

شرح
ديوان الفَرَزْدَقِ

مكتبة مكتبة الفهرست
إليسا المكياني

لبنان - بيروت

مكتبة المدونة
بيروت - لبنان

دار الكتاب العربي
بيروت - لبنان

شرح ديوان الفَرَزْدَقِ

الجزء الثاني

ضبط معانيه وشروجه وأكملها
إيليّا الخنّاوي

منشورات

مكتبة المدرسة

دار الكتاب اللبناني



شرح
 ديوان الفزذون
 ٢



جميع الحقوق محفوظة للناسخ
دار الكتاب اللبناني مكتبة المدرسة
طباعة - نشر - توزيع

الإدارة العامة

العناوين: مقابل دفتر الإذاعة اللبنانية
مخافق، ٣٤٩٠٥٥ - ٣٤٩٢٧٧ - ٣٤٩٢٦٩
خريف، ٣١٧٦٠ - الخريف، ٤٤٢٨٦٥
رقياً، مكاتبان - مبروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٩٨٣

حرف السين

مَرْوَانُ إِنَّ مَطِيئِي مَعْكُوسَةٌ

يجيب مروان بن الحكم وكان عامل المدينة لمعلوية فتقدم إليه أن لا يهجو أحداً، فكتب إليه مروان :

قل للمفرزدق، والسفاعة كاسمها : إن كنت تارك ما أمرتك فاجلس
ودع المدينة إنها مرهوبة واعمد لمكة، أو لبيت المقدس
ألقى الصحيفة، يا فرزدق، إنها نكراء مثل صحيفة المتلمس

فأجابه الفرزدق :

- ١ مَرْوَانُ إِنَّ مَطِيئِي مَعْكُوسَةٌ، تَرْجُو الْحَبَاءَ وَرَبُّهَا لَمْ يَأْسِرْ
- ٢ وَأَتَيْتَنِي بِصَحِيفَةٍ مَخْتُومَةٍ، يُحْشَى عَلَيَّ بِهَا حَبَاءُ النَّقْرِسِ
- ٣ أَلْقِ الصَّحِيفَةَ، يَا فَرْزَدَقُ، إِنَّهَا نَكَرَاءٌ مِثْلُ صَحِيفَةِ الْمُتَلَمَّسِ

(١) يقول إنه عكس رأس مطيئة للرحيل ولكنه يرجو أن ينال نواله قبل أن يرتحل.

(٢) النقريس : الهلاك.

(٣) يقول إنه أنفذ إليه رسالة مختومة بختمه يخشى أن تؤدي به الى الهلاك.

(٣) المتلمس : شاعر جاهلي كتب عمرو رسالة وطلب منه أن ينقلها لعامله على البحرين وأمر فيها قتله وكان هو وابن أخته طرفة. المتلمس ألقى الرسالة وطرفة احتفظ بها فقتل.

أَلَا قَبَّحَ اللَّهُ الْكَرَّوسَ ، وَالتِّي

يهجو الكروس بن التهيلي

- ١ أَلَا قَبَّحَ اللَّهُ الْكَرَّوسَ ، وَالتِّي مَشَتْ سَنَةً فِي بَطْنِهَا بِالْكَرَّوسِ
٢ أَعْيَانُ إِنْ تُشْرِفَ عَلَى شَعْبِ ضَاكِحٍ تَجِدُ فِيهِ أَوْصَالَ الْقَعُودِ الْمُكَرَّسِ

وَمَشْمُولَةٍ سَاوَزَتْ آخِرَ لَيْلَةٍ

- ١ وَمَشْمُولَةٍ سَاوَزَتْ آخِرَ لَيْلَةٍ زُجَّاجَتَهَا ، وَالصَّبْحُ لَمْ يَتَنَقَّسِ
٢ وَقُلْتُ اسْقِيَانِيهَا ، فَإِنَّ أَمَامَهَا مَذَاهِبَ لِلْفَخِيرَةِ الْمُتَغَطَّرِسِ
٣ فَمَا زِلْتُ أُسْقَاهَا ، وَمَا زِلْتُ سَاقِيًا ، تُفِيْتُ يَدِي فِي بَذْلِهَا كُلَّ مُنْفِسِ

- (١) يهجو الكروس بن التهيلي ويقول قَبَّحَ اللَّهُ وَقَبَّحَ أُمَّهُ .
(٢) العثيان : ذكر الضبع . شعب ضاحك : موضع . القعود : الناقة .
(م) يقول إنك إذا أدركت ذلك المكان تجد فيه الطعام وتتخم .
(١) المشمولة : الحمرة المبردة بريح الشمال .
(٢) الفخيرة : الكثير الفخر . المتغطرس : المتكبر .
(م) يقول إنها نبث الخيلاء والعنجهية .
(٣) يقول إنه كان يتعاطاها وصحبه حتى أنفق كل نفيس لديه .

إِنَّ ابْنَ بَطْحَاوَيْ قُرَيْشٍ نَمَى بِهِ

بمدح الزائد بن يزيد وأمه ثقفية

- ١ إِنَّ ابْنَ بَطْحَاوَيْ قُرَيْشٍ نَمَى بِهِ إِلَى الْمَجْدِ أَعْرَاقُ كِرَامٍ وَمَغْرَسُ
 ٢ فِدَاكَ مِنَ الْأَقْوَامِ مَنْ كَانَ هَمُّهُ مِنَ اللَّذَّةِ مَا يَزْهَى بِذَاكَ وَيُبْلِسُ
 ٣ وَأَنْتَ ابْنُ بَلَدٍ لِلْبُدُورِ، وَصَوْوُهُ بِكَفِّكَ لَا مِثْلُ الَّذِي ظَلَّ يَخْنِسُ
 ٤ وَفِيكَ مَسَاعٍ مِنْ ثَقِيفٍ سَمَتْ بِهَا عَقِيلَةُ أَقْوَامٍ، وَمَسْجِدُ مُرَاسٍ

(١) يقول إنه من القرشيين الأقحاح وأنه نسب إلى الجعد أصله المعرق الكريم.

(٢) يقول إنه يفديه من يطلبون الفخر بالأصل وطيب المتمد.

(٣) بخنس: يتأخر.

(٤) يقول إن مجد والده يضيء وليس كسواه، صؤه متلجلج.

(٤) المساعي: المآثر.

(٥) يقول إنك اتخذت الجعد من ثقيف من والدتك.

ألا حيّ، إذ أهلي وأهلك جيرة

- ١ ألا حيّ، إذ أهلي وأهلك جيرة، محلاً بذات الرّمث قد كادَ يدرُسُ
 ٢ وقد كانَ للبيضِ الرعابيبِ معهداً، لهُ في الصّبا يومٌ أغرَّ ومَجْلِسُ
 ٣ بهِ خَلَقٌ فيها مِنَ الجُوعِ قاتِلُ، ومُعْتَمِدٌ مِنْ ذِرْوَةِ العِزِّ أُنْقَسُ

(١) يدرس : يزول.

(٢) الرعابيب : جمع الرعبوية : المرأة المدّلة الناعمة.

(٣) يقول إنه لَهَا لَهْوَةٌ الجميل ثمة مع الحسان.

(٣) الحَلَقُ : جمع الحلقة ، وهنا الجماعة المتحلّقون حول الطعام.

(٤) يقول إن فيه قدوراً وقصاعاً يتحلّق الناس حولها ليطلعوا وهي معتمد للعز الشامخ.

وَلَيْلَةَ بَيْتِنَا بِالْغَرِيِّينِ ضَافَتَا

مرل العرردق بالعرين همراه على ماره دتب ، فأبصره مقعياً يصني ومع العرزدق مسلوخة
هرمى إليه يدها فأكلها ، هرمى إليه نما بقي من الجلب فأكله ، فلما شبع ولّى عنه فقال :

- ١ وَلَيْلَةَ بَيْتِنَا بِالْغَرِيِّينِ ضَافَتَا عَلَى الزَّادِ مَشْقُوقُ الذَّرَاعَيْنِ أَطْلَسُ
- ٢ تَلَمَّسْنَا حَتَّى أَثَانَا، وَلَمْ يَزَلْ لَدُنْ فَطَمَنَتْهُ أُمُّهُ يَتَلَمَّسُ
- ٣ وَلَوْ أَنَّهُ إِذْ حَاغَنَا كَانَ دَانِيَا لَأَلَسْتُ لَهُ لَوْ أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ
- ٤ وَلَكِنْ تَنَحَّى جَبَّةً، بَعْدَمَا دَنَا، فَكَانَ كَقَيْدِ الرَّمْحِ بَلْ هُوَ أَثْمَسُ
- ٥ فَقَاسَمْتُهُ نِصْفَيْنِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ بَقِيَّةَ زَادِي وَالرَّكَايِبُ نَعَسُ
- ٦ وَكَانَ ابْنُ لَيْلٍ إِذْ قَرَى الذُّئْبُ زَادَهُ عَلَى طَارِقِ الظُّلَمَاءِ لَا يَتَعَبَسُ

(١) الغريين : اسم موضع . المشقوق : الضئيل . الأطلس : الذئب الأغبر الأسود .

(م) يقول إنه أُلِّمَ به ذئب في ذلك الموضع

(٢) يقول إنه كان يتحرى عن فريسة وهو منذ أن فطمته أمه وبلغ ، ما زال يتحرى عن الفرائس ويتربص بها .

(٣) يقول انه كان حريّاً أن يكسوه لو أنه يكسي أي انه لم يحشه ويرتعب منه

(٤) يقول إنه أقام جنبه على بعد طول الرمح أو أقرب .

(٥) الركائب . الإبل .

(م) يقول إنه اقتسم بيته وبيته والمطايا نائمة .

(٦) يقول مفاحراً إنه أُلِّفَ ضيافة من بطراً عليه لئلاً ، ولو كان ذئباً ، وهو لا يتعس ولا يتكلع عليه .

حرف الشين

لَمَّا أُجِيلَتْ سِهَامُ الْقَوْمِ فَانْتَسَمُوا

انقسم نزل الصلت من حريث بن جابر الحنفي دارهم فأصاب المغيرة من الصلت بيت مطم
عد ناب الدار ، وكانوا تشعروا عليه بالمرردق في أن يدع الدار فلا يقسمها فأبى ،
فشمت به المرردق فقال :

- ١ لَمَّا أُجِيلَتْ سِهَامُ الْقَوْمِ فَانْتَسَمُوا صَارَ الْمُغِيرَةُ فِي بَيْتِ الْخَفَافِيشِ
٢ فِي مَنْزِلٍ مَا لَهُ فِي سَفْلِهِ سَعَةٌ ، وَإِنْ تَرَقَّى بِصُعْدٍ غَيْرِ مَعْرُوشِ
٣ إِلَّا عَلَى رَأْسِ جَذَعٍ بَاتَ يَنْقُرُهُ جِرْدَانٌ سَوَاهُ وَفَرَحُ غَيْرِ ذِي رِيشِ

-
- (١) يقول إنهم انقسموا مرلهم ، فُصِّمَتْ لَهُ قِسْمَةٌ أَشْبَهَ بَيْتِ الْخَفَافِيشِ مِنْ ظَلَمَتِهَا وَضِيئَتِهَا.
(٢) الصعد : الارتفاع.
(٣) يقول إنه ضيق وعار.
(٤) يقول إن الجردان تؤمّه فيه وأفراح الخفافيش.

بَكَرَتْ عَلَيَّ نَوَارُ تَنْتِفُ لِحْيَتِي

- ١ بَكَرَتْ عَلَيَّ نَوَارُ تَنْتِفُ لِحْيَتِي نَشَفَ الْجَمِيدَةَ لَحْيَةَ الْخَشْخَاشِ
٢ كَلَنَاهُمَا أَسَدًا، إِذَا حَرَبْنَاهَا، وَرِضَاهُمَا وَأَبْيَكَ خَيْرُ مَعَاشٍ

(١) الجميدة: امرأة الخشخاش العبري وكانت تنتف لحيته.

(٢) حربنها: أغضبنها.

(٣) يقول إنها جميعاً أي زوجته نوار وزوجة الخشخاش حربنا إذا غضبتا أن تغدوا كاللوتين، وأفضل السبل أن ينال زوجها رضاها ليطيب لها العيش.

حرف الصاد

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَنْتَ وَالِ

يهرع عمر بن هيرة

- ١ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَنْتَ وَالِ شَفِيقٌ لَسْتُ بِالْوَالِي الْحَرِيسِ
- ٢ أَطْعَمْتَ الْعِرَاقَ وَزَافِدِيهِ فَرَارِيًّا أَحَدُ يَدِ الْقَمِيصِ
- ٣ وَلَمْ يَكُ قَبْلَهَا رَاعِي مَخَاضٍ لِيَأْمَنَّهُ عَلَى وَرَكِّي قَمِيصِ
- ٤ تُفَبِّهَنَ بِالْعِرَاقِ أَبُو الْمُثَنَّى ، وَعَلِمَ قَوْمُهُ أَكُلَ الْحَبِصِ
- ٥ سَتَحْمِلُهُ الدَّيْبَةُ عَنْ قَلِيلٍ عَلَى سَيْسَاءٍ ذُعْلِبَةٍ قَمُوصِ

-
- (١) الحريص : المتعنت ، الشديد القسوة
 - (٢) نخطب الخليفة يزيد بن عبد الملك ويقول إنك خليفة مشفق وليست ظالماً.
 - (٣) الأحَدُ : المقطوع.
 - (٤) يقول كيف تعين على العراق عاملاً قصير اليدين أي انه عاجز عن اكتساب المعالي والقيام بالمساعي .
 - (٥) القميص : الفرس حين يقمص أي يرفع يديه ثم رجليه ويرمي راحته .
 - (٦) يقول إنه لم تؤثر عنه الفروسية ولم يمتط وركي الفرس
 - (٧) تفبيق : تنطع ونصع . أبو المثنى : كنية من ينحش لأنه يمشي مشياً .
 - (٨) يقول إنه زال عن طبعه وتطبع بطبع الحضرة .
 - (٩) السيساء : المتن . الدعابة : الناقاة السريعة .
 - (١٠) يقول إن سوء تصرفه سيورثه العواقب الوخيمة .

لَوْ كُنْتُ مِنْ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ لَمْ أُبْلِ

- ١ لَوْ كُنْتُ مِنْ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ لَمْ أُبْلِ مَقَالاً وَلَوْ أَحْفَظْتَنِي بِالْقَوَارِصِ
 ٢ وَكَيْفَ بَصَفَحِي عَنْ لَثِيمٍ تَلَاخَفْتُ إِلَيْهِ بِأَخْلَاقِ الدَّنَّةِ نَاقِصِ
 ٣ نَهَيْتَكَ أَنْ تَجْرِيَ وَلَيْسَ بِلَاحِقٍ مَشُوبُ الْفَلَاءِ بِالْجِيَادِ الْخَوَالِصِ

(١) القوارص: الكلام القارص.

(م) يقول إنه لو كان من أولئك القوم لما رُدَّ عليه، ولو أنه استشاره بالكلام القاسي.

(٢) يقول إنه لن يغفر عن اللثيم الذي أدمن النقص والخلق العسير.

(٣) المشوب: غير الخالص. الفلاء: جمع القلو: الجحش والمهر.

(م) يقول إنه مشوب، مريب الأصل، وليس له قبل بمحارة الخيول القوية الأصيلة، وهو لا يعدو أن يكون مهراً.

حرف الضاد

مَنَعَ الْحَيَاةَ مِنَ الرِّجَالِ وَطَيِّبَهَا

خرج المزدقي فأتى حصصاً المراج يشتري منه سرجاً ، فربّه نسوة 'عججه ، فرمى بالسرج وقال -

- ١ مَنَعَ الْحَيَاةَ مِنَ الرِّجَالِ وَطَيِّبَهَا حَذَقٌ يُقَلِّبُهَا النِّسَاءَ مِرَاضُ
- ٢ فَكَأَنَّ أَفْقِدَةَ الرِّجَالِ، إِذَا رَأَوْا حَذَقَ النِّسَاءِ، لِنَبْلِهَا الْأَعْرَاضُ
- ٣ خَرَجْتُ إِلَيْكَ وَلَمْ تَكُنْ خَرَجَةً فَأَصِيبَ صَدْعُ قُودِكَ الْمُتَنَاصُ

(١) يقول إن عيون النساء الفاترة تُنَكِّدُ حياة الرجال .

(٢) يقول إن قلوب الرجال تصيبها السال من عيون النساء .

(٣) يقول إنها عبرت به صدفةً ، وهي مكتنة ، فأصابته قلبه وأذنته .

خَضَبْتُ بِجَيْدِ الْحِثَاءِ رَأْسِي

- ١ خَضَبْتُ بِجَيْدِ الْحِثَاءِ رَأْسِي ، لِيُغَيِّبَ حُمْرَةً بَعْدَ الْبَيَاضِ
 ٢ مِمَّا لَوْنَانِ مِنْ هَذَا وَهَذَا ، كِلَا اللَّوْنَيْنِ لَسْتُ لَهُ بِرَاضٍ

(١ - ٢) يقول إنه صبغ رأسه بالحِثَاء ليحيل عنه لون البياض ، ففدا أحمر ، وهو ليس يرضى
 بالبياض والاحمرار لأن الأول يُخْفِيهِ والثاني زائف.

حرف العين

أَهَاجَ لَكَ الشُّوقَ الْقَدِيمَ خَبَالَهُ

يمجدح عبد الرحمن بن عبد الله بن شيبه الثقفي، وأمه أم الحكم ابنة أبي سفيان :

- ١ أَهَاجَ لَكَ الشُّوقَ الْقَدِيمَ خَبَالَهُ، مَنَارُلُ بَيْنَ الْمُتَنَصِّي الْمَصَانِعِ
- ٢ عَفَتْ بَعْدَ أُسْرَابِ الْخَلِيطِ وَقَدْ تَرَى بِهَا بَقْرًا حُورًا حِسَانِ الْمَدَامِعِ
- ٣ يُرِينُ الصَّبَا أَصْحَابَهُ فِي خِلَابَةٍ، وَيَأْبِينُ أَنْ يَسْقِيَنَهُمُ بِالشَّرَائِعِ
- ٤ إِذَا مَا أَتَاهُنَّ الْحَبِيبُ رَشَفْنَهُ، كَرَشَفِ الْهَجَانِ الْأَدَمِ مَاءَ الْوَقَائِعِ

-
- (١) الخبال : الذَّهول . المتنصّي والمصانع : موضعان .
 - (٢) (م) يقول إنها زالت معالمها بعد السكّان الذين كانوا فيها وطلما رأى فيها حساناً مثل الأبقار الوحشية جميلات العيون .
 - (٣) الخلابه : الخداع . الشرائع : جمع الشريعة : النبع .
 - (م) يقول إن المرأة تثير بالخلابة وتُغِدُّ، ولكنها لا تقي ولا تروي ظمأ الرجل وتُخمد حرَّ قلبه .
 - (٤) رشفه : شربه . الهجان : الإبل الكريمة . الأدم : البيض . الوقعة : ماء مستنقع في حمرة الصخر .
 - (م) يقول إمنُ يرتشفن الحبيب ارتشافاً بشفاهن كما تفعل النياق ، حين ترشف الماء المستنقع في حفرات الصخور .

- ٥ يَكُنْ أَحَادِيثَ الْفُؤَادِ نَهَارَهُ، وَيَعْرِفُنَ بِالْأَهْوَالِ عِنْدَ الْمَصَاجِعِ
٦ إِلَيْكَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَمَلْتُ حَاجَتِي عَلَى ضَمِيرِ الْأَحْقَابِ خُوصِ الْمَدَامِ
٧ نَوَاعِجَ، كَلْفَنَ الذَّمِيلَ، فَلَمْ تَزَلْ مُقْلَصَةً أَنْصَاوَهَا كَالشَّرَاجِعِ
٨ تَرَى الْحَادِي الْمَجْلَانَ يَرْقُصُ خَلْفَهَا وَهْنٌ كَحَفَانِ النَّعَامِ الْخَوَاضِعِ
٩ إِذَا نَكَبْتَ خَرْقًا مِنَ الْأَرْضِ قَابَلَتْ، وَقَدْ زَالَ عَنَهَا، رَأْسَ آخَرَ، تَابِعِ
١٠ بَدَأَنَ بِوِ خُدَلِ الْعِظَامِ، فَأَذْخِلَتْ عَلَيْنَهُنَّ أَيَّامَ الْعِنَاقِ النَّزَائِعِ
١١ جَهِيضَ فَلَاةٍ أَعْجَلَتْهُ نَامَةٌ هَبُوعُ الصَّحَى خَطَارَةٌ أُمُّ رَابِعِ

- (٥) يقول إنها يشغلن الفؤاد نهاراً وفي الليل ، فلئن يقلن بالأهوال على أسرة النوم .
(٦) يشرع بالمدح ويقول إنه احتمل حاجته وعدا على باق غائرة الأعين ضامرة .
(٧) النواعج : البيض الذميلي : صرب من سير الإبل السريع . الأنصاء : الهزيلة . الشرايع : جمع الشرجع : سرير الميت .
(٨) يقول إنها قُصِرَتْ على العدو السريع ، فَصَّتْ وهزلت وبدت كالميت على سريره .
(٩) حفان النعام : صغارها .
(١٠) يقول إنها تملو مسرعة والحادي يركض دوماً . وكأنه يرقص ، وبدت كأنها النعام الصغير العادي .
(١١) الحرق : القفر تتخرق فيه الرياح . نكبت . مالت عن الطريق .
(١٢) يقول إنها تميل عن القفر المفقّر فيطالعها أثره قفر آخر
(١٣) الخُدَل : جمع الخدلة : السحينة المثلثة . النزاع : الإبل سبقت الى غير أهلها بدت هزيلة .
(١٤) يقول إنها شرعت في العدو سميعة ، مفعمة ، ثم بدت إثره هزيلة وكأنها الإبل العربية ، سبقت الى غير أهلها .
(١٥) الهبوع : من تشد بمنقها في السير من الكلال . أم رابع : أي انها أجهضت جبينها ، وهو في الشهر الرابع .

- ١٢ تَظَلَّ عِثَاقُ الطَّيْرِ تَنِي مَجِيئَهَا جُنُوحاً عَلَى جُمَانٍ آخَرَ نَاصِعِ
 ١٣ وَمَا سَاقَهَا مِنْ حَاجَةٍ أَجَحَّتْ بِهَا إِلَيْكَ، وَلَا مِنْ قَلَّةٍ فِي مُجَاشِعِ
 ١٤ وَلَكِنَّهَا اخْتَارَتْ بِلَادَكَ رَغْبَةً عَلَى مَا سِوَاهَا مِنْ ثَنَائِ الْمَطَالِيعِ
 ١٥ أَتَيْنَاكَ زُوراً، وَوَفْدًا، وَشَامَةً، لِحَالِكَ خَالِ الصَّدَقِ مُجْدٍ وَنَافِعِ
 ١٦ إِلَى خَيْرِ مَسْئُولِينَ يَرْجَى نَدَاهُمَا إِذَا اخْتِيرَ الْأَفْوَاهُ قَبْلَ الْأَصَابِعِ

(١٢) عِثَاقُ الطَّيْرِ: النُّسُور. تَنِي: تَبَعَد. يَقُولُ إِنْ الْجَوَارِحَ تَفْتَرِسُ الْجَنِينَ وَالْجَنِينَ الْآخَرَ الَّذِي تَحْمِلُ وَتَجْمَعُ إِلَيْهِ.

(١٣) يَقُولُ إِنَّهُ لَمْ يَتَجَمَّعْ لِفَقْرَةٍ وَقَلَّةٍ ذَوِيهِ وَبَنِي قَوْمِهِ.

(١٤) يَقُولُ لَهَا إِنَّتِجَمْتِ لِأَمَّا تَيَمَّنْتِ بِهَا

(١٥) الشَّامَةُ: الْمُسْتَظْلَمُونَ الْخَيْرِ وَأَصْلُهَا فِي الْبَرْقِ. وَخَالَهُ: هُوَ مَعَاوِيَةُ لِأَنَّ أُمَّ الْمَمْلُوحِ كَانَتْ أُمَّ الْحَكَمِ ابْنَةِ أَبِي سَفْيَانَ.

(١٦) التَّدَى: الْعِطَاءُ. أَيْ أَنَّهُمْ يُطْعَمُونَ وَيُنْبَلُونَ بَعْدَ ذَلِكَ.

لَوْ أَعْلَمُ الْآيَامَ رَاجِعَةً لَنَا

يبكي على من قتل من قومه مع ابن الأشعث ومن مات أيام الطاعون

- ١ لَوْ أَعْلَمُ الْآيَامَ رَاجِعَةً لَنَا ، بَكَيتُ عَلَى أَهْلِ الْقَرَى مِنْ مُجَاشِعٍ
- ٢ بَكَيتُ عَلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ هَوَتْ بِهِمْ دَعَائِمُ مَجْدٍ كَانَ ضَخَمَ الدَّسَائِعِ
- ٣ إِذَا مَا بَكَى الْمَجْعَاجُ هَبَّجَ عَبْرَةً لِعَيْنِي حَزِينٍ شَجْوُهُ غَيْرُ رَاجِعٍ
- ٤ فَإِنْ أَتَيْتُ قَوْمِي ، يَا نَوَّارَ ، فَلَانِي أَرَى مَسْجِدِيهِمْ مِنْهُمْ كَالْبَلَاغِ

(١) يقول إنه حري به أن يبكي على رجال الضيافة والكرم من بني قومه ولكنه يعلم أن البكاء لن يجلي في استعادتهم.

(٢) ضخمة الدسيعة : العظيم وأصلها في القصعة الكبيرة.

(٣) المعجاج : اسم بعيه.

(٤) يقول إن حين بعيه يستيره وبذكره ببني قومه الذين ماتوا.

(٤) البلقع : المكان المقفر.

(٤) يقول محاطباً روجه التي تلومه على مكائه ، إنه يبكي لأنه يشاهد مساجد بني قومه التي كانت حاشدة غدت الآن مقفرة كالبلقع . وفي هذا ضرب حديد من الحين لم يكدر يؤثر عند سواه .

- ٥ خَلَاعِينَ بَعْدَ الْجَلْمِ وَالْجَهْلِ فِيهَا وَبَعْدَ عُبابِيَّ التَّدَى الْمُتَدَافِعِ
٦ فَأَصْبَحْتُ قَدْ كَادَتْ يُبُونِي بِئَالِهَا بِحَيْثُ انْتَهَى سَيْلُ التَّلَاعِ الدَّوَاعِ
٧ عَلَى أَنَّ فِينَا مِنْ بَقَايَا كُھُولِنَا أَسَاءَةُ الثَّأْيِ وَالْمُفْطَعَاتِ الصَّوَاعِ
٨ كَأَنَّ الرُّدِّيَّيَاتِ، كَانَ بُرُودُهُمْ عَلَيْنَ فِي أَيْدٍ طَوَالِ الْأَشَاجِعِ
٩ إِذَا قُلْتُ: هَذَا آخِرُ اللَّيْلِ قَدْ مَضَى، تَرَدَّدَ مُسَوِّدٌ بِهِمُ الْأَكَارِعِ
١٠ وَكَأَنَّ تَرَكْنَا بِالْمُخْرِبَةِ مِنْ فَتَى كَرِيمٍ وَسَيْفٍ لِلضَّرِيبَةِ قَاطِعِ
١١ وَمِنْ جَفَنَةٍ كَدَّ الْبِتَامَى عِيَالَهَا، وَسَابِغَةٍ تَغْشَى بَنَانَ الْأَصَابِعِ
١٢ وَمِنْ مُهَرِّقٍ شَوْهَاءٍ أَوْدَى عِنَانَهَا وَقَدْ كَانَ مَحْفُوظًا لَهَا غَيْرَ ضَائِعِ

- (٥) يقول إن تلك المساحد بدت خالية وكان يرتادها ذوو الحلم والحكماء ودوو الجهل من بني قومه ودوو الجهل هم هم ذوو البأس والقتال ، وكان مهم الكرم الذي يفيض كرمه كالعباب .
(٦) يقول إن السيل يدنو من بيوته والتي أوشكت أن تهلمها السيول المتدافعة .
(٧) الأساءة : المداوون . الثأى : الجرح . المفطعات . الأحداث الجلى الصوادع : المفرقة .
(٨) يتعزى بالكهول الذين بجوا وهم يداوون حراحه .
(٩) الأشاجع : عروق ظاهر البد . البرود . جمع الرد : الثوب الموشى .
(١٠) يقول إسم كانوا لا يزالون يرتدون السلاح ، يحملون الرماح بأيديهم الطويلة .
(١١) الأطراف : الأطراف .
(١٢) يقول إنه لا يسجو من حصص حتى يتردى نخطب آخر أفدح مه .
(١٣) يقول إنهم خلّفوا في ذلك المكان متباً شجعاناً مع سيوفهم القاطعة .
(١٤) الجمّة : القصعة ، كناية عن الكرم . السابغة : الدرع .
(١٥) يقول إنهم خلّفوا هالك قوماً كراماً يُقرون الصبوف وعليهم الدروع الطويلة التي تعشى حتى أطراف الأنامل .
(١٦) الشوّهاء : الحادة الصر .

وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّفْسَ صَارَ نَجِيهَاً

عند زباد بن الربيع بن زياد بن كعب، وكان على مهر.

- ١ وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّفْسَ صَارَ نَجِيهَاً إِلَى عَازِمَاتٍ مِنْ وَرَاءِ ضُلُوعِي
- ٢ أَبْتُ نَاقِي إِلَّا زِيَاداً وَرَغْبِي، وَمَا الْجُودُ مِنْ أَخْلَاقِهِ يَدْعِي
- ٣ فَتَى غَيْرُ مِفْرَاحٍ بِدُنْيَا يُصِيبُهَا، وَمِنْ نَكَبَاتِ الدَّهْرِ غَيْرُ جَزُوعٍ
- ٤ وَلَمْ أَكُ أَوْ ثَلَقَى زِيَاداً مَطِيئِي لِأَكْحَلِ عَيْبِي صَاحِبِي بِهِجُوعٍ
- ٥ أَلَا لَيْتَ عَبْدِيَّيْنِ يَجْتَزِرَانَهَا، إِذَا بَلَغْتَنِي نَاقِي ابْنَ رَبِيعٍ
- ٦ زِيَاداً، وَإِنْ تَبَغَّ زِيَاداً فَقَدْ أَتَى فَتَى لِبَنَاءِ الْمَجْدِ غَيْرَ مُضْبِعٍ

(١) نجيباً: أي همومها. العازمات: العرائم.

(٢) يقول إنه ألف العطاء.

(٣) يقول إنه لا يفرح بمؤاتاة الدهر ولا ينجز من نكباته.

(٤) يقول إنه لم يكن يدع صاحبه يكحل عيبه بالنوم قبل أن يتجع زباداً.

(٥) يقول إنه يتسنى أن تذهب إثر إدراكه الممدوح لأنه سيعوضه بالنيق الكثيرة عنها.

(٦) يمتدحه باكمال بناء المجد ومتابعة أشواط ذويه.

- ٧ نَمَاهُ بَنُو الدِّيَانِ فِي مُشْمَخَرَةٍ، إِلَى حَسْبٍ عِنْدَ السَّمَاءِ رَفِيعٍ
 ٨ وَكَانَ خَلِيلِي قَبْلَ سُلْطَانٍ مَا رَمَى إِلَيْهِ، فَمَا أَذْرِي بِأَيِّ صَبِيعٍ
 ٩ لَنَا يَفْضِيَنَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ قَادِرٌ عَلَى كُلِّ مَالٍ صَامِتٍ وَزُرُوعٍ
 ١٠ وَلَوْلَا رَجَائِي فَضْلَ كَفِّكَ لَمْ تَعُدْ إِلَى هَجَرٍ أَنْفَسَاؤُنَا لِرُجُوعٍ
 ١١ أُمِيرٌ، وَذُو قُرْبَى، وَكِتَاؤُنَا لَنَا إِلَيْهِ مَعَ الدِّيَانِ خَيْرٌ شَفِيعٍ
 ١٢ وَكَانَ بَنُو الدِّيَانِ زَيْنًا لِقَوْمِهِمْ وَأَرْكَانَ طَوْدٍ بِالْأَرَاكِ مَنِيعٍ
 ١٣ وَكَانَ خَلِيدٌ وَالتَّجَاشِيُّ مِنْهُمْ، قَوِي طِعْمَةٍ فِي الْمَجْدِ ذَاتِ دَسِيعٍ
 ١٤ هُمَا طَلَبَا شَعْرَانِ حَتَّى حَبَاهُمَا بَعْضُ وَأَلْفٍ فِي الصَّرَارِ جَمِيعٍ

(٧) المشمخرة : العالية.

(٨) بقول إنه كان صاحبه قبل أن ينال السلطان.

(٩) بقول إنه حري أن يبه المال من الدراهم ومن الأراضي التي ثبت الزرع.

(١٠) الفضل : العطاء. الإضاء : جمع النضو : المزيل.

(١١) بشفع لديه بالقرى والإمارة.

(١٢) الأراك : الحجاز الذي يبت الأراك.

(١٣) خديج : أخو النجاشي الحارثي الشاعر. للتسيع : القدر الواسعة.

(١٤) شعران : من ملوك اليمن. حبهما : منحها. العضب : السيف القاطع. ألف في الصرار : أي

ألف ناقة مشعودة الصروح. الجميع : غير المضرق.

تَضَعُ طُودًا وَائِلًا بَعْدَ مَالِكٍ

قال أبو سعيد . أخبرني محمد بن حبيب قال ، قال الفرزدق يرثي مالك بن مسعم :

- ١ تَضَعُ طُودًا وَائِلًا بَعْدَ مَالِكٍ وَأَصْبَحَ مِنْهَا مِعْطَسُ الْعِزِّ أَجْدَعًا
 ٢ فَائِنَ أَبُو عَسَّانَ لِلجَارِ وَالْقَرَى ، وَلِلْحَرْبِ إِنَّ هُزَّ الْقَنَا فَتَرَعَزَا
 ٣ لَقَدْ كَانَ لَمْ يُسَبِّحْ بِوَثْرٍ ، وَلَمْ يَدْعُ إِلَى الْغَرَضِ الْأَفْصَى مِنَ الْمَجْدِ مَنَزَعَا

(١) المعطس : الأنف . الأجعد : المقطوع .

(٢) يقول إنه كان يحمي جاره ويُطعم متجمعه ويقبل على الحرب إن هُزَّت فيها الرماح وتحركت في كل جهة .

(٣) يقول إنه مات ولم يترك له وُثْرًا وُثْرًا عند أحد ، كما أنه نال غاية المجد .

لَيْنُ صَبَرِ الْحَجَّاجِ مَا مِنْ مُصِيبَةٍ

يرثي محمد بن يوسف ومحمد بن الحجاج بن يوسف، وماتا في جمعة واحدة :

- ١ لَيْنُ صَبَرِ الْحَجَّاجِ مَا مِنْ مُصِيبَةٍ تَكُونُ لِمَرْزُوقِهِ أَجَلٌ وَأَوْجَعًا
 ٢ مِنَ الْمُصْطَفَى وَالْمُصْطَفَى مِنْ ثِقَاتِهِ، خَلِيلَيْهِ إِذْ بَانَا جَمِيعًا مَوَدَّعًا
 ٣ وَلَوْ رُزِقْتُ مِثْلَها هَضْبَةُ الْحُمَى لِأَصْبَحَ مَا دَارَتْ مِنَ الْأَرْضِ بَلَقَعًا
 ٤ جَنَاحًا عَنِيْقِي فَارْقَاهُ كِلَاهُمَا، وَلَوْ كَسِرَا مِنْ غَيْرِهِ لَتَضَعَضَا
 ٥ وَكَانَا وَكَانَ الْمَوْتُ لِلنَّاسِ نُهْيَةً، سِنَانًا وَسَيْفًا يَقْطُرُ السَّمَّ مُنْقَعًا
 ٦ فَلَا يَوْمَ إِلَّا يَوْمُ مَوْتِ خَلِيفَةٍ عَلَى النَّاسِ مِنْ يَوْمِها كَانَ أَفْجَعًا
 ٧ وَفَضْلَاهُمَا مِمَّا يُعَدُّ كِلَاهُمَا عَلَى النَّاسِ مِنْ يَوْمِها كَانَ أَوْسَعًا

(١) يقول إنه صابر على الرزية .

(٢) بنا : نأيا أي ماتا .

(٣) يقول إن رزءهما حري أن يحيل الهضبة بلقعا .

(٤) العتيق : هو الحججاج .

(٥) النبهة : الغاية .

(٦) يقول إنها كانا يقطران الموت في القتال كالسَّم المنقوع .

(٧) يقول إنه ليس أفجع من يومها إلا يوم يموت أحد الخلفاء .

(٨) يقول إن فصليهما هو أعظم مما فجع به الناس عليهما .

- ٨ فَلَا صَبْرَ إِلَّا دُونَ صَبْرٍ عَلَى الَّذِي
 ٩ عَلَى ابْنِكَ وَابْنِ الْأُمِّ، إِذْ أَدْرَكْتُمَا
 ١٠ وَلَوْ أَنَّ يَوْمِي جُمُعَتَيْنِ تَتَابَعَا
 ١١ وَلَمْ يَكُنِ الْحَجَّاجُ إِلَّا عَلَى الَّذِي
 ١٢ وَمَا رَأَى مَتَعِيًّا لَهُ مِنْ آخِرِ لَهُ،
 ١٣ فَإِنَّ يَكُ أَمْسَى فَارَقْتُهُ نَوَاهِمَا،
 ١٤ فَلَيْتَ الْبَرِيدَيْنِ اللَّذَيْنِ تَتَابَعَا
 ١٥ أَلَا سَلَّتْ اللَّهُ ابْنَ سَلْتَى كَمَا نَمَى
 ١٦ فَلَا رُزْءَ إِلَّا الدِّينَ أَعْظَمُ مِنْهُمَا
- رَزَيْتَ عَلَى يَوْمٍ مِنَ الْبَاسِ أَسْمَعَا
 الْمَنَائِمَا، وَقَدْ أَفْنَيْنَ عَادَاً وَتَبَعَا
 عَلَى جَبَلٍ أَمْسَى حُطَاماً مُصَرَّعَا
 هُوَ الدِّينُ أَوْ فَقْدِ الْإِمَامِ لِيَجْزَعَا
 وَلَا ابْنَ مِنَ الْأَقْوَامِ مِثْلَاهُمَا مَعَا
 فَكُلُّ امْرِئٍ مِنْ غُصَّةٍ قَدْ تَجَرَّعَا
 يَا أَخْبَرَ ذَاقَا الذُّعَافِ الْمُسْلِمَا
 رَبِيعاً تَجَلَّى غَيْمُهُ، حِينَ أَقْلَمَا
 عُدَاةَ دَعَا نَاعِيهَا، ثُمَّ أَسْمَعَا

(٨) يقول إن كل صبر هو دون صبره.

(٩) يقول إنه لا مثيل لصبره على أخيه وابنه وقد ألمَّ بهما الموت الهم الذي كان قد أفضى عاداً وتبعاً منذ القدم.

(١٠) يقول إن الرزء بهما في اسبوعين متابعين كان حرياً أن يحطَّم الحبل العاني.

(١١) يقول إن الحجاج قبل ذلك لم يكن يمزج إلا على ما يهيم الخليفة أو الدين ليهم ويخرج.

(١٢) يقول إنه لم يسبق أن رُوع امرء بمثل ما رُوع به الحجاج على آخر وولد.

(١٣) يقول إذا كان الحجاج جميع بنائها ومونها، فكلك غصة يتجرعها الناس كلهم.

(١٤) يتمنى أن يسم البريد الذي حمل نعيها والمسلح : السم الشديد.

(١٥) سلته : قلعه من جنوره. ابن سلتى : الرسول الذي حمل النعي.

(م) يتمنى لابن سلتى أن يقطع الموت قطعاً لقاء حمله ذلك النعي لمن كان ربيعاً تجلَّى وبدا غيمه يهيم بالهطر، إذا السحاب يولي وقطع.

(١٦) يقول إن الاعتصام بالدين هو أعظم من كل خطب يفدح.

١٧ غَلَابَةً أَنْ السَّامَكِينَ فَارَقَا
 ١٨ عَلَى خَيْرِ مَتَعَيْنٍ، إِلَّا خَلِيفَةً،
 ١٩ سَبِيحِي رَسُولِ اللَّهِ سَمَاهُمَا بِهِ
 ٢٠ أَبٌ كَانَ لِلْحَجَّاجِ لَمْ يَرِ مِثْلُهُ
 ٢١ وَقَائِلَةٍ لَيْتَ الْقِيَامَةَ أُرْسِلَتْ
 ٢٢ إِلَيْنَا بِمَحْنُومٍ عَلَيْهَا مُوجَّلاً
 ٢٣ نَعَى فَتَيَيْنَا لِلطَّعَانِ وَلِلْقَرَى،
 ٢٤ خِيَارَيْنِ كَانَا بِسَمْعَانِ ذِمَارَنَا،
 ٢٥ فَتَيَّتِي مَا الْمَوْتَى سَوَاءَ بُكَاهُمْ،
 ٢٦ وَمَا لَكُمَا لَا تَبْكِيَانِ، وَقَدْ بَكَى
 مَكَانَتَهُمَا وَالصَّمُ أَصْبَحْنَ خُشَّماً
 وَأَوْلَاهُ بِالصَّجْدِ الَّذِي كَانَ أَرْفَعَا
 أَبٌ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الْمُصِيبَاتِ أَنْخَضَا
 أَبًا، كَانَ ابْنَى لِلْمَعَالِي وَأَنْفَعَا
 عَلَيْنَا وَلَمْ يُجْرُوا الْبَرِيدَ الْمُفْرَعَا
 لِسُلْقَتَاهَا، عَاشَ فِي النَّاسِ أَجْدَعَا
 وَعَدْلَيْنِ كَانَا لِلْحُكُومَةِ مَقْنَعَا
 وَمَعْقِلٍ مِنْ يَكِي إِذَا الرُّوْعُ أَقْرَعَا
 فَبَالِدَمِ، إِنَّ أَتْرَقْنَا الْمَاءَ، فَادْمَعَا
 مِنَ الْحَزَنِ الْهَضْبُ الَّذِي قَدْ تَقَلَّمَا

(١٧) السلك: من النجوم.

(م) يقول إن السالكين نزحوا عن مكانها والجبال الصم خشعت لذلك الباء.

(١٨) يقول إنها أفضل من يموت إلا الخليفة وهما حرثان بالجد.

(١٩) يقول إن والديها سمياهما باسم النبي محمد، ولم يكن والداهما ذليلين عند الخطوب.

(٢٠) يقول إن والد الحججاج لم يكن يضاها في ابتناء المعالي وتشبيدها.

(٢١) المفزع: الخفيف السير.

(م) يقول إن بعض السوءة تمنين أن يقوم يوم الشر قبل أن يحل ذلك الخطب.

(٢٢) المحنوم عليها: أي الرسالة التي حملت نعيها وقد خُتِمَتْ بِخَتَمِ الْبَرِيدِ.

(٢٣) يقول إنها كانا دأبا على حب الضيافة والقتال وكانا من ذوي الرأي والمشورة.

(٢٤) يقول إنها كانا بحميان النمار وكانا حصناً لمن يلجأ إليهما.

(٢٥) يطلب من عييه أن تسكب عليها الدم بدلاً من الدمع.

(٢٦) يطلب من عييه أن تبكي من بكى عليها المصعب، وهو لا يبكي.

٢٧ مَاتِمٌ لَابِسِي بُوسُفٍ ثَلَاثِي لَهَا
 ٢٨ نَعَتْ خَيْرَ شَبَابٍ الرِّجَالِ وَخَيْرَهُمْ
 ٢٩ أَخَا كَانَ أَجْزَى أَيْسَرِ الْأَرْضِ كُلِّهَا
 ٣٠ وَقَدْ رَاعَ لِلْحَجَّاجِ نَاعِيَهُمَا مَعًا ،
 ٣١ وَيَوْمٍ تُرَى جَوَازُهُ مِنْ ظَلَامِهِ
 ٣٢ لِيَنْظُرْنَ مَا تَقْضِي الْأَسْتَةُ بَيْنَهُمْ ،
 ٣٣ جَعَلَتْ لِعَافِيهَا بِكُلِّ كَرِيهَةٍ
 ٣٤ وَحَائِمَةٍ فَوْقَ الرِّمَاحِ نُسُورَهَا ،
 ٣٥ بِهِنْدِيَّةٍ يِضْرُ ، إِذَا مَا تَنَآوَلَتْ
 ٣٦ وَقَدْ كُنْتَ ضَرَابًا بِهَا يَا ابْنَ يُوسُفَ
 ٣٧ جَمَاجِمَ قَوْمٍ نَاكِثِينَ حَرَى بِهِمْ

(٢٧) واري الزند : من يشعل النار .

(٢٨) يقول إنها خير شاب وكهل مانا .

(٢٩) أجراه : قام مقامه وأغنى عنه . أيسر الأرض : اليمن .

(٣٠) يقول إن الحججاج تفرج وصبر في الآن ذاته .

(٣١) يصف يوم قتال كانا بشده ، ويقول إنه كان يُرى النجوم في النهار ، وكذلك الطلام والطير تقع فيه قبل أن يقع الموت من معرفتها بموت الضحايا .

(٣٢) المعاف : من أتجد على طلبه الرغد .

(م) يقول إن الطير تكون جماعات عند قتالها لتردد وتنسج .

(٣٢) تنسج : رث وفي . الأسته : الرماح .

(٣٤) يقول إن الطير كانت تحوم طلباً للفرثس ، وقد أطعمتها من لحم الكمي القمق .

(٣٥) تجمع : ارتدى على الأرض . مكان الصدى : حيث يقم الطائر الذي يخرج من رأس الميت المملور ويصبح طالباً للتأر .

(٣٦) يقول إنه يضرب دفاعاً عن الخليفة .

(٣٧) يقول إنه كان يقتل من ينكثون بيمين البيعة وتباع إبليس اغرر .

دَعَا دَعْوَةَ الْحُبْلَى زَبَابٌ، وَقَدْ رَأَى

- ١ دَعَا دَعْوَةَ الْحُبْلَى زَبَابٌ، وَقَدْ رَأَى بَنِي قَطَنِ هَزَّوْا الْقَنَا، فَتَزَعَّرَا
- ٢ كَأَنَّهُمْ اقْتَادُوا بِهِ مِنْ بُيُوتِهِمْ خُرُوفًا مِنَ الشَّاءِ الْحَجَازِيِّ أَبْقَعَا
- ٣ فَلَوْ أَنَّ لَوْمًا كَانَ مُنْجِي أَهْلِهِ لَنَجَّى زَبَابًا لَوْمُهُ أَنْ يُقْطَعَ
- ٤ إِذَا لَكَفَنَهُ السَّيْفَ أُمُّ لَيْثِمَةٍ، وَخَالٌ رَعَى الْأَشْوَالَ حَتَّى تَسْعَسَعَ
- ٥ رُمَيْلَةً أَوْ شَيْمَاءَ أَوْ عَرَكِبَةً ذَلِكَ بِرَجْلَيْهَا الْقُعُودَ الْمُوقِعَا

* * *

-
- (١) القنا : الرماح.
 - (م) يقول إنه خاف واستغاث استغاثة الحبلى حيث شاهد الرماح تُشهر وتتحرك في كل جهة.
 - (٢) يقول إنه لذلك اتقيد كاخروف الحجازي المتبع اللون.
 - (٣) يقول إن اللوم يُنْجِيه أن يقطع تقطيعاً عقاباً.
 - (٤) تسعسع : رث.
 - (م) يعيره بأمه اللثيمة وخاله الراعي اليسير المالك.
 - (٥) رميلة وشيماء : من أسماء المهجور. العركبة : منسوبة الى العركي : صياد السمك. الدلوك : المدهوك. القعود : البكر حتى يلقي ثنيته. اموقع : من ظهرت عليه آثار الجروح.
 - (م) يقول إنسا كانت تسوق البعير وتقوده برجليها كناية عن قلة قدرها.

٦ فَلَا تَحْتَسِبَا يَا ابْنَي رُمَيْلَةَ أَنَّهُ يَكُونُ بَوَاءَ قَوْنٍ أَنْ تُقْتَلَ مَعَا
٧ وَإِنْ تُقْتَلَ لَا تُؤَفِّيَا غَيْرَ أَنَّهُ دَمُ النَّارِ أُخْرَى أَنْ يُصَابَ فَيَنْقَعَا

• • •

٨ بَنِي صَامِتٍ هَلَا زَجَرْتُمْ كِلَابَكُمْ عَنِ اللَّحْمِ بِالْخَبْرَاءِ أَنْ يَنْزَعَا

• • •

٩ وَلَيْسَ كَرِيمٌ لِلْخُرَيْبِيِّينَ ذَاتِقًا قَرَى بَعْدَمَا نَادَى زَبَابٌ فَاسْمَعَا
١٠ فَفَسَّرَعُكُمَا أَلْبَانَهَا فَاصْفِرَا بِهَا إِذَا الْفَارُّ مِنْ أَرْضِ السَّيِّءِ أَمْرَعَا
١١ وَقَدْ كَانَ عَوْفٌ ذَا دُحُولٍ كَثِيرَةٍ وَذَا طَلَبَاتٍ تَرُكُ الْأَنْفَ أَجْدَعَا
١٢ أَتَيْتَ بَنِي الشَّرْقِيِّ تَحِيبُ عِزَّهُمْ عَلَى عَهْدِ ذِي الْقَرْنَيْنِ كَانَ تَضَمُّعَا
١٣ أَتَيْتَهُمْ تَسْعَى لِتَسْنِي دِمَاءَهُمْ وَعَسَّرُوا بِشَاجِرِ قَبْرِهِ كَانَ أَضْيَعَا

(٦) البؤه : تحقيق الثأر .

(م) يقول إنه لن يبي بالنار إلا أن يقتلا معاً .

(٧) ينقع : يصفأ .

(م) يقول إن موتها لا يني ، ولكنه أخرى أن يجري لأنه ينقع الغلة والحقد أو شيئاً منها .

(٨) الخبراء : أرض ثبّت شجر الخبز . ينزع : ينزق .

(م) يطلب منها أن يسكتا كلابهما أي من يهاجونه كي لا ينزق لحمهم .

(٩) الحريبان : رجلان من نهشل . القرى : الضياقة .

(١٠) شرعكما : بكفيكما . أي أنه يخاطب ابني ربيعة ، ويقول لها اكفيا بالبقايا التي أخذتماها دية عن الزباب واشربا لبنها واصفرا لها كي تشرب . السيئة : موقع . امرع : وجد مكاناً مرعاً .

(١١) الدحول : الثارات . الأجدع : المقطوع .

(١٢) يقول إنه كان يحسب انها لها عز عريق ، وأنه تَضَمُّعٌ وأملق .

(١٣) قبره كان أضبع . أي أنه لم يُثَارَ له . تسنى دماءهم : تهرها .

- ١٤ أَنَاثُونَ قَوْمًا نَارُهُمْ فِي أَكْفُهُمْ ، وَقَاتِلُ عَمْرٍو يَرْقُدُ اللَّيْلَ أَكْثَمًا
١٥ فَسِيرًا ، فَلَا شَيْخَيْنِ أَحَقُّ مِنْكُمَا ، فَلَمْ تَرْقُصَا يَا ابْنَي أُمَامَةَ مَرْقُصًا
١٦ تَسْوَقَانِ عِبَادًا زَعِيمًا كَأَنَّمَا تَسْوَقَانِ قِرْدًا لِلْحَالَةِ أَضْلَعًا

• • •

- ١٧ سَيْكِي ابْنَ مَسْعُودٍ عَلَى نَائِي دَارِهِ ثَنَا إِذَا غَتَّى بِهِ الرِّكْبُ أَقْدَعًا
١٨ قَوَارِعُ مِنْ قِيلِ امْرِئٍ بِكَ عَالِمٌ ، أَجْرَكُمُ صَبِيحًا جَدِيدًا وَمَرْيَعًا
١٩ أَنَاةً وَحِلْمًا وَانْتِظَارَ عَشِيرَةٍ ، لَادْفَعِ عَنِّي جَهْلَ قَوْمِي مَذْفَعًا
٢٠ فَلَسَا أَبَوَا إِلَّا الصُّجَّاجَ رَمَيْتُهُمْ بِذَاتِ حَبَارٍ تَرُكُ الْوَجْهَ أَشْفَعًا
٢١ فَإِنَّ أَبَاكَ الرَّقْبَ قَبْلَكَ خَالِدًا ، دَفَعَاهُ عَنْ جَرْتُومَةِ السَّجْدِ أَجْمَعًا

(١٤) الأكمع : من قبضت أصابعه ورجعت إلى كفيه .

(١٥) يقول إنها لا يجديان في أمر .

(١٦) عباد : هو ابن مسعود النهشلي . الزعيم : الكفيل . الحاملة : الدية . الحاملة : حمل الدية .

(١٧) يقول ساخراً أنه سبغني ابن مسعود غناء بشعره إذا غناه الحداة أقدع به ومسحه .

(١٨) القوارع : الكلام القارص : أجركم . أجلكم وأخركم .

(م) يقول أنه سيبلغهم الهجاء المقذع بعد أن أجله لصيف وريبع أي نحو عام .

(١٩) يقول إنه أجله حِلْمًا وطول أَنَاةٍ وتصبراً ليدفع عنه جهل قومه إذ كان يخشى أن يقضوا عليه ويهلكوه .

(٢٠) ذات حبار : قصيدة ترك آثاراً وتختلف ندوياً .

(م) يقول إنهم ضجروا وتعادوا ولم يدعوا ، فهجأهم بقصيدة حلفت فيهم بلوب العار والذل .
الأسعم : الأسود .

(٢١) الرقب : الأحمق .

(م) يقول إن والده كان محمقاً من قبله . وأنه نهي عن أصول الجحد ، والجرتومة أصلها في تراب الذي يتراكم على أصل الشجرة .

٢٢ بِمَآثِرِهِ بَدَّتْ أَبَاكَ، وَلَمْ يَجِدْ لَهُ فِي ثَنَائِهَا ابْنُ فِقْرَةٍ مَطْلَعًا
 ٢٣ أُبْسِئِي ابْنَ مَسْعُودٍ وَتِلْكَ سَفَاهَةٌ لِيُدْرِكَ مَا قَدْ كَانَ بِالْأَمْسِ ضَيْعًا
 ٢٤ لِيُدْرِكَ مَسْعَاةَ الْكَرَامِ، وَلَمْ يَكُنْ لِيُدْرِكَهَا حَتَّى يُكَلِّمَ تُبْعًا
 ٢٥ كَذَبْتُمْ بَنِي سَلَمَى، لَقَدْ تَكْذِيبُ الْمُنَى وَتُرْدَى صَفَاةَ الْحَرْبِ حَتَّى تُصَدَّعَا
 ٢٦ فَإِنَّ لَنَا مَجْدَ الْحَيَاةِ، وَأَنْتُمْ تَسُوقُونَ عَوْدًا لِلرُّكُوبِ مُوقِعَا
 ٢٧ سَبَعْلَمْ قَوْمِي أَنْتِي بِمَفَازَةٍ فَلَاةٍ نَفَتْ عَنْهَا الْمُهْجِينَ فَارْتَعَا
 ٢٨ إِذَا طَلَبْتَهَا نَهْشَلٌ كَانَ حَظُّهَا عَاءٌ وَجَهْدًا، ثُمَّ تَتَرَعُ ظُلُمَا
 ٢٩ أَنِي غَالِبٌ، وَاللَّهُ سَمَاءُ غَالِبًا، وَكَانَ جَدِيرًا أَنْ يَضُرَّ وَيَنْفَعَا

(٢٢) فقرة: امرأة من نهشل. احدى أمهاته: بدت: فاقت.

(م) يقول إنهم تموقوا على أبيه بلمآثر ولم يكن لاس فقرة قبل بها.

(٢٣) يقول إنه يحاول أن يتدارك أمره الذي كان ضيعة قلاً

(٢٤) يقول إنه يريد أن يلحق بالكرام ولا سبيل له الى ذلك حتى يُبْعَثَ تبع ويتكلم من جديد.

(٢٥) تردى: تكسر.

(م) يقول إنكم متعزرون وإن الحرب يمكن أن تودّي الى الهلاك.

(٢٦) العود: العير.

(م) يقول إنهم ذوو المجد وان قوم المهجو ألفوا سوق البعران.

(٢٧) ارتعا: تاه وضلّ على غير علم.

(م) يقول إنه بقي وحيداً حيث يقيم، وقد نمت عنها الدحلاء، فقاموا وقفاً ينسّر لهم.

(٢٨) نطلع: تعرج.

(م) يقول إن نهشلاً تعرج ونحبو من دون مساعدتهم.

(٢٩) يقول إن والده كان قادراً على الخير والفضير جميعاً.

- ٣٠ وَصَعَصَعَهُ الْخَيْرُ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ ،
 ٣١ وَجَلَدِي عِقَالٌ مَنْ يَكُنْ فَاخِرًا بِهِ
 ٣٢ وَعَمِّي الَّذِي اخْتَارَتْ مَعَهُ حُكُومَةً
 ٣٣ هُوَ الْأَقْرَعُ الْخَيْرُ الَّذِي كَانَ يَتَنِي
 ٣٤ فَيَا آيَهَذَا الْمُؤْتَلِي لِيِنَاَلِي ،
 ٣٥ وَهَذَا أَوَانِي الْيَوْمَ يَا آلَ نَهْشَلِ ،
 ٣٦ رَدَيْتُ بِمِرْدَاةٍ بِنَا كَانَ أَوَّلِي
 بُشِّرْفُ حَوْضًا فِي حَبَا الْمَجْدِ مُتَرَعًا
 عَلَى النَّاسِ يُرْفَعُ فَوْقَ مَنْ شَاءَ مَرْفَعًا
 عَلَى النَّاسِ إِذْ وَافُوا عُكَاطَ بِهَا مَعًا
 أَوَاخِي مَجْدٍ ثَابِتٍ أَنْ يُنَزَّعًا
 أَبِي كَانَ خَيْرًا مِنْ أَبِيكَ وَأَرْفَعًا
 رَدَيْتُ صَفَاكُمُ مِنْ عَلِيٍّ قَصْدَعًا
 رَدَاكُمُ فَدَنِي سَعِيكُمْ فَصَعَصَعًا

(٣٠) صَعَصَعَهُ : جَدَّهُ .

(م) يَقُولُ إِنَّ جَلَّتْ اعْتَمَرَ لَهُ حَوْضًا مُتَرَعًا بِالْأَمْجَادِ .

(٣١) يَقُولُ إِنَّ عِقَالًا وَهُوَ مِنْ جُلُودِهِ لَا يَجَارِي فِي الْمَجْدِ .

(٣٢) يَقُولُ إِنَّ عَمَّهُ كَانَ حَكَمًا فِي سَوْقِ عُكَاطٍ .

(٣٣) يَقُولُ إِنَّهُ الْأَقْرَعُ مِنْ حَابِسِ الَّذِي ابْتَنَى مَجْدًا لَا يَتَزَعَّزَعُ .

(٣٤) يَقُولُ إِنَّكَ نَحَاوِلُ أَنْ تَنَالَنِي وَبَعْدَ أَبِي يَفُوقُ مَجْدَ أَبِيكَ .

(٣٥) يَقُولُ إِنَّهُ هَشَمَهُمْ وَمَرَّقَهُمْ . وَالصَّفَاءُ : الصَّخْرَةُ .

(٣٦) رَدَى : حَطَّمُ .

(م) يَقُولُ إِنَّهُ فَاخِرُهُمْ بِأَحْدَادِهِ وَأَتَى عَلَيْهِمْ .

جَزَى اللهُ عَنِّي فِي الْأُمُورِ مُجَاشِعاً

- ١ جَزَى اللهُ عَنِّي فِي الْأُمُورِ مُجَاشِعاً جَزَاهُ كَرِيمٌ عَالِمٌ كَيْفَ يَصْنَعُ
- ٢ فَإِنْ تُجْزِي مِنْهُمْ، فَإِنَّكَ قَادِرٌ، تُجْزِي كَمَا شِئْتَ الْعِبَادَ وَتُزْرِعُ
- ٣ يُرْقُونَ عَظْمِي مَا اسْتَطَاعُوا وَإِنَّا أَمِيدُ لَهُمْ بُنْيَانٌ مَجِيدٌ وَارْفَعُ
- ٤ وَكَيْفَ بِكُمْ إِنْ تَظْلُمُونِي وَتُشْنِكُوا إِذَا أَنَا عَاقَتُ أَمْرًا، وَهُوَ أَقْطَعُ
- ٥ إِذَا انْفَقَاتِ مِنْكُمْ ضَوَاةٌ جَعَلْتُمْ عَلَيَّ إِذَا مَا، حَرْقَهَا يَتَزْرَعُ
- ٦ تَرَوْنَ لَكُمْ مَجْدًا هِجَالِي وَإِنَّا هِجَالِي لَمَنْ حَانَ الذُّعَافُ الْمُسْلَمُ
- ٧ وَإِنِّي لَيْتُهُانِي عَنِ الْجَهْلِ فِيكُمْ، إِذَا كِدْتُ، خَلَّتْ مِنَ الْحِلْمِ أَرْبَعُ:

(١) يمدح قومه على مساعيهم.

(٢) يقول إنه يصرف بالناس كما يشاء، يجزي ويزرع: أي يمت ويحيي.

(٣) يقول إنهم يخذلونه ويُرقون عظمه، وهو يعني لهم المجد الكثير.

(٤) الأقطع: من يقطع صلة الرحم.

(٥) الضوأة: القرحة. يتزرع: يتشر.

(٦) يقول إنهم ينمون إليه كل أذى يصيبهم.

(٧) الذعاف المسلم: السم الشديد. حان: أملت.

(٨) يقول إنه إذا هجا قل كالمسم، وهم يفخرون بهجائه إياهم.

(٩) الخلات: الخصال.

- ٨ حَيَاءٌ وَبُغْيًا وَاتَّقَاءً، وَلَئِنِّي
 ٩ وَإِنْ أَغْفُ أَسْتَبِي حُلُومَ مُجَاشِعٍ .
 ١٠ أَلَمْ تُرْجِلُونِي عَنْ جِيَادِي وَتَخْلَعُوا
 ١١ كَمَا كَانَ يَلْقَى الزُّبْرَقَانُ، وَلَمْ يَزَلْ
 ١٢ وَلَئِنِّي لَأَجْرِي بَعْدَمَا يَبْلُغُ الْمَدَى،
 ١٣ وَأَكْوِي خِيَاشِيمَ الصُّدْعِ، وَأَبْتَنِي
 ١٤ وَلَئِنِّي لَكَيْتُمْنِي إِلَى خَيْرِ مَنْصِبٍ
 كَرِيمٍ فَأَعْطِي مَا أَشَاءُ وَأَمْنَعُ
 فَإِنَّ الْمَصَا كَانَتْ لَدُنِي الْحِلْمَ تُفْرَعُ
 عَنِّي وَمَا مِثْلِي مِنَ الْقَوْمِ يُخْلَعُ
 يُعَالِجُ مَوَالِي بَسْتَقِيمُ وَيَنْطَلِعُ
 وَأَفْقًا عَيْنِي دِي الذُّبَابِ وَأَجْدَعُ
 مَجَامِعَ دَاءِ الرَّأْسِ مِنْ حَيْثُ يَنْفَعُ
 أَبُ كَانَ أَبَاءَ يَضُرُّ وَيَنْفَعُ

- (٨) يقول إنه يمنعه عن مجاثم خصال أربع وهي : الحياء ، والبقيا أي بقية وفاء ، واتقاء الشر ، وكرمه بحيث يتصرف كما يشاء منحا ومنعا .
 (٩) ذو الحلم : عامر بن الظرب العدواني . كان يحكم وينشى أن يضل في حكمة ، وأوصى بنيه أن يفرعوا له بالعصا إذا اشتط في حكمة .
 (م) يقول إنه يعتصم بالحلم لكي لا يقع هو وبهو قومه بالجهل عن الحلم .
 (١٠) يُخْلَعُ : يُتَّعَدُ عن القيلة ويثبرا منه .
 (م) يصف اضطهادهم إياه ، ويقول لهم أنزلوه عن فرسه ، واخلعوا عنن الفرس ، وهو ليس حرياً بذلك العار .
 (١١) الزبرقان : هو الزبرقان بن بدر . ابن عمة النبي : يطلع : يعرج .
 (م) يقول إنه كان يتخذ الأناة على الناس الذين يُصَبِّونَ ويُخَطِّونَ .
 (١٢) ذو الذباب : ذو الجنون . أجدع : أقطع أنفه .
 (م) يقول إنه يهوق من يماريه وأنه يتخطى مداه ويفقأ عينيه ويجدع أنفه .
 (١٣) يقول إنه يتأوله ويكوي خياشيمه ويرثه من صداحه وألم رأسه المتكبر ، وأنه يلم بالمكان الذي يكون في رأسه موضع الداء ويشفيه كما يقع الظأ .
 (١٤) يضر بقالب والدله الذي كان أياً قادراً أن يضر وينفع .

- ١٥ طَوِيلُ عِمَادِ الْيَتْرِ ثَبِي مُجَاشِعُ إِلَى بَيْتِهِ أَطْلَبَهَا مَا تَنْزَعُ
 ١٦ سَبَّيْلُ عَيِّ حَاجَتِي غَيْرُ عَامِلٍ، بِهَا مِنْ ذَوِي الْحَاجَاتِ فَبِحْ مُسَرَّعُ
 ١٧ عَصَائِبُ لَمْ يَطْحَنَ كُدَيْرُ مَتَاعِهَا بِمَرَّ بِهَا بَيْنَ الْغَدِيرَيْنِ مَهْبِغُ
 ١٨ إِلَيْهِ، وَإِنْ كَانَتْ زَبَالَةُ يَتْنَا، وَذُو حَدَبٍ فِيهِ الْقَرَايِرُ تَمَزَّعُ
 ١٩ بِمِيبَا لَنْزِ أَمْسَى كُدَيْرُ يَلُومُنِي، لَقَدْ لُمْتُهُ نَوْمًا سَيِّئِي وَيَنْصَعُ
 ٢٠ خَلِيلِي كُدَيْرُ أَيْلَغَا، إِنْ لَقِيتُهُ طَبِعْتُ، وَأَنْتَ لَيْسَ مِثْلَكَ يَطْعُ
 ٢١ أَفِي مَائَةٍ أَفْرَضْتَهَا ذَا قَرَابَةٍ، عَلَى كُلِّ بَابٍ، مَاءُ عَيْنِكَ يَدْمَعُ
 ٢٢ تَسِيلُ مَا فِيكَ الصَّدِيدَ تَلُومُنِي، وَأَنْتَ أَمْرُو قَحْمُ الْعِذَارَيْنِ أَضْلَعُ

(١٥) الأططاب: حال الحممة.

(م) يمحرو بوالده ويقول إنه كان صاحب الحيمة العليا، وإن خيام بني قومه كانت تُنصب بطلّ خيمته كي لا تنزع وتفكّ عن مقامها.

(١٦) الفصح الرسول يقول إنه سيفخذ حاجته برسول متعجل.

(١٧) كدير. رجل أسر الهرردق بمال له عليه.

(م) يقول إنه سيفخذ إليه قوماً يسرعون إليه بمطايا تعبر بين الغديرين حيث يلتصع السراب في الفقر.

(١٨) (م) يقول إنه سيدركه وإن كان يفصله عنه زبانة والبحر ذو الحدب أي الأمواج والذي تمزّع فيه السفن أي تُسرع.

(١٩) يقول إن كديراً يلومه على دثنه، ولكنه هجاه شعر يقي ويتجلى يوماً بعد يوم.

(٢٠) طبع: دست.

(م) يقول إن الدنو منه يدنسه.

(٢١) يعاتبه أنه أقرضه مائة دينار فجعل يبكي لها بالرغم من القرابة التي كانت تصل بينها، وما زال يقف على كل باب يبكي لها وبشئني.

(٢٢) القحم: الكبير.

(م) يقول إنه إذا يبكي لا يذرف دمعاً بل صديداً أي قبحاً ونشأً ويهجو بوجهه الكبير الضخم، وآه ذو صلح.

٢٣ فَدُونَكُمَا إِنِّي إِخَالُكُ لَمْ تَزَلْ لَدُنْ خَرَجْتَ مِنْ بَابِ بَيْنِكَ تَلْمَعُ
 ٢٤ تُنَادِي وَتَدْعُو اللَّهَ فِيهَا ، كَأَنَّمَا رُزِقْتَ ابْنُ أُمِّ لَمْ يَكُنْ يَتَضَعَعُ
 ٢٥ مَتَى نَأْتِي مِنِّي النَّذِيرَةُ لَا يَسْمُ ، وَلَكِنْ يَخَافُ الطَّارِقَاتِ وَيَفْرُغُ
 ٢٦ وَأَيُّ امْرِئٍ بَعْدَ النَّذِيرَةِ قَدْ رَأَى طَلَايِعَهَا مِنِّي لَهُ الْمَيْنُ تَهْجِعُ
 ٢٧ مِنَ النَّاسِ إِلَّا فَاسِدَ الْعَقْلِ شَارَكَتْ بِهِ الْعَجَزَ حَوْلًا أُمُّهُ وَهُوَ مُرْضِعُ
 ٢٨ فَلَا يَقْدِرُكَ الْحَيُّ فِي نَابِ حَيَّةٍ عَصَا كُلِّ حَوَاءٍ بِهِ السَّمُّ مُنْتَفِعُ
 ٢٩ يَفِرُّ رُقَاةُ الْقَوْمِ لَا يَقْرُبُونَهُ ، خَشَاشُ حِيَالٍ فَاتَكَ اللَّيْلُ أَقْرَعُ
 ٣٠ مِنَ السَّمِّ إِنْ تَعْلُكَ مِنْهُ شَكِيمَةُ ثَمْتُ أَوْ تُفِقْ قَدْ بَادَ عَقْلُكَ أَجْمَعُ

- (٢٣) يقول إليك المال ، واحسب أنك ما زلت تراها بعينيك منذ أن وهنتي إياها ديباً .
- (٢٤) يعاتبه تكراراً ويقول : لك كنت تستجد بالله عليها وكأنك رُزِقْتَ فيها بأخٍ قوي صامد ، لا نذله الخطوب .
- (٢٥) يقول إنه كان ينذره بشعره كي لا ينام عليها ويتعظ ، إلا أنه كان يميل عنها ولا يجزع إلا من الخطوب التي تطرق من الدهر ولا يجزع إلا منها .
- (٢٦) يقول إن أياً من الناس إذا أنذره الفرزدق ، لا يلتزم له النوم ، وقد خاف من طلائع هجائه ومقدماته .
- (٢٦) يقول إنه لا يقف له ويصمد على نذيره إلا المُحَمَّقُ الذي شاركت عليه أمُّه في حليها ، وكانت حاملاً فشرب حليب الغيل ، وكان يرضعه فجاء خفيف العقل ، عاجزاً .
- (٢٨) الحَيُّ : الموت . الحَيَّةُ : هنا الرجل المُهْلِك . الحَوَاءُ : من يُبْرئ من سمِّ الحية . لمنفع : الشدبد .
- (م) يتهدده ويحذره أن يكف أو يلم به ، وهو مثل حية لا يُجْدِي في سَمِّها المنفع حاوٍ أو أي راقٍ .
- (٢٩) الخشاش : الخفيف ، لسريع العدو . الأقرع : الصلب المختال .
- (م) يكلل وصف الحية ، ويقول إنها داهية حميفة العدو . ويجزع منها الرُقَاة ولا يدنون منها .
- (٣٠) يقول إنه إذا علّكه في هه السام ، فإنه يموت أو يُجَنِّ .

٣١ تَرَى جَسَدًا عَيْنَاكَ تَنْظُرُ سَاكِئًا ، وَلَسْتَ وَلَوْ نَادَاكَ لَقَهَانُ تُسْمَعُ
 ٣٢ فَلَيْتَاكَ ! إِنِّي قُلْتُ مَا أَزْجُرُ امْرَأً سِوَى مَرْءٍ ، إِنِّي بِمَنْ حَانَ مُوَلَعُ
 ٣٣ فَذَلِكَ تَقْدِيمِي إِلَيْكَ ، فَإِنْ تَكُنْ شَقِيًّا تَرِدُ حَوْضَ الَّذِي كُنْتُ أَمْنَعُ
 ٣٤ وَقَدْ شَابَ صُدْعَاكَ اللَّثِمَانِ عَاتِيًا عَلَيْنَا ، وَفِينَا أُمُّكَ الْقَوْلُ تَمَزَعُ
 ٣٥ إِلَى حُجْرِ الْأَضْيَافِ كُلِّ عَشِيَّةٍ ، بِلَيْحِي حَلَقِي تُمَشِي بِهِ تَتَدَعَدُ
 ٣٦ فَمَا زِلْتُ عَنْ سَعْدٍ لَدُنْ أَنْ هَجَوْنَهَا أَخْصَرَ ، وَتَارَاتِ أَعْمُ فَأَجْمَعُ
 ٣٧ جَعَلْتُ عَلَى سَعْدٍ عَذَابًا فَأَصْبَحْتُ تَلَاعَنُ سَعْدٌ فِي عَذَابِي وَتُسْفَعُ
 ٣٨ تَلَاعَنُ أَهْلُ النَّارِ ، إِذْ يَرَكِبُونَهَا ، وَإِذَا هِيَ تَقْشَى الْمُجْرِمِينَ وَتُسْفَعُ

(٣١) الجسد : الجسم . لقمان : هو ابن عاد ويقال إنه كان قوي الصوت .

(م) يقول إنه إذ يساوره ، يحمله إلى جنة ، ولو أن لقمان ذا الصوت القوي يتأديه ، فإنه لن يسمعه .

(٣٢) يقول عذراً إياه إنه لا يُحْدَرُ إِلَّا مَرَّةً واحدة ، ثم انه ينقص على غرعه ويصرعه وذلك أمر يطيّب له .

(٣٣) يقول إلك حري أن تتعظ . وإذا كنت شقيًّا ، فإِنَّكَ تُقْبَلُ عَلَى الْحَوْضِ الَّذِي أُمَمُهُ وَتَدْنَسُ حرمة ، تطلقى حملك .

(٣٤) يقول إنه أصيب بالشَّيْبِ وكبر ، وما زال يتعَبُّ عليه ، أي أَنَّ الشَّيْبَ أَلَمٌ بِهِ مِنْ عَتَابِهِ وَإِلْخَافِهِ فيه ، وإن أُمَّهُ مَا رَأَتْ تَقِيمُ بِهِمْ .

(٣٥) يكمل أن والدته ما زالت تهيم بينهم وتجرى إلى حجرة الأضياف خادمة ، تحمل قصصهم ذات الحلق الكبيرة وتلك القصصة تندفع أي تختلج لهما . وفي ذلك بخر بكرم ذويه ويختر من شأن المهجو يأمة العاملة في الخدمة .

(٣٦) يقول إن هجاءه خصَّ بي سعد ، وهو يؤشك أن يُعْتَمَّ هجاءه ويجمع فيه قوماً آخرين .

(٣٧) يقول إنه هجا بي سعد ، وأصابهم بالعذاب الشديد فجعلوا يُلْمِنُونَ بهجائه ويُقْمَعُونَ ويُزْجَرُونَ .

(٣٨) يقول لهم يلْمِنُونَ كأهل الجحيم الذين تحرقهم نارها وتدع جلودهم سفهاء سوداء .

٣٩ أَلَمْ تَرَ سَعْدًا أَوْدَحَتْ إِذْ دَكَّكُهَا كَمَا ذَلِكَ آطَامَ الْيَمَامَةِ تُبْعُ
 ٤٠ كَانَ بَنِي سَعْدٍ ضِبَاعُ قَصِيبَةٍ، تَفَرَّعَهَا عِبِلُ النَّرَاعِينَ مِصْقَعُ
 ٤١ تُنْفَسُ عَنْهَا بِالْجُمُورِ وَتَنْتَقِي بِأَذْنَابِهَا زُبَّ الْمَنَاخِرِ طُلُعُ

(٣٩) أودحت : ذنت . دككتها : هلمتها . الآطام : الحصون . تبع : هو حسان أحد ملوك اليمن .

(م) يقول إنه أذلّ وهلم عزّها كما هلمت حصون اليمن .

(٤٠) القصيبة : رملة تُثبت اغضاضا . تفرّعها : علا رأسها . عبل النراعين : أي الممثلين الساعدين .
 المصقع : العالي الصوت .

(٤١) الجمور : جمع الجمر : سلع السبع . الزب : الكثير الشعر

(م) يقول إهم مثل الضباع التي حجرت في جحورها تنشق ريح قذارتها وتنتقي اقتحامه عليها وهو الرجل القوي المشعر .

إِذَا كُنْتَ مَلْهُوفاً أَصَابَتْكَ نَكْبَةٌ

حرج المرردق إلى إبله وصلت ناقتة بالصليب ، فأتى كثير من ذراع الهثلي محسنة
على حمل رباع ، فقال المرردق

- ١ إِذَا كُنْتَ مَلْهُوفاً أَصَابَتْكَ نَكْبَةٌ فَسَادِ ، وَلَا تَعْدِلْ ، بِأَلِ ذِرَاعٍ
- ٢ سِرَاعٍ إِلَى الْمَعْرُوفِ وَالْخَيْرِ وَالدِّي وَلَيْسُوا إِلَى دَاعِي الْخَنَا بِسِرَاعٍ
- ٣ كَسَوْتُ قَتَوْدَ الرَّحْلِ مِنْ بَعْدِ نَاقِي بِأَحْمَرَ مَحْبُوكِ الصَّلُوعِ رَبَاعٍ
- ٤ فَمَا حَسَبُ مِنْ نَهْشَلٍ تَشْهَدُونَهُ ، إِذَا صَارَ فِي أَيْدِيهِمْ ، بِمُضَاعٍ

(١) يقول ، محاطاً امرأً موهوماً : إذا ما أصبت بنكبة ، فساد آل ذراع ، ولا تعدل إلى سواهم .

(٢) الدِّي : العطاء .

(٣) يقول إسم يتعجلون في تلبية نداء الخير والإحسان والعطاء ، ويأون كل نأي عن الفسق والمجون .

(٤) يقول إنه امتطى ناقة ، بعد ناقتة ، محبوكة الصَّلُوع ، قوية ، ابنة أربع سوات

(٤) يقول إسم يحافظون على أحسابهم ولا يضعونها .

بَنَيْتُ بِنَاءً يُجْرِضُ الْغَيْظَ دُونَهُ

بمدح بلال بن أحمور المازني

- ١ بَنَيْتُ بِنَاءً يُجْرِضُ الْغَيْظَ دُونَهُ عَدُوَّكَ، وَالْأَبْصَارُ فِيهِ تَقَطَّعُ
- ٢ وَإِنَّكَ فِي الْأُخْرَى إِذَا الْحَرْبُ شَمَرَتْ لَكَ السِّيفُ مَا يُنْحَى لَهُ السِّيفُ يَقْطَعُ
- ٣ جَدَعْتَ عَرَائِينَ الْمَرْوَنِ فَلَا أَرَى أَذَلَ وَأُخْزَى مِنْهُمْ يَوْمَ حُدَّعُوا
- ٤ وَحَمَلْتَ أَعْمَازَ الْبِغَالِ فَاصْبَحْتَ مُحَدَّفَةً فِي كُلِّ بِنْدَاءٍ تُلْسَعُ
- ٥ جَمَاجِمَ أَشْيَاحٍ كَانَ لِحَاظَهُمْ ثَعَالِبُ مَوْتَى أَوْ نَعَامُ مُنَزَّعُ

-
- (١) يمدح بلال بن أحمور المازني ويقول إنه ابني في المعالي والمسامحي . بناء يغبط أعداءه ، ويدعهم يغصون بريقتهم ، ويردف بأن البصر ، إذا ما رما إليه ، فإنه يكشف من دونه .
 - (٢) يقول إنك في الحرب تنقص كالسيف ، وما يتم به السيف ويحني له ، فإنه يقطع ويغير
 - (٣) جدع : قطع الألف وهما أذل . العرائين : الأنوف .
 - (م) يقول إنك قطعت أنوف المرون أي الأزدي الحارة ، فدوا أشد الناس ذلاً وحزياً .
 - (٤) المحدفة : المسواة . الحسة الهدام .
 - (م) يقول إنه انقص عبيهم وأبارهم وحمل جثثهم على البغال وكذلك أسلحتهم ، وسعى بها لي ابيد ، فبدت البغال تلعب بالسلاح . ويصف جماجم أعدائه المحملة على البغال ويقرن لحاما بالثعالب الميتة أو برؤوس النعام . المقلع ريشه . والمنحسر عن جانبي الرأس .

٦ وَنَجَّى أَبَا الْمَهَالِ ثَانٍ، كَأَنَّهُ يَدَا سَابِحٍ فِي عَمْرَةٍ يَتَنَرَّعُ

٣١٧

رِعَاءُ الشَّاءِ زَيْدُ مَنَاءَ كَانُوا

- ١ رِعَاءُ الشَّاءِ زَيْدُ مَنَاءَ كَانُوا بِكَاطِمَةِ الْعِرَاقِ بَنِي لَكَّاعَا
٢ وَلَوْ شَهِدْتُ بَنِي ذَهْلٍ لِحَامُوا عَلَى أَحْسَابِ ضَبَّةَ أَنْ تُضَاعَا

-
- (٦) المهال : هو أبو عيسى بن المهلب . يتنرّع : يسبح ويخوض الماء بدراعيه .
(م) يقول إن أبا المهال المهلب نجا بفرسه الذي كان يعدو وكأنه يسبح في الخمر .

- (١) اللكاع : اللثيمة .
(٢) يقول إن بني زيد مناة ألفوا رعاية الماشية والشيء وإنهم لؤماء لا يحلون ، فقد تخلّوا عن نهي ضبّة ، ولو كان الهشليّون دونهم لدافعوا عن الضبيّين وصمدوا دونهم .

نَزَعَ ابْنُ بَشْرِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ قَبْلَةَ

قال حينَ عزل عبد الملك بن بشر بن مروان عن البصرة وسعيد بن عمرو بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص من الكوفة وسار سلسلة من العراق إلى الشام وولي العراق عمر بن هبيرة الفزاري :

- ١ نَزَعَ ابْنُ بَشْرِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ قَبْلَةَ وَأَخُو هَرَاةَ لِمِثْلِهَا يَتَوَقَّعُ
- ٢ وَمَقَّصَتْ لِمَسَلَمَةَ الرِّكَابُ مَوْدَعًا، فَارْعَى فَرَاةً، لَا هُنَاكَ الْمَرْتَعُ
- ٣ وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَيْتَنِي فَرَاةً أُمِرْتُ أَنْ سَوْفَ تَطْمَعُ فِي الْإِمَارَةِ أَشْجَعُ
- ٤ إِنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ دَنَتْ أَشْرَاطُهَا، حَتَّى أُمَبُّهُ عَنْ فَرَاةٍ تَنْزَعُ

-
- (١) يقول إن ابن بشر بن مروان خلع عن ولاية العراق وابن عمرو بن العاص نزح عن الكوفة وأنه من المتوقع أن يُخلع أخو هراة.
 - (٢) فزارة : إشارة الى تعيين عمر بن هبيرة الفزاري مكانه.
 - (٣) يقول إنه غادر العراق ، يودّعه أهلها ، ويقبح بني فزارة على ولايتهم تلك وينمى ألا ينعموا بها.
 - (٤) يقول إن إمارة الفزاريين ستثير حسد القبائل الأخرى.
 - (٤) يقول إن ما يجري يؤكد أن يوم الحشر لقريب ، فقد بات الأمريون يستنجدون ببني فزارة ويرمون من قوسهم ويتزعون ، وذلك في غاية الذل والوهن.

فِدَى لِرُؤُوسٍ مِنْ تَمِيمٍ تَتَابَعُوا

قال في السميع الزهراني وكان رأى المرجئة بالهجرة ، وكان يشدد أمر يزيد بن المهلب ويدعو الناس إلى نصرته ويفتيهم بذلك ، فكره رجال من بني تميم الفتنة ولحقوا بأشام ، منهم هريم بن أبي طحمة المحاشمي :

١ فِدَى لِرُؤُوسٍ مِنْ تَمِيمٍ تَتَابَعُوا إِلَى الشَّامِ لَمْ يَرْضَوْا بِحُكْمِ السَّمِيعِ
٢ أَحْكُمُ خُرُورِي مِنَ الدِّينِ مَارِقٍ أَصْلُ وَأَعْوَى مِنْ حِمَارٍ مُجَدِّعٍ

(١) السميع : هو رأس مذهب المرجئة .

(٢) فِدَى التميميين الذين غادروا إلى الشام ، نافرين من حكم السميع وفتاويه .

(٢) الخروزي : الخارجي ، مارق : كافر ، خارج عن حدود الدين . المجدع : المذلول .

(٢) يقول إن الخارجي على الدين إذا حكم ، فإنه يضل الناس ويمضي بهم في الغواية كالخمار المجدع الذي لا سبيل له يسير فيه .

لَقَدْ رُزِيتَ حَزْماً وَحِلْماً وَنَائِلاً

يرثي وكيع بن أبي سود الفدائي

- ١ لَقَدْ رُزِيتَ حَزْماً وَحِلْماً وَنَائِلاً تَمِيمُ بْنُ مَرْيَمَ مَاتَ وَكَيْعُ
- ٢ وَمَا كَانَ وَقَافاً وَكَيْعُ، إِذَا بَدَتْ نَجَائِبُ مَوْتٍ، وَبُلْهُنَ نَجِيعُ
- ٣ إِذَا التَّقَتِ الْأَبْطَالُ أَبْصَرْتَ وَجْهَهُ مُضِيئاً، وَأَعْنَاقُ الْكُفَاةِ خُضُوعُ
- ٤ فَصَبْرًا نَسِيمُ، إِنَّمَا الْمَوْتُ مَنَهْلٌ بِصِيرُ إِلَى صَابِرٍ وَجَزُوعُ

(١) قال في رثاء وكيع بن أبي سود الفدائي، إنه خلف في بني قومه مصاباً جليلاً بالحلم والحزم والكرم.

(٢) النجائب: المطايا الكريمة. الربل: المطر المهر. التجميع: الدم.

(٣) يقول إنه لم يكن يقف ويحجم في يوم القتال حين نفذ مطايا الموت وتنهى الدماء كالأمطار.

(٤) يقول إن وجهه يتألق ويسطع في القتال حين تجمهم وجوه سائر الأبطال.

(٤) يقول إن الموت يساوي بين الناس، الجبان والشجاع، والصابر.

على ابن أبي سؤدٍ قَيْضُ دُمُوعِي

وقال في رثائه أيضاً

- ١ على ابن أبي سؤدٍ قَيْضُ دُمُوعِي وَمَنْ لِمِرَاسِ الْحَرْبِ بَعْدَ وَكَيْعِ
- ٢ لَقَدْ كَانَ قَوَادِ الْجِيَادِ إِلَى الْوَعْيِ ، عَلَيْهِنَ غَابٌ مِنْ قَنَأٍ وَدُرُوعِ
- ٣ نَقُولُ نَمِيمٌ بَعْدَمَا فُجِعُوا بِهِ : لَقَدْ كَانَ لِلْأَحْسَابِ غَيْرَ مُضِيعِ

(١ — ٣) يرثي ابن وكيع ويقول إنه يبكي له ، إذ كان متمرساً بالحرب ، يفود إليها الخيل ، وعليها الرماح كالغابة وكذلك الدروع ، وبنو نعيم يعلمون أنه كان يحافظ على الأحساب .

لا تَحْسَبَا أَنِّي تَضَعُ جَانِبِي

يرثي أولاده

- ١ لا تَحْسَبَا أَنِّي تَضَعُ جَانِبِي لفقدِ امرئٍ، لو كانَ غيري تَضَعُعا
 ٢ بَنِي بِأَعْلَامِ الْجَرِيرَةِ صُرَعُوا، وَكُلُّ امرئٍ يَوْمًا سِيَاخِذُ مَضْجَعَا
 ٣ لَعَمْرِي لَقَدْ أَبَقَى لِي اللَّحَرُ صَخْرَةً يَرَادَى بِي الْبَاغِي وَلَمْ أَكُ أَضْرَعَا

-
- (١) يرثي أبناء ويقول إنه لم يستدل ولم يضرع لفقد أولاده، إذا كان سواه يذل في مثل هذه الفاجعة.
 (٢) يقول إنهم قتلوا وكل امرئ سيموت، يوماً، ويضطلع في قبره.
 (٣) يقول إن صخرة ما زالت تحطم سائر الصخور ويقف بها للبغاة، وهو لم يستدل.

إني إلى خير البرية كلها

بمدح الوليد بن يزيد

- ١ إني إلى خير البرية كلها رَحَلْتُ وَمَا ضَاقَتْ عَلَيَّ الْمَطَامِعُ
- ٢ إلى القَائِدِ المَيْمُونِ والمُهْتَدَى بِهِ . إِذِ النَّاسُ مَتَّبِعُوا وَآخِرُ تَابِعُ
- ٣ طُبِعَتْ عَلَى الإِسْلَامِ وَالْحَزْمِ وَالنَّدَى ، أَلَا أَنَا تُبْدِي الأُمُورَ الطَّبَائِعُ
- ٤ فَذَاكَ رِجَالٌ أَوْفَدُوا نَمَّ أَخْمَدُوا ، مَنَازِلُهُمْ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ بَلَّاقِعُ
- ٥ أَرَى الشَّمْسَ فِيهَا الرُّوحُ سَيَقْتَ هَدْبَةٌ إِلَيَّ وَقَدْ أُعِيَتْ عَلَيَّ المَضَاجِعُ

(١) قال في مدح الوليد بن يزيد إنه انتجع خير الناس ، وكانت سبله يسيرة لمن دونه .

(٢) يقول إنه ميمون في القتال ، قائد له تابعون .

(٣) الندى : الكرم .

(٤) يفدّيه بمن ثاروا ، فأهلكهم فصارت منازلهم قفاراً .

(٥) يقول إنه شمس أعادت إليه روحه ، وقد نبا به الوم .

- ٦ نَبَسَمُ عَنْ غُرِّ عِذَابٍ، كَانَتْهَا
 ٧ كَأَنَّ مُجَاغَ النَّحْلِ بَيْنَ لِنَاتِهَا،
 ٨ وَكَادَتْ بَنَاتُ النَّفْسِ تَخْرُجُ وَالْحَشَا
 ٩ أَرَانِي، إِذَا دَارًا بِظَمِيَاءِ طَوَّحَتْ،
 أَفَاحٍ تُرَوِّبُهَا الذُّهَابُ اللَّوَامِعُ
 وَمَاءَ سَحَابٍ أَخْرَزَتْهُ الْوَقَائِعُ
 وَتَنْفَضُّ مِنْ وَجْدٍ عَلَيْهَا الْأَصَالِعُ
 أَخَا زَفَرَاتٍ تَعْتَقِبُهَا الْفَوَاجِعُ

-
- (٦) الذُّهَابُ : الأمطار. اللَّوَامِعُ : مطر يصحبه البرق.
 (٧) يقول كأنَّ في فمها طعم عسل النَّحْلِ والماء الَّذِي خَلَفَهُ السَّحَابُ فِي نَفَرَاتِ الصَّخُورِ.
 (٨) يقول إنه كَانَ قَدْ أَوْشَكَ أَنْ يَهْلِكَ.
 (٩) طَوَّحَتْ : نَأَتْ.

إِلَيْكَ ابْنُ سَيَّارٍ فِي الْجُودِ وَاعْسَتْ

بمدح مصر بن سيار اللبني

- ١ إِلَيْكَ ابْنُ سَيَّارٍ فِي الْجُودِ وَاعْسَتْ بنا البيدَ أَعْضَادُ الْمَهَارِي الشَّاعِرِ
٢ كَمْ اجْتَبَنَ مِنْ لَيْلٍ يَطَّانَ خُدُودَهُ إِلَيْكَ، وَنَشْرٍ بِالضَّحَى مُتَخَاشِعِ
٣ إِذَا انْقَادَ بِالْمُومَةِ سَامِينَ خَطْمُهُ بِسَائِرَةِ الْآبَاطِ خُوصِ الْمَدَامِعِ
٤ فَلَمَّا شَكَتْ عَصَ الرَّحَالِ ظُهُورَهَا إِلَى خِنْدِفِي الْجُودِ، لِلضَّيْمِ دَافِعِ
٥ أَنْخَا بِهَا صُهْبَ الْمَهَارِي، فَجَرَدَتْ مِنَ الْمَيْسِ تَجْرِيدَ السَّيُوفِ الْقَوَاطِعِ

(١) بمدح مصر بن سيار اللبني ويقول إن مطاياها أقبلت عليه ، وهي نواعس : أي تمد أعناقها في السير وتوسع خطاها وكانت تجاز القمار بأعضائها الشاعس أي الطويلة وهي تمور بها وتحركها.

(٢) يقول إنها اجتارت اليه اللبالي وكأنها تطأ خدَّ الليل ، ولا تحفل به وكم عبر عليها نشر الفجر الخاشع الموحش.

(٣) المومة : المفارة الواسعة . مائرة الآباط : متحركة الأعضاد من شدة العدو.

(٤) يقول إنه إذا ما تلبقَّ الفجر وتمشى في الغفر فلأنها كانت تسابق خطمه الذي بدا هناك أي أوله بالمطبة المتحركة الأعضاد من سرعة عدوها.

(٥ — ٤) الخندفي : أي الشاعر نفسه . الصهب : الشقر . الميس : الرجل.

(٤م) يقول إن متون تلك المطايا تفرحت وانها بدت وكأنها تشكو الجراح له ، وهو الخندفي الكريم الذي يأبى الضيْم يصيب حتى المطايا ، فأناحها وأزال عنها رحالها فجردت كما تجرد السيوف القواطع من أعماها.

- ٦ وَأَنْتَ امْرُؤٌ تَحْمِي ذِمَارَ عَشِيرَةٍ
 ٧ جَسِيمٌ مَحَلُّ الثِّبْتِ ضَسْتِكَ الْقَرَى
 ٨ لَيْتِكَ، مِنْ أَفْنَاءِ خِتَدِفَ كُلِّهَا،
 ٩ وَكُلُّ جَسُورٍ بِالْمِثْنِ وَمُطْعِمٌ،
 ١٠ فَكَمْ لَكَ يَا نَصَرَ بْنَ سَيَّارٍ مِنْ أَبٍ
 ١١ كُهُولٌ وَشَبَّانٌ مَسَاعِيرُ فِي الْوَعَى،
 ١٢ إِذَا جَرَدُوا أَسْيَافَهُمْ لِكِتَابَةِ
- كِرَامٍ بِجَزَلٍ مِنْ عَطَائِكَ نَافِعٍ
 أَبُوكَ وَأَحْدَاثُ الْأُمُورِ الْجَوَامِعِ
 عَرَانِينَ لَيْسَتْ بِالْوَشِيطِ التَّوَابِعِ
 إِذَا اغْبَرَّ آفَاقُ الرِّيَّاحِ الرِّعَازِ
 أَعْرَ، إِذَا التَّقَتْ نَوَاصِي الْمَجَامِعِ
 لَهُمْ بِالْقَنَّا أَيْدٍ طَوَالُ الْأَشَاجِعِ
 لَمَعْنَ، وَمِيضُ الْعَارِضِ الْمَتَدَافِعِ

- (٦) الذِّمَارُ: ما على الإنسان حمايته من حمى وعرض.
 (م) يقول إنه يحمي قبيلته بمعطائه الكثير.
 (٧) يقول إن منزله هو منزل رجب عظيم ومهيب، أُلِفَ فيه الضيافة وورثها عن أبيه واه دَابَّ التصدي فيه للأحداث الجسام.
 (٨) المرانين: الأنوف، وهنا كناية عن الكبرياء.
 (م) يقول إنه من بين الخنثفين الرئيس المؤمّر، يزهو شموخه ولا يتنع أحداً.
 (٩) يقول إنه يديح النياق بالملثات للجبايع في أيام الضيق والريح المبيدة.
 (١٠) النواصي: مقدمات شعر الرأس وهنا الجباه.
 (م) يقول إنه ورث المجد عن آثائه الذين يبرزون على سواهم حين يجتمع القوم في مجالسهم ويتبارون على طيب الأصل والرأي.
 (١١) الأشجع: عرق طاهر البد.
 (م) يقول إنهم يُسْعِرُونَ الحرب صفاراً وكباراً وانهم فرسان بصرىون بالمرماح، وأيديهم طويلة تنال الأعداء.
 (١٢) العرض المتدافع: امطر الشديد الانهار.
 (م) يقول إن سيوفهم حين يستلونها من أعوادها، فإنها تلتفع فيهم، وكأنها المطر الذي يلتفع فيه ويتخطفه البرق.

١٣ وَأَنْتَ ابْنُ أَشْيَاخٍ إِذَا نَفَسَ الثَّرَى مِنْ الْمَحَلِّ كَانُوا كَاللَّبِثِ الرَّوَاعِ
 ١٤ هُمْ الضَّامُونَ الْمَالَ لِلجَارِ وَالْقَرَى مِنْ الْأَرْضِ إِذْ خِيفَتْ جَدُوبُ الْمَوَاقِعِ
 ١٥ وَلَمَّا رَأَيْتُ الْجُودَ نَجْرِي جِيَادُهُ إِلَى خَطَرٍ يُفْلَى بِهِ كُلُّ مَانِعٍ
 ١٦ مَدَحْتُ جَوَاداً بَيْنَ سَيَّارِ يَبْتُهُ، وَبَيْنَ حُصَيْنٍ بِالرَّوَايِ الْفَوَاعِ
 ١٧ أَنْصَرَ بَنَ سَيَّارٍ بِكَفَيْكَ ضُمَّتْ مَعَ الْجُودِ ضَرْبَ إِمَامٍ عِنْدَ الْوَقَائِعِ
 ١٨ خَطِيبُ مُلُوكٍ لَا تَزَالُ جِيَادُهُ بِشَغْرِ بَرَّانٍ فِي ظِلَالِ السَّوَامِعِ
 ١٩ إِذْ سَدَفُ الصَّبْحِ انْجَلَى عَنْ جَبِينِهِ وَلَمَحَ قَطَائِي عَلَى السَّرَجِ وَاقِعِ
 ٢٠ عَدَا فَارِسَ الْفَرَسَانِ تَحْتَ لَوَائِهِ، طَوْلَ الْهُوَادِي مُقَرَّبَاتِ التَّرَائِعِ

(١٣) يقول إن قومه يُطعمون في زمن المحل ، وحين يعمّ القحط ، فهم يهرعون لإطعام الجياع وينفضون كالأسود الممعة بالربيع .

(١٤) يقول إسم يهون المال والطعام لمن يكون في جيرتهم حين يعمّ الجذب وتقفّر المواقع من أهلها .

(١٥) الخطر : الشرف الرفيع والجهد . يُفْلَى : يفلّ ويُعطب . المانع : الرخو وهما الجهد اليسير الرخو .

(١٦) الفوابع . العالية .

(م) يقول إنه حين شاهد الناس يتبارون بالحدود ، ولا يبقى إلا صاحب الجهد المؤثّل القويّ من دون سواه ، فإنه امتدحه بمجده الذي ابتناه والده ، وكأنه ينهد على الروايي العالية .

(١٧) الوقائع : المعارك .

(م) يقول إنه يهب ويقاقل .

(١٨) بزّان : موضع .

(م) يقول إنه يتصدى للملوك وأنه يحرس الثغور ويمنع الأعداء من غشياها .

(١٩) السدف : الظلام

(م) يقول إنه إذا بدا تجلّ الصبح على حبيبه وتولى الظلام ، فإنه حين ينهد للركوب على المطيه ، فإنه يقصّ عليه لحاً كما تنفع القطا .

(٢٠) يقول إنه بطل الأبطال وإن خيله هي كريمة مقربة كلها .

- ٢١ جَمَعَتِ الْعُلَى وَالْجُودَ وَالْحِلْمَ تَقْتَدِي بِقَتْلِ أَيْكَ الْجُوعَ عَنْ كُلِّ جَانِعٍ
 ٢٢ وَأَنْتَ الْجَوَادُ ابْنُ الْجَوَادِ وَسَيِّدُ لِسَادَةِ صِدْقٍ وَالْكُھُولِ الْأَصَالِعِ
 ٢٣ وَأَنْتَ امْرُؤٌ إِنْ تُسَالِ الْحَيْرَ تُعْطِهِ جَزِيلًا، وَإِنْ تُشْفَعُ تَكُنْ خَيْرَ شَافِعٍ

٣٢٥

لِكُلِّ امْرِئٍ نَفْسَانِ : نَفْسٌ كَرِيمَةٌ ،

- ١ لِكُلِّ امْرِئٍ نَفْسَانِ : نَفْسٌ كَرِيمَةٌ ، وَأُخْرَى بُعَاصِيهَا الْفَنَى أَوْ يُطِيعُهَا
 ٢ وَنَفْسُكَ مِنْ نَفْسِكَ تُشْفَعُ لِلذِّي إِذَا قُلَّ مِنْ أَحْرَارِهِمْ شَفِيعُهَا

- (٢١) يقول إنه جمع المآثر كلها وأنه يقوم مقام أبيه في قتل الجوع عن الجوع بإطعامهم .
 (٢٢) يقول إنه كريم من ذاته ومن آبائه وسيد من أسياد كهول انتشار الصلح في رؤوسهم ، كتابه عن تقننهم في العمر والحكمة .
 (٢٣) يقول إنه يهب ويحبر ويشمع بالاحتاج والمظلوم .

(١ — ٢) يقول إن لكل امرئ نفسين ، إحداهما تدفعه للعطاء والأخرى تميل به عنه ، فيعصاها ويُقبل على الكرم أو أنه يطيعها ويمتنع عن العطاء ثم انه يمتدح من يمتدح ويقول إنه ذو نفس حرة هي التي تشفع للكرم عنده حين يتسنع الآخرون ويقل عطاؤهم .

وَلَا تَمْنِي يَوْمًا عَلَى مَا أَتَتْ بِهِ

كَانَ الْمَرْزُوقُ يَرْمِي عَلَى أُمِّهِ وَهُوَ غُلَامٌ ، فَأَغَارَ الذَّنْبُ عَلَيْهِ فَأَتَّخَذَ كِبْشًا ، فَلَمَّا رَاحَ إِلَيْهَا لَامَهُ ، وَهُوَ مِنْ أَوَّلِ شَعْرِ قَالَهُ :

- ١ وَلَا تَمْنِي يَوْمًا عَلَى مَا أَتَتْ بِهِ صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالْخُطُوبُ الْقَوَارِعُ
- ٢ فَقُلْتُ لَهَا : فَبَيْتِي إِلَيْكَ ، وَأَقْصِرِي ، فَأَوْمُ الْغَنَى سَيْفٌ يَوْضَلِيهِ قَاطِعُ
- ٣ تَلُومٌ عَلَى أَنْ صَبَحَ الذَّنْبُ صَانَهَا فَأَلْوَى بِحَبَشٍ وَهُوَ فِي الرَّعْيِ رَاحُ
- ٤ وَقَدْ مَرَّ حَوْلُ بَعْدَ حَوْلٍ وَأَشْهَرُ عَلَيْهِ بَبُوسٍ وَهُوَ ظِمَانُ جَائِعٍ
- ٥ فَلَمَّا رَأَى الْإِقْدَامَ حَزْمًا ، وَأَنَّهُ أَخُو الْمَوْتِ مَنْ سُدَّتْ عَلَيْهِ الْمَطَالِعُ

-
- (١) الخطوب القوارع : الملمة .
 - (٢) فبَيْتِي إِلَيْكَ : ارجعي إليك واعفلي . الأوام : الظمأ .
 - (٣) يقول إنه يؤثر الموت على لومها .
 - (٤) حبش : اسم الحروف .
 - (٥) يقول إن ذلك الذنب كان جائعاً ظمآن .
 - (٥) يقول إنه وجد أنه لا سبيل له للعيش إلا بالحزم وأنه يُوشك أن يموت إذا لم يَحْتَلْ بِحيلة .

- ٦ أَغَارَ عَلَى خَوْفٍ وَصَادَفَ غِرَّةً، فَلَاقَى الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا الْمَطَامِعُ
- ٧ وَمَا كُنْتُ مَضِياعاً وَلَكِنْ هِمَّتِي سِوَى الرُّغْمِ مَقْطُوماً وَإِذْ أَنَا بِإِفْعُ
- ٨ أَبَيْتُ أَسْرُمُ النَّفْسَ كُلَّ عَظِيمَةٍ إِذَا وَطُوتُ بِالْمُكْثَرِينَ الْمَضَاجِعُ

(٦) يقول إنه اهتبل السائحة وأغار ونال مطعمه.

(٧) يقول إنه ليس مضياًعاً لما يُؤْتَمَسُ عليه ولكنه ذو همة أنأى من ذلك الأمر طبع عليها منذ طفولته.

(٨) وطُوتُ : تمهّدت . المكثرين : التمولين . المضاجع : المقامات .

(م) يقول إنه يطلب من نفسه أن ترتاد العظام ، ولا يقبل أن يكن راحياً ومن دونه أثرياء يقيمون على ثرائهم في الأمكنة الموطوءة المعمة .

مَنْ يَأْتِ عَوَاماً وَيَشْرَبُ عِنْدَهُ

- ١ مَنْ يَأْتِ عَوَاماً وَيَشْرَبُ عِنْدَهُ يَدَعِ الصَّيَّامَ وَلَا تُصَلِّي الْأَرْبَعُ
- ٢ وَيَبِيتُ فِي حَرَجٍ، وَيُصْبِحُ هَمُّهُ بَرْدَ الشَّرَابِ، وَتَارَةً يَتَهَوَّعُ
- ٣ وَلَقَدْ مَرَزْتُ بِبَابِهِمْ، فَرَأَيْتُهُمْ صَرَغَى... قَائِماً يَتَتَعْتَعُ
- ٤ فَذَكَرْتُ أَهْلَ النَّارِ حِينَ رَأَيْتُهُمْ، وَحَمِدْتُ خَائِفَنَا عَلَى مَا بَصُغُ

(١ - ٤) يقول إن من يُقبل على عوام ، فإنه يبال الشراب ويدع الصلوات ويكف عن الصيام ويُقبل على الشراب متحيراً وأحياناً يهوى أي يتقياً من التهمة والشراب . وحين مرّ على عوام وقومه رأاهم مهم الصريع ومهم المتعثر ، وذلك مشهد جعله يذكر أهل النار كيف يكونون وحمد النبي الذي يتورّع عن مثل تلك الأمور .

إذا باهلي تَحَنُّ حَنْظَلِيَّةُ

- ١ إذا باهلي تَحَنُّ حَنْظَلِيَّةُ لَهُ وَلَدٌ مِنْهَا فَذَاكَ الْمُنْدَرُ
- ٢ ذِرَاعُهَا لَوْمٌ وَأُخْرَى كَرِيمَةٌ، وَمَا يَصْنَعُ الْأَقْوَامُ فَاللَّهُ أَصْنَعُ
- ٣ غَلَامٌ أَنَاهُ اللَّوْمُ مِنْ شَطْرِ عَمِّهِ، لَهُ مَسْمَعٌ وَافٍ، وَآخِرُ أَجْدَعُ

-
- (١) المندرج : من كانت أمه أفضل من أبيه .
 - (م) يتندرج نبي حنظلة ويقول إن نساءهم هنَّ أبداً أفضل من أي زوج يقترن به .
 - (٢) يهجو الباهلي بالبخل ويقول إن زوجته الحنظلية كريمة من دونه ، وكأنَّ ثمة يدين : إحداهما تهب والثانية تبخل . ويردف بأن كل أمر تفوق عليه إرادة الله .
 - (٣) يقول إنه غلام كريم بحاله ، ولثيم بعمه وانه يسمع بأذن الكرم ويصم بأذن أخرى من أبيه وأعمامه .

هَلَالُ بْنُ هَمَامٍ فَخَّلُوا سَبِيلَهُ

يُمدح هلال بن همام الفقيمي ، وهو حد ملبيص

- ١ هَلَالُ بْنُ هَمَامٍ فَخَّلُوا سَبِيلَهُ ، فَتَى لَمْ يَزَلْ يَنْتَهِ الْعُلَى مَذَّ تَبَفَّعَا
- ٢ فَتَى مِخْرَبِيًّا مَا تَزَالُ يَمِينُهُ تُدَافِعُ ضَيْمًا ، أَوْ نَجُودُ فَتَنَفَّعَا

(١ — ٢) يقول إنه منذ أن شبَّ عمل على كسب المعالي وهو فتى محربي أي أنه من الذين تخرَّسوا بالحرب وممَّن يقفون لها وهو يدفع الضيم عن المظلوم ، أو أنه يجود يمينه ويقبل العثرات.

يا وَبِعَ صِبْيَتِي الَّذِينَ تَرَكْتُهُمْ

أشدني أبو نوبة قال : أشدني عبيدة بن حميد الخذاء للفرزدق

- ١ يا وَبِعَ صِبْيَتِي الَّذِينَ تَرَكْتُهُمْ، لَا يُنْصَجُونَ مِنَ الْهَزَالِ كُرَاعَا
- ٢ قَدْ كَانَ فِي لَوْ أَنَّ دَهْرًا رَدَّنِي لِبَنِيَّ، حَتَّى يَكْبُرُوا، لَمَتَاعَا

(١ — ٢) يقول إن بنيه خلفوا أثره ضعافاً هزالي و يتمنى أن يرده الله اليهم حتى يكبروا ويقووا ويجد في ذلك سعادته و غبطته .

لَقَدْ ضَرَبَ الْحَجَّاجُ ضَرْبَةَ حَازِمٍ

- ١ لَقَدْ ضَرَبَ الْحَجَّاجُ ضَرْبَةَ حَازِمٍ كَا جُنْدُ إِبْلِيسَ لَهَا وَتَضَعَضُوا
 ٢ أَضَاءَ لَهَا مَا بَيْنَ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ، بِسُورٍ مُضِيِّ، وَالْأَسِنَّةُ شُرْعُ
 ٣ وَخَرَّتْ شَيَاطِينُ الْبِلَادِ كَأَنَّهَا، مَخَافَةَ أُخْرَى، فِي الْأَزِمَةِ خُضَعُ
 ٤ فَلَمْ يَدْعِ الْحَجَّاجُ مِنْ ذِي عَدَاوَةٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا بِسُكِينٍ وَبِضَرْعٍ
 ٥ إِذَا حَارَبَ الْحَجَّاجُ أَيَّ مُنَافِقٍ، عَلَاهُ بِسَيْفٍ كُلَّمَا هَزَّ يَقْطَعُ

(١ — ٢) يقول إن الحجاج فتك بالمارقين من الدين يخضعون لإبليس ومن كان يعصى انحنى وأطاع
 حوقاً من ضربة أخرى، فاستكان الناس وهدأت نائرتهم. فالحجاج، إذا حارب المنافقين، فإنه
 يذلهم ويقطع رؤوسهم.

مِنَّا الَّذِي اخْتِيرَ الرِّجَالُ سَهَابَةً

- ١ مِّنَّا الَّذِي اخْتِيرَ الرِّجَالُ سَهَابَةً وَخَيْرًا إِذَا هَبَّ الرِّيحُ الرِّيحُ الرِّيحُ
- ٢ وَمِنَّا الَّذِي أُعْطِيَ الرَّسُولُ عَطِيَّةً أَسَارَى تَمِيمٍ، وَالْعَبُودُ دَوَامِعُ
- ٣ وَمِنَّا الَّذِي يُعْطِي الْمِثْنَ وَيَشْتَرِي الدَّ غَوَالِي، وَيَعْلُو فَضْلُهُ مَنْ يُدَافِعُ
- ٤ وَمِنَّا خَطِيبٌ لَا يُعَابُ، وَحَامِلٌ أَعْرُ إِذَا التَّفْتُ عَلَيْهِ الْمَجَامِعُ
- ٥ وَمِنَّا الَّذِي أَحْبَبَ الْوَيْدَ وَغَالِبٌ وَعَمَرُو وَمِنَّا حَاجِبٌ وَالْأَقَارِعُ
- ٦ وَمِنَّا عِدَاةُ الرَّوْعِ فَيَبَانُ غَارَةٌ، إِذَا مَتَعَتْ نَحْتَ الزَّجَاجِ الْأَشَاجِعُ
- ٧ وَمِنَّا الَّذِي قَادَ الْحَيَادَ عَلَى الرَّجَا لَنَجْرَانِ حَتَّى صَبَحَتْهَا التَّرَائِعُ

- (١) يَمْخِرُ وَيَقُولُ إِنَّ مِثْمَ مِنْ فَاكِ الْمَاسِ بِدَلْكَرْمٍ حِينَ تَهْبُ الرِّيحُ الْمِيْرَةُ فِي أَيَّامِ الشِّتَاءِ.
- (٢) يُشِيرُ إِلَى الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ الَّذِي خَاطَبَ الْبَيْتَ بِشَأْنِ أَصْحَابِ الْحِجْرَاتِ، فَرَدَّ الْبَيْتَ سِيْرَهُمْ وَحَمَلَ الْأَقْرَعُ السَّمَاءَ.
- (٣) يَقُولُ إِنَّ ذَوِيَهُ هُمُ الدِّينُ يَهْبُونَ الْمَالَ بِالْمِثْنِ وَالنِّبَاقِ، وَانْهَمُ بِشْتَرُونَ الْمَوْثُودَاتِ وَيَفْضَلُ الْآخَرِينَ الَّذِينَ يَسَامُونَهُ.
- (٤) الْخَطِيبُ: شَيْءٌ بَنُ عَقَاسٍ. الْحَامِلُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَكِيمٍ حَمَلَ الدِّيَاتِ يَوْمَ الْمَرْبِدِ.
- (٥) أَحْيَا الْوَيْدَ: صَعَصَعَةُ جَدِّهِ غَالِبٌ: وَالِدُ الْفَرْدَقِ عَمْرُو: هُوَ عَمْرُو بْنُ عَدَسٍ حَاجِبٌ: هُوَ حَاجِبُ بْنُ رَرَارَةَ. الْأَقَارِعُ: هُمَا الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ وَأُخُوهُ فَرَّاسٌ.
- (٦) مَتَعَتْ: ارْتَفَعَتْ. الزَّجَاجُ: كَعَابُ الرَّمَحِ. الْأَشَاجِعُ: عُرُوقُ ظَاهِرِ الْكَفِّ.
- (٧) قَادَ الْحَيَادَ: هُوَ عَمْرُو بْنُ حَدِيرٍ. الْوَحَا: الْخَفَا. التَّرَائِعُ: الْإِبِلُ الْكَرِيمَةُ وَكَذَلِكَ الْحَبْلُ.

- ٨ أُولَئِكَ آبَالِي، فَجَنِّ بِيئِهِمْ،
 ٩ نَمَوْنِي فَأَشْرَفْتُ الْعَلَايَةَ فَوْقَكُمْ
 ١٠ بِهِمْ أَعْتَلِي مَا حَمَلْتَنِي مُجَاشِعُ،
 ١١ فَيَا عَجَبِي حَتَّى كَلِّبْتُ نَسَبِي،
 ١٢ أَتَفْعُرُ أَنْ دَقْتُ كَلِّبُ بَنَهْشَلُ،
 ١٣ وَلَكِنْ هُمَا عَمَائِي مِنْ آلِ مَالِكِ،
 ١٤ فَإِنَّكَ إِلَّا مَا اعْتَصَمْتَ بَنَهْشَلُ،
 ١٥ إِذَا أَنْتَ يَا ابْنَ الْكَلْبِ أَلْقَيْتَ نَهْشَلُ
 ١٦ أَلَا تَسْأَلُونَ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْكُمْ،
 ١٧ تَعَالَوْا، فَمَعْلُومًا، يَعْلَمُ النَّاسُ أَثْنًا
 ١٨ وَأَيُّ الْقَبِيلَيْنِ الَّذِي فِي بَيْنِهِمَا
 ١٩ وَأَيْسَ تُقْضَى الْمَالِكَانِ أُمُورَهَا
- إِذَا جَمَعْنَنَا يَا جَرِيرُ الْمَجَامِعُ
 بِحُورٍ، وَمِنَّا حَامِلُونَ وَدَائِعُ
 وَأَضْرَعُ أَقْرَانِي الَّذِينَ أَصَارِعُ
 كَأَنَّ أَبَاهَا نَهْشَلُ أَوْ مُجَاشِعُ
 وَمَا مِنْ كَلِّبٍ نَهْشَلُ وَالرَّبَائِعُ
 فَافْعُ فَقَدْ سُدَّتْ عَلَيْكَ الْمَطَالِعُ
 لِمُسْتَضْعَفُ يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ صَائِعُ
 وَلَمْ تَكُ فِي حِلْفٍ فَمَا أَنْتَ صَائِعُ
 إِذَا عَظُمَتْ عِنْدَ الْأُمُورِ الصَّنَائِعُ
 لَصَاحِبِهِ فِي أَوَّلِ الدَّمْرِ تَابِعُ
 عِظَامُ الْمَسَاعِي وَاللَّهْيُ وَالْدَسَائِعُ
 بِحَقِّي، وَأَبْنِ الْخَافِقَاتِ اللَّوَامِعُ

(٨) هذا بيت مأثور جارٍ في الناس.

(٩) العلاية: العلو. نموني: أنتوني ورفعوا سبي.

(١٠) الأقران: الخصوم.

(١١) (م) يقول كيف يسبني الكلبيون، وهم ما هم وليس لهم نهشل ومجاشع يفخرون بهما.

(١٢) يقول إن نهشلاً كانت حليقة أبي يربوع في الحاهلية. الربائع: هم ربيعة الكبرى من تميم، وربيعة الوسطى من حنظلة بن مالك، وربيعة الصغرى ابن مالك بن حنظلة.

(١٣) أفع: اجلس على مؤخرتك كالكلب. المطالع: المنافذ.

(١٤) يقول إنه قوي بيني نهشل ضعيف بنفسه.

(١٨) اللهى والدسائع: العطايا الكثيرة والكبيرة.

(١٩) المالكان: هما مالك بن زيد ومالك بن حنظلة.

- ٢٠ وَأَيْنَ الْوُجُوهِ الْوَاضِحَاتُ عَشِيَّةً عَلَى الْبَابِ وَالْأَيْدِي الطُّوَالُ التَّوَاعُ
 ٢١ تَنَحَّ عَنْ الْبَطْحَاءِ، إِنَّ قَدِيمَهَا لَنَا، وَالْجِبَالُ الْبَاذِخَاتُ الْفَوَارُغُ
 ٢٢ أَخَذْنَا بِأَفَاقِ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ، لَنَا قَمَرَاهَا وَالنَّجُومُ الطُّوَالِغُ
 ٢٣ لَنَا مُقَرَّمٌ يَغْلُو الْقُرُومَ هَدِيرُهُ بِذَخْ، كُلُّ فَحْلٍ دُونَهُ مَتَوَاضِعُ
 ٢٤ هَوَى الْخَطْفَى لَمَّا اخْتَطَفَتْ دِمَغَهُ كَمَا اخْتَطَفَ الْبَاذِي الْخَشَّاشُ الْمُقَارِعُ
 ٢٥ أَتَعْدِلُ أَحْسَاباً لِشَأْمَا أَدَقَّةً بِأَحْسَابِنَا؟ إِنِّي إِلَى اللَّهِ رَاجِعُ
 ٢٦ وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَمَرَ خَدَّهُ، ضَرْبَانَهُ حَتَّى تَسْتَقِيمَ الْأَخَادِعُ
 ٢٧ وَنَحْنُ جَعَلْنَا لَابِنِ طَبِئَةٍ حَكْمَهُ مِنَ الرَّمَحِ إِذْ نَقَعَ السَّنَابِكُ سَاطِعُ
 ٢٨ وَكُلُّ قَطِيمٍ يَنْتَهِي لِإِطَامِهِ، وَكُلُّ كَلْبِيٍّ وَإِنْ شَابَ رَاضِعُ
 ٢٩ تَزِيدَ يَرْبُوعٌ بِهِمْ فِي عِدَادِهِمْ، كَمَا زِيدَ فِي عَرْضِ الْأَدِيمِ الْأَكَارِعُ
 ٣٠ إِذَا قِيلَ: أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ؟ أَشَارَتْ كَلْبِيٌّ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعُ
 ٣١ وَلَمْ تَمْنَعُوا يَوْمَ الْهَذْيِ بَنَاتِكُمْ، نَبِي الْكَلْبِ، وَالْحَامِي الْحَقِيقَةُ مَانِعُ
 ٣٢ غَدَاةَ أَنْتَ خَيْلُ الْهَذْيِ وَرَاءَكُمْ وَسَدَّتْ عَلَيْكُمْ مِنْ إِرَابِ الْمَطَالِعُ

* * *

(٢٠) يشير الى الأفق بن حابس وكان حكم العرب.

(٢١) الفوارغ: العالية.

(٢٣) المُقَرَّم: الفحل والسيد. بذخ: كلمة للفخر.

(٢٤) الخطفى: جد جرير. الخشاش: الطير غير الصياد.

(٢٦) صمر: مل كبراً وتبهاً. الأخادع: جمع الأخدع: عرق في صفحة العنق.

(٢٧) ابن طيبة: أحد ملوك الغساسنة.

(٢٨) يقول إن الكلبى يظل طفلاً عاجراً أهد الدهر.

(٢٩) يقول إن بني يربوع يلمون العجزة ليزداد عددهم كما تزداد الأكارع الى جلد الذبيحة.

٣٣ بَكَيْنَ إِلَيْكُمْ، وَالرَّمَا حُ كَانَهَا
 ٣٤ دَعَتْ يَالَ يَرْبُوعٍ، وَقَدْ حَالَ دُونَهَا
 ٣٥ فَأَيَّ لَحَاقٍ تَنْظُرُونَ، وَقَدْ أَتَى
 ٣٦ وَهْنٌ رُدَافِي، يَلْتَمِشَنَّ إِلَيْكُمْ،
 ٣٧ يَعِيطُ إِذَا مَالَتْ بِهِنَ خَمِيلَةٌ،
 ٣٨ تَرَى لِلْكَلْبِيِّاتِ، وَسَطَ بِيُوتِهِمْ،
 مَعَ الْقَوْمِ أَشْطَانُ الْجُرُودِ التَّوَارِعُ
 صُدُورُ الْعَوَالِي وَالذُّكُورُ الْقَوَاطِعُ
 عَلَى أُمْلٍ الدَّهْنُ النِّسَاءُ الرِّوَاضُ
 لِأَسُوقِهَا خَلْفَ الرِّجَالِ قَعَاقِعُ
 مَرَى عِبْرَاتِ الشُّوقِ مِنْهَا الْمَدَامِعُ
 وَجُوهَ إِمَاءٍ لَمْ تَصْنُهَا الْبَرَاقِعُ

(٣٣) الأشطان : الحبان . الجرور : البثر .

(٣٤) يقول إن النساء كنَّ يستغثنَ بذويهنَّ ومن دونهن الرماح العوالي والسيوف القاطعة .

(٣٥) الأمل : الرمل الطويلة . المنا : الصحراء .

(٣٦) يقول إن ساءهم أُرْدِفْنَ خَلْفَ الْفَرَسَانِ وَسَبِيْنِ وَإِنَّ الْمَرْأَةَ مِنْهُنَّ كَانَتْ سَاقِهَا تَقَعُّعٌ وَرَاءَ الْفَارَسِ .

(٣٧) العيط : النياق الطويلة . مرى : استلر .

(م) يقول إنهنَّ كنَّ يبيكين حين تعبر بهن النياق الحماثل .

(٣٨) يقول إن الكلبيات سُبَيْنَ وَأَقْمَنَ فِي مَنَازِلِ أَعْدَائِهِنَّ وَلَهُنَّ مِثْلُ وَجْهِهِ الْإِمَاءِ الَّتِي لَمْ تَحْجُبْ .

أُظُنَّ رِجَالَ الدَّرْهَمَيْنِ تَسُوقُهُمْ

قال ، حينَ دعا عدي بنَ أرطاةَ الناسَ يعطيهم درهمن درهمين ويخرجهم إلى قتال يريد س
المهلب :

- ١ أُظُنَّ رِجَالَ الدَّرْهَمَيْنِ تَسُوقُهُمْ إِلَى قَدَرٍ، آجَالُهُمْ وَمَصَارِعُ
- ٢ وَأَخْزَمُهُمْ مَنْ قَرَّ فِي قَمَرٍ بَيْتِهِ وَأَيَّقَنَ أَنَّ الْعَزَمَ لَا بُدَّ وَاقِعُ

(١) يقول إنهم يقدون إلى قدرهم وموتهم بدينك الدرهمين وإن الحكيم هو من يلتزم قاع منزله ويقع فيه ولا بدّ للأمور من أن تجري مجراها .

عَجِبْتُ لِحَادِيْنَا الْمُقَحَّمِ سِيرُهُ

- ١ عَجِبْتُ لِحَادِيْنَا الْمُقَحَّمِ سِيرُهُ بِنَا مُزَحِفَاتٍ مِنْ كَلَالٍ وَظُلُمَا
- ٢ لِبُلْدِيْنِنَا مِمَّنْ إِلَيْنَا لِقَاؤُهُ حَبِيبٌ وَمِنْ دَارِ أَرْضِنَا لِتَجْمَعَا
- ٣ وَلَوْ نَعْلَمُ الْعِلْمَ الَّذِي مِنْ أَمَانِنَا لَكَرَّ بِنَا الْحَادِي الرِّكَابَ فَاسْرَعَا
- ٤ لَقُلْتُ أَرْجَعْنَهَا إِنْ لِي مِنْ وَرَائِهَا حَذُولِي صَوَارٍ بَيْنَ قَفٍّ وَأَجْرَعَا
- ٥ مِنْ الْعُوجِ أَعْنَاقًا، عِقَالُ أَبُوهُمَا، تَكُونَانِ لِلْعَيْنَيْنِ وَالْقَلْبِ مَقْنَعَا

-
- (١) الحادي: سائق الإبل المقحم سيره: الذي يُزجي الإبل ويدفعها بقوة المرحفات: الإبل تكاد أن ترحف من التعب. الظلغ: الإبل تمشي عرجاً من كلالها وتعبها.
 - (م) يقول إن الحادي كان يُزجي الإبل ويتمسك في سوقها، وهي كانت تمحو وتتراحف من كلالها ومنها ما كانت تعرج وتطلع عاجزة عن إكمال العدو.
 - (٢) يقول إنه كن يستحشها ويتمسكها، لئلا يذهب إلى من يحب ومن يؤثر وأن يجتمع وإياه في دار الإلف والمودة.
 - (٣) يقول إنها لو علمت من تتجع لضاعف الحادي من عدوها.
 - (٤) الحذول: البقرة الوحشية. الصوار: قطع البقر الوحشية. قف واجرع: مكانان.
 - (م) يقول إنه ود أن يطلب من الحادي المتمجل أن يرجع به إلى ذئبك الموضعين حيث خلف امرأتين جميلتين كبقرتين وحشيتين.
 - (٥) يقول إنها يرويان العين والقلب واسما من بني عقال وانها طويلا المنقين.

- ٦ نَوَارُ لَهَا يَوْمَانِ: يَوْمٌ غَرِيرَةٌ، وَيَوْمٌ كَعَرْتِي جِرُّوْهَا قَدْ تَقَعَا
 ٧ يقولون: زُرْ حُدْرَاءَ، وَالتَّرْبُ دُونَهَا، وَكَيْفَ بِشَيْءٍ وَضَلُّهُ قَدْ تَقَطَّعَا
 ٨ وَلَسْتُ، وَإِنْ عَزَّتْ عَلَيَّ، بِزَائِرٍ تُرَاباً عَلَى مَرْسُومَةٍ قَدْ تَضَعَصَا
 ٩ وَأَهْوَنُ مَفْقُودٍ، إِذَا الْمَوْتُ نَالَهُ، عَلَى الْمَرْءِ مِنْ أَصْحَابِهِ مَنْ تَقَعَا
 ١٠ يَقُولُ ابْنُ خَتِيرٍ بِكَيْتٍ، وَلَمْ تَكُنْ عَلَى امْرَأَةٍ عَنِّي، إِخَالُ، لِنَلَمَعَا
 ١١ وَأَهْوَنُ رُزْهِ لَامِرِيٍّ غَيْرِ عَاجِزٍ، رَزِيَّةٌ مُرْتَجِ الرُّوَادِفِ أَفْرَعَا
 ١٢ وَمَا مَاتَ عِنْدَ ابْنِ الْمَرَاغَةِ مِثْلَهَا، وَلَا تَبِعَتْهُ ظَاعِنًا حَيْثُ دَعَدَا

- (٦) يقول إن ذلك المأتين هما زوجته، نوار وحدراء، وان نواراً إما أن تكون غريرة مدلة، وإما أن تكون كاللبنة أي الغرني وابها قد نما عنها.
- (٧) يقول إنهم يطلبون منه أن يزور زوجته حدراء والتي تقيم بين صواحبا ويجب كيف له بوصولها وقد جرى بينها الطلاق أو الموت كما يبدو مما يلي.
- (٨) المرسومة: المدفونة. تضعضع: اطمأن.
- (م) يقول إنه لا يعمل فعل جرير، يزور قبر امرأته المدفونة في التراب الهادي اطمئن.
- (٩) تقنع: ليس الحجاب.
- (م) يقول إن أبسر موت على الرجل هو موت زوجته.
- (١٠) يقول إن جريراً يعبره بكائه على زوجته وهو لم يترك قط على امرأة.
- (١١) مرتج الروادف: المرأة التي ترتجف أروادها حين تسير. الأفرع: الطويل المرع: الشعر.
- (م) يكرر معنى البيت الأسبق.
- (١٢) دعدع: صاح. ظاعناً: مرتحلاً.
- (م) يقول إن جريراً لم يكن لديه مثل امرأته، وهي لم تكن تؤثره مثله إذ كانت ترتحل معه حيث يظعن ويدعوها إليه.

بَيْنَ، إِذَا نَزَلَتْ عَلَيْكَ مُجَاشِعٌ

- ١ بَيْنَ، إِذَا نَزَلَتْ عَلَيْكَ مُجَاشِعٌ، أَوْ نَهْشَلٌ، ثَلَعَانُكُمْ مَا تَضَعُ
- ٢ فِي جَحْفَلٍ لَجِبٍ كَأَنَّ زُهَاءَهُ شَرْقِيٌّ رُكْنِ غَايَتَيْنِ الِازْفَعُ
- ٣ وَإِذَا طُهْيَةُ مِنْ وَرَائِي أَصْبَحَتْ أَجْمُ الرِّمَاحِ عَلَيْهِمْ يَتَرَعَّرُ
- ٤ حَوْضِي بَنُو عُدَسٍ عَلَى مَسْقَاتِهِ، وَبَنُو شَرَّافٍ مِنَ الْمَكَارِمِ مُتَرَعُّ
- ٥ إِنْ كَانَ قَدْ أَعْيَاكَ نَقْضُ فَصَائِدِي فَانْظُرْ جَرِيرٌ إِذَا تَلَاَقَى الْمَجْمَعُ
- ٦ وَتَهَادَرُوا بِشَفَاشِقِي، أَعْنَأَقَهَا غُلْبُ الرِّقَابِ، قُرُومُهَا لَا تُوزَعُ
- ٧ هَلْ تَأْتِيَنَّ سِمْلُ قَوْمِكَ دَارِمًا، قَوْمًا زَرَارَةُ مِنْهُمْ وَالْأَفْرَعُ

- (١) مجاشع ونهشل : قوم الفرزدق.
- (٢) غايتان . جبل . الجحلل اللجب : الجيش الصاحب الكثير العدد.
- (٣) يفخر ببني طهية الذين يفدون برماحهم التي تُشبه العبابات.
- (٤) يقول إن بني عدس يصبئون في حوضه وإن بني شراف كذلك ، فحوضه مترع منهم بالمكارم.
- (٥) الجمع : المنى عند الحجيج .
- (٦) غلب الرقاب : الغلاط . توزع : تكف . تهادروا : تخاطبوا وتنافسوا . الشقشقة : لحمه تخرج من فم البعير حين يفضب .
- (م) يدعوه للتفاخر بين الحجاج حين يقف الخطباء ويتصايحون ويهدرون تماثيمهم .
- (٧) الأقرع : هو الأقرع بن حابس . زرارة : هو الحاجب بن زرارة .

- ٨ وَعُطَارِدٌ، وَأَبُوهُ، مِنْهُمْ حَاجِبٌ، وَالشَّبِخُ نَاجِيَةُ الْخِصَمِ الْمِصْقَعُ
 ٩ وَرَيْسُ يَوْمِ نَطَاعٍ صَعَصَعَةُ الَّذِي حِينًا يَضُرُّ، وَكَانَ حِينًا يَنْفَعُ
 ١٠ وَاسْأَلْ بِنَا وَبِكُمْ إِذَا وَرَدَتْ مِيْ اطَّرَافُ كُلِّ قَبِيلَةٍ، مَنْ يَسْمَعُ
 ١١ صَوْتِي وَصَوْتَكَ يُخْبِرُوكَ مَنْ الَّذِي عَنْ كُلِّ مَكْرَمَةٍ لَخْنَدِفٍ يَدْفَعُ
 ١٢ وَإِذَا أَخَذْتَ بِقَاصِعَائِكَ لَمْ تَجِدْ أَحَدًا بُعِينِكَ غَيْرَ مَنْ يَتَقَصَّعُ

٣٣٦

إِنِّي لَأُبْغِضُ سَعْدًا أَنْ أُجَاوِرَهُ

قال لسعد الراية أحد بني عمرو بن يربوع وكان شريفاً يضحك اس زياد ويلهيه :

- ١ إِنِّي لَأُبْغِضُ سَعْدًا أَنْ أُجَاوِرَهُ، وَلَا أُحِبُّ بَنِي عَمْرِو بْنِ يَرْبُوعٍ
 ٢ قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا لَمْ يَخْشَهُمْ أَحَدٌ، وَالْحَارُ فِيهِمْ ذَلِيلٌ غَيْرُ مَمْنُوعٍ

(٨) المصقع : البليغ . مر ذكر من ذكر هنا مراراً .

(٩) يوم نطاع : حين أغار بنو سعد على لطيمة الملك وكان صعصعة بينهم .

(١٢) القاصعاء . جحر اليربوع . يتقصع : يتصيد اليربوع في جمعه^٩ .

(١ — ٢) يهجوهم بالقول إنه يكرههم ونهم عاجزون ، إذا حاربوا لا يخافهم أحد وإذا أجاروا أذل جأرهم بهم .

لَوْ لَمْ يَفَارِقْنِي عَطِيَّةٌ لَمْ أَهْنُ

يرثي عطية بن جمال

- ١ لَوْ لَمْ يَفَارِقْنِي عَطِيَّةٌ لَمْ أَهْنُ وَلَمْ أُعْطِ أَعْدَائِي الَّذِي كُنْتُ أَمْتَعُ
 ٢ شُجَاعٌ إِذَا لَاقَى ، وَرَامٍ إِذَا رَمَى ، وَهَادٍ إِذَا مَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ مِصْدَعُ
 ٣ سَابِكُكَ حَتَّى تُفِدَّ الْعَيْنُ مَا هَهَا ، وَيَشْفِي مِثِّي الدَّمْعُ مَا أَتَوَّجَعُ

-
- (١) يقول في رثاء عطية بن جعل إنه لو لم يفارقه ، لم يهن ويضعف ولم يؤذُ لعدوه ما كان يجمعه عنه
 بنجدة عطية وحمايته .
 (٢) المصدع : الذي يكشف الأمر ويبيته .
 (٣) يقول إنه إذا لاقى عدوًّا ، فإنه يقف له بشجاعة وانه إذا رمى أصاب وانه يكشف الهم ويبين
 الرأي حين تلتبس الأمور .
 (٤) يقول إنه سوف يظل يكيه حتى ينفذ دمه ويرأ من الله ومن توجعه .

لَمْ أَرْ جَاراً لَأَمْرِى يَسْتَجِيرُهُ

مدح أسد بن عبد الله القسري

- ١ لَمْ أَرْ جَاراً لَأَمْرِى يَسْتَجِيرُهُ، كَجَارِي أَوْفَى لِي جَوَاراً وَأَمْنَعَا
- ٢ رَمَى بِي إِلَيْهِ الْخَوْفُ حَتَّى أَثْبَتَهُ، وَقَدْ يَمْنَعُ الْحَامِي إِذَا مَا تَمْنَعَا
- ٣ فَشَمَّرَ عَنْ سَاقَيْهِ حَتَّى تَطَامَنَتْ أَنَابِيْبُ نَفْسِي وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا مَعَا
- ٤ بِهِ حَطَمَ اللَّهُ الْقُبُودَ وَأَوَمِنَتْ مَخَافَةُ نَفْسِي طُومِنَتْ أَنْ تَفْرَعَا
- ٥ كَسَعَ أَبِي لَيْلَى عِيَاضَ بَنِ دَيْهَشٍ عَشِيَّةَ خَافَ الْقَوْمُ أَنْ يَتَمَزَعَا
- ٦ فَمَا يَحْيَى لَا أَخْشَى الْعَلُوَّ وَلَا أَرْلُ عَلَى النَّاسِ أَعْلُو مِنْ ذُرَى الْمَجْدِ مَفْرَعَا
- ٧ جَزَى اللَّهُ جَارِي خَيْرَ مَا كَانَ جَارِيَا، مِنَ النَّاسِ جَاراً، يَوْمَ يَنْتُ مُودَعَا

- (١) يقول في مدح أسد القسري انه ليس كجاره أسد من يجبر ويمنع.
- (٢) يقول إنه أقبل اليه خائفاً، فثبته ومن يجبر يحمي إذا تمتع على العدو.
- (٣) أنابيب: هنا مخارج.
- (٤) يقول إنه شمر لنجدته حتى تطامت نفسه واستقرت في جسدته بعدما كانت أنهم أن تخرج من أنابيبه، أي منافذه.
- (٥) يقول إنه أخرجه من سجنه وجعله يطمئن ويرجع نفسه إليه ولا تفر منه ثانية.
- (٦) أبو ليلى: النعمان بن المنذر. يتمزع: يتقطع.
- (٧) يقول إنه اطمأن به وبات يعلو الناس علواً شاهقاً.
- (٧) يقول إنه يودعه ويدعو الله أن يبييه عن إجارته.

بَي نَهْشَلِ هَلَّا أَصَابَتْ رِمَا حُكُم

قال مربع بن وعوة بن ثمانية .

- ١ بَي نَهْشَلِ هَلَّا أَصَابَتْ رِمَا حُكُم عَلَى حَنْثَلٍ فَمَا يُصَادِفُنْ مَرْبَعَا
 ٢ وَجَدْتُمْ زَبَابًا كَانَ أَضْعَفَ نَاصِرًا وَأَقْرَبَ مِنْ دَارِ الْهَوَانِ ، وَأَصْرَعَا
 ٣ قَتَلْتُمْ بِهِ ثَوْلَ الضَّبَاعِ فَعَادَرْتُ مَاصِلُكُمْ مِنْهُ خَصِيلاً مُوَصَّعَا
 ٤ فَكَيْفَ يَنَامُ ابْنَا صُبَيْحٍ وَمِرْبَعٌ عَلَى حَنْثَلٍ يُسْقَى الْحَلِيبَ الْمُقْعَا

-
- (١) يقول إنهم لم يُصبوا مربعاً بل زباباً لأنه أيسر وأوهس وأهون .
 (٢) يقول إنهم قتلوه وغادروا شعره دامياً .
 (٣) يقول إنها ينامان عن الفتك بابن حنثل وهو ناعم راغد يسقى الحليب المُصَفَّى .

حرف الفاء

لَيْتَكَ عَلَى الْحَجَّاجِ مَنْ كَانَ بَاكِياً

يرثي المحجاج

- ١ لَيْتَكَ عَلَى الْحَجَّاجِ مَنْ كَانَ بَاكِياً عَلَى الدِّينِ أَوْ شَارٍ عَلَى الثَّغْرِ وَاقِفٍ
- ٢ وَأَبْتَأُ سَوْدَاءَ الدَّرَاعِينَ لَمْ يَدْعُ لَهَا الدَّهْرُ مَالاً بِالسَّيْنِ الْجَوَالِفِ
- ٣ وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَانِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ عَلَى مِثْلِهِ، إِلَّا نُفُوسَ الْخَلَائِفِ
- ٤ وَمَا ضُمَّتْ أَرْضٌ فَتَحْمَلَ مِثْلَهُ، وَلَا خُطَّ يَتَعَى فِي بُطُونِ الصَّحَائِفِ
- ٥ لَحْزَمٍ وَلَا تَنْكِبِلِي عَفْرِيتٍ فِتْنَةٍ، إِذَا اكْتَحَلَتْ أَنْيَابُ جَرَيَاءِ شَارِفِ

-
- (١) الشَّارِي : أي من باع نفسه للقتال ليشتري مجد قومه . الثغر : المكان الذي يفد منه الأعداء .
 - (٢) (م) يقول لتلك المرأة التي اسودَّت يداها من الفسق والشدة والتي أخنى عليها الدهر في الأيام الجوالف ، أي التي تجلف المال وتفسره ولا تنجي منه شيئاً .
 - (٣) يقول إنه لا يُنكى مثله ولا يُذرف الدمع على امرئ بمقامه بعد النبي محمد إلا الخلفاء ، أي أنه أحله في الرتبة الثالثة بعد النبي والخلفاء .
 - (٤) يقول إنه لم يُكْتَبْ نَفْيٌ بمثل ما يكتب عنه وما دُفِنَ امرؤ في أرض بمثل قيمته .
 - (٥) الجرياء الشارف : الناقة المسنة الجرياء .
 - (م) يقول إنه ليس مَنْ بمثله في إخماد نيران الفتنة التي يُحدثها الشيطان عبر الثائرين ، ويقرب حرب الثائرين بالناقة الجرياء المسنة التي تُبرز أسنانها .

- ٦ فَلَمْ أَرْ يَوْمًا كَانَ أَنْكَى رَزِيَّةً ، وَكُثِّرَ لَطًّا لِلْعُيُونِ الدَّوَارِفِ
 ٧ مِنْ الْيَوْمِ لِلْحَجَّاجِ لَمَّا عَدُّوا بِهِ ، وَقَدْ كَانَ يَحْمِي مُضْلِعَاتِ الْمَكَالِفِ
 ٨ وَمُهْمِلَةِ لَمَّا أَتَاهَا نَعِيَّةُ ، أَرَاخَتْ عَلَيْهَا مَهْمَلَاتِ التَّنَائِفِ
 ٩ فَقَالَتْ لَعْنَتُهَا : أَرِيحَا ! فَعَقَّلَا ، فَقَدْ مَاتَ رَاعِي ذَوْدَنَا بِالطَّرَائِفِ
 ١٠ وَمَاتَ الَّذِي يَرْعَى عَلَى النَّاسِ دِينَهُمْ ، وَيَضْرِبُ بِالْهِنْدِيِّ رَأْسَ الْمَخَالِفِ
 ١١ فَلَبَّتِ الْأَكُفَّ الدَّافِنَاتِ ابْنَ يَوْسُفَ ، تَقَطَّعْنَ إِذْ يَحْتَنِنُ فَوْقَ السَّقَائِفِ
 ١٢ وَكَيْفَ ، وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ، رَمَيْتُمْ بِهِ بَيْنَ جَوَلِي هَوَّةٍ فِي اللَّفَائِفِ

(٦) لَطًّا : سترًا.

(م) يقول إن يومه هو أفدح الأيام والأبعث على البكاء في العيون المبهمة المسترة أي انه يبكيه الناس في المنازل وليس وحسب من يحضرون مأتمه.

(٧) المضلعات : الشديدت. المكالف : ما يكلف المشقات.

(م) يكمل معنى البيت السابق ويقول إنه ليس من يوم كاليوم الذي مات فيه الحجاج وقيل إلى مشواه ، وهو كان من يحمي من الخطوف الباهظة.

(٨) التنوفة . المكان الخالي.

(م) يقول إن المرأة التي كانت تهمل ماشيتها في الرعي اتكالا على هبة الحجاج ولا تحفل بحراستها ، حين سمعت نعيه استعادت سرحها وأعادتته الى مرابضه.

(٩) الذود : القطعة من الإبل أو الأعناب ، اعقلا : اربطها بالأرسة. الطرائف : الأمكنة البعيدة على الأطراف.

(م) يقول إنها جزعت وطلبت من عبيدها أن يلما سرحها ويعيداه ويوثقاه بالأرسة أو في المرابض لأن من كان يحبه في الأمكنة البعيدة مات وتولى.

(١٠) يقول إنه كان يرعى الدين ويعاقب الخارج عليه.

(١١) السقائف : جمع السقيفة : السقف فوق القبر. يحثن : يدفعن التراب ويهلته.

(م) يسمى أن تقطع الأيدي التي هالت التراب على سقف قبره.

(١٢) الجول : الناحية والجنب. الهوة : حفرة القبر الذي سجي فيه.

١٣ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ الَّذِي تُدْفِنُونَهُ بِهِ كَانَ يُرْعَى قَاصِيَاتُ الرِّعَافِ
 ١٤ وَكَانَتْ ظُبَاتُ الْمَشْرِقَةِ قَدْ شَفَى
 ١٥ وَلَمْ يَكُ دُونَ الْحُكْمِ مَالٌ وَلَمْ تَكُنْ
 ١٦ وَلَكِنَّهَا شَزْرًا أُمِرْتُ، فَأُحْكِمْتُ
 ١٧ يَقُولُونَ لَمَّا أَنْ أَتَاهُمْ نَعِيَّهُ،
 ١٨ شَقِينَا وَمَاتَتْ قُوَّةُ الْجَيْشِ وَالَّذِي
 ١٩ فَإِنْ يَكُنِ الْحَجَّاجُ مَاتَ فَلَمْ تَمُتْ
 ٢٠ وَلَمْ يَعْلَمُوا مِنْ آلِ مَرْوَانَ حَبَّةَ
 ٢١ لَهُ أَشْرَقَتْ أَرْضُ الْعِرَاقِ لِثَوْرِهِ، وَأُومِنَ، إِلَّا ذَنْبُهُ، كُلُّ خَائِفٍ

- (١٣) القاصيات : النائيات في المراعي . الرعاف : جمع الزعفة : كل قوم ليس لهم نصير .
 (م) يقول إنه كان يدافع عن المتبذين المبهدين وليس لهم من يدافع عنهم .
 (١٤) الظبات : جمع الظبة : حدّ السيف . المشرقة : الرماح . الخوالف : المخالفة والفاسدة والمفسدة .
 (١٥) يقول إنه لم يكن يقبض المال ويرتشي على الحكم ، كما أنه ليس من المستضعفين ، ولم تكن قوته مسترخية .
 (١٦) أُمِرْتُ شَزْرًا : أي ان حباله قُتِلَتْ على غير استواء لتكون أقوى . أُحْكِمْتُ : أوثقت . العقد :
 اليهود موثقة . وراء السوالف : أي في الأعناق .
 (م) يقول إنه كان يهب اليهود الموثقة التي تربط بالأصناق ولا تنحل عنها .
 (١٧) الروادف : من يكونون وراء الجيش ، يُدْفِنُونَهُ في حال هزيمته أو ضعفه .
 (١٨) يقول إن من كانوا في الجيش ومن كانوا وراءه جَبُّوا عن القتال وقالوا : مات من كان يبعث فينا
 القوة والشجاعة .
 (١٩) القروم : الفحول والأبطال .
 (م) يقول إنه إذا مات الحجّاج ، فلم يَمُتْ من كان يقاتل باسمهم ويدافع عنهم من آل أبي العاص .
 (٢٠) يقول إن آل مروان لن يُعْذَمُوا من يقوم مقامه ، يكون شجاعاً كالحية ووجهه يتألق وكأنه بدر
 آخر من بدورهم .
 (٢١) يقول إن العراق تَتَنَوَّرُ به ويأمن كل امرئ إلا من أذنب ، فهو يظلّ خائفاً من العقاب .

أَلَمْ خَيَالٌ مِنْ عُلْبَةٍ، بَعْدَمَا

بمدح هشام

- ١ أَلَمْ خَيَالٌ مِنْ عُلْبَةٍ، بَعْدَمَا رَجَا لِي أَهْلِي الْبَرَّةَ مِنْ دَاءِ دَانِفٍ
- ٢ وَكُنْتُ كَذِي سَاقٍ تَهَيَّضَ كَسْرُهَا إِذَا انْقَطَعَتْ عَنْهَا سُبُورُ السَّقَائِفِ
- ٣ فَأَضْبَحَ لَا يَحْتَالُ، بَعْدَ قِيَامِهِ، لِمُنَاصِ كَسْرِ مِنْ عُلْبَةٍ، رَادِفٍ
- ٤ وَلَوْ وَصَفَ النَّاسُ الْحَسَانَ لِأَضْعَفَتْ عَلَيْهِمْ أَضْعَافًا لَدَى كُلِّ وَاصِفٍ
- ٥ لِأَنَّ لَهَا نِصْفَ الْمَلَاخَةِ قِسْمَةً، مَعَ الْفَتْرَةِ الْحَسَنَاءِ عِنْدَ التَّهَانُفِ

(١) قال في مدح هشام بن عبد الملك مستهلاً بالغزل : إن طيف حبيته عُلْبَةٌ أَلَمْ بِهِ مِنْ جَدِيدٍ ، وكان أهله يحسبون أنه بريء من داء الحب الذي أدفعه .

(٢) تَهَيَّضَ : انكسر من جديد . سُبُورُ السَّقَائِفِ : الأحزمة التي يلف بها الجبار .

(٣) يقول إنه عاد لدنف الحب ، كمن سقطت سُبُورُ الْجُبَارِ عن قدمه المكسورة ، فَكُتِرَتْ وَهَاضَتْ مِنْ جَدِيدٍ .

(٤) الرادف : الكسر الجديد الآخر .

(٥) يقول إنه غدا عاجزاً عن التهور بعد أن عاوده داء الحب .

(٦) يقول إن من يصف المرأة الحسناء ، فإنه يقصر عن وصفها أضعافاً .

(٧) التَّهَانُفُ : الضحك الخفيف .

(٨) يقول إن الحسن يحالفها ، وفطور الرنؤ والضحك حين تَبَسُّم .

- ٦ ذَكَرْتُكَ، يَا أُمَّ الْعَلَاءِ، وَدُونَنَا مَصَارِيعُ أَبْوَابِ السَّجُونِ الصَّوَارِفِ
 ٧ قَدَرِ اعْتَرَفَتْ نَفْسٌ، عَلَيْهِ دَاوَاهَا، بِطُولِ ضَنْئِي مِنْهَا، إِذَا لَمْ تُسَاعِفِ
 ٨ فَإِنْ يُطْلَقِ الرَّحْمَنُ قَيْدِي فَالْقَهَا، نُحْلِلُ نُفُورًا بِالشَّفَاءِ الرَّوْاشِفِ
 ٩ وَلَا تُبْلَغُهَا الْقِلَاصُ، فَلِئِنَّهَا سَتَبْلِغُهَا عَنِّي بِطُورِ الصَّحَائِفِ
 ١٠ وَلَوْ أَسْقَبْتُ أُمَّ الْعَلَاءِ بِدَارِهَا، إِذَا لَتَلَقَّيْتُ لَهَا غَيْرَ عَائِفِ
 ١١ وَكَمْ قَطَعْتُ أُمَّ الْعَلَاءِ مِنَ الْقُرَى وَمَوْصُولِ حَلِّي بِالْعَيْنِ الضَّعَائِفِ
 ١٢ أَيْ الْقَلْبُ إِلَّا أَنْ يُسَلَى بِحَاجَةٍ، أَمَى ذِكْرُهَا بَيْنَ الْحَشَا وَالشَّوَاعِفِ
 ١٣ وَمُنْتَجِرٍ بِالْبَيْدِ بِصَدْعٍ بَيْنَهَا عَنِ الْقُورِ أَنْ مَرَّتْ بِهَا مُتْجَانِفِ

(٦) الصَّوَارِفُ: التي تَصْرُ حينما تُفْتَحُ.

(م) يقول إنه ذكرها وهو قابع في السجن، تَصْرُ عليه أبوابه.

(٧) يقول إنه يعترف بدائه وضنائه بحب تلك المرأة التي لا تساعفه ولا تخنو عليه.

(٨) يقول إنه إذا ما التقاها، فإنه سيرتشف ثغرها وبني بذلك تذوُّر الشُّوق والحُرمان.

(٩) القِلَاصُ: المطايا. الصَّحَائِفُ: الكتب.

(م) يقول إنه إذا لم يَقْرَ على مواصلتها عبر المطايا التي تتركها، فإنه حريٌّ أَنْ يُذَكِّرَها عبر الرسائل.

(١٠) أَسْقَبْتُ: قُربت. العائِفُ: الكاره.

(م) يقول إنها إذا قرب منزلها، فإنه يُقْبَلُ عليها بالموَدَّةِ.

(١١) يقول إنَّ عيوبها الواهية كانت تقطع أوصال المحبين وتُذَنِّفُهم.

(١٢) الشَّوَاعِفُ: داء غلاف القلب. يقول إنه أراد أن يَتَرَوَّحَ عن همِّه الذي أصابه بين الحشا وغلاف القلب.

(١٣) المنتحر: من ينحر البيد أي يمتازها. بصدع: يمضي. القور: الجمال الصغيرة. المتجانف: المائل.

(م) يقول إنه أراد أن يَتَرَوَّحَ باجتياز القفار، وكأنه يقتلها ويتصر عليها بقطمها، وهو يميل عن جبالها ومرتفعاتها كي يستطيع العبور.

- ١٤ وَرُودٍ لِأَعْدَادِ الْمِيَاهِ، إِذَا انْتَحَى عَلَيْهِ الرِّزَايَا مِنْ حَسِيرٍ وَزَاحِفٍ
 ١٥ تَصِيحُ بِهِ الْأَصْدَاءُ يُخْشَى بِهِ الرَّدَى، فَسِيحٌ لِأَذْيَالِ الرِّيحِ الْعَوَاصِفِ
 ١٦ إِلَيْكَ، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، نَعَسَتْ بِنَا الصُّهْبُ أَجْوَارَ الْفَلَاةِ النَّائِفِ
 ١٧ إِذَا صَوَّتَ الْحَادِي بِهِنَّ تَقَادَفَتْ تَسَامَى بِأَغْنَاقٍ، وَأَبْدٍ خَوَانِفِ
 ١٨ سَفِينَةُ بَرٍّ مُسْتَعِدَّةٌ نَجَاوَهَا، لَتُوجِبَ رَوَاعَاتِ الْقُلُوبِ الرُّوَاجِفِ
 ١٩ عَذَابُهَا، حَرْفٌ، تَنْطُ نُسُوعُهَا، مِنْ الذَّامِلَاتِ اللَّيْلِ ذَاتِ الْعَجَارِفِ
 ٢٠ كَأَنَّ نَدِيفَ الْقَطَنِ أَلَيْسَ خَطْمُهَا، بِهِ نَدْفُ أَوْتَارِ الْقِسِيِّ التَّرَادِفِ
 ٢١ دَعَوْتُ أَمِينَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ دَعْوَةً لِيَفْرِجَ عَن سَائِمِي، خَيْرَ لِمَخْلَافِ

- (١٤) الأعداد: جمع العد: الماء الجاري لا يقطع. الحسير: المرتد: الزاحف: المقل. . .
 (م) يقول إنه يرد المياه، إذا هَمَّتْ به الخطوب ما هو مُقْبِل عليه أو منكشف عنه.
 (١٥) (م) يقول إنه يرتاد القفر الذي تصيح فيه أصداء اليوم، ويُخشى فيه الموت، والرياح تعبث بأرحائه النائية وتخرق فيه.
 (١٦) نَعَسَتْ بِهَا: اجتازت بها، وهي تخبط على غير هدى، الصُّهْبُ: البياض. جوز العلاء: وسطها. الفلاة: القفر. التوفة: البرية بلا ماء ولا أليف.
 (م) يقول إنهم اجتازوا لأمر المؤمنين القفار المتخرقة التي لا أيس فيها ولا ماء.
 (١٧) الخوانف: تقلب الأخفاف. تقادفت: تدافعت.
 (١٨) النجاء: العدو السريع. الوجيب: الحققان. الروعات: الفزعان. الرواحف: المرتعدة.
 (م) يقول إنها أعدت لشنح منطيطها من الروعات التي تزوعه في الأمكنة المسيرة الارتباد.
 (١٩) العذابة: التآفة الشديدة. الحرف: التآفة السريعة. السمع: سير تشده الأحوال الذاملات:
 العادية بسرعة. العجارف: العدو دون مبالاة.
 (٢٠) القسي: الأقواس.
 (م) يقرن الزيد على فها بالقطن المندوف بالقسي.
 (٢١) يقول إنه انتجعه ليُنْقِذَهُ وأنه خير الخلفاء.

٢٢ فَيَا خَيْرَ أَهْلِ الْأَرْضِ ! إِنَّكَ لَوْ تَرَى
 ٢٣ إِذَا لَرَجَعْتُ الْعَفْوَ مِنْكَ وَرَحْمَةً
 ٢٤ هِشَامَ ابْنَ خَيْرِ النَّاسِ ، إِلَّا مُحَمَّدًا
 ٢٥ مِنَ الْغَيْشِ شَيْثًا ، وَالَّذِي نَحَرْتُ لَهُ
 ٢٦ أَلَمْ يَكْفِنِي مَرْوَانَ لَمَّا أَتَيْتُهُ
 ٢٧ وَيَسْمَعُ جَارًا إِنْ أَنَاخَ فَنَاءَهُ ،
 ٢٨ إِلَى آلِ مَرْوَانَ انْتَهَتْ كُلُّ عِزَّةٍ ،
 ٢٩ هُمْ الْأَكْرُمُونَ الْأَكْثَرُونَ وَلَمْ يَزَلْ
 ٣٠ أَبُوكُمْ أَبُو الْعَاصِي الَّذِي كَانَ جَارُهُ
 بِسَاقِي أَنْارَ الْقَيْمُودِ السَّوَافِ
 وَعَدَلُ إِمَامٍ بِالرَّعِيَّةِ رَائِفِ
 وَأَصْحَابُهُ ، إِنِّي لَكُمْ لَمْ أُقْرِفِ
 قُرَيْشُ هَدَايَا كُلِّ وَرَقَاءَ شَارِفِ
 نِفَارًا وَرَدَّ النَّفْسَ بَيْنَ الشَّرَافِ
 لَهُ مُسْتَقَى عِنْدَ ابْنِ مَرْوَانَ غَارِفِ
 وَكُلُّ حَصَى ذِي حَوْمَةٍ لِلْخَنَدِفِ
 لَهُمْ مُنْكَرُ التَّكْرَاهِ لِلْحَقِّ عَارِفِ
 أَعَزَّ مِنَ الْعَصْمَاءِ فَوْقَ الثَّقَانِفِ

(٢٢) النواصف : أي التي نسفت الشعر وقرحت الجلد.

(٢٣) يقول إنه قُبِدَ بالقيود المفرحة وأنه يرجو منه العفو ، وهو إمام العدل والرأفة بالرعية .

(٢٤) أقارب : أرتكب .

(٢٥) الشَّارِف : الناقة المسنة

(م) يقول في هذين البيتين إن هشامًا هو خير الناس من دون النبي ، وإنه لم يقترف ذنبًا ويقسم بالله الذي تُنْشَرُ له النياق في مكة .

(٢٦) الشرسوف : العظم المُشْرِف على الطن .

(م) يقول إن مروان كان قد أمَّنه وأعاد إليه روحه بعد أن كانت قد شارفت أن تزهد .

(٢٧) يقول إنه يحمي متجعيه ويرويه ويكفيهم .

(٢٨) الخنادف : أبناء خندف قوم الفرزدق .

(م) يقول إن قومه يؤيدونه بقوتهم وعديدهم الكثير .

(٢٩) يقول إن آل مروان هم الأكثر . ينهون عن المكر ، ويأمرون بالمعروف .

(٣٠) العصماء : الوعل . الثفائف : الجبال .

(م) يقول إنه كان يعصم من يستجير به ويؤمته وكأنه معتم كالعول في أعلى الجبال .

٣١ وَلَسْتُ بِنَاسٍ فَضَلَ مَرْوَانَ مَا دَعَتْ
 ٣٢ وَكَانَ لِمَنْ رَدَّ الْحَيَاةَ، وَنَفْسُهُ
 ٣٣ وَمَا أَحَدٌ مُعْطَى عَطَاءَ كَنَفْسِهِ،
 ٣٤ حَتَّى تَحْتَفُ الْمَنَايَا قَدْ أَطْفَنَ بِنَفْسِهِ،
 ٣٥ وَمَا زَالَ فِيكُمْ آلَ مَرْوَانَ مُنِيعٌ
 ٣٦ فَلِنْ أَكْ مَحْبُوساً بِغَيْرِ جَرِيرَةٍ،
 ٣٧ وَمَا سَجَّوْنِي غَيْرَ أَنِّي ابْنُ غَالِبٍ،
 ٣٨ وَأَنِّي الَّذِي كَانَتْ تَعُدُّ لِقَرِّهَا
 ٣٩ وَكَمْ مِنْ عَلُوٍّ دُونَهُمْ قَدْ فَرَسَتْهُ

(٣١) يقول إنه ما دام الحمام يهدل، فإنه سيذكر، أبداً، فضل المروانيين عليه.

(٣٢) يقول إنه كان يردّ الروح لمن قام الناس ليكونه لأنه هالك مهذّب.

(٣٣) يقول إن أفضل ما يعطيه الواهب هو أن يعطي المستوجب منه نفسه التي تشهددها الأخطار والمخاوف من كلّ صوب. فالشاعر يطلب من الخليفة أن يؤمنه ويردّ إليه نفسه كعطاء يهبه إياه وهو أفضل العطاء.

(٣٤) يقول إنه تهدده المنايا والسجن ولم يبقَ منه إلا البقايا والأشلاء.

(٣٥) يقول إنهم يُكرّمونه ويُنعمون عليه بادئاً ويكررون العطف ولا يكفون عنه قط.

(٣٦) الجريرة: الذنب.

(٣٧) يقول إنه كان مستأمناً لأنه لم يقترب ذنباً، لم يهرب من وجه العدالة، ولهذا قبض عليه آمناً غير خائف من أيّ ذنب ارتكبه.

(٣٨) الأثرين مثني الأثرى: الكثير العدد. الزعانف: جمع الزعنفة: القوم بلا قدر ولا ناصر.

(٣٩) يقول إنهم سجنوه لسبب واحد، وهو أنه ابن أب كريم، وهو غالب ولأنه من بني تميم الكثيري العدد وذوي النحوة والمدافعة.

(٣٨) يقول إنه من بني تميم الذين كانوا يدافعون عن الثغور التي يُقبل منها العدو ويقذف القوم.

(٣٩) يقول إنه طالما أحضر على أعداء بني تميم، يسبقهم سمّ شعره ولا قبل لأحد أن يترأف بهم ويتقنمهم من سمّه.

٤٠ وَكُنْتُ مَتَى تَمَلُّقُ حِبَالِي قَرِينَةً ، إِذَا عَلِقَتْ أَقْرَانَهَا بِالسَّوَالِفِ
 ٤١ مَدَدَتْ عَلَائِيَّ الْقَرِينِ وَزِدَّتْهُ عَلَى الْمَدِّ جَذْبًا لِلْقَرِينِ الْمُخَالِفِ
 ٤٢ وَإِنِّي لِأَعْدَاءِ الْخَنَادِفِ مِلْدَرُهُ بِفَحْلٍ غَنِيٍّ ، بِالتَّوَائِبِ كَالْفِ
 ٤٣ لِحَامٍ شَجَى بَيْنَ اللَّهَاتَيْنِ مَنْ يَقَعُ لَهُ فِي فَمٍ يَرْكَبُ سَبِيلَ الْمَتَالِفِ
 ٤٤ وَإِنْ غَيْتُ كَانُوا بَيْنَ رَاوٍ وَمُحْتَبٍ ، وَبَيْنَ مُعِيبٍ ، قَلْبُهُ بِالشَّائِفِ
 ٤٥ وَبِالْأَمْسِ مَا قَدْ حَازَرُوا وَقَعَ صَوْلِي فَصَيَّفَ عَنْهَا كُلُّ بَاغٍ وَقَازِفِ
 ٤٦ وَقَدْ عَلِمَ الْمَقْرُونُ بِي أَنَّ رَأْسَهُ سَيَذْهَبُ أَوْ يُرْمَى بِهِ فِي التَّغَائِفِ
 ٤٧ أَرَى شُعْرَاءَ النَّاسِ غَيْرِي كَانَهُمْ بِمَكَّةَ قُطَّانُ الْحَمَامِ الْأَوَالِفِ

(٤٠-٤١) يقول إنه كان إذا عارضه خصم ومدَّ يديه إلى مخانقه عند السوالف ، فإنه كان يمدُّ له صفحة عنقه ، ويدعه يُقْبَلُ عليه ثم يجذبه لِيُجْهَرَ عليه .

(٤٢) المدره : الهامي عن الذمار والحمى . الذحل . الحقد والثأر . كالف : مولع .

(م) يقول إنه كان يدافع عن المحتدفين وكان يرحب بالثارات والأحقاد التي يقف لها ويصمد من دونها وكان يَكَلِّفُ بها ويطرب لها .

(٤٣) اللهاة : لحمة الحلق .

(م) يقول إنه كان يقبض عدوه على عنقه بين الלהاتين ويقضي عليه .

(٤٤) الراوي : من يروي الشعر . المُحْتَبِي : المُصْنَفِي للشعر الشائف : البغضاء .

(م) يقول إنه يقوم في الناس وإن كان غائباً عنهم بشعره الذي يتلوه تالٍ ويصغي إليه مُصْغِرٌ ومن قلبه مملوءٌ غيظاً .

(٤٥) صَيَّفَ عنها : مال عنها .

(م) يقول إنه من قبل فرض هيئته في الناس ، فجزعوا منه ومان عنه كلٌّ من يطلب الظلم ويقذف بالسبِّ والشتم .

(٤٦) الطائف : رؤوس الجبال أو منرجاتها .

(م) يقول إن القوم كانوا يعلمون أن من يتعرض له سيبحث رأسه ويلقى به في المكان التالي .

(٤٧) يقول إن سائر الشعراء آمنون وكأنهم مثل الحمام التي تأوي إلى مكة لا يصيدها صائد .

٤٨ عَجِبْتُ لِقَوْمٍ إِنْ رَأَوْنِي تَعَلَّوْا وَإِنْ غِثْتُ كَانُوا بَيْنَ رَأَوْ وَجَانِفٍ
 ٤٩ عَلَيَّ، وَقَدْ كَانُوا يَخَافُونَ صَوْلَتِي، وَيَرْقَأُ بِي قَيْضُ الْعُيُونِ النَّوَارِفِ
 ٥٠ وَأَفْقًا صَادَ النَّاطِرِينَ، وَتَلَّتْنِي لَطِطُ بَوَافٍ رِيشُهُ غَيْرُ جَادِفٍ
 ٥١ وَلَوْ كُنْتُ أَحْشَى خَالِدًا أَنْ يَرُوعَنِي لَتَصَرَّفْتُ لِي أَنْيَابُهُ بِالسَّالِفِ
 ٥٢ كَمَا طِطْتُ مِنْ مِصْرِي زِيَادٍ، وَإِنَّ قَصِيرَ الْخَطَى أَمْشِي كَمْشِي الرُّوَاسِفِ
 ٥٣ وَمَا كُنْتُ أَحْشَى أَنْ أَرَى فِي مُحْبِسٍ عَلَيَّ رَقِيبٌ مِنْهُمْ كَالْمُحَالِفِ
 ٥٤ أَيْتُ تَطُوفُ الزُّطُّ حَوْلِي بِجُلُجُلٍ

(٤٨) الجانف: المتحامل.

(م) يقول إن بعض القوم يُقبلون عليه في حضوره ويؤيدونه، ويعتذرون له، فإذا تولى وغاب، فإنهم يروون عنه الروايات المختلفة ويتحاملون عليه غاية التحامل.

(٤٩) بكل المني ويقول إنهم كانوا يحشونه، وكان يدافع عن المظلوم ويحمف دمه المنهر.

(٥٠) الصاد: القرح. هجان المحصنات: النساء الكريمات. الطرائف: المجترات.

(م) يقول إنه طالما كان يرى العيون الناكية، من قروحها وتميل إليه النساء المحصنات المحيرات.

(٥١) الخادف: الطير كسيرة شيء من جناحه.

(م) يقول إنه لو كان أذنب بذهب لخالد القسري، لما استكان واطمأن بل إنه كان فرّ وكأنه طير له حياح يطير به وهو قوي شديد.

(٥٢) يُكْمَل المسمى، ويقول إنه كان طار عن خاد، كما طار عن رباد بن أبيه وكان يتميز عليه غيظاً وبصرف أسنانه عليه غيظاً وينوعده بالتلف والموت.

(٥٣) المُحْبِس: السجس. الرّواسف: من رسف: قيد ومشى بأقصر الخطى.

(م) يقول إنه لم يكن يحشى السجس والقيد الذي يجمعه يسير بخطى قصيرة من ثقل الأغلال.

(٥٤) الرط: جيل من أبناء الهند، وكانوا يستخدمون في العمل والحراسة. الحلجل: الحرس الصغير.

(م) يقول إنه يوصع في سجن، يحرسه عليه قوم من الرط، وأجراس قيده تصوت، وهم يتبعونه وكانهم حفاؤه ومعاودوه، لا يغادرونه لحظة.

لَقَدْ كُنْتُ أَحْيَانًا صَبُورًا فَهَاجَنِي

بمدح العباس بن الوليد بن عبد الملك

- ١ لَقَدْ كُنْتُ أَحْيَانًا صَبُورًا فَهَاجَنِي مَشَاعِفُ الدَّيْرَيْنِ رُجْعُ الرَوَادِفِ
- ٢ نَوَاعِمُ لَمْ يَنْدِرِينَ مَا أَهْلُ صِرْمَةٍ عِجَافٍ وَلَمْ يَتَّبِعْنَ أَحْمَالَ قَائِفٍ
- ٣ وَلَمْ يَدْلِجْ لَيْلًا بِهِنَ مُعْرَبٌ شَقِيٌّ وَلَمْ يَسْمَعَنَّ صَوْتَ الْعَوَازِفِ
- ٤ إِذَا رُحْنَ فِي الدِّيَاجِ ، وَالْحَزْرُ فَوْقَهُ ، مَعًا ، مِثْلَ أَبْكَارِ الْهَجَانِ الْعَلَافِ

- (١) الشاعف: النساء الموالي يُشْعَفْنَ القلب ويصْبِرْنَ شغافه أي عشاوته بالذاء.
- (٢) يقول في مدح العباس بن الوليد بن عبد الملك ويستهل بالعرل: إنه كان صبوراً على تحمل النوى والحب، إلا أنه شاهد نساء جميلات ثقبيلات الروادف، فشعفن قلبه وملن به من جديد.
- (٣) القائف: من يقنئ أثر المطر والغيث.
- (٤) يقول لهن منمات، لم يقمن في الصرائم أي في كسبان الرمل، ولم يحفلن بالمطر واحتاسه وسقوطه حيث بسقط للحاق بالغيث وانتجاعه.
- (٥) المعرب: المرتحل يربله الى المكان الثاني. العوازف: الجن.
- (٦) يقول لهن لم يرتعلن لهن منمات، منمات مكفيات، ولم يجترن القفار والصحارى حيث تصوت الجن وتصايح.
- (٧) الهجان: البيض.
- (٨) يقول لهن يرقطن بالدياج والحز وكانهم النياق البيض المعلوفة، وهو إما يمثل بذلك نعيمهن ورفهن.

- ٥ إلى مَلْعَبٍ خَالٍ لَهُنَّ بَلَعْتُهُ بِذَلِّ الْعَوَانِي الْمُكَرَّمَاتِ الْعَقَائِفِ
 ٦ يُنَازِعْنَ مَكُونُ الْحَدِيثِ كَأَنَّمَا يُنَازِعْنَ مِسْكَ بِالْأَكْفِ النَّوَائِفِ
 ٧ وَقَلْنَ لِلْيَلَى: حَدِيثَنَا، فَلَمْ تَكْذُ تَقُولُ بِأَدْنَى صَوْنِهَا الْمُتَهَانِفِ
 ٨ رَوَاعِفُ بِالْجَادِي كُلِّ عَشِيَّةٍ، إِذَا سَفَتْ سَوَفَ الْهَجَانِ الرُّوَاشِفِ
 ٩ بَنَاتُ نَعِيمٍ زَانَهَا الْعَيْشُ وَالْغِنَى يَمِلْنَ، إِذَا مَا قُمْنَ مِثْلَ الْأَحَاقِفِ
 ١٠ تَبَيَّنَ خَطْمِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَمَائِنِ لِسِيَّةٍ، أَمْثَالِ التَّخِيلِ الْمَخَارِفِ

(٥) يقول إنهنَّ يُفَقِّحْنَ وقتنَّ باللَّهو في ملعبين، وليس في الخدمة مثل النساء الأحراريات، ويردف بأنهنَّ جميلات غانيات بحسنهنَّ عن الزينة ونهنَّ عفيفات.

(٦) النَّوَائِف: من داف المسك، إذا ذوبه بالماء ليخثر.

(٧) يقول إنهنَّ يلهنَّ بالحديث المُنعم ويتضوَّعن منهنَّ طيب كطيب المسك الملوَّب.

(٨) المتهائف: الضاحك يسر.

(٩) يقول إن واحدتهنَّ إذا سئلت تكلمت بصمت يُشبه الممس من رقتنَّ.

(١٠) رعف: سال. الجادي: الزعفران. سفته: شممته. الرواشف: الشاربات. الهجان: التبايق البيض.

(١١) يقول إنهنَّ يتوسَّلْنَ الحياء التي قرنها بالزعفران، وإنهنَّ يتضمَّعن به ويسفنه كالتبايق البيض.

(١٢) الأحاقف: جمع الحقف: ما انحنى من الرمل.

(١٣) يقول إنهنَّ منغمات، ثريبات، وإنهنَّ يترجَّعن في سيرهنَّ وأردافهنَّ ثقلهنَّ وكأنها قطع الرمل والكثبان.

(١٤) المخارف: الخيل المثقل بالثمر.

(١٥) بقرن الظمائن المرتحلات بالتخيل المثقل بثأره، وهو تشبيه قديم منذ زهير بن أبي سلمى وسواه.

- ١١ تَوَاضَعُ حَتَّى يَأْتِيَ الْآلُ ذُوْنَهَا مِرَاراً وَتَرْهَاهَا الضَّحَى بِالْأَصَالِفِ
 ١٢ إِذَا عَرَّضَتْ مَرَّتَ عَلَى اللَّجِّ جَارِيَا، تَخَالُ بِهَا مَرَّ السَّفِينِ التَّوَاصِفِ
 ١٣ يَجُورُ بِهَا الْمَلَّاحُ ثُمَّ يُقِيمُهَا، وَتَحْفِزُهَا أَيْدِي الرِّجَالِ الْجَوَازِفِ
 ١٤ إِلَيْكَ ابْنَ خَيْرِ النَّاسِ حَمَلْتُ حَاجَتِي عَلَى ضَمَرٍ كُلَّمَنْ عَرَّضَ السَّنَائِفِ
 ١٥ بَنَاتِ الْمَهَارِي الصُّهْبِ كُلِّ نَجِيَّةٍ جُمَالِيَّةٍ تَبْرِي لَأَعْيَسَ رَاجِفِ
 ١٦ يَظَلُّ الْحَصَى مِنْ وَقْعِهِنَّ كَأَنَّمَا تَرَامِي بِهِ أَيْدِي الْأَكُفِّ الْحَوَازِفِ
 ١٧ إِذَا رَكِبَتْ دَوِيَّةٌ مُدْلِهَمَةً، وَصَوْتُ حَادِيهَا لَهَا بِالصَّفَاصِفِ

(١١) تواضع : نسير سيرا خفيفا . الآل : السراب . ترهاها : نزعها . الأصالف : جمع الأصلف : الأرض الصلبة .

(م) يقول إن السراب كان يفتشأها حيناً بعد حين ، ويطلع عليها الضحى في الأراضي الصلبة القاسية .

(١٢) اللج : السراب : الشبيه بلمجة الماء . تتواصف : السفن الجارية في منتصف الأنهر .

(م) يقرن الظاعنات المرتحلات عبر السراب بالسفينة التي تعبر في أواسط الأنهار .

(١٣) يُكْمَل وصف السفن ويقول إن الملاح يميل بها ميلاً جائراً قوياً ثم انه يعُدُّلُها وتدفعها أيدي الملاحين بالمحاذيف المجدفة .

(١٤) السنائف : حزام للبعير يشد حقه الى صدره .

(م) يقول إنه حمل حاجته وغدا الى الممنوح على المطايا التي تعبت في عدوها .

(١٥) تبري : تساق . الأعيس : البعير الأصفر الأطراف . الراجف : الذي يرجف رأسه في عدوه .

(١٦) حذف : قذف .

(م) يقول إنها ، من سرعة عدوها ، كانت تُثِير الحصى وتقلعه في كل جهة وكأنما تقذف به الأيدي .

(١٧) اللوئية : البرية

الملطمة : المظلمة . الصفصف : الأرض الصلبة .

(م) يقول إنه كانت تعبر القفار المظلمة على الأراضي العسيرة الارتياذ .

١٨ تَغَالَيْنَ كَالْحِجَانِ حَتَّى تَنْوِطَهُ سَرَاهَا وَمَشَى الرَّاسِمِ الْمُتَقَاذِفِ
 ١٩ عِثَاقُ تَمَشَّتْهَا السُّرَى، كُلُّ لَيْلَةٍ، وَرُكْبَانُهَا كَالْمَهْمَةِ الْمُتَجَانِفِ
 ٢١ عَوَامِدُ لِلْعَبَاسِ لَمْ تَرْضَ دُونَهُ بِقَوْمٍ وَإِنْ كَانُوا حِسَانَ الْمَطَارِفِ
 ٢٢ لَسْتَمَعَ مِنْ قَوْلِي ثَنَاءً وَمَذْحَةً، وَتَحَلَّلَ قَوْلِي يَا ابْنَ خَيْرِ الْخَلَائِفِ
 ٢٣ وَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ يَشْتَكِي ضَعْفَ عَظْمِهِ أَقَمْتُ لَهُ مَا يَشْتَكِي بِالسَّقَائِفِ
 ٢٤ وَأَمْسَتْهُ مِمَّا يَخَافُ، إِذَا آوَى إِلَيْكَ، فَأَمْسَى آمِنًا غَيْرَ خَائِفِ
 ٢٥ وَأَنْتَ غِيَاثُ الْمُضْجِلِينَ إِذَا شَتَّوْا، وَنُورُ هُدًى يَا ابْنَ الْمُلُوكِ الْغَطَارِفِ
 ٢٦ ثَكَايِي عَلَى الْعَبَّاسِ أَكْرَمَ مِنْ مَشَى إِذَا رَكِبُوا ثُمَّ التَّقَا بِالْمَوَاقِفِ

(١٨) تَغَالَيْنَ تسابقن. الحِجَانُ: الحان. تنوطة: ثنعه. السُّرَى: السير ليلاً. الراسم: المُسرع. المتقاذف: المتساعد.

(م) يقول إن المطايا بدت وكأنها تتسابق كالجن في القفر وكأنها تتقاذف في عدوها السريع.

(١٩) المَهْمَةُ: القفر. المتجانف: المائل عن الطريق.

(م) يقول إن المطايا كانت تعبر بالركبان في الظلام الشبيه بالقفر الضائع المعالم.

(٢٠) يقرن العرق المتصيب من أعناقهم ومن سوافها بالزيت المُعْتَصَر في لمعانه وبريقه واسوداده.

(٢١) يقول إن تلك المطايا كانت تتعمد انتجاع العباس من دون سواه من قوم أثرياء.

(٢٢) يقول إنها كانت تسعى وتجدُّ به إلى العباس يُسَمِّعُه شعره ويقول إنه ابن خير الخلفاء أي الوليد.

(٢٣) السَّقَائِف: هما الخشب الذي يوضع حول العظم المكسور.

(م) يقول إنه لا يزال يجير عظم المرء الذي كُسِرَ عظمه بالخطوب والفقر.

(٢٤) يقول إنه يجير عظمه وبهيه الأمان ممَّا يخافه.

(٢٥) العطارف: جمع العطريف: السيّد المتقدّم.

(م) يقول إنه يطعم في الشتاء حين يعمُّ الحبل.

(٢٦) يقول إنه أفضل الناس عادياً ومن يتخذون المواقف ويدون الرأي.

٢٧ تَرَاهُمْ، إِذَا لَقَاهُمْ يَوْمَ مَشْهَدٍ، يَغْضُونَ أَطْرَافَ الْعَيْنِ الطَّوَارِفِ
 ٢٨ وَلَوْ نَاهِزُوهُ الْمَجْدَ أَرَى عَلَيْهِمْ يَخْبِرُ سَقَاةً، تَعْلَمُونَ، وَغَارِفِ
 ٢٩ وَتَعْلُو بِحُورِ الْعَالَمِينَ بِحُورِهِمْ، يَفْعَلُ عَلَى فَعْلِ الْبَرَّةِ ضَاعِفِ
 ٣٠ وَمَا وَلَدَتْ أَتْنَى مِنَ النَّاسِ مِثْلَهُ، وَلَا لَفَهُ أَطَارُهُ فِي اللَّفَائِفِ
 ٣١ وَلَمَّا دَعَا الدَّاعُونَ وَانْشَقَّتِ الْعَصَا، وَلَمْ تَحْبُ نِيرَانُ الْعَلَوِ الْمُقَادِفِ
 ٣٢ فَرَعْنَا إِلَى الْعَبَّاسِ مِنْ خَوْفِ فِتْنَةٍ وَأَنْبِأَبَهَا الْمُسْتَقْدِمَاتِ الصَّوَارِفِ
 ٣٣ وَكَمْ مِنْ عَوَانٍ فَيَلْقَى قَدْ أَبْرَثَهَا بِأُخْرَى إِلَيْهَا بِالْخَمْسِ الْمُرَاجِفِ
 ٣٤ فَقَدْ أَوْقَعَ الْعَبَّاسُ إِذْ صَارَ وَقَعَةً نَهَتْ كُلَّ ذِي ضِغْنٍ وَدَاءٍ مُقَارِفِ

(٢٧) يقول إنه ، من هيته وتقدمه إذا التقى الناس في مشهد ، فإنهم يغضون عيونهم ويكسفونها من دونه .

(٢٨) ناهزوه : سابقوه في المجد .

(م) يقول إنه إذا ما نofs في المجد والكرم ، فإنه يتفوق على الجميع فيمن يسبقهم ومن يتجمعونه ويردونه .

(٢٩) يقول إنه خير البرية بما يؤثر عنه .

(٣٠) الأَطَارَ : جمع الظفر : المرأة عاطفة على ولدها .

(م) يقول إنه لم يولد من يمثله ولم يُلَفْ طفل بقاط مثله ولا عطفت والدة على من يقارنه .

(٣١) انشقت العصا : عم الشقاق . المقاذف : المشائم والهمرد .

(٣٢) الصَّوَارِفِ : الأسنان تحلك بعضاً ببعض .

(م) يقول إنه إذا ما قامت فتنة وتفرق الرأي وكثر المناوئون ، فإنهم يلجأون إلى الممدوح خوفاً من الفتنة التي تُبدي أسنانها وتصرف بها صريفاً .

(٣٣) العوان : الحرب لتكررة وليست بكرة تُقدح لسرة الأولى . أْبْرَثَهَا : أفتيتها . المراحف : المستعد للحرب .

(٣٤) المقارِف : المساور والمائتم .

(م) يقول إنه قاتل ذوي الفتنة ومنعهم عن فتنهم .

٣٥ وَأَعْتَبْتَ مَنْ لَمْ يَغْنِ مِنْ أَبْطُلِ السُّرَى ، وَقَوَّمتَ دَرَّةَ الْأَزْوَارِ الْمُتَجَانِفِ
 ٣٦ وَأَنْتَ الَّذِي يُخْشَى وَيَرْمَى بِكَ الْعَدَى إِذَا أَحْجَمَتْ خَيْلُ الْجِيَادِ الْمَخَالِفِ
 ٣٧ سَمَوْتَ فَلَمْ تَتْرُكْ عَلَى الْأَرْضِ نَاكِثًا ، وَأَمَنْتَ مِنْ أَحْيَائِنَا كُلِّ خَائِفِ
 ٣٨ أَبْرَزْتَ زُخُوفَ الْمُلْجِدِينَ وَكِدَتْهُمْ بِمُسْتَنْصَرٍ يَتْلُو كِتَابَ الْمَصَاحِفِ
 ٣٩ ثَاخَسَرَ أَقْوَامٌ ، وَأَسْرَعَتْ لَلِّي تُمَلَّلُ نُشَابَ الْكَمِيِّ الْمَزَاحِفِ
 ٤٠ وَأَنْتَ إِلَى الْأَعْدَاءِ أَوَّلُ فَارِسٍ هُنَاكَ ، وَوَقَافٌ كَرِيمُ الْمَوَاقِفِ
 ٤١ بِضَرْبٍ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مُسْتَقَرِّهِ ، وَطَعْنٍ بِأَطْرَافِ الرِّمَاحِ الْجَوَائِفِ
 ٤٢ سَبَقْتَ بِأَهْلِ الْكُوفَةِ الْمَوْتَ بَعْدَمَا أُريدَ بِإِحدى الْمُهْلِكَاتِ الْجَوَالِفِ
 ٤٣ فَلَمْ يَغْنِ مَنْ فِي الْقَصْرِ شَيْئًا وَصَيَّحُوا إِلَيْكَ بِأَصْوَاتِ النِّسَاءِ الْمَهْوَاثِفِ
 ٤٤ أَخُو الْحَرْبِ يَعْشِي طَاوِيًا ثُمَّ يَقْتَدِي مُدِلًّا بِفُرسَانِ الْجِيَادِ الْمُتَالِفِ

(٣٥) السرى: السير ليلًا. الأزوار المتجانف: المائل والمتبع.

(م) يقول إنه كان يُغني من لم يفده السرى في الغنى، وأعاد المائل عن السيل السرى.

(٣٦) المخالف: أن قد كنية إثر أخرى وتحلفها.

(م) يقول إنه يُقبل حيث يحجم الآخرون ممن لهم الجيش الكثير المتبدل.

(٣٧) يقول إنه ردّ الناكليين عن الدين وأمر الحافظين وأعاد إليهم الطمأنينة.

(٣٨) يقول إنه قتل المارقين من الذين والكفار بجيش يطلو القرآن ويستقوي به.

(٣٩) يقول إن بعض القوم تخلف وأنت أقبلت بجيش يغلّ نشاب المقاتلين، فلا يطبقون رمي سهامهم.

(٤٠) يقول إنه أول من يهد للقتال ويصمد فيه أقوى صمود.

(٤١) يقول إنه يضرب، فيطير الرؤوس ويبيدهم بالرماح التي تفتح ثغرات في الأجواف.

(٤٢) الجوالف: التي تستأصل وتقتل، وتبيد.

(٤٣) يقول إن القصر لم يحجم أصحابه وكانت النساء يصوتن إليك ويهتفن مستغيثات.

(٤٤) يقول إنه دأب على الحرب، وأنه يمضي بالخيال فيبوء بالثارات ويعود بها مدّة وقد عادت من القتال بعد أن أتلقت من تعرّض لها.

- ٤٥ يُعَادِرُونَ صَرْعَى مِنْ صَنَادِيدَ بَيْنَهَا
 ٤٦ وَمَا طَعِمَتْ مِنْ مَشْرَبٍ مُذْ سَقَيْتَهَا
 ٤٧ مِنَ الشَّامِ حَتَّى بَاشَرَتْ أَهْلَ بَابِلَ
 ٤٨ وَقَدْ أَبْطَأَ الْأَشْيَاعُ حَتَّى كَانُوا
 ٤٩ لَعَمْرِي! لَقَدْ أَسْرَيْتَ لَا لَيْلَ عَاجِزٍ،
 ٥٠ فَجَاءُوا وَقَدْ أَطْفَأَتْ نِيرَانَ فِتْنَةٍ،
- سُورَاءَ فِي إِجْرَائِهَا وَالْمَزَاحِفِ
 بَلَّغُوا إِلَّا مَرَّةً بِالشَّفَائِفِ
 وَأَكْذَبَتْ مِمَّا جَمَعُوا كُلُّ عَائِفِ
 يُسَاقُونَ سَوَى الْمُثْقَلَاتِ الزَّوَاجِفِ
 وَمَا نَحْتُ فِيمَنْ نَامَ تَحْتَ الْقَطَائِفِ
 وَسَكَنْتَ رَوْعَاتِ الْقُلُوبِ الزَّوَاجِفِ

(٤٥) الصَّنَدِيدُ: البطل الذي لَا يُقَهَّرُ. سُورَاءُ: موضع في بَعْدَادٍ. إِجْرَائِهَا: أي حين أُجْرِيَ الحِيلُ إِلَى الْقِتَالِ. الْمَزَاحِفُ: زحف الجيش.

(٤٦) الشَّفَائِفُ: المياه الرقيقة القليلة.

(م) يقول إنه عدا بالحيل بعد أن سقاها في تنمر ثم إنه لم يسقها إِلَّا قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ.

(٤٧) الْعَائِفُ: الزَّاجِرُ بِالطَّيْرِ وَالْمُخْتَنُ عَلَى الْأَحْدَاثِ.

(م) يقول إِنَّكَ قَدِمْتَ وَانْصَرْتَ وَكَذَّبْتَ نَبِيَّةَ الْمُتَّبِعِينَ بِالْعِافَةِ.

(٤٨) يُقَالُ إِنَّ مُسْلِمَةَ بِنَ عَبْدِ الْمَلِكِ كَانَتْ تُطْعَمُ فِي قَدُومِهِ، وَإِنَّ الْعَبَّاسَ كَانَتْ يُقَدِّمُ مَسْرَعًا.

(م) يقول إِنَّهُمْ كَانُوا يَرْحَضُونَ وَكَأَنَّهُمْ يَحْمِلُونَ الْأَثْقَالَ الثَقِيلَةَ.

(٤٩) يقول إِنَّكَ أَسْرَيْتَ لِتُتْرِكَ الْأَعْدَاءُ، وَلَمْ تَقْبَلْ أَنْ تَنَامَ تَحْتَ الْأَرْدِيَةِ وَالتَّرَفِ.

(٥٠) يقول إِنَّهُمْ أَقْبَلُوا عَلَيْكَ مُسَاعِدِينَ، وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا يَبْطِئُونَ حَتَّى أَتَاهُمْ وَصُلُوا، وَكَانَتْ قَدْ أَخْلَعْتَ الْفِتْنَةَ وَأَتَيْتَ عَلَى أَصْحَابِهَا.

وَحَرْفٍ كَجَفَنِ السَّيْفِ أَدْرَكَ نَفْيَهَا

بمدح يزيد بن عبد الملك

- ١ وَحَرْفٍ كَجَفَنِ السَّيْفِ أَدْرَكَ نَفْيَهَا وَرَاءَ الَّذِي يُخْشَى وَجِيفُ الثَّنَائِفِ
- ٢ قَصَدَتْ بِهَا لِلغُورِ حَتَّى أَنْحَتَهَا إِلَى مَنْكِرِ التَّكْرَاهِ لِلْحَقِّ عَارِفِ
- ٣ تَزَلُّ جُلُوسُ الرَّحْلِ عَنْ مُتَاحِلٍ مِنَ الصُّلْبِ دَامَ مِنْ عَصِيصِ الظَّلَائِفِ

-
- (١) الحرف: الناقة السريعة العدو. النَّفْيُ: مَحَ العظام في داخلها. الوجيف: ضرب من سير الإبل. الثنائف: جمع التنوة: الأرض المقفرة بلا ماء ولا أنيس.
 - (م) يقول إنه امتلأ ناقة أدا ب مخ عظامها السير الخثيث في الثنائف وهي صارت ضامرة كغمد السيف وكأها تولي من دون الموت الخفيف.
 - (٢) يقول إنك كنت تعلو بها في الغور حتى أنزلتها عند يزيد بن عبد الملك ، وهو يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر.
 - (٣) تزل: تنزلق. الجلوس: الأرض الغليظة وهنا الرحل. المتاحل: الطويل. الصُّلْب: الظهر. الظلّائف: جمع الظلفة: طرف الخشبة الواقع من ارحل على جَنْبَي البعير.
 - (م) يقول إن الرحل كان يعصر الظلائف أي جانبي البعير فيُلْغِمها.

- ٤ وَكَمْ خَبَطْتُ نَعْلًا بِخُفٍّ وَمَنْسَمٍ
٥ فَلَوْلَا تَرَاحِينُ بِي، بَعْدَمَا دَنَتْ
٦ لَكُنْتُ كَطَّبِي أَدْرَكَتُهُ حِبَالُهُ
٧ أَرَى اللَّهَ قَدْ أَعْطَى ابْنَ عَاتِكَةَ الَّذِي
٨ ثَقَى اللَّهَ وَالْحُكْمَ الَّذِي لَيْسَ مِثْلُهُ
٩ وَلَا جَارَ بَعْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الَّذِي
١٠ إِلَى خَيْرِ جَارٍ مُسْتَجَارٍ بِحَيِّلِهِ،
١١ عَلَى هَرَّةِ الْمَوْتِ الَّتِي إِنْ تَفَادَذَتْ
١٢ فَلَا بَأْسَ آتِي قَدْ أَخَذْتُ بِعُرْوَةٍ هِيَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى لِخَيْرِ الْخَلَائِفِ

- (٤) خَبَطْتُ: ضربت على غير هدى. الخف: قدم البعير. المنسم: مثل الخف. تدهدي: تندرج وتلامس الراعى: النازف.
(م) يقول إنها كانت تسير، وهي تضرب بأحفافها على غير هدى، وتندرج بها الجلاميد، أي الصخور الكبيرة، وهي نازفة.
(٥) تراخين: تباعدن. التوالف: المقبلة.
(٦) الحبال: الفخ. الكفيم: أنشودة الشرك.
(م) يقول لولا أنها نأت به إلى غايته لكان ملك ووقع كالطبي في الفخ الذي كان يخشاه.
(٧) يقول إنه قوم الدين وأبان وجهه.
(٨) يقول إن له الحكم والصواب والرحمة.
(٩) يقول إنه ليس من يستجار به بعد الله إلا يزيد الخليعة، وقد نزل عليه وهو حائف.
(١٠) المشارف: المشرف على الملاك.
(١١) يقول إنه كان يوشك أن يهلك في أعماق الهاوية.
(١٢) يقول إنه استوثق به وإنه هو خير حليف.

١٣ أَنَّى دُونَ مَا أَخْشَى مَكْفًى مِنْهَا حَيَا النَّاسِ وَالْأَعْدَارُ ذَاتُ الْمَتَالِفِ.
 ١٤ فَطَامَنَ نَفْسِي بَعْدَمَا نَشَرْتُ بِهِ لِيَخْرُجَ نَتْرَاءُ الْقُلُوبِ الرَّوَاجِفِ
 ١٥ وَرَدَّ الَّذِي كَادُوا وَمَا أَزْمَعُوا لَهُ عَلَيَّ وَمَا قَدْ نَمَقُوا فِي الصَّحَائِفِ
 ١٦ لَدَى مَلِكٍ وَابْنِ الْمُلُوكِ، كَأَنَّهُ تَمَامُ بُلُورِ ضَوْءِهِ غَيْرُ كَاسِفِ
 ١٧ أَبُوهُ أَبُو الْعَاصِي وَحَرْبُ ثَلَاثِيَا إِلَيْهِ بِمَجْدِ الْأَكْرَمِينَ الْغَطَارِفِ
 ١٨ هُمْ مَنَعُونِي مِنْ زِيَادٍ وَغَيْرِهِ، بِأَيْدِي طَوَالٍ أُمِنْتُ كُلَّ خَائِفِ
 ١٩ وَكَمْ مِنْ يَدٍ عِنْدِي لَكُمْ كَانَ فَضْلُهَا عَلَيَّ لَكُمْ يَا آلَ مَرْوَانَ ضَاعِفِ
 ٢٠ فَمِنْهُمْ أَنْ قَدْ كُنْتُ مِثْلَ حِمَامَةٍ حَرَامًا، وَكَمْ مِنْ نَابٍ غَضْبَانَ صَارِفِ
 ٢١ رَدَدْتُ عَلَيْهِ الْغَيْظَ تَحْتَ ضُلُوعِهِ فَأَصْبَحَ مِنْهُ الْمَوْتُ تَحْتَ الشَّرَافِ

(١٣) يقول إنه آمنه وأنجاه من الأعداء.

(١٤) طامن نفسي: أمنها. نشرته به: ولت وهرت. التترأ: الترق والتؤب. الرواحف: المضطربة.

(م) يقول إنه وهه الأمان بعد أن كانت ولتت نفسه عنه، وحرره من نزوات قلبه ووثباتها المضطربة.

(١٥) كادوا: نموه إليه كيداً.

(م) يقول إنه رد كيد أعدائه عنه، وأنكر ما نمقوا عليه من رسائل كاذبة، فأنقله مما أزمعوا عليه من إهلاكه.

(١٦) يقول إنه ملك مؤصل، وإن بلورهم تستم به.

(١٧) ينسب إلى أبي العاصي وحرب ويقول إنها تألفا فيه، فولدا مجد الغطارف الأسياد.

(١٨) يُقَرَّ بفصله وفضل ذويه الذين أمتوه من تهديد زياد بن أبيه ومنعوا عنه الخوف.

(١٩) يقول إن لهم أفضالاً عليه مضاعفة.

(٢٠) يقول إنه بات مثل الحمامة في مكة آمناً، وحرماً على الناس وكانت تصرف عليه أسنان مضطهديه وطالبي نفسه.

(٢١) الشرسف: آخر ضلع من الصدر.

(م) يقول إنه رد كيد أعدائه إليهم وهم بهم الموت الخبيث، من الغيظ الذي يصرف فيه بأسانه.

نَعَمْ الْفَنَى خَلَفَ، إِذَا مَا أَغْصَفَتْ

يمدح خلف بن زياد العمي وكانت نكابة بني مالك بن حنظلة إليه ، والمنك هوق
المريف

- ١ نَعَمْ الْفَنَى خَلَفَ، إِذَا مَا أَغْصَفَتْ رِبْعُ الشَّتَاءِ مِنَ الشَّهْرِ الْحَرْجَفِ
- ٢ جَمَعَ الشُّوَاءَ مَعَ الْقَدِيدِ لَضِيْفِهِ، كَرَمًا وَيَنْتِي بِالسُّلَافِ الْقَرْقَفِ
- ٣ مِنْ عَاقِرٍ كَلِمِ الرُّعَافِ مُدَامَةٍ، صَهْبَاءَ، أَشْبَهَهَا دِمَاءُ الرُّعَفِ
- ٤ اللَّهُ دُرُكُ حَبِيبٍ يَشْتَدُّ الرُّغَى، وَلِنَعْمَ دَاعِي الصَّارِخِينَ الْهَتَفِ
- ٥ أَنْتَ الْمُرْجَى لِلْمَشِيرَةِ كُلِّهَا، فِي السَّحْلِ أَوْ صَكَّ الْجُمُوعِ الرُّحَفِ

(١) الْحَرْجَفُ: الباردة.

(٢) الْقَدِيدُ: اللَّحْمُ الْمُقَدَّدُ. السُّلَافُ: الحمرة. الْقَرْقَفُ: التي تُرْعَد من يشرها.

(٣) يقول إنه يُطْعَم اللَّحْمُ الطَّازِجُ الْمَشْوِيُّ وَاللَّحْمُ الْمُقَدَّدُ، وَبَعَبَ ذَلِكَ بِالْحَمْرَةِ الطَّيِّبَةِ الَّتِي تُرْعَد صَاحِبَهَا.

(٤) الْعَاقِرُ: أَيِ الْعَقَارِ، الْحَمْرَةِ. الرُّعَافُ: نَزَفُ الدَّمِ.

(٥) يقول إنها تسيل، كما يسيل الدَّمُ مِمَّنْ يَرْعَفُونَ وَتَسِيلُ دِمَاؤُهُمْ.

(٦) يقول إنه أفضل الأبطال وأفضل من يهرعون للثَّغَةِ.

(٧) يقول إنه أفضل الناس مُتَّجِدًا فِي الْمَلِ، وَدَفَعَ الْجُمُوعَ الرَّاحِفَةَ مِنَ الْأَعْدَاءِ.

قَدْ نَالَ بِشْرُ مَنِيَّةِ النَّفْسِ إِذْ غَدَا

تزوج بشر بن شغاف الضبي المزابنة من بني جشم بن سعد بن زيد مناة وتزوج أيضاً عبدة السعدية فحولها إلى البادية .

- ١ قَدْ نَالَ بِشْرُ مَنِيَّةِ النَّفْسِ إِذْ غَدَا بِعَبْدَةِ مَنَاهِ الْمُنَى ابْنُ شَغَافِ
- ٢ فَبَا لَيْتَهُ لَأَقَى شَيَاطِينَ مُحَرِّزٍ، وَمِثْلَهُمْ مِنْ نَهْشَلٍ وَمَنَافِ
- ٣ بِحَيْثُ أَحْنَى أَنْفَهُ الصَّلِيبَ وَأَعْرَضَتْ مَخَارِمُ تَحْتَ اللَّيْلِ ذَاتُ نِجَافِ

(١) يقول إنه حقق غايته بتلك المرأة .

(٢) محرر: من بلعنبر. نهشل ومناف: من بني دارم .

(٣) الْمُحْرَم: طريق تخرم اجل. التجف: سفح الجبل .

مَضَتْ سَنَةٌ لَمْ تَبْقَ مَالًا ، وَإِنَّا

قال في أبيان بن الوليد البجلي :

- ١ مَضَتْ سَنَةٌ لَمْ تَبْقَ مَالًا ، وَإِنَّا لَنَنْهَضُ فِي عَامٍ مِنَ الْمَحَلِّ رَادِفٍ
- ٢ فَقُلْتُ : أَبَانُ بْنُ الْوَلِيدِ هُوَ الَّذِي يُجِيرُ مِنَ الْأَحْدَاثِ نِصْرَ الْمَتَالِفِ
- ٣ فَتَى لَمْ تَزَلْ كَفَاهُ فِي طَلَبِ الْعُلَى تَفِيضَانِ سَحًّا مِنْ ثَلِيدٍ وَطَارِفِ
- ٤ لَعَمْرُكَ مَا أَصْبَحْتُ أَثَرُ عَزِيمَتِي وَلَا مُخْدِرٍ بَيْنَ الْأُمُورِ الضَّعَائِفِ

-
- (١) يقول لأنهم أَلَمَتْ بهم سنة مُجْدِبَةٌ إثر سنة مُجْدِبَةٍ سَبَقَتْهَا .
 - (٢) يقول إن أبان بن الوليد يُجِيرُ الناس من الأيام العسيرة الْمُتَلَفَةِ .
 - (٣) السَّخَّ : المطر المُتَهَمِرُ دون انقِصَاعِ .
 - (٤) يقول إنه يَبْذُلُ يديه الكرم الكثير وكَاتِبًا يَدَاهُ تُمَطِّرَانِ .
 - (٥) أَثَرُ : أَخْبَرَهَا وَلَا أَحَقَّقَهَا .
 - (٦) يقول إنه ليس مِمَّنْ يَتَكَلَّمُونَ عَمَّا يَعْزَمُونَ عَلَيْهِ دون أن يَنْقُدُوهُ ، كما أَنَّهُ لَا يُقِيمُ سَاكِنًا خَامِلًا مُتَلَهِّيًا بِالْأُمُورِ الْيَسِيرَةِ .

أَنْتَ الَّذِي عَمَّا، بِلَالٌ، دَفَعْتَهُ

قال في بلال بن أبي بردة .

- ١ أَنْتَ الَّذِي عَمَّا، بِلَالٌ، دَفَعْتَهُ وَنَحْنُ نَخَافُ مُهْلِكَاتِ الْمَنَالِفِ
- ٢ أَخَذْنَا بِحَبْلِ مَا نَخَافُ انْقِطَاعَهُ إِلَى مُشْرِفِ أَرْكَانِهِ، مُتَقَاذِفِ
- ٣ وَلَمْ تَرِ مِثْلَ الْأَشْعَرِيِّ، إِذَا رَمَى بِحَبْلِ إِلَى الْكَفِّينِ، جَاراً لِخَائِفِ
- ٤ هُوَ الْمَانِعُ الْجِرَانَ وَالْمُعْجِلُ الْقَرَى، وَيَحْفَظُ لِلْإِسْلَامِ مَا فِي الْمَصَاحِفِ
- ٥ أَرَى لِيْلِي مِمَّا نَحْنُ خِيَارُهَا، إِذَا عَلِقَتْ أَقْرَانُهَا بِالسَّوَالِفِ

(١) يقول إنه دفع عنهم الأمور المثلثة المهلكة .

(٢) يقول إنهم لاذوا منه إلى حبل مستوثق بكف قصر منيف .

(٣) الأشعري : هو بلال بن بردة .

(٤) يقول إنه لا مثيل له في تأمين مستجيره الخائف .

(٥) يقول إنه يجمع جاره ويتعجل لتقديم الضيافة ويحفظ ما جاء به الاسلام .

(٥) يقول إنه يتوقع أن يبه الأيل التي يتحبل بها ، فحنّ من دونه بأصواتها الناقية حين تعلق أرسنها بأعناقها وترحل .

- ٦ بِهَا يُحَقِّنُ التَّامُورُ إِنْ كَانَ وَاجِباً وَيَرْقَأُ تَوَكَّافُ الْعَيُونِ النُّوَارِ
٧ وَإِنَّا دَعَوْنَا اللَّهَ، إِذْ نَزَلَتْ بِنَا مُجَلَّلَةً إِحْدَى اللَّيَالِي الْخَوَائِفِ
٨ فَسَلَّ بِلَالٌ دُونَنَا السَّيْفَ لِلْقِرَى عَلَى عُبْطِ الْكُومِ الْجِلَادِ الْعَلَايِفِ
٩ رَأَيْتُ بِلَالاً يَشْنَرِي بِتِلَادِهِ، وَبِالسَّيْفِ خَلَّاتِ الْكِرَامِ الْغَطَارِفِ
١٠ كُنْتُ مُضْمَرَاتٌ مِنْ بِلَالٍ قُلُوبَنَا، إِلَى مُنْكَرِ التَّكْرَاءِ لِلْحَقِّ عَارِفِ

-
- (٦) يقول إن قلبه يطمئن بها من عوائل الفقر، وتكف العيون عن الانهيار بعزارة.
- (٧) يقول إنه أَلَمَتْ بهم إحدى الليالي المظلمة المريعة أي إحدى اللواهي.
- (٨) الكوم: الناقة الكوماء السُمِيَّة. الجِلَاد: جمع الجليد: القوة على السير. العَلَايِف: الملوقة.
- (٩) يقول إنه حين أَلَمَتْ بهم داهية الفقر ولُحِلَّ، فإن بلالاً استل سيفه من دونه وذبح لهم الباق المملوقة القوة الكوماء.
- (١٠) يقول إنه يشنري بمجده العريق وبسيفه خصال الأسياد المقتنين.
- (١١) يقول إنه سَحَرَهُمْ وَخَلَبَهُمْ بَفَطْتِهِ الْمُضْمَرَةِ وَإِنَّهُ يُنْكَرُ الْمُتْكَرَ وَيَعْرِفُ الْمَعْرُوفَ.

أَلَمْ يَأْتِ بِالشَّامِ الْخَلِيفَةَ أَنَا

بمدح هلال بن أسوز المازني والمسور بن عمر بن عباد بن الحصين الخطي

- ١ أَلَمْ يَأْتِ بِالشَّامِ الْخَلِيفَةَ أَنَا ضَرَبْنَا لَهُ مَنْ كَانَ عَنْهُ يُخَالِفُ
- ٢ صَادِبِدَ أَهْدَيْنَا إِلَيْهِ رُؤُوسَهُمْ، وَقَدْ بَاسَرَتْ مِنْهَا السُّيُوفُ الْخَذَارِفُ
- ٣ وَعِنْدَ أَبِي بَشْرٍ بِنِ أَحْوَزَ مِنْهُمْ عَلَى جَيْفِ الْقَتْلِ نُسُورٌ عَوَاكِفُ
- ٤ فَإِنْ تَسَّ مَا تُبْلِي قُرَيْشُ، فَإِنَّا نُجَالِدُ عَنْ أَحْسَابِهَا، وَنُقَازِفُ
- ٥ شِدَائِدَ أَيَّامٍ بِنَا يَتَّقُونَهَا، كَانَ شُعَاعَ الشَّمْسِ فِيهِنَّ كَاسِيفُ
- ٦ وَمَا انْكَشَفَتْ خَيْلُ بَبَائِلَ تَتَّقِي رَدَى الْمَوْتِ إِلَّا مِسُورُ الْخَيْلِ وَاقِفُ

(١) يقول لهم فتكوا بأعدائه المخالفين.

(٢) الخذارف: القاطعة. الصناديد: الأبطال.

(٣) يقول إنهم قتلوا أعداءه عنه وأنفلوا إليه رؤوسهم.

(٤) يقول إن جيشهم ما زالت عند المملوح تحوم عليها النسور.

(٥) نبي: نقوم به من أمر جَلَل.

(٦) يقول إن قريشاً إذا نسيت ما نقوم به، فإننا طالما دافعنا عنها وقاتلنا.

(٧) يقول إنهم دافعوا عن القرشيين أياماً شديدة تكسف منها الشمس.

(٨) يقول إنهم حاربوا ولم تكشف حيوبهم، ألا بعد أن كان القتال قد توقف.

- ٧ شَوَازِبُ قَدْ كَانَتْ دِمَاءُ نَحُورِهَا نِعَالاً لِأَيْدِيهَا، وَهُنَّ كَوَاتِفُ
 ٨ بِمُغْتَرِكٍ لَا تُنَجِّلِي عَمَرَاءَهُ عَنِ الْقَوْمِ إِلَّا وَالرِّمَاحُ رَوَاعِفُ
 ٩ نَوَاقِلُ مِنْ جُرْدٍ عَوَاسُ فِي الْوَعَى، وَكُلُّ صَرِيحٍ خَرَقَتْهُ الْجَوَافِ
 ١٠ عَذِيرُكَ ذُو شُعْبٍ إِذَا أَنْتَ لَمْ تُطْعَمْ، وَسَهْلُ إِذَا طَوَعَتْ لِلْحَقِّ عَارِفُ
 ١١ تَجُودُ بِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا حِفَظاً وَإِنْ خِيفَتْ عَلَيْكَ الْمَنَافِ
 ١٢ فَأَنْتَ الْفَتَى الْمَعْرُوفُ وَالْفَارِسُ الَّذِي بِهِ، بَعْدَ عِبَادٍ، تُجَلَّى الْمَخَافُ
 ١٣ وَتَقْلَصُ بِالسَّيْفِ الطَّوِيلِ نِجَادُهُ، وَفِي الرُّوعِ لَا شَحْتُ وَلَا مُتَازِفُ
 ١٤ أَعْرُ عَظِيمُ الْمَنْكِبَيْنِ سَمًا بِهِ إِلَى كَرَمِ الْمَجْدِ الْكَرَامُ الْعَطَارِفُ
 ١٥ فَوَارِسُ مِنْهُمْ مِسُورٌ لَا رِمَاحُهُمْ قِصَارٌ وَلَا سُودُ الْوُجُوهِ مَقَارِفُ
 ١٦ إِذَا شَهِدُوا يَوْمَ اللَّقَاءِ تَضَمَّنُوا مِنْ الطَّعْنِ أَيَّاماً لَهُنَّ مَنَافِ

(٧) الشوازب : المضمرة . كواتف : موثقة .

(م) يقول إنها جللت بالدم وسال إلى أيديها وكأنه نعل لها أنعلت به . وقال «أيديها» للتدليل أنها طمعت في نحورها مُقبلَةً وليس في «عجازها» مُدبرة .

(٨) يقول إنهم نزلوا في معترك لا يكف القتال فيه إلا بعد أن تلذف الرماح دماً . النواقل : السريعة الجري . الجوائف : الضربة تُذكر الخوف . يقول إنها كانت تقتحم القتال وهي متمسكة ، وكان منها الصريح الذي أدركته الطعنات في جوفه

(١٠) يقول إنه ألم بهم بتلك الشدة ، وعذره أنهم تنو وشغبوا ، فهو عسير على العصاة ويسير لذوي الطاعة .

(١١) يقول إنه يصمد في الموقف الذي يجشى فيه الهلاك .

(١٢) يقول إنه يزيل المخاوف .

(١٣) النجاد : حمل السيف . الرُّوع : الحرب . الشحت : الدقيق . المتآزف : السوء الخلق .

(١٤) الأغر : الأبيض ، الحر . عظيم المنكبين : قوي .

(١٥) المسور : القدير الذي يساور خصمه ويخندق به ويمنع عنه سبل النجاة .

(م) يقول إنهم فوارس مساورون ، وأنهم طوال الرماح ، وأنهم أحرار يبض الوجوه ، للاحقون .

(١٦) يقول إنهم حين يشهدون القتال يهيمون فيه بالطعن عبر أيام متتلة مُبيرة .

إِنَّا لَنَنْصِفُ مِمَّا بَعْدَ مَقْلَرَةٍ

- ١ إِنَّا لَنَنْصِفُ مِمَّا بَعْدَ مَقْلَرَةٍ عَلَى هَصِيمَتِهِ مَنْ لَيْسَ يَنْصِفُ
 ٢ وَنَمْنَعُ النَّصْفَ ذَا الْأَنْفِ الْأَشْمُ إِذَا كَانَ التَّهْضُمُ فِيهِ الْعُزُّ وَالْأَنْفُ
 ٣ وَنَكْنِي مِنْ سِوَانَا فِي الْحُرُوبِ بِنَا إِذَا تَدَاعَى عَلَيْنَا النَّاسُ فَأَتْلَفُوا
 ٤ عَزَّتْ نَسِيمٌ بِمِزِّ اللَّهِ فَانْفَرَدَتْ، وَخَافَ مِنْهَا شَذَاهَا النَّاسُ فَاخْتَلَفُوا

(١) المفضية : الظلم.

(م) يقول إنهم يعدلون بعد أن ينتصروا ويفقدوا ويمنحون العدل لمن هو مظلوم حتى لو أنه لم يطالب
 .هـ

(٢) (م) يقول إنه يظلمون المتكبر المتجبر إذا كان أليف الظلم واحتضام الحقوق الأخرى.

(٣) يقول إن الناس يتداعون لقتالهم لأن تميم لا تنهر من قبيلة واحدة بل أنها تقتضي الأحلاف
 الكبيرة.

(٤) لشذا : الشر.

(م) يقول إنهم عزوا وإن الله أفرد تيمماً عن سواها فتوحدت وحدها واختلف الناس فيما بينهم عليها
 وتفرقوا

عَزَفْتُ بِأَعْيَاشٍ وَمَا كِدْتُ تَعْرِفُ

- ١ عَزَفْتُ بِأَعْيَاشٍ وَمَا كِدْتُ تَعْرِفُ، وَأُنْكُرْتُ مِنْ حِدْرَاءَ مَا كُنْتُ تَعْرِفُ
 ٢ وَلَجَّ بِكَ الْهَجْرَانُ، حَتَّى كَأَنَّا نَرَى الْمَوْتَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي كُنْتُ تَلْفُ
 ٣ لَجَاجَتُهُ صُرْمٌ لَيْسَ بِالْوَصْلِ، إِنَّمَا أَمْرُ الْوَصْلِ مِنْ يَدْنٍ وَمَنْ يَتَلَطَّفُ
 ٤ إِذَا انْتَهَتْ حِدْرَاءُ مِنْ نَوْمِ الضَّحَى دَعَتْ وَعَلَيْهَا دِرْعُ خَزَرٍ وَمِطْرَفُ
 ٥ بِأَخْضَرٍ مِنْ نَعْمَانَ ثُمَّ جَلَّتْ بِهِ عَذَابَ الشَّيَا طَيِّبًا حِينَ يُرْشَفُ

- (١) عَزَفْتُ: صدف وانصرفت. أعْيَاش: موضع. حِدْرَاء: اسم امرأة الشاعر.
 (م) يقول إنه مال عن ذلك الموضع على غير عهده، وأنه لم يعرف عن زوجته حِدْرَاءَ العلم اليقين.
 (٢) يقول إنها هجرته حتى أنه أوشك الموت أن يدركه من المنزل الذي كان يألفه.
 (٣) الصُّرْم: القطع
 (م) يقول إنها ألحَّت بقطعه ومن يواصل يُبْذِي العطف واللطف.
 (٤) يقول إن حِدْرَاءَ مُنْعَمَةٌ، وأنها حين تستيقظ في الغداة ونادى الخدام وترتدي لباس الحرِّ والمطارف.
 (٥) الأخضر: أي السواك الأخضر. نعمان: موضع في عملة عرفت.
 (م) يقول إنها تتسوك بالسواك الأخضر وباتت تظف أسنانها الطيبة عند الارتشاف.

- ٦ وَمُسْتَشْفِرَاتٍ لِلْقُلُوبِ، كَانَهَا
 ٧ يُشَبَّهْنَ مِنْ قَرِطِ احْتِيَاءِ كَانَهَا
 ٨ إِذَا هُنَّ سَاقَطْنَ الْحَدِيثَ، كَانَهُ
 ٩ مَوَانِعُ لِلْأَسْرَارِ، إِلَّا لِأَهْلِهَا،
 ١٠ يُحَدِّثْنَ بَعْدَ الْيَأْسِ مِنْ غَيْرِ رِيَّةٍ،
 ١١ إِذَا الْقُبُضَاتُ السَّوْدُ طَوْفَنَ بِالضَّحَى
 ١٢ وَإِنْ نَبَّهْتُهُنَّ الْوَلَايِدُ بَعْدَمَا
 مَهَا حَوْلَ مَنُوحَاتِهِ يَتَصَرَّفُ
 مِرَاضُ سَلَالٍ أَوْ هَوَالِكُ نُزْفُ
 جَنَى التَّحْلِ أَوْ أَبْكَارُ كَرَمٍ يُقَطَّفُ
 وَيُحْلَفْنَ مَا ظَنَّ الْغَيُورُ الْمُشْفِيفُ
 أَحَادِيثَ تَشْنِي الْمُدْنِفِينَ وَتُشَعِّفُ
 رَقْدَنَ عَلَيْهِنَ الْحِجَالُ الْمُسَجَّفُ
 تَصَعَّدَ يَوْمَ الصَّيْفِ أَوْ كَادَ يَنْصَفُ

(٦) المستغفرات: الحركات منوحتها: أي مانع منها من أولاد والعار في غاية النرية يتصرف: يروح ويحيى.

(٢) يقول إسن نساء يستنن القلوب وكأنهن المها حول أولادها تُقبل وتُدبر.

(٧) (م) يقول إسن، من رَقْنٍ وتمهلين في السير، كمن أُصيب بداء السل أو من ترف دمه. وهذا المعنى يؤثر منذ القدم، فالمرأة المنعمة عندهم تكون بطيئة السير، مدلة، مهالكة دون تمالك.

(٨) يقول إن حديثين يشبه طيب العسل أو طعم العنب الكر الذي قُطف توه.

(٩) المشغش: المتحرى عن المساوىء.

(٢) يقول إسن لا يتزوجن سراً من لا يكون كنواهن، كما انهن يُحِينَ ظَنَّ الْغَيُورِ الْمُتَحَرِّيِّ عَنْ أَخْبَارِ السَّو.

(١٠) المُدْنِف: المتيم حباً. تشعف: أي تصيب شعاف القلب.

(٢) يقول إسن يُحَدِّثْنَ الْمُتَيِّمَ بِهِنَّ وَيُشَعِّفُهُ.

(١١) القنبصة: لمرأة الفصيرة. الحجال: الستر. المُسَجَّف: له ستران على الباب.

(٢) يقول إنه، إذا كانت النساء الأخريات يسعين في العداة المبكرة للعمل، فإنهن يَقمْنَ في حِجَاهُنَّ وعليهن الأسترة الكثيرة.

(١٢) (٢) يقول إسن يُوقِظْنَ فِي مُتَصَفِّ النَّهَارِ أَوْ حِينَ يَنْشُرُ الْحَرَّ.

- ١٣ دَعَوْنَ بِقُضْبَانِ الْأَرَكَ التي جَيَّ لها الرِّكْبُ من نَعَمَانَ أَيَّامَ عَرَفُوا
 ١٤ فَمِجَنَ بِهِ عَذْبًا رُضَابًا، غُرُوبُهُ رِقَاقٌ وَأَعْلَى حَيْثُ رُكِبْنَ أَعْجَفُ
 ١٥ لَبِسْنَ الْفِرْنَدَ الْخُسْرَوَانِيَّ دُونَهُ، مَشَاعِرَ مِنْ خَزَرِ الْعِرَاقِ، الْمَقُوفُ
 ١٦ فَكَبِفَ سَجُوسٍ دَعَانِي، وَدُونَهُ دُرُوبٌ وَأَبْوَابٌ وَقَصْرٌ مُشَرَّفُ
 ١٧ وَصُهْبٌ لِحَاهُمْ رَاكِزُونَ رِمَاحَهُمْ، لَهُمْ دَرَقٌ تَحْتَ الْعَوَالِي مُصَفَّفُ
 ١٨ وَضَارِيَةٌ مَا مَرَّ إِلَّا اقْتَسَمَتْهُ، عَلَيْهِنَّ خَوَاضٌ إِلَى الطَّنْءِ مِخْشَفُ

(١٣) يقول إلهن يتسوكن بالساويك التي جلبت من موضع النعمان ، وقد أتى بها الركبان يوم ححوي عرفات .

(١٤) مِجَنَ : سقى . الغروب : التشقق في الأسنان . الأعجف : الضعيف اللثة .

(م) يصف الأسنان وصفاً قليلاً مباشراً ويقول إلهن يتسوكن بأسنان ذات غروب رقيقة وان اللثة حيث ركبت الأسنان ضامرة وليست سمينة .

(١٥) الفرند : الثوب الفارسي وأصلها البرند . الخسرواني : لمسوب الى خراسان . المشاعر : الثوب يرتدي على شعر الجسد . المقوف : الكثير التخطيط والتنسيق .

(م) يقول إلهن يرتدين الثياب الخسروانية ومن دوسها الثياب الأخرى الملاصقة للجسد ، وهي من الحر الموشى والمجلوب من العراق .

(١٦) يقول إنه راود امرأة محبوسة في حדרها ، وقد أعدت اليه رسولاً ومن دوسها الحراس والدروب الكثيرة والأبواب المغلقة والقصر المنيف .

(١٧) الصهب اللحي : من الحراس الروم . الدرق : الترس من جلد ليس فيه خشب ولا عقب . العوالي : الرماح . المصفف : المنتظم .

(م) يقول إن من دون تلك المرأة حراساً من الروم الصهب اللحي أي الشقر واسم يرتدون التروس تحت الرماح .

(١٨) الضارية : الكلاب . اقتسمته : أي مرَّقه بين . الخواض : الجري . الطنء : الريبة والزنى . مخشف : السريع المرور .

(م) يقول إلهن يُحرَّسن كذلك بالكلاب الضارية لا يمر امرؤ من دوسها حتى تنقسم تمزيقه بأنيابها وتلك الكلاب تُسرَّع لمن يطلب عند أولئك النسوة الريبة والمكر ويسرع إيهما .

١٩ يُبَلِّغُنَا عَنْهَا بِغَيْرِ كَلَامِهَا إِلَيْنَا مِنَ الْقَصْرِ الْبَنَانُ الْمُطَرَّفُ
 ٢٠ دَعَوْتُ الَّذِي سَوَى السَّمَوَاتِ أَيْدُهُ ، وَلِلَّهِ أَدْنَى مِنْ وَرِيدِي وَالْطَّفُ
 ٢١ لِيَسْتَمْلَ عَنِّي بَعْلَهَا بِزَمَانَةٍ تُدْلِيهِ عَنِّي وَعَنْهَا فَتُسَعَفُ
 ٢٢ يَا فِي قُودَانَا مِنَ الْهَمِّ وَالْهَوَى فَيَبْرَأُ مِنْهَا ضُفُوفُ الْقُودِ الْمُسَكَّفُ
 ٢٣ فَأَرْمَلْ فِي عَيْنَيْهِ مَاءَ عَلاهُمَا وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي أَطْبُ وَأَعْرِفُ
 ٢٤ فِدَاوَيْتُهُ عَامِينَ وَهِيَ قَرِيبَةٌ أَرَاهَا وَتَدْنُو لِي مِرَارًا فَارْشُفُ
 ٢٥ سُلَاقَةً جَفْنٍ حَالِطَتُهَا تَرِيكَةٌ عَلَى شَفَتَيْهَا وَالذِّكْيُ الْمُسَوَّفُ
 ٢٦ قَبَا لَيْتَنَا كُنَّا بَعِيرَيْنِ لَا نَرُدُّ عَلَى مَنْهَلٍ إِلَّا نُشَلَّ وَنُقَذَفُ

(١٩) المطرّف: المخضب.

(م) يقول إن تلك المرأة لا قبل لها بمحادثته وإنما تعبر له وتشير إليه بأناملها المخضبة.

(٢٠) أيدّه: قوته.

(م) يقول إنه طلب عون الله والله أدنى إليه من وريده.

(٢١) يقول إنه طلب أن يشعل عنه زوجها بالزمانة أي المرض ، تدلّهُ أي تُشغله وتُدله عنه ، وعنها فيدركان غايتها.

(٢٢) المنهاض: الكسير. المُسَكَّف: الجصور من تحطمه.

(م) يقول إنه يأمل أن يسقم زوجها ، فيَقْدَرُ لها أن يَخْتَلِيَا ويرآ من دائها ويشفى قلبهما المخطآن.

(٢٣) يقول إنه يطلب أن يرسل إلى عيني الزوج ماء أزرق أو أسود يعميها ، ويُطَلَبُ إليه الشاعر على أنه الطبيب للمداوي.

(٢٤) يقول إنه يظنّ يداويه عامين وهي دانية منه يترشّف نغرها.

(٢٥) السلاقة: الحسرة. المسوف: الطيب الذي يشتم.

(م) يقول إنه كان يترشّف دموعها التي تلغ الثغر وإن لها طيباً يشتم منها.

(٢٦) نشلّ: نطرد.

(م) يتنى أن يكون هو وحييته بعيرين يطردان إذا دنا من أي ماء ، فإنها يُتعدان ويُقدّان عنه.

٢٧ كِلَانَا بِهِ عَرَّ يُخَافُ قِرَافُهُ عَلَى النَّاسِ مَطْلِي الْمَسَاعِرِ أَخْشَفُ
 ٢٨ بِأَرْضٍ خَلَاءٍ وَحَدَّنَا، وَثِيَابُنَا مِنَ الرِّيطِ وَالذِّيَابِ دِرْعٌ وَمِلْحَفُ
 ٢٩ وَلَا زَادَ إِلَّا فَضْلَتَانِ: سُلَاقَةٌ، وَأَبْيَضُ مِنْ مَاءِ الْغَمَامَةِ قَرْقَفُ
 ٣٠ وَأَشْلَاهُ لَحْمٍ مِنْ حُبَارَى، يَصِيدُهَا، إِذَا نَحْنُ شِتْنَا، صَاحِبُ مُتَالَفُ
 ٣١ لَنَا مَا تَمَنَيْتَا مِنَ الْعَيْشِ مَا دَعَا هَدِيلاً حَامَاتُ بِنْعَمَانَ هَتَفُ
 ٣٢ إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِسِينَ رَمَتْ بِنَا هُمُومُ الْمُئِي وَالْهَوَجْلُ الْمُتَعَسَّفُ
 ٣٣ وَعَصْرُ زَمَانٍ يَا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدْعُ مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسَحَّتًا أَوْ مُجَرَّفُ

(٢٧) العَرَّ: الجَرَّب. قِرافه: مخالطته. المساعر: أصول الصخدين والإيطين. الأخشف: الخلد اليابس.

(م) يصف حالهما إذ يصيران بعيرين ويتمنى أن يكونا مصابين بالجرب طلياً بالفطران ولا يقاربان. وإنما تنفس الشاعر عن ذاته البدائية، الوحشية في حال الوجد واستعار من بيئة البادية للشوق ما لا يساغ، وقد عيب الفرزدق في هذين البيتين كثيراً.

(٢٨) الريط: جمع الریطة: الثوب يشبه الملحمة. اللرع: ثوب ترتديه المرأة.

(٢٩-٣٠) السُلَاقَةُ: الخمرة. الأبييض: الماء الصافي. القرقف: الماء العذب. الحبارى: طائر واجف. متألف: مأمون الجانب مألوف.

(م) يقول في هذين البيتين انه يتمنى أن يقيم مع حبيته في مكان خلاء، ليس معها سوى الخمرة والماء ولحم الطيور يصيدها لحمها إلف أليف، وهذا حلم مغمم بالوجد الرومنسي وفقاً للتعبير المعاصر ولكنه كسي واقع الشاعر ونفسيته ويشه.

(٣١) يقول إنها يقيان هكذا أبداً ما دام الحمام يدعو هديلاً، وهو ذكر الحمام، قيل انه افتقد وما زالت الحمام تبكيه حينما تهدل. نعمان: اسم موضع. هتف: أي تهتف وتهدل.

(٣٢) الهوجل: البطن الواسع من الأرض. المتعسف: الأرض يضرب فيها على غير هدى من أمحاء معالمها.

(٣٣) البسحت: ما دخله الغش والحرام والحيلة. المُجَرَّف: المستأصل والبائس.

(م) يقول إنه قدم إليه وقد عصه الزمان بناب الفقر ولم يعد للمرء قبل بكسب المال إلا بالحيلة والغش والنفاق وما دون ذلك، فإن ماله أبيد وجرفته الأحداث ونفقات العيش.

٣٤ وَمُنْجَرِدُ السُّهْبَانِ أَيْسَرُ مَا بِهِ سَلِيبُ صُهَاٍرٍ أَوْ قُصَاعُ مُؤَلَّفٍ
 ٣٥ وَمَائِرَةُ الْأَعْضَادِ صُهْبٌ كَأَنَّمَا عَلَيْهَا مِنَ الْأَيْنِ الْجِسَادُ الْمُدَوَّفُ
 ٣٦ بَدَأْنَا بِهَا مِنْ سَيْفٍ رَمَلِ كَهَيْلَةٍ، وَفِيهَا نَشَاطٌ مِنْ مِرَاحٍ وَعَجَرْتُ
 ٣٧ فَمَا بَرَحْتُ حَتَّى تَقَارَبَ خَطُوهَا وَبَادَتْ ذُرَاهَا وَالْمَسَاسِمُ رُعْفُ
 ٣٨ وَحَتَّى قَتَلْنَا الْجَهْلَ عَنْهَا وَغُودِرْتُ، إِذَا مَا أُيْنِخْتُ، وَالْمَدَامُ دُرْفُ
 ٣٩ وَحَتَّى مَشَى الْحَادِي الْبَطِيءُ يَسُوفُهَا لَهَا بَخْصٌ دَامٍ وَدَائِي مُجَلَّفُ

(٣٤) السهبان: جمع السهب: الأرض البعيدة المستوية. سليب صهار: لعله من البهائم اليسيرة.
 الصهار: الحرارة المدنية. القصاع: حجور اليرابيع. المؤلف: المتصل بعضها بعض.

(م) يقول إن الأرض ليست وحفت ولم يبق فيها إلا بهائم هلكة في الحر الشديد واليرابيع المقبسة في قاصعائها المتصلة بعضاً ببعض.

(٣٥) المائرة الأعضاء: ذات الأعضاء المتحركة بسرعة في العدو. الصهب: الشقر الابن: التعب.
 الحساد: الزعفران وهما العرق المتجمع. المدوف: المذئوب.

(م) يصف المطايا ويقول إنها تعدو بسرعة فتعود أعضاؤها ذهاباً وإياباً، وإنها تعت وتصب عرقها وتجمع عليها كالزعفران اللين المذئوب. وهذه الصورة تبدو، في معظم قصائد الشاعر، وهي مستمدة من عمود المدح قبله.

(٣٦) السيف: الشاصي. كهيلة: اسم موضع. مراح: نشاط العدو وفرحه. العجرف: الخيلاء في السير.

(م) يقول إنهم نزعوا بها من ذلك الموضع وكانت الإبل تعدو في بدء انطلاقها وهي نشطة مرحة وذات قوة وخيلاء.

(٣٧) يقول إنها ما عثمت أن تباطأت خطاها من التعب وذات ذراها أي أسنمتها وصارت أخفافها مضرجة بالدماء.

(٣٨) يقول إن السير قتل عنها الجهل أي الخلق في العدو، والعدو الأحمق الجاهل هو الذي يتم بسرعة فائقة وكيفما تيسر وصارت الآن تحري ودموعها تهر.

(٣٩) بخص: لحم الخف. الدأي: فغار الظهر. المجلف: المقتش بالجرح والقروح.

(م) يكل وصف المطايا ويقول إن الدم كان ينزف من أنوفها وإن فقارها كانت متقرحة.

- ٤٠ وَحَتَّى بَعَثْنَاهَا وَمَا فِي يَدِ لَهَا ، إِذَا حُلَّ عَنْهَا رُمَّةٌ وَهِيَ رُسْفُ
 ٤١ إِذَا مَا نَزَلْنَا قَاتَلَتْ عَنْ ظُهُورِنَا ، حَرَّاحِيحُ أُمُثَالُ الْأَهْلَةِ شُسْفُ
 ٤٢ إِذَا مَا أَرَيْنَاهَا الْأَزِمَةَ أَقْبَلَتْ إِلَيْنَا ، بِحَرَاتِ الْوُجُوهِ ، تَصَدَفُ
 ٤٣ دَرَعَنْ بِنَا مَا بَيْنَ يَبْرِينَ عَرْضُهُ إِلَى الشَّامِ نَلْقَانَا رِعَانُ وَصَفْصَفُ
 ٤٤ فَأَفْنَى مِرَاحَ الدَّاعِرِيَّةِ خَوْضَهَا بِنَا اللَّيْلَ إِذْ نَامَ الدُّثُورُ الْمَلْفُفُ
 ٤٥ إِذَا اغْبَرَّ آفَاقُ السَّمَاءِ وَكَشَفَتْ كُسُورَ بُيُوتِ الْحَيِّ حَمَرَاءَ حَرَجَفُ
 ٤٦ وَهَتَكَتِ الْأَطْنَابَ كُلُّ عَظِيمَةٍ لَهَا تَأَمِكُ مِنْ صَادِقِ النَّيِّ أَعْرِفُ

(٤٠) الرمة : الحلل المهترئة . الرسف : المقيدة . يقول إنها كانت عدو وقد رمت الحبال . وكأنها مقيدة أي أن خطاها كانت صغيرة .

(٤١) الحرحوج : الناقة الطويلة . الشسف : المتيسسة جهد .

(م) يقول إنهم إذا نزلوا بدت تلك النياق قوراء كالأهلة وإن الغربان كانت تنزل عليها لتنقر قروحها ، فتدفعها النياق من وراء ظهورهم .

(٤٢) تصدق : تميل وتشيع .

(م) يقول إنها إبل مروضة تُقبل على الأعنة من ذاتها وهي مترعجة تود ألا تقبل وأن تبقى ماسخة .

(٤٣) يبرين : موضع كثير الرمل . الرعان : جمع الرعن : أنف الحبل . الصفصف : المستوي من الأرض .

(٤٤) الداعرية : الإبل المسبوبة إلى المحل داعر ، وهو فحل معروف . خوضها : اقتحامها . الدثور : المرتدي ثيابه أو النائم والملتحف .

(م) يقول إنهم عدوا بتلك النياق ، وهي إبل أصيلة مسبوبة ، ولكنها فيت وذهب مراحها ونشاطها من اقتحامها الليل ، فيما يتلحف الآخرون ويتدثرون بالأغطية ويتلقفون بها .

(٤٥) الكسور : جوانب البيت . الحمراء الحرجف : الريح الباردة المهلكة .

(٤٦) الأطناب : جمع الطنب : الحلل تُشدّ به الخيمة . التأملك : السنام . الأعراف : الطويل والعالي .

(م) يقول ، عبر هدين اليبتين ، إنه إذا تلبدت السماء واغبرت وهبت الريح العاتية الحمراء التي تهدم كل شيء ، ومزقت حبال الخيام النياق الكبيرة الأسنة ... يكمل المعنى فيما يلي .

٤٧ وَجَاءَ قَرِيعُ الشُّوْلِ قَبْلَ إِفَالِهَا يَزِفُ وَرَاحَتُ خَلْفَهُ وَهِيَ زُفُّ
 ٤٨ وَبَاشَرَ رَاعِيهَا الصَّلَا بِلَبَانِهِ وَكَفَيْهِ حَرَّ النَّارِ مَا يَتَحَرَفُ
 ٤٩ وَأَوْقَدَتِ الشَّعْرَى مَعَ اللَّيْلِ نَارَهَا ، وَأَمْسَتْ مُحَوَّلًا ، جِلْدُهَا يَتَوَسَّفُ
 ٥٠ وَأَضْبَحَ مَوْضُوعُ الصَّفِيعِ ، كَأَنَّهُ عَلَى سَرَوَاتِ الثَّيْبِ قُطْنٌ مُتَدَفُّ
 ٥١ وَقَاتَلَ كَلْبُ الْحَيِّ عَنْ نَارِ أَهْلِهِ ، لِيَرِيضَ فِيهَا وَالصَّلَا مُتَكَثِفُ
 ٥٢ وَجَذَتِ الثَّرَى فِينَا إِذَا يَسَّ الثَّرَى . وَمَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ الْمُتَضَيِّفُ
 ٥٣ تَرَى جَارَنَا فِينَا يُجْبَرُ ، وَإِنْ جَنَى فَلَا هُوَ مِمَّا يُنْطِفُ الْجَارَ يُنْطَفُ

(٤٧) قريع الشول : فعل القطيع . إفالها : صغارها . يزف : يعلو من الرد الشديد العالي .

(م) يقول إنه يجيء الفصل عادياً ومن دونه الياق تلتحق به عادية .

(٤٨) الصلا : التدفؤ والاصطلاء . لانه : صدره . يتحرف : لا يميل ولا ينحرف عن النار

(م) يقول إن الراعي من شدة البرد كأنه يباشر النار بصدره وكفيه ولا يميل عنها ولا ينحرف

(٤٩) الشعرى : هي الشعري العور ، وهي كوكب يطلع في مواسم البرد أول الليل . المحول : أي ماحلة من الغيم والسحاب . يتوسف . يتقشر .

(٥٠) يقول إنه إذا ما بدت الشعري وأملق الفضاء من الغيم والسحاب وأشعلت النار ليلاً للدفء ...

(٥١) المتكثف : المجمع حوله .

(م) يقول إن الكلب يقتحم الى النار ، ويدافع الناس عنها ليدنو منها فيما يتحلّق الناس حولها .

(٥٢) الثرى : الندى والمساء . الثرى الثانية : الأرض . المتضيف : من يطلب الاستضافة .

(م) يقول إثر تلك الأبيات الطويلة إنه بعد أن يكون البرد قد أوفى الى تلك الحالة التي يوشك أن يعم فيها الهلاك الانسان والبهائم سواء بسواء ، فإنهم هم الذين يطعمون ويهيون والضيغان يقلون عليهم يطلون ضياقتهم .

(٥٣) يطف : يهلك . يقول إن حرهم المقيم فيهم ينال من الخطوة والمال والطعام ما يدعه هو ذاته يضيف الآخرين وهو لا يهلك قطّ مما يهلك به جيران الآخرين .

٥٤ وَيَسْمَعُ مَوْلَانَا، وَإِنْ كَانَ نَائِيًا، يَنَا جَارَهُ مِمَّا يَخَافُ وَيَأْنَفُ
 ٥٥ وَقَدْ عَلِمَ الْجِيرَانُ أَنَّ قُلُورَنَا ضَوَامِينَ لِلْأَرْزَاقِ وَالرَّيْحُ زَفُوفُ
 ٥٦ نَعْبَلُ لِلضُّيْفَانِ فِي السَّحْلِ بِالْقَرَى قُلُورًا بِسَعْبُوطٍ تُمَدُّ وَتُغْرَفُ
 ٥٧ تُفْرَغُ فِي شِيزَى، كَانَ جِفَانَهَا حِيَاضُ جَمِيٍّ، فِيهَا مَلَأَةٌ وَنُصْفُ
 ٥٨ تَرَى حَوْلَهُنَّ الْمُعْتَفِينَ كَأَنَّهُمْ عَلَى صَنَمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عُكْفُ
 ٥٩ قُعُودًا وَخَلْفَ الْقَاعِلِينَ سَطُورَهُمْ جُنُوحٌ، وَأَيْدِيَهُمْ جُمُوسٌ وَنُطْفُ

(٥٤) يقول إن جارهم يحير وهو ناء أي باسمه وهيته ويمنع عن يستجير به الخوف وما بأنف منه ويكرهه.

(٥٥) الزفوف: شديدة المبوب.

(م) يقول إن قلدورهم تضمن الأرزاق للناس فيما تنبع الرياح وتشتد هبوباً.

(٥٦) المعبوط: اللحم الذبيح.

(م) يقول إنهم يقدمون للضيوفان اللحم الحي الطازج، وهي لا تزال تُمدد به ويُغرف إليها غرقاً.

(٥٧) الشيزى: التصاع للصوعة من خشب الشيز الأسود. الجفان: جمع الجفنة: القصة. حياض جى: أي حياض جُمِعَ فيها الماء، لا تنضب.

(م) يقرن قلدورهم بالأحواض الكبيرة للسجيع فيها الماء ومنها ما هو مليء ومنها ما هو قد غدا نصف مليء.

(٥٨) المعتفين: الطالبي المعروف. عكف: محذون وماؤون.

(م) يقول إن الناس تقيم حول قلدورهم كما كان الجاهليون يقيمون حول الصنم للعبادة.

(٥٩) السطور: الصموف. الجنوح: الميل. جموس: أي جسم عليها السمن: علق ولا يزول. نُطْفُ: تقطر ممتاً.

(م) يصف متحبيهم ويقول إنهم يقيمون حول القلدور، ومن دونهم صفوف أخرى، وكلهم قد أنعموا وتيسر السمن على أيديهم أو أنه يتقطر منها.

٦٠ وَمَا حُلَّ مِنْ جَهْلٍ حَتَّى حَلَّائِنَا وَلَا قَائِلٌ بِالْعُرْفِ فِينَا يُعَفُّ
 ٦١ وَمَا قَامَ مِنَّا قَائِمٌ فِي نَدِينَا فَيَنْطِقَ، إِلَّا بِأَلْسِنَةٍ هِيَ أَعْرَفُ
 ٦٢ وَلَإِنِّي لَمَنْ قَوْمٍ بِهِمْ تَقَى الْعَدَى، وَرَأْبُ الثَّأِي وَالْجَانِبُ الْمُتَخَوِّفُ
 ٦٣ وَأَضْيَافُ كَبَلٍ، قَدْ نَقَلْنَا قَرَاهُمُ إِلَيْهِمْ، فَأَتَلْنَا، الْمَنَابِ، وَأَتَلُّوا
 ٦٤ قَرِينَاهُمْ الْمَأْثُورَةَ الْبَيْضَ قَبْلَهَا يُشِجُّ الْعُرُوقَ الْأَزَانِي الْمُتَقَفُّ
 ٦٥ وَمَسْرُوحَةٌ مِثْلُ الْجَرَادِ بِسُوقِهَا مُسَرُّ قَوَاهُ وَانْسَرَاءُ الْمُعْطَفُّ
 ٦٦ فَأَضْبَحَ فِي حَيْثُ التَّقِينَا شَرِيدَهُمْ طَلِيقٌ وَمَكْتُوفُ الْيَدَيْنِ وَمُرْعَفٌ

(٦٠) يقول إن بينهم الحكماء ، وهم الذين يحكمون ، ولا يدعون للجهال سيلاً ، وهم يقولون بالعرف ولا يمتف فيهم من يأخذ به ، لأنهم يأنفون من الجهل والمنكر .

(٦١) يكرر المعنى ويقول إن الشورى تجري فيهم على الأعراف .

(٦٢) الثأى : الثقب أو الصدع أو الجرح وأي فساد مفسد . الجانب المتخوف : أي الثغر الذي يقبل منه الأعداء .

(٦٣) يقول إنهم لا ينتظرون الضيوف أن يدركوهم ، وإنما هم يحملون الطعام إليهم حيث هم لينقذوهم من الهلاك ويقتلوا الموت صهم .

(م) ذاك هو ظاهر البيت وأما مضمونه الفعلي ، فيقول فيه إنه إذا أقبل عليهم الأعداء ليلاً وكانهم الضيوف ، فإنهم يتصلون لهم ويعبدون إليهم نواياهم ويقتلونهم قبل أن يقتلوا بهم .

(٦٤) المأثورة : السيوف . الأزاني : الرمح نسبة إلى ذي وزن في اليمن . المتقف : المصقول : يقول إنهم يثرون السيوف باللحم السمين والعييط ويثرون الأعداء السيوف والرماح اليمنية المتقفة أي أنهم يبيلوهم .

(٦٥) المسروحة : النبال . المر : القوس المقتول . قواه : طاقاته . السراء : شجر تتخذ منه القسي . المعطف : المخني والملوي .

(م) بفخر بنبالها التي تنزع عن قوس قوي ملوي .

(٦٦) يقول إنهم حيث التقوا الأعداء خلفوهم مشردين مهم الطليق الهارب ، ومنهم المقيد والمرعف أي الذي ينزع للموت من جراحه .

٦٧ وَكُنَّا إِذَا مَا اسْتَكْرَهَ الضَّيْفُ بِالْقَرَى أَنَّهُ الْعَوَالِي، وَهِيَ بِالسَّمِ تَزَعَفُ
 ٦٨ وَلَا نَسْتَجِمُّ الْخَيْلَ، حَتَّى نُعِيدَهَا غَوَانِمَ مِنْ أَعْدَائِنَا وَهِيَ زُحَفُ
 ٦٩ كَذَلِكَ كَانَتْ خَيْلُنَا، مَرَّةً تُرَى سِمَانًا، وَأَخْيَانًا ثُقَادُ فَتَمَجَّفُ
 ٧٠ عَلَيْهِنَ مِنَّا النَّاقِصُونَ دُحُولَهُمْ، فَهُنَّ بِأَعْبَاءِ الْمَنِيَةِ كُتِفُ
 ٧١ مَدَالِيقُ حَتَّى ثَانِي الصَّارِخِ الَّذِي دَعَا وَهُوَ بِالثَغْرِ الَّذِي هُوَ أَخْوَفُ
 ٧٢ وَكُنَّا إِذَا نَامَتْ كَلْبُ بَعْثُ عَنِ الْقَرَى إِلَى الضَّيْفِ نَمُشِي بِالْعَبِيطِ وَنَلْحَفُ
 ٧٣ وَقَدَرِ فَثَانَا غَيْبَهَا بَعْدَمَا غَلَتْ، وَأُخْرَى حَشَشْنَا بِالْعَوَالِي تُؤْتَفُ
 ٧٤ وَكُلُّ قَرَى الْأَضْيَافِ نَقْرِي مِنَ الْقَنَا وَمُعْتَبِطٍ فِيهِ السَّامُ الْمُسَدَّفُ

(٦٧) استكره: أي أن نقره كرهاً أي أن نحاربه.

(م) يقول إنهم يُقرون من يطرأون عليهم من الأعداء الرماح، وهي يسيل منها السم كما يسيل الدم.

(٦٨) يقول إن خيلهم تعود زاحفة عن الأعداء من ثقل ما تحمل من الغنائم.

(٦٩) يقول إن خيلهم تكون سمينة في السلم، ويقتحمون بها القتال فتعود ضامرة.

(٧٠) يقول إنها تعود محملة بالغنائم وعليها الفرسان الذين تقضوا دحولهم أي ثاراتهم، ويبدون رافعي الأكتاف من تعب القتال والقتل.

(٧١) المداليق: المسرعة. الثغر: المكان الذي يفد منه الأعداء.

(م) يقول إنها تهرع لتجد من يقيمون في الثغور الأشد إحافة.

(٧٢) يقول إنهم كانوا يبدون بالضيافة حيث يقصر الكليليون، قوم جرير ويُطعمون اللحم المبيط ويلحون الضيغان من البرد.

ثاناً: سكتاً. حششنا: من حش الحطب: أدخله تحت القدر. العوالي: الرماح. تؤتف: توضع على الأثافي.

(م) يقول إن الحرب قد ما تغلي كالقدر، فنطفئ أوارها وغليها، وقدر أخرى كانت باردة حشنا الحطب دونها، فجعلت تضطرم نارها، أي أنهم يُطفئون الحرب، ويوقدونها وفقاً لطيب لهم.

(٧٤) يقول إنهم يُقرون الأعداء الرماح ويقرون الضيوف اللحم المقطع.

- ٧٥ وَلَوْ تَشَرَّبُ الْكَلْبَى الْمَرَّاضُ دَمَاءَنَا شَفَقَتَهَا، وَذُو الدَّاءِ الَّذِي هُوَ أَذْنَفُ
 ٧٦ مِنَ الْفَائِقِ الْمَحْبُوسِ عَنْهُ لِسَانُهُ يَفُوقُ، وَفِيهِ الْمَيْتُ الْمُشَكَّفُ
 ٧٧ وَجَدْنَا أَعَزَّ النَّاسِ أَكْرَمُهُمْ حَصَى، وَأَكْرَمَهُمْ مَنْ بِالْمَكَارِمِ يُعْرِفُ
 ٧٨ وَكِسَاهُمَا فِينَا إِلَى حَيْثُ تَلْتَنِي عَصَابُ لَأَقَى بَيْنَهُنَّ الْمَعْرِفُ
 ٧٩ مَنَازِيلُ عَنْ ظَهْرِ الْقَلِيلِ كَثِيرُنَا إِذَا مَا دَعَا فِي الْمَجْلِسِ الْمُتَرَدُّفُ
 ٨٠ قَلَفْنَا الْحَصَى عَنْهُ الَّذِي فَوْقَ ظَهْرِهِ بِأَحْلَامِ جُهَالٍ، إِذَا مَا تَغَصَّفُوا
 ٨١ عَلَى سُورَةٍ، حَتَّى كَانَ عَزِيزَهَا تَرَامِي بِهِ مِنْ يَبِينِ يَنْقَبِي نَفْثُ
 ٨٢ وَجَهْلِي بِحُلْمٍ قَدْ دَفَعْنَا جُنُونَهُ، وَمَا كَانَ لَوْلا حِلْمُنَا بِيَتْرَحْلَفُ
 ٨٣ رَجَحْنَا بِهِمْ حَتَّى اسْتَابُوا حُلُومَهُمْ بِنَا بَعْدَمَا كَادَ الْقَنَا يَتَقَصَّفُ

(٧٥) الكلبى : من أصيب بالكلب، اعتباراً أن دماء الملوك تبرىء من الكلب وفقاً للمعتقدات المتوارثة عن الجاهليين.

(٧٦) الفواق : لثاث الاحتضار. المتكف : الذي اجتمع عليه القوم.

(٧٧) يقول إن أكرم الناس هم الأكثر عدداً ومن شهر منهم بالكرم.

(٧٨) يقول إنهم عرفوا بالعدد الكثير والمكارم الكثيرة والحجاج يشهدون لهم بذلك.

(٧٩) يقول إنهم كثر، ولكنهم لا يتظلمون الأقلين، بل إنهم يأخذون بالأحلام في المجالس التي يطرأ فيها الحوار على الشرور الطارئة.

(٨٠) تغصّفوا : تعطفوا.

(م) يقول إنهم يُزِيلُونَ عنه أحماه ويتحلّمون عليه حلماً يعادل الجهل من شدة تعطفه.

(٨١) السّورة : الوثّة. النّيقين : الحبلين. نغث : ما بين أعلى الجبل إلى أسفله.

(٨٢) يترحلف : يتباعد.

(م) يقول إنهم يسكّنون الأجهل بأحلامهم

(٨٣) يقول إنهم اتخذوهم بالأناة والروية حتى يثقلوا من جهلهم وثابوا إلى رشدهم، بعد أن أوشك القتال أن ينلغ وتتقصف فيه الرماح.

٨٤ وَمَدَّتْ بِأَيْدِيهَا النَّسَاءَ، وَلَمْ يَكُنْ لَدِي حَسْبٍ عَنْ قَوْمِهِ مُتَخَلِّفُ
 ٨٥ كَفَّيْنَاهُمُ مَا نَابَهُمْ بِحُلُومِنَا وَأَمْوَالِنَا، وَالْقَوْمُ، بِالتَّبَلِّ، دَلَفُ
 ٨٦ وَقَدْ أَرَشَلُوا الْأَوْتَارَ أَفْوَاقَ نَيْلِهِمْ وَأُنْيَابُ نَوَكَاهُمْ مِنَ الْحَرْدِ تَصْرِفُ
 ٨٧ فَمَا أَحَدٌ فِي النَّاسِ يَعْدِلُ دَرَانَا بِعِزٍّ، وَلَا عِزُّ لَهُ حِينَ نَحْنَفُ
 ٨٨ تَثَاقُلُ أَرْكَانُ عَلَيْهِ ثَقِيلَةً، كَأَرْكَانِ سَلَمَى أَوْ أَعَزُّ وَأَكْلَفُ
 ٨٩ سَيَعْنَمُ مَنْ سَامَى تَمِيمًا إِذَا هَوَتْ قَوَائِمُهُ فِي الْبَحْرِ مَنْ يَتَخَلَّفُ
 ٩٠ فَسَعْدُ جِبَالِ الْعِزِّ وَالْبَحْرِ مَالِكُ، فَلَا حَصْنُ يُبَلَى وَلَا الْبَحْرُ يُزَفُّ

(٨٤) يكمل وصف الحرب التي كانت تهدد حيث كانت النساء تمد أيديها مستغنية من الويل المقبل .

(٨٥) دلف : سائر ينقطع .

(م) يقول إنهم كفوهم القتال بموقفهم الحليم وأموالهم وكان الناس يحملون السلاح الثقيل الذي يبطئ الخطى .

(٨٦) الأفواق : جمع الفوق : موضع الوتر من السهم . النوكى : الحمقى . الحرد : العيظ . تصرف : تحرق حتى يسمع لها صوت .

(م) يقول إنهم كانوا قد وضعوا السهام في مواضعها من القوس ، وهتوا بتوتيرها والحمقى منهم على أشد الغيظ وأسنانهم تصرف .

(٨٧) الدرء : الدفع . نجحف : نخيل ونحقى .

(م) يقول إنهم يدافعون حين يشاؤون ، ومن يقتحمون عليهم يزيلون عزهم وعزوتهم .

(٨٨) يمثل حلمه ويقول إنه ذو أركان مكيئة كأنه جبل سلمى ، أو كأنه أعز منها وأقوى .

(٨٩) يقول إن من يباري تميمًا في المجد ، إنما يفرق في بحورها ويدرك حيث أنه متخلف عنها لا قبل له بمباراتها .

(٩٠) سعد ومالك من بني تميم .

(م) يفخر بهم ويقول إن بني سعد هم جبال وبنو مالك هم البحر ، والجبل لا يفتى والبحر لا يستترف ولا ينتهي ماؤه .

٩١ وَبِاللهِ لَوْلَا أَنْ تَقُولُوا تَكَاثَرْتُمْ
 ٩٢ لَمْ تَرْكَبْ كَفًّا تُشِيرُ بِأَصْبَعٍ ،
 ٩٣ لَنَا الْعِزَّةُ الْعُلْبَاءُ ، وَالْعَدَدُ الَّذِي
 ٩٤ وَلَا عِزٌّ إِلَّا عِزُّنَا قَاهِرٌ لَهُ ،
 ٩٥ وَمِمَّا الَّذِي لَا يَنْطِقُ النَّاسُ عِنْدَهُ ،
 ٩٦ تَرَاهُمْ قُعُودًا حَوْلَهُ ، وَعُيُونُهُمْ
 ٩٧ وَبَيِّنَاتٍ : يَبْتَغِي اللهُ نَحْنُ وَلِأَنَّهُ ،
 ٩٨ لَنَا ، حَيْثُ آفَاقُ الْبَرِّيَّةِ تَلْتَقِي ،
 عَلَيْنَا تَمِيمٌ ظَالِمِينَ ، وَأَسْرَفُوا
 وَلَا تُرِكَتْ عَيْنٌ عَلَى الْأَرْضِ تَطْرَفُ
 عَلَيْهِ إِذَا عُدَّ الْحَصَى يُتَحَلَّفُ
 وَيَسْأَلُنَا النِّصْفَ الدَّلِيلُ فَيُنْصَفُ
 وَلَكِنْ هُوَ الْمُسْتَأْذَنُ الْمُتَنَصِّفُ
 مُكْسَرَةٌ أَبْصَارُهَا مَا تَصَرَّفُ
 وَبَيْتٌ بِأَعْلَى إِبِلْيَاءِ مُشْرِفُ
 عَدِيدُ الْحَصَى وَالْقَسُورِيُّ الْمُخْتَلِفُ

(٩٢—٩١) يتأذى الشاعر في علوانه ويقول إنهم يعقون عن ظلم الناس لثلا يعرفوا بالظلم ، لولا ذلك لاجتث بنو تميم الناس من أصولهم ولم يدعوا لهم أنعلاً تشير ، وتتحرك ، ولا تركت لهم عيناً تطرف ويخفق حضناها ، أي أنهم كانوا يبيرون الناس كلهم .

(٩٣) يقول إنهم ذوو عزة عزيزة ، والعدد الأكثر والذي إذا تبارى الناس عليه ، فإنهم يفوقونهم كلهم ويهرع من دونهم للتحالف معهم حباية واستجارة أو انهم يتحلّفون ضدّهم ليجتمعوا كلهم ويقفوا لصولة بني تميم .

(٩٤) يقول إنهم الأعز بين الناس ، يقهرون الآخرين على عزهم ، وانه إذا طلب منهم العدل الأدلاء ، فإنهم ينصفونهم تحملاً وكرماً بالرغم من قدرتهم على الفتك بهم .

(٩٥) المتنصف :

(م) يفخر بأن الحففاء هم منهم ، ويقول إنه إذ يقيم عندهم الناس ، فإنهم يلتزمون الصمت . ولا قبل لأحد بالولوج إليهم إلا بعد الاستئذان من الخدم الذين يقيمون على بابهم .

(٩٦) يقول إنهم يقيمون من دونه حاشعين ، لا قبل لأعينهم بالتحرك من الهبة .

(٩٧) يقول إنهم يلون بيت الله الحرام في مكة وبيت إيلياء أي بيت المقدس .

(٩٨) القسوري : السيد الكبير الراحح . المختدف : للتسبب الى بني خندف .

- ٩٩ إذا هَبَطَ النَّاسُ الْمُحْصَبَ مِنْ مَنَى عَشِيَّةَ يَوْمِ التَّحْرِ مِنْ حَيْثُ عَرَفُوا
 ١٠٠ تَرَى النَّاسَ مَا سِرْنَا بِسِيرُونِ خَلْقَنَا، وَإِنْ نَحْنُ أَوْمَانَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا
 ١٠١ أَلُوفُ أَلُوفٍ مِنْ دُرُوعٍ وَمِنْ قَنَا، وَخَيْلُ كَرِيحَانِ الْجَرَادِ وَحَرَشُفُ
 ١٠٢ وَإِنْ نَكْتُوا يَوْمًا ضَرْبَنَا رِقَابَهُمْ، عَلَى الدِّينِ، حَتَّى يُقْبَلَ الْمُتَأَلَّفُ
 ١٠٣ فَلَمَّا نَكَ إِذْ تَسْمَى لِنُدْرِكَ دَارِمًا، لَأَنْتَ السُّعْتَى بِأَجْرِي الْمُكَلَّفُ
 ١٠٤ أَتَطْلُبُ مَنْ عِنْدَ النُّجُومِ وَفَوْقَهَا بِرَبِّي وَعَسِيرِ ظَهْرُهُ مُتَقَرِّفُ
 ١٠٥ أَبَى لِجَرِيرِ رَهْطُ سُوْهُ أَذْلَاءُ، وَعَرَضُ لَشَيْمٍ لِلْمَخَازِي مَوْقُفُ
 ١٠٦ إِذَا مَا احْتَبْتُ لِي دَارِمُ عِنْدَ غَايَةِ جَرِيْتُ إِلَيْهَا جَرِي مَنْ يَنْغَطِرُ

(٩٩—١٠٠) يقول إنهم في الحجيج يسير الناس وراءهم كيفما ساروا وإذا أشاروا للناس وقفوا من دونهم وهو إنما يشير إلى حج الخلفاء الذين يدعي الانتساب إليهم.

١٠١ القنا: الزمخ. ريعان الجراد: الجراد حين يفرخ ويكون في غابة الكثرة. الحرشف: الرجال. (م) يفخر بعددهم تكراراً على صورة الحراد الذي لا يحصى.

١٠٢ يقول إنهم حماة الدين، ومن يقع في فتنة عليه ويعصي، فلأنهم يصربوه حتى يميل عن صلاله ويتألف إليهم ويلوذ بهم من جديد.

١٠٣ المعنى: المعبذ. المكلف: من يحمل جهداً. وهذا بيت مأثور.

١٠٤ الرقيق: حبل يشد به المعزى، وهو رمن لها. المتقرف: المتفرح والمقشر من شدة الامتطاء ومن الجلال يوضع عليه.

(م) يقول مخاطباً خصمه جريراً، أنى لك أن تُدركنا عند النجوم، وأنتم غاية فخركم برس المعزى والعير تمتطونه وهو متفرح المتن.

١٠٥ يقول إن جريراً ينتمي إلى قوم أذلاء، وعرضه موشى على اللؤم لا يميل عنه.

١٠٦ يتغطف: يطلب المجد والسؤدد.

(م) يقول حين يحثي الدارميون ويستمعون في مجلسهم ليكلفوه بغاية ما، يحققها، فإنه يسعى إليها ويتعظم ويزداد سؤداً بها.

- ١٠٧ كِلَانَا لَهُ قَوْمٌ هُمْ يُحْلِبُونَهُ بِأَحْسَابِهِمْ حَتَّى يَرَى مَنْ يُخَلَّفُ
 ١٠٨ إِلَى أَمَدٍ، حَتَّى يُزَايِلَ بَيْنَهُمْ، وَيُوجِعُ مِنَّا التَّخَسُّ مَنْ هُوَ مُقَرَّفُ
 ١٠٩ عَطَفْتُ عَلَيْكَ الْحَرْبَ، إِنِّي إِذَا وَنَى أَخُو الْحَرْبِ كَرَارٌ عَلَى الْقَرْنِ مِعْطَفُ
 ١١٠ تُبَكِّي عَلَى سَعْدٍ، وَسَعْدٌ مُقِيمَةٌ بَيْنَيْنِ مِنْهُمْ مَنْ يَزِيدُ وَيُضْعِفُ
 ١١١ عَلَى مَنْ وَرَاءَ الرَّدَمِ لَوْ ذَلِكَ عَنْهُمْ لَمَاجُوا كَمَا مَاجَ الْجَرَادُ وَطَوَّفُوا
 ١١٢ فَهُمْ يَعْدِلُونَ الْأَرْضَ لَوْلَاهُمْ اسْتَوَتْ عَلَى النَّاسِ أَوْ كَادَتْ تَسِيرُ فَتُسَفَّ
 ١١٣ وَلَوْ أَنَّ سَعْدًا أَقْبَلَتْ مِنْ بِلَادِهَا لَجَاحَتْ بِبَيْبَرِينَ اللَّيَالِي تَرْحَفُ

- ١٠٧ يحلبونه : يعيونه . يخلف : يتأخر ويكون في الذيل .
 ١٠٨ المقرف : من الحيل ما كان أبوه يرفضون أي أنه يتين الأصل من الهجين .
 ١٠٩ يقول انه مال عليه بالحرب ، وهو إذا ما تخلف عن الحرب من دونه ، فإنه يميل اليها ولا يكف عنها .
 ١١٠ سعد : قبيلة سعد بن زيد مناة من تميم . يقول إنك ترفي هؤلاء ، وهم مقيمون في يبرين تكاثرون ويتضاعف عددهم
 ١١١ الردم : السد الذي بناه كسرى وكان العرب يؤمنون بمثل هذه الروايات ويأخذون بها .
 (م) يقول لهم إذا ما ذلك سد الفرس عنهم لأقبلوا عليهم وأربوا عليهم وطموا .
 ١١٢ تنسف : تقلع .
 (م) يقول لهم يوارنون الأرض ، ولولاهم لكان الناس متباثلين ولولا السعديون يقول لَهَوَتِ الْأَرْضُ وَنُسِفَتْ ، فهم يعادلونها ويوارنونها .
 ١١٣ يقول إن بني سعد ، إذا زحفوا ، زحفت معهم الليالي ، فهم أسياد الدهر والقدر والطبيعة .

حرف القاف

أَصْبَحْتُ قَدْ نَزَلْتُ بِحِمْزَةٍ حَاجِنِي

كان الفرزدق نزل على حمزة بن عبد الله بن الزبير بمكة ، وأم حمزة خولة بنت مطهر بن زمان الفزاري ، وأمها مليكة بنت حارثة بن سنان بن أبي حارثة المري ، فوعده الشماعة إلى أبيه ونزلت برار على خولة أم حمزة فوفقتها ، فشغفت لها عند عبد الله فهو قول الفرزدق :

أَصْبَحْتُ قَدْ نَزَلْتُ بِحِمْزَةٍ حَاجِنِي ، إِنَّ السُّنُوَّةَ بِاسْمِهِ الْمَوْثُوقُ
بِأَبِي عُمَارَةَ خَبِيرٍ مَنْ وَطِئَ الْحَصَى ، زَحَرَتْ لَهُ فِي الصَّالِحِينَ عُرُوقُ
بَيْنَ الْحَوَارِيِّ الْأَعْرَ وَهَاشِمٍ ، ثُمَّ الْخَلِيفَةُ بَعْدُ وَالصَّدِيقُ

-
- (١) يقول إنه لجأ إلى حمزة وأطلعه على حاجته وأنه يستوثق به ، ويعمد إليه .
(٢) يقول إنه أفضل من يطأ التراب ، وأنه يسمي إلى الصالحين بعروقه أي أنه يسمي إلى النبي الكريم .
(٣) الحواري : هو عبد الله بن الزبير وهكذا كان يسمى تعظيماً له .
(٤) ينسبه إلى مناسبه في عبد الله بن الزبير والهاشميين وأبي بكر الصديق .

فَسِيرِي فَأَمِّي أَرْضَ قَوْمِكَ ، إِنِّي

يهجو بني منقر

- ١ فَسِيرِي فَأَمِّي أَرْضَ قَوْمِكَ ، إِنِّي أَرَى حِفْبَةَ خَوْقَاءَ جَمًّا فَتَوْقَهَا
- ٢ وَأَثْنِي عَلَى سَعْدِ بِنَا هِيَ أَهْلُهُ ، وَخَيْرُ أَحَادِيثِ الْقَرِيبِ صَلَوقَهَا
- ٣ عِظَامُ الْمَقَارِي يَأْمَنُ الْجَارُ فَجَعَهَا ، إِذَا مَا الشَّرْبَا أَخْلَفَتْهَا بَرُوقَهَا
- ٤ خَلَا أَنَّ أَعْرَافَ الْكَوَادِنِ مَنَقَرًا قَبِيلَةُ سَوْهٍ بَارَ فِي النَّاسِ سَوْقَهَا

(١) قال هذه القصيدة في هجاء بني منقر واستهلها بذكر بني سعد من قومه . يقول مخاطباً الناقة : سيري وارجمي الى بني قومك أي بني سعد ، فهو نزلت به سنة خوقاء ، أي ممحلة حمقاء ، لا سنة لها وآفاتها كثيرة ، حاشدة .

(٢) يطلب من الناقة أن تُثني على بني سعد ، وهم من هم ، ويُردف بأن خير أحاديث الرجل ما يصدق فيها .

(٣) المقاري : الفصاع .

(٤) يقول إنهم عظام القدور ، يأمن من الجار بها حين يكفّ المطر وتخطف البروق الخُلب . وهو إنما يريد أن يعود الى بني قومه لأنه خذل عند بني منقر كما يبين .

(٤) الكوادن : الفرس المقرف الذي والده برذون .

(٥) يهجو بني منقر ، ويقول إنهم غير أصيلين ليس لهم قيمة في الناس .

- ٥ نَحْمَلْ بَآلِي مِقْرٍ عَنْ مَقَاعِسٍ مِنْ اللُّؤْمِ أَعْبَاءَ، ثِقَالاً وَسَوْفَهَا
 ٦ أَوْزَى ٣ لا يَاطِرُ الْحَمْلُ مَتْنُهُ، وَيَعْجِزُ عَنْ حَمْلِ الْمُلَى لَا يُطِيقُهَا
 ٧ أَلَمْ تَعْلَمُوا يَا آلَ طَوْعَةَ إِنَّمَا يَهْبِجُ جَلِيلَاتِ الْأُمُورِ دَقِيقُهَا

* * *

- ٨ تَسَابِلَةُ سُودِ الْوُجُوهِ كَانَهُمْ حَمِيرُ بَنِي غَيْلَانَ، إِذْ نَارَ صَيْقُهَا

-
- (٥) مقاعس: والد حيٍّ من أحياء تميم. الوسوق: الحمل.
 (٦) يقول إن مقاعس تميم حمل من بني مقر أعباء لا قِيلَ لأحدٍ بها.
 (٦) أوزي: يقرنه بالأور في قصره. ياطر: يخني.
 (٦) يقول إنه قصير، يحمل الأحمال ولا يتعب، ولكنه يتعب بحمل المعالي التي لم يألفها.
 (٧) طوعة: امرأة.
 (٦) يقول إن الأمور الصغيرة تستثير الكبيرة.
 (٨) صيقها: غبارها.
 (٦) يقرنهم بالحمير العادية والغبار من دونها ويصفهم بالتنبلة والحمول واسوداد الوجه كأنهم عبيد.

لَعْمَرِي لَقَدْ قَادَ ابْنُ أَحْوَزَ قَوْدَةً

بمدح هلال بن أحوز المازني أحد بني مازن بن مالك بن عمرو بن نعيم وكان مسلماً وجهه
في أثر آل المهلب فلحقهم بقنديل فقتل الرجال وجاء بالدرية

- ١ لَعْمَرِي لَقَدْ قَادَ ابْنُ أَحْوَزَ قَوْدَةً بِهَا ذَلَّ لِلْإِسْلَامِ كُلُّ طَرِيقٍ
- ٢ ثَبِتَ ذِكُورَ الْخَيْلِ مِنْ أَهْلِ وَاسِطٍ وَكُلُّ مُنْفَذَةِ الرَّهَانِ سَبُوقٍ
- ٣ حَوَافِي يُحْذِرْنَ الْحَدِيدَ، كَأَنَّمَا إِذَا صَرَخَ الدَّاعِي كِلَابُ سُلُوقٍ
- ٤ جَمَلْنَا بِقُنْدَايِلَ بَيْنَ رُؤُوسِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ شَهْبَاءَ ذَاتِ خُرُوقٍ
- ٥ بِكُلِّ مُضِيٍّ كَالِهَلَالِ وَفُخْمَةٍ لَهَا عَبِيَّةٌ مِنْ عَارِضٍ وَرُوقٍ
- ٦ وَشَهْبَاءَ قَادَتَهَا صَنَادِيدُ فِتْنَةٍ، نَطَحْنَا فَأَمْسَتْ غَيْرَ ذَاتِ فُتُوقٍ

- (١) يقول إنه فتح للإسلام كل سبل يعبر فيه بقتاله الباسل الشديد.
- (٢) يقول إنه ساق الخيل ، وهي خيل تعلّى وتعبد عند الرهان ، أي عند السباق لأنها تفوز به أبداً
- (٣) يقول إنها حيل تُنعل الحديد ، ولكنها حين تسمع صوت الاستعانة فإنها تهرع وكلابها الكلاب السلوقية .
- (٤) الشهباء : الأرض اليابسة المجردة . ذت خروق : أي أنها قفر تنخرق فيه الرياح .
- (٥) يقول إنهم اجشوا رؤوسهم عن أجسادهم وحلقفوها مفصلة ، بين الرأس وجسده أرض مقفرة ، تنخرق فيها الرياح . ذاك أن رؤوس بني المهلب كانت تحمل الى مسلمة .
- (٦) يقول إنه قاتل بالفرسان الذين يُضَيِّتون كالأهلة والكثبية الفخمة وكأنها تُمطر لطمس ويخطف برق سلاحها .
- (٦) الشهباء : الكثبية . الصناديد : الأبطال . الفتنة : إشارة الى فتنة آل المهلب وخروجهم على السلطة . الفتوق : الآفات .
- (٥) يقول إنهم تصدوا لأبطال المهبيين وأذلّوهم وتخلصوا من آفاتهم .

نَحْنُ أَرَبْنَا الْبَاهِلِيَّةَ مَا شَفَتْ

قال لما قُتل آل المهلب بشدايل :

- ١ نَحْنُ أَرَبْنَا الْبَاهِلِيَّةَ مَا شَفَتْ بِهٍ نَفْسَهَا مِنْ رَأْسِ ثَأْرِ مُعَلَّقٍ
- ٢ حَمَلْنَا إِلَيْهَا مِنْ مُعَاوِيَةَ الَّتِي هِيَ الْأُمُّ، تَغْشَى كُلَّ فَرْخٍ مُتَّقِي
- ٣ وَنَحْنُ أَزْحَنُ عَنْ خَوِيلَةَ جَحْدِرٍ شَجَا كَانَ مِنْهَا فِي مَكَانِ الْمُحَقَّقِ

(١) يقول حين قتل المهلسون إلهم هم الذين جاؤوا للباهلية بما تطيب به نفسها لأنهم انتقموا لها ونالوا ثأرها الذي كان مطلقاً لم يُؤبه أحد. والباهلية هي بت عطية بن عمار زوجة عدي بن أرطاة الفزاري.

(٢) معاوية : هو اس يزيد بن المهلب وهو الذي كان قد قتل عدي بن أرطاة روج الباهلية كما تقدم. الأم : هي أم الدماغ أي الجلدة التي تغشى الدماغ. الرخ : الدماغ. المتَّقِي : المصوت ، وهنا التباس تعمله الشاعر بين فرخ الطائر الذي ينطق وفرخ الدماغ.

(٣) يقول إنهم عادوا إليها برأس وانترها وقاتل زوجها ودماعه عندها بجلدته وفرخه ولعله يصوت دونها وإنما هي شامة كانت تكون بين الأخصام المتقاتلين بشدة وببهم ثارات حادة.

(٣) خويلة جحدر : هي بنت مسمع بن جحدر أخت مالك وشهد اللذين قتلها معاوية بن يزيد. الشجا : ما يترص في الحلق ولا يساغ ابتلاعه.

(٤) يقول إنهم هم الذين أزالوا الغصة التي كانت تكابدها تلك المرأة وتأخذ بخناقها وتوشك أن تأتي عليها.

- ٤ وَكَانَتْ إِذَا ابْنَا مِسْمَعٍ ذُكِرَا لَهَا
 ٥ فَسَاغَ لَهَا بَرْدُ الشَّرَابِ، وَلَمْ يَكُنْ
 ٦ أَتَتْهَا، وَلَا تَمْسِي، ثَانُونَ لَحِيَّةً،
 ٧ فَكَائِنْ بِقَنْدَائِيلَ مِنْ جَسَدٍ لَهُمْ،
 ٨ يُدْهَدِي مِنْ الْحِصْنِ الَّذِي سَرِعُوا بِهِ
 ٩ فَمَا مِنْ بَلَاءٍ أَوْ وَفَاءٍ سِوَى الَّتِي
 ١٠ إِلَيْهِمْ، وَهُمْ فِي سُورِهَا، بِسُيُوفِنَا
 ١١ فَإِنْ يَكُ قَتْلٌ بَابِنِ أَرْطَاةَ شَافِيَا
 ١٢ فَلَمْ يَتَّقِ مِنْ آلِ الْمُهَلَّبِ ضَرْبَنَا
- جَرَتْ دَفْعٌ مِنْ دَمْعِهَا الْمُتَرَقِّقِ
 بِسُوءِ لَهَا فِي صَدْرِهَا الْمُتَحَرِّقِ
 حَاجِمُهَا مِنْ مُحْتَكَى وَمُفْلَقِ
 وَبِالْعَقْرِ مِنْ رَأْسِ يُدْهَدِي وَمِرْقِ
 إِلَى الْأَرْضِ شَتَّى مِنْ قَتِيلٍ وَمُرْقِ
 فَعَلْنَا بِقَنْدَائِيلَ إِذْ نَحْنُ نَزْتِي
 وَعَسَالَةٍ يَخْرِقْنَهُمْ كُلَّ مَخْرِقِ
 وَمُرْقَى عَيْنٍ، دَمْعُهَا ذُو تَرَقُّقِ
 بِكُلِّ يَانٍ ذِي حُسَامٍ وَرَوْنَقِ

- (٤) ابنا مسمع : أخوا تلك المرأة.
 (م) يقول إنها إذا ذُكِرَ لها أخوها تتدفق الدموع من مآقيها.
 (٥) (م) يكمل المعنى ويقول إنها باتت الآن تشرب ويسبغ لها الشراب ولم يكن كذلك قبل أن تنال النار إذ كان صدرها لا يزال يتحرق.
 (٦) المخلبي : المقطوع كالخلاء أي : العشب.
 (م) يقول إنهم قدموا إليها بثانين رأساً لها لحي ، ومنها الرأس المقطوع ومنها الرأس الملفن ، المتحطم .
 (٧) قندائيل : حيث جرت المعركة . والعمر : حيث قتل يزيد بن المهلب . يدهدي : يدرج .
 (م) يقول إنهم قُطِعُوا تقطيعاً : رؤوساً وأعضاء .
 (٨) (م) يكمل المعنى ويقول إنه دحرج من الحصن الذي تحصنوا فيه ، وقد قُتل من قُتل منهم وأرهِق من أرهِق وقيد .
 (٩) يقول إنه ليس قتال كفأهم ذلك وليس من مأثرة تعادله .
 (١٠) يقول إنهم ارتقوا إليهم في حصنهم ، بسيفهم ونبالهم . وقد خرقتهم تحريقاً .
 (١١—١٢) يخاطب ابن أرتاة القتيل ، ويقول إذا كان ثمة قتل يشي النار ويخفف دموع العين ، فإنه قتلنا لبني المهلب الذين أيدوا بالسيف الجمانية التي لما حدود قاطعة ، وهي ذات رونق ونخبط .

- ١٣ لَهُمْ غَيْرَ أَنْوَاجٍ قِيَامٍ نِسَاؤَهَا
 ١٤ وَذَاتِ حَلِيلٍ أَنْكَحَهَا رِمَاحًا
 ١٥ وَكَانَتْ أَثَافِي قِدْرِنَا رَأْسَ بَعْلِيهَا،
 ١٦ أَلَمْ تَرَ أَنَا بِالْمَشَاعِرِ يُهْتَدَى
 ١٧ أَبِي مُضَرٍّ مِنْهُ الرَّسُولُ الَّذِي هَدَى
 ١٨ إِذَا خِنْدِفٌ بِالْأَبْطَحِينَ تَنْطَرَفَتْ
 ١٩ فَمَا أَحَدٌ إِلَّا يَرَانَا أَمَامَهُ
 ٢٠ وَمَنْ يَلْقَ بِحَرَّتِنَا، إِذَا مَا تَنَاطَحَا
 ٢١ هُمَا جَبَلَا إِلَهَ اللَّذَانِ ذَرَاهُمَا
 ٢٢ فَتَحَنَّنَا بِإِذْنِ اللَّهِ كُلِّ مَدِينَةٍ

(١٣) التردق: الأطفال.

(م) يقول إنه لم يبقَ إلا النساء والأطفال.

(١٤) يقول إن رماحهم جعلت نساء بني المهلب سيات، وقد زُوِّجَتْ لهن سباها وهي لم تطلق من زوجها أي أنها اغتصبت.

(١٥) يقول إنهم جعلوا رأس زوجها حجراً لموقلتهم ورأسي عتيه وأذرعهم وسوقهم. وهو إنما يمثل عظم العنبل الذي لحق بأجسادهم.

(١٦) يقول إنهم يقدون الناس في مشاعر الحج وهم إذا افتخروا صلحهم الناس ووافقوا على فخرهم

(١٧) يفخر بالمضريين الذين تحتر منهم النبي وهو الذي يصلي له الناس غرباً وشرقاً.

(١٨) تنطرفت: تألفت بسوددها. ذُيِّلَتْ: جعلت تيجراً ذيول التيه والكبرياء. المشرق: المصلى يصلي فيه العيد.

(١٩) يقول إنهم خير الناس وإنهم يفوقونهم جميعاً.

(٢٠) يقول إن بحرهم يُغرق الآخرين.

(٢١) يقول إن مجد خندف وقيس يبلغ النجم الملقى في سباهه.

(٢٢) يقول إنهم هم الذين افتتحوا الهند واطلوا على الروم أرضهم.

لَقَدْ خَابَ مِنْ أَوْلَادِ دَارِمَ مَنْ مَشَى

حضر الحسن المصري جنازة الوار امرأة الفرزدق ، فقال الفرزدق : يا أبا سعيد حضر هذه الجنازة حير الناس وشر الناس ، أنت خيرهم وأنا شرهم ، قال : ما أعددت لهذا اليوم يا أبا فراس ؟ قال : شهادة أن لا إله إلا الله مد ثمانون سنة ، وأنشأ الفرزدق يقول

- ١ لَقَدْ خَابَ مِنْ أَوْلَادِ دَارِمَ مَنْ مَشَى إِلَى النَّارِ مَشْلُودَ الْخِنَاقَةِ أَزْرَقًا
- ٢ إِذَا جَاءَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَائِدٌ عَنِيْفٌ وَسَوَاقٌ يَسُوقُ الْفِرْزَدَقَا
- ٣ أَخَافُ وَرَاءَ الْقَبْرِ، إِنْ لَمْ يُعَافِي، أَشَدَّ مِنَ الْقَبْرِ الِتِّهَابَا وَأَضْيَقَا
- ٤ إِذَا شَرِبُوا فِيهَا الصَّدِيدَ رَأَيْتَهُمْ يَلُوبُونَ مِنْ حَرِّ الصَّدِيدِ تَمَرُّقَا

-
- (١) يقول إن الدارميين الذين يعدون إلى جهنم وهم موثقون ، مشدود على خناقهم وزرق ، إن هؤلاء حابوا وهو إنما يشير بذلك إلى نفسه وهو يحشى الآن النار .
 - (٢) يمثل نفسه وهو يساق ويُرْحَى يوم القيامة .
 - (٣) يقول إنه يخاف أن يلاقى وراء القبر ما هو أشدَّ ضيقاً منه وأكثر باعثاً لحر العذاب .
 - (٤) يمثل أهل النار ، وهم يشربون الصديد الذي ينوب من أجسامهم والقيح والدم فيتمزقون ألماً . وهذا من شعره الجيد .

سَرَتْ مَا سَرَتْ مِنْ لَيْلِهَا ثُمَّ وَاَقَفَتْ

- ١ سَرَتْ مَا سَرَتْ مِنْ لَيْلِهَا ثُمَّ وَاَقَفَتْ أَبَا قَطَنِ عَيْبَرَ الَّذِي لِلْمُحَارِقِ
- ٢ فَبَاتَتْ وَبَاتَ الطَّلُّ يَضْرِبُ رَحْلَهَا مُوَافَقَةً، يَا لَيْتَهَا لَمْ تُوَافِقْ
- ٣ فَقَدْ تَلْتَقَى الْأَسْمَاءُ فِي النَّاسِ وَالْكُنَى كَثِيرًا، وَلَكِنْ لَا تَلْقَى الْخَلَائِقِ

(١ — ٣) فصد المرزوق الى قبيصة بن المحارق، فنزل على قبيصة آخر لا يعرفه وكان قد سار ليلاً متعباً، فلم يجد عند ذلك الرجل مأوى له ولما فاته فباتت تحت الطل والندى ليلاً وتلك صدقة اتفق لهم أمرها وليته لم يتفق وأسماء الناس قد ما تلتقي وكذلك الكنى ولكن الأخلاق تتباين.

أَلَا طَرَقَتْ ظَمِيَاءُ وَالرَّكْبُ هُجْدُ

قال لرياد ابن أبيه :

- ١ أَلَا طَرَقَتْ ظَمِيَاءُ وَالرَّكْبُ هُجْدُ دَوِينَ الشَّجِيَّ عَنْ بَيْنِ الْخَرَائِقِ
 ٢ طَرِيداً سَرَى حَتَّى أَنَاخَ وَمَا بَدَتْ مِنْ الصَّبْحِ أَعْتَاقُ النُّجُومِ الْخَوَافِقِ
 ٣ شَرِيحَانِ بِكَرٍّ لَمْ تُدْبِثْ وَمَرَضِعُ تَرَكْنَا لَهَا لُبّاً كَلْبَ الْمَعَالِقِ
 ٤ إِذَا ذَكَرْتُ نَفْسِي زِيَاداً تَكَمَّشَتْ مِنْ الْخَوْفِ أَحْشَائِي وَشَأَتْ مَقَارِفِي

- (١) قال هذه الأبيات عند هربه من غضب رِيَاد بن أبيه ، ظَمِيَاء : اسم امرأة . هُجْدُ : نائمون . الشَّجِي : ماء للعنبر . الخَرَائِقُ : موضع عن يسار الشَّجِي .
 (م) يقول إن خيال ظَمِيَاءَ أَلَمْ به في ذينك الموضعين والركبان نائمون من دونه .
 (٢) يقول إنه طريد ، مشردّ عدا الليل كله ثم أنه أَنَاخَ ، ولم يكن الصبح قد أَوْشَكَ أَنْ يَتَبَدَّى وَتَمُتَقَّ عِره بقايا النُّجُومِ .
 (٣) شَرِيحَانِ : مثلان . تَدْبِثُ : لم تَلِيزْ . وَتَذَلَّلَ : المعالق : الناقة التاكل تدفع الى غير ولدها فتشتمه وتقبل عليه وتظلّ تحمّ الى ولدها من دونه .
 (م) يقول إنه خلف إثره بكراً لم تُفْشِ وامرأة مرضعة هالمة كالناقة التي مات ابنها عنها ، وما زالت تحمّ اليه ولا تقبل على سواه
 (٤) يقول إن أحشائه تنقبض حين يذكر زياد بن أبيه وتشيب مفارقة خروفاً ورعباً .

تَظَلُّ بِعَيْنَيْهَا إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي

قال في عمر بن هيرة الفزاري :

- ١ تَظَلُّ بِعَيْنَيْهَا إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي عَلَيْهِ مَلَأَ التَّلَجِ يَبْضُ الْبَنَاتِ
- ٢ تَظَلُّ إِلَى الْغَاسُولِ تَرَعَى حَزِينَةً ثَنَابًا بِرَاقٍ نَاقِي بِالْحَالِقِ
- ٣ أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَزُورَنَّ نِسْوةً بِرَعْنٍ سَنَامٍ كَاسِمَاتِ التَّمَارِقِ
- ٤ بَوَادٍ يُشْمِنَنَّ الْحَزَامَى تُرَى لَهَا مَعَاصِمُ فِيهَا السُّورُ دُرُمُ الْمَرَاقِ

- (١) قال في عمر بن هيرة الفزاري ، إنها تظلُّ نزنو الى الجبل الذي لا يزول عنه الثلج ، وإنما يقيم عليه بملاءته ذات الباتق البيضاء والبنيفة نكتة في قُبَّة الثوب .
- (٢) الغاسول : جبل بالشام . الثنابا : جمع الثنية الطريق في الجبل . الراق : جمع برقة : الأرض الغليظة . الحالق : بطن الأجفان .
- (٣) يقول إن ناقته تظلُّ تُحْدَقُ بجبل الغاسول ، وهي ترعى حزينة وتقصي في ثنابا البراق بحاليتها وكأنها نحنُ الى تلك المواضع .
- (٤) الرعن : أنف الجبل . سنام : جبل على ليلة من البصرة . التمارق : جمع التمرق : الوسادة الصغيرة يُكأ عليها .
- (٥) يتمنى أن يزور نسوة في ذلك الموضع فيرجي به ، ويكسرن له التكايا ليقعد عليها .
- (٦) السور . الأسور : جمع السوار ، وهو حلي المعصم في اليد . الدرهم من المرافق : المقم المثلث .
- (٧) يقول إنهن يشمنن الحزامى ، وإن هنَّ معاصم مزينة بالأسورة ، وهي مفعمة ، ملأى لا يتقلل السوار فيها .

٥ كَفَى عُمُرٌ مَ كَانَ بُخْشَى انْحِرَافُهُ إِذَا أُجْحَفَتْ بِالنَّاسِ إِحْدَى الْبَوَاقِ
 ٦ وَمَا حَجَرٌ يُرْمَى بِهِ أَهْلُ جَانِبٍ لِفِشْنَتِهِمْ مِثْلَ الَّذِي بِالْمَشَارِقِ
 ٧ يَلِينُ لِأَهْلِ الدِّينِ مِنْ لِينِ قَلْبِهِ لَهُمْ، وَعَلِيطَ قَلْبُهُ لِلْمُنَافِقِ
 ٨ وَمَا رُفِعَتْ إِلَّا أَمَامَ جَمَاعَةٍ عَلَى مِثْلِهِ حَزْمًا، عِمَادُ السُّرَادِقِ
 ٩ جَمَعَتْ كَثِيرًا طَيِّبًا مَا جَمَعَتْهُ بَغْدَرْ وَلَا الْعُدْرَاءُ ذَاتُ السُّوَارِقِ
 ١٠ وَلَا مَالٍ مَوْلَى لِلْوَلِيِّ الَّذِي جَنَى عَلَى نَفْسِهِ بَعْضَ الْخُتُوفِ اللَّوَاحِقِ
 ١١ وَلَكِنْ بِكَفِّكَ الْكَثِيرِ نَدَاهُمَا وَنَفْسِكَ قَدْ أَحْكَمْتَ عِنْدَ الْوَنَائِقِ
 ١٢ بِخَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ، لَهُ كَانَ يَدْعُو اللَّهَ كُلُّ الْخَلَائِقِ

(٥) كفى : هنا منع . الانحراف : الشذوذ وهنا عن الطاعة والدين . أوجحت : أضرت بشدة .
 البواق : جمع الباقية : المصائب نصيب فجأة ، ولا يكون المرء معداً لها .

(٦) يقول إن عمر بن هيرة يقوم للطوارئ العادية ويكفي أمرها وينهض بها ويُرِيها .

(٦) يقول إنه ليس من قوم يتمرّدون بقوة كأهل المشارق وذلك لأنهم كانوا يحسّون بأن الأمور نالوا
 الخلافة بالسياسة والقهر وليس بالأحقبة والدين .

(٧) يقول إنه يلاين أهل الدين ويتعسف بالمنافقين في دينهم

(٨) السّرادق : الحيمة الكبيرة للرئيس .

(٩) يقول إنه هو الذي يكون مثل عماد ترفع عليه سرادق الحكم الكبيرة .

(٩) العُدراء : ضرب من الأغلال . ذات السوارق : الأقفال .

(١٠) يقول إنه آلف القلوب وجمع حوله جماعة كبيرة لم يؤلفها بالعدو ولا بالقيود ذات الأغلال
 والأقفال .

(١٠) يقول إنك لم تدفع مالاً لتؤلف به الموالي الذين جرّوا على أنفسهم الماي التي لا بُدَّ أن تلحق بهم .

(١١) يقول إنك لم تجمع الناس بالفدر والمال والرشوة على يقينهم بل إنك وهبتهم الأعطيات الكثيرة
 الكرم والندى وأنفقتهم بنفسك الطيبة ذات المهرود المؤثقة التي لا تنقش .

(١٢) يمتدح الخليفة الذي هو حبر الناس بعد النبي وإن الناس كانوا يطلون خلافتهم من الله فمن عليهم
 بها .

١٣ لِيَجْعَلَهُ اللَّهُ الْخَلِيفَةَ وَالَّذِي لَهُ الْمِنْبَرُ الْأَعْلَى عَلَى كُلِّ نَاطِقٍ
 ١٤ وَفُضَّ بِسَبْفِ اللَّهِ عَنْهُ وَدَفِعِهِ كِتَابُ كَانَتْ مِنْ وَرَاءِ الْخَنَادِ فِي
 ١٥ دَعَاهُمْ مَزُونِي، فَجَامُوا كَانَهُمْ بِجَنَبِهِ شَاءَ تَابِعُ كُلِّ نَاعِقٍ
 ١٦ لَقُوا يَوْمَ عَقْرِ بَابِلَ حِينَ أَقْبَلُوا سَيْوفاً تُشْطِي جُمُجَاتِ الْمَقَارِقِ
 ١٧ وَلَيْتَ الَّذِي وَلَاكَ، يَوْمَ وَلَيْتَهُ، وَلَايَةَ وَافٍ بِالْأَمَانَةِ صَادِقٍ
 ١٨ لَهُ حِينَ أَتَقَى بِالْمَقَالِيدِ وَالْعَرَى، أَتَتَكَ مَعَ الْأَيَّامِ ذَاتِ الشَّقَاشِقِ
 ١٩ وَمَا حَلَبَ الْمِصْرَيْنِ مِثْلَكَ حَالِبٌ؛ وَلَا ضَمَّهَا مِمَّنْ جَنَّا فِي الْحَقَاقِقِ
 ٢٠ وَلَكِنْ غَلَبَتِ النَّاسَ أَنْ تَتَّبِعَ الْهَوَى وَفَاءً يَرُوقُ الْعَيْنَ مِنْ كُلِّ رَاقِقٍ

- (١٣) يقول إن الله استجاب لطلبة الناس فيه وأنه خير من يمتعي المنبر ويخطب في الناس عليه.
- (١٤) يقول إنه قصَّ جماعة المهلب وكانوا يُقيمون في خنادقهم متربصين.
- (١٥) المزوني : نسبة إلى المزون أي الملاحين في عمان ، وهو يشير هنا إلى المهلب وينبغيه عن الفروسية.
- (م) يقول إن ابن المهلب دعاهم فلحقوا به وكانهم الشياه التي تقتني أثر كل ناعق ينعب فيها.
- (١٦) يوم عقر بابل : هو اليوم الذي قُتل فيه يزيد بن المهلب.
- (م) يقول إنهم لقوا في ذلك اليوم السيوف التي تفر في مفارق الرؤوس.
- (١٧) يشمت بيزيد بن المهلب ويقول إنه خان الولاية.
- (١٨) الشقشقة : لحمة تخرج من شدة العير حين يغضب.
- (م) يقول إن الخليفة ألقى إليك بمقاليد الحكم وأوتق لك عراه ، ولكن الأيام طالعك بالفتنة التي بدت كالشقشقة التي تخرج من شدة البعير في حال غضبه. والفردق لا يزال يقرن الحرب بالاقة وما إليها من باب ومن شقشقة وما أشبه.
- (١٩) يقول إنه أجهض المصريين من الحليب المحتقن غيظاً وأنه ضَمَّهَا وأقذهما من جنى وأذنب بالقتال الذي يحمي حقيقة الدين والدولة.
- (٢٠) يقول إنك ، مع ذلك ، غلبت الناس على مودتهم لألك لن تتبع الهوى ، بل إنك عدلت فيهم ووفيت وفاءً رائعاً رائعاً.

٢١ وأدركت مَنْ قد كان قبلك عاملاً بضغفين مما قد جى غير رَاهِقِ
 ٢٢ خَرَّاجُ مَوَانِيذٍ، عَلَيْهِمْ كَثِيرَةٌ، تُشَدُّ لَهَا أَيْدِيهِمْ بِالْمَوَانِيذِ
 ٢٣ إِذَا غَطَفَانُ رَاهَتَا يَوْمَ حَلَبَةٍ إِلَى الْمَجْدِ نَادَا مِنْهُمْ كُلُّ سَابِقِ
 ٢٤ لِيَجْزِيَ عَنْهُمْ مِنْهُمْ كُلُّ مُضْعَبٍ مِنَ الْغَادِيَاتِ الرَّائِحَاتِ السَّوَابِقِ
 ٢٥ وَمَنْ عَلَى عَلِيٍّ تَمِيمٍ إِلَى الَّذِي لَهَا فَوْقَ أَعْنَاقِ طَوَالِ الزَّرَاقِ

(٢١) يقول إنك حببت ضغفي من كان قبلك ولم ترهق أحداً بالجباية .

(٢٢) موانيد : اسم موضع . الموانيق : القيود والأغلال التي تقيدهم عن الحركة .

(م) يقول إنك حببت خراج موانيد وكان هؤلاء يمتنعون عنه وقد كثر ، وظلوا يمتنعون عن دفعه ، ولو قُيدوا بالأغلال ، ولكنك أخذتهم بحلمك واجتبيت الخراج منهم .

(٢٣) يمتدح الغطفانيين ويقول إنهم يؤلبون للقتال كل فارس لا يلحق .

(٢٤) يجزي عنهم : يكفي عنهم . يقول إنه يردهم من يغزونهم بالخيال التي تغاديبهم وتباكرهم بالغزو وهي من الخيول الأصيلة .

(٢٥) الزرائق : جمع الزرنوق : الزيادة في الحسن والخلق .

(م) يفخر ببني تميم الذين نهلوا إلى العلياء ، وإن لهم الهامات الجميلة الشائخة .

عَسَى أَسَدٌ أَنْ يُطْلِقَ اللَّهُ لِي بِهِ

يملح أسد بن عبد الله القسري

- ١ عَسَى أَسَدٌ أَنْ يُطْلِقَ اللَّهُ لِي بِهِ شَبَابًا حَلَّتْ مُسْتَحْكِمٍ فَوْقَ أَسْوَى
 ٢ وَكَمْ يَا ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنِي مِنَ الْعَرَى حَلَلْتُ وَمِنْ قَيْدٍ بِسَاقِي مُغْلَقٍ
 ٣ فَلَمْ يَبْقَ مِنِّي غَيْرَ أَنْ حُشَّاشَةً، مَتَى مَا أَذْكُرُ مَا بِسَاقِي أَفْرَقِ
 ٤ أَسَدٌ لَكُمْ شُكْرًا وَخَيْرَ مَوَدَّةٍ، إِذَا مَا التَّقَتِ رُكْبَانُ غَرْبٍ وَمَشْرِقٍ
 ٥ فَإِنَّ لِعَبْدِ اللَّهِ وَابْنِهِ مَادِحًا كَرِيمًا فَمَا يُشْنِ عَلَيْهِمْ بُصْدُقٍ
 ٦ مِنَ الْمُحَرِّزِينَ السَّبِقَ يَوْمَ رَهَائِهِ سَبُوقٍ إِلَى الْغَايَاتِ غَيْرَ مُسَبِّقٍ

- (١) يقول إنه عسى أن يُطلقه به الله من قيده ويحرره من حد القيد الذي أوثق فوق ساقبه.
 (٢) يقول إنه كان موثقاً بألف قيد وقد حرره منها.
 (٣) أفرق: أجزع.
 (٤) يقول إنه لم يبقَ منه إلا بقية نفس، وهو حين يذكر القيد في ساقبه، فإنه يجزع ويفرق غاية الفرق.
 (٥) الأسد: الأحكم.
 (٦) يقول إنه لم يبقَ منه إلا حشاشة، ولكنها سديدة في شكرها لإياهم تذيب بين الركبان في كل مكان.
 (٧) يقول إن من يملحها يُصَلِّق.
 (٨) يقول إنه يسبق ولا يقصر عن سواء في الغايات الجللى.

- ٧ مُمْ أَهْلُ بَيْتِ الْمَجْدِ حَيْثُ ارْتَقَتْ بِهِمْ
 ٨ مَصَالِيْتُ حَقَّانُونَ لِلدَّمِ ، وَالَّتِي
 ٩ وَمَنْ يَكُ لَمْ يُدْرِكْ بِحَيْثُ تَنَاولَتْ
 ١٠ بِجِيلَةٍ عِنْدَ الشَّمْسِ أَوْ هِيَ فَوْقَهَا ،
 ١١ لَيْسَ أَسَدٌ حَلَّتْ قُبُودِي يَمِينُهُ
 ١٢ بِهِ طَافَ مَنْ اللَّهُ الَّذِي كَانَ نَاشِئًا ،
 ١٣ نَوَاصِي مِنَ الْأَبْدِي إِذَا مَا تَقَلَّدَتْ
 ١٤ أَرَى أَسَدًا تُسَهِّزُ الْخَيْلُ بِاسْمِهِ
 ١٥ إِذَا فَمٌ كَبَشَرَ الْقَوْمَ كَانَ كَأَنَّهُ لَهُ فَمٌ كَلَّاحٍ مِنَ الرُّوعِ أَرْوَقِ

(٧) يمتدحهم بقيبتهم .

(٨) المصالي : الشجعان .

(م) يقول إنهم بالرغم من شجاعهم يحقون الدماء ، وهي دماء غريرة تدفق ولا قبل للبيد تمنعها من التدفق .

(٩-١٠) يقول إنهم يحلقون حتى يدركوا الشمس في علامهم ، ومن لم يكن يعلم ذلك ، فإنه حين يشهد شمس محدهم يطرق من دونها .

(١١) يطلب منه أن يفك قيده لأنه أوشك أن يخنق ويختصر منها .

(١٢) يمتدحه ويقول إن أسداً يطامن بعمه من الله كل من شز وأخطأ ويؤلف ، كما أنه يفك القيود المرهقة عمن تقيدته .

(١٣) يقول إن تلك القيود تبرز من الأبدى ، وهي حين تقلدها ، فلانما يشيب صاحبها من الهول والرعب وقد تكون النواصي سيوف أسد ومن اليه وعندئذ يكون المعنى أن تلك السيوف متى ما شهورت ، فلانها تصيب الرؤوس بالشيب .

(١٤) العارض المتألق : الجيش المنهر من كثرتة والمتألق أي الملمع السلاح .

(م) يقول إن اسمه وحده يكفي أن يهزم الخيل إذا سمعت به وأن يهزم الجيش المتدفق كالعارض بالرغم من كثرة سلاحه الذي يتألق في الشمس ويسطع .

(١٥) الكشر : المحل وهنا زعيم القوم الكلالح : المتعيس ، السكد . الأروق : الطويل الأسنان .

أَلِكْنِي ، وَقَدْ تَأْتِي الرِّسَالَةُ مِنْ نَائِي

قال في عبد الله بن شريك التهلي :

- ١ أَلِكْنِي ، وَقَدْ تَأْتِي الرِّسَالَةُ مِنْ نَائِي ، إِلَى ابْنِ شَرِيكِ ذِي الْحُجُولِ الْمُطَوَّقِ
- ٢ بِأَنَّ جَنَاباً لَمْ يُغَيَّرْ فُؤَادُهُ تَلَاقِي مَعَدَّةً فِي مَنَاحِ التَّفَرُّقِ
- ٣ وَمَا زَادَهُ إِلَّا انْفِرَافاً لِقَاؤُهُ قُرَيْشاً وَمَا اسْتَحْيَا وَذُو الْعُرْضِ بَتِّي
- ٤ عَلَى نَفْسِهِ حَتَّى يُزَايِلَ جَارَهُ كَرِيماً وَلَمْ يَظْفَرْ بِعُرْضٍ مُخَرَّقِ

(١) يقول في عبد الله بن شريك التهلي مخاطباً امرأً موهوماً : انقل رسالتي الى ابن شريك الذي له حجول المجد وطوق العلى وليس من المستحسن أن يُنتدح الرجل بالحجول والأطواق ، وهي من زينة النساء .

(٢) جناب . رجل من نهشل . مناح التفرق : مى في مكة .

(م) يقول إنه لم يتبدل بالرغم من أنه حج وأقام على ضفئه .

(٣) الانفراط : الانكسار .

(م) يقول إنه لقي قريشاً دون جدوى وما استحيا من علاها وهيبتها ومن يكون صاحب عرض وشرف فإنه يتقي ويخجل .

(٤) يكمل المعنى السابق ويقول إنه يتقي على نفسه من أن يغادر جاره إلا كريماً ، وليس مُخَرَّقِ العرض وممزقه

- ٥ أَلَمْ أَضْمَنْ الْمَوْتَ الَّذِي لَا يَرُدُّهُ ، إِذَا جَاءَ ، إِلَّا رَبُّ غَرْبٍ وَمَشْرِقٍ
 ٦ لِلْخَلِيئِهَا إِذْ فَوَّزَتْ نِقْضِيَاهُمَا بِبَاسِنَةٍ عَنْ زَوْرِهَا كُلِّ مِرْقٍ
 ٧ وَقُلْتُ لِأُخْرَى : اسْتَظْهَرُوا بَنَجَائِهَا كَأَحْقَبِ مِيفَاءٍ عَلَى الْقُورِ سَهْوٍ
 ٨ إِذَا شَلَّ فِي صَسَانَةٍ أَوْقَدَتْ لَهُ حَوَائِزُهَا نِيرَانٌ مَرَوْ مُفْلَقٍ
 ٩ كَانَ عُكَاطِيًّا لَهُ حِينَ زَايَلَتْ عَقِيقَتُهُ سِرْبَالَ حَوْلٍ مُمَرَّقٍ
 ١٠ وَالْقَيْتُ عَنْ ظَهْرِيهَا شَمَلَتِيهَا بِأَرْدِيَةِ الْعَصْبِ الْهَافِي الْمُلْفَقِ

- (٥) يقول إنه ضمته ومنع عنه الموت الذي لو أقبل عليه لما كان لأحد أن يرده إلا إله الغرب والشرق وحسب.
- (٦) فَوَّزَتْ : ركبت المفاضة أي القفر. نضياها : ناقها. الباسنة : المبعثة. الزور : الصدر. النحل : الثأر والحقد.
- (م) يقول إنها أقاما على عداوتها ومالت ناقة كل منها ونأت في مفازتها وهي تعدو عرقين واسعين مولية.
- (٧) استظهروا : أسبقوا. التجاء : السرعة في العدو. الأحب : الحمار الوحشي. الميفاء : الذي يدرك ما يطلبه في علوه ويوفي اليه. القور : الجبال الصغيرة. السهوق : الطويل.
- (م) يقول إن تلك الناقة كانت تعدو وكأنها الحمار الوحشي العادي فوق الجبال الصلبة.
- (٨) شلّ : طرد. الصمانه : الأرض الصلبة المرو : الحجر. المفلق : المكسر.
- (م) يقول إنه إذا طارد أثناءه في الأرض الصلبة كانت تعدو أمامه ، وهي تقدح الشرر على المرو وتكسر الحجارة الصلبة.
- (٩) المكاطي : ضرب من الأثواب. العقيقة : وبر يسقط بعد سنة من ولادة البعير.
- (م) يقول إنه سقط عنه شعر الولادة وارتدى بعد سنة جلدًا جديدًا منمقًا وكأنه الثوب المكاطي.
- (١٠) (م) يعود الى ذينك الرجلين اللذين أقاما على حقدما بعد أن أصلح بينهما ويقول إنه حين وقى بينهما أسقط عنها شملتها اليسيرة وكساهما الثياب الجمابة المزركشة والمروسة على أشكالها وأزيائها.

- ١١ وَمَا كُنْتُمْ أَهْلًا لَّهُ غَيْرَ آتِي ذَكَرْتُ أَبِي لِلصَّاحِبِ الْمُتَعَلِّقِ
١٢ وَكَمْ عَنْ جَنَابٍ لَوْ تَلَبَّثَ لَمْ يَوْبُ إِلَى أَهْلِهِ، إِلَّا بِكَرْسُوعٍ مِرْقِي
١٣ فَمِنْهُمْ عِنْدَ الْيَتِّ حَبْثُ سَرْقَتِهِ مَتَاعُ أَبِي زَبَانَ، فِي أَيِّ مَسْرَقٍ
١٤ بِمَنْزِلَةٍ بَيْنَ الصَّفَا كُتِّمَا بِهَا، وَزَمْزَمَ، وَالْمَسْعَى، وَعِنْدَ الْمُحَلَّقِ
١٥ وَمِنْهُمْ إِذْ رَأَى جَنَابًا وَقَدْ ذَنَّا إِلَى بَابِ مِغْلَاقِ الشَّبَا غَيْرِ مُغْلَقٍ
١٦ فَلَمَّا رَأَى أَنْ قَدْ كَرَزْتُ وَرَأَاهُ، تَكَشَّرَ، وَالْحَوْبَاءُ عِنْدَ الْمُحَقِّقِ
١٧ تَكَشَّرُ مَكْرَبٍ يُتْلَى، وَكَمْ رَأَى عَلَى بَابِ سَلَمٍ مِنْ أَكْفٍ وَأَسْوَاقٍ
١٨ فَلَوْ آتِي دَاوَيْتُ قَوْمًا شَفَيْتُهُمْ، وَلَكِنِّي لَأَقْبِتُ مِثْلَ الْجَلَوَيْقِ
١٩ وَكُنْتُ أَرَى أَنَّ الْجَلَوَيْقِ قَدْ تَوَى فَيَنْفَقُ لِي مِنْ بَيْنِ رُكْنِي مُخَفَّقٍ

(١١) يقول لهما لم يكونا حريين بكرمه وإجارته ولكنه أراد أن يكون محافظاً على سنة أبيه في الكرم والاجارة والفرزدق كان يجير على قبر أبيه.

(١٢) الكرّسوع : طرف الزند مما يلي اليد أي انه كان يعود مقطوع اليد كاللصوص.

(١٣) يقول إنه سرق أبا زبان ولم يدع له شيئاً.

(١٤—١٥) يعين الأمكنة التي أقاما فيها. وهي الصفا وزمزم والمسعى وعند جبل المحلق.

(١٦) يقول إن جناباً تلاين زوراً حين أدرك انه سوف يسجن ويلج الى باب السجن الذي يفلق وكان مفتوحاً معلناً لتقبله فيه.

(١٧) يقول إنه حين ألمّ به ولحقه تكشّر عن أنيابه، والموت يطيف به ويدرك عنقه.

(١٨) يقول إنه تكشّر تكشّر امرئ هالك، وقد رأى على باب سلم الأيدي المقطوعة وهي أيدي اللصوص والسوق وهي سوق العصاة. الجلولق : لص من بني سعد.

(م) يقول إنه لو تعامل مع ناس مويين لكان أبراهم من داهم. ولكنه تعامل مع اللص المشهر.

(١٩) يقول إنه كان حسب الجلولق مات وقضى، وإذا هو يئتم عليه من جديد. ثوى : مات. ينفق : يخرج كمن تنق. المخفق : أرض لبني سعد.

تَمَنَّيْتُ ، عَبْدَ اللَّهِ ، أَصْحَابَ نَجْدَةٍ

كان عبد الله بن الزبير كتب إلى أمه حمزة ، وهو بالصرة ، يأمره أن يوجه عبد الله بن عمير اللثي إلى قتال الحذبة بالبحرين ، فوجهه فانهزم ، وكان ابن عمير رأس المحتسبة في الفتنة ، فلم يزل قاعداً في منزله لا يركب استحياء من هزيمته .

- ١ تَمَنَّيْتُ ، عَبْدَ اللَّهِ ، أَصْحَابَ نَجْدَةٍ ، فَلَمَّا لَقِيتَ الْقَوْمَ وَوُئْتُ سَابِقًا
- ٢ وَمَا فَرَّ مِنْ جَيْشٍ أَمِيرٌ عَلِمْتُهُ ، فِدْعَى طَوَالَ الدَّهْرِ ، إِلَّا مُتَافِقًا
- ٣ تَمَنَّيْتُهُمْ ، حَتَّى إِذَا مَا لَقِيتُهُمْ ، تَرَكْتُ لَهُمْ قَبْلَ الضَّرَابِ السَّرَادِقَا

(١ - ٣) يقول إنه تولى عند لقاء أصحاب الفتنة وجيش الأمير حين يهزم يكون قائده منافقاً ويردف بأن عبد الله بن عمير يمتنى لقاءهم حتى إذا لقيهم خلى لهم سرادق القيادة أي خيمتها الكبرى ولم يُقبل عليهم بالحرب وإنما تولى قبل المراك.

لَقَدْ فَرَجَتْ سَيُوفُ بَنِي تَمِيمٍ

قال في عمدة بن منظور الأسدي ثم البصري :

- ١ لَقَدْ فَرَجَتْ سَيُوفُ بَنِي تَمِيمٍ عَنِ الْبَصَرِيِّ مُكْتَظِمَ الْخِنَاقِ
 ٢ غَدَاةَ دَعَا، وَلَيْسَ لَهُ نَصِيرٌ، وَقَدْ نَزَتْ النَّفُوسُ إِلَى التَّرَاقِي
 ٣ أَكْثُهُ مَالِكٌ وَكُأُهُ عَمِيرٌ عَلَى الْقَبِّ الْمُسَوِّمَةِ الْعِتَاقِ
 ٤ بِضَرْبِ تَنْدُرٍ الْقَصْرَاتُ فِيهِ، وَطَعْنِ مِثْلِ أَفْوَاهِ النَّهَاقِ

(١) يقول إنهم قاتلوا دونه وحرّروه وكان كاد يخنق .

(٢) يقول إنه استنجد ، فلم ينجد وكان أوشك أن يموت وتبلغ روحه التراقي .

(٣) يقول إنهم أنجلوه بالخيول القب أي الضامرة والعريقة الكريمة .

(٤) تندر : تسقط . القصرات : الأعناق . النهاق : الحمير .

(م) يقول إنهم ضربوا من دونه ضرباً كان يحنثُ الرؤوس عن أعناقها ويفتح جراحاً شبيهة بأشداق الحمير ، وهي تنق .

وَقَفْتُ عَلَى بَابِ الثَّمِيرِ نَاقِي

رل الحزن وبها نعمة الثميري ، سأله الحوار يعني السقي ، هم يجزه ، ولم يأذن له عليه ،
وقد كان نملة سرق وهو غلام فأمر بقطع يده ، فشر ، فقص أفعلة ، فترك فقال
المرردى

- ١ وَقَفْتُ عَلَى بَابِ الثَّمِيرِ نَاقِي ، نَمِيلَةً ، تَرْجُو بَعْضَ مَا لَمْ تُوَافِقِ
- ٢ فَلَوْ كُنْتُ مِنْ أَتْبَاءِ قَيْسٍ لَأَنْجَحْتُ إِلَيْكَ رَسِيمُ الْيَعْمَلَاتِ الْمَحَاتِقِ
- ٣ وَلَكِنَّهُ مِنْ نَسْلِ سَوْدَاءَ جَعْدَةٍ نُسَيْرِيَّةٍ حَلَابَةٍ فِي الْمَعَالِقِ
- ٤ فَقُلْتُ وَلَمْ أَمْلِكْ : أَمَالُ بْنُ حَنْظَلٍ مَتَى كَانَ مَسْتَوْرٌ أَمِيرَ الْحَرَائِقِ
- ٥ فَلَمْ تَطْلُبِ السُّقْيَا بِمِثْلِ جُعَالَةٍ وَمُطْلَنْفَىءٍ ضَخْمٍ مُعْرَاهُ لَازِقٍ

- (١) يقول إنه أوقف ناقته عنده بطلب الماء الذي ندر عليه ولم يجده.
- (٢) اليعملات : الباق السريعة . الحاتق : الضامرة .
- (٣) يقول في هجائه لو أنه كان من قيس لنال غايته عنده .
- (٤) المعلق : العلب .
- (٥) يقول إنه لما قد الأصل والله كانت راعية تحلب الماشية في علب الحليب .
- (٦) أمال : أي أمالك . الحرائق . الأشراف .
- (٧) الجمالة : المال المرتشى . المطلنفي : الفرخ المجتمع . معراه : جسمه العاري . لازق : لاصق من العطش .

لَقَدْ طَرَقَتْ لَيْلاً نَوَارٌ، وَدُونَهَا

- ١ لَقَدْ طَرَقَتْ لَيْلاً نَوَارٌ، وَدُونَهَا مَهَامِهِ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدٍ خَرُوفُهَا
- ٢ وَأَنَّى اهْتَدَتْ وَاللُّؤَى يَتَّبِعُ وَيَتَّبِعُهَا وَزُورَاءُ فِي الْعَيْنَيْنِ جَمٌّ قُتُوفُهَا
- ٣ فَجَاءَتْ كَأَنَّ الرِّيحَ حَيْثُ تَنَفَّسَتْ بِأَرْحُلِهَا نُوَارُهَا وَحَلِيقُهَا
- ٤ فَبِتُّ أَنَا جِيبَهَا وَأَحْسَبُ أَنَّهَا قَرِيبٌ، وَأَسْبَابُ النَّفُوسِ تَشُوقُهَا
- ٥ فَلَمَّا جَلَا عَنِّي الْكَرَى وَتَقَطَّعَتْ غَيَاةُ شَوْقِي غَابَ عَنِّي صَدُوقُهَا

(١) يقول إن طيف نور روحه أَلَمَ به لَيْلاً عبر القفار البعيدة السبل عبر الجبال.

(٢) اللُّؤَى: القمر.

(٣) يقول كيف اهتدت إليه في ذلك المكان والحقد قائم بينهما يرنو بعينين زوراًوين.

(٤) يقول إنها وعدت فتضوع الطيب منها وكأنَّ الرِّيح حملت عطر النوار أي الزهر في حداثته.

(٥) يقول إنه بات يحاطبها ونفسه تنوق إليها وتتوهم أنها مقبلة دانية.

(٦) يقول إنه حين استيقظ تبين له أنه على خواء وأنه حلم حلماً فاشلاً.

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي مَا تَقُولُ مُجَاشِعُ

- ١ أَلَا لَيْتَ شِعْرِي مَا تَقُولُ مُجَاشِعُ ، إِذَا قَالَ رَاعِي النَّيْبِ أَوْدَى الْفَرْزَدَقُ
 ٢ أَلَمْ أَكُ أَكْفَيْهَا ، وَأَحْمِي ذِمَّارَهَا ، وَأَبْلُغُ أَقْصَى مَا بِهِ مُتَعَلَّقُ
 ٣ وَإِنِّي لَمِمَّا أُورِدُ الْخَصْمَ جَهْدَهُ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الشَّجَى وَالْمُخْتَقُ

(١) النيب : النياق المسنة.

(٢) يقول إن بني مجاشع سيتندمون حين موته ، ويعلمون أن راعي النياق بذرك بأنه مات من كان يحمي له مرعاه باسمه وهيبته.

(٣) الدمار : ما يسبغى أن يحصى.

(٤) يقول إنه كان يحمي لها حماها ويكفيها المشقات ويبلغ أقصى الغايات التي تتعلق بها وتؤثرها.

(٥) يقول إنه يتصدى للخصم ويجهده ويدع روحه تُوشك أن تُرهب وكأنه عالق في الشجى الخائف.

رَأَيْتُ بَنِي حَنِيفَةَ يَوْمَ لَأَقُوا

يُمدح بني حنيفة، وكانوا قاتلوا مسعود بن أبي زيب الخارجي من عبد القيس وكان
جليس بلال بن أبي بردة وصديقه

- ١ رَأَيْتُ بَنِي حَنِيفَةَ يَوْمَ لَأَقُوا، وَقَدْ جَشَأَ النَّفُوسُ عَنِ التَّرَافِي
٢ يُفَرِّجُ عَنْهُمْ الْغَمَّاتِ ضَرْبُ، إِذَا قَامَتْ عَلَى قَدَمٍ وَسَاقِي
٣ إِذَا سَلَ السَّيُوفُ بَنُو لُجَيْمٍ، فَلَيْسَ لَهُنَّ حِينَ يَفْعَنَ وَاقِي
٤ لَقُوا مَنْ سَارَ مِنْ مَجَرٍ إِلَيْهِمْ يَنْحَسِرُ النُّجُومُ وَالْقَمَرُ الْمُحَاقِي

١

(١) جشأ: اضطرب.

(٢) يقول لهم تضايقوا فقاتلوا وقامت الحرب فيهم على قدم وساق.

(٣) يقول إن سيوفهم لا تُجدي فيها الوقاية.

(٤) يقول لهم ساقوا الى أعدائهم نجم النحس وقر الزوال الذي أبادهم.

إذا خمدت نار فإن ابن غالب

- ١ إذا خمدت نار فإن ابن غالب ستوقدها للطارقين خلافة
٢ أنا المطعم المقرور في ليلة الصبا وأجهل من يخشى الجهول بواقعة

(١ — ٢) ابن غالب : هو الفرزدق. الطارقين : الضيوف يقبلون ليلاً. الخلافة : الحصال. المقرور : المصاب بالبرد. الصبا : الريح الشمالية. البواق : جمع الباقعة : الداهية.

(م) يقول إنه بوقد نار القرى من دون الآخرين وأنه يطعم الجياع المصابين بالبرد ولكنه مع ذلك بطاش كأجهل الجهال ، وأنه ينقص على أعدائه بالدواهي الداهية.

حَمَلْتُ مِنْ جَرَمِ مَنَاقِيلَ حَاجَتِي

قال في الزجل بن عروة الجرمي .

- ١ حَمَلْتُ مِنْ جَرَمِ مَنَاقِيلَ حَاجَتِي كَرِيمَ الْمُحِبِّا مُشْتَقًّا بِالْعَلَّاقِ
- ٢ أَعْرُ تَرَى سِيمَا التَّقَى بِجَبِينِهِ إِذَا مَا عَدَا وَالْمِسْكَ بَيْنَ الْمَفَارِقِ
- ٣ إِذَا اجْتَمَعَ الْأَقْوَامُ أَيْهَ بِاسْمِهِ أَمَامَ التَّوَّاصِي عِنْدَ بَابِ السُّرَادِقِ
- ٤ إِذَا مَا ارْتَقَوْا ثُمَّ ارْتَقَى قَلَصْتُ بِهِ شَهَارِيخُ طَوْدٍ شَاهِقٌ بَعْدَ شَاهِقِ

(١) يقول في مدح الزعر بن عروة الجرمي إنه حمل حاجاته امرأ من جرم ويردف بأنه كريم ، طلق الوجه ، وأنه يستقل بالعللاق أي دفع الديات وكأنه يشتق نفسه بالتمهد لها ولا يعود إليه نفسه إلا بعد أن يبره بها ويؤذيها .

(٢) يقول إنه يتطيب بالتقى والمسك .

(٣) أَيْه : دعوى . التواصي : أشرف القوم . السرداق : جمع السرداق : الخيمة الكبيرة . وهنا مقام السلطان .

(٤) يقول إنه إذا اجتمع القوم ووجد عليهم ، فإنه يدعى باسمه ويُعلن عنه إمام الأسياد عند سرادقهم الكبيرة . وربما كن يشير الى الوفود التي تؤم السلطان ويكون هو على رأسها .

(٤) قَلَصْتُ : علت وقدمت . الشاريخ : جمع الشمروخ : أعلى الجبل . الطود : الجبل العالي .

(٤) يقول إنه يتفوق على الجميع وكأنه يرتقي عليهم الجبال الشامخة .

- ٥ إذا ضَمَّ أصحابُ الرّهانِ وَجَدْتُهُ أَخا حَلَباتٍ سابِقاً، وابنَ سابِقِ
٦ حَبَاكَ بِوَدَيَّ يا ابنَ عُرْوَةَ قاسِمُ الِ حُطُوطٍ، وَرَبُّ عَالِمٍ بالخَلاتِ
٧ حَبَّوتُ بِهَا الجَرْمِيُّ إني وَجَدْتُهُ مِنَ الأُسْرَةِ الحامِينَ عِنْدَ الحَقائِقِ
٨ بِهِمْ تَتَّى السَّيِّ التَّسَاءَ وَتَبْهِي إِذا اتَّخَذُوا أَسِيفَهُمْ كالمَخارِقِ
٩ على عَهْدِ ذِي القَرْنَيْنِ كَانَتْ سِوْفُهُمْ عَائِمَ هَاماتِ المُلُوكِ البَطارِقِ

- (٥) الحلبات : ساحات السباق. الرّهان : السباق.
(٦) يقول إنه يجلي في السباق وكذلك كان آباؤه قبله.
(٧) الخلاق : هنا الطباع والخوايا.
(٨) يقول إن الله حباه أي وهبه وُدّه وهو عَلّام الخوايا والطباع.
(٩) يقول إنه وهبه وُدّه لأنه وجدّه من القوم الذين يحمون أعراسهم في المواقف التي تبين فيها الحقائق وتكشف ولا قبل للمرء بالتستر عليها.
(١٠) تبهي : تباهى . المخراق : حشبة يلعب بها الصبيان.
(١١) يقول إنهم يدافعون عن أعراس نساءهم وإن نساءهم يتباهين بهم ، إذا ما استلوا سيوفهم ، وماتوا يلعبون بها في الطعن وكأنها المخاريق.
(١٢) البطارق : جمع البطريق : الرجل العظيم لأكبر.
(١٣) يقول إنهم منذ عهد الاسكندر كانوا يضربون الملوك بسيوفهم ويجعلونها على رؤوسهم مثل الهامات .

لا فضل إلا فضل أم على ابنها

مدح أسد بن عبد الله

- ١ لا فضل إلا فضل أم على ابنها كفضل أبي الأشبال عند الفرزدق
- ٢ تداركني من هوة كان قعرها ثمانين باعاً للطويل العشقي
- ٣ إذا ما ترامت بامريء مشرفاتها إلى قعرها لم يدر من أين يرتقي
- ٤ طليق أبي الأشبال أصبحت شاكراً، له شعر نفعي، فضلها لم يرتق
- ٥ أبعد الذي حطمت عني وبعدما رأيت المنايا فوق عيني تلتقي

-
- (١) يقول في مدح أسد بن عبد الله أن له فضلاً عليه ، لا يوقه ، لا فصل الأم على ابها .
 - (٢) العشقي . المفرط في الطول .
 - (٣) يقول إنه كان سجن في هاوية عمقها ثمانون باعاً لمن كان فارح الطول .
 - (٤) يقول إنه لا سبيل له بالصعود منها .
 - (٥) يرتق : يكثر .
 - (٦) يقول إنه أنقذه وبُستيه أبا الأشبال استطراداً من اسمه الأسد ، وهو يمتدحه بشعر يظهر فضله الذي لم يكثره مكثر .
 - (٧) يقول إنه حطم عنه قيوده وكان الموت دانه منه ، يراه بأم عيبيه .

- ٦ حَطَمْتُ قُبُودِي حَطْمَةً لَمْ تَدَعْ لَهَا
 ٧ لَعْمَرِي لَيْزَ حَطَمْتُ قَبْدِي لَطَالَمَا
 ٨ سَتَسْمَعُ مَا أَتَى عَلَيْكَ إِذَا التَّقَتْ
 ٩ فَانَتْ سَوَاءٌ وَالسَّمَاءُ إِذَا التَقَى
 ١٠ وَلَسْتُ بِتَأْسِرَ فَضْلَ رَبِّي وَنِعْمَةً
 ١١ وَمَا مِنْ بَلَاءٍ مِثْلُ نَفْسٍ رَدَدَتْهَا
 ١٢ وَإِنَّ أَبَا الْأَشْبَالِ أَلْبَسَنِي لَهُ
 ١٣ وَفَضْلُ أَبِي الْأَشْبَالِ عِنْدِي كَوَائِلُ
 ١٤ وَإِنَّ أَبَا أُمِّي وَجَدَنِي أَبَا أَبِي
- بِسَاقِي، إِذْ حَطَمْتَهَا، مِنْ مُعَلِّي
 مَشَيْتُ بِقَبْدِي رَافِعًا غَيْرَ مُطْلَقٍ
 عَرَائِبُ تَأْتِي كُلُّ غَرْبٍ وَمَشْرِقٍ
 عَلَى مُنْجِلٍ بِالْوَائِلِ الْمُتَعَسِّي
 خَرَجْتُ بِهَا مِنْ كُلِّ مَوْتٍ مُحْدَقٍ
 إِلَى حَيْثُ كَانَتْ وَهِيَ عِنْدَ الْمُحْتَقِ
 عَلَيَّ رِذَاءُ الْأَمْنِ لَمْ يَتَحَرَّقِ
 عَلَى أَثَرِ الْوَسْمِ لِلْأَرْضِ مُنْذِقِ
 وَلَيْلَى عَلَّوَا بِي سَاعِدَيَّ كُلَّ مَرَّتِي

- (٦) بقول إنه حطم عنه القيود عما لا بدع لها سيلاً تعلق فيه برجليه.
 (٧) بقول إنه طالما قيد وسجن.
 (٨) بقول انه سينظم فيه الشعر بين الحجيج الذين يهدون من كل مكان.
 (٩) الوائل : اللاجئ. المتعسّي : اللاصق بالشيء.
 (١٠) بقول إنه لا ينسى نعمة الله وفصل من ألقاه من الموت الذي كان يُحْدَقُ به.
 (١١) المُحْتَقِ : العلق أي أن روحه كانت نوشك أن تزهق.
 (١٢) لم يتحرق : لم يتحرق.
 (١٣) الوائل : المطر المنهمر. الوسمي : أوان المطر الذي يسم الأرض. المنفق : الشديد الانهيار.
 (١٤) يقول انه ينتمي لأبائه من غالب والده وجدّه صحصمة وأمه ليل وانه يسمو بذلك غابة السموّ.

إذا ما بدا الحجاج للناس أطرقوا

- ١ إذا ما بدا الحجاج للناس أطرقوا، وأسكت منهم كل من كان ينطق
 ٢ فما هو إلا بابل من مخافة، وآخر منهم ظل بالريق يشرق
 ٣ وطارت قلوب الناس شرقاً ومغرباً، فما الناس إلا مهجس أو ملقبق

(١) يمثل هية الحجاج بحيث أن كل من يكون بحضرته يهتت من دونه.

(٢) يشرق : يهت.

(م) يقول إن بعضهم يتبول من دونه، والآخر يهت ويخرج أن يتلع ريقه.

(٣) يقول إنه أنهل العباد، فتهم للهجس للتوسوس خوفاً منه ومنهم الملقبق : أي الفاقد العقل.

إِنْ تَكُ كَلْبًا مِنْ كَلْبِي ، فَإِنِّي

- ١ إِنْ تَكُ كَلْبًا مِنْ كَلْبِي ، فَإِنِّي مِنْ الدَّارِمِيِّنَ الطَّوَالِ الشَّقَاشِقِ
 ٢ نَظَلُّ نَدَامَى لِلْمُلُوكِ ، وَأَنْتُمْ تُمَشُّونَ بِالْأَرْبَاقِ مِثْلَ الْعَوَاتِقِ
 ٣ وَإِنَّا لَنَرَوِي بِالْأَكْفِ رِمَاحُنَا ، إِذَا أُرْعِشْتَ أَبْدِيكُمُ بِالسَّعَالِقِ
 ٤ وَإِنَّ ثِيَابَ الْمُلْكِ فِي آلِ دَارِمٍ ، هُمْ وَرِثُوهَا ، لَا كَلْبُ التَّوَاهِقِ
 ٥ ثِيَابُ أَبِي قَابُوسَ أَوْرَثَهَا ابْنَهُ ، وَأَوْرَثْنَاهَا عَنْ مُلُوكِ الْمَشَارِقِ
 ٦ وَإِنَّا لَنَجْرِي الْحَمْرَ بَيْنَ سَرَاتِنَا ، وَبَيْنَ أَبِي قَابُوسَ فَوْقَ التَّمَارِقِ

(١) قال في هجاء جرير إنه كلب كليبي ، وهو من دون بني دارم قوم الفرزدق الطوال الشقاشق والشقشقة : لغة البعير .

(٢) الأرباق : جمع الربق : حبل رمن المعزى . العواتق : المثنون .

(٣) يقول إن الدارميين ينادمون الملوك ويؤلفونهم ، وأما بوكليب ، فإنهم رعاة هزيرن ، يقبضون على أرسنة المعزى ويسيرون وهم محلودبون

(٤) المعالق : جمع المعلقة : اللعبة الصغيرة للبن .

(٥) يقول إنهم فرسان يهزون الرماح والكليبيون رعاة يعملون في حلب الماشية والعناية بها .

(٦) التواهيق : الحمير .

(٥) يقول إنهم ورثوا ثياب أبي قابوس أحد ملوك المناذرة .

(٦) يقول إنهم كانوا ينادمون أبا قابوس ويشربون معه الحمرة على التمارق أي على البسط الموشاة .

- ٧ لَدُنْ غُلَّةٌ حَتَّى تَرْوَحَ، وَتَاجُهُ
٨ كَلْبٌ وَرَاءَ النَّاسِ تُرْمَى وَجُوهُهَا
٩ وَإِنْ نِيَابِي مِنْ نِيَابِ مُحَرَّقٍ،
١٠ يَظَلُّ لَنَا يَوْمَانِ: يَوْمٌ نُقِيمُهُ
١١ وَلَوْ كُنْتَ تَحْتَ الْأَرْضِ شَقَّ حَدِيدُهَا
١٢ خَرَجْنُ كَثِيرَانِ الشِّتَاءَ عَوَاصِبًا،
١٣ عَلَى شَأْوِ أَوْلَاهُنَّ، حَتَّى تَنَازَعْتَ
١٤ وَنَحْنُ إِذَا عَدْتُ تَمِيمٌ قَدِيمُهَا،
١٥ مَنَعْتُكَ مِيرَاثَ الْمُلُوكِ وَتَاجَهُمْ
عَلَيْنَا وَذَاكِي الْمِسْكِ فَوْقَ الْمَخَارِقِ
عَنِ الْمَجْدِ لَا تَدْنُو لِابَابِ السُّرَادِقِ
وَلَمْ أَسْتَعِزْهَا مِنْ مُعَاعٍ وَنَاعِقِ
نَدَامَى وَيَوْمٌ فِي ظِلَالِ الْخَوَافِقِ
قَوَافِي عَنْ كَلْبٍ مَعَ اللَّحْدِ لِاصِقِ
إِلَى أَهْلِ دَمْعٍ مِنْ وَرَاءِ الْمَخَارِقِ
بِهِنَّ رُؤَاةٌ مِنْ تَنُوحٍ وَعَافِقِ
مَكَانَ التَّوَاصِي مِنْ وَجُوهِ السَّوَابِقِ
وَأَنْتَ لِنَزْعِي يَتَذَقُّ فِي الْبَيَاقِقِ

- (٧) يقول إنهم كانوا يُقبلون عليه في الغداة وينادموه ويروحون في المساء والطيب فوق هاماتهم.
(٨) السرادق: خيمة الرؤساء.
(٩) يقول إنهم يقدون في الليل ولا يُقبلون كالوجوه عند الرؤساء.
(١٠) أبو محرق: نعمان الثالث. المُعَاع: الراعي.
(١١) يقول إن لهم يوم منادمة وهو مع الملوك ويوماً آخر يقاتلون فيه تحت البيارق.
(١٢) يقول إنه ينفذ إليه ولو طمر في الأرض تحت الحديد.
(١٣) المَخَارِق: أعواد الأطلاق.
(١٤) تنوخ: بنو أسد بن وبرة. غافق: هو ابن الشاهد بن عك.
(١٥) يقول إن شعره ينقض ويسطح كالنار، وأنه ينقله الرواة في القبائل.
(١٦) القديم: المجد العريق. التواصي: القوم المتصلون وأصلها في مقدمة شعر الرأس. السوابق: المتقدمون.
(١٧) يقول إنه ليس من المتسعين للملوك وأنه ليس سوى يتذق من حجارته يلهو به.

لَعْمَرِي لِأَعْرَابِيَّةٍ فِي مِظَلَّةٍ

قالها في زوجه النوار

- ١ لَعْمَرِي لِأَعْرَابِيَّةٍ فِي مِظَلَّةٍ ، تَظَلُّ بِرَوْقِي بَيْنَهُمَا الرِّيحُ تَخْفِقُ
 ٢ كَأَمْ عَزَالٍ أَوْ كَلْدَةٍ عَائِصٍ ، إِذَا مَا بَدَتْ مِثْلَ الْقَامَةِ تُشْرِقُ
 ٣ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ ضِنَاكِ ضِفْتَيْهِ ، إِذَا رُفِعَتْ عَنْهَا الْمَرَاوِحُ تَعْرِقُ
 ٤ كِبَاطِيخَةِ الرِّزَاعِ يُعْجِبُ لَوْنُهَا صَحِيحًا ، وَيَتَلَوُّ دَاوَاهَا حِينَ تَقْلُقُ

(١) الروق : الرواق. المظلة : الخيمة.

(٢) يقرنها بالظلية والدرة انتادرة ويقول إنها تتألق كالنخامة.

(٣) الضناك : الشديدة. الضفّة : الحمقاء.

(٤) يقول إن الاعرابية تلك هي أفضل من نوار زوجته الشديدة الغليظة الحمقاء والتي تعرق إذا رُفِعَتْ عنها المرواح التي يروح لها بها.

(٤) يقرن نواراً بالبطيخة التي تبدو سليمة خضراء من الخارج ، فإذا قطعت بان خبثها أي أن نواراً بان سوء خلقها في تعامله معها.

حرف الكاف

أَقُولُ لِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا

- ١ أَقُولُ لِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا، أَلَا لَيْتَ شِعْرِي مَا لَهَا عِنْدَ مَالِكٍ
- ٢ لَهَا عِنْدَهُ أَنْ يَرْجِعَ الْيَوْمَ رُوحَهَا إِلَيْهَا، وَتَنْجُو مِنْ جِدَارِ الْمَهَالِكِ
- ٣ وَأَنْتَ ابْنُ جَبَّارِي رَبِيعَةَ حَلَقْتَ بِكَ الشَّمْسُ فِي الْحَضَرَاءِ ذَاتِ الْحَبَائِكِ

-

-
- (١) مالك : هو ابن المنذر، وكان قد أمر بحبس الفرزدق.
 - (٢) يقول إنه يطلب منه أن يُقْضَى من المهالك التي تُحْلَقُ به.
 - (٣) الحضراء : السماء. الحبايك : جمع الحبيكة : طريقة النجوم.

وَفَتَيَانِ هَبْجَا خَاطَرُوا بِنَفْسِهِمْ

قال حين خرج بنو المهلب من سجن الحجاج :

- ١ وَفَتَيَانِ هَبْجَا خَاطَرُوا بِنَفْسِهِمْ إِلَى الْمَوْتِ فِي سِرْبَالِ أَسُودَ حَالِكِ
- ٢ مَضَوْا حِينَ أَشْفَى التَّوَمُ كُلَّ مُسَهَّدٍ بِكَأْسِ الْكَرَى فِي الْجَانِبِ الْمُتَهَالِكِ
- ٣ فَكُلُّهُمْ يَنْضِي بِأَيْتَضَ صَارِمٍ ، وَقَلْبٍ ، إِذَا سِيَمَ الدَّيْنَةَ ، فَاتِكَ

(١) قال حين خرج بنو المهلب ليلاً من سجن الحجاج ، إنهم فرسان تكيّدوا الخطر ومواجهة الموت ، وهم يرتدون ظلام الليل السّتَجِي .

(٢) أشفى : أعطى . المسهّد : المورق .

(٣) يقول إنهم فرّوا حين أسكر التوم الناس وسقطوا منها الكين .

(٣) يقول إنهم كانوا يمضون ، وهم يحملون سيوفهم ولهم قلوب البأس الشديد والفتك .

عَجِبْتُ لَأَقْوَامٍ ، تَمِيمُ أَبُوهُمْ

- ١ عَجِبْتُ لَأَقْوَامٍ ، تَمِيمُ أَبُوهُمْ ، وَمَنْ فِي بَنِي سَعْدِ عِرَاضُ الْمَبَارِكِ
 ٢ وَكَانُوا سَرَاةَ الْحَيِّ قَبْلَ مَسِيرِهِمْ مَعَ الْأَسَدِ مُضْفَرًا لَهَا ، وَمَالِكِ
 ٣ وَنَحْنُ نَقِيَّتَا مَالِكَا عَنْ بِلَادِنَا ، وَنَحْنُ فَقَاتَا عَيْنَهُ بِالْبِلَازِكِ
 ٤ فَمَا ظَنُّكُمْ بِابْنِ الْحَوَارِيِّ مُضْعَبٍ إِذَا افْتَرَّ عَنْ أَنْيَابِهِ غَيْرَ ضَاحِكٍ
 ٥ أبا حاضرٍ إِنْ يَحْضُرُ الْبَاسُ تَلْقَى عَلَى سَابِغٍ إِنْزِيمُهُ بِالسَّنَابِكِ

-
- (١) المارك : المناخات والمقامات .
 (٢) السَّراة : جمع السري : السيد . مالك : هو مالك بن سَعْدٍ ، وهو إنما يمتدح مالكاً ولياً حاضر الأسد لتحليلهم عن بني قومهم ولحاقهم ببني مروان .
 (٣) البِلَازِك : الرماح الصغيرة .
 (٤) الحواري : عبد الله بن الزبير : مضعب : هو ابن الزبير .
 (٥) يقول إنه يتكسر عن أنيابه متعبساً .
 (٥) السابغ : الفرس . البأس : القتال . انزيمه بالسنايك : موضع شدة أي شديد الحوافر في الغفو .

أَتَتْكَ رِجَالٌ مِنْ تَمِيمٍ فَشَهِدُوا

قال حين قتل مالك بن النضر عمر بن يزيد الأسدي فأتته بروتيم خالد بن عبد الله
مشهدوا أن مالكاً قتله فلم يقبل شهادتهم :

- ١ أَتَتْكَ رِجَالٌ مِنْ تَمِيمٍ فَشَهِدُوا، فَضَيَّعَتْ حَقَّ اللَّهِ فِي ظُلْمِ مَالِكِ
- ٢ وَأَنْفَقَتْ مَالَ اللَّهِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ، عَلَى نَهْرِكَ الْمَشْهُومِ غَيْرِ الْمُبَارَكِ

(١ — ٢) يقول إنه رفض شهادة بني تميم ، وضُيعَ دمه وضُيعَ مال المسلمين بشقّ نهر المبارك وهو غير مبارك.

لَوْ كُنْتَ حَيْثُ انْصَبَّتِ الشَّمْسُ لَمْ تَزَلْ

قال لصر بن سيار :

- ١ لَوْ كُنْتَ حَيْثُ انْصَبَّتِ الشَّمْسُ لَمْ تَزَلْ مُعَلَّقَةً هَامَانًا بِرَجَائِكَ
- ٢ وَبَوْمَاكَ يَوْمٌ مَا تُوَاذِي نُجُومُهُ، كَرِيهٌ، وَيَوْمٌ مَاطِرٌ مِنْ عَطَائِكَ

(١ — ٢) يقول في مدح نصر بن سيار إنهم لا يزالون مؤثرين له ، وأنه ذو يوم قتل تبين نجومه في النهار ويوم عطاء يعطر الخير مطراً.

أَهْلَكْتَ مَالَ اللَّهِ، فِي غَيْرِ حَقِّهِ

قال لحالده بن عبد الله القسري لما حفر النهر الذي سماه المبارك:

- ١ أَهْلَكْتَ مَالَ اللَّهِ، فِي غَيْرِ حَقِّهِ، عَلَى النَّهْرِ الْمَشْهُومِ غَيْرِ الْمَبْرُكِ
- ٢ وَتَضْرِبُ أَقْوَاماً صِحاحاً ظُهُورُهَا، وَتَتْرُكُ حَقَّ اللَّهِ فِي ظَهْرِ مَالِكِ
- ٣ أَتُفَاقِ مَالَ اللَّهِ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ، وَمَنْعاً لِحَقِّ الرِّمْلَاتِ الصَّوَانِكِ

(١) مرّ هذا البيت في القصيدة السابقة.

(٢) مالك هو مالك بن المنذر الذي قلنا ذكره.

(٣) يقول إنه يتعسف بالأبرياء ويخلطهم ويضيع دم مالك ودمه.

(٤) الرملة: الفقيرة البائسة التي تقم على الرمل بعد أن مات عنها زوجها. الصوانك: جمع الصانكة: المرأة أصيبت بفتق.

لَعَمْرِي لَقَدْ أَرَدَى نَوَارَ وَسَاقَهَا

كان من حديث هذه القصيدة أن أعين من صبيحة المجاشعي كان علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وجهه إلى البصرة ، أيام المدنة والحكمين ، فلم يخف أمره حتى يستحكم له ما يريد ، فقتله الخوارج غيلة ، فخطب ابنته النوار رجل من قريش ، فبعثت إلى الفرزدق فقالت : أنت ابن عمي وأول الناس بتزويجي ، فزوجني ، فقال : إن بالشام من هو أقرب إليك مني ، ولا آمن إن قدم قدم منهم أن يكر ذلك علي ، فأشهدني أنك قد جعلت أمرك إلي ، فخرج بالشهود من عندها فقال : إنها قد جعلت أمرها إلي وإني أشهدكم أنني قد تزوجتها على مائة ناقة حمراء سوداء الحلقة ، فذثرت من ذلك واستعدت عليه ، وخرجت إلى ابن الزبير ، والحجاز والعراق يومئذ إليه ، فقال الفرزدق :

١ لَعَمْرِي لَقَدْ أَرَدَى نَوَارَ وَسَاقَهَا إِلَى الْغَوْرِ ، أَخْلَامٌ قَلِيلٌ عُقُولُهَا
٢ مُعَارِضَةٌ الرِّكَابِ فِي شَهْرِ نَاجِرٍ ، عَلَى قَتَبٍ يَعْطُو الْفَلَاةَ دَلِيلُهَا
٣ وَمَا خِفْتُهَا إِنْ أَنْكَحْتَنِي وَأَشْهَدَتْ عَلَى نَفْسِهَا لِي أَنْ تَبْجَسَ عُوْلُهَا

-
- (١) الغور : غور تهامة . أَرَدَى : أهلك .
(م) يقول إنها سيقف للنشككي منه إلى غور تهامة يقودها قوم ضعيفو العقول ، فاقبلو الأخلام .
(٢) ناجر : تمور . القتب : الرجل . الفلاة : القفر .
(م) يقول إنها حملت في أشد شهور القيظ وهي تنقل على الرجل يقودها الدليل في الفلاة .
(٣) تبجس : ظهر . عولها : تلوثها .
(م) يقول إنها تزوجه على شهود ، وهو لا يخاف تشكيها ، وقد تلوثت عليه وخانتله .

- ٤ أَبْعَدَ نَوَارٍ أَمَّنْ ظَعْبَنَةً عَلَى الْعَدْرِ مَا نَادَى الْحَمَامَ هَدِيلُهَا
 ٥ أَلَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْ نَوَارٍ إِذَا خَلَتْ بِحَاجَتِهَا هَلْ تُبْصِرَنَ سَبِيلَهَا
 ٦ أَطَاعَتِ بَنِي أُمِّ التَّسِيرِ، فَاصْبَحَتْ عَلَى شَارِفٍ وَدَقَاءَ صَعْبٍ ذُلُومُهَا
 ٧ إِذَا ارْتَحَلَتْ شَقَتْ عَلَيْهَا، وَإِنْ تَنَخَّ يَكُنْ مِنْ عَرَامِ أَقْوَعِهَا نُزُولُهَا
 ٨ وَقَدْ سَخِطْتُ مِنْ نَوَارٍ الَّذِي ارْتَضَتْ بِهِ قَبْلَهَا الْأَزْوَاجُ، خَابَ رَحِيلُهَا
 ٩ وَمَنْسُوبَةُ الْأَجْدَادِ غَيْرُ لَيْثِمَةٍ، شَقَتْ لِي قَوَادِي وَاشْتَمَى لِي غَلِيلُهَا
 ١٠ فَلَا زَالَ بَسْتِي مَا مُقَدَّاةُ نَحْوِهِ، أَهَاضِيبُ، مُسْتَنُّ الصَّبَا وَمَسِيلُهَا
 ١١ فَمَا فَارَقْتُنَا رَغْبَةً عَنْ جَمَاعِنَا، وَلَكِنَّمَا غَالَتْ مُقَدَّاةُ غَوْلُهَا

(٤) الظميمة : هنا الزوجة .

(م) يقول إنها جعلته يفقد ثقته بالنساء ويتحسب لغيرهن ما دام الحمام ينوح على هديل وهو ذكر الحمام الأول .

(٥) يقول انه التبت عليها أمورها وعبيت عن سبلها الصحيحة .

(٦) الشارف : الناقة القوية القديمة .

(م) يقول إنها قبلت عليه عيمة القلمين وكأنها امتطت من ذلك ناقة قوية رعناء لا تتلألأ .

(٧) يقول إنه يشق عليها الرحيل وهي إذ تنأخ ، فذاك يكون من رضا الله عليها .

(٨) يقول إنها تعضبت عليه بعد أن ارتضت به النساء من الزواج .

(٩) يفندي امرأته الأخرى الكريمة ابنة الحسب والنسب وهي شفت له قلبه من حبها واشغى قلبها من حبه .

(١٠) المهداة : بنت ثعلبة بن دودان زوجته . الأهصوب : المطر المتفجع . المستن : للتهمر . الصبا : الريح الشمالية .

(م) يستنى لها الخير الذي يتملّهُ بالمطر الشديد الانهيار .

(١١) يقول إنها لم تغادره رغبةً عنه وإنما غيلت عنه أي ماتت .

١٢ تُذَكِّرُنِي أَرْوَاحَهَا نَفْحَةُ الصَّبَا، وَرِيحُ الْخُزَامَى طُلُهَا وَبَلِيلُهَا
 ١٣ فَإِنَّ امْرَأً يَسْتَعِي يُحْتَبِبُ زَوْجَتِي، كَسَاعٍ إِلَى أَسَدِ الشَّرَى بِسْتِيلِهَا
 ١٤ وَمِنْ دُوبِ أَبْوَالِ الْأَسْوَدِ بَسَالَةً، وَصَوْلَةُ أَيْدٍ بَمَتْعِ الضِّيمِ طَوْلُهَا
 ١٥ فَلَنِي، كَمَا قَالَتْ نَوَارُ، إِنْ اجْتَلَتْ عَلَى رَجُلٍ، مَا سَدَّ كَفِّي، خَلِيلُهَا
 ١٦ وَإِنْ لَمْ تُكُنْ لِي فِي الَّذِي قُلْتُ مَرَّةً فَدَلَّيْتُ فِي عِبْرَاءِ بَنَاهَالٍ جُولُهَا
 ١٧ فَإِنَا أَنَا بِالنَّاسِ فَتُنْفِي قَرَابَتِي، وَلَا بَاطِلُ حَقِّي الَّذِي لَا أَقِيلُهَا
 ١٨ وَلَكِنِّي الْمَوْلَى الَّذِي لَيْسَ دُونَهُ وَلِيٍّ، وَمَوْلَى عُدْدَةٍ مَنْ يُجِيلُهَا
 ١٩ فَدُونُكُمُهَا يَا ابْنَ الزَّيْبِرِ، فَلَنَهَا مُوَلَّعَةٌ يُوْهِمِي الْحِجَارَةَ قَبِيلُهَا
 ٢٠ إِذَا قَعَدْتُ عِنْدَ الْإِمَامِ، كَأَمَّا نَرَى رُفْقَةً مِنْ سَاعَةٍ تَسْتَحِيلُهَا

(١٢) أرواحها: صبيها. الطل: الندى. البليل: الريح البليلة.

(م) يحن إليها عبر الطبيب، طيبها الشبيه بطبيب الخزامى.

(١٣) يحب: يمسد. يستيلها: يأخذ بولها.

(م) يتهدد من يفسد عليه قريته ويقول إنه كمن يدنو من الأسود ليأخذ بولها فهي تنقصر عليه وتهلكه.

(١٤) يكمل المعنى ويقول إن تلك الأسود تهلك الداني إليها وإن من دونه قوماً لهم أيام طائلة.

(١٥) يقول إنها زعمت أنني خليلها وليس زوجها وإنما ربما احتلت على غيره أي اقترنت به.

(١٦) الغبراء: الهوة. الجول: التراب. كناية عن القبر.

(١٧) يقول إنه قريبها وله حق عليها لا يستقيل عنه ولا يتخلى.

(١٨) يجيلها: يعقدها. يقول إنها ولته أمرها من دون سواء، وهو الذي يعقد لها ويفك عنها.

(١٩) المولعة: برصاء.

(م) يخاطب ابن الزبير الذي كان يلي الأمر ويقول إنها معلولة برصاء وإنما تتدرف وتثير الحنان الكاذب حتى في الحجارة.

(٢٠) يقول إنها تقوم عند ابن الزبير وكأنها طمحت عيناها إلى من دونه.

٢١ وَمَا خَاصَمَ الْأَقْوَامَ مِنْ ذِي خُصُومَةٍ كَوَرَهَاءَ، مَشْنُوءَ إِلَيْهَا حَلِيلَهَا
 ٢٢ فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِمَامَكَ عَالِمٌ بِتَأْوِيلِ مَا وَصَّى الْعِبَادَ رَسُولُهَا
 ٢٣ وَظُلُمَاءَ مِنْ جَرَا نَوَارِ سَرِيَّتِهَا، وَهَاجِرَةَ دَوْبَةٍ مَا أَقْبَلُهَا
 ٢٤ جَعَلْنَا عَلَيْهَا دُونَهَا مِنْ ثِيَابِنَا نَظَالِيلَ حَتَّى زَالَ عَنْهَا أَصِيلُهَا
 ٢٥ نَرَى مِنْ تَلْظِيهَا الظُّبَاءَ كَأَنَّهَا مُوقِفَةٌ تُغْشَى الْقُرُونُ وَعُودُهَا
 ٢٦ نَصَبْتُ لَهَا وَجْهِي وَحَرَفًا كَأَنَّهَا أَتَانُ فَلَاةٌ خَفَتْ عَنْهَا نَمِيلُهَا
 ٢٧ إِذَا عَسَفَتْ أَنْفَاسُهَا فِي ثَنُوفَةٍ، نَقَطَعَ دُونَ الْمُحْصَنَاتِ مَحِيلُهَا
 ٢٨ تُرَى مِثْلَ أَنْصَاءِ السُّيُوفِ مِنَ السُّرَى، جَرَّاشِعَةَ الْأَجَوَازِ يَنْجُو رَعِيلُهَا

(٢١) الورهاء: الحمقاء. المشوء: المكروه. الحليل: الزوج.

(م) يقول إن أعسر الناس من تخاصمه زوجته وتقاضيه وهي لا تزال تكرمه.

(٢٢) يلجأ الى التأويل الديني.

(٢٣) الظلماء: الظلام المظنن. جر: جراء. سريتها: سرت فيها ليلاً. الهاجرة: أحر الشديدة. الدوبة: القصر الذي تدوي فيها الأصداء. أقبلها: أنام فيها.

(م) يقول إنه اجترأ من جرأها الظلام والقفر التي تدوي فيها الأصداء. التظاليل: الظل.

(م) يقول إنهم استظلوا بثيابهم

(٢٥) التلطي: شدة الحر واستعاره. الموقفة: المنحيرة. القرون: رؤوس الجبال.

(م) يقول إن الظباء تبدو وكأنها موقفة، وهي تقيم في الأعالي.

(٢٦) النميل: اللبس. الحرف: الناقة الضامرة السريعة. الأتان: الحمار الوحشية.

(م) يقول إنه عرض للهجرة بوجهه على ناقة تشبه الحمار الوحشية، وقد جف لبنها.

(٢٧) عسفت: ضربت. التنوفة: القفر. السَّحِيل: الحبل المفتول.

(٢٨) الأنضاء: المزال. السرى: سير الليل. الجرشي: الإبل العظيمة. الأجواز: الأوساط. الرعيل: قطعة الحبل.

فَإِنْ تَفَخَّرَ بِنَا ، فَلَرُبَّ قَوْمٍ

يهجو بني كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وذلك أنه سأل المهلب بن أبي صفرة أن يضع له اسم رجل فيما يحلف ، فأجابه إلى ذلك ، فحتمه حيرة القشيرية وكانت تحت المهلب لهجاء المرزدق قباً

- ١ فَإِنْ تَفَخَّرَ بِنَا ، فَلَرُبَّ قَوْمٍ رَفَعْنَا جَدُّهُمْ بَعْدَ السَّفَالِ
- ٢ دَنَوْنَا مِنْ فَيْثِنَا ، أَوْ كَانَ فِينَا لَهُمْ ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ فِي الْحِبَالِ
- ٣ وَمَا فِي النَّاسِ مِنْ أَحَدٍ يُسَاوِي زُرَّارَةً ، أَوْ يَنَالُ بَنِي عِقَالٍ
- ٤ فَاثْبُكُمُ ، بَنِي كَعْبٍ ، إِذَا مَا مَدَدْنَا الْحَبْلَ يَصْبِرُ لِلتَّصَالِ
- ٥ أَجْعِدِيْ أَسْلُكُ مِنَ الْمَخَازِي ، أَمْ الْعَجْلَانُ زَائِدَةُ الرِّثَالِ

* * *

- (١) يقول إنهم يرفعون الناس ويخفضونهم كما يطيب لهم .
- (٢) الفَيْءُ : الظل والجوار . ضخم الدسيعة : من كانت له القصعة الكبيرة .
- (٣) يقول إن أولئك القوم كانوا قد سفلوا ولما دنوا إليهم واستظلوا واستجاروا بهم ، فإنهم أعانوهم ومدوا لهم حبال امرئ عظيم القدر أي عظيم القدر .
- (٤) زُرَّارَةٌ وبنو عقال : من أقارب المرزدق وهم فروع من قبيلته .
- (٥) يقول إنه لا قدرة لهم على ماضلتهم .
- (٥) الجعدي : من بني جمدة من كعب . الأسلك : الصغير الأذنين . العجلان : هو عبد الله بن كعب . رائدة الرثال : الريش المدلى في مؤخر ساق النعامة .

٦ أَلَمْ نَرَلَيْكَ فَتْرَتُ بَنِي قُشَيْرٍ كَقَشِيرِ عَصَا الْمُنَقِّحِ مِنْ مُعَالٍ
٧ وَمَا شَيْءٌ بِأَضْيَعَ مِنْ قُشَيْرٍ، وَلَا ضَانٌ تَرِيحُ إِلَى خَيْالٍ

• • •

٨ تَرَاهُمْ حَوْلَ خَيْرَةٍ مِنْ يَتِيمٍ، وَأَزْمَلَةٍ تَمُوتُ مِنَ الْهَزَالِ

• • •

٩ وَفَئِذْ تَحْطَى اللَّيْمَةُ بَعْدَ فَقْرٍ، وَتُعْطَى الرِّزْقُ مِنْ وَلَدٍ وَمَالٍ

(٦) المنقِّح : المقشَّر. من معالي : من أهل.

(٧) يقول إنه قشر بني قشير وإنهم جنباء كالخراف التي تخاف من الأشباح والأخيلة.

(٨) يقول إنهم يتامى وأرامل هزيلة محنصرة.

(٩) يقول إن اللئيمة قد ما تُثري بعد فقر وانها تنال المال والأولاد.

نَعَالِي ابْنُ لَيْلَى لِلسَّمَاحِ وَلِلنَّدَى

يرثي أباه غالب بن صمصمة ، وأم غالب ليلي بنت حابس بن سفيان بن مجاشع .

- ١ نَعَالِي ابْنُ لَيْلَى لِلسَّمَاحِ وَلِلنَّدَى وَأَبْيَدِي شَمَالِي بَارِدَاتِ الْأَسَامِلِ
- ٢ يَعْضُونَ أَطْرَافَ الْعِصِيِّ تُلْفَهُمْ مِنْ الشَّامِ حَمَرَاءُ السُّرَى وَالْأَصَائِلِ
- ٣ سَرَوْا يَرْكَبُونَ اللَّيْلَ حَتَّى تَفْرَجَتْ دُجَاهُ لَهُمْ عَنْ وَاضِحٍ غَيْرِ خَامِلِ
- ٤ يُجَاوِزُ سَارِي اللَّيْلِ مَنْ كَانَ دُونَهُ إِلَيَّ، وَلَا يُخْضِبُهُ لَيْلٌ يَنَازِلِ
- ٥ وَقَدْ خَمَدَتْ نَارُ النَّدَى بَعْدَ غَالِبٍ، وَقَصَرَ عَنْ مَعْرُوفِهِ كُلُّ فَاعِلِ

-
- (١) يقول إنه ينعي والده وقد كان كريماً يؤوي أيام نهب الرياح التي تبث الصقيع في الأنامل.
 - (٢) يقول إنهم يعضون أطراف العصي كي لا تصطك أسنانهم ونهب بهم ريح شمالية شامية باردة ويبدو الأفق أحمر في الصباح والمساء.
 - (٣) سراً : مشوا ليلاً . تفرجت : انقشمت .
 - (٤) يقول إنهم ارتحلوا عن مقامهم ومضوا في الظلمة المظلمة حتى قبّلت لهم عن والده الذي تجلّى لهم وبان جبينه الواضح .
 - (٤) يقول إنهم يهرعون ويتسابقون ولا ينامون ليلاً قبل أن يدركوه .
 - (٥) يقول إن نار الكرم أطفئت إثر والده .

- ٦ أَلَا أَيُّهَا الرِّكَسَانُ! إِنَّ قِرَاكُمُ
 ٧ بِهِ فَاثْرُلُوا فَاثْرُلُوا عَلَيْهِ فَلَا تَكُنْ
 ٨ فَلَانَا سَنَبِكِي غَالِبًا، إِنَّ بَكَيْتُمْ
 ٩ عَلَى الْمُطْعِمِ الْمَقْرُورِ فِي لَيْلَةِ الصَّبَا،
 ١٠ وَمَا نَحْنُ نَبِكِي غَالِبًا لَيْسَ غَيْرُنَا،
 ١١ لَيْلِكَ ابْنُ لَيْلَى غَاطِشٌ سَارَ شَقَّةً،
 ١٢ فَلَيْتَ الْمَسَايَا كُنَّ مَوْتَنَ قَبْلَهُ،
 مُقِيمٌ بِشَرْقِي الْمَقَرِّ الْمُقَاتِلِ
 وَمِقْرَاهُ كَالْتَّاعِي أَبَاهُ الْمُرَابِلِ
 لِحَاجَتِكُمْ لِلْمُعْضَلَاتِ الْأَثَاثِلِ
 دَفُوعٍ عَنِ الْحَوْلَى بَنَصِرٍ وَنَائِلِ
 وَلَكِنْ سَبِكِي غَالِبًا كُلُّ عَائِلِ
 وَحَبْلَانِ حَبْلًا مُسْتَجِيرٍ وَسَائِلِ
 وَعَاشَ ابْنُ لَيْلَى لِلنَّدَى وَالْأَرَامِلِ

(٦) المقر: موضع بالبصرة فيه قبر غالب.

(٧) مقراه: صيافته.

(٨) يقول لهم ييكون صيافته كمن يكي والده المارق والذي مات عنه وكان يعطف عليه.

(٩) المعضلات الأناقل: الأحداث الشديدة.

(١٠) المقرور: المصاب بالبرد. العبا: الريح الشمالية. المولى: اللاحق. النائل: العطاء.

(١١) يقول تبكيه كل امرأة مُعيلة.

(١٢) الغاطش: من ضرب في الفلاة على غير هدى. الشقة: المسافة. والحبلان: أي المستجيريون والسائلون وكأهم صموف.

(١٣) يتمنى لو مات الموت قبله وأقام والده.

كَمْ لِلْمَلَأَةِ مِنْ أَطْلَالٍ مَنَزَلَةٍ

- ١ كَمْ لِلْمَلَأَةِ مِنْ أَطْلَالٍ مَنَزَلَةٍ بِالْعَنْبَرِيَّةِ مِثْلَ الْمُهْرَقِ الْبَالِي
 ٢ وَقَفْتُ فِيهَا فَعَبْتُ مَا تُكَلِّمُنِي، وَمَا سُوَّالُكَ رَسْمًا بَعْدَ أَحْوَالِ
 ٣ غَزَالَةُ الشَّمْسِ لَا يَضْحَكُ الْفَوَّادُ بِهَا حَتَّى تَرَوِّحْتُ لِأَيَّاءٍ بَعْدَ إِصْصَالِ
 ٤ كَأَنَّمَا طَرَفْتُ عَيْنِي كَأَجَلَةٍ فِي الدَّارِ مِنْ سَرَبٍ بِالمَاءِ مِثْيَالِ
 ٥ أَوْ كَابِنِ عَجَلَانَ إِذْ كَانَتْ لَهُ تَلْفًا، هِنْدُ الْهُنُودِ بِمِقْدَارِ وَآجَالِ
 ٦ تَرْمِي الْقُلُوبَ وَلَا يَضْطَاذِمَا أَحَدًا، بِسَهْمٍ قَانِصَةٍ لِلْقَوْمِ قَتَالِ

(١) المهرق البالي : الصحيفة البالية.

(٢) يقول إنها صمتت عنه.

(٣) تروّحت : ذهبت مساء. اللَّأْي : الشدة. الإصصال : الأصل.

(٤) يقول إنه بكى كأنها كحل بالماء السرب المنسبل.

(٥) ابن عجلان : هو عبد الله بن عجلان الهندي. تلف لطلاق امرأته ومات. المقدار : القدر. الآجال : الأعمار المحددة.

(٦) يقول إنها تفتن ولا تُفتن.

- ٧ غَرْنَى الْوُشَاحِ وَلَكِنَّ النَّطَاقَ بِهَا
 ٨ مَا أَمْ خِشْفٍ بِرَوْضَاتِ الدَّهَابِ، لَهَا
 ٩ أَدْمَاءُ يَنْفُضُ رَوْقَهَا، إِذَا اذْمَجَتْ،
 ١٠ وَلَا مُكَلَّلَةٌ رَاحَ السَّمَاءِ لَهَا
 ١١ تَجَلُّو بِقَادِمَتِي لَمَبَاءَ عَنْ بَرْدٍ
 ١٢ لَا تُوقِدُ النَّارَ إِلَّا أَنْ تُنْقِبَهَا
 ١٣ وَالطَّيْبُ يَزْدَادُ طَيِّبًا أَنْ يَكُونَ بِهَا،
 يُلَاثُ حَوْلَ رِمَالِ ذَاتِ أَكْفَالِ
 مَرَعَى قُرُودٍ مِنَ الْأَلْفِ مِطْفَالِ
 عَنْهَا الْأَرَاكِ وَأَعْصَانًا مِنَ الصَّالِ
 فِي نَاجِرَاتِ سَرَارٍ قَبْلَ إِهْلَالِ
 حَوْ الثَّلَاثِ، وَجِدٍ غَيْرِ مِغْطَالِ
 بِالْعُودِ فِي مِغْضَلِ الْخَزْيَةِ الْعَالِي
 وَإِنْ تَدْعُهُ غَيْرَ مِثْقَالِ

(٧) يقول إنها ذات وشاح قلق من ضموها وإن كملها راب كبير وكأنه كتيب الرمل. والنطاق: الأزار.

(٨) الخشف: ابن الظبية. الدهاب: موضع. الفروء: الإبل المنحبة. المطفال: لها ولد.

(٩) ادماء: يبيضاء. الروق: القرن. أدمجت: دخلت كناسها.

(م) يقول إنها تطرد الأراك والفضال بقرنها.

(١٠) المكلفة: السحابة الكثيرة البرق. راح السهاك لها: أي أنه أنشأها والسهاك من أنجم المطر. السرار: اختفاء القمر ليلة أو ليلتين.

(م) يقول إنها تشبه الغمامة أبدعها السهاك قبل أن يهل القمر.

(١١) تجلو: تكشف. القادمتين: الشفتين. اللمباء: من كان في شفتها صبرة. البرد: الأسنان. الحر: السواد إلى اخضرار. غير معطال. أي أنها مزينة. يقول إن لها شفتي الظبية وإن أسنانها كالبرد وإن آتاه سوداء خضراء وسها مزينة العنق.

(١٢) المفضل: الثوب الذي يتبدل للنوم. الخزبة: الثياب من خر أي الحرير.

(م) يقول إنها توقد النار للريفة وتلقب العود، وهي ترتدي ثياب الحر الغالية.

(١٣) المضاال: المستنة الرائحة.

(م) يقول إنها تطيب الطيب وإن هي لم تطيب، فلها لا تثن.

أبي الشيخ ذو البول الكبير مجاشع

قال بمحاطب جريراً:

- ١ أبي الشيخ ذو البول الكبير مجاشع نأني وعبد الله عمي ونهشل
- ٢ ثلاثة أسلاف فجنني بمثلهم فكل له يا ابن المراجعة أول
- ٣ بنو الخطفي لا تحيلني عليكم فما أحد مني على القرن أنقل
- ٤ تركت لكم لئان كل قصيدة شرود إذا عارت بمن يتمثل
- ٥ إذا خرجت مني ترى كل شاعر يدب ويستخذي لها حين ترسل
- ٦ أذود وأحمي عن ذمار مجاشع كما ذاد عن حوصي أبيه المحجل

(١) البول الكبير: كناية عن عظم جسمه أو كناية عن كثرة أولاده.

(٢) يفاخر جريراً بهم.

(٣) القرن: الخصم.

(٤) لئان: شديد وعسير. عارت: انتشرت في البلاد. يتمثل: يضرب المثل.

(٥) يقول إنها تصفق سائر الشعراء فيدبون لها ويستخلون.

(٦) أذود: أذفع. النمار: ما عليك حاجته. المحجل: هو زرارة بن الهبل القريني.

وَكُومٍ تَنَعَّمُ الْأَضْيَافُ عَيْنًا

يمدح سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية

- ١ وَكُومٍ تَنَعَّمُ الْأَضْيَافُ عَيْنًا، وَتُضَيِّحُ فِي مَبَارِكِهَا إِثْقَالَ
- ٢ حَوَاسَاتِ الْعِشَاءِ خُبَعَثَاتِ إِذَا النُّكْبَاءُ رَاوَحَتِ الشَّمَالَ
- ٣ كَأَنَّ بِصَالِهَا حَبَشٌ جِعَادٌ، تُحَالُ عَلَى مَبَارِكِهَا جِفَالًا
- ٤ لَأَكْلَفَ أُمِّهِ دَهْمَاءَ مِنْهَا، كَأَنَّ عَلَيْهِ مِنْ جَلْدٍ جِلَالًا
- ٥ أَرَفْتُ، فَلَمْ أُنَمِّ لَيْلًا طَوِيلًا، أُرَاقِبُ هَلْ أَرَى النَّسْرَيْنِ زَالًا

-
- (١) الكوم: النياق السميكة. تنعم بها عيناً: من حالها ومن توقع اللين منها.
 - (٢) الحواساء: لا تشبع. الخبعثات: الصخات. النكباء: الريح بين الرميحين وهي الأشد. راوحت الشمال: أي أنها تتناوب بالهبوب مع ريح الشمال. الجفال: الزبد.
 - (٣) يقول إن لها أولاداً متجمدي الورب، وكأنهم حبشان سود، وإنهم لكثرتهم يبدون من دونها وكأنهم الأمواج.
 - (٤) الدهماء: السوداء.
 - (٥) النَّسْرَيْنِ: هما نجران. الزماع: المصي في الأمر.

- ٦ فَارْقَنِي نَوَإِبُ مِنْ هُمُومٍ
 ٧ وَكَانَ قَرَى الْهُمُومِ . إِذَا اعْتَرَّثَنِي
 ٨ فَعَادَلْتُ الْمَسَالِكَ بِصَفِّ حَوْلٍ ،
 ٩ فَقَالَ لِي الَّذِي يَغْنِيهِ شَأْنِي ،
 ١٠ عَلَيْكَ بَنِي أُمِّيَّةَ ، فَاسْتَحْزَمُهُمْ ،
 ١١ فَإِنَّ بَنِي أُمِّيَّةَ فِي قُرَيْشٍ ،
 ١٢ فَرَوَحْتُ الْقُلُوصَ إِلَى سَعِيدٍ .
 ١٣ تَخْطَى الْحَرَّةَ الرَّجْلَاءَ لَيْلًا ،
 ١٤ حَلَفْتُ بِمَنْ أَتَى كَفَنِي حِرَاءَ ،
 ١٥ إِذَا رَفَعُوا سَمِيعَتَ لَهُمْ عَجِيجًا ،
 ١٦ وَمَنْ سَمَكَ السَّمَاءَ لَهُ فَقَامَتْ ،
 ١٧ وَمَنْ نَجَى مِنَ الْقَمَرَاتِ نُوحًا ،
 عَلَيَّ ، وَلَمْ يَكُنْ أَمْرِي عِيَالًا
 زَمَاعًا ، لَا أُرِيدُ بِهِ بَدَالًا
 وَحَوْلًا بَعْدَهُ حَتَّى أَحَالَا
 نَصِيحَةَ قَوْلِهِ سِرًّا ، وَقَالَا
 وَخُذْ مِنْهُمْ لِمَا تَخْشَى حِيَالًا
 بَنُوا لِبُيُوتِهِمْ عَسَدًا طِرَالَا
 إِذَا مَا الشَّاةُ فِي الْأُرْطَاةِ قَالَا
 وَتَقْطَعُ فِي مَخَارِمِهَا زِعَالَا
 وَمَنْ وَافَى بِحُحْنِهِ إِلَّا لَا
 عَجِيجَ مُحَلَّى نَعْمًا نِهَالَا
 وَسَحَّرَ لَابِنِ دَاوُدَ الشَّمَالَا
 وَأَرْسَى فِي مَوَاضِعِهَا الْجِبَالَا

(٩ — ١٠) يقول طلب منه أن يتجمع الأمويين وأن يستوثق بهم .

(١١) يقول إنهم أفضلهم .

(١٢) الشاة: الثور الوحشي . قال : نام من الحر . الأُرطاة: شجرة .

(١٣) الحرة: الأرض البركانية . الرجلاء: ينزل فيها عن المطية ويسار على الأرجل . المخارم: جمع المخرم . المعبر .

(م) يقول إنها تعبر الأرض السوداء التي تقطع النعال .

(١٤) حراء: جبل في مكة . الألال: جمع الإل: جبل الرمل .

(١٥) العجيج: الصخب . حلاً: منع الابل من الماء . النبال: التي أنت تشرب .

(م) يقسم بمن يتجمعون مكة للحج ، وهم يرفعون أصواتهم ويعجبون عجيجا .

(١٦) (م) أي الله الذي سمك السماء وسحّر ربيع الشمال لسليمان بن داوود .

(م) يقسم بالله من نجى نوحاً في سفينته .

- ١٨ لَيْتَنُ عَافَيْتَنِي وَنَظَرْتَ حِلْمِي
 ١٩ إِلَيْكَ فَرَرْتُ مِنْكَ وَمِنْ زِيَادٍ،
 ٢٠ وَلَكِنِّي هَجَوْتُ، وَقَدْ هَجَيْتِي
 ٢١ فَإِنْ بَكَرَ الْهَجَاءُ أَحَلَّ قَتْلِي،
 ٢٢ وَإِنْ تَكَ فِي الْهَجَاءِ تُرِيدُ قَتْلِي،
 ٢٣ تَرَى الشَّمَّ الْجَحَاجِحَ مِنْ قُرَيْشٍ
 ٢٤ بَنِي عَمِّ الرُّسُولِ وَرَهْطَ عَمْرٍو،
 ٢٥ قَبَامًا يَنْظُرُونَ إِلَى سَعِيدٍ؛
 ٢٦ ضُرُوبٍ لِلْقَوَائِسِ، غَيْرِ هَذِهِ،
 لَأَعْتَبِينَ إِنْ الْحَدَثَانُ آلَا
 وَلَمْ أُخْسِبْ دَمِي لَكُمَْا حَلَالًا
 مَعَاشِرُ قَدْ رَضَخْتُ لَهُمْ سِجَالًا
 فَقَدْ قُلْنَا لِشَاعِرِهِمْ، وَقَالَا
 فَلَمْ تُدْرِكَ لِمُنْتَصِرٍ مَقَالًا
 إِذَا مَا الْأَمْرُ فِي الْحَدَثَانِ عَلَا
 وَعُثْمَانُ الَّذِينَ عَلَوْا فَعَالَا
 كَأَنَّهُمْ يَرَوْنَ بِهِ هِلَالًا
 إِذَا خَطَرَتْ مُسُومَةُ رِعَالَا

(١٨) اعتن: دفع دفعاً شديداً. آل: رجع.

(م) يقول إنه إذا أبده ومنحه العافية فإنه يمتد ويقف للخطوب ويصمد لها.

(١٩) يقول إنه يستجير به على نفسه وعلى زياد وهو يحسب أنه لا يحسب دمه مهدوراً لها.

(٢٠) يقول إنه هجا وهجى واضطر لمنازلتهم أو يقضون عليه.

(٢١) يقول لأنها تهاجيا وليس من ضرير عليه وحده.

(٢٢) يقول إنه يطلبه بهجائه، فإنه لم يترك فجوى هجائه الذي يدافع به عن نفسه وقومه.

(٢٣) الجحاجيح: العظام من الأسبياد. عال: فدح وعظم.

(٢٤) عمرو: عمرو بن العاص.

(٢٥) يقول إن هؤلاء يزنون اليه وكأنه هلال من المجد والتألق.

(٢٦) القوئس: أعلى الرأس. الهد: الرجل الضعيف. المسومة: الخيل الملعمة. الرعال: القطعان.

وَكَيْفَ بِنَفْسٍ كُلِّهَا قُلْتُ أَشْرَفْتُ

يمدح سليمان بن عبد الملك ويهجو الحجاج بن يوسف.

- ١ وَكَيْفَ بِنَفْسٍ كُلِّهَا قُلْتُ أَشْرَفْتُ عَلَى الْبُرَى مِنْ حَوْصَاءِ هَيْضٍ اندمألتها
- ٢ تُهَاضُ بِدَارٍ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا، وَإِنَّمَا بِأَمْوَاتِ أَلَمَ خَيَالُهَا
- ٣ وَمَا كُنْتُ مَا دَامَتْ لِأَهْلِي حَمُولَةٌ، وَمَا حَمَلْتُهُمْ يَوْمَ ظَنَنْ جِبَالُهَا
- ٤ وَمَا سَكَنْتُ عَنِّي نَوَارُ فَلَمْ تَقُلْ عِلَامَ ابْنِ لَيْلَى، وَهِيَ غُبْرٌ عِيَالُهَا
- ٥ تُقِيمُ بِدَارٍ قَدْ تَغَيَّرَ جِلْدُهَا، وَطَالَ، وَزِيرَانُ الْعَذَابِ، اشْتَعَالُهَا
- ٦ لِأَقْرَبَ أَرْضِ الشَّامِ، وَالنَّاسُ لَمْ يَقُمْ لَهُمْ خَيْرُهُمْ مَا بَلَ عَيْنَا بِلَالُهَا

(١) الحوصاء: المنص والالم في الأمعاء وهنا الداء عامة. هيض اندمألتها: نكس برؤوها.

(م) يقول إنه بكاء لا يبرأ حتى يتكس.

(٢) يقول إن الداء يعود إليه من دار الحبيبة أو من إلام خيالها.

(٣) يقول إن أهله تحملوا عنه وارتحلوا على الجبال.

(٤) يقول إن زوجته نوار سأله علام يرحل وأبناؤها صغار مُعْقَرُونَ دونها.

(٥) يقول إنها اسرد جلدتها من الفقر وطال اشتعال نار العذاب فيها.

(٦) يقول إنه يتتبع الخليفة في الشام والناس مفتقرون يكون.

- ٧ أَلَسْتَ تَرَى مِنْ حَوْلِ بَيْتِكَ عَائِداً بِقَدْرِكَ قَدْ أَعْيَا عَلَيْهَا احْتِيَالُهَا
 ٨ فَكَيْفَ تُرِيدُ الْخَفْضَ بَعْدَ الَّذِي تَرَى نِسَاءً بِسَجْدِ عَيْلٍ وَرِجَالِهَا
 ٩ وَسَوْدَاءَ فِي أَهْدَامٍ كُلِّينَ أَقْبَلْتَ إِلَيْهَا بِهِمْ تَمْشِي وَعَمَّا سَوَائِهَا
 ١٠ عَلَى عَاتِقَيْهَا اثْنَانِ مِنْهُمْ، وَإِنَّمَا لَشُرْعَدُ قَدْ كَادَتْ يُقْصِرُ هَزَانُهَا
 ١١ وَمِنْ خَلْفِهَا اثْنَانِ كِلْتَاهُمَا لَهَا، تَعْلَنُ بِالْأَهْدَامِ، وَالشَّرُّ حَالُهَا
 ١٢ وَفِي حَجَرِهَا مَخْرُومَةٌ مِنْ وَرَائِهَا شُعْبَاءُ، ثُمَّ يَتَّخِذُ لِحَوْلِ فِصَالِهَا
 ١٣ فَحَرَّتْ، وَأَلْقَتْهُمْ إِلَيْهَا كَأَنَّهَا نَعَامَةٌ مَحَلٌّ، جَانِبَتِهَا رِثَالُهَا
 ١٤ إِلَى حُجْرَةٍ كَمْ مِنْ خِبَاءٍ وَقَبَةٍ إِلَيْهَا، وَهَلَاكِ كَثِيرٌ عِيَالُهَا
 ١٥ وَبِالْمَسْجِدِ الْأَفْصَى الْإِمَامُ الَّذِي اهْتَدَى بِهِ مِنْ قُلُوبِ الْمُتَمَرِّينَ ضَلَالُهَا
 ١٦ بِهِ كَشَفَ اللَّهُ الْبَلَاءَ، وَأَشْرَقَتْ لَهُ الْأَرْضُ وَالْآفَاقُ نَحْسُ هَلَاكِهَا

- (٧) يقول إن الناس يلودون به ، ولا سبيل لهم يخالون به لكسب رزقهم .
 (٨) يقول إنها سألته كيف يطلب اللين في العيش ونساء نجد أعياء عليهم رزقهم . الأهدام : الثياب البالية . الكلال : الشبان الضعيفان .
 (م) يقول إن المرأة المزملة السوداء من الفقر أتت تحمل طفلين في ثيابها البالية .
 (١٠) يقول إنها تحمل ولدين من أولادها على متنها وتكاد أن تدنو من الموت . يقص : هنا يلقي إلى الموت .
 (١١) يقول إنها تحمل ولدين وحلفها ابتان تشبَّان بئابها وهزال بين عليهما .
 (١٢) المخزومة : ابنة علق بأنفها حلق . الشعْبَاءُ : المُتَمَرِّقَةُ الشعر .
 (١٣) (م) يقول إنها أقت بهم اليه وكأنها نعام في المحل ، تفردت عما دونها .
 (١٤) يقول إنها لجأت إلى القبة التي يتجمعها الهلاك .
 (١٥) امترى : استلذ . يقول إنه أبرأ الضالين من ضلالهم
 (١٦) يقول إنه بدد الحوس .

١٧ فَلَمَّا اسْتَهْلَ الْغَيْثُ لِلنَّاسِ وَانْجَلَتْ
 ١٨ شَدَدْنَا رِحَالَ الْمَيْسِ وَهِيَ شَجَرٌ بِهَا
 ١٩ فَأَصْبَحَتِ الْحَاجَاتُ عِنْدَكَ تَنْتَهِي ،
 ٢٠ حَلَفْتُ لَنْ لَمْ أَشْتَعِبْ عَنْ ظَهْرِهَا
 ٢١ إِلَى مُطَلِقِ الْأَسْرَى سُلَيْمَانَ ثَلَاثِي
 ٢٢ كَأَنَّ نَعَامَاتٍ يُنْتَفَنُ خَضْرَاءُ ،
 ٢٣ يُبَادِرُنَ جُنْحَ اللَّيْلِ بِيضًا وَغُبْرَةً .
 ٢٤ كَأَنَّ أَخَا الْهَمِّ الَّذِي قَدْ أَصَابَهُ ،
 ٢٥ وَقُلْتُ لِأَهْلِ الْمَشْرِقِينَ أَلَمْ تَكُنْ
 ٢٦ فَبَدَلْتُمْ جُودَ الرِّيحِ ، وَحَوَّلْتُ
 ٢٧ أَلَا تَشْكُرُونَ اللَّهَ إِذْ فَكَ عَنْكُمْ

(١٧) يقول : هَلْ الْغَيْثُ وَانْجَلَتْ الْحَزَنُ عَنِ النَّاسِ .

(١٨) الميس : شجر الرِّحَال . شج كواهلها : غاصّة .

(١٩) الغرناة : الغول وهما الناقة السريعة .

(٢٠) يقول إنه يقسم بأنه إذا لم ينحدر عن متونها لأذاب سورها مخ عظامها .

(٢١) الخذاريف : الإبل السريعة .

(٢٢) يصف مكاناً ناعماً في خضرة فسيحة وبقربها بالمطايا .

(٢٣) يقول إنها تخوض الليل عيبة . العقابيل : الأمراض . القطيع : بلد في البحرين . الملا : الثقلب من الحمى .

(م) يقول إنها ملّت كمن أُصيب بالحمى والتهلّب عليها .

(٢٥—٢٦) يقول إنه أتاها بالندى والحصب ورفع عنهم رحي الهلاك .

(٢٧) يقول إنه نجاههم من المصائب . هناء : طلاء بالقطران . الدلو وعوا : من منار القمر . السجال : الدلو المتدفقة .

٢٨ هَتَانَاهُمْ حَتَّى أَعَانَ عَلَيْهِمْ من الدَّلُوْ أَوْ عَوَا السَّمَاءُ سِجَالَهَا
 ٢٩ إِذَا مَا الْعَذَارَى بِالْذَّخَانِ تَلَفَعَتْ، وَلَمْ يَنْتَظِرْ نَضْبَ الْقُدُورِ امْتِلَافَهَا
 ٣٠ نَحَرْنَا، وَأَبْرَزْنَا الْقُدُورَ، وَضَمَّتْ عَيْطَ السَّائِي الْكُومِ، غَرًّا مَحَالَهَا
 ٣١ إِذَا اعْتَرَكْتَ فِي رَاحَتِي كُلَّ مُجَمِّدٍ، مُسَوِّمَةً، لَا رِزْقَ إِلَّا خِصَالَهَا
 ٣٢ مَرَيْنَا لَهُمْ بِالْقَضْبِ مِنْ قَمْعِ الدُّرَى إِذَا الشَّوْلُ لَمْ تَرْزَمْ لِلرَّ فِصَالَهَا
 ٣٣ بَقَرْنَا عَنِ الْأَفْلَاحِ بِالسَّيْفِ بَطْنَهَا، وَبِالسَّاقِ مِنْ دُونِ الْقِيَامِ خَبَالَهَا
 ٣٤ عَجَلْنَا عَنِ الْعَلَى الْقَرَى مِنْ سَنَامَا لِأَضْيَافِنَا، وَالتَّابُ وَرَدُّ عِفَالَهَا
 ٣٥ لَهُمْ أَوْ تَمُوتَ الرِّيحُ وَهِيَ دَمِيمَةٌ إِذَا اعْتَرَزَ أَرْوَاحَ الشِّتَاءِ شِمَالَهَا

(٢٩) الامتلاء: إدخال الخبز في الملة.

(م) يقول إنه إذ يأتي البرد وتفتش العذارى بدخان الوقود، والنار ليس عليها قدور من الفقر.

(٣٠) التالي: النياق ذوات الأولاد. الكوم: النياق السميكة.

(م) يقول إنهم يذبحون النياق ذات الأولاد السميكة والعارمة المتون.

(٣١) المجدد: البخيل الذي يتقتر بلئال. لا رزق إلا خصالها: أي أنه لم يبق من الرزق إلا بقية لبن النياق التي ذاب عنها لحمها.

(م) يقول أنه حين يبخل الناس ويتدنقون بلئال ولا يبقى فيهم إلا بقايا النياق الهزيلة فإن قوم الفرزدق يطعمون.

(٣٢) مرينا: استدرينا. القضب: القطع والبر. القمع: جمع القمعة: رأس السنام. الدر: السنام. الشول: النياق. ترزم: تحن. الفصال: أولاد الناقة.

(م) يقول إنهم يطعمون السنام بقطعه من متون النياق السميكة التي أشبعت فصالها فهي لا تصوت ولا نصيح.

(٣٣) يقول إنهم يقرون بطون النياق عن الأجنة ويقطعون سوقها للضيافان.

(٣٤) يقول إنهم يأخذون لحمها متعجلين، وما زال رسن الناقة موثقاً بها مخضباً بدمها المورّد الحي.

(٣٥) يقول إنهم يذلون الطعام أبداً للجوع حتى يوتئ فصل الرياح وتموت الريح عنهم والزمن الذي تغلب فيه الرياح الشمالية الباردة على ما دوتها.

- ٣٦ وَصَارِحَةً يَسْعَى ثَوَاهَا وَرَاحَهَا،
 ٣٧ ثَلَوِي بِكَفَيْنَهَا عَنَاصِي دِرْوَةٍ،
 ٣٨ مُقَاتِلَةٍ فِي الْحَيِّ مِنْ أَكْرَمِيهِمْ،
 ٣٩ إِذَا التَّفَقَّتْ سَدَّ السَّمَاءَ وَرَاحَهَا
 ٤٠ أَنَاخَتْ بِهَا وَسَطَ الْبُيُوتِ نِسَاوَنًا،
 ٤١ أَنَحْنًا، فَأَقْبَلْنَا الرِّمَاحَ وَرَاحَهَا
 ٤٢ بَنُو دَارِمٍ قَوْمِي تَرَى حُجْرَاتِهِمْ
 ٤٣ يَجْرُونَ هُدَابَ الْبَايِ، كَانَتْهُمْ
 ٤٤ وَشِيَمَتْ بِهِ عَنْكُمْ سَيْفٌ عَلَيْكُمْ
 ٤٥ وَإِذْ أَنْتُمْ مَنْ لَمْ يَقُلْ أَنَا كَافِرٌ،
 ٤٦ وَفَارَقَ أُمَّ الرَّاسِ مِنْهُ بَضْرِيَّةً،
 ٤٧ وَإِنْ كَانَ قَدْ صَلَّى ثَمَانِينَ حِجَّةً،
 ٤٨ لَيْسَ نَفَرُ الْحَجَّاجِ آلُ مُعْتَبِرٍ
 ٤٩ لَقَدْ أَصْبَحَ الْأَحْيَاءُ مِنْهُمْ أَذَلَّةً،
 ٥٠ وَكَانُوا يَرَوْنَ الدَّائِرَاتِ بَغْيَرِهِمْ،
 ٥١ وَكَانَ إِذَا قِيلَ اتَّقِ اللَّهَ شَمَرَتْ
 ٥٢ الْكُفَى إِلَى مَنْ كَانَ بِالصَّبِينِ إِذْ رَمَتْ
- عَلَى ظَهْرِ عَرِي زَلَّ عَنْهُ جِلَالُهَا
 وَقَدْ لَحِقَتْ حَيْلُ ثُوبٍ رِعَالُهَا
 أَبَوَاهَا هُوَ ابْنُ الْعَمِّ لَحًا وَخَالُهَا
 عَسِيطٌ، وَجُمْهُورٌ تَعَادَى فِخَالُهَا
 وَقَدْ أُعْجِلَتْ شَدَّ الرِّحَالِ أَكْبِخَالُهَا
 رِمَاحًا، تُسَاقِي بِالْمَتَائِيَا نِهَاهَا
 عِتَافًا حَوَاشِيَهَا، رِفَاقًا نِعَالُهَا
 سَيْفٌ جَلَا الْأَطْبَاعَ عَنْهَا صِقَالُهَا
 صَبَاحَ مَسَاءٍ بِالْعِرَاقِ اسْتِغَالُهَا
 تَرَدَّى، نَهَارًا، عَشْرَةٌ لَا يُهَاهَا
 سَرِيعٍ لِبَيْتِ الْمَشْكِينِ زِيَالُهَا
 وَصَامَ وَأَهْدَى الْبُذْنَ بِيضًا خِلَالُهَا
 لَقُوا دَوْلَةً كَانَ الْعَدُوُّ يُدَالُهَا
 وَفِي النَّارِ مَثْوَاهُمْ كُلُّوْحًا سِيَالُهَا
 فَصَارَ عَلَيْهِمْ بِالْعَذَابِ انْفِتَالُهَا
 بِهِ عِزَّةٌ، لَا يُسْتَطَاعُ جِدَالُهَا
 بِهِ الْهِنْدُ أَلْوَحُ عَلَيْهَا جِلَالُهَا

(٣٦) يصف أرملة أتت على بعر عارٍ بلا سرج ولا جلال وأبناؤها يمحرون إثرها.

(٣٧) العناصي: جمع العنصوة: الشعر الممترق. الدررة: الرأس والشيب هنا. ثوب: ترجع رعاها. قطع الخيل.

(م) يصف المرأة التي هزعت خافضة وقد بان عليها الغزاة في مقدمة خيلهم ولحقت بها قطع من الخيل أخرى.

- ٥٣ هَلَمَّ إِلَى الْإِسْلَامِ وَالْعَدْلُ عِنْدَنَا،
 ٥٤ فَمَا أَصْبَحَتْ فِي الْأَرْضِ نَفْسٌ فَقِيرَةٌ،
 ٥٥ بِمِيتِكَ فِي الْإِيمَانِ فَاصِلَةٌ لَهَا،
 ٥٦ فَأَصْبَحَتْ خَيْرَ النَّاسِ وَالْمُهْتَدَى بِهِ
 ٥٧ يَدَاكَ يَدُ الْأَسْرَى الَّتِي أَطْلَقْتَهُمْ،
 ٥٨ وَكَمْ أَطْلَقْتَ كَفَاكَ مِنْ قَيْدِ بَائِسٍ
 ٥٩ كَثِيرًا مِنَ الْأَسْرَى الَّتِي قَدْ تَكَثَّرَتْ
 ٦٠ وَجَدْنَا بَنِي مَرْوَانَ أَوْتَادَ دِينِنَا،
 ٦١ وَأَنْتُمْ لِهَذَا الدِّينِ كَالْقَبْلَةِ الَّتِي
- فَقَدْ مَاتَ عَنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ خِبَالُهَا
 وَلَا غَيْرُهَا، إِلَّا سَلِيمَانُ مَا لَهَا
 وَخَيْرُ شِمَالٍ عِنْدَ خَيْرِ شِمَالِهَا
 إِلَى الْقَصْدِ وَالْوَفَى الشَّدِيدِ حِيَالُهَا
 وَأُخْرَى هِيَ الْعَيْثُ الْمُغِيثُ نَوَالُهَا
 وَمِنْ عُقْدَةٍ مَا كَانَ يُرْجَى انْخِلَالُهَا
 فَكَكَّتْ وَأَعْنَأَفَا عَلَيْهَا غِلَالُهَا
 كَمَا الْأَرْضُ أَوْتَادُ عَلَيْهَا جِبَالُهَا
 بِهَا إِنْ بَضِلَّ النَّسُ يَهْدِي ضَلَالُهَا

أَجْنَدُلْ ! لَوْلَا خَلَّتَانِ أَنَاخَتَا

يهجو جندل بن عبيد الراعي شاعر بني عكر

- ١ أَجْنَدُلْ ! لَوْلَا خَلَّتَانِ أَنَاخَتَا إِلَيْكَ لَقَدْ لَامْتُكَ أُمُّكَ جَنْدُلُ
- ٢ حَمَامَةُ قَلْبٍ، لَا يُحِيْمُكَ عَقْلُهُ، وَإِنْ نُسَبِرَا وَدُعَا لَا يُبَدِّلُ
- ٣ وَلَوْلَا نُسَبِرُ إِيَّيْ لَا أَسْبَهَا، وَوَدُّ نُسَبِرُ إِنْ مَشَتْ لَا يُحَوِّلُ
- ٤ لَكَفَّتُكَ الشَّوْ الَّذِي لَسْتَ نَائِلًا، وَحَتَّى تَرَى أَنَّ الذَّنُوبِينَ أَثْقَلُ
- ٥ أَخْنَدِفُ أَمْ قَيْسُ إِذَا مَا التَّقَى بِهِمْ إِلَى مَوْقِفِ الْهَدْيِ الْمَطِيِّ الْمُنْعَلُ

-
- (١) يقول انه يعف عنه بأمرين يمنحانه عن هجائه .
 - (٢) (م) يقول إنه يعف عنه لأنه أحسن قلبه جبان وعقله لا يقوم به وان بني عكر لا يتبدلون بردهم
 - (٣) يقول انه لولا بنو عكر وانهم لا يتبدلون على الأيام...
 - (٤) يقول انه كان باراه على الصحر والهجرة وكلفه أن يعاديه في شأو يقصر عنه ويعلم عندئذ أن الحيل الثقيلة الاعجز لا قبل لها بمباراة الحيل الضامرة العادية. السباق.
 - (٥) الهدى: الابل تنحر في مكة. المطي المنعل: الابل التي تنعل في سوقها الى مكة.
 - (م) يقول انه لا قبل لك بمباراة قيس وحندف بين الحجاج في مكة.

أُثْبِتُ أَنَّ الْعَبْدَ أَمْسَ ابْنَ زَهْدَمٍ

قال أبو سعيد - حدثني عماد بن حبيب قال : قال الفرزدق يهجو زهدماً الفقيمي صاحب شرط زياد ابن أبيه ، وفي الشعر طلبة زياد حتى هرب منه إلى الدمنة

- ١ أُثْبِتُ أَنَّ الْعَبْدَ أَمْسَ ابْنَ زَهْدَمٍ يَطُوفُ وَلِلْغَنِيِّ لَهُ كُلُّ تَبَالٍ
- ٢ فَإِنَّ بُغَايِي إِنْ أَرَدْتَ بُغَايِي عِرَاضُ الصَّحَارِي لَا اخْتِيَاءَ بِأَدْعَالٍ
- ٣ أُثْبِتُ ابْنَةَ الْمَرَارِ تَهْتِكُ سِتْرَهَا ، وَلَا يُتَقَى تَحْتَ الْحَوِيَّاتِ أَمْثَالِي
- ٤ فَإِنَّكَ لَوْ لَا مَيَّتِي ، يَا ابْنَ زَهْدَمٍ ، رَجَعْتَ شُعَاعِيًّا عَلَى شَرِّ تِمْنَالٍ

-
- (١) يقول ان ابن زهدم صاحب شرطة زياد هو عبد محرر بات يطوف ليحفظ الأمن ومن دونه العبيون القصار المحاملون.
 - (٢) يقول انك تطوف لتتألفي ولست اختي في الأدغال وانما أولي الى الصحاري العراض التالية.
 - (٣) الحويّات : جمع الحوية : خشبة حول سنام البعير.
 - (٤) يقول انك أثبتت ابنة المرازهي ابنة أبي نجم الراجز ، وجعل يهتك سترها يطلبه عندها ويقول انه ليس بيسيراً يلحق كالحوية التي تجعل حول السنام.
 - (٥) الشعاعي : نسبة الى بني شعاع من بني تميم بن الرباب.
 - (٦) يقول انه اذا ما لقيه ، فانه سيُعيدُه الى أصله وحججه الصغير.

لَفْلَجٌ وَصَحْرَاوَاهُ لَوْ سِرْتُ فِيهَا

بمدح أسد بن عبد الله القسري

- ١ لَفْلَجٌ وَصَحْرَاوَاهُ لَوْ سِرْتُ فِيهَا أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ دُجَيْلٍ وَأَفْضَلُ
- ٢ وَرَاحِلَةٍ قَدْ عَوَّدُونِي رُكُوبَهَا، وَمَا كُنْتُ رَكَّاباً لَهَا حِينَ تُرْحَلُ
- ٣ قَوَائِمُهَا أَيْدِي الرِّجَالِ، إِذَا انْتَحَتْ، وَتَحْمِلُ مَنْ فِيهَا قُعُوداً وَتَحْمِلُ
- ٤ إِذَا مَا تَلَقَّتْهَا الْأَوَادِي شَقَّهَا لَهَا جُوجُوٌ لَا يَسْتَرِيحُ وَكُلْكَلُ
- ٥ إِذَا رَفَعُوا فِيهَا الشَّرَاعَ كَأَنَّهَا قُلُوصُ نَعَامٍ أَوْ ظَلِيمٌ شَمَرْدَلُ

-
- (١) قال في مدح أسد بن عبد الله القسري انه يوتر صحراء الفلج ، وهو مكان بين البصرة وحمى
ضربة على نهر دجيل وهو نهر يصب في دجلة .
 - (٢) يقول انهم سافوه على الراحلة الماتية أي السفينة ولا عهد له بها .
 - (٣) يقول انها تساق بالمخاضيف وكان ايدي الرجال سوقها التي تمدو بها ، وهي تعمل الناس والماء
بحملها .
 - (٤) الجوجو: الصدر . الكلكل : لحم على الصدر .
 - (م) الأواذي : الأمواج الكبيرة .
 - (م) يقول انها حين تتعرض لها الأمواج الكبيرة ، فانها تقايلها بصدورها القوي وتشققها شقاً .
 - (٥) يقرن شراعها بالنعام العادي أو الظليم وهو ذكر النعام ويقول انه شمردل أي أنه طويل

- ٦ تُرِيدُ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ إِذَا يَمَسَتْ،
 ٧ إِذَا مَائَةٌ زَادُوا عَلَيْهَا رِهَانَهُمْ
 ٨ لَعَمْرِي لِأَحْيَاءِ النَّفُوسِ الَّتِي دَنَتْ
 ٩ تَدَارَكَنِي مِنْ هُوَةٍ قَدْ تَفَادَفَتْ
 ١٠ أَلَا كُلُّ شَيْءٍ فِي يَدِ اللَّهِ بِالْفُجْ
 ١١ وَإِنَّ الَّذِي يَغْتَرَّ بِاللَّهِ ضَائِعٌ،
 ١٢ ثُبِينُ مَا يَخْفَى عَلَى النَّاسِ عَيْنُهُ
 ١٣ يُبَيِّنُ لَكَ الشَّيْءَ الَّذِي أَنْتَ جَاهِلٌ
 ١٤ أَلَا كُلُّ نَفْسٍ سَوْفَ يَأْتِي وَرَآئَهَا
- يَقُولُ إِذَا قَالَ الصَّوَابُ وَيَفْعَلُ
 يَجِيءُ إِلَى غَايَتِهَا، وَهُوَ أَوَّلُ
 إِلَى الْمَوْتِ مِنْ إِعْطَاءِ نَائِبِينَ أَفْضَلُ
 بِرَجُلِي مَا فِي جَوْلَهَا مُتَرَجِّلُ
 لَهُ أَجَلٌ عَنْ يَوْمِهِ لَا يُحَوَّلُ
 وَلَكِنْ سَيُنْجِي اللَّهُ مَنْ يَتَوَكَّلُ
 لَيَالٍ، وَأَيَّامٌ عَلَى النَّاسِ دَوَّلُ
 بِذَلِكَ، عَلَامٌ بِهِ حِينَ تَسْأَلُ
 إِلَى يَوْمٍ يَلْقَاهَا الْكِتَابُ الْمُؤَجَّلُ

(٧) يقول انه لا يزال سباقاً

(٨) يقول انه يجيى الحائمين حتى الموت وهو في ذلك يؤثر على من يهب ناين أي ناقين.

(٩) يقول انه أقنذه من السجن في هاوية اذ نزل بها المرة لا قبل له بالنهوض والعلو متخلصاً منها.
 وهو هنا يشير الى مصاب ألم به.

(١٠) يقول ان الله يفتقر الأمور في حبيها، وهي لا تميل عنه.

(١١) يقول إن من يميل عن الله يضلّ والله ينقذ من يتوكل عليه.

(١٢) يقول ان الأيام والليالي تبين غيبه الذي يكتسه فيما تتغير وتتحوّل

(١٣) يقول انه يعلم ما تجهل وببسه لك.

(١٤) يقول ان كل نفس تلاقي قدرها حتى يوافيها الموت.

لَأَسْمَاءَ، إِذْ أَهْلِي لِأَهْلِكَ جِيرَةً

بمدح عمر بن عبد العزيز وهو بمكة

- ١ لَأَسْمَاءَ، إِذْ أَهْلِي لِأَهْلِكَ جِيرَةً، وَإِذْ كُلُّ مَوْعُودٍ لَهَا أَنْتَ آمِلُهُ
- ٢ تَسُوفُ خُزَامِي الْمِيثَ، كُلُّ عَشِيَّةٍ، بِأَزْهَرِ كَالدِّينَارِ حَيٍّ مَكَاحِلُهُ
- ٣ لَهَا نَفْسٌ بَعْدَ الْكَرَى مِنْ رُقَادِمَا، كَانَ فُعَامَ الْمِسْكِ بِاللَّيْلِ شَامِلُهُ
- ٤ فَإِنْ تَسْأَلْنِي كَيْفَ نَوْمِي فَأَتْنِي أَرَى الْهَمَّ أَجْضَانِي عَنِ النَّوْمِ دَاحِلُهُ
- ٥ وَقَوْمٌ أَبُوهُمْ غَالِبٌ أَنَا مَالُهُمْ، وَعَامٌ تَمْشَى بِالْفِرَاءِ أَرَامِلُهُ

-
- (١) يذكر عهد الجيرة والأمل بالوعد.
 - (٢) تسوف: تشتم. الميث: الأرض السهلة اللينة. ازهر كالدينار: الوجه. الحو: السود. المكاحل: العيون.
 - (٣) يقول لها تشتم الخزامى بوجهها النير الأسود العيين.
 - (٤) الفعام: الطيب.
 - (٥) يقول إن نفسها يبقى كالطيب وإن نامت وقامت يقول إنه مؤرق مهموم.
 - (٦) يقول إنه يُعيل قوماً كان بعينهم غالب والده الكريم، ولكنه مر به عام بارد كانت لتتحف فيه النساء بالفراء وهن أرامل.

٦ وَمَجْدُ أَفْوُدَ النَّاسِ أَنْ يَلْحَقُوا بِهِ ، وَمَا أَحَدٌ أَوْ يُلْغَ الشَّمْسَ نَائِلُهُ
 ٧ أَنَا الْخَنْدِفِيُّ الْحَنْظَلِيُّ الَّذِي بِهِ ، إِذَا جَمَعْتُ رُكْبَانَ جَمْعٍ مَنَازِلُهُ
 ٨ عَلَى النَّاسِ مَالًا يَذْفُونَ خَرَّاجَهُ ، وَقَرَمٌ يَدُقُّ الْهَامَ وَالصَّخْرَ بَازِلُهُ
 ٩ أَرَى كُلَّ قَوْمٍ وَدَّ أَكْرَمَهُمْ أَبَا ، إِذَا مَا انْتَمَى ، لَوْ كَانَ مِنَّا أَوَائِلُهُ
 ١٠ فَخَرْنَا ، فَصَدَقْنَا ، عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ ، وَشَرُّ مَسَاعِي النَّاسِ وَالْفَخْرِ بَاطِلُهُ
 ١١ أَلَمَّا يُنِيلُ لِلنَّاسِ أَنْ يَتَّبِعُوا ، فَيُزَجَرَ غَاوٍ أَوْ يَرَى الْحَقَّ عَاقِلُهُ
 ١٢ وَكُلُّ أَنَاسٍ يَغْضُبُونَ عَلَى الَّذِي لَهُمْ ، غَيْرَنَا ، إِذْ يَجْعَلُ الْخَيْرَ جَاعِلُهُ
 ١٣ إِلَيْكَ ابْنَ لَيْلَى يَا ابْنَ لَيْلَى تَجَوَزَتْ فَلَاةٌ وَدَاوِيَا دِفَانًا مَنَاهِلُهُ

(٦) يقول انه يدافع عن مجده الذي لا يُدرك أو تُترك النجوم .

(٧) الخندفي : المنسوب لبي خندف قوم الشاعر .

(٨) يقول انه ابن آباءه الذين يجتمع الناس في أفئدتهم .

(٨) يقول إن منهم الخليفة الذي يُجمع له الخراج من الاصقاع والذي يضرب الهامات ويمتص الصخور .

(٩) يقول ان الناس الأكرمين يودون لو كان آباء الفرزدق آباء لهم .

(١٠) يقول ان الناس يقرؤهم على فخرهم ومن يفخر بلا بيئة يقيح به .

(١١) أَلَمَّا يُنِيلُ : يَحِينُ .

(٨) يقول انه حان للناس أن يتبعوا حَقَّهُمْ عليهم ويمتنع عنهم الغواة .

(١٢) يقول اسم يودون للناس حقوقهم .

(١٣) ابن ليلى : هو الخليفة عمر بن عبد العزيز وكان يطلب من الشعراء ذكرها . ابن ليلى الثاني : هو الفرزدق وامه كانت تدعى ليلى كذلك . تجوزت : جازت ، الفلاة : القفر . الدواوي : القفر تملؤ في الأصداء . دفاناً مناهله ، أي مأزؤه مدحون وغائض .

- ١٤ تُجِيلُ دلاء القوم فيه غثاءه، إَجَالَةً حَمَّ المُسْتَفِيضَةِ جَامِلَةً
 ١٥ لَهَا صَاحِبًا فَقَرَّ عَلَيْهَا، وَصَادِعُ بِهَا الْيَدَ عَادِيٍّ ضَحُوكَ، مَنَاقِلُهُ
 ١٦ تُرِيدُ مَعَ الْحَجِّ ابْنَ لَيْلَى، كِلَاهُمَا لِصَاحِبِهِ خَيْرٌ تُرْجَى فَوَاضِلُهُ
 ١٧ زِيَارَةَ بَيْتِ اللَّهِ وَابْنِ خَلِيفَةٍ، نَحَلَبُ كَفَاهُ النَّدَى وَأَنَامِلُهُ
 ١٨ وَكَانَ بِمِصْرَ اثْنَانِ مَا خَافَ أَهْلُهَا عَدُوًّا، وَلَا جَذْبًا تُخَافُ هَزَائِلُهُ
 ١٩ لَدُنْ جَاوَرَ النَّيْلِ ابْنُ لَيْلَى، فَإِنَّهُ يَفِيضُ عَلَى أَيْدِي الْمَسَاكِينِ نَائِلُهُ
 ٢٠ فَاضْبَحَ أَهْلُ النَّيْلِ قَدْ سَاءَ ظَنُّهُمْ بِهِ وَاطْمَأْنَنَ بَعْدَ فَيْضِ سَوَاحِلُهُ
 ٢١ أَرَى النَّاسَ إِذْ خَلَى ابْنُ لَيْلَى مَكَانَهُ يَطُوفُونَ لِلغَيْثِ الَّذِي مَاتَ وَابِلُهُ
 ٢٢ كَمَا طَافَ أَيَّتَامٌ بِأُمِّ حَفِيَّةٍ بِهِمْ، وَأَبٍ قَدْ فَارَقَتْهُمْ شَمَائِلُهُ

(١٤) الغثاء : هنا زبد من قش وطحلب وما أشبه لأن الماء كان مُسْتَفْعَا. الحَمَّ : الشَّحْم. الجامل : المذاب

(م) يصف الماء ويقول انه مستنقع فيه غثاء العشب والطحلب والأوراق وما أشبه وهو يزال كما يزال الشَّحْم الذائب.

(١٥) صاحبا الفقر : هو وناقته. الصادع : الطريق الماضي باليد. د الضحوك : الواضح.

(م) يقول انه اجتاز بناقته باليد، وهما قهيران معدمان ولكنه كان مستبشراً صاحكاً.

(١٦) يقول انه طلب الحج وعمر، وكلاهما خير

(١٧) يفسر المعنى السابق ويقول انه يفيض الكرم من يديه.

(١٨) يقول انه أَمِنَ مِصْرًا من الفقر ومن الاعداء.

(١٩) يقول انه جاور النيل واتخذ طباعه في النيل والفيض.

(٢٠) يقول إنه حين ارتحل من مصر ظنَّ أهلها ان النيل سكن وانه لن يفيض بعد ذاك.

(٢١) يقول انهم يتحرون عن الغيث اثره.

(٢٢) يقول انه كان أباً مات عنهم، وهم يتامى يطوفون بالنيل كأمِّ ايم.

- ٢٣ فَقُلْ لِلْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ وَالَّذِي تُرِيدُ بِهِ أَرْضَ ابْنِ لَيْلَى رَوَاحِلُهُ
 ٢٤ يَوْمَ ابْنِ لَيْلَى خَائِفًا مِنْ وَرَائِهِ، وَيَأْمُلُ مَنْ تُرْجَى لَدَيْهِ نَوَافِلُهُ
 ٢٥ فَإِنْ لَهُمْ مِنْهُ وَفَاءٌ رَهِينَةٌ أَعَزُّ نَمَى الْقَارُوقُ كَفَيْهِ لِلْعُلَى،
 ٢٦ أَرَادَ ابْنَ عَشِيرٍ أَنْ يَنَالَ الَّتِي غَلَتْ عَلَى الشَّيْبِ مِنْ مَجْدٍ تَسَامَى أَطْوَالُهُ
 ٢٨ فَوَزَعَ ثَوْبَ الْجِبَادِ عِنَانُهُ، فَمَا جَاءَ حَتَّى سَاوَرَ الشَّمْسَ قَابِلُهُ
 ٢٩ أَلَمْ تَرَ أَنَّ السَّيْلَ نَصَبَ مَأْوُهُ، وَمَاتَ الْبَدَى بَعْدَ ابْنِ لَيْلَى وَفَاعِلُهُ
 ٣٠ وَمُرْتَهَنٍ بِالسَّيْلِ غَالٍ فِدَاؤُهُ، تُسَنِّي عَنْهُ يَا ابْنَ لَيْلَى سَلَابِلُهُ
 ٣١ وَمَا ضَبَّتْ مِثْلَ ابْنِ لَيْلَى ضَرْبَةً، وَمَا كَانَ حَيًّا، وَهُوَ حَيًّا، يُعَادِلُهُ

(٢٣) يخاطب الازامل واليتامى ومن يتجع ارض عمر على المطايا.

(٢٤) يقول لانهم يفلدون خائمين ما وراءهم من فقر، ويأملون أن يبالوا ما يؤمنهم منه.

(٢٥) يقول إنه مرتين لأخلاقه النيلة التي تفيض كالحداول عطاء.

(٢٦) ينسبه الى مناسبه في عمر بن الخطاب وآل أبي العاصي.

(٢٧) يقول انه نال في فتوته ما يباله الشيوخ من مجد.

(٢٨) وزع: بزر. قابله: شخصه.

(م) يقول انه انطلق بخيل المجد ولم يعد حتى أدركها الشمس.

(٢٩) يقول ان السيل حفّ دوه.

(٣٠) يقول انه بفك عقال السجين الذي يهّم به الموت.

(٣١) يقول انه أفضل الأحياء والاموات.

لَعْمَرُكَ مَا فِي الْأَزْدِ بِالْمُلْكِ قَائِمٌ

قال في الرد:

- ١ لَعْمَرُكَ مَا فِي الْأَزْدِ بِالْمُلْكِ قَائِمٌ ، وَلَا عَدْلٌ مَا أَضْحَى مِنَ الْأَمْرِ مَا بَلِ
 ٢ وَلَا ضَمَمَهَا السَّلْطَانُ قَسْرًا لِلدَّعْوَةِ ، فَتَرَضَى بِهَذَا الْحِلْفِ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ

(١) يهجو الأردنيين ويقول ليس بينهم من هو ممرس بلمك أو من يقف للأمور حين تعوج ، كما أنها لم تثر على سلطان ولم يكرهها على الطاعة ، فترضى بكر بن وائل بأن تحالفها على مجدها

مَا لِلْمَنِيَةِ لَا تَزَالُ مُلِحَةً

يرثي سليمان بن عبد الملك

- ١ مَا لِلْمَنِيَةِ لَا تَزَالُ مُلِحَةً، تَعْمُو عَلَيَّ، وَمَا أُطِيقُ قِتَالَهَا
- ٢ تَسْقِي الْمُلُوكَ بِكَاسِ حَتَفِ مَرَّةٍ، وَلَتُلْبِسَنَّكَ، إِنْ بَقِيتَ، جِلَالَهَا
- ٣ أَرَدْتُ أَعْرَّ مِنْ الْمُلُوكِ مُتَوَجًّا، وَرِثَ النَّبِيَّةَ بَدْرَهَا وَهَلَالَهَا
- ٤ أَغْنَى الْعُفَاةَ بِنَائِلِ مُتَدَفِّقٍ، مَلَأَ السِّيلَادَ دَوَافِعًا، فَاسْأَلَهَا

(١) يقول ان المنية ما زالت تساوره وتقتحم عليه وهو لا يطيق قتالها.

(٢) يقول الموت ينال الملوك وسوف يناله هو أيضاً.

(٣) يرثيه بتجليه ونخله من أصل نبوي.

(٤) الدوافع : الانهار . النائل : المطاء .

كَيْفَ بَدَّخِرَ لَا يَزَالُ يَرُومِي

برني وكيع بن حسان بن أبي سود العدلي

- ١ كَيْفَ بَدَّخِرَ لَا يَزَالُ يَرُومِي بِدَاهِيَةٍ فِيهَا أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ
 ٢ وَكَيْفَ يَرَامُ لَا تَطِيشُ سِهَامُهُ، وَلَا نَحْنُ نَرْمِيهِ فَنُدْرِكُ بِالنَّبْلِ
 ٣ إِذَا ابْنُ أَبِي سُودٍ خَلَا مِنْ مَكَانِهِ فَقَدْ مَالَتْ الْآيَامُ بِالْحَدَثِ الْمُجْلِي

(١ — ٣) يقول ان الدهر يلحف عليه بالمصائب ، وهي أقسى من الموت والموت يرمي ويصيب ولا طاقة لنا على رمية وقلته واذا مات وكيع فان حدثنا صاعقاً ألم بالقوم وجعلهم ينفرون وينهلون .

شَكُونَا إِلَيْكَ الْجَهْدَ فِي السَّنَةِ الَّتِي

قال لخالد بن عبد الملك بن خالد بن أسيد بن أبي العيص :

- ١ شَكُونَا إِلَيْكَ الْجَهْدَ فِي السَّنَةِ الَّتِي أَقَامْتُ عَلَى أَمْوَالِنَا آفَةَ الْمَحَلِّ
- ٢ وَلَمْ يَبْقَ مِنْ مَالٍ يَسُومُ بِأَهْلِهِ ، وَلَا مَرْتَعٍ فِي حَزْنِ أَرْضٍ وَلَا سَهْلٍ
- ٣ سِوَاكَ ، فَأَشْكُ الْقَوْمَ مَا قَدْ أَصَابَهُمْ عَلَى الْجَهْدِ وَالْبَلَاةِ الَّتِي كُنْتَ قَدْ تُبْلِي

(١ - ٣) أَشْكُ : أَزِلُ الشَّكْوَى

(م) يَشْكُو الْمَحَلَّ وَذَهَابَ الْمَالُ وَجَفَافَ الْمَرَاعِي وَيَطْلُبُ مِنْهُ أَمْ يَقِيلُ لِنَاسٍ عَثَرْتَهُمْ بِعَطَائِهِ .

كَانَ الَّتِي يَوْمَ الرَّحِيلِ تَعْرِضُ

- ١ كَانِ الَّتِي يَوْمَ الرَّحِيلِ تَعْرِضُ لَنَا ظَبْيَةً نَحْنُو عَلَى رَشْلِ طِفْلٍ
- ٢ وَمَا رَوْضَةٌ جَادَ السَّمَاءُ فُرُوجَهَا لَهَا حَتَوَةٌ بَيْنَ الْحَزُونَةِ وَالسَّهْلِ
- ٣ بِأَطْيَبَ مِنْ بَيْتِ الْمَلَأَةِ إِذْ غَدَتْ تَقَاعَسُ فِي مِرْطِ التَّصَابِي عَلَى مَهْلٍ

-
- (١) (٣) الرشأ: ابن الظبية. السهاك: نجم مطر. الملاعة: امرأة. المرط: الثوب.
- (م) يقرن حبيبته بالظبية الحانية على طفلها ويقول انها أطيب من الروضة التي جادها الغيث وذلك حين تنهص وتسير الهوينا، مرتدية ثوب الدل والتصابي

أَقُولُ لِحَرْفٍ قَدْ تَخَوَّنَ نَيْهَا

يمدح خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم من أبي العاص ، وأم المفداة هيدة بنت
صهبة عمة الفرزدق .

- ١ أَقُولُ لِحَرْفٍ قَدْ تَخَوَّنَ نَيْهَا دُوبُ السُّرَى إِدْلَاجُهُ وَأَصَائِلُهُ
- ٢ عَلَيْكَ بِقَصْدٍ لِّلْمَدِينَةِ، إِنَّهَا بِهَا مَلِكٌ قَدْ أَتَرَعَ الْأَرْضَ نَائِلُهُ
- ٣ نَمَتْهُ فُرُوعُ الزَّبْرِقَانِ، وَقَدْ نَمَى بِهِ مِنْ قُرَيْشٍ الْأَبْطَحِينَ أَوَائِلُهُ
- ٤ لَهُ أَبْطَحَاهَا الْأَعْظَمَانِ، إِذَا التَّقَتْ قُرَيْشٌ، وَكَانَ الْمَجْدُ أَعْلَاهُ كَاهِلُهُ

-
- (١) الحرف : ناقة ضامرة . نَيْهَا . شحمها .
 - (م) يخاطب ناقة ضامرة ذاب شحمها من السير ادلاجاً في الليل وفي الأصائل .
 - (٢) يقول انه وهب حتى اخضب الارض بالنوال .
 - (٣) الزبرقان : من أسيد العرب .
 - (م) ينسبه الى الزبرقان وإلى اطحنى قريش وهم أفضل القرشيين .
 - (٤) (م) يقول إنه يحمل أعلى المجد على منته . الأزوال : الهزالي من الخوع . المشوب : الشاب .
 - الحماثل : علاقات السيف .

- ٥ أَقُولَ لِأَزْوَاجِ آبُوهُمْ مُجَاشِعُ ، بَنِي كُلِّ مَشْتَبٍ طَوِيلُ حَائِلُهُ
٦ إِلَى خَالِدٍ سِيرُوا ، فَإِنْ تَزَلُّوا بِهِ جَمِيعاً وَقَدْ ضَمْتِ إِلَيْهِ ذَلَالَتُهُ
٧ تَكُونُوا كَمَنْ لَاقَى الْفَرَاتَ إِذَا التَّقَى عَلَيْهِ أَعَالِي مَوْجِهِ وَأَسَافِلُهُ
٨ وَكَائِنْ دَعَوْنَا اللَّهَ حَتَّى أَجَابَنَا بِأَبْيَضَ عَاصِيٍّ تَفِيضُ أُنَامِلُهُ
٩ نَمَتْهُ بِطَاحِبِو قُرَيْشٍ كَأَنَّهُ حُسَامٌ جَلَا الْأَطْبَاعَ عَنْهُ صَبَاقِلُهُ
١٠ نَمَتْهُ النَّوَاصِي مِنْ قُرَيْشٍ وَقَدْ نَمَى بِهِ مِنْ تَمِيمٍ رَأْسُ عِزٍّ وَكَاهِلُهُ
١١ أَتَانَا رَقِيبُ الْمُسْتَغِيثِينَ رَبَّنَا ، تَفِيضُ عَلَيْنَا كُلَّ يَوْمٍ فَوَاضِلُهُ
١٢ كَأَنَّ الْفَرَاتَ الْجَوْنَ أَصْبَحَ دَارِئاً عَلَيْنَا ، إِذَا مَا هَزْهَزَتْهُ شَائِلُهُ
١٣ أَتَى خَالِدٌ أَرْضاً وَكَانَتْ فَقِيرَةً إِلَى خَالِدٍ لَمَّا أَتَتْهَا رَوَاجِلُهُ
١٤ فَلَمَّا أَتَاهَا أَشْرَقَتْ أَرْضُهَا لَهُ ، وَأَدْرَكَ مَنْ خَافَ الْمُلْحَاحَاتِ نَائِلُهُ

(٦) الذلال: هنا الأقارب .

(م) يقول مخاطباً قومه ، وقد هزلوا على قاماتهم الطويلة . انتجعوا خالداً فأن تقبلوا عيه وحوله قومه ، فإنكم كمن ارتاد الفرات ، وقد اهلت مياهه وطاق به الموج علواً ودنواً .

(٨) العاصي : نسبة الى أبي العاصي .

(م) يقول ان الله استجاب لهم بخلائه وملكه وهو الكريم الفياض .

(٩) ينسب الى أعزبي قريش وبالسيف المصقول عما لحق به من آثار .

(١٠) (م) يقول إنه من أفضل بني قريش وإن بني تميم مجتلوا به .

(١١) يقول إنه سيد يحرس المستغيثين ، يفيض عليهم بأعطياته كل غداة .

(١٢) يقول إنه مثل الفرات الجون أي المسود من الطين عبر الفيضان تدفق من كل جهة وخصاله الحميدة تثيره وتلبر كرمه .

(١٣) يقول إنه أتى أرضاً كانت بحاجة اليه وان ينزل فيها مطاباه .

(١٤) يقول إنه بث فيها اليمن واليسر ونال كل حاجته دون الحاح .

- ١٥ فَإِنَّ لَهُ كَفَّيْنِ فِي رَاحَتَيْهِمَا رَبِيعُ الْيَنَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابِلَةٌ
 ١٦ إِذَا بَلَغَتْ فِي خَالِدَاءَ، وَهِيَ لَمْ تَقُمْ، قَبْلَ يَدَيْهَا مِنْ دَمِ الْجَوْفِ سَائِلَةٌ
 ١٧ وَكَأَنَّ عَلَيْهَا مِنْ رَدِيفٍ وَحَاجَةٍ، وَمَجْدٍ إِلَى مَجْدٍ رَوَاسٍ أَثَاقِلَةٌ
 ١٨ إِلَيْكَ طَوَى الْأَنْسَاعَ حَوْلَ رِحَالِهَا هَوَاجِرُ أَبَامٍ بِلَيْلٍ تُوَاصِلَةٌ
 ١٩ نَمَتْهُ قُرَيْشٌ أَكْرَمُوهَا وَدَارِمٌ، وَسَعَدُ إِلَى الْمَجْدِ الْكَرِيمِ قَبَائِلَةٌ

(١٥) يقول انه يجيى الينامى والمساكين بمطر كرمه وكأنه الربيع .

(١٦) يقول انه سيدبح ناقته اذا ادركته ، ويخضبها بدمها لأنه ينال عشرات اخرى دونها .

(١٧) يقول انه يبهه المطية عليها العبيد ، والمجد يتضاعف بذلك ويتأتل .

(١٨) يقول ان الياق ضمرت من عدو الليل والنهار اليه .

(١٩) يسسه الى مناسبه ويُعَدِّدَهَا .

تَرَى كُلَّ مُنْشَقِّ الْقَمِيصِ كَأَنَّمَا

كان سليمان بن عبد الملك بعث إلى يزيد بن أبي مسم مولى الحجاج ، وهو يزيد بن دينار ، وكان الوليد أقر يزيد على خراج العراق سنة بعد الحجاج ، حين مات ، فحمل إلى سليمان في جامعة^٢ ، فراه وكان مصفراً عظيم البطش ، تفتحه العين ، فلما مثل بين يديه قال له على من أجرك وسلك وأشركك فيما هو فيه لعنة الله ولعنة اللاعنين . قال : يا أمير المؤمنين إنك نظرت إلي والدنيا هي مديرة عليك مقسلة ، ولو رأيتني والدنيا علي مقسلة لاستحلت ما استصعرت ولا استصعرت ما استعظمت من نفسك . فقال : فآله الله ما أحسن ما عر عن مسم . ثم قال له : أترى الحجاج يهوي فيها بعد أم قد بلغ القمر ؟ قال : يا أمير المؤمنين لا تغفل هذا للحجاج ، فإنه أذل لكم الأعز وقع لكم الأعداء ووطأ لكم المناير ودرع لكم الهبة في قلوب الناس ، وبعد فانه يجيء يوم القبامة عن يمين أهلك عبد الملك وهو شال أخيك الوليد ، فاجعله حيث شئت . فقال الفرزدق بمدح سليمان .

- ١ تَرَى كُلَّ مُنْشَقِّ الْقَمِيصِ كَأَنَّمَا عَلَيْهِ بِهِ سَلِخٌ تَطِيرُ رَعَابِلُهُ
- ٢ سَقَاهُ الْكَرَى الْإِذْلَاجُ حَتَّى أَمَّالَهُ عَنِ الرَّحْلِ عَيْنًا رَأْسُهُ وَمَقَاصِلُهُ
- ٣ وَنَادَيْتُ مَغْلُوبِينَ هَلْ مِنْ مُعَاوِنٍ عَلَى مَيْتٍ يَدْنُو مِنَ الْأَرْضِ مَائِلُهُ
- ٤ فَمَا رَفَعَ الْعَيْنَيْنِ حَتَّى أَقَامَهُ وَعِيدِي ، كَأَنِّي بِالسِّلَاحِ أَقَاتِلُهُ

(١) يقول إنه أتى متمزق الثياب وكأنها جلده المتمزق عليه .

(٢) يقول إنه سار ليلاً وسكر من الناس وبات يحيل برأسه عن المطية ويرجع عليها

(٣) يقول انهم حملوه وكأنه ميت وهم انفسهم متعبون هالكون .

(٤) يقول إنه لم يرفع عينيه حتى تهدده ، فخاف وكأنه شهر عليه سلاحاً .

- ٥ أَقَمْتُ لَهُ الْمَيْلَ الَّذِي فِي نَحَايِهِ
 ٦ قَدْ اسْتَبْطَأَتْ مِثِّي نَوَارُ صَرِيمَتِي ،
 ٧ رَأَتْ أَيْثَقًا عَرَبْتُ عَامًا ظُهُورَهَا ،
 ٨ حَرَّاجِيحُ ، لَمْ يَبْرُكْ لَهُنَّ بَقِيَّةُ ،
 ٩ يُقَاتِلْنَ عَنْ أَصْلَابٍ لِاصِقَةِ الذُّرَى ،
 ١٠ فَلَنْ تَصْحَبِينَا يَا نَوَارُ ثَنَائِي
 ١١ مَوَاقِعَ أَطْلَاحٍ عَلَى رُكَبَاتِيهَا
 ١٢ وَتَحْتَمِرِي عَجَلِي عَلَى ظَهْرِ رَسْلَةٍ ،
 ١٣ وَمَا طَمِعَتْ بِالْأَرْضِ رَائِحَةً بِنَا إِلَى الْغَدِ حَتَّى يَنْقُلَ الظَّلُّ نَاقِلَةً

- (٥) يقول انه ما عثم أن فداه ، فقام من نعاسه والليل مدمم ناشر ظلماته الكثيفة .
 (٦) يقول إن زوجته نوارا استبطأته وتحمرت عن انقطاعه والهم يفقد ويفقد في باطن قلبه .
 (٧) يقول إنه عرى البياض عن الرواحل طوال عام ، وقعد ولم يكن يستكين قط عاماً كاملاً .
 (٨) المخرجون : الناقة الطويلة
 (٩) يقول انها ذاب شحمها عنها من عدوه عليها ليلاً نهاراً .
 (١٠) يقول انها تقرحت وكانت تدافع عنها الغربان التي تنزل عليها لترتشف دمها .
 (١١) يقول انك إذا ما صحبتنا يا نوار ، فإنك تصلين في الفيف اي الارض اليابسة حيث تكرر الغربان على المطايا الهالكة .
 (١٢) يقول ان المطايا طلحت أي أهلكت تعباً وأبركت على ركبتها والصبح بات يثر ضباهه .
 (١٣) اختصر : ارتدى الحمار . الرسالة : الناقة السهلة السير . التبع : ما بين الكاهل الى الصدر .
 المعدان : من البعير من رأس البعير الى آخر متنه .
 (م) يقول انها تمتطي ناقة تلك أوصافها .
 (١٣) يقول ان تلك النياق لم تقف ولم تسترح بل انها واصلت السير حتى انتقل الظل من المساء الى الصباح .

١٤ تَسُومُ الْمَطَايَا الضَّيْمَ بِحَفْدِنَ حَلْفَهَا
 ١٥ وَلَمَّا رَأَتْ مَا كَانَ يَأْوِي وَرَاءَهَا ،
 ١٦ كِبَابٌ مِنَ الْأَخْطَارِ كَانَ مُرَاحُهُ
 ١٧ بَكَتْ خَشْيَةَ الْإِعْطَابِ بِالشَّامِ إِنْ رَمَى
 ١٨ فَلَا تَجْزِعِي ، إِنْ سَاجَعَلُ رِخْلِي
 ١٩ سُلَيْمَانُ غَيْثُ الْمُنْجِلِينَ وَمَنْ بِهِ
 ٢٠ وَمَا قَامَ مُذْ مَاتَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ
 ٢١ أَرَى كُلَّ بَحْرٍ غَيْرَ بِحِرْكَ أَصْبَحَتْ
 ٢٢ كَأَنَّ الْفَرَاتَ الْجَوْنَ يَجْرِي حُبَابُهُ
 ٢٣ وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ لَنْ يَمِيلَ بِكَ الْهَوَى ،
 إِذَا زَاخَمَ الْأَحْقَابَ بِالْقَرْصِ جَائِلُهُ
 وَقَدْ أَمَّا قَدْ أَمْعَرْتُهُ هَزَائِلُهُ
 عَلَيْهَا فَاوَدَى الظَّلْفُ مِنْهُ وَجَائِلُهُ
 إِلَيْهِ بِنَا دَهْرٌ شَدِيدٌ ثَلَاثِلُهُ
 إِلَى اللَّهِ وَالْبَاقِي لَهْ ، وَهُوَ عَامِلُهُ
 عَنِ الْبَائِسِ الْمُسْكِينِ حُلَّتْ سَلَاسِلُهُ
 وَعُثْمَانُ فَوْقَ الْأَرْضِ رَاعٍ بِعَادِلُهُ
 تَشَقَّقُ عَنْ يَسْرِ الْمَعِينِ سَوَاحِلُهُ
 مُفَجَّرَةٌ بَيْنَ الْبُيُوتِ جَدَاوِلُهُ
 وَمَا قُلْتَ مِنْ شَيْءٍ فَلَنْكَ فَاعِلُهُ

(١٤) يحفدن : يسرعن .

(م) يقول انها تضيم المطايا بسيرها السريع حين تتزاحم الأحقاب وتنبول وتبور .

(١٥) يقول ان ما قبلها وما دونها كان مُعْرَأً مُعْرَأً أكلته النياق الهزيلة .

(١٦) الكياب : الإبل تركب بعضها بعضاً من كثرتها . الإخطار : التخايل . الظلف : الحافر . الجامل : شحم السنام .

(م) يقول إنها كانت متراكبة تعدو مرحلة ، والآن فإن ظلفها أثلف وذاب شحم سنامها .

(١٧) يقول انها بكت خشية أن تصاب بعطب وتهلك في الشام اذا لم يسعفها الدمر الكثير الطواريء .

(١٨) يطمن نواراً ويقول لها انني أكل امرئ الى الله وعامله سليمان .

(١٩) يقول انه يغيث من حل بهم الهل ويغث القيود عن الاسرى العناة .

(٢٠) يقول انه لا مثيل له الا النبي وعثمان بن عفان .

(٢١) يقول ان بحره لا ينضب بخلاف سواه .

(٢٢) يقرن كرمه بالفرات الجون أي المسرد من الفيضان والذي طافت مياهه بين المنازل

(٢٣) يقول انه يعدل ولا يميل به الهوى ويقول ويفعل .

٢٤ وَمَا يَتَّبِعِي الْأَقْوَامُ شَيْئًا وَإِنْ غَلَا
 ٢٥ أَرَى اللَّهَ فِي تَسْعِينَ عَامًا مَضَتْ لَهُ
 ٢٦ عَيْنًا، وَلَا يَلْوِي كَمَا قَدْ أَصَابَنَا
 ٢٧ تَخَيَّرَ خَيْرَ النَّاسِ لِلنَّاسِ رَحْمَةً،
 ٢٨ وَكَانَ الَّذِي سَمَّاهُ بِاسْمِ نَبِيِّهِ
 ٢٩ عَلَى النَّاسِ أَمْنًا، واجْتَمَعَ جَمَاعَةٌ،
 ٣٠ فَأُخْبِتَتْ مَنْ أَدْرَكَتْ مِنَّا بَسْمَةً
 ٣١ كَشَفَتْ عَنِ الْأَبْصَارِ كُلِّ عَشَا بِهَا،
 ٣٢ وَقَدْ عَلِمَ الظُّلُمُ الَّذِي سَلَ سَيْفَهُ
 ٣٣ وَلَيْسَ بِمُحِبِّي النَّاسِ مِنْ لَيْسَ قَاضِيًا
 ٣٤ فَأَصْبَحَ صُلْبُ الدِّينِ، بَعْدَ التَّوَاتُّهِ
 مِنْ الْخَيْرِ إِلَّا فِي يَدَيْكَ نَوَافِلُهُ
 وَسِتِّ مَعَ التَّسْعِينَ عَادَتْ فَوَاضِلُهُ
 لِدَهْرِ عَلَيْنَا، قَدْ أَلَحَتْ كَلَامُهُ
 وَيَتَنَاءُ، إِذَا الْعَادِيُّ عُدْتُ أَوَائِلُهُ
 سَلَمَانِ إِنَّ اللَّهَ ذَا الْعَرْشِ جَاعِلُهُ
 وَعَيْتَ حَيًّا لِلنَّاسِ يُنْبِئُ وَابِلُهُ
 أَبْتُ لَمْ يُخَالِطَهَا مَعَ الْحَقِّ بَاطِلُهُ
 وَكُلُّ قَضَاءٍ حَائِرٍ أَنْتَ عَادِلُهُ
 عَلَى النَّاسِ بِالْعُدْوَانِ أَنْكَ قَاتِلُهُ
 بِحَقِّ وَلَمْ يُسْطَ عَلَى النَّاسِ نَابِلُهُ
 عَلَى النَّاسِ بِالْمَهْدِيِّ، قَوْمٌ مَابِلُهُ

(٢٤) يقول ان كل خير يجري من يديه .

(٢٥) يقول ان الله فاض كرمه به حين صار خليفة عام : ٢٦ هـ .

(٢٦) يقول انه دفع عنهم الدهر الذي كان ينجي كلعله بالخطوب .

(٢٧) يقول انه تخير أفضل الناس واعرقهم .

(٢٨) يقول ان الله اراد ان يسميه باسم نبيه سليمان .

(٢٩) يقول انه وهب الله الناس الوحدة في الدين والأمن والمطر الذي ينهمر ويخصب .

(٣٠) يقول انه اجرى سنة الحق وبحق الباطل .

(٣١) يقول انه كشف غاية الأبصار واعاد العدل لكل حكم مريب متحير .

(٣٢) يقول انه قتل الذي كان يقتحم الناس بسيفه .

(٣٣) يقول ان قضاء العدل والكرم يُحييان الناس .

(٣٤) يقول انه قوم أصول الدين بعد التواتر .

٣٥ حَمَلَتْ الَّذِي لَمْ تَحْمِلِ الْأَرْضُ وَالَّتِي
 ٣٦ إِلَى اللَّهِ مِنْ حَمْلِ الْأَمَانَةِ بَعْدَهَا
 ٣٧ جَعَلَتْ مَكَانَ الْجَوْرِ فِي الْأَرْضِ مِثْلَهُ
 ٣٨ وَمَا قُمْتُ حَتَّى اسْتَسْلِمَ النَّاسُ وَالتَّقَى
 ٣٩ وَحَتَّى رَأَوْا مَنْ يَعْبُدُ النَّارَ آمِنًا
 ٤٠ فَأَضْحَوْا بِإِذْنِ اللَّهِ بَعْدَ سِقَامِهِمْ
 ٤١ رَأَيْتُ ابْنَ ذُبْيَانَ يَزِيدَ رَمَى بِهِ
 ٤٢ بَعْدَرَاءَ لَمْ تَنْكُحْ حَلِيلًا، وَمَنْ تَلَجَّ
 ٤٣ وَثِقْتُ لَهُ بِالْخِزْيِ لَمَّا رَأَيْتُهُ
 عَلَيْهَا فَأَذَيْتَ الَّذِي أَنْتَ حَامِلُهُ
 أُضِيعَتْ وَعَالَ الدِّينَ عَنَّا غَوَايِلُهُ
 مِنَ الْعَدْلِ إِذْ صَارَتْ إِلَيْكَ مُحَاصِلُهُ
 عَلَيْهِمْ فَمُ الدَّهْرِ الْعَضُوضُ بِوَاوِلُهُ
 لَهُ جَارُهُ، وَالْمَيْتَ قَدْ خَافَ دَاخِلُهُ
 كَذِي التَّنْفِ عَادَتْ بَعْدَ ذَاكَ تَوَاصِلُهُ
 إِلَى الشَّامِ يَوْمَ الْعَمَزِ وَاللَّهُ شَاغِلُهُ
 ذِرَاعِيهِ تَحْذُلُ سَاعِدَيْهِ أَنْامِلُهُ
 عَلَى الْبَغْلِ مَعْدُولًا تَقَالًا فَرَاوِلُهُ

(٣٥) يقول انك تحمل أعباء تعجز عن ثقلها الأرض وقت بها ونهضت لها.

(٣٦) يقول حملت أمانة الدين بعد ان كان تفرق شيعة.

(٣٧) يقول انك احللت العدل محل الجور وكان الجور شديداً فوثقت حبال العدل.

(٣٨) البوازل : البعير شق نابه مفردھا البازل.

(م) يقول انه فرض هيبته وكأنه الدهر الذي يفتك ويبطش.

(٣٩) يقول انه آمن الناس كلهم حتى الجهوس عبّاد النار ومن كان في منزله آمن فيه.

(٤٠) يقول انهم برثوا من دأبهم وكسوا ريشاً بعد عريهم.

(٤١) يوم العمز : مثل يضرب لمن يهلك.

(٤٢) العذراء : الداهية البكر التي لم تعرف قبلاً.

(م) يقول انه اصابه داهية بكر ومن يُلْمُ به يشل دونها.

(٤٣) الفرازل : القيود.

(م) يقول انه عاد ممتطيا البغل وهو مقيد.

لَعَمْرِي لَنْ قَلَّ الْحَصَا فِي بِيوتِكُمْ

هجو بني نهشل

- ١ لَعَمْرِي لَنْ قَلَّ الْحَصَا فِي بِيوتِكُمْ بَنِي نَهْشَلٍ مَا لُؤْمُكُمْ بِقَلِيلٍ
 ٢ وَإِنْ كُنْتُمْ نَوَكِي، فَمَا أُمَهَائُكُمْ بِزُهْرٍ، وَمَا آبَاؤُكُمْ بِفُحُولٍ
 ٣ أَتَوَّرَ بَنَ تَوَّرٍ إِنِّي قَدْ وَجَدْتُكُمْ عَبْدَ الْعَصَا مِنْ مُسْتَعٍ وَنَقِيلٍ
 ٤ فَصَبْرًا أَنَا حَجَنَاءُ إِنَّكَ ذَائِقٌ، كَمَا ذَاقَ مِنَّا قَبْلَكَ ابْنُ وَئِيلٍ
 ٥ وَحَقٌّ لِمَنْ أَمْسَتْ رُمَيْلُهُ أُمُهُ، يَسُدُّ عَلَيْهِ اللَّؤْمُ كُلَّ سَبِيلٍ

(١) يقول ان بني نهشل قلال العدد ولكن لؤمهم كثير.

(٢) النوكى : الحمقى .

(٣) يقول انهم حمقى وليس لهم الامهات النجيات المتالقات وليس اباؤهم من فحول الناس .

(٤) المسع : الدعي اللاحق . النقيل : اللاحق الذي يتبع الى حي ، وحي آخر .

(٥) يقول انهم يساقون بالعصا لانهم غير احرار ، وانهم ادعياء ملحقون ، يتمون الى حي وحي آخر .

(٦) يتهدده بأن يلحق به ما الخفة بمن دونه .

(٧) يقول انهم اتخذوا اللؤم من امهم رمية ولؤمهم يسد عليهم السبل .

أَلَمْ تَرَ كُفْرُشُوعَ الْغُرَابِ، وَمَا وَأَتْ

قال في رجل من أهل الشام عد بن أبي سود وكان يلقب عراب العين لسواده :

- ١ أَلَمْ تَرَ كُفْرُشُوعَ الْغُرَابِ، وَمَا وَأَتْ مَوَاعِيدُهُ عَادَتْ ضَلَالاً وَبَاطِلًا
- ٢ وَلَوْ كَانَ مُرِّيًّا لَأَضْبَحَ قَوْلُهُ وَفِيًّا عَلَى مَا كَانَ شَدَّ الْحَبَائِلَا
- ٣ وَسَوْفَ يَرَى مَرَّ الْقَوَافِي إِذَا غَدَتْ عَلَيْهِ بِأَمْثَالِ تَشْيِينِ السَّمَاءِ وَلَا

-
- (١) يقول انه غراب وانه يعد المواعيد ولا يقوم بها فكأنها ضلال وباطل لا جدوى منها
 - (٢) (م) يقول انه لو كان من بني مرة لكان وفيا لما تعهد به واستوثق عليه.
 - (٣) يتهدده بالقول انه سينظم فيه الشعر الذي اذا اصاب المقاتل أي شبه الملوك فانه يسهم ويشينهم .

وَرِثَ أَبَا سُفْيَانَ وَابْنَهُ وَالَّذِي

يُمَدِّحُ الْوَلِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ

- ١ وَرِثَ أَبَا سُفْيَانَ وَابْنَهُ وَالَّذِي بِهِ الْحَرْبُ شَالَتْ عَنْ لِقَاحِ حَيَالِهَا
- ٢ أَبُوكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي بِهِ رَحَى ثَبَّتَتْ مَا يُسْتَطَاعُ زِيَالِهَا
- ٣ إِذْ مَا رَحَى زَالَتْ يَقُومُ ضَرْبَتُهَا عَلَى الدِّينِ حَتَّى يَسْتَقِيمَ نِفَالِهَا
- ٤ بِسَيْفٍ بِهِ لَأَقَى بِبَدْرِ مُحَمَّدٍ بَنِي النَّضْرِ فِي بَيْضِ حَدِيثِ صِقَالِهَا
- ٥ رَأَيْتُ بَنِي مَرْوَانَ إِذْ جَدَّ جِدُّهُمْ عَلَا كُلُّ صَوْوٍ فِي السَّمَاءِ هِلَالِهَا

- (١) يمدح الوليد بن عبد الملك ويقول إنه ورث أبا سفيان وابنيه معاوية ويزيد ومروان وقد كان له الحرب التي قرنها بالفاقة اللقوح والتي لم تلقح لعامين فيكون ذلك أشد لحملها أي أن مروان اسعر حربا شديدة مكية ، مستوثقة ونهض بها .
- (٢) يقول ان والده ثبت الملك الذي رست رحاه ولا قدرة لأحد بتزعها والتصدي لها .
- (٣) الثقال : غطاء حول الرحى يسقط عليه الطحين .
- (٤) يقول انه اذا ما مالت رحى بعض ذوي المنة ، فانك تضربهم حتى تعيدهم الى الدين ويستقيم ثقال رحاهم ويؤدوا الطاعة .
- (٥) يقول انه ورث سيف محمد من يوم بدر . بني النضر أي بني النضير وهم من اليهود ويصف تلك السيف بالقول انها ثقت وصقلت حديثا .
- (٥) يقول انهم حين يجدد القتال ، فانهم يعلون ويبدون كالأهلة في السماء ، يكسفون كل من دونهم .

- ٦ أَرَى الْحَقَّ قَادَ النَّاسَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ إِلَيْكُمْ مِنَ الْآفَاقِ ثَلَاثِي رِحَالُهَا
 ٧ رَأَيْتُ بَنِي مَرْوَانَ أَقْلَجَ حَقَّهُمْ، مَشُورَةَ عُثْمَانَ الشَّدِيدِ مَحَالُهَا
 ٨ تَرَى كُلَّ فَحْلٍ وَاضِعاً لِي جِرَانَهُ إِذَا خِنْدِفُ صَالَتْ وَرَالِي فِحَالُهَا
 ٩ تَنَازَرَتِ الْأَبْعَارُ مِنْ كُلِّ مُوجِسٍ لَهُنَّ عَزِيفاً حِينَ يَسْنُو صِيَالُهَا
 ١٠ وَلَوْ أَنَّ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ لَقِيْتُهُ لِأَعْيَاهُ لِلنَّفْسِ الْكَثُوبِ احْتِيَالُهَا
 ١١ إِذَا لَرَأَى صَيْدَ الرُّؤُوسِ كَانَتْهُمْ جِبَالُ قُرُورَى حِينَ قَاءَتْ ظِلَالُهَا
 ١٢ وَخَيْلٍ غَزَوْنَا وَهِيَ حَوْلُ نَقُودِهَا، فَمَا رَجَعْتُ حَتَّى أَحَالَتْ سِخَالُهَا

(٦) يقول ان الناس آمنت باحقيتهم بالخلافة ، لهذا أقبلوا عليهم من كل جهة ومصب .

(٧) أُلجج : طهر وانكشف .

(٨) يقول إنهم ورثوا خلافة عثمان التي اتخذها بالشورى ولا قيل لاحد بقضها .

(٩) الجران : العنق والصدر .

(١٠) يقول انه يستدل المحول ببني قومه الخندفيين .

(١١) الموجس : المستمع المتنصت . العزيف : الصوت الشديد .

(١٢) الصيال : لصولة والاقترحام .

(١٣) يقول ان من يسمع هدير فحول الخندفيين ، فإنه يُخرج بعره خوفاً وهو انما يمشي المول الذي يُصيون به الآخرين من الأعداء .

(١٤) لقمان : من الملوك القدماء .

(١٥) يقول إن لقمان ذاته اذا لقيه الخندفيون تضيق عليه الحيلة وتضج .

(١٦) يقول إن الصيد لأسياذ حوله رؤوسهم شائعة كالجبال العالية .

(١٧) السخال : جمع السخل : فصيل الناقة .

(١٨) يقول إنهم يقدرون التحيل حولا غير حامل وتعود من القتال ، وقد حملت ووصعت ومضى عام على وضعها ، كناية عن طول مدة الحرب التي يسعونها .

مَنَعَتْ عَطَاءً مِنْ يَدٍ لَمْ يَكُنْ لَهَا

بجاء عمر بن هبيرة

- ١ مَنَعَتْ عَطَاءً مِنْ يَدٍ لَمْ يَكُنْ لَهَا، بِشَدِي فَرَارِي، نَصِيبٌ تَوَاصِلُهُ
- ٢ وَلَمْ يَحْتَضِنْهَا مَرْضِعٌ مِنْ مُحَارِبٍ، وَلَا مِنْ غَنِيِّ اللُّؤْمِ كَانَتْ أَوَائِلُهُ
- ٣ وَلَكِنْ أَبُوهَا مِنْ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ، مَتَّافٌ لَهُ مِنْهَا مِنَ الْمَجْدِ كَاهِلُهُ
- ٤ مُلُوكٌ، وَأَبْنَاءُ الْمُلُوكِ أَتَتْهُمْ مِنَ اللَّهِ بِالْفُرْقَانِ مِنْهُ رَسَائِلُهُ

* * *

٥ فَأَصْبَحَتْ مِمَّا قَدْ مَنَعَتْ كَقَابِضٍ عَلَى الْمَاءِ لَمْ تُقْبِضْ عَلَيْهِ أُنَامِلُهُ

-
- (١) من يد: أي من الخليفة.
 - (م) بعائنه في منعه العطاء عنه وقد بذله له الخليفة وهي يد ليست فزارية ولا صلة لها بهم.
 - (٢) يقول إن تلك اليد لم تتمهدها مرضع من بني محارب ولا من بني غني اللؤماء.
 - (٣) يقول إن يد الخليفة هي من لؤي بن غالب الماجد.
 - (٤) الفرقان: القرآن.
 - (م) يقول إنها أتت من الخلفاء المتحالفين بأرادة من الله في القرآن.
 - (٥) يقول إنه منع عنه العطاء ولم يبله هو كمن قبض على الماء أي أنه لم يبل أمراً.

- ٦ مِنْ الْمَاءِ شَيْئاً غَيْرَ أَنْ قَدْ تَعَرَّضْتُ لِسَابِي شُجَاعِ الْمُجَهِّزِينَ مَقَاتِلُهُ
٧ لَبِئْسَ عَشَاءُ الْمُرْضِعَاتِ عَشَاؤُهُ، إِذَا زَعَزَعْتَ أَطْنَابَ بَيْتِ شِهَابِلُهُ

٤٠١

إِنْ يَكُ خَالَهَا مِنْ آلِ كِسْرَى

- ١ إِنْ يَكُ خَالَهَا مِنْ آلِ كِسْرَى، فَكِسْرَى كَانَ خَيْرًا مِنْ عِقَالِ
٢ وَأَعْظَمُ غُنْبَةً فِي كُلِّ يَوْمٍ، وَأَضْلَقُ عِنْدَ مُخْتَلِفِ الْقِتَالِ

(٦) يقول انك لم تعد إلا أن تعرضت لنايي البارزين القاتلين.

(٧) الشمائل : رياح الشمال. زعزعت : أوشكت ان تهدم

(م) يقول إنه حين نهب ربيع الشمال وتوشك أن تهدم المنازل ، فان المرضعات الارامل يملن إليه ويبين العشاء الهزيل الذي لا يشبههن .

(١ - ٢) يقول ان كسرى كان أفضل من بني عقال وهو الأشد غناء وصولاً في القتال .

مَتَّى تَلَقَّ إِبْرَاهِيمَ تَعْرِفَ فُضُولَهُ

يُمدح إبراهيم بن عبد الرحمن بن نافع ، وهو ابن عربي

- ١ مَتَّى تَلَقَّ إِبْرَاهِيمَ تَعْرِفَ فُضُولَهُ بِنُورٍ عَلَى حَدِيثِهِ أَنْجَحَ سَائِلُهُ
- ٢ تَصَعَّدُ كَفَاهُ عَلَى كُلِّ غَايَةٍ مِنْ الْمَجْدِ لَا تُدَيِّ الصَّدِيقَ غَوَائِلُهُ
- ٣ بَلَى الْجُودُ وَالْأَفْضَالُ مِنْهُ عَلَيْهِمْ كَغَيْثِ رَيْحٍ كَدَّرَ الْقَيْثَ وَابْنُهُ

(١) الفضول : الأفصال .

(م) يقول ان وجهه متألق بين فضل صاحبه وإيثاره الخير .

(٢) يقول إنه يرتقي الى كل على وهو لا يعتاب الصديق ولا يفوله .

(٣) يقول بل انه يفيض على صحبه بالمعطاء كالمنطر الشديد الذي يكدر المراعي من شدته ومن فيضانه .

سَتَائِي أَخَا جَرَمٍ عَلَى النَّأْيِ مِدْحَتِي

- ١ سَتَائِي أَخَا جَرَمٍ عَلَى النَّأْيِ مِدْحَتِي لِيَعْلَمَ أَنِّي صَادِقُ الْقَوْلِ وَاصِلُهُ
- ٢ أَخُو يَقَّةٍ لَا يَلْعَنُ الصَّحْبُ قُرْبَهُ، جَوَادٌ بِمَا فِي الرَّحْلِ خُلُوَ شَمَائِلُهُ
- ٣ أَبِيُّ أَبِيُّ لَا تُرَامُ صَفَائُهُ وَيَقْصُرُ عَنْ مَعْلَاتِهِ مَنْ بَطَّارِلُهُ
- ٤ فَلَسْتُ بِبَلَقٍ سَبْدًا مِنْ قَبِيلَةٍ يُقَاسُ بِهِ إِلَّا ابْنُ عُرْوَةٍ فَاضِلُهُ

-
- (١) يقول انه سينفذ اليه مديحته على البعد ليدرك انه صادق العهد وأنه لا يخيل عنه بل يواصله .
 - (٢) يقول إنه طيب المعشر، يُقدق على صحبه ، يهب ما يحمله وخصاله حميدة .
 - (٣) الصفاة : لصخرة .
 - (٤) يقول إنه صلب لا يلين ولا ينحطم ولا يُحَارَى في علاه .
 - (٤) يقول انه بفضل الجميع في كل قبيلة أخرى .

تَبَعَتْ جَوَاراً فِي مَعَدٍّ فَلَمْ تَجِدْ

لما هرب من زيد وول في بني سعد بن مالك بن مرثد بالحمير، وقد أثبت نعم أن تزويجه
حوقاً من زياد، قال يمدح بني مرثد :

- ١ تَبَعَتْ جَوَاراً فِي مَعَدٍّ فَلَمْ تَجِدْ لِحُرْمَتِهَا كَالْحَيِّ بَكْرٍ بِنِ وَائِلِ
- ٢ أَبْرَ وَأَوْفَى ذِمَّةً يَعْقُدُونَهَا، وَخَيْراً إِذَا سَاوَى الذُّرَى بِالْكَوَاهِلِ
- ٣ وَسَارَتْ إِلَى الرُّوحَاءِ خَمْساً فَأَصْبَحَتْ مَكَانَ الشَّرِيَا مِنْ يَدِ الْمُتَنَاولِ
- ٤ وَمَا ضَرَّهَا إِذْ جَاوَزَتْ فِي بِلَادِهَا بَنِي الْحِصْنِ مَا كَانَ اخْتِلَافُ الْقِبَائِلِ
- ٥ إِلَى الصَّيْدِ مِنْ أَبْنَاءِ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدٍ، أَنْيَحْتُ لَبُوبِي عِنْدَ خَيْرِ الْمَنَاهِلِ

-
- (١) يقول به ليس بكبر بن وائل في ايثاق العهد والقيام على الاجارة .
 - (٢) يقول إن عهدهم مستوثق : رئيساً وقوماً عاديين .
 - (٣) الروحا : موضع لعله لهم .
 - (٤) يقول انه عدا اليهم خمسة أيام وأدركهم ومال عندهم حياة وكأنه بات أنأى من نجم الثريا عن
كان يطلبه ويريد أن يتناوله ويعاقبه .
 - (٥) يقول انه نزل فيهم عمن دونهم من قبائل .
 - (٥) يقول انه نزل في القوم الصيد ، وأناخ عندهم ناقته وشرب عندهم خير ماء .

- ٦ إِلَيْهِمْ، فَأَمَّيْهِمْ، فَلَمَّا وَجَدْتَهُمْ حِجَازاً لَمْ يَخْشَى اصْطِفَاقَ الزَّلَازِلِ
 ٧ وَكَمْ فِيهِمْ مِنْ سَيِّدٍ وَابْنِ سَيِّدٍ، وَمَنْ قَاتِلٍ يَوْمَ الْحَفِظَةِ فَاصِلٍ
 ٨ وَمِنْ مَا جِدَّ تَغَشَّى الْأَرَامِلُ بَيْتَهُ يُعَارِضُ أَيَّامَ الصَّبَا كَالْمَخَائِلِ
 ٩ وَكَانَتْ يَدَا مَنْكُمُ عَمَمَتْكُمْ بِفَضْلِهَا عَلَى كُلِّ حَافٍ مِنْ مَعَدٍّ وَنَاعِلٍ
 ١٠ بِكُمْ يُخَسِّمُ الدَّاءَ الْعِيَاءَ وَيَتَّقَى بِكُمْ قَادِمُ مَخْشِيَةِ الدَّرِّ الْبَاهِلِ

- (٦) يطلب أن يستجار بهم لأهم يحمون مستجيرهم ويقومون كحاحز دونه إذا خشي أن تنزل به الخطوب الكبيرة .
 (٧) (م) يقول إنهم أسياد ، أبناء أسياد وإنهم يصمدون عند لشدة الفاصلة بين النصر والهزيمة والذل والاباء .
 (٨) (م) يقول ان بينهم الكريم الذي تلوي اليه الأراميل ، وهو يعارض أيام الصبا أي الريح الشمالية الباردة كالمخائل أي أنه يتربص بها ويكس د ليتنصر عليها .
 (٩) يقول انهم عموا العرب كلهم بفضلهم : الداء الحافين والحصر الباعلين .
 (١٠) الباهل : الداء جفّ لبنها ولم يعد يُصَرَّ صرعاً
 (م) يقول لهم يشفون من الداء اعياء وتقي بهم الأيام المجدية التي تضب فيها النياق ولا تُصَرَّ أنداؤها .

وَجَدْنَا نَهْشَلًا فَضَلَّتْ فُقَيْمًا

يهجو فقيماً ونهشلاً

- ١ وَجَدْنَا نَهْشَلًا فَضَلَّتْ فُقَيْمًا، كَفَضَّلِ بْنِ الْمَخَاضِ عَلَى الْفَضِيلِ
- ٢ كِلَا الْبَكْرَيْنِ أَرْدَوْهَا سِوَاءً، وَلَكِنْ رَيْمٌ بَيْنَهُمَا قَلِيلٌ
- ٣ إِذَا حَلُّوا لَصَافٍ بَنَوْا عَلَيْهَا بُيُوتَ اللَّؤْمِ وَلِذَلِكَ الطَّوِيلُ

(١) يقول إن الفرق بين بني نهشل وبني فقيم كالفرق بين ابن المخاض أي ابن الناقة ، لم تحمل إلا في ستين والمصيل ، أي الذي فصلته أمه عن ضرعها بعد ستة. أي أنه لا فرق بينهما .

(٢) الريم : المصيل .

(٣) يقول انهم يبنون بيوت اللؤم والذالة حيثما يحلون .

سَأَلْنَا مَنَافًا فِي حَمَالَةٍ دَارِمٍ

- ١ سَأَلْنَا مَنَافًا فِي حَمَالَةٍ دَارِمٍ ، فَقَالَتْ مَنَافٌ نَحْنُ نُفَصِّى وَنُجْهَلُ
 ٢ فَقُلْتُ صَدَقْتُمْ يَا مَنَافَ بْنَ فَائِشٍ ، وَفِي فَائِشٍ أَنْتُمْ أَدَقُّ وَأَسْفَلُ
 ٣ سَنَامُ أَسَانٍ فِي الْحَمَالَةِ تَامِيثٌ ، وَطَهْرُ مَنَافٍ فِي الْحَمَالَةِ أَجَزَلُ

-
- (١) الحماله : الدية عن دم .
 (م) يقول إنه لا قِيلَ هم بحمل لديدت ، بل انهم يُقَصَّوْنَ ويجهل أمرهم لقلتهم .
 (٢) الفائش : الفاخر بلا طائل .
 (م) يقول إنهم أسفل الناس وأصلهم من تفاخرهم البلا فخر .
 (٣) يقول إن أبان رفيع السام ، قويته في حمل الديات ، أي أنه لا يدوب ولا يُبْذَل في سبيلها وظهر لابني مناف أغلظ في حملها .

إِنْ تَقْتُلُوا مِنَّا خِدَاشًا ،

- ١ إِنْ تَقْتُلُوا مِنَّا خِدَاشًا ، فَإِنَّهَا عَلَى إِرْثِ أَضْغَانٍ لَكُمْ وَدُحُولٍ
- ٢ قَتَلْنَا زِيَادًا وَالْفَصِيلَ وَثَابِتًا ، وَعَبْدَةَ عَضَّ السَّيْفُ بَعْدَ جَمِيلٍ
- ٣ أُولَاءِ ، وَأَنْتُمْ تَفْخَرُونَ بِوَاحِدٍ ، وَقَدْ نَهَ مِنْكُمْ خَمْسَةَ بِقْتِيلٍ
- ٤ وَكَأَيِّنْ بَعَثْنَا مِنْكُمْ مِنْ مُرْتَةٍ ، بَلَابِلُهَا فِي الصَّدْرِ ، غَيْرُ قَلِيلٍ
- ٥ إِذَا أَثَرَفَتْهَا عَبْرَةٌ بَعْدَ عَبْرَةٍ ، وَقَامَ السَّوَاعِي رَجَعَتْ بِعَوِيلٍ

(١) الدُّحُولُ : الثَّارَات .

(م) يقول انكم قتلتموه ولكن لنا فيكم ثارات سلفت قبلاً ، ولم تهضوا لها وتثأروا بها .

(٢) يعدد من قتلوا منهم .

(٣) يقول انهم قتلوا خمسة وقتل من الدارميين واحد .

(٤) يقول إنهم طالما أنفذوا سهامهم المرة التي خلقت فيهم البلايل أي الهجوم الكثيرة .

(٥) (م) يقول إنها تستشرف الدمع دمعاً دمعاً وطالما أثارت فيهم اللواتي كن يرجعن أصوات العويل .

أَحَارِ أَبْتُ كَفَّاكَ إِلَّا تَدَفَّقَا

بمدح لحارث بن سليم بن سكين المجببي

- ١ أَحَارِ أَبْتُ كَفَّاكَ إِلَّا تَدَفَّقَا، إِذَا مَا سَمَاءُ الرِّزْقِ خَفَتْ سِجَالُهَا
 ٢ رَفِيعَةُ سَمَكِ الْبَيْتِ مَا مِنْ يَدٍ أَمْرِيءَ مِنْ النَّاسِ إِلَّا فِي السَّمَاءِ تَنَالُهَا
 ٣ وَإِنْ سَكَبْنَا وَابْنَتُهُ بَنَيْنَا لَكُمْ شَهَارِيخَ فِي عِبْطَاءَ صَمْبٍ جِبَالُهَا
 ٤ وَقَدْ عَلِمْتَ ذَلِكَ الْبَرِيَّةُ كُلُّهَا، بَحِثُ التَّقَتِ رُكْبَانُهَا وَرِجَالُهَا

(١) حار: تضحيم حارث

(م) يقول إنه يتدفق ويبب حين تُخْبَسُ الأمطار وتُفْرَغُ دلائُها.

(٢) يقول إنه لا يحارى واليد التي تناها أخرى بها أن تنال السماء.

(٣) الشهايرخ: أعلى الجبال. العبطاء: الأكمة العسيرة.

(م) يقول إن ذويه يتّوا له المجد الشاهق.

(٤) يقول إنه يُمرّ لهم بالفضل في مكة حيث يجتمع المحجج وتلتقي الدنيا كلها.

أَبَا حَاضِرٍ قَنَعْتَ عَارًا وَخَزِيَّةً

يُحَوِّلُ سَيِّدُ وَيَذْكُرُ أبا حَاضِرٍ

- ١ أَبَا حَاضِرٍ قَنَعْتَ عَارًا وَخَزِيَّةً أَسِيدَ مَا أَرْسَى حِرَاءَ وَيَذْبُلُ
٢ وَقَبْلَكَ مَا أَخْزَى تَمِيمًا أَسِيدُ، وَقَنَعَهُمْ مَا لَيْسَ عَنْهُمْ يُحَوِّلُ

(١) حراء ويذبل : جبلان

(م) يقول إنه جللها بالعار المقيم كالجبال .

(٢) يقول إنه قبلك لم تعرف تميم الخزي من سي أسيد ولم يُحَلَّلُوا بما لا يحول .

أَحِبُّ مِنَ النِّسَاءِ ، وَهَنَّ شَتَى

مدح سليمان بن عبد الملك

- ١ أُحِبُّ مِنَ النِّسَاءِ ، وَهَنَّ شَتَى ، حَدِيثَ النَّزْرِ وَالْحَدَقَ الْكِلَالَا
- ٢ مَوَانِعُ لِحَرَامٍ بِغَيْرِ فُحْشٍ ، وَتَبَذَلُ مَا يَكُونُ لَهَا حَلَالَا
- ٣ وَحَدَّثُ الْحُبِّ لَا يَشْفِيهِ إِلَّا لِفَاءُ يَفْتُلُ الْغُلَّلَ النَّهَالَا
- ٤ أَقُولُ لِنِضْوَةٍ نَقِيتْ يَدَاهَا ، وَكَدَحَ رَحْلُ رَاكِبِهَا امْحَالَا

-
- (١) يقول في مدح سليمان بن عبد الملك مستهلاً بالغزل : انه يحب من النساء المتباينات اولئك اللواتي قلّ حديثهن وفترت وسقمت نظرتهن .
 - (٢) يقول انهن متعففات مقبلات على كلّ ما هو مُحَلَّل .
 - (٣) الغلل : جمع النلة : الظمأ . التهال : جمع الناهل : الظمان .
 - (٤) يقول ان الحب لا يشفي إلا بالوصال ولا يروى عليه .
 - (٥) النضوة : الناقة المهزولة من السير .
 - (٦) يخاطب الناقة التي هزلت من السير ونقبت يداها أي اسها جرحتها وقرحتها وكدح أي خدش مشتها الرحل من دون الراكب الذي يمتطيه .

- ٥ وَلَوْ تَذَرِي لَفَلْتُ لَهَا اَسْمَعْلِي ، وَلَا تُنْكِي إِلَيَّ لَكَ الْكَلَالَا
 ٦ فَإِنَّكَ قَدْ بَلَّغْتِ ، فَلَا تُكُونِي كَطَاحِنَةٍ وَقَدْ مُلِئْتَ تُفَالَا
 ٧ فَإِنَّ رَوَاحَكَ الْأَتْعَابُ عِنْدِي ، وَتُكَلِّبِي لَكَ الْعُصْبَ الْعِجَالَا
 ٨ وَرَدِّي السَّوْطَ مِنْكَ بَحِثُ لَاقَى لَكَ الْحَقْبُ الْوُضِينَ بَحِثُ جَالَا
 ٩ فَمَا تَرَكْتَ لَهَا صَحْرَاءَ عَوَّلٍ ، وَلَا الصَّوَانَ مِنْ جَذْمٍ نَعَالَا
 ١٠ تُدْهِدِي الْجَنْدَلَ الْحَرِّيَّ لَمَّا عَلَتْ ضَلِضًا تُنَاقِلُهُ نَقَالَا

- (٥) اَسْمَعْلِي : اسرعي .
 (٦) (م) يقول لها لا تشكي الثعب ، فانك قد أوفيت الى الغاية ولا تقني دونها ، فتكوني كالطاحنة التي ملئت ثغالبها وتحلت بها .
 (٧) الرواح : دهاب المساء . العصب : جمع العصبه : قطعة الخيل .
 (م) يقول إنها ما زالت تعدو حتى في المساء ، وهي مُجْهدة ، تتكَلَّف العدو ومساابقة قطع الخيل الأخرى المتعبلة لانتجاع الملدوح .
 (٨) الحقب : جمع الحقبه : الحزام يلي حقو البعير .
 (م) يقول إنه كان يضربها بالسَّوْط ليسخفها ، وقد بات الحقب يميل حول الوضين وهو حزام الهودج ، أي انها عزلت وساحت عليها أحزمها ، ولم تثبت في مواضعها التي لها أصلا .
 (٩) صحراء العول : التي تغول من بطرقها ويُلم بها . الجذْم : القلع .
 (م) يقول إنها اجتازت به أو إنه هو اجتاز بها الصحاري المغولة وجعلها تعال الصوان الذي قطع نعالها ، ولم يدع لها أثرًا .
 (١٠) الجندل : الصخر . الحرِّي : نسبة الى الحرة الأرض السوداء الصلبة . الضلض : الحجارة الملساء .
 (م) يقول إنها كانت تعدو وتُدْجِر الصخور من دون أخفافها في الاراضي الصلبة السوداء والحزات ، وإذا ألمت بالحجارة الناعمة ، فانها كانت تناقل أخفافها مناقلة من اللهب الكامن فيها .

١١ فَرَنَ أَمَامَكَ الْمَهْدِيَّ يَهْدِي بِهِ الرَّحْمَنُ مَنْ خَشِيَ الضَّلَالَا
 ١٢ وَقَصْرُكَ مِنْ نَدَاهُ، فَبَغْنِي، كَفَيْضِ الْبَحْرِ حِينَ عَلَا وَسَالَا
 ١٣ نَظَرْتُكَ مَا انْتَهَرْتُ اللَّهَ حَتَّى كَفَاكَ الْمَاحِلِينَ بِكَ الْمَحَالَا
 ١٤ نَظَرْتُ بِإِذْنِكَ الدُّوَلَاتِ عِنْدِي، وَقُلْتُ عَسَى الَّذِي نَعَبَ الْجِبَالَا
 ١٥ يُسَلِّكُهُ خَزَائِنَ كُلِّ أَرْضٍ، وَلَمْ أَكْ يَأْسَا مِنْ أَنْ تُدَالَا
 ١٦ فَأَصْبَحَ غَبَرَ مُقْتَصِبٍ بِظُلْمٍ، ثَرَاتُ إِبِكَ حِينَ إِبْتُ آلا
 ١٧ وَإِنَّكَ قَدْ نُصِرْتَ أَعَزُّ نَصِيرٍ، عَلَى الْحَجَّاجِ إِذْ بَعَثَ الْبِقَالَا
 ١٨ مُفَصَّصَةً تُقَرَّبُ بِالدَّوَاهِي، وَنَاكِسَةً تُرِيدُ لَكَ الرِّيَالَا
 ١٩ فَقَالَ اللَّهُ: إِنَّكَ أَنْتَ أَعْلَى مِنَ الْمُتَلَمِّسِينَ لَكَ الْحَبَالَا

- (١١) يمتدح الخليفة ويقول إنه المهدي، أرسله الله ليرشد من يهتّم بالضلال.
- (١٢) يقول إنه يُنبئه قصرًا ويفض عليه كالبهر الذي علا موجه وسال وطاف.
- (١٣) يقول إنه انتجعه لأنه يخاف الله ويرفع لعنة المحل عن المحلين.
- (١٤) (١٥) تدال: أي أن يصير اليك الملك.
- (م) يقول إنه كان يترقب أن تتغير الخلافة، وان يتبدل الخلفاء ويحتّم أن الله الذي رفع الجبال يهبه خزان الأرض أي يجعله خليفة، ولم يكن يأس من توليه الخلافة.
- (١٦) يقول إنه الأحق بميراث أبيه ولم يعتصبه عنه الآخرون.
- (١٧) يقول إنه انتصر على الحجاج حين أنفذ إلى يزيد بن عبد الملك أن يخلع شقيقه سليمان وأن يكتب ولاية العهد لابنه عبد العزيز وكان الحجاج يجهف ويجزع غاية الجزع من تولي سليمان الخلافة.
- (١٨) المفصصة: الآتية بالأخبار الداهية للكنوث ونقض المهود.
- (م) يشير هنا إلى فتية بن مسلم الذي أبى بيعة سليمان ونكل عليه ونكث عهده وقد تأمر عليه قواده وغدروا به وكان خلع طاعة سليمان.
- (١٩) يقول إن الله أراد لك الخلافة وهو الذي أخزى الذين أرادوا أن يزعموك عنها وتمهل من دونها.

٢٠ فَأَعْطَاكَ الْخِلَافَةَ غَيْرَ غَضَبٍ. وَلَمْ تَرْكَبْ لِنَغْصِبِهَا قِبَالًا
 ٢١ فَلَمَّا أَنْ وَلِيْتَ الْأَمْرَ شَدَّتْ بِدَاكِ مُرَّةٌ لَهُمْ طَوَالًا
 ٢٢ حِبَالَ جَمَاعَةٍ وَحِبَالِ مُلْكٍ. تَرَى لَهُمْ رَوَاسِيَهَا ثِقَالًا
 ٢٣ جَعَلَتْ لَهُمْ وَرَاءَكَ فَاطْمَأَنُّوا، مَكَانَ الْبَدْرِ، إِذْ هَلَكُوا هِلَالًا
 ٢٤ وَلِيَّ الْعَهْدِ مِنْ أَبْوَيْكَ، فِيهِ خَلَائِقُ قَدْ كَمَلْنَ لَهُ كَمَالًا
 ٢٥ تُقَى وَصْمَانَةُ لِلنَّاسِ عَدْلًا، وَأَكْثَرُ مَنْ يُلَاثُ بِهِ نَوَالًا
 ٢٦ فَرَادَ النَّاكِثِينَ اللَّهُ رَغْمًا، وَلَا أَرْضَى الْمَعَاطِسَ وَالسَّبَالَ
 ٢٧ فَكَانَ النَّاكِثُونَ، وَمَا أَرَادُوا، كِرَاعِي الضَّانِ إِذْ نَصَبَ الْخِيَالَ
 ٢٨ وَرَاءَ سَوَادِهِ يُحْشَى عَلَيْهَا، لِيَمْنَعَهَا وَمَا أُغْنَى قِبَالًا
 ٢٩ فَأَضْبَحَ كَعْبُكَ الْأَعْلَى وَأَضْحَوْا هَبَاءَ الرِّيحِ يَتَّعُ الشَّمَالَ

(٢٠) القبال : شمع النعل :

(م) يقول إن الخلافة أُنْتُكَ دون قتال ولا مشقة ووو يسيرة وكان المتمررون يُحاولون أن يصرعوها عليك .

(٢١) (م) يقول إنك حين توليت الخلافة أذبتهم وأوثقت حبلك الشديد عليهم .

(٢٢) يقول إنك أوثقتهم وضيق عليهم بحبال الجماعة التي أجمعت عليك ودبت من دونهم راسياً ملكك كالحبال .

(٢٣) يقول إنه كتب ولاية العهد لابنه إثره ، فهو هلال يُعقب البدر .

(٢٤) يقول إن ابنه وليَّ العهد يحمل سمات أبويه ويكملها .

(٢٥) ثلاث : يلتفُّ حوله .

(م) بفصل ويقول إنه يُشبهها في التقوى والعدل والعطاء .

(٢٦) الناكثين : أي المتخلين عن بيمين البيعة . المعاطس : الأنوف . السبال : اللحي .

(٢٨) بقرن الناكثين بمن نصب الأخيلة وراء الماشية ليحميها فلم يُجده الأمر .

(٢٩) يقول انك سَمَوْتَ عليهم وهم تبددوا كعصف الريح .

٣٠ أَلَسْتُ ابْنَ الْأَيْمَةِ مِنْ قُرَيْشٍ، وَحَسْبُكَ فَارِسُ الْعُبْرَاءِ خَالًا
 ٣١ إِمَامٌ مِنْهُمْ لِلنَّاسِ فِيهِمْ أَقْنَتَ الْمَيْلِ، فَاغْتَدَلَ اغْتِدَالًا
 ٣٢ عَمِلْتَ بِسُنَّةِ الْفَارُوقِ فِيهِمْ، وَمِنْ عُثْمَانَ كُنْتَ لَهُمْ مِثَالًا
 ٣٣ وَأُمُّ ثَلَاثَةٍ مَعَهَا ثَلَاثُ، كَانَ بِأَيْمِهِمْ وَبِهِمْ سُلَالًا
 ٣٤ فَتَحَتْ لَهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ رَوْحًا، وَلَا يَسْطِيعُ كَيْدُهُمْ احْتِيَالًا

(٣٠) فارس العبراء : قيس بن زهير العبسي .

(٣١) يقول إنه قَوْمَ الانحراف وأقام العدل .

(٣٢) يقول انه اتبع سنة عمر وعثمان في المسلمين .

(٣٣) (٣٤) يقول انه قد ما تفد اليه المرأة المترملة بأبنائها الغزالي ، وكانهم أصيبوا بالسل فومهم وأعاد اليهم حياتهم ومن يكيدون له لا سبيل لهم إليه .

أَلَمْ تَرَ أَنَا وَجَدْنَا الضَّيْحَ

- ١ أَلَمْ تَرَ أَنَا وَجَدْنَا الضَّيْحَ بِشَارِ أَخِيهِ عَلَيْنَا بَخِيلًا
- ٢ كَأَنَّا نُبَارِي بِهِ حَبَّةً عَلَى جَبَلٍ مَا يُرِيدُ النَّزُولَ
- ٣ أَصَمٌّ، أَبَى مَا يُجِيبُ الرَّقَى، وَلَمْ تَرَهُ الشَّمْسُ إِلَّا قَلِيلًا
- ٤ أَبِي الْمَقَادَةِ صَعْبُ النَّحْيِ، إِذَا نَحْنُ قُلْنَا أَيْ أَنْ يَقُولَا
- ٥ سِيوَى أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ الْفِلَاصَ قِلَاصَ الْمَعَاقِلِ تُرْضِي الذَّلِيلَا
- ٦ وَلَوْ قَبِلُوا الْعَقْلَ مِنْ تَارِهِمْ، أَنَحْنَا لَهُمْ شَدَقَمِيًّا ذُلُولَا
- ٧ يُطَبَّقُ بِالْأَرْبَعِ الْمُعْكَيَاتِ، لَمْ يَدْعِ الْحُكْمُ فِيهَا فَصِيلَا

- (١) الضيحه: رجل من نعيم، قُتِلَ أخوه فرفض الدية.
- (٢) يقول انه اعتصم كالحبة في الجبال، ولم ينزل اليهم ويقبل الدية.
- (٣) يقول إنه حبة، لم تُجَدِ فيه رقى المال وَكَمَنَ واعتزل وهو لا يبين حتى لا تراه الشمس إلا نادراً.
- (٤) يقول إنه عنيد، قليل الحديث، لا يُجيبهم عن قولهم ولا يدعهم يستميلونه.
- (٥) الفلاص: النياق. المعاقل: التي تُدفع عن الديار.
- (٦) يقول انه اجاب وحسب بأن من يرضى عن الدم نياقاً اباءةً بالتأثر إنما هو ذليل مستذل.
- (٧) العقل: الدية عن الدم. الشدقي: الفصل من الابل المنسوب، الأصيل والعريق.
- (٨) يقول إنهم كانوا مسحوم أفضل الابل.
- (٩) يقول إنه ينهض من قوته بقوامه الأربعة مباشرة ولا يقدم الأولى لينهض بالأخرى. المكمية: الابل المسنة بلا فصائل.

أَلَمْ أَرْمِ عَنْكُمْ إِذْ عَجَزْتُمْ عَدُوَّكُمْ

يهو حننل بن الراعي

- ١ أَلَمْ أَرْمِ عَنْكُمْ إِذْ عَجَزْتُمْ عَدُوَّكُمْ بِحَنْدَلَتِي، حَتَّى تَكْسَرَ بَارِلُهُ
- ٢ فَإِنْ أَهْجُ كَعْبًا أَوْ كِلَابًا، فَإِنَّهُمْ كِلَا طَرْفَيْهِمَ لِلثُمَيْرِي فَاضِلَةٌ
- ٣ كِلَابٌ وَكَعْبٌ ذِرْوَتَانِ تَلَاقْنَا بِمَجْدَيْنِ لَا زَوْجُ الْخَلِيَّةِ نَائِلَةٌ
- ٤ إِذَا غَلَبَ اللَّوْمُ امْرَأً أَنْ يُطِيقَهُ، فَإِنَّ ابْنَ رَاعِي الْإِبِلِ عَنْهُ لِحَامِلَةٌ
- ٥ تَضَمَّنَهُ عَنْهُ كَمَا كَانَ قَبْلَهُ أَبُوهُ عَنِ الرَّاعِي عُبَيْدٍ يُنَاقِلُهُ

• • •

(١) يقول في هجاء حننل بن الراعي إنه رمى عنهم حريراً بصحرته القوية ، فحطّم بارله أي نابيه الحادة النابتة .

(٢) يقول إنهم افضل من ابن الميري وان هجاهم

(٣) الخلية : من تعطف على ولد غير ابنتها .

(٤) يقول انها أدركا ذروة الجهد ، لا قل بها لمن كان روج الخلية التي تتمهد ابناً غير ابنه وابنتها .

(٥) يقول إنه يحمل اللوم عن كل من بات لا يطيق احتماله .

(٥) يقول إنه يحمل اللوم عن صاحبه ، كما كان والده ينقله عن الراعي عبيد .

- ٦ لَعَلَّ ابْنَ رَاعِي الْإِبِلِ يَحْسِبُ أَنَّهُ إِذَا وَطَبَهُ مَجَّ الثَّمَالَةِ شَاغِلُهُ
 ٧ نَهَيْتُ ابْنَ رَاعِي الْإِبِلِ عَنِّي فَلَمْ يَزَلْ بِهِ الْحَيْنُ، حَتَّى أَطْلَقْتُهُ حَبَائِلُهُ
 ٨ فَقُلْتُ لَابْنِ رَاعِي الْإِبِلِ هَلْ لَكَ جَنَّةٌ ثَقِيكَ، إِذَا عَجَّي أَصَابَكَ وَابِلُهُ
 ٩ شَائِبُ إِنْ بُمِطِرْنَ عَيْنُكَ يَخْتَلِفُ لِرَأْسِكَ أَعْلَى فَكِّهِ، وَأَسَافِلُهُ
 ١٠ تُزَايِلُ نَفْسُ الْعَامِرِيِّ حَيَاتُهُ، فَيَبْلَى، وَيَأْتِي لُؤْمُهُ لَا يُزَايِلُهُ

-
- (٦) الوطب : سقاء اللبن . الثمالة : رغبة اللبن ، يحقره ويقول انه اذا ما وعاء اللبن معج الزبد ، فان
 ذلك يكفيه عن المؤومات الاخرى .
 (٧) الحين : الموت . الحبال : الشراك والمخاح .
 (٨) يقول انه نهاه فلم يسته ، وكان كمن يطلب موته والوقوع في شرك الهلاك .
 (٩) الجبة : الدرع .
 (١٠) يقول انه لا قبل له بأن يحمي منه اذا ما انهمر هجاؤه له كالنظر المهمر .
 يقول انه يفك حنكه بهجائه .
 (١١) يقول انه يموت ولا يموت لومه بل يخلد من دونه .

سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ظَلَمَنِي وَنَهَشْتُ

لقي المرزوق رجلا من الأرد، ويريد من المهلب على العراق، فقال له: أأنت القاتل.
ولا عز إلا عزنا قاهر له وبأسنا الصف الدليل فيصف
فهذا يزيد عطل على المبر، وقومك أدل الناس. فقال المرزوق: إنما هو شرطي لمولانا
صالح بن عبد الرحمن، وكان صاحب على حراح العراق، ويريد على ثرها، وكان صاحب
مولى لبي مرة بن عبيد السعدي رهنط الأحف، وكان أصله من سبي سحستان، فقال
المرزوق:

١ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ظَلَمَنِي وَنَهَشْتُ وَضَبْتُ بِالْيَضْرِ الْحَدِيثِ صِقَالَهَا
٢ وَمَلُومَةٍ، فِيهَا الْحَدِيثُ، كَثِيفَةٌ، إِذَا مَا أَرْجَحْتُ بِالْمَنَايَا ظِلَالَهَا
٣ هُنَالِكَ لَوْ رَأَى ابْنُ دَحْمَةَ ظَلَمْنَا رَأَى لَامِعَاتِ الْمَوْتِ يَبْرُقُ خَالَهَا

-
- (١) عد الله ونهشل: ابنا دارم. يقول إنهم سيدافعون عنه بالسيوف المحدثه الصقل.
(٢) الملمومة: الكثيفة. ارجحنت: اهترت.
(٣) يقول إنهم سيدافعون عنه بالكثيفة المٌجتمعة غير المتفرقة والكثيفة الحاشدة وهي اذا ما تحركت
تتحرك المنايا معها وتسقط الضحايا.
(٤) الحال: السحال.
(٥) يقول إنه إذا تظلمهم انبروا له بالموت الذي يُمطر سحابه.

٤ رَأَيْتُ تَمِيمًا وَالسَّيْفُ عَصِيَّهُمْ. إِذَا زَحَفَتْ نَحْوَ الْمَنَابِ رِجَالُهَا
٥ فَلَا تُحْسِبَنَّ لِلْعَدُوِّ وَمَنْ بَقِيَ ظُلَامَتُنَا شَحْمًا. يَلُوبُ إِهَالُهَا

إِنْ تَكُ تَبْخُلُ يَا ابْنَ عَمْرٍو وَتَعْتَلُ

يُمدح حمزة بن عبد الله بن الربيع

١ إِنْ تَكُ تَبْخُلُ يَا ابْنَ عَمْرٍو وَتَعْتَلُ فَلَنْ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَمَزَةٌ فَاعِلُ
٢ سَمًا يَبْدُبُهُ لِلْمَعَالِي، فَتَالَهَا، وَغَالَتْ رِجَالًا دُونَ ذَلِكَ الْعَوَائِلُ

(٤) يقول إنهم لا عصي هم ، وإنما هم يسرون والسيوف أبداً في أيديهم .

(٥) يقول إنهم ليسوا شحماً بذوب لمن يعترضهم ويتصدى لهم .

(١ — ٢) يقول إنه يرتفع للمعالي وإن من دونه مات دونها .

نَظَرْنَا ابْنَ مَنظُورٍ .

يمدح محمد بن منظور الأسدي أبي العلاء بن محمد بن منظور الذي كان على
شرط عيسى بن موسى .

- ١ نَظَرْنَا ابْنَ مَنظُورٍ، فَجَاءَ كَأَنَّهُ حُسَامٌ جَلَا الْأَصْدَاءَ عَنْهُ صَبَاقِلُهُ
٢ أَغْرَى كَفْؤَهُ الْبَدْرَ يُعْمِلُ رُمَحَهُ، إِذَا هَزَّ فِي الْحَرْبِ الْعَوَانِ عَوَاسِلُهُ
٣ يَدَاهُ يَدُ سَيْفٍ يَعَاذُ بِعِزِّهَا، وَنَفَاحَةُ يَغْنِي سَهَا مَنْ يُوَاصِلُهُ

(١) يقرنه بالسيف الصقيل .

(٢) يقول إنه يُعْمَل رُمحه النافذ في القتال .

(٣) يقول إنه يقاتل ويهب .

وَقَائِلَةٌ لِي لَمْ تُصِنِي سِهَامُهَا

بمدح بلال بن أبي ردة

- ١ وَقَائِلَةٌ لِي لَمْ تُصِنِي سِهَامُهَا، رَمَثِي عَلَى سَوْدَاءَ قَلْبِي نِسَالُهَا
- ٢ وَلَإِي لَرَامٍ رَمِيَّةٌ قَبْلَ الَّتِي لَعَلَّ، وَإِنْ شَقَّتْ عَلَيَّ، أَنَالُهَا
- ٣ أَلَا لَبِثَ حَظِّي مِنْ عِلَّةٍ أَنِّي إِذَا نِمْتُ لَا يَسْرِي إِلَيَّ حَيَالُهَا
- ٤ وَلَا يُلَبِثُ اللَّيْلَ الْمُوَكَّلَ دُونَهَا عَلَيْهِ بِنُكْرَارِ اللَّيَالِي زَوَالُهَا
- ٥ حَفَّتْ بِأَيْدِي الرَّاقِصَاتِ إِلَى مَنِي، تُجَرَّرُ فِي الْأَرْسَافِ مِنْهَا نِعَالُهَا
- ٦ لَتَطْلُبَنَّ مِنِّي بِلَالاً قَصِيدَةً، طَوِيلُ بِأَفْوَاهِ الرِّوَاةِ ارْتِجَالُهَا
- ٧ فَإِنَّ بِلَالَ الْجُودِ لَسْتُ بِوَاجِدٍ لَهُ عُقْدَةً، إِلَّا شَدِيداً دِخَالُهَا

(١) يقول إنها رمته بببل جفنها، ولم تُصِنْهُ، وكانت تبغي أن تُصِيبَ حَدَاشَتَهُ.

(٢) يقول انه يتعرض لها لعلَّه ينالها.

(٣) يقول إنه لا قِلَّ له ما لتخلِّي عن التفكير بها حتى في النوم.

(٤) يقول إنه إذا وكَّلَ الليل بمنع خيالها من الطروق، فانه يجزع أن يلمَّ ويطرأ دونه.

(٥) يقسم بالنياق العادية للحج والتي أعلت من شدة العدو.

(٦) يُقسم بذلك أنه سينظم فيه قصيدة تنقل على افواه الرواة.

(٧) يقول إنه مستوفى العهد ولا تُنْقَضُ عَهْدُهُ.

- ٨ وَكَائِنْ مِنْ الْأَيْدِي الظَّوَالِمِ أَصْبَحَتْ
 ٩ وَكَانَ بِلَالٌ حِينَ يَسْتَلِّ سَيْفَهُ
 ١٠ سَيْوْفٌ إِذَا الْأَغْدَادُ عَنْهُمْ أَلْقَيْتَ،
 ١١ هُوَ الطَّاعِنُ النَّحْلَاءَ تَهْدِيرُ، فَرَعُهَا
 ١٢ أَرَى مُضَرَ الْبَصْرَيْنِ أَشْرَقَ نُورُهَا،
 ١٣ هُوَ الْفَارِجُ اللَّبْسَ الشَّدِيدَ التَّبَاسُهُ
 ١٤ نَمَاهُ أَبُو مُوسَى إِلَى حَيْثُ تَنْتَهِي
 ١٥ وَكَائِنْ أُمِّي مِنْ خُطَّةِ الْفَتِيمِ وَاشْتَرَى
 ١٦ وَخَيْلٍ عَلَيْهَا الْمُعْلِمُونَ مُغِيرَةً،
 ١٧ وَإِنَّ أَبَا مُوسَى خَلِيلُ مُحَمَّدٍ،
 بِكَفِّيْ بِلَالِ الْجُودِ كَانَ نَكَالُهَا
 لِلْحَمَةِ بِالْمُعْلِمِينَ يَنَالُهَا
 وَكَانَ بِهَامَاتِ الرِّجَالِ صِقَالُهَا
 مِنَ الْعَلَقِ الْمُرُوي السَّانِ انْبِلَالُهَا
 إِذَا قَامَ فِيهَا، حِينَ يَغْنُو، بِلَالُهَا
 إِذَا عَيَّ عَنْ فَضْلِ الْقَضَاءِ رِجَالُهَا
 مِنَ الْأَرْضِ مِنْ دُونِ السَّمَاءِ جِبَالُهَا
 مَكَارِمَ أَيَّامٍ شَدِيدِ فِتَالُهَا
 بِكَفِّيْ بِلَالِ كَانَ طَعْنًا رِغَالُهَا
 وَكَفْبِهِ يُسْنَى لِلْهُدَى وَشِمَالُهَا

(٨) يقول انه ينكل بأيدي تسوق الظلم.

(٩) يقول إنه حين يقتحم القتال بحيله المعلمة فانه يبالها ويتصر فيها.

(١٠) (م) يقول إنه يخلع الأغدا عن السيوف ويصقل سيوفه بأعناق الأعداء.

(١١) الجلاء : الطعة الواسعة. تهر : يشخب الدم منها ويصوت. فرعها : عرجها. انبالها : تلألها.

(م) يقول انه يطعن الطعة الواسعة التي يخرج منها الدم ويروي سنان الرمح ويبلله.

(١٢) يقول انه يُبْرِ بني مضر ويدع مجدهم يسطع.

(١٣) يقول انه ذو الرأي الثاقب حين تلبس الأمور اذا عجز الآخرون عن الفصل فيها.

(١٤) يقول انه نال من أبي موسى الأشعري ما يدعه يخلق فوق أعلى الجبال.

(١٥) يقول انه أوى التمسك واشترى المكارم بالقتال الشديد.

(١٦) الرّعال : قطعة الجيش ومفردها الرعيل.

(١٧) يمتدح ابا موسى الاشعري ويقول انه كان يمين النبي وشماله.

١٨ وَكَمْ صَعَدَتْ كَفَاكَ مِنْ فَرْعِ سُورَةٍ
 ١٩ وَبَيَّيْمٍ مِنَ الْآيَامِ تَبْدُو نُجُومُهُ،
 ٢٠ وَمَنْ يَطْلُبُ مَسْعَاثِكُمْ تَرْتَفِعْ بِهِ
 ٢١ لَعَمْرِي لَيْتَ كَفَا بِلَالٍ نَمَاهُمَا
 ٢٢ لَقَدْ رَفَعْتَ كَفِّي بِلَالٍ وَأَشْرَقْتَ
 ٢٣ أَبِي لِبَالٍ أَنْ جَارَ مُحَمَّدٍ
 ٢٤ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا مَنْ تَصَعَّدَ مَجْدُهُ
 ٢٥ وَإِنَّ بِلَالًا لَا تُحْجَلُ قِدْرُهُ،
 ٢٦ وَإِنَّ بِلَالًا يَقْتُلُ الْجُوعَ إِنْ سَرَتْ
 ٢٧ تَرَامِي بِلَالًا كُلَّ عَيْنٍ، إِذَا بَدَأَ،
 ٢٨ وَأَرْمَلَةٍ تَدْعُو بِلَالًا فَقَبِيرَةٍ،
 عَلَتْ فَوْقَ أَيْدٍ لَا تُثَالُ طَوْلُهَا
 شَهِدَتْ إِذَا أَبْدَى السَّيُوفَ اسْتِلَالُهَا
 مَكَارِمُ فِي الْأَيْدِي طَوَالَ حِجَالِهَا
 مَآثِرُ أَقْوَامٍ، عِظَامٍ سِجَالِهَا
 بِهِ لِلْعُلَى أَيْدٍ كَرِيمٍ فِعَالِهَا
 أَبَاهُ ابْتَنَى عَادِيَّةً، لَا بَنَالَهَا
 إِلَى الشَّمْسِ إِذْ فَاءَتْ عَلَيْهِ ظِلَالُهَا
 إِذَا سُرَتْ دُونَ الضِّيَوفِ حِجَالِهَا
 شَامِيَّةً، بِالنَّيْبِ عُرًّا مَحَالِهَا
 كَمَا بَشَّرَاهِي فِي السَّمَاءِ هِلَالِهَا
 وَمَالَ بِلَالٍ حِينَ يُفِضُ مَالَهَا

(١٨) يقول كم تفوق على الآخرين من ذوي الباعات الطويلة .

(١٩) يقول انه طالما شهد المواقف وقام في مقام الضنك .

(٢٠) المسعاة : المأثرة .

(٢١) السجال : الدلاء .

(٢٣) العادية : المكreme العريقة .

(م) يقول انه يغار من أبيه لأنه انتى مأثرة لا قبل له هو بها إلا من كان من القوم قد أدرك الشمس التي ألفت عليه طلالها .

(٢٥) تحجل : تستر : يمتدحه بالضيافة والكرم من دون الآخرين .

(٢٦) يقول انه يقتل الجوع حين تهب الرياح الشمالية الشامية وذلك يذبح الابل البيض . والمحال : متون الابل .

(٢٧) يقرنه بالهلال .

(٢٨) يقول إنه يهب الارامل ويغلو ماله ماهن .

٢٩ وَلَمْ تَسْتَغِيثْ كَفِّي بِلَالٍ قَبِيرَةً إِذَا مَا دَعَتْ إِلَّا عَلَيْهِ عِيَالُهَا
 ٣٠ سَأَلَنِي بِلَالًا مِّنْخِي حَيْثُ يَمُتُ بِهِ الْعَيْسُ أَوْ سَوْدٌ عَلَيْهَا جَلَالُهَا
 ٣١ فَدُونَكَ هَذِي يَا بِلَالُ، فَإِنَّهَا سَيَسْمَى بِهَا فَوْقَ الْقَوَافِي نِقَالُهَا

٤١٧

وَحَاجَةٌ لَا يَرَاهَا النَّاسُ أَكْمُهَا

١ وَحَاجَةٌ لَا يَرَاهَا النَّاسُ أَكْمُهَا بَيْنَ الْجَوَانِحِ لَوْ يُرْمَى بِهَا الْجَبَلُ
 ٢ لَظَلَّ بِحَسَبِ أَنْ الْأَرْضَ قَدْ حَمَلَتْ قُتِرْنِي لَمَّا عَلَا عُرْضِيهِ الثَّقَلُ

(٢٩) يقول إنه يعيل المرأة المعيلة .

(٣٠) يقول إنه سيرسل إليه مديحته أكان على الابل أو على السفن السود التي عليها جلاها أي اشرعتها .

(٣١) يقول له هذه مدحة سوف تتناقل من دون أبة قصيدة اخرى .

(١) يقول انه يكتم حاجة لا يبوح بها ، وهي إذا رمي بها الجبل أحس أن الأرض ما زالت تحمل حانيته ، إذا اعتراه الثقل يعني أنه كان يوشك أن ينخسف لو لم تدعمه الأرض .

رَأَيْتُ جَرِيرًا لَمْ يَضَعْ عَنْ حِمَارِهِ

- ١ رَأَيْتُ جَرِيرًا لَمْ يَضَعْ عَنْ حِمَارِهِ . عَلَيْهِ مِنَ الثَّقَلِ الَّذِي هُوَ حَامِلُهُ
 ٢ أَتَى الشَّامَ يَرْجُو أَنْ يَبِيعَ حِمَارَهُ . وَفَارِسَهُ . إِذْ لَمْ يَجِدْ مَنْ يُبَادِلُهُ
 ٣ وَجَاءَ بِعِدْلَيْهِ اللَّذَيْنِ هُمَا لَهُ . مِنَ النَّوْمِ كَانَتْ أَوْرَثُهُ أَوَائِلُهُ

* * *

- ٤ أَتَشْتُمُ قَوْمًا أَنْتَ تَزْعُمُ مِنْهُمْ عَلَى مَطْعَمٍ مِنْ مَطْعَمٍ أَنْتَ آكِلُهُ
 ٥ يَظَلُّ بِأَسْوَاقِ الْبِمَامَةِ عَاجِزًا ، إِذَا قَالَ سَيْنًا بِالطَّعَامِ يُكَابِلُهُ

* * *

- ٦ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّوْمَ حَلَّتْ رِكَائُهُ إِلَى الْخَطْفَى ، جَاءَتْ بِذَاكَ حَوَامِلُهُ

(١) يقول انه يحمل حمل حماره .

(٢) يقول انه اراد ان يبيع حماره ونفسه معه اذا عجز عن بيع حماره منفرداً .

(٣) يقول انه يحمل حماره على اللؤم اللذين ورثها عن آباءه .

(٤) يقول انه يشتم قوم الغرزاق لأنه يُطْعَمُ ويرتزق بذلك الهجاء .

(٥) يقول انه يقول بيتاً ويطعم لقاءه لقمة أي أنه يرتزق بشعره .

(٦) الخطفي : جد جرير .

- ٧ أَنَاخَ إِلَى بَيْتِ عَطِيَّةُ نَحْتُهُ، إِلَيْهِ ذُرَى اللَّؤْمِ اسْتَقَرَّتْ مَسَابِلُهُ
 ٨ أَظُنَّ بِنَا رَوْجُ السَّرَاغَةِ أَنَّهُ مِنْ الْفَقْرِ لَاقِيهِ الْهَزَالُ فَقَاتِلُهُ
 ٩ وَقَدْ كَانَ فِي الدُّنْيَا مَرَادٌ لِقَعِيهِ، وَفِي مَجَرٍّ تَمَرٌ يُقَالُ جَلَائِلُهُ
 ١٠ وَكَانَتْ تَسْمِيٌّ مُطْعِمِيهِ وَنَابِتًا بِهِمْ رِيشُهُ حَتَّى تَوَازَى نَوَاصِلُهُ
 ١١ فَأَصْبَحَ فِي الْعَجَلَانِ حَوْلَ رَحْلِهِ إِلَى اللَّؤْمِ مِنْ قَيْسِ بْنِ عِيلَانَ قَابِلُهُ

(٧) عطية : والد جرير .

(٨) يقول ان مسابيل اللوم جرت وانتهت اليه وتجمعت عنده

(٨) المراغة : المرأة المتمرغة في الأفذار .

(٩) يقول انه لهزاله وقلة شأنه ، كان يحسب انه سوف يموت جوعاً . القعب : القدح يحلب فيه اللبن . الجلائل : الخلل العظيم .

(٩) يقول إنه لم يمت جوعاً ، فإن لبنه يباع ويطلب وإن التمر يبدل مجاناً في العراق ، وهو إنما يظهر ذلك خموله وقلة شأنه وأنه يمتناش بالمجان ، وليس له قدرة على كسب رزقه بالغزو والكفاح كالفرسان .

(١٠) توازى : تعادل . نواصله : أي ريشه .

(١٠) يقول إن بني تميم كانوا يُحسنون اليه حتى نبت ريشه .

(١١) العجلان : عبد الله بن كعب . قابله : من يقبله .

سَمَا لَكَ شَوْقٌ مِنْ نَوَارٍ ، وَدُونَهَا

يدح عد الله بن عبد الأعلى بن أبي عمرة الشيباني اشاعر، يقال إن جددهم أبا عمرة كان أحد العلماء الذين وجددهم خالد بن الوليد في كنيسة عين الحر، فزعم أب أبي عمرة بهم كانوا رهناً في يدي كسرى بعين الحر من بكر بن وائل.

- ١ سَمَا لَكَ شَوْقٌ مِنْ نَوَارٍ ، وَدُونَهَا مَهَامِيهِ غُبَيْرٌ ، آجِنَاتُ الْمَنَاهِلِ
- ٢ فَهَمَّتْ بِهَا جَهْلًا عَلَى حِينٍ لَمْ تَلَزْ زَلَّازِلُ هَذَا الدَّهْرِ وَضَلَّاءُ لَوَاصِلِ
- ٣ وَمِنْ بَعْدِ أَنْ كَمَلْتَ تَسْمِينَ حِجَّةً ، وَفَارَقْتَ ، عَنْ حِلْمِ التَّهَى ، كُلَّ حَاهِلِ
- ٤ فَلَزَّ عَنْكَ وَصَلَ الْغَانِيَاتِ ، وَلَا تَزْغُ عَنِ الْقَصْدِ ، إِنَّ الدَّهْرَ جَمُّ الْبَلَابِلِ

-
- (١) نوار: زوجته. المهامه: القفار. الآجئات: المستنقع ماؤها.
 - (٢) يقول إنه حنّ لنوار، وهو يجتاز القفار الغبراء المستنقعة المياه.
 - (٣) يقول إنه هام بها وتجاهل، فيما الدهر ما يزال يُلمُّ به بخطوبه ويفرق بين الأحبة ولا يدع وصلاً يواصلون به.
 - (٤) احجّة: السنة. الحلم: التعقّل.
 - (٥) يقول إنه تبيّم وقد طعن بالسن وفارق الحهل والتزم جابب الحلم.
 - (٦) اللابل: المموم.
 - (٧) يحاطب نفسه ويطلب منها أن تدع وصل النساء وآلا تميل به عن غايته وتفضّله.

- ٥ أَبَادَ الْقُرُونِ الْمَاضِيَاتِ، وَإِنَّمَا
 ٦ شَكَرْنَا لِعَبْدِ اللَّهِ حُسْنَ بَلَاتِهِ،
 ٧ بِجَايِئَةِ الْجَوْلَانِ، إِذْ عَمَّ فَضْلُهُ
 ٨ فَلَسْتُ وَإِنْ كَانَتْ ذُوَابُهُ دَارِمٍ
 ٩ وَإِنْ حَلَّ يَتْنِي مِنْ سَمَاءٍ مُجَاشِعٍ
 ١٠ بَنَاسٍ لِبَكْرِ حُسْنٍ صُنْعٍ أَنْحِيهِمْ
 ١١ كَفَانَا أُمُوراً لَمْ يَكُنْ لِيُطِيقَهَا
 ١٢ أَلِكْنِي إِلَى أَفْنَاءِ مُرَّةٍ كُلَّهَا
 ١٣ فَلَوْلَا أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ أَخُوكُمْ رَجَعْتُ إِلَى عِرْسِي بِأَفُوقٍ نَاصِلٍ

- (٥) يقول إن الدهر لم يبق شيئاً، وقد أباد من تقدم، وهو حري أن يئلي اللاحقين.
 (٦) التمسك : المتخاذل الحان . الموائل : المتأجل والحامل .
 (٧) يقول إنه كفاه انتجاع الخلفين الوعود والمتأجلين عليها .
 (٨) يقول إنه بذل له كل عطية .
 (٩) القلموس : القديم . الحلال : الضخم .
 (١٠) يقول إنه انتهى إلى المجد الأقدم والأعظم .
 (١١) يقول إنه يحل في أعلى مكان ولا قبل لأية يد به وأن تطوله .
 (١٢) يقول إنه بالرغم من علاه الذي لا يداني بناسٍ لبني بكر أنهم أنجدوه حين نخلت عن الجميع وحتى بنو نعيم ، إذ هم به زياد ليفلر به .
 (١٣) يقول إنه تحمل عنه لا قدرة لأمريء عليه إلا من كان كاملاً بذاته وبوالده .
 (١٤) الكني : احمل عني .
 (١٥) الأفوق : السهم الذي انكسر مشق رأسه فلا يطلق . الناصل : الذي سقط نصله .
 (١٦) يقول انه كان عاد مخدولاً عاجزاً عن أي أمر .

- ١٤ وَحَلَّتْ عِنْدَ الرِّوْدِ مِنْ كُلِّ حَاجَةٍ ،
 ١٥ سَنَانِيكَ مِنِّي إِنْ بَقِيَتْ قَصَائِدُ
 ١٦ لَهَا تُشْرِقُ الْأَحْسَابُ عِنْدَ سَمَاعِهَا ،
 ١٧ وَأَنْتَ امْرُؤٌ لِلصُّلْبِ مِنْ مَرَّةٍ الَّتِي
 ١٨ هُمْ رَمَعُوا عَنْهُمْ أَبَاكَ لِفَضْلِهِ
 ١٩ وَلَوْ عَلِمُوا أَوْفَى لَحَنٍ دِمَائِهِمْ
 ٢٠ لَهُمْ مِنْ أَيْكَ الْمُضْطَفَى لَاتَّقَوْا بِهِ
 ٢١ فَضَلْتُمْ بَنِي شَيْبَانَ فَضْلاً وَسُودَداً ،
 ٢٢ وَقَدْ فَضَلْتَ بَكْرَ رَيْعَةٍ كُلِّهَا ،
 ٢٣ حَمِيَّتُمْ مَعْدًا يَوْمَ كِسْرَى مِنْ هَرْمُزٍ
- وَعُوذِرْتُ فِي الْجَوْلَانِ رَثَّ الْحَبَائِلِ
 يُقَصِّرُ عَنْ تَخْيِيرِهَا كُلِّ قَائِلِ
 إِذَا عُدَّ فَضْلُ الْفِعْلِ مِنْ كُلِّ فَاعِلِ
 تُقَصِّرُ عَنْهَا بَسْطَةُ الْمُتَطَاوِلِ
 عَلَى قَوْمِهِ ، وَالْحَقُّ بَادِي الشُّوَاكِلِ
 وَأَبَيْنَ فَضْلاً عِنْدَ نِلْكَ الْقَوَاضِلِ
 أَسِنَّةٌ كِسْرَى يَوْمَ رَهْنِ الْقَبَائِلِ
 كَمَا فَضَلْتَ شَيْبَانَ بَكْرَ بَنٍ وَائِلِ
 بِفِعْلِ الْعَلَى ، وَالْمَآثِرَاتِ الْأَوَائِلِ
 بِضَرْبَةِ فَضْلٍ قَوْمَتِ كُلِّ مَائِلِ

- (١٣) حَلَّتْ : أبعدت عن الماء . الورد : الاقبال على الماء .
 (م) يقول إنه أذلُّ ومُنع عن الماء وخلف رث الحبال وليس له من مستوثق .
 (١٥) يقول إنه سيمتدحه عاية المدح .
 (١٦) يصف مدحته ويقول إنها تطرب الاسماع بالحديث عن مآثر الأفعال .
 (١٧) يقول إنه أفضل المربين الذين لا يبالون .
 (١٨) الشواكل : المطالع .
 (م) يقول انهم رهوا اباه عند كسرى لأنه كان الأفضل والأقدر .
 (١٩—٢٠) يقول إنهم لو وجدوا من يني به ويقوم مقامه لما ارتهنوا أباه لكسرى بل إنهم غادروه فيهم
 يقاتل كسرى ويهزمه .
 (٢١) يفاضلهم على من دونهم .
 (٢٢) المآثرات : الأجداد
 (٢٣) معد : العرب عامة .

٢٤ غَلَبْتُمْ بِيْذِي قَارِ، فَمَا انْفَكَّ أَمْرُهَا
 ٢٥ بِأَبْطَحَ ذِي قَارٍ عِدَاةَ أَتْنَكُمْ
 ٢٦ وَكَانَتْ لَكُمْ نَعْمَى عَمَّتُمْ بِفَضْلِهَا
 ٢٧ مُقَدِّمَةُ الْهَامِرِزِ تَعْلَمُ أَنَّكُمْ
 ٢٨ نَمَاكَ إِلَى مَجْدِ الْمَكَارِمِ وَالْعَلَى
 ٢٩ فَمِنْهُنَّ بَيْتُ الْحَوْفَزَانِ الَّذِي بِهِ
 ٣٠ وَبَيْتُ الْمُثْنَى عَاقِرِ الْفِيلِ عَتَوَةٌ
 ٣١ وَبَيْتُ لَمْسَعُودِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ،
 ٣٢ وَبَيْتُ لَمْفَرُوقِ بْنِ عَمْرِو وَهَانِي،
 ٣٣ وَبَيْتُ أَبِي قَابُوسَ مَصْقَلَةَ الَّذِي

-
- (٢٤) يمتدحهم بانتصارهم على الفرس في يوم ذي قار.
 (٢٥) يقول ان القبائل تألفت حولهم.
 (٢٦) يقول ان انتصارهم ذاك عمّ فضله العرب كلهم.
 (٢٧) الهامرز : لعله الجيش عند الفرس.
 (م) يقول انهم علموا انكم تدافعون عن نساتكم في يوم الجلي.
 (٢٨) يقول انه تحلّز من بيوت المجد وحصونه.
 (٢٩) الحوفزان : الحارث بن شريك.
 (م) يقول انه يرذ الأعداء ويفلّهم.
 (٣٠) المثني : هو ابن أبي حارثة الذي قتل مهران بن حبيب وكان في أول جيش لقيه المسلمون بعقر الفيل.
 (٣١) مسعود : هو قيس بن مسعود ذو الجديين.
 (٣٢) مفروق : هو النعمان بن عمرو.
 (٣٣) مصقلة : هو مصقلة بن هبيرة.

٣٤ وَبَيْتٌ رُؤِيمٌ ذِي الْمَكَارِمِ وَالْعُلَى ، أَنَا فِ بَعْرُ فَوْقَ بَاعِ الْمُفَاضِلِ
 ٣٥ وَبَيْتٌ لِعِمْرَانَ بْنِ مُرَّةَ ، إِنَّهُ بِهِ يَبْهَرُ الْأَقْوَامَ عِنْدَ الْمَحَافِلِ
 ٣٦ فَبِتْلِكَ بَيُوتِ هُنَّ أَحْلَلْنَكَ الْعُلَى فَأَصْبَحْتَ فِيهَا مُشْتَخِرُ الْمَنَازِلِ
 ٣٧ فَسُمْتُمْ هَوَانَ الذَّلِّ أَحْرَارَ فَارِسٍ ، وَلَمْ نَخَفْ فِيهِمْ غَامِضَاتُ الْمَقَاتِلِ
 ٣٨ وَهَابَكُمْ ذُو الضَّغْنِ حِينَ وَطِئْتُمْ رِقَابَ الْأَعَادِي ، وَطَاءَ الْمُتَنَاقِلِ

(٣٤) رويم : هو رويم ابن عبد الله بن سعد الشيباني .

(م) يقول انه فاق بعزه كل منفس .

(٣٥) عمران : هو ابن مرة من بني ابي ربيعة .

(م) يقول انه متكلم مصقع يبهز السامعين .

(٣٦) (م) يقول ان هؤلاء رفعوه الى المنازل المشمخة العالية .

(٣٧) يقول انكم اذلتم الفرس وانختم فيهم الجراح .

(٣٨) يقول انكم فرضتم هينكم على أعدائكم .

إِنْ تَمِيمًا ، كُلُّ جَدِّ لَجَدَهَا

- ١ إِنْ تَمِيمًا ، كُلُّ جَدِّ لَجَدَهَا بِذَلِكَ لِفِرَاسِ الْجُدُودِ كَلَامِيَّةٌ
- ٢ لِأَصْبَدَ لَوْ يُلْتَمَى عَلَى رُكْنٍ يَذَلُّ يَدَيْهِ إِذَا لَانْقَضَ مِنْهُ جَنَادِلُهُ
- ٣ وَلَإِنِّي لَمِمَّا أُجْشِمُ الْخَضَمَ جَهْدُهُ ، وَلَوْ كَثُرَتْ عُرَامُهُ وَمَحَاوِلُهُ
- ٤ وَشَيْبَتِي أَنْ لَا يَزَالَ مُرَجَّمٌ مِنَ الْقَوْلِ مَاثُورٌ خِيفٌ مَحَامِلُهُ
- ٥ تَقَوْلُهُ غَيْرِي لِأَخْرَ مِثْلِهِ ، وَيُرْمَى بِهِ رَأْسِي وَيُتْرَكُ قَائِلُهُ

(١) الفِرَاسُ : الكثير الاقتراس . الكلكل : الصدر . الجد : قد يكون الحظ وقد يكون هنا والد الوالد .

(م) يقول ان جد بي تميم بفترس جدود سائر القبائل أو أن حظها يفترس حظوظها .

(٢) يقول ان جدهم أصيد متشامخ اذا مدَّ يديه على الجبل ، فلانها تنهار من دونه .

(٣) العرام : الشرسون من حوله . المحاول : جمع المحاالة : الحذق والبراعة بالتصرف في الأمور .

(م) يقول إنه يجهد أشد خصوصه براعة في اللحاق بمجده .

(٤) المرجم : المظنون به .

(م) يقول إنه بات يصيبه الشيب من الكلام المرحم الكاذب الذي يروح في الناس ويذيع نخفة ويسر .

(٥) يقول إن غيره يقوله في غيره ويُسب إليه ويُعاقب به من دون صاحبه .

- ٦ فَمَا كُلُّ مَنْ يَطْنِي أَنَا مُعْتَبٌ، وَلَا كُلُّ مَنْ قَدْ خَافَنِي أَنَا قَاتِلُهُ
 ٧ أَرَى كُلَّ مَنْ صَلَّى بُصَلِّي وَرَاقَنَا، وَكُلَّ غُلَامٍ يَسِيلُ الْعَامَ قَابِلُهُ
 ٨ إِمَاماً لَنَا مِمَّا تَرَى كُلَّ رَاغِبٍ مِنَ النَّاسِ مَنبُوطاً إِلَيْهِ أَنَامِلُهُ

(٦) يقول إنه لن يُعْتَبَ كلٌّ من بينهم ويتفرغ لاقناعه وزالته عن عتبه كما أنه لن يقتل كلٌّ من يخاف منه .

(٧) (٨) ينسل العام قَابِلُهُ . يبلغ العام ويسقط ريشه ويطلع له ريش حديد كالطير . انشوط : المخرج بعد خفاء .

(م) يقول : منهم أئمة الناس ، يصلّون وراءهم ، وإن كل فتى بلغ العام فيهم ، يغدو إماماً لهم منهم ، وكل من يطلب حاجة يفزع اليه ويمد اليه أنملاً تشير إلى أنه هو الذي يُنبِل الرغائب .

لَقَدْ أُخْجِمَتْ عَنِّي فُقَيْمٌ مَخَافَةً

- ١ لَقَدْ أُخْجِمَتْ عَنِّي فُقَيْمٌ مَخَافَةً ، كما أُخْجِمَتْ يَوْمَ الْقُبُيَاتِ نَهْشَلُ
 ٢ وَقَدْ يَرْكَبُ الْمَوْتَ الْفَتَى مِنْ مُصِيبَةٍ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا إِلَى الْمَوْتِ مَرْحَلُ
 ٣ فَقَلَّ غَنَاءٌ عَنْ فُقَيْمٍ وَنَهْشَلٍ أَرَا جِيزُ يُذَرِّبُهَا الضَّلَالُ الْمُضَلُّ

-
- (١) يقول إنه يُخِيفُ أعداءه وبخاصة بني فقيم ونهشل .
 (٢) يقول إن المرء يعرض نفسه للموت إذا كان ليس من هَوارٍ دونه .
 (٣) يقول إنهم انضموا فيه الأراجيز الكاذبة والمكذبة . وهو إنما يشير إلى خدلة الدحداحية التي أعانت
 بأراجيزها الأشهب بن ربيعة على الفرزدق

وَلَوْلَا بَنُو سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ أَصَبَتْ

- ١ وَلَوْلَا بَنُو سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ أَصَبَتْ نُو جَارِمٍ مِنِّي عَلَى ظَهْرِ أَجْزَلٍ
 ٢ بَنِي حَارِمٍ كَفُّوا عِنَانَ حِمَارِكُمْ ، وَلَا تَبْعُوهُ فِي الصَّلَاةِ الْمُضَلَّلِ
 ٣ لَقَدْ كُنْتُ عَنْ شَتْمِ الْمَشِيرَةِ مُحَرِّمًا ، وَلَكِنْ مِنِّي تَسْتَعْجِلُ الشَّرَّ يَعْجَلِي

-
- (١) بنو جارم : من بني ضبة . الاجزل : ما كانت فيه فرجة في منته .
 (م) يقول إنه كان جعلهم يمتطون المركب العسير .
 (٢) يقول لهم : أوثقوا حماركم برسته ولا تدعوه يمضي في غيّه المغيبي .
 (٣) يقول إنه كان عفا عنهم ، ولكنه ، إذا ما استدرجوه بالشر المعجل ، فإنه يتعجل بالإلزام بهم .

أَتَانِي ابْنُ الْمَسِيحِ قَلَمٌ يَجِدُنِي

مر ابن المسيح ورحل من عترة بالمرردق ، وقد تقطعت أعتاقها عطشاً ، فسقاها من شدة
له وقال :

- ١ أَتَانِي ابْنُ الْمَسِيحِ قَلَمٌ يَجِدُنِي عَلَيْهِ بِسْمَاءِ شَتَيْنَا بِحِيلَا
- ٢ فَقُلْتُ لَهُ تَسْمَلُهَا ، فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ عَيْتَكَ وَالذَّلِيلَا
- ٣ أَرَى عَيْنَا قَدْ انْقَلَبَتْ وَأُخْرَى ثَقَلْتُ طَرْفَهَا شَقّاً كَلِيلَا
- ٤ وَلِلْعَنَزِي قَدْ أَفْرَعْتُ سَجَلَا ، شَفَيْتُ بِهِ الْحَرَارَةَ وَالْعَلِيلَا
- ٥ فَقَالَ : الْأَصْلُ خَنْدِفٌ غَيْرَ أَنَا تَبِعْنَا الْمَاءَ وَالْأَجَمَ الظَّلِيلَا

-
- (١) الشَّكَّةُ : القرية .
 - (٢) يقول إنه وهبها إياها لأنه خاف أن ينام وتغضب عنه ، فيموت لو أن يشرها الدليل من دونه .
 - (٣) الشَّفَ : الضعيف .
 - (٤) يقول إنه مصاب بالهزال والنحاس ، وإن عينه زاغت وتقلبت في محبرتها
 - (٥) السَّجَلُ : الدلو .
 - (٦) يقول إنه سقى صاحبه العتري بالماء ما شفى حرارة عطشه .
 - (٧) يقول إنه عرف أصله الخندقي ، ولكنه اقتضى صاحبه الظل والماء فصارا إليه .

سَأْنَعِي ابْنَ لَيْلَى لِلَّذِي رَاحَ بَعْدَهُ

يرني أناه

- ١ سَأْنَعِي ابْنَ لَيْلَى لِلَّذِي رَاحَ بَعْدَهُ ، يُرْجِي الْقَرَى وَالْدَّهْرَ جَمًّا غَوَائِلُهُ
 ٢ وَكَانَ الَّذِي لَا تُسْتَرَاثُ فُضُولُهُ بِخَيْرٍ ، وَلَا يَشْقَى بِهِ الدَّهْرُ نَازِلُهُ
 ٣ أَلَا إِنَّ هَذَا الْمَوْتَ أَضْحَى مُسَلَّطًا ، وَكُلُّ امْرِئٍ لَا بُدَّ تُرْمَى مَقَاتِلُهُ

(١) قال في رثاء أبيه إبه سينعاه للذي ما زال يرجو أن ينال الضيافة ، والدهر ما زال يُنزل به المصائب .

(٢) تسترأث : تستبطأ .

(٣) يقول إن والده غالباً كان يتعجل أداء الخير ويدفع غوائل الدهر عمّن تنزل عليه .

(٤) يقول إن الدهر مسلط على الناس ، وهو يلم بالجميع .

رَأَيْتَكَ قَدْ نَضَلْتَ وَأَنْتَ تَنْمِي

يُمدح بلالاً

- ١ رَأَيْتَكَ قَدْ نَضَلْتَ وَأَنْتَ تَنْمِي إِلَى الْأَحْسَابِ أَصْحَابَ النَّضَالِ
- ٢ وَإِنِّي، وَالَّذِي حَجَّتْ فَرِيشُ لَهُ الْأَيَّامُ تَابِعَةَ اللَّيَالِي
- ٣ يَمِينِ مُحَافِظٍ، فَاحْفَظْ يَمِينِي بِمَكَّةَ عِنْدَ مُطَرِّحِ الرَّحَالِ
- ٤ لَتَرْتَجِلَنَ إِلَيْكَ بِبَطْنِ جَنْعٍ عَلَى التَّوْقِ التَّرَاعِجِ وَالْجِمَالِ
- ٥ سَأَتُرُكَ بَاقِيًا لَكَ مِنْ ثَنَائِي بِمَا أَوَّلَيْتَ فِي الْحَقَبِ الْخَوَالِي
- ٦ وَكَمْ لَكَ مِنْ أَبِي يَعْلُو وَيَسْمَى وَعَمَّ يَا بِلَالُ إِلَى الْمَعَالِي

(١) يقول إنه فاق منافسيه على المجد.

(٢) يُقسم بالله الذي يزع إليه الحجيج سائرين ليل نهار.

(٣) يقول إنه يُقسم بيميناً تحفظ بمكة حين تنزل الرحال.

(٤) التواعج: البيض.

(٥) يقول إنه سينظم فيه شعراً يُنقل إليه عبر الركبان في كل فج.

(٥) يقول إنه يمتدحه بفضلته السابق عليه.

(٦) يمتدحه بأهله الأمانة وذوي المعالي.

أَلَمْ تَرَ جَنِّي عَنْ فِرَاشِي جَفَا بِهِ

يهجو الطرماح

- ١ أَلَمْ تَرَ جَنِّي عَنْ فِرَاشِي جَفَا بِهِ طَوَارِقُ مِنْ هَمٍّ مُسِيرٍ دَخِيلُهَا
٢ وَكَمْ عَرَضَتْ لِي حَاجَةٌ فَصَيَّيْتُهَا بِكَفِّي، بَعْدَ الْيَوْمِ لَا أُسْتَمِيلُهَا
٣ إِذَا ضَمَّنَ النَّاسُ الْمَنَازِلَ وَالتَّقَى وَرَأَيْتِي طَوْدًا خِنْدِفٍ وَفُحُولُهَا
٤ أَلَسْنَا بِأَرْبَابٍ لِقَوْمٍ وَأَمَةٍ، خَلَّيْنَاهُمْ مِنَّا، وَمِنَّا رَسُولُهَا
٥ مُلُوكُ تَرَى الْأَقْوَامَ يَتَّبِعُونَنَا، إِلَيْنَا انْتَهَتْ حَاجَاتُهَا وَرَجِيلُهَا
٦ إِذَا ضَاقَ عَنْ قَوْمٍ مَكَانٌ رَأَيْنَا لَنَا الْعَرْضُ مِنْ أَرْضِ السَّمَاءِ وَطُولُهَا

(١) قال في هجاء الطرماح وهو شاعر: إنه نبا به النوم، وألم به الهم الذي ما يرح يستتره ولا أحد يعلمه.

(٢) يقول إنه ألمت به حاجة، فناها بمساءه، وإنه اليوم لا يذهبها عنه ولا ينذها.

(٣) يقول إنه يستند إلى طودتي خنلف وأسيادها يدعمونه.

(٤) يفخر بالخلفاء والنبي ويدعي أنه منهم.

(٥) يقول إن الناس يتبعونهم، وهم يسيرون راجلين إليهم بحاجاتهم.

(٦) يقول إنهم يملكون الأرض عرضاً وطولاً ولا يفتق بهم مكان.

- ٧ نَهَزَتْ بِدَلْوٍ يَمْلَأُ الْأَرْضَ نِصْفُهَا، وَخَيْرُ دِلَاءِ الْمُسْتَقِينَ سَجِيلُهَا
 ٨ عَلَى نَبْطٍ مِنْ أَهْلِ حَوْرَانَ أَصْبَحَتْ مُوشَمَةَ الْأَيْدِي، لَيْسِمًا قُلُوبَهَا
 ٩ وَإِنِّي أَنَا النَّجْمُ الَّذِي عُدَّتْ بِهِ قُرَى أُمَّةٍ بَادَتْ وَبَادَ نَحِيلُهَا
 ١٠ وَكَانَ الطَّرِمَاحُ الْأَحِيْقُ إِذْ عَوَى، كَبْكُرٍ ثَمُودٍ حِينَ حَنَّ فَصِيلُهَا
 ١١ سَيَسْمَعُ مَنْ يَغْوِي إِلَيَّ وَقَوْمَهُ عَوَائِزَ مِنِّي يَصْدَعُ الصَّخْرَ قِيلُهَا
 ١٢ إِذَا قُتِلَ الطَّائِي كَانَتْ دِيَانَتُهُ عَلَى طِيءٍ، يُودَى الثُّيُوسَ قَبِيلُهَا

-
- (٧) السجيل : ما اتسع من الدلاء. نهز : القى الدلو في الماء ليملاء.
 (٨) موشمة الأيدي : هم الباطون الذين يكثرون من الوشم. القلوب : البقايا.
 (٩) يقول إنه يُعَلَّبُ به الناس ويأدون بشراً ونحلاً.
 (١٠) يقرن الطرماح بذكر ثمود الذي حن فصيلها، وعقرقات أهل ثمود كلهم — العواثر : القصاصات
 السبارة.
 (م) يتهدده بالقصاصات السبارة التي تعلق الصخور.
 (١٢) يقول إن قبيل الطائين ديه من المعزى والثيوس إليلته.

وَأَنى أَتَيْنَا ، وَالرَّكَبُ مُنَاحَةٌ

- ١ وَأَنى أَتَيْنَا ، وَالرَّكَبُ مُنَاحَةٌ ، بَخْرَعَى ، وَأَمْسَى بِاللَّيَاحِ اخْتِلَالُهَا
- ٢ وَكَبَفَ أَتَيْنَا وَهِيَ عَهْدِي كَثِيرَةٌ ، عَنِ الْبَيْتِ بَيْتِ الْجَارَتَيْنِ اعْتِلَالُهَا
- ٣ وَمَا أَنْصَفْتُنَا أَنْ يَكُونَ نَوَالُهَا لَغَيْرِي وَأَنْ بَعْتَادَ جِسْمِي خِيَالُهَا
- ٤ دَعِيَ الْعَطْفَ وَالشُّكْوَى إِلَيَّ فَإِنَّهَا جَمُوعٌ مِنَ الْحَاجَاتِ يُرْجَى نَوَالُهَا

-
- (١) خوعى : موضع . اللياح : الصباح الذي يلوح . اختلالها : وهنها .
 - (٢) (م) يقول كيف أَلَسْتُ بهم عند الصباح في الأمكنة النائية وهي تكاد لا تفارق بينها وتتمأل بالف علة عن زيارة جاراتها .
 - (٣) يقول انها تهب من دونه ولا يرفده إلا طيفها الطارىء .
 - (٤) يطلب منها أن تتعطف عليه وتسمع شكاته ، فإنه يجمع حاجات كثيرة وأشواقاً يرحو أن تنبله إياها .

لَيْلِكَ ابْنِ لَيْلَى كُلُّ سَارٍ لَنَائِلٍ

يرثي أباه

- ١ لَيْلِكَ ابْنِ لَيْلَى كُلُّ سَارٍ لَنَائِلٍ على عُرْضٍ لَيْلٍ مُدْلَهَمٍ الْعِيَاظِلِ
- ٢ وَكُلُّ امْرِئٍ أَلْقَى بَدْيِهِ لِحَوْفِهَا ، فَانْصَبَحَ مِيسَهَا مُسْتَجِيرَ الْجَبَائِلِ
- ٣ وَمَا طَرَقَ السَّوَالُ مِثْلَ ابْنِ غَالِبٍ لِأَمْرِئِينَ جَلًّا مِنْ عِقَابٍ وَنَائِلِ

(١) قال يرثي أباه : ليليك من يسير في الليل ، طالباً العطاء والطلام الملهم يحنه .

(٢) يقول إنه كان يؤمن الخائف ويمدّ حباله طالباً النجدة .

(٣) (م) يقول انه كان يعاقب بحزم ويهب الأعطيات الكثيرة .

ذَا أَظْلَمَتْ سِيَا امْرِئِ السَّوِّءِ أَسْفَرَتْ

- ١ ذَا أَظْلَمَتْ سِيَا امْرِئِ السَّوِّءِ أَسْفَرَتْ خَلَّاقُ مَنْ عَلَّوَانٌ يَدْعُو دَلِيلَهَا
 ٢ هُوَ الْمُسْتَجِدُّ مِنْ يَدَيْهِ بِمَالِهِ، وَمِنْ عِزِّهِ بِصَخْرَةٍ مَا يُزِيلُهَا
 ٣ مِنَ النَّاسِ بَاغٍ، أَوْ عَزِيزٌ مَكَانَهُ، إِذَا عُطِفَتْ ثُبَانُهَا وَكُھُولُهَا
 ٤ هُوَ الْمُتَّبَعِي بِالسَّيْفِ وَالْمَالِ مَا غَلَا إِذَا قَامَ فِي يَوْمِ الْحَبَانِ نَحِيلَهَا

(١) يقول إذا تعبس القوم عن العطاء، فإن علوان يتبسم ويظهر البشر.

(٢) يقول أنه يهب المال ويحير بعزة كالصخر.

(٣) يقول إنه يُجير من الظالمين والغاة.

(٤) يقول أنه مال المحد بالمال المفقول والقتال، إذا قام الأسياد الباسقون كالنخيل بالنافسة.

أَرَى ابْنَ سُلَيْمٍ لَيْسَ تَهْضُ خَيْلُهُ

قال لعبد الرحيم بن سليم الكلبي وكان من قواد الحجاج:

- ١ أَرَى ابْنَ سُلَيْمٍ لَيْسَ تَهْضُ خَيْلُهُ إِلَى فِئْتَةٍ، إِلَّا أَصَابَ اخْتِيَالَهَا
- ٢ وَكَمْ غَارَةً بِالرُّومِ أَصْبَحَتْ تَبْعِي بِكَفَيْكَ مِنْهَا فَبَيْتُهَا وَقَتْلَهَا
- ٣ إِذَا أَصْبَحَتْ أُمُّ الْحَتَايَا مُقِيمَةً بِمُعْتَرِكِ زَلْجٍ، أَزَالَ زَوَالَهَا
- ٤ أَرَى ابْنَ سُلَيْمٍ جَرَدَ الْحَرْبِ وَالْقَنَاءِ، وَأَذْكَى بَنِيَانِ الْحُرُوبِ اشْتِعَالَهَا
- ٥ وَإِخْرُوتَنَا كَلْبٌ، وَنَحْنُ أَنْحُوهُمْ، نَشُدُّ وَنُثِي بِالْوَقَاءِ جِبَالَهَا

(١) يقول انه يحمد كل فئة ويكشف خدعها.

(٢) يقول انه مال من الروم وأخذ منهم الغنائم.

(٣) يقول انه اذا ما اتهم الموت فانه يتعرض له ويذيله.

(٤) يقول انه يفتحهم بالحيل الجرد والرمح وانه يذكي الحروب ويطرب للقتال.

(٥) يقول انهم يؤمنونه ويشنون جباله ويوثقونها.

أَجِئُوا صَدَى جَلْدٍ إِذَا مَا دَعَاكُمْ

قال في حالد ، وكان عميراً ، فوقع بين علمة من غير وغنمة من باهلة شر فعلهم التخيرون
فطردوهم واشى عليهم علام من باهلة معه فأس ، فصرت بها رأس فتى منهم يقال له
جلد ، فأخذ الصارب فحس ، وسفر الناس بهم ، فأرادت سو عمير أن يقبلوا الدية ،
فقال الهرردق بحض نبي عمير

- ١ أَجِئُوا صَدَى جَلْدٍ إِذَا مَا دَعَاكُمْ بِجُرْدٍ تُسَامِي الْمُلْجَمِينَ فُحُولُهَا
- ٢ عَلَيَّهَا حُمَاةٌ مِنْ نُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ تَعَادَى بِهَا شُبَانُهَا وَكُھُولُهَا
- ٣ أَتَقْتُلُكُمْ فِي غَيْرِ جُرْمٍ عَبِيدُكُمْ ، وَفِيكُمْ رَوَائِي عَامِرٍ وَفُضُولُهَا .
- ٤ فَإِنَّ آتِي بَأْسِي الْأَسِيرُ عَلَيْكُمْ لَقَاصِدَةٌ لِلْحَقِّ ضَاحٍ سَيْلُهَا
- ٥ فَلَا تَقْلُوا مِنْهُ أَبَاعِرَ تُشْتَرَى . بَوَكْسٍ وَلَا سُوداً تَصِيحُ مُسُولُهَا
- ٦ وَإِنْ تَقْتُلُوا بِالْفَاسِ يَحْيَى قَتِيلُكُمْ ، وَإِلَّا فَإِنَّ الْفَاسَ عَارُ قَتِيلُهَا

(١) يقول لهم إن الميت جلداً ما زال صداه أي الطائر الذي خرج من رأسه حين عُذِر به ، ما زال يصيح بهم وهم حريون أن يُحبوه بالحبل الحرد الملحمة فحولها .

(٢) يقول إن عليها فرساناً شماً شيئاً وشباناً ينهارعون للقتال .

(٣) يقول كيف تقبلون أن يقتلكم من هم بمثابة عبيد لكم وأنتم متحذرون من عامر الكريمة الكثيرة الأفضال .

(٤) الأسير : القود وقول الدية . ضاحٍ : بين .

(٥) يقول إن ما بدعكم للامتناع عن قبول الدية واضح المعالم بينها .

(٥) الوكس . القصص : الفصول : الدراهم الرائقة .

(٦) يطلب منهم ألا يقبلوا عن دمه الأماعر المذلة والمال الذي قد يكون رائهاً .

(٦) يقول إنهم قتل قتيلاًهم بالفأس وعيهم أن يقتلوه بها لثلاث يلازمهم العار عليه .

لَيْسَتْ تُرْدُ دِيَاتُ مَنْ قَتَلَتْ

قال في مالك بن النضر بن الحارود

- ١ لَيْسَتْ تُرْدُ دِيَاتُ مَنْ قَتَلَتْ، قَدْ طَالَ مَا قَتَلْتُ بَعِيرَ قَتِيلِ
- ٢ يَا لَيْتَهَا شَهِدَتْ ثَقْلَبَ لَيْتِي، إِذْ غَابَ عَنِّي ثُمَّ كُنْتُ حَلِيلِ
- ٣ تَدْنُو فَتُطْمِعُ ذَا السَّفَاهَةِ وَالصَّنَا مِنْهَا، إِذَا طَلِبْتُ بِغَيْرِ مُبِيلِ
- ٤ وَكَأَنَّ طَعْمَ رُضَابٍ فِيهَا إِذْ بَدَتْ نَرْدُ بِفَرْعِ بَشَامَةِ مَضْغُولِ
- ٥ وَلَقَدْ دَنَتْ لِي فِي التَّخَلُّبِ إِذْ دَنَتْ مِنْهَا، بَلَا بَخْلٍ وَلَا مَبْدُولِ
- ٦ وَلَقَدْ نَمَتْ بِكَ لِلْمُعَلَّى سُورَةٌ، رَفَعَتْ بِنَاءَكَ فِي أَشْمٍ طَوِيلِ

(١) يقول ان الحبيبة قتلت عشاقها الكثيرين ، ولكنها لا تدفع دياتهم وليس من يبوؤ ناراتهم

(٢) يشنكي الوحدة والأرق .

(٣) يقول إنها تدنو فيتوهم الأحمق انها دانية ، ولكنها تحذله .

(٤) يقرن طعم ريقها بطعم الرد ويقول إنها تسوكت عليه بمساويك اتخذت من نبات البشامة الطيب الرائحة .

(٥) يقول إنها خالبتة ، ولم تبخل ولم تنذل .

(٦) السورة : الشرف .

(٧) يقول انه ارتفع للجبال العالية .

٧ وَلَقَدْ بَنَى لَكُمْ الْمُعَلَّى بَيْتَكُمْ
 ٨ إِنِّي بِذِمَّةِ مَالِكٍ وَبِمُنْدِرٍ
 ٩ وَإِذَا حُمِلْتُ إِلَى الصَّلَاةِ كَأَنِّي
 ١٠ يَمْشِي الرَّجَالُ بِهِ عَلَى أَيْدِيهِمْ،
 ١١ إِنَّ الْقِرَى سُجِنَتْ مَعِيَ نِيرَانُهُ،
 ١٢ قَدْ كُنْتُ أَطْعِمُهُنَّ كُلَّ سَيِّئَةٍ
 ١٣ وَلَقَدْ نَهَضْنَ مِنَ الْعِرَاقِ بَلْقَحٍ
 ١٤ يَمْلُونُ حِينَ دُفِعْنَ، لَمَّا أَوْضَعُوا
 ١٥ إِنِّي حَلَفْتُ بِصَارِعِ لَابِنٍ لَهُ
 ١٦ وَلَقَدْ حَلَفْتُ بِمُقْبِلِينَ إِلَى مِنَى،

فِي فَرْعِ رَابِيَةٍ بِمَيْرِ مَسِيلٍ
 أَلَاكَ مُحْتَرِسُ لِكُلِّ مَحُولٍ
 عِبَاءٌ يَمِيلُ بِعَدْلِهِ الْمَعْمُولُ
 لَهُ دُرٌّ مُقَيَّدٌ مَحْمُولُ
 عَنْ كُلِّ نَازِلٍ جَنَبَةٍ وَدَحِيلٍ
 لِلطَّارِقِينَ بِأَسْرَعِ التَّعْجِيلِ
 قَدْ أُوتِفَتْ حَلَقَاتُهُنَّ، وَحُولُ
 حَشَّاشٍ عَادِيَةٍ، وَكُلُّ جَدِيلٍ
 إِسْحَقُ، فَوْقَ جَبِينِهِ الْمُتْلُولُ
 جَامِعُوا عَصَائِبَ فَوْقَ كُلِّ سَيْلٍ

-
- (٧) يقول ان المعلى ابني لهم بيت المعلى على رابية لا تزلزلها السيول.
 (٨) آلاك : سمكت . المحول : الكائد . يقول انه مقيم بكفه محتم به .
 (٩) يقول إنه يكاد لا يقوى على المشي حتى الى الصلاة وكأنه عبء ثقيل .
 (١٠) يقول إنه يحمله الرجال وهو مقيد .
 (١١) يعخر ويقول انه حين سجن سجن معه الإقبال على الضيافة وانطلقت نازرها على كل من يأتي ضيفاً وبلغ البيوت .
 (١٢) يقول إنه كان يبيع النياق السمينة للطارئين متعجلاً .
 (١٣) اللقح : الابل الحامل . المحول : من النياق هي التي لا تحمل .
 (١٤) أوضعا : اسرعوا . الحشاش : العود يجعل في الانف . الجدبل : الزمام المجدول .
 (١٥) أي أنه يقسم بإبراهيم الذي أوشك أن يضحي بابنه المتولد أي المصروع .
 (١٦) يقسم بالحجاج المقبلين جماعات الى منى .

١٧ شَعَثَ الرَّؤُوسَ مَلْبَدِينَ رَمَتْ بِهِمْ
 ١٨ أَنْ قَدْ مَضَتْ لِي مِنْكَ حُسْنُ صَنِيعَةٍ ،
 ١٩ يَا مَالِ ، هَلْ لَكَ فِي أَسِيرٍ قَدْ أَتَتْ
 ٢٠ فَتَجَرَّ نَاصِيَتِي ، وَتُفْرِجَ كُرْبَتِي
 ٢١ يَا مَالِ ! هَلْ أَنَا مُهْلِكِي مَا لَمْ أَقُلْ ،
 ٢٢ إِنَّ ابْنَ جَبَّارِي رَبِيعَةٌ مَالِكَاءُ ،
 ٢٣ مَا زَالَ ، فِي آلِ الْمُحَلَّى قَبْلَهُ ،
 ٢٤ وَلَقَدْ وَرِثْتُ بِمُنْذِرٍ وَبِسَالِكٍ
 ٢٥ لَا تَأْخُذَنَّ عَلَيَّ قَوْلَ مُحَدِّثٍ

(١٧) يقول إنهم مشعوا الشعور، لبدوا رؤوسهم بالصمغ وقد اجتازوا الانقضاء أي الرمال المقطعة والتنوفة أي القفار والمجول أي الأراضي الواسعة.

(١٨) التمرق : الوسادة الصغيرة. الشليل : منخ من صوف يجعل على عجز الدابة من وراء الرجل. يقسم انه نال كل احسان قبلاً ويكرر ذكر النيات المسرعات الى الحج .

(١٩) مال : ترخيم مالك .

(م) يقول إنه ما زال سجيناً منذ تسعين يوماً ويدها مكبتان .

(٢٠) الكبول : القيود .

(م) يطلب منه أن يفرج كربتة ويفك قيوده .

(٢١) يقول إنه أنهم بغير ذنب، ونسب اليه ما قاله سواه ، وقوله يعرف من ذاته .

(٢٢) يطلب منه أن يستل سيفه ويقطع قيوده وينال بذلك الاحسان وعرفان الجميل .

(٢٣) يقول إنهم كانوا يقاتلون جنب الرسول والخلفاء .

(٢٤) مالك هو ابن مسمع خاله

(٢٥) يقول إنه حُمِلَ عليه حديث امرئ يبيت له الخلد وله نيل عليه أي ثار .

٢٦ وَالْحَيْلُ تَعْرِفُ مِنْ جَذِيمَةٍ أَنَّهَا
 ٢٧ جَارَاتُهُمْ يَعْلَمْنَ حَقًّا أَنَّهُمْ
 ٢٨ الْمُطْعِمُونَ إِذَا الصَّبَا بَرَدَتْ لَهُمْ،
 ٢٩ وَكَانَ حَارَ بَنِي الْمُعَلَى مُشْرِفٌ
 ٣٠ اسْقُوا فَقَدْ مَلَأَ الْمُعَلَى حَوْضَكُمْ
 ٣١ وَلَقَدْ أُمِرْتُ، إِذَا أَنَاكَ مُحَدِّثٌ
 تَعْدُو بِكُلِّ سَيِّدَعٍ بُهْلُولٍ
 فِثْيَانُ يَوْمِ كَرِيهَةٍ مَشْمُولٍ
 وَالطَّاعُونَ نُحُورَ كُلِّ قَبِيلٍ
 مِنْ رَأْسِ رَهْوَةٍ فَوْقَ أُمِّ وَعُولٍ
 بِذُنُوبِ مُلْتَهَمِ الذَّنَابِ سَجِيلٍ
 بَعْضِيهَةٍ، بِبَيَانٍ غَيْرِ جَهُولٍ

(٢٦) جذيمة : رهط الجارود. السَّيِّدَع : البطل . البهلُول . السيد .

(م) يقول انها تعد بفرسان ابطال .

(٢٧) يقول إنهم يدافعون عن النساء اللواتي هنَّ يجيرتهن في يوم القتال العسير .

(٢٩) الرهوة : الهضبة . أم وعول : هضبة في بني سعد .

(م) يقول إن من يستجير بهم يقدو كأنه يقيم في هضبة عالية لا تُدرك .

(٣٠) يقول إن المعل ملأ لهم حياضهم بالماء الدافق فيشربوا وليسقوا منه .

(٣١) العضيبة : البهتان .

(م) يقول إنه غرر بك بكلام مزيف ومزور .

مَا إِنَّ أَبَوَ بَشَرٍ، وَلَا أَبَوَاهُمَا

يُمدح يزيد بن عبد الملك ويذم ولد بشر بن مروان

- ١ مَا إِنَّ أَبَوَ بَشَرٍ، وَلَا أَبَوَاهُمَا مِثْلَ الَّذِينَ إِلَى سَبَاءِ الْأَطْوَلِ
- ٢ رَفَعُوا يَدَيْكَ، وَلَا الَّتِي جَمَعَتْهُمْ لَكَ بَيْنَ أَقْرَمِ عَبْدِ شَمْسٍ الْبَزَلِ
- ٣ هَلْ تَعْلَمُونَ بَنِي أُمَيَّةَ قَاتِلُوا إِلَّا بِسَيْفِ نُبُوَّةٍ لَمْ يُفْلَلِ
- ٤ ضَرَبُوا بِحَقِّ نُبُوَّةٍ كَانَتْ لَهُمْ، وَسَيْفِ أَسَدٍ خَفِيَّةٍ لَمْ تَنْكُلِ
- ٥ وَتَرَى الْبِلَادَ، وَوَحْشَهَا يَخْشِبُهُ مَلِكًا، وَلَيْسَ يَقُولُ مَا لَمْ يَفْعَلِ
- ٦ وَمُعَلِّثِينَ مِنَ النَّعَاسِ، كَانُوا شَرَبُوا عَتِيقَ سَنِينَ فَوْقَ الْأَرْحَلِ

(١) (٢) يقول إنه ليس مروان أبو بشر ولا عبد الملك ممن رفعوا بناء العلى بل هم الذين جمعوه خليفة وليس قروم بني عبد شمس.

(٣) يقول إن الأمويين نالوا الخلافة إذ ضربوا بسيف النبوة وميراثهم، وهم الأحق به.

(٤) خفية : اسم موضع.

(م) يقول إنهم ضربوا باسم النبوة وكانوا أسوداً غلايين.

(٥) يقول إن له هيبة حتى على الوحش، وهو قَوْلُ فَعَالٍ.

(٦) المغنون : المتعبرون الذاهلون من النعاس. عتيق سنين : أي الحمرة المعتقة زمناً طويلاً. الأرحل : المطايا. يصف الركب على مطاياهم، وقد اسكرهم النعاس وكانهم شربوا حمرة معتقة.

٧ وَتَرَى لَهُمْ لِمَا تَرَى خَصَفَاتَهَا يَغْثِينَ مُضْطَرِبَ الرُّؤُوسِ الْمِيلِ
 ٨ نَبَهُتُمْ بِكَ بَعْدَ غَلَبِ الْكَرَى مِنْهُمْ جُفُونٌ نَوَاسِرٍ لَمْ تُكْحَلِ
 ٩ مِنْهُمْ بِوَقْعَةٍ مَيِّتِينَ كَلَّا وَلَا وَقَعُوا إِلَى رُكْبِ الْمَطِيِّ الْكَلِّ
 ١٠ يَا خَيْرَ مَنْ خَبَطَتْ إِلَيْهِ مَطْلَةٌ، مَا عَثَكَ لِي وَلِصَاحِبِي مِنْ مَزْحَلٍ
 ١١ أَكَلَ السَّنُونُ بِلَادَنَا، فَتَرَكْنَاهَا جُرْدًا، وَكُلَّ بَيْمَةٍ فِي الْهَزْلِ
 ١٢ وَلَقَدْ تَرَكْتُ بِوَاحِفِينَ بَقِيَّةً، يَرَجُونَ سَبَبَ نَدَاكَ غَيْرَ الْمُحْمِلِ
 ١٣ أَعْطَى ابْنَ عَاتِكَةَ، الَّذِي مَا قُوَّةُ غَيْرِ التَّبَوُّةِ وَالْجَلَالِ الْأَجَلِ
 ١٤ سُلْطَانُهُ وَعَصَا النَّبِيِّ وَخَاتَمًا أَلْقَى لَهُ بِجِرَانِهِ وَالْكَكَلِ
 ١٥ أَهْلُ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ، إِذْ رَأَوْا مَا فِيهِ، ذَكَرُ مُحَمَّدٍ لَمْ يُنْحَلِ

(٧) يَغْثِينَ : يَحْطِنُ .

(م) يقول إن لهم تمايل وترجح على رؤوسهم للتأيلة .

(٨) يقول إنه ذكر اسمه لهم فنبهوا بعد أن غلبهم النوم وصرعهم .

(٩) يقول إنهم ناموا واستلوا رؤوسهم الى ركب المطايا وكأنهم موفى من النعاس .

(١٠) مزحل : مدقع .

(م) يقول إنها أماء ولا يميلان عن انتجاعه .

(١١) يشكو اليه سنوات الجذب التي خلعت ديارهم جرداء والبهائم هزالي .

(١٢) الواحفين : اسم موضع .

(م) يقول إنه غادر اليه اهله ، وهم يتظرون لوبته مؤملين بعطائه الفياض .

(١٣) يقول إنه ليس من يفوقه إلا النبي .

(١٤) الجران : باطن العنق . الككل : الصدر .

(م) يقول إن السلطة وهبته عصاها وخاتم النبي واستندت له وألقت بصدرها وعنقها اليه .

(١٥) يقول إن أهل الشرق والغرب يشاهدون فيه مطالع النبي محمد .

إِذَا عَصَرَ بِالْأَحْيَاءِ مَحَلُّ

- ١ إِذَا عَصَرَ بِالْأَحْيَاءِ مَحَلُّ فَإِنَّا لَنَا السُّورَةُ الْعُلْيَا عَلَى الزَّمَنِ الْمَحَلِّ
 ٢ وَإِنْ نَكَّتْ الْأَوْتَارُ حَبْلًا لِنَعْمَشِرْ، أَقَمْنَا عَلَيْهِ غَيْرَ مُتَكِيٍّ الْحَبْلِ
 ٣ إِذَا جَاشَ بَحْرُ الْعِزِّ مِنَّا تَلَاطَمَتْ أَوَازِيٌّ مِنَّا بِالْحُبُولِ وَبِالْجُلِّ

(١) يقول إنهم يُزِيلُونَ المَحَلَّ وَيَتَوَأَوْنَ أَعْلَى مَرَاتِبِ الشَّرَفِ عَلَيْهِ .

(٢) الْأَوْتَارُ : الثَّارَات .

(٣) يقول إنه إِذَا اقْتَضَى الثَّرُّ عَلَى قَوْمٍ مَجْبِرِينَ وَنَكَلُوا عَنْهُ ، فَلَانِهِمْ يُقِيمُونَ عَلَيْهِ وَيَصْمَدُونَ لَهُ .

(٣) الْأَوَازِي : الْمَوْجُ الْمُتَعَالِي .

(٣) يقول إن بَحْرَ عِزِّهِمْ يَتَلَاطَمُ بِالْحَبْلِ وَالْفَرَسَانِ وَالرَّاجِلِينَ مِنَ الْجُنُودِ .

شَكَوْنَا إِلَيْكَ الْجَهْدَ فِي السَّنَةِ الَّتِي

عَدَّحَ الْوَلِيدُ بْنُ عَدَّحٍ الْمَلِكُ

- ١ شَكَوْنَا إِلَيْكَ الْجَهْدَ فِي السَّنَةِ الَّتِي أَقَامَتْ عَلَى أَمْوَالِنَا آفَةَ الْمَحَلِّ
 ٢ فَلَمْ يَبْقَ مِنْ مَالٍ بِسُوءِ لَأَهْلِهِ، وَلَا مَرْتَعٌ فِي حَزْنِ أَرْضٍ وَلَا سَهْلٍ
 ٣ سِرَاعَكَ أَشْكِي الْقَوْمَ مَا قَدْ أَصَابَهُمْ عَلَى الْجَهْدِ وَالْبَلَاةِ الَّتِي كُنْتَ قَدْ تُبْلِي

(١) يشكو إليه الجند والمهل.

(٢) يقول لم يبقَ مال ولا مرضى.

(٣) يقول ليس له أن يشكو ما أصابهم إلا له وهو حري أن يبلى لبلى أي أن يُجهز عليها.

وَأَعْبَدَ مِنْ مِّنَ النَّعَاسِ بِعَظْمِهِ

يمدح الحكم بن أيوب بن أبي عقيل ، وكان على البصرة ، وهو ابن عم المحجاج وصهره على أخته .

- ١ وَأَعْبَدَ مِنْ مِّنَ النَّعَاسِ بِعَظْمِهِ ، كَأَنَّ بِهِ مِمَّا سَرَيْنَا بِهِ خَبَلًا
- ٢ أَقَمْنَا بِهِ مِنْ جَانِبَيْهَا نَجِيَّةً بِأَمْثَالِهَا حَتَّى رَأَى جُدَدًا شُمَلًا
- ٣ إِذَا صُحْبَتِي مَالَ الْكَرَى بَرُوسِهِمْ جَعَلْتُ السُّرَى مِنِّي لِأَعْيُنِهِمْ كُحَلًا
- ٤ إِذَا سَأَلُونِي مَا يُدَاوِي عَيُونَهُمْ بِوَقْعَةٍ بَازٍ لَا تَحُلُّ لَهُمْ رِجَلًا
- ٥ رَفَعْتُ لَهُمْ بِاسْمِ النَّوَارِ لِيُدْفَعُوا نَعَاسًا وَدَيْجُوجًا ، أَسَافِلُهُ خَبَلًا

(١) الأغيد : المائل العمق وهنا من النعاس

(م) يقول انه راكب أخذه النعاس وأوهى عظمه وكأنه بدا مخبلاً

(٢) يقول إنهم أستدوه بابل نجية من جاسيه كي لا يقع حتى بدت تناصر العجر والجلدد أي الطرق .

(٣) يقول إنهم يسكرهم النعاس ، وهو لا يحفل ، بل إنه يكحل عيونهم سِيرَ اللَّيْلِ الْمُجَدِّ .

(٤) يقول انهم طلبوا منه أن يدفع عنهم النعاس ويقضّ عليه وتفصيه عنهم ، فلا يزلون عن المطايا .

(٥) الديجوج : الليل لشديد الخلقة . الجثل : المتف .

(م) يقول إنه ذكر لهم اسم حبيته النوار ، ليدفعوا الليل المتدجّي عليهم .

- ٦ وَكُنْتُ بِهَا أَجْلُو التَّعَاسِ وَبَاسْمِهَا
 ٧ وَمَا ذُكِرْتُ يَوْمًا لَهُ عِنْدَ حَاجَةٍ ،
 ٨ إِلَيْكَ ابْنَ أَيُّوبَ تَرَامَتْ مَعْطِي ،
 ٩ إِذَا مُنْكَبٌ مِنْ بَطْنٍ فَلَجَ حَبَا لَهَا
 ١٠ لَتَلْقَى امْرَأً ذَا نِعْمَةٍ عِنْدَ رَبِّهَا ،
 ١١ أَبْتُ يَدُهُ إِلَّا أَنْسَاطًا بِمَالِهَا ،
 ١٢ أَبَا يُوسُفَ رَاخِيَتْ عَنِّي مَخَافِي ،
 ١٣ وَطَامَنْتُ نَفْسِي بَعْدَمَا نَشَرْتُ بِهَا
 ١٤ فَمَا نَحْيَ لَا أَزْهَبَ وَإِنْ كُنْتُ جَارِمًا ،
 أَنَادِي إِذَا رَجَلِي وَجَدْتُ بِهَا مَذَلًا
 وَإِنْ عَظُمْتُ ، إِلَّا يَكُونُ لَهُ شُغْلًا
 لَتَلْقَاكَ تَرْجُو مِنْ نَدَاكَ لَهَا سَجْلًا
 طَوْتُ غَوْلُهُ عَنْهَا وَأَسْرَعَتْ التَّغْلًا
 بِهِ يَجْمَعُ الْأَعْلَى لِرَاكِبِهَا الشَّمْلًا
 إِذَا مَا يَدٌ كَانَتْ عَلَى مَالِهَا قُفْلًا
 وَأَتْبَعْتُ فَضْلًا لَسْتُ نَاسِيَهُ فَضْلًا
 مَخْلُوفٌ لَمْ تَتْرُكْ قُوَادًا وَلَا عَقْلًا
 وَلَوْ عَدَّ أَعْدَائِي عَلَيَّ لَهُمْ ذَخْلًا

(٦) يقول انه كان يذكر نواراً على الوم فينجلي عنه التعاس ، وهو من شدة تهممه بها كان يذكر اسمها حين تخلف رجله على عادة العرب . والمذل : الخذل .

(م) يقول انها تشغله عن كل أمر .

(٨) يقول إنه يأمل أن يفيض عليه دلو كرمه .

(٩) بطن فلج : موضع . حبا : ارتفع . الغول : الداهية .

(م) يقول انها تجتاز العقبات لتتركه .

(١٠) يقول إنه يهبه ويجمع شمله بمن اليه .

(١١) يقول إنه يمد يده بالعطاء وسواه يُقْفِلُهَا .

(١٢) راخيت عني مخافتي : أي أنه فك عنه حبل العسر .

(١٣) شررت : روعت .

(م) يقول إن المخاوف استثارته وذهبت بقلبه وعقله .

(١٤) الذَّلْحَل : الثَّار .

(م) يقول إنه إذا ما أحرم وكن الممدوح حياً ، فإنه لا يحفل لأنه يؤمنه حتى على جريمته ، وهو لا يهاب أعداءه ، ولو كان لهم عليه ثأر لأنه يرد عنه كيد الأعداء .

- ١٥ كَأَنِّي ، إِذَا مَا كُنْتُ عِنْدَكَ ، مُشْرِفٌ عَلَى صَعْبٍ سَلَمَى حَيْثُ كَانَ لَهَا فَحْلًا
 ١٦ وَكَمْ مِثْلُ هَذَا مِنْ عَضُوضٍ مُلَحٍّ عَلَيَّ تَرَى مِنْهَا تَوَاجِدَهَا عُضْلًا
 ١٧ فِدَى لَكَ أُمِّي عِنْدَ كُلِّ عَظِيمَةٍ إِذَا أَنَا لَمْ أَسْطَعْ لِأَمثالِهَا حَمْلًا
 ١٨ دَفَعْتُ ، وَمَخْشِي رَدَاها مَهِيَةً ، جَعَلْتُ سَبِيلِي مِنْ مَطَالِعِهَا سَهْلًا
 ١٩ وَكُنْتُ أَنَادِي بِاسْمِكَ الْخَيْرَ لَلَّتِي تَخَافُ بَنَاتِي أَنْ تُصِيبَ بِهَا تُكْلًا
 ٢٠ كَفَيْتِ الَّتِي يَخْشَيْنَ مِنْهَا كَمَا كَفَى أَبُو خَالِدٍ بِالشَّامِ أَخْطَلَةَ الْقَتْلِ
 ٢١ وَبِوَيْمٍ تَرَى فِيهِ التَّجُومُ شَهْدَتُهُ ، تَعَاوَزَ خَيْلَاهُ الْأَسِنَّةَ وَالنَّبْلًا
 ٢٢ كَانَ دُكُورَ الْخَيْلِ فِي غَمَرَاتِهِ يَخْضَنَ ، إِذَا أَكْرَهْنَ فِيهِ ، بِهِ الْوَحْلًا
 ٢٣ صَبَرْتُ بِرِ نَفْسًا عَلَيْكَ كَرِيمَةً ، وَقَدْ عَلِمُوا إِلَّا نَصَرَ بِهَا بُحْلًا
 ٢٤ تَجُودُ بِهَا لِلَّهِ تَرْجُو ثَوَابَهُ ، وَلَيْسَ بِسُعْطٍ يَمْلِكُهَا أَحَدٌ بَذْلًا

- (١٥) يقول انه اذ يقيم عنده يأمن وكأنه مقيم على أعلى جبل سلمى وقد بدت دروته كالفحل الرابض .
 (١٦) العضوض : الداهية المريعة . التواجد : الأنياب . الحصل : المعوجة .
 (م) يقول انه مصاب بكل داهية مريعة تكشر له عن أنيابها المعوجة كأنياب الأسد .
 (١٧) يقول انه يحمل عه كل خطب عظيم يفدحه ويفديه من أجل ذلك .
 (١٨) يقول انه دفع عنه الدوامي المسيرة وجعل ارتيادها عليه يسيرا .
 (١٩) يقول انه كان ينادي باسمه لينال الخير لزوجته التي توشك أن تشكل وتضعج .
 (٢٠) يقول انه كفاهم الفقر والخوف كما دفع أبو خالد ديات القتل في الشام .
 (٢١) يقول انه شهد القتال الذي يطلع بحوم النهار بين الرماح والنبل .
 (٢٢) يقول ان الخيل تعثرت كأنها تخوض الوحل .
 (٢٣) يقول انه صبر عليه وهو لا يضمن نفسه فيه .
 (٢٤) يقول انه يود أن يموت مجاهداً لله الذي يُثيبه .

٢٥ وَفِيَّ إِذَا ضَنَّ الْبَخِيلُ بِمَالِهِ، وَفِيَّ إِذَا أَعْطَى بِلِمَنْهِ حَبْلًا
 ٢٦ حَلَفْتُ بِمَا حَبَّتْ قُرَيْشٌ وَنَحَرْتُ، غَدَاةَ مَضَى الْعَشْرِ، الْمُجَلَّلَةَ الْهَدْلَا
 ٢٧ لَقَدْ أَدْرَكْتُ كَفَاكَ نَفْسِي بَعْدَمَا هَوَيْتُ وَلَمْ تُثَبِّتْ بِهَا قَدَمٌ نَعْلًا
 ٢٨ بَنَى لَكَ أَيُّوبُ أَبُوكَ إِلَى الَّتِي تُبَادِرُهَا الْأَيْدِي، وَكُنْتَ لَهَا أَهْلًا
 ١٩ أَبُوكَ الَّذِي تَدْعُو الْفَوَارِسُ بِاسْمِهِ إِذَا خَطَرْتَ يَوْمًا أَسِيئَهَا بَسَلًا
 ٣٠ أَبُ يُجْبَرُ الْمَوَلَى بِهِ، وَتَمُدُّهُ بُحُورُ قَرَاتٍ لَمْ يَكُنْ مَأْوَاهَا ضَحَلًا
 ٣١ لَقَدْ عَلِمَ الْأَحْيَاءُ بِالْفَوْرِ أَنْكُمْ، إِذَا هَبَّتِ النَّكْبَاءُ، أَكْثَرُهُمْ فَضْلًا
 ٣٢ وَأَضْحَتْ بِأَجْرَازٍ مُحُولٍ عِضَاهُهَا مِنْ الْجَدْبِ إِذْ مَاتَ الْأَفَاعِي بِهَا هَزَلًا
 ٣٣ وَرَاحَتْ مَرَاضِيعُ النِّسَاءِ إِلَيْكُمْ سَوَاغِبَ لَمْ تَلْبَسْ سَوَارًا وَلَا ذَبَلًا

(٢٥) يقول انه بني وعد المال ووعد الاحارة والحماية.

(٢٦) يقسم بالحج واللباق التي تنحر فيه وهي ذات أجلة مسترخية الأشداق.

(٢٦) يقول انه انقلده من هاوية لا قاع لها.

(٢٧) يقول انه ورث مجد أبيه.

(٢٩) البسل : العضب.

(م) يقول انهم يقاتلون وهم يهتفون باسمه تشجيعاً وتعطيماً.

(٣٠) يقول انه يجمع من اليه ويفيض كرمه كالقرات.

(٣١) النكباء : الريح الباردة بين ريحين. الاجراز : جمع الجزر : السرة المحدبة. العضاء شجر.

(م) يصف المحل في الببات ويقول الحيات ماتت هزيلة اد فقدت الغذاء.

(٣٣) السواغب : الجياح الذيل : سوار له قرون.

(م) يقول المرضعات يأتيه بلا زينة من الجوع.

٣٤ وَجَاءَتْ مَعَ الْإِبْرَامَ تَمَشِي نِسَاؤَهَا إِلَى حُجَرِ الْأَضْيَافِ تَلْتَمِسُ الْفَضْلَ
 ٣٥ مِنَ الْمَانِحِينَ الْجَارَ كُلُّ مُنْعٍ ، فَوُزِيَ إِذَا اضْطَلَكْتَ مُقَرَّمَةً عُضْلًا
 ٣٦ وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ تَوَارَثُوا كَرَامَ مَسَاعِي النَّاسِ وَالْحَسْبَ الْجَزْلَا

(٣٤) الابرام : من لا يدخل في الميسر.

(م) يقول انها وفدت ذليلة وولجت لى بيت الاجارة . وذكر الابرام بنم عن قتها وانها تفد مع الاذلاء
 للها ولكنها تعزز عنده .

(٣٥) المنع : السهم يستعار لفوره . المقرمة : السهام التي قرمت وحر في صلورها .

(م) يقول انهم يهبون الجار كل ما يثريه وكأنه نال السهم الفائز .

(م) يقول انه من بيت المجد فيه متوارث .

لَسْتَ بِبَلَاقٍ مَازِنِيًّا مُقْنَعًا

- ١ لَسْتَ بِبَلَاقٍ مَازِنِيًّا مُقْنَعًا مَخَافَةَ مَوْتٍ، أَوْ مَخَافَةَ نَائِلٍ
 ٢ تُسَارِعُ فِي الْمَعْرُوفِ فِتْيَانُ مَازِنٍ، وَتَفْعَلُ فِي الْبِأْسَاءِ فِعْلَ الْمُخَايِلِ
 ٣ وَتُخْجِي حِمَاهَا، وَالْمَنَابَا شَوَارِعُ عَلَى الْحَرْبِ تَمْرِي دَرَاهَا بِالْمَنَاصِلِ
 ٤ وَتَرَابُ أَثَاءِ الْقُرُوحِ، إِذَا وَغَتْ، وَتَكْنِي تَمِيمًا دَرَّةَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ
 ٥ فَنِعْمَ مَنَاحُ الْكَلِّ أَرْعَى رِكَابَهُ طُرُوقًا إِلَيْهِمْ فِي السَّيْنِ الْمَوَاحِلِ
 ٦ وَنِعْمَ مَلَاذُ الْخَائِفِينَ وَحِرْزُهُمْ وَمَوْتِلُ ذِي الْجُرْمِ الْعَظِيمِ الْمَوَاطِلِ

(١) يقول: المازني لا يستر عن القتال ولا عن العطاء.

(٣) المhayil: الفاجر.

(٣) تُمرِي: تستلر: المناصل: جمع المنصل: حَدَّ السيف أو الرمح.

(٢) يقول انهم يقتلون في الحرب المستعرة ويذلون فيها الدم بكل سلاح.

(٤) الاثاء: جمع الثاي: الفساد. الدرء: الدفع.

(٥) الكَلِّ: الواهي.

(٢) يقول ان الفقراء يتجمعونهم في المحل.

(٦) الموائل: اللاجي.

(٢) يقول انهم يجبرون ويحمون.

- ٧ مَعَاشِيرُ رَكَابُونَ مُرْدُودَةٌ الْوَعَى ، إِذَا خَامَ عَنْهَا كُلُّ أَرْوَعٍ بِاسِيلٍ
 ٨ مَقَاحِيمُ فِي عَمْرِ الْكَرْبَةِ لَا تُرَى لَهُمْ نَبَؤُهُ عِنْدَ الْخُطُوبِ الْجَلَاتِلِ
 ٩ يَلُوفُ السَّيُوفَ بِالْخُلُودِ إِذَا انْعَى ، مِنْ الطَّعْنِ فِيهِمْ ، كُلَّ أَسْمَرٍ ذَابِلِ
 ١٠ إِذَا مَا زِنْ شَدَّتْ إِلَى الْحَرْبِ أَرْهَا ، كَفَّتْ قَوْمَهَا وَرَدَّ الْمَنَابَا التَّوَاهِلِ
 ١١ بِهِمْ يُلْزَكُ النَّحْلُ الْمُجَرَّبُ قُوَّتُهُ ، وَيُقْطَعُ رَأْسُ الْأَبْلَحِ الْمُتَطَاوِلِ

(٧) القردودة : عظام الفقر وهما الأمر العسير . خام : جبن .

(م) يقول انهم يقاتلون حيث يجبن الأبطال .

(م) يقول انهم لا يكلون عند الشدة .

(٩) يلعوف : يشبع .

(م) يقول انهم يطعنون ويشجعون السيوف من خسوف الأعداء وهاماتهم .

(١٠) (م) يقول انهم اذا هموا بالحرب ارتد الأعداء خوفاً ونجت قبيلتهم دون قتال .

(١١) اللّحل : الثأر . الأبلح : الخصم .

إِذَا عَدَدَ النَّاسُ الْمَكَارِمَ أَشْرَفَتْ

قال لسلم بن زياد ابن أبيه :

- ١ إِذَا عَدَدَ النَّاسُ الْمَكَارِمَ أَشْرَفَتْ رَوَّايَ أَبِي حَرْبٍ عَلَى مَنْ يُطَاوِلُ
- ٢ إِلَيْهِمْ تَنَاهَى مَجْدُ كُلِّ قَبِيلَةٍ، وَصَارَ لَهُمْ مِنَ الدُّرَى وَالْكَوَاهِلُ
- ٣ وَأَنْتُمْ زِمَامُ ابْنِي نِزَارٍ كِلَيْهِمَا، إِذَا عُدَّ عِنْدَ الْمَشْعَرَيْنِ الْفَضَائِلُ
- ٤ كَفَانِي سَلَمٌ عَصْرُ دَهْرٍ، وَلَمْ يَزَلْ لَهُ عَارِضٌ يُرْدِي الْعُقَاةَ وَنَائِلُ

(١) يقول إنهم الأجدد.

(٢) يقول إنهم أعظم القبائل ورؤوسها ومتونها.

(٣) المشعرين : المزدلفة وعرفات وكان الجاهليون يعددون هنالك مآثرهم.

(٤) يقول انه انقذه من ويلات الدهر وانه ما زال يفيض على العقاة طالبي معروفه.

إِنْ تَكُ دَارِمَ الْقَدَمَيْنِ جَعْدًا

يهجو عمر بن عبد الله بن معمر التيمي

- ١ إِنْ تَكُ دَارِمَ الْقَدَمَيْنِ جَعْدًا ثَمَالِيًّا، فَلَنِي لَا أُبَالِي
- ٢ إِذَا سَبَقَتْ قُرَيْشٌ يَوْمَ مَجْدٍ، فَهُمْ خَبِلٌ، وَأَنْتَ مِنَ الْبَغَالِ

سَمَى جَارُهَا سَمَى الْكِرَامِ وَرَدَّهَا

قال لبي عجل:

- ١ سَمَى جَارُهَا سَمَى الْكِرَامِ وَرَدَّهَا غَطَارِيفُ مِنْ عِجَلٍ رِقَاقٌ نِعَالُهَا
- ٢ يَجْرُونَ أَهْدَابَ السَّمَايَ كَانَهُمْ سَيُوفٌ جَلَا الْأَطْبَاعَ عَنْهَا صِقَالُهَا

(١) دارم القدمين: المتأقل. الجعد: الخيل. الثمالي: أي أنه يشرب القيايا.

(٢) بقرن بني قريش بالحيل ويقرنه بالبغال لقلته.

إِذَا مِسْمَعٌ أَعْطٰتَكَ يَوْمًا يَمِينُهُ

يُدح مسمع بن المنذر بن الجارود

- ١ إِذَا مِسْمَعٌ أَعْطٰتَكَ يَوْمًا يَمِينُهُ
- ٢ شِمَالٌ مِنَ الْإِيمَانِ خَيْرٌ عَطِيَّةٌ،
- ٣ لَهَا سُورَةٌ كَانَ الْمُعَلَّى بَنَى لَهَا
- ٤ مِنَ النَّاسِ إِلَّا مِنْ قُرَيْشٍ وَدَارِمٍ،
- ٥ أَعِزَّنِي لِي عَطَاءٌ كُنْتُ عَوْدَتِي لَهُ،
- ٦ وَرِثْتُمْ عَنِ الْجَارُودِ قِلْدًا وَجَفَنَةً
- ٧ مِنَ السَّوَدِ يَحْمِلُنَ الْبِتَامَى كَانَتْهُمْ
- ٨ تَرَى النَّارَ عَنْ مِثْلِ النِّعَامَةِ حَوْلَهَا
- ٩ لَهُ رَاحَةٌ بَيْضَاءُ بِنْدَى بَنَانِهَا،
- ١٠ فَلَوْلَكَ هَذَا مِنْ ثَنَائِي، فَإِنَّهَا
- ١١ وَأَنْتَ لِعَبْدِ الْقَيْسِ سَيْفٌ تَسْلُهُ
- فَعُدَّتْ غَدًا عَادَتُ عَلَيْكَ شِمَالُهَا
- يُهَانُ وَيُعْطَى فِي الْحَقَائِقِ مَالُهَا
- مَكَارِمَ مَا كَانَتْ بَدَانٍ تَنَالُهَا
- إِذَا سَبَقَ الْأَيْدِي الْقَصَارَ طَوْلُهَا
- جَدًّا دَقَقَةً كَانَتْ غِزَارًا سِجَالُهَا
- كَثِيرًا، إِذَا اخْتَرَّ الشَّتَاءُ، عِيَالُهَا
- فِرَاحٌ عَلَى الْأَوْرَاكِ زُعْبٌ حِصَالُهَا
- لَهَا شُطْبٌ تَطْفُو سِمَانًا مَحَالُهَا
- قَلِيلٌ، إِذَا اعْتَلَّ الْبَخِيلُ، اعْتِلَالُهَا
- لَهَا غُرَّةٌ بَيْضَاءُ بَاقٍ جِوَالُهَا
- عَلَى مَنْ يُعَادِيهَا، وَأَنْتَ هِلَالُهَا

لَقَدْ رَجَعْتُ شَيْبَانُ، وَهِيَ أَذْلَةٌ

قال في يوم كاظمة .

- ١ لَقَدْ رَجَعْتُ شَيْبَانُ، وَهِيَ أَذْلَةٌ خَزَايَا، فَحَاطَتُ فِي الْوَتَاقِ وَفِي الْأَزْلِ
- ٢ وَكَانَ لَهَا مَاءُ الْكَوَاطِمِ غُرَّةً، وَحَرْبُ تَمِيمٍ ذَاتُ خَبَلٍ مِنَ الْخَبَلِ
- ٣ فَمَا رِمْتُمْ حَتَّى لَقِيتُمْ حَامِكُمْ وَأَبَ مَوْلَاكُمْ فِرَاراً مِنَ الْقَتْلِ

وَمُظْلِمَةٌ عَلَيَّ مِنَ اللَّيَالِي

قال للال بن أبي بردة :

- ١ وَمُظْلِمَةٌ عَلَيَّ مِنَ اللَّيَالِي، جَلَا ظَلَمَاءُهَا عَنِّي بِلَالُ
 ٢ بِحَيْرٍ بَمِينَ مَدْعُوَ لَحَيْرٍ، تُعَاوِنُهَا، إِذَا نَهَضْتُ، شِمَالُ
 ٣ بِحَقِّي أَنْ أَكُونَ إِلَيْكَ أَسْعَى، وَفِي يَدِكَ الْعُقُوبَةُ وَالْتَوَالُ
 ٤ تَرَى الْأَصَارَ حَاشِعَةً إِلَيْهِ، كَمَا يَشْحَضُنَ حِينَ يُرَى الْهِلَالُ
 ٥ رَأَيْتُكَ قَدْ نَضَلْتَ وَأَنْتَ تَرْمِي عَنِ الْأَحْسَابِ إِذْ جَدَّ النَّضَالُ
 ٦ فَإِنِّي وَالَّذِي حَجَّتَ قُرَيْشُ لَكَعْبَتِهِ، وَمَا ضَمَّتْ إِلَّا
 ٧ وَإِنِّي حَافِظُ، فَاخْفِظْ بَمِينِي بِمَكَّةَ، حَيْثُ أَلْفَيْتَ الرِّحَالَ
 ٨ لَسْتُ تَحِلُّنَ إِلَيْكَ بِبَطْنِ جَمْعٍ قَوَافٍ تَحْتَهَا الثُّوقُ الْمِجَالُ
 ٩ فَكَمْ لَكَ مِنْ أَبِي يَعْلُو وَثَنِي بِهِ الشَّمُّ الشَّمَارِيخُ الطَّوَالُ

- (١) قال في مدح للال بن أبي بردة إنه يجلو عنه ظلمات الخطوب.
 (٢) يقول إنه يهب يديه جميعاً.
 (٣) يقول إنه يعاقب ويهب لأنه قادر.
 (٤) يقرنه باهلال في حال طلعه وهيئته.
 (٥) يقول إنه يسعى ليصون حسه ويناضل من دونه.
 (٦) يقول إنه يقسم بالله الذي يتزجى إليه الحجيج في مكة وإلال.
 (٧) إنه يحفظ عهده ويفرّ بجميله ويطلب منه أن يفعل هكذا في مكة حيث تحط رحال الحجيج.
 (٨) يقول إنه سينظم فيه شعراً ينقله الركبان على المطايا. الشمروخ: أعلى الجبل. يمتدحه بآبائه ومجدهم.

رَأَيْتُ بِلَالًا يَشْتَرِي بَتِلَادِهِ

قال لبلا ل أبي ردة .

- ١ رَأَيْتُ بِلَالًا يَشْتَرِي بَتِلَادِهِ مَكَارِمَ فَضْلٍ لَا تُنَالُ قَوَاضِيَةُ
 ٢ هُوَ الْمُشْتَرِي مَا لَا يُنَالُ بِمَا غَلَا مِنَ الْمَجْدِ، وَالْمَنْصُولُ رَامٍ يُنَاضِلُهُ
 ٣ وَمَنْ يَطْلُبُ مَسْعَاةَ مَا قَدْ بَنَى لَهُ أَبُوهُ أَبُو مُوسَى نَصْعَدُ أَوَائِلُهُ
 ٤ رَأَيْتُ أَكْفًا قَصَرَ الْمَجْدُ دُونَهَا، وَكَفًا بِلَالٍ فِيهِمَا الْخَيْرُ كَامِلُهُ
 ٥ هُمَا خَيْرٌ كَفِّيْ مُسْتَفَاثٍ وَغَيْرِهِ، إِذَا مَا بَخِيلُ الْقَوْمِ عَرَدَ نَائِلُهُ
 ٦ يُطِيعُ رِجَالٌ نَاهِيَاتٍ عَنِ الْعُلَى، وَيَأْسَى بِلَالٌ مَا تُطَاعُ عَوَازِلُهُ

(١) وقال فيه 'يضا انه يشتري بماله الأفضال في الذل والكرم.

(٢) يقول انه يشتري الحمد بثمان حال من الكرم والمساعي وهو اما ينافس المنضولين ليتفوق عليهم .

(٣) يقول ان من يتنافس على مجد والده فانه يتصعد ويرهب من دونه .

(٤) يقول انه يبذل كل عطء

(٥) عَرَدَ . عائد وانحرف .

(٦) أي أنه يبذل فيما يبخل سواه .

(٦) يقول انه يُعْذِل على بذله فلا بطيع لائمه .

- ٧ فَتَى يَهْبُ الْجُرْجُورَ، نَحْتَ ضُرُوعِهَا بَنَاتُ دَجُوجِيٍّ، صِفَارُ جَوَائِلُهُ
 ٨ جَرَى مِنْ مَدَى فَوْقَ الْمَثِينِ فَلَمْ يَجِدْ لَهُ إِذْ جَرَى مِنْهُنَّ فَعَلَا يُهَابِلُهُ
 ٩ وَجَاءَ، وَمَا مَسَّ الْعَبَارُ عَيْنَهُ، مُلِحًّا عَلَى الشَّأْوِ الْبَعِيدِ مَنَاقِلُهُ
 ١٠ فَلُونَكَ هَذِي يَا بِلَالُ، فَإِنَّهَا إِلَيْكَ، بِمَا تَنَمِي الْكَرِيمَ أَوَائِلُهُ

-
- (٧) الجرجور : الابل الكريمة . الدجوجي : فحل الابل الاسود . جوائيه : صفاره .
 (م) يقول انه يهب الابل وفصائلها .
 (٨) يقول انه سابق ولم يجد من يسبقه في الفحول .
 (٩) العنان : الرمن . الشأو : المدي .
 (م) يقول انه يبلغ أقصى عايات السق دون تعب وملل .

إِذَا وَعَدَ الْحَجَّاجُ أَوْ هَمَّ أَسْقَطَ

قال يمدح الحجَّاج :

- ١ إِذَا وَعَدَ الْحَجَّاجُ أَوْ هَمَّ أَسْقَطَ مَخَافَتُهُ مَا فِي بُطُونِ الْحَوَامِلِ
 ٢ لَهُ صَوْلَةٌ مَنْ يُوقَهَا أَنْ تُصِيبَهُ، يَعِشُ وَهُوَ مِنْهَا مُسْتَحَفٌّ الْحَصَائِلِ
 ٣ وَلَمْ أَرِ كَالْحَجَّاجِ عَوْنًا عَلَى التَّقَى، وَلَا طَالِبًا يَوْمًا طَرِيدَةً تَابِلِ
 ٤ وَمَا أَصْبَحَ الْحَجَّاجُ يَتْلُو رَعِيَّةً بِسِيرَةٍ مُخْتَالٍ، وَلَا مُتَفَائِلِ
 ٥ وَكَمْ مِنْ عَشِيٍّ الْعَبِينِ، أَعْمَى فَوَادُهُ أَقَمْتَ وَذِي رَأْسٍ عَنِ الْحَقِّ مَائِلِ

(١) يقول انه استدحه وبين مجد ذويه قلبه .

(١) يقول انه يجهمض الحوامل من هيئته .

(٢) الحصيلة : المضلة .

(م) يقول إن من ينحو من صولته ويتقيها ، فإنه يعيش مطمئناً .

(٣) تابل : من التبل : الثأر .

(م) يقول إنه ينتقم لمن وتر بتأر ويطارد الوائر .

(٤) يقول إنه لا يتكبر ، ولا يستغل في الرعية .

(٥) يقول انه قوم الضالين ومن مالوا عن الحق والدين .

٦ بِسَيْفٍ بِهِ اللَّهُ تَضْرِبُ مَنْ عَصَى
٧ شَقِيتَ مِنَ الدَّاءِ الْعِرَاقَ فَلَمْ تَدْعُ
٨ وَكَانُوا كَلْذِي دَاءٍ، أَصَابَ شِفَاهُهُ
٩ كَوَى الدَّاءَ بِالْمِكْوَةِ حَتَّى جَلَا بِهَا
١٠ وَكُنَّا بَارِضٍ يَا ابْنَ يَوْسُفَ لَمْ يَكُنْ
١١ يَرُونَ إِذَا الْخَصْمَانِ جَاءَا إِلَيْهِمْ،
١٢ وَمَا تُبْتَغَى الْحَاجَاتُ عِدَكَ بِالرُّشَى،
١٣ رَسَائِلِ ذِي الْأَسْمَاءِ مَنْ يَدْعُهُ بِهَا
١٤ وَهُمْ لَيْلَةُ الْأَهْوَازِ حِينَ تَتَابَعُوا،
١٥ كَفَاكَ بِحَوْلٍ مِنْ عَزِيزٍ وَقُوَّةٍ،
عَلَى قَصْرِ الْأَعْنَاقِ فَوْقَ الْكَوَاهِلِ
بِهِ رِيْبَةٌ بَعْدَ اضْطِفَاقِ الزَّلَازِلِ
طَيِّبٌ بِهِ، تَحْتَ الشَّرَاسِيفِ دَاخِلِ
عَنِ الْقَلْبِ عَيْنِي كُلَّ جِنٍّ وَخَابِلِ
يُبَالِي بِهَا مَا يَرْتَشِي كُلُّ عَامِلِ
أَحَقُّهُمَا بِالْحَقِّ أَهْلَ الْجَمَائِلِ
وَلَا تُقْتَضَى إِلَّا بِمَا فِي الرِّسَالِ
يَجِدُ خَيْرَ مَسْئُولٍ عَطَاءَ لِسَائِلِ
وَهُمْ بِجُنُودٍ مِنْ عَدُوٍّ وَخَاذِلِ
وَأَعْطَى رِجَالًا حَظَّهُمُ بِالشَّمَائِلِ

(٦) يقول إنه يبحث الرُّوس في سبيل الدين .

(٧) الزلازل : الشدائد .

(٨) يقول انه بحث الأمن في العراق بعد الشقاق والقوضى .

(٩) الشرسوف : عظم في آخر الصدر .

(١٠) يقول إنه أراهم من دائهم الكامن في داخلهم .

(١١) يقول إنه توسل الكمي آخر الدواء فأعاد الناس الى عقولهم .

(١٢) يقول إن العمال قبله كانوا يرتشون ولا يعملون بالرعية .

(١٣) الحيلة : الرشوة .

(١٤) يقول انهم يهبون الحق لمن دفع مالا ليناله .

(١٥) يقول إنه لا يرتشَى ولا يحكم إلا بما جاء في الرسائل أي في صفحات القرآن .

(١٦) من له الأسماء : أي الله الذي له الأسماء الحسنى .

(١٧) يقول انه يحكم ويهب بامر الله .

(١٨) (١٥) يقول ان الله بصره على المتحالفين بنقص الدين ونال أصحاب الشوائب كل حظوة .

١٦ فَأَصْبَحَتْ قَدْ أَبْرَأَتْ مَا فِي قُلُوبِهِمْ مِنْ الْغِشْرِ مِنْ أَفْنَاءِ تِلْكَ الْقَبَائِلِ
 ١٧ فَمَا النَّاسُ إِلَّا فِي سَبِيلَيْنِ مِنْهُمَا: سَبِيلٌ لِحَقٍّ أَوْ سَبِيلٌ لِبَاطِلٍ
 ١٨ فَجَزَّ لَهُمْ سَيْفَ الْجِهَادِ، فَانْسَا نُصِرْتَ بِتَفْوِضٍ إِلَى ذِي الْفَوَاضِلِ
 ١٩ وَلَا شَيْءَ شَرٍّ مِنْ شَرِّيرَةٍ خَائِنٍ يَجِيءُ بِهَا يَوْمَ انْتِلَاءِ الْمَحَاصِلِ
 ٢٠ هِيَ الْعَارُ فِي الدُّنْيَا عَلَيْهِ، وَبَيْتُهُ بِهَا يَوْمَ يَلْقَى اللَّهُ شَرَّ الْمَدَاحِلِ
 ٢١ أَظُنُّ بَنَاتِ الْقَوْمِ كُلَّ خَبِيَّةٍ سَيَمْنَعُنَ مِنْهُمْ كُلَّ وَدٍّ وَنَائِلِ
 ٢٢ فَبَدَّلَهُمْ مَا فِي الْعِيَابِ، إِذَا انْتَهَوْا إِلَيْكُنَّ، وَاسْتَبْدَلْنَ عَقْدَ الْمَحَامِلِ
 ٢٣ سَيْوَفَ نَعَامٍ غَيْرَ أَنْ لِحَاهُمْ عَلَى ذَقْنِ الْأَحْنَاكِ مِثْلُ الْفَلَائِلِ

(١٦) يقول انه ابرأ جماعات تلك القبائل مما نفذ الى قلوبها من غش ونفاق.

(١٧) يقول ان الناس إما أن يكونوا مع الحق واما أن يكونوا مع لباطل.

(١٨) يطلب منه أن يقاتلهم محامداً عن الدين بتفويض من الله ذي الأفصال.

(١٩) المحاصل : أعمال الانسان في حياته.

(م) يقول إن الخائن يعاقب اشد عقاب يوم الدين.

(٢٠) المدحل : البيت واصلها في الحفرة الضيقة القوذة والواسعة القعر.

(م) يقول انهم في خيانتهم ينالون عار الدنيا وفي الآخرة ، فلانهم يزجون بأسوأ المنازل.

(٢١) الخيبة : المرأة الحرة المسكنة في محدها.

(م) يقول ان مات الحي سيمتنعن عن بذل أي امر لهم يلتنهم من ودهن.

(٢٢) يخاطب بنات القوم ويقول ان هؤلاء الرجال هم نسوة فاذا هزموا إليكن فاحملن السيوف من دوسم واجعلنهم هم النساء.

(٢٣) الفليلة : الخصلة من الشعر.

(م) يقول انهم نعام من الحين والتولي عند الروح والشدة وانهم يتباينون عن النعام بأن لهم لحى على أحكنهم وهي تلبو خصلا خصلا متفرقة.

٢٤ عَسَى أَنْ يَدُدَنَّ النَّاسَ عَنْكُمْ إِذَا التَقْتُمْ أَسَابِي مُجَرِّ لِسِقَالٍ وَنَازِلٍ
 ٢٥ وَمَا الْقَوْمُ إِلَّا مَنْ يُطَاعِينَ فِي الْوَعَى ، وَيَضْرِبُ رَأْسَ الْمُسْتَمِيتِ الْمُنَازِلِ
 ٢٦ فَنَدَى لَكَ أُمِّي اجْعَلْ عَلَيْهِمْ عَلَامَةً ، وَحَرِّمْ عَلَيْهِمْ صَالِحَاتِ الْحَلَالِ
 ٢٧ تُزِيلُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَتَنَهُمُ ، إِذَا دَخَلُوا الْأَسْوَاقَ وَسَطَ الْمَحَاقِلِ
 ٢٨ فَلَا قَوْمَ شَرٍّ مِنْهُمْ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ تَطَلَّنَهُمْ أَمْثَالُ تُرْكٍ وَكَابِلِ

• • •

٢٩ تَرَى أَعْيُنَ الْهَلَكَى إِلَيْهِ ، كَأَنَّهُمَا عُيُونُ الصُّوَارِ حُومًا بِالْمَنَاهِلِ
 ٣٠ يُرَاقِبْنَ فَيَاضَتًا ، كَانَ جِفَانُهُ جَوَابِي زُرُودَ الْمُتَرَعَاتِ الْعَدَايِلِ

(٢٤) الأسابي : جمع الأسبية : الطريقة من الدم .

(م) يقول انهم ربما خرجوا بذلك عن خمومهم وأخذتهم حمية الدفاع عنكن حين تجري الدماء وتهاول في القتال الشديد .

(٢٥) يقول انه لا قيمة للمرء الا بقتاله وما ينزله بخصومه من قتل وهلاك .

(٢٦) يطلب منه ويفدیه بأن يسميهم بسمات لهم من دونهم ، وان يمنعهم من الزواج واتخاذ الحلالين ليضع نسلهم المقيت .

(٢٧) يقول إنهم اذا ما وسحتهم بسمات خاصة بهم ، فانهم اذا برزوا بين المسلمين ، فانهم يعرفون ويفصل بين المسلمين وبينهم ولا يقبلون في جماعة أو في عفل .

(٢٨) يقول انهم أمثال الانثراك وسائر الغرباء ، وان كانوا أصلاً مسلمين ، وقد أخذهم واستألمهم الشر اليه .

(٢٩) الهلكى : الفقراء . الصوار : قطع من البقر الوحشية .

(م) يمتدحه بانجاده للفقراء ، ويقول انهم يرون اليه كما يرون قطع الأبقار الوحشية الشديد الظمأ الى المنهل .

(٣٠) القباض : الكرم الذي يفيض عطاؤه فيضاً . الجنة : القصعة الكبيرة . الجوابي : الاحواض زود : اسم موضع . المترعة : الملائى . العدامل : جمع العدمل : الواسع والضخم .

(م) يمتدحه باقراء الضيوف ، ويقول انه ذو قصاع كبيرة متسعة كالأحواض .

- ٣١ وَقَالَتْ لِي: مَا فَعَلْتَ، إِذَا التَقْتُ وَرَاءَكَ أَبْوَابُ الْمَنَابِ الْقَوَائِلِ؟
 ٣٢ فَقُلْتُ لَهَا: مَا بِاِحْتِيَالٍ وَلَا يَدٍ خَرَجْتُ مِنَ الْعَمَى، وَلَا بِالْجَعَائِلِ
 ٣٣ وَلَكِنْ رَبِّي رَبُّ يُونُسَ إِذْ دَعَا مِنَ الْحَوْتِ فِي مَوْجٍ مِنَ الْبَحْرِ سَائِلِ
 ٣٤ دَعَا رَبَّهُ، وَاللَّهُ أَرْحَمُ مَنْ دَعَا، وَأَذْنَاهُ مِنْ دَاعٍ دَعَا مُتَضَائِلِ
 ٣٥ وَمَا بَيَّنَّ الْآيَاتِ إِلَّا ابْنُ لَيْلَةٍ رُكُوباً لَهَا، وَالذَّهْرُ جَمٌّ اَلْتَّلَائِلِ
 ٣٦ لَهُ لَيْلَةُ الْبَيْضَاءِ، إِذْ أَنَا خَائِفٌ لَذَنِّي، وَإِذْ قَلْبِي كَثِيرُ الْبَلَائِلِ
 ٣٧ فَمَا حَيَّةٌ يُرْقَى أَشَدُّ شَكِبَةً، وَلَا مِثْلَ هَذَا مِنْ شَقِيعٍ مُنَاضِلِ
 ٣٨ يَجِدُ إِذَا الْحَجَاجُ لَانَ، وَإِنْ يَخْفُ لُهُ غَضَبًا يَضْرِبُ بِرَفْقٍ الْمُحَاوِلِ

- (٣١) يقول ان امرأة سألته ماذا فعلت حين أظقت عليك ابواب المنايا المهلكة؟
 (٣٢) يقول انه لم يتوصل الاحتيال ولا بالقوة ولا بالرشا والجمعالات أنقذ من همه وعمه.
 (٣٣) يقول ان الله الذي اخرج يونس أي يونان من جوف الحوت هو الذي أنقذه.
 (٣٤) يقول انه أي يونس دعا ربه وتضرع اليه متضائلاً دونه.
 (٣٥) التلايل: لزعازع. ابن ليلة: الهلال.
 (م) يقول انه اعتدى بالهلال في مطلعه واستنار به، والذهر يميل به ويدفعه كل مدفع.
 (٣٦) البلائل: الموم.
 (م) يقول انه انتجع الدار ابيضاء التي للحجاج في البصرة، والهـم يستولي عليه.
 (٧) يقرنه بالحية التي تُرْقَى ليعن سمها وأنه ليس مثله شقيماً يكافح من دون الذين يستحيرون به.
 (٣٨) يقول إنه اذا أحسّ بلين من الحجاج، فإنه يبدو، وإذا شاهد غضبه، فإنه يترقق ويحاول أن ينال منه عذوه.

إِنَّ رِجَالَ الرُّومِ يَعْرِفُ أَهْلَهَا

- ١ إِنَّ رِجَالَ الرُّومِ يَعْرِفُ أَهْلَهَا
- ٢ وَإِنْ تَأْتِ أَرْضَ الْأَشْعَرِينَ تَجِدُهُمْ
- ٣ وَمَا مِنْ مُصَلٍّ يَعْرِفُ الشَّمْسَ عِنْدَهُ
- ٤ فَتَسْأَلُهُ عَنِّي، فَيُعِينَا بِنِسْبَتِي
- ٥ أَنَا السَّابِقُ الْمَعْرُوفُ يَوْمًا إِذَا انْجَلَتْ
- ٦ رَفَعْتُ لِسَانِي عَنْ عُذَانَةٍ بَعْدَمَا
- ٧ فَلَا أَعْرِفُكُمْ بَعْدَ أَنْ كَانَ مِسْحَلِي
- ٨ وَأَنْتُمْ أَنْاسٌ تَمْلِكُونَ أُمُورَكُمْ
- ٩ فَإِنَّ احْتِمَالَ الدَّاءِ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ
- ١٠ وَإِيَكُمْ إِذْ جَدَّ جِدِّي وَجَدُّكُمْ
- ١١ وَمَا كُنْتُ أَرْمِي قَبْلَكُمْ مِنْ قَبِيلَةٍ
- ١٢ فَإِنْ تَنَهَكُمُ عَنِّي الْعِظَاتُ، فَلَانِي
- ١٣ مَتَى تَلْقَ أَعْدَائِي تَجِدُ فِي وُجُوهِهِمْ
- حَلِيثِي، وَمَعْرُوفٌ أَبِي فِي الْمَنَازِلِ
- يَخْفُوْنِي، أَوْ أَرْضَ تُرْكٍ وَكَابِلِ
- إِذَا طَلَعْتُ، أَوْ تَأَيَّهِ غَيْرَ عَاقِلِ
- وَلَا اسْمِي وَمَنْ يَبَا سِهَافِ الْأَعَازِلِ
- عَجَاجَةٌ رَيِّحَانِ الْجِيَادِ الْأَوَائِلِ
- وَطِئْتُ كَلْبِيًّا وَطَافَةَ الْمُتَشَاوِلِ
- شَمِيطًا، وَهَزَّتْنِي كِلَابُ الْقَبَائِلِ
- تَكُونُونَ كَالْمَقْتُولِ غَيْرِ الْمُقَاتِلِ
- عَلَى الْمَرْءِ ذُو ضَمِيرٍ شَدِيدُ التَّلَابِلِ
- يُسَبِّحُ مَعًا عِنْدَ اعْتِرَاكِ الْكَلَالِ
- رَمَتْ غَرَضِي إِلَّا بِصَقْعِ الْمَعَاوِلِ
- أَنَا الرَّجُلُ الرَّامِي فَرِيصَ الْمُقَاتِلِ
- وَأَقْفَابِهِمْ مِنِّي أَخَايِدَ وَابِلِ

أَقُولُ لِمَنْحُوصٍ أَعَالِي عِظَامِهَا

مدح قطن بن مدركة الكلابي ، وكان عن البحرين

- ١ أَقُولُ لِمَنْحُوصٍ أَعَالِي عِظَامِهَا ، يَجُرُّ أَظْلَاهَا السَّرِيحَ الْمُنْعَلَا
- ٢ شَرِيكَهُ خُوصٍ فِي التَّجَاءِ قَدْ التَقَتْ عَرَاهَا وَأَجْهَضْنَ الْجَنِينَ الْمُسْرِبِلَا
- ٣ تَسْتَى مِنَ الْأَحْلَاقِ مَا كَانَ دُونَهُ ، وَفَكَ مِنَ الْأَرْحَامِ مَا كَانَ مُقْفَلَا

(١) المنحوص : الناقة الضامرة التي أذاب لحمها العدو الشديد . الأظل : باطن الحف . السريح : الدم السائل : المُنْعَل : الذي يرتدى كالنعال .

(م) يصف المطية كدأبه ويقول إنه امتطى للمدح ناقة ذاب أعلى عظامها من شدة العدو ، وإنها تعدو وباطن خفيها أدما وسال منها دم كساها فدا وكأنه مل يتملأه .

(٢) يقول إنها تعدو من دون النياق الأخرى الخوص أي الغائرة الأحداق من التعب وهي تسير سير النجاء أي العدو لسريع وكأنها تنجو به من روع ولقد التقت عراها أي أن جبال الانساع التقت عليها من ضموها ودهاب لحمها ومن شدة العدو ، فلما كانت تجهض الأجنة وتطرحها عليها السلا ، وهو غشاء يحضن الجنين ، وقد تسربت به . والصورة ذات تفصيل ولكنها سلفت عنده وعند سواء .

(٣) تَسْتَى : الفتق وفضر . الاحلاق : الأرحام .

(م) يقول إن ذلك العدو المُضني فتح أرحام الابل على أجنيتها وفضها ، وأخرج منها الأجنة وكانت مطبقة مقفلة عليها .

- ٤ هَوَاجِرُ يَحُلِبْنَ الْحَمِيمَ، وَمَاكِدٌ مِنْ السَّيْرِ لَمْ تَطْعَمْ مُنْدَى وَمَتَرِلَا
٥ وَزَوَّاءُ أَدْنَى مَا بَهَا الْخِمْسُ لَا تَرَى بِهَا الْعَيْسُ لَوْ حَلَّتْ بِهَا مُتَعَلِّلَا
٦ وَمُحْتَمِرِينَ السَّيْرِ قَدْ أَنْهَجَتْ لَهُمْ سَرَابِيلُ أَبْقَاهَا الَّذِي قَدْ تَرَعَبَلَا
٧ إِذَا قَطَنًا بَلَفْتَيْنِيهِ ابْنَ مُذْرِكٍ، فَلَا قَيْتَ مِنْ طَيْرِ الْعَرَاقِيبِ أُخْيَلَا
٨ ذُبَابًا حُسَامًا، أَوْ جَنَاحِي مَقْطَعٍ ظُهُورَ الْمَطَايَا يَتْرُكُ الصَّلْبَ أَجْزَلَا

(٤) الهواجر : جمع الهاجرة : الحر الشديد لا يطاق . يحلبن : يفرزن . الحميم : العرق الأسود الكالغ . الماكد من النياق هي التي نقص لبنها . المندى : من ندى الابل ، وهو أن يوردها فتشرب قليلاً ثم انها ترتعي ثم انها تعاد الى الماء . المتزل : الأرض الكثيرة الزرع هنا .

(م) يصف تلك الابل ويؤمن في اظهار تعبها من السير ، ويقول انها كانت تعلق في الهاجرة الشديدة وكان العرق يتصبب منها . وكأنه الحميم الأسود الكالغ وقد نقصت ألبانها ، وهي لم تحل على الماء لتشرب كما أنها لم تنزل في منازل الزرع والحصب لتأكل .

(٥) الخمس : الشرب بعد اليوم الخامس . الزوراء : الأرض أو القفر العسيرة الارتداد والتي يزور عنها الحداة والركبان .

(م) يصف الأرض التي اجتازوها ويقول إنها زوراء لا قبل للركبان بها . وهي بلا ماء وأدنى ماء يناله الراكب فيها يقتضي خمسة أيام من السير الحثيث وإذا نزلت الابل فيها ، فإنها لا تجد ما تتحلل به وتناله .

(٦) يقول إنهم كانوا يسبرون ولا يحفلون بالسير وقد أنهجت نياهم أي رئت وأتلفت وأفصل ما بقي منها قد تفتع ومزق .

(٧) العرقوب : متحى الوادي والطريق في الجبل . الأحيل : الطائر المشؤوم .

(م) يقول انه يتمنى أن تدعه يترك المملوح وان اجتازت به العراقيب العسيرة وطاقات بها طيور الشوم وهم بها الهلاك .

(٨) الذباب : حد السيف . مقطوع ظهور المطايا : الغراب . الأجرل : غارب البعير الذي قطعه الرجل .

(م) يقول ان تلك الطيور وكأنها تصيبها بالشموم الذي يقطعها كالحسام الحاد ، وقد تخلصت من الغريان التي كانت تقبل على متون النياق المتفرقة وكأنها تحاول أن تهشها على دمها السائل المتفرح .

- ٩ قَوِيٌّ أَمِينٌ لَابِنِ يُوسُفَ مُجْزِيٌّ
 ١٠ وَلَوْ وُزِنَتْ سَلَمَى بِحِلْمِ ابْنِ مُنْزِلِكِ
 ١١ سَاجِزِيكَ مَعْرُوفَ الَّذِي نَلْتَنِي بِهِ
 ١٢ قَصَائِدَ لَمْ يَقْدِرْ زُهَيْرٌ وَلَا ابْنُهُ
 ١٣ وَلَمْ يَسْتَطِعْ نَسِجَ امْرِئِ الْقَيْسِ مِثْلَهَا ،
 ١٤ وَنَابِغَتِي قَيْسِ بْنِ عِيلَانَ ، وَالَّذِي
 ١٥ فَمَا فَاضَلَتْ بَيْتًا بِبَيْتِكَ عَامِرُ
 ١٦ هُوَ الْبَيْتُ بَيْنْتُ ابْنِي نُفَيْلِ بْنِ لَهُ
 ١٧ أَرَى ابْنِي نُفَيْلٍ مَنْ يَكُونُ أَبَا لَهُ
 ١٨ عَلَى مَنْ جَرَى ، وَالرَّافِعِينَ أَكْفَهُمْ
 بِطَاعَتِهِ عِنْدَ الَّذِي قَدْ تَحَمَّلَا
 لَكَانَ عَلَى الْمِيزَانِ حِلْمُكَ أَثَقَلَا
 بِكَفِّكَ ، فَاسْمَعْ شِعْرَ مَنْ قَدْ تَنَحَّلَا
 عَلَيْهَا ، وَلَا مَنْ حَوَّلُوهُ الْمُحَبَّلَا
 وَأَعْيَتْ مَرَاقِبَهَا لَبِيدًا وَجُرْوَلَا
 أَرَاهُ الْمَتَايَا بَعْضُ مَا كَانَ قَوْلَا
 إِلَى الْمَجْدِ إِلَّا كَانَ بَيْتُكَ أَفْضَلَا
 كِلَابٌ وَكَعْبٌ ذُرْوَةٌ لَنْ تُحَوَّلَا
 وَعَمَّا فَقَدْ ، يَوْمَ الرَّهَانِ ، تَمَهَّلَا
 إِلَى كُلِّ قَرَعٍ كَانَ لِلْمَجْدِ أَطْوَلَا

(٩) (م) يمتدحه بالقول إنه وفي للحجاج وأنه يُثيب من يُطيعه وإن كان يحمل حالة من العداوة أو الدم.

(١٠) يقول إن حلمه أرجح من جبل سلمى

(١١) يقول إنه يكافئه بشعره المنخل والمتحف ، ومن البين أن الشاعر تعتمد في شعره هذا غاية الامعان بالعرب والتقصي .

(١٢) يقول إن شعره يفوق حوالبات زهير وابنه كعب والحبل السعدي وكان هذا أيضا من شعراء المدح .

(١٣) حرول : الخطيئة . يقول إن شعره فيه تفوق على شعر امرئ القيس ولبيد بن ربيعة والخطيئة .

(١٤) يقول إنه يفوق شعر النابغة الذبياني والنابغة الجعدي وطرفة الذي قتل بشعر قاله .

(١٥) يقول إنه أفضل العامريين .

(١٦) يقول إنه ذو ذروة لا تحول ولا تتغير .

(١٧) يقول إنه يسبق متمهلاً دون تعجل ، لأنه من أصل بني نفيل

(١٨) يقول إنه الأطول باعاً في المجد .

- ١٩ وَمَنْ بِكَ بَيْنَ الْخَالِدِينَ وَأُمُّهُ صَفِيَّةٌ، يَثْقُلُ عِزُّهُ أَنْ يُحْلَحَلَا
 ٢٠ وَكَانَ أَبُوهَا وَابْنُهَا خَيْرَ عَامِرٍ، سَاهِكِينَ لِلْهَلَكَى إِذَا الْعَيْثُ أَمَحَلَا
 ٢١ أَرَى الْمُسَيِّمَ الْمُخَنَارَ عَيْلَانَ كَلَّهَا، إِذَا هُوَ لَمْ يَذْكُرْ نَفِيلًا تَحَلَّلَا
 ٢٢ بَثْرَ أَنْفِ قَرْمٍ لَمْ يَدْعَشْ سَنَامُهُ رُكُوبًا، وَلَكِنْ كَانَ أَصِيدَ مُرْسَلَا
 ٢٣ إِذَا وَاضَحُوهُ الْمَجْدَ جَاءَتْ دِلَاوُهُ مَلَاءَ إِذَا سَجَلٌ مِنَ الْمَجْدِ شَوَّلَا
 ٢٤ لَهُمْ طُرُقٌ عَادِيَّةٌ يُتَهَدَى بِهَا، وَهُمْ خَيْرُ قَيْسٍ آخِرِيًّا وَأَوَّلَا
 ٢٥ بَنُو عَامِرٍ قَمَقَامٌ قَيْسٍ، وَفِيهِمْ مَعَاقِلُ جَانِيهَا إِذَا الْوَرْدُ أَثَعَلَا

(١٩) الخالدين : خالد وحيد ابنا نفيل . يحلل : يفكك ويحول .

(٢٠) الساهك : من نجوم المطر .

(م) يقول امها كانا يُغيثان كالمطر الشديد المنهمر .

(٢١) تحلل : أي تحلل من قسمه . يقول ان من لا يقسم باسمهم كأنه لم يقسم .

(٢٢) القرم : الفحل . يدعش : لم يذلل .

(م) يقول ان والده كان ايئاً لم يروض ولم يذلل . الصيد : الكثر .

(٢٣) واصحوه . طلبوا منه أن يكشف مجده . شَوَّلَ . قلَّ مؤه . السجل : الدلو .

(٢٤) العادية : القديمة من عهد عاد .

(م) يقول إنهم عريقون في المجد ، كانت طرقهم سبيلا للمتجعين من عهد عاد وهم خير القيسيين في اوائلهم وأواخرهم .

(٢٥) القمقام : العدد الكثير . المعاقل : الحصون . الحاني : من ارتكب جناية . الورد : المقبلون على الماء . أنعل : ازدحم .

(م) يقول انهم الأكثر عدداً وانهم يحمون الجاني إذا التجأ اليهم وازدحم من يطلبون شرب دمه .

سَلَوْتُ عَنِ الدَّهْرِ الَّذِي كَانَ مُعْجِبًا

يعدح الوليد بن عبد الملك

- ١ سَلَوْتُ عَنِ الدَّهْرِ الَّذِي كَانَ مُعْجِبًا ، وَمِثْلُ الَّذِي قَدْ كَانَ مِنْ دَهْرِنَا يُسْلِي
 ٢ وَأَيْقَنْتُ أَنِّي لَا مَحَالَةَ مَيِّتٌ ، فَمَتَّبِعُ أَثَارَ مَنْ قَدْ خَلَا قَبْلِي
 ٣ وَإِنِّي الَّذِي لَا بُدَّ أَنْ سَيَصِيبُهُ حِمَامُ الْمَنَابِتِ مِنْ وَفَاةٍ وَمِنْ قَتْلِ
 ٤ فَمَا أَنَا بِالْبَاقِي ، وَلَا الدَّهْرُ ، فَأَعْلَمِي بِرَاضٍ بِمَا قَدْ كَانَ أَذْهَبَ مِنْ عَقْلِي
 ٥ وَلَا مُنْصَنِي يَوْمًا ، فَأَذْرِكُ عَبْدَهُ مَظَالِمَهُ عِنْدِي ، وَلَا تَارِكًا أَكْلِي
 ٦ وَأَيِّنَ أَخِلَالِي الَّذِينَ عَهْدَتْهُمْ ، وَكُلُّهُمْ قَدْ كَانَ فِي غِبْطَةٍ مِثْلِي

- (١) يقول إن مصائب الدهر العجيبة المّت به وأنه سلاها لأنها تدع المرء يذهل ويسلو.
 (٢) يقول انه ايقن إنه لا بدّ له أن يموت كمن مات من قبله وهو يتبع آثارهم.
 (٣) يقول نه إما أن يموت حتف انفه أو أنه يموت قتلاً.
 (٤) يقول مخاطباً امرأة موهومة ، ولعلها العاذلة أنه سيموت ، والدهر لا يكتفي بالخطوب التي أنزلها به والتي وشكت أن تؤدي بعقله.
 (٥) يقول إن الدهر لن يعدل شأنه ، فبدرك عبده وتره ، كما انه لن يتخلى عنه بل انه مُزْمِع أن يعتله.
 (٦) يتذكّر صحبه الذين قضوا قبله وكانوا كلّهم مغتبطين بعيشهم مثله.

- ٧ دَعَتْهُمْ مَقَادِيرُ، فَأَصْبَحَتْ بَعْدَهُمْ بَقِيَّةَ دَهْرٍ لَيْسَ يُسَبِّقُ بِاللَّحْلِ
 ٨ بَلَوْتُ مِنَ الدَّهْرِ الَّذِي فِيهِ وَاعِظُ، وَجَارَيْتُ بِالْثَّمَنِ وَطَالَبْتُ بِالثَّبْلِ
 ٩ وَجَرَّبْتُ عِنْدَ الْمُضْلِعَاتِ، فَلَمْ أَكُنْ ضَرِيعَ زَمَانٍ، لَا أَمِيرُ وَلَا أَهْلِي
 ١٠ وَبَيْنَافَهُ تَغْتَالُ الْمَطْيِيُّ قَطَعَتْهَا بِرَكَابِ هَوَلٍ لَيْسَ بِالْعَاجِزِ الْوَعْلِ
 ١١ إِذَا الْأَرْضُ سَدَتْهَا الْهَوَاجِرُ وَارْتَدَّتْ مُلَأَتْ سَمُومٍ لَمْ يُسَدِّدَنَّ بِالْقَزْلِ
 ١٢ وَكَانَ الَّذِي يَيْتُو لَنَا مِنْ سَرَابِهَا فَضُولُ سَيُولِ الْبَحْرِ مِنْ مَائِهِ الضُّحْلِ

(٧) النَّحْلُ : النَّارُ .

- (م) يقول إنهم تولوا وقضوا ، وأنه غودر أثرهم بقية من الخطوب وأن الدهر يسبقه فيغتر به وليس له قبل أن يسبقه فينال منه تأره .
 (٨) الثَّبْلُ : النَّارُ .
 (م) يقول إنه عرف الدهر ما وعظه به ، كما أنه شارك في نعمى الحياة وطلب ثاراته من الناس ومن الحياة .

- (٩) الْمُضْلِعَاتُ . الأمور العسيرة . الضريع : الدليل .
 (م) يقول أنه أَلَمَّتْ به الخطوب ولكنه صمد لها ولم يستذل بها ولا شأن له لا يمر ولا يحل أي أنه عاجز عن الضير والخير جميعا .

- (١٠) الوَعْلُ : الأحمق الغليظ الذي يلح فيما لا شأن له به .
 (م) يقول إنه اجتاز الصحراء التي تُهْلِكُ المطايا ومعه دليل عالم بأحوال السفر عبر الصحاري .
 (١١) الهَوَاجِرُ : جمع الهاجرة : الحر الشديد . السموم : الريح الشديدة الحرارة . المَلَأَ : الثوب الواسع . سدى : من سدئ النسيج إذا مُدَّتْ خيوطه ، وهو بخلاف اللَّحْمَةِ ، وهي ما كان من خيوط النسيج عمودياً .

- (م) يقول إن الحرارة ورياح السموم تشتمل كل شيء على الأرض وكأن السموم الحارة تلفه كالثرَب .

(١٢) الضُّحْلُ : القليل .

- (م) يقول أنه كان يشاهد السَّرَابَ وكأنه مثل سيول البحر عبر مائه القليل أي أن السراب كان يوههم بمثل أمواج البحر التي تفيض على الشواطئ وتغفل فيه ضحلة ولا تعتم أن تموت فيه .

- ١٣ وَيَنْدَعُو الْقَطَا فِيهَا الْقَطَا، فُجْبِيَهُ تَوَائِمُ أَطْفَالٍ مِنَ السَّبْسَبِ الْمَحَلِ
 ١٤ دَوَارِجُ أَخْلَفْنَ الشَّكِيرَ، كَانَا جَرَى فِي مَاقِيهَا مَرَاوِدُ مِنْ كُحْلِ
 ١٥ يُسْقَيْنَ بِالْمَوْمَةِ زُغْبًا نَوَاضًا، بَقَايَا نِطَافٍ فِي حَوَاصِلِهَا تَغْلِي
 ١٦ تَمُجَّ أَدَاوَى فِي أَدَاوَى بِهَا اسْتَقَّتْ، كَمَا اسْتَفْرَغَ السَّافِي مِنَ السَّجْلِ بِالسَّجْلِ
 ١٧ وَقَدْ أَقْلَعُ الْخَرَقَ الْبَعِيدَ نِيَاطُهُ، بِمَائِرَةِ الضَّبْعَيْنِ وَجَنَاءِ كَالْهَقْلِ
 ١٨ تَزِيدُ فِي فَضْلِ الزَّمَامِ، كَانَهَا تُحَاذِرُ وَقْعًا مِنْ زَنَايِرَ أَوْ نَحْلٍ
 ١٩ كَانَتْ يَدَيْهَا فِي مَرَاتِبِ سُلَمٍ، إِذَا غَاوَلَتْ أَوْبَ الدَّرَاعَيْنِ بِالرَّجْلِ

(١٣) القطا : طائر يأوي الى القفر غالبا . السبسب : القفر .

(م) يقول انه ليس من أنيس في ذلك القفر الا طير القطا ينداعى وتجيئه فراخه التوائم في الأرض المقفرة .

(١٤) يقول إن تلك الفراخ كانت تدرح أي انها كانت تسير شه متعرة ، وقد سقط عنها الشكير أي الزغب ونما من دونه الريش ، وانها كانت مكنته ، وكأنما كملت بالمراد أي عيدان الكحل .

(١٥) المومة : الأرض المقفرة . النطاف : بقايا الماء .

(م) يقول إن القطا كانت تحمل الماء لفراخها الزغب التي تحاول أن تنهض وأن تطير ، والماء القليل الذي في حواصلها كان يغلي من شدة الحر .

(١٦) تمج : تخرج من فيها . الاداوى : جمع الاداوة : وعاء صغير من جلد . السجل : الدلو .

(م) يصف مشهداً حسياً ، ربما رآه مراراً وذاك حين تحمل القطا الماء وتفرعه في حواصل الفراخ وقرن ذلك بمن يُفَرِّغ الدلو في دلو آخر .

(١٧) الخرق : القفر تخرق فيه الرياح . النباط : هو ما بعد طريق المفازة . مائرة الضبعين : المتحركة العضدين . الوجناء : العظيمة الوجهة . الهقل : الفتى من العام .

(١٨) يقول انها تطلب أن يوسّع لها في الزمم ، وكأنها تخشى أن يلدغها النحل أو الزنايير ، وهو انما يتكئ عن هرولتها في العدو وكأنها هاربة .

(١٩) غاولت : بادرت .

(م) يقول إنها تمدّ يديها في العدو ، وكأنها ترتقي منه سلماً غير منظور كما أنها تتمجّل بحيث أن قدميها يوشكان أن يلمس يديها ويغولاهما .

- ٢٠ تَأَوَّهَ مِنْ طُولِ الْكَلَالِ وَتَشَتَّى ،
 ٢١ إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْخَضَهَا ،
 ٢٢ إِلَى خَيْرِهِمْ فِيهِمْ قَدِيمًا وَحَادِثًا ،
 ٢٣ وَرِثَتْ أَبَاكَ الْمَلِكَ تَجْرِي بِسَمِيهِ ،
 ٢٤ كَذَاوَدَ إِذْ وَلَّى سُلَيْمَانَ بَعْدَهُ
 ٢٥ يَسُوسُ مِنَ الْحِلْمِ الَّذِي كَانَ رَاجِحًا
 ٢٦ هُوَ الْقَمَرُ الْبَدْرُ الَّذِي يُهْتَدَى بِهِ
 ٢٧ أَعْرَى تَرَى زُورًا لِبَهْجَةِ مُلْكِهِ ،
 ٢٨ يَفِيضُ السَّجَالُ النَّاقِعَاتِ مِنَ النَّدى
 ٢٩ وَكَمْ مِنْ أَنَاسٍ قَدْ أَصَبَتْ بِنِعْمَةٍ ،
 تَأَوَّهَ مَفْجُوعٍ بِشَكْلِ عَلَى ثُكُلِ
 إِلَى خَيْرٍ مَنْ حَلَّتْ لَهُ عَقْدُ الرَّحْلِ
 مَعَ الْحِلْمِ وَالْإِيمَانِ وَالنَّائِلِ الْجَزْلِ
 كَذَلِكَ خُوطُ التَّبَعِ يَنْبُتُ فِي الْأَصْلِ
 خِلَافَتُهُ نَحْلًا مِنَ اللَّهِ ذِي الْفَضْلِ
 بِأَجْبَالِ سَلَمَى مِنْ وَفَاءٍ وَمِنْ عَدْلِ
 إِذَا مَا ذُوو الْأَصْغَانِ جَارُوا عَنْ السَّبْلِ
 عَقْرًا طُلُوبًا ، فِي أَنَاةٍ وَفِي رِسْلِ
 كَمَا فَاضَ فَوْ مَوْجٍ يَقْمَصُ بِالْجَفْلِ
 وَمِنْ مُثْقَلٍ خَفَفَتْ عَنْهُ مِنَ الثَّقَلِ

(٢٠) يقول إنها تفر وتأوه عن السير ، وكأنها أصيبت بشكل مضاعف .

(٢١) يقول إنه أفضل من يتبع وتزول عنه المطايا .

(٢٢) النائل : العطاء .

(٢٣) السمت : القصد . الحوط : الغصن . التبغ : ضرب من الشجر الصلب اللين تؤخذ منه القسي .

(م) يقول انه جرى على غرار أبيه عبد الملك ، كما يكون غصن التبغ ممتدًا وناميًا من أصل الشجرة .

(٢٤) يقرنه بسليمان ووالده داوود ويقول ان الله عينه خليفة .

(٢٥) يمتدحه بالعدل والحلم الذي يوازن الجبال .

(٢٦) يقول انه البدر الذي يبين السبيل السوي .

(٢٧) يقول ان ملكه يتألق وأنه مياسر ، سهل ولكنه لا يهمل ولا يتوانى .

(٢٨) السجال : الدلاء . الناقعات من الندى : أي الندى القديم المصفى . يقمص : يحرك . الجفل جمع الجفول : السفينة .

(م) يصف كرمه .

(٢٩) يقول إنه يهب ويعمو ويحمل الثقال الآخرين .

٣٠ وَمِنْ أَمْرِ حَزْمٍ قَدْ وَلِيَتْ نَجِيَّةُ
 ٣١ فَضِيَتْ قَضَاءً فِي الْخِلَافَةِ ثَابِتًا
 ٣٢ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْجُو الْخِلَافَةَ مِنْهُمْ ،
 ٣٣ وَبَيَّنْتَ أَنْ لَا حَقَّ فِيهَا لِخَاذِلٍ ،
 ٣٤ وَلَا لَامِرٍ آتَى الْمُضِلِّينَ بَيْعَةً ،
 ٣٥ وَمَدَّ يَدًا مِنْهُ لِبَيْعَةِ خَاسِرٍ ،
 ٣٦ وَعَانَدَ لَمَّا أَنْ رَأَى الْحَرْبَ شَمَرَتْ ،
 ٣٧ فَمَا بَالُ أَقْوَامٍ بَدَأَ الْغِشُّ مِنْهُمْ ،
 بِرَأْيٍ جَمِيعٍ مُسْتَمِرٍّ قَوَى الْحَبْلُ
 مُبِينًا ، فَقَدْ أَسْمَعْتَ مَنْ كَانَ ذَا عَقْلٍ
 وَقَدْ قُسْتُ فِيهِمْ بِالْيَبَانِ وَبِالْفَصْلِ
 تَرَبَّصَ فِي شَكِّ ، وَأَشْفَقَ مِنْ مَثَلِ
 رَأَى الْحَرْبَ أَبَدَتْ عَنْ تَوَاجُذِهَا الْعُصْلُ
 وَمَا الْمَكْسِدُ الْمَغْبُونُ كَالرَّابِحِ الْمَغْلِي
 عِنَادَ الْخَصِيِّ الْجَوْنِ صَدَّ عَنْ الْفَحْلِ
 وَهُمْ كُشِفَتْ عِنْدَ الشَّدَائِلِ وَالْأَزْلِ

(٣٠) يقول انه يأمر بحزم بعد أن يتناجى ويتفكر ويقرر ، وهو حين يعزم عليه يُرميه ويؤثقه وكأنه الحبل المفتون فتلا محكما .

(٣١) يقول انه عادل القضاء مفتح للدوي العقول .

(٣٢) يقول انه الأحق بالخلافة وله فيها البيان المين والموقف الفصل .

(٣٣) الخاذل : المتنكر للعهد واليمين والبيعة . المثل : التمثيل أي التنكيل .

(٣٤) التواجد : الأنباي : العصل : المعوثة كانياب الأسود .

(م) يقول انه لا حق بالخلافة لمن قبل بيعة المضللين ولم يتكص إلا بعد أن رأى الحرب قد كثرت عن أنباها العوجاء وكأنها أسد بهم بالافتراس .

(٣٥) يقول إنه مد يداً بقبل بيعة الخاسر، وليس من يربح كمن يخسر لأنه نكل عن الحق .

(٣٦) الخصي الجون : البكر الأسود .

(م) يقول إنه ظل مقبياً على رأيه حين رأى الحرب قد تسمرت كالبكر التي تتعصى على الفحل .

(٣٧) الأزل : موقف الضيق والشدة . كشف : مهزومون تكشف صفوفهم اذ ليس لهم من يدافع عنهم ويقف بصفهم .

٣٨ يُدَاوُونَ مِنْ قَرْحِ أَدَانِيهِ قَدْ عَتَا
 ٣٩ وَقَدْ كَانَ فِيهَا قَدْ نَلَّوْا مِنْ حَدِيثِهِمْ
 ٤٠ وَلَا، فَإِنَّ السَّشْرِفِيَّةَ حَلَّتْهَا
 ٤١ أَوْ النَّفْيُ حَتَّى عَرَّضُ أَرْضٍ وَطُولُهَا
 ٤٢ وَقَدْ خَلَّلُوا مَرَّوَانَ فِي الْحَرْبِ وَابْنَهُ
 ٤٣ وَكَانَا إِذَا مَا كَانَ يَوْمٌ عَظِيمَةً،
 ٤٤ فَصَلَّى عَلَى قَبْرَيْهِمَا اللَّهُ، إِنَّمَا
 ٤٥ فَفَرَّزَتْ بِمَا قَازَا بِهِ مِنْ خِلَافَةٍ،
 ٤٦ بِعَافِيَةٍ كَانَتْ مِنَ اللَّهِ جَلَّتْ
 عَلَى الدَّاءِ لَمْ تُدْرِكْ أَقَاصِيهِ بِالْفُتُلِ
 شِفَاءً، وَكَانَ الْحِلْمُ يَشْنِي مِنَ الْجَهْلِ
 دَوَاءً لَهُمْ غَيْرَ الدِّيْبِ وَلَا الْخُتْلِ
 عَلَيْهِمْ كَيْتِ الْقَيْنِ أُغْلِقَ بِالْقَفْلِ
 أَبَاكَ وَأَذَلُّوا فِيهَا مَعَ مَنْ يُدْلِي
 حَمُولِينَ لِلْأَثْقَالِ فِي الْأَمْرِ ذِي الْبَزْلِ
 خَلَائِفُهُ مِنْهَا عَلَى سَنَةِ الرُّسُلِ
 وَزِدَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكَ بِالْحَصْلِ
 مَشَارِقَهَا أَمَّنَّا إِلَى مَغْرِبِ الْأُمَلِ

(٣٨) عتا : قسا .

(م) يقول إنهم يُداوون جرحاً أوله قسا ، وآخره لا يوفي إليه الفتيل ، فيستخرج صديقه .
 (٣٩) يقول إنهم كانوا حريتين أن يقفوا عند حدّ الكلام والشورى ، وإن يأخذوا بالعقل والحلم عن الجهل الذي نعصف بهم .

(٤٠) الديب : الكذب والنفاق . والختل : الخلداع .

(م) يقول إنهم إذا لم يرتلوا بالكلام ، فليس لهم إلا القتال والقتل من دون الختل والنفاق والتداهي .
 (٤١) يقول إنهم حريون أن ينضوا ، وأن كانت الأرض على سعتها تغلو عليهم كيت القين المقفل بإحكام .

(٤٢) (م) يقول إنهم تنكروا لمروان بن الحكم وابنه عبد الملك ، وإنهم حاربوها فيمن حارب .
 (٤٣) (م) يتمتع مروان وعبد الملك ويقول إنها كانا بنهضان للأمور الجلى وإنها كانا يرفعان الأثقال الثقيلة في الأمر العسير .

(٤٤) يقول إنها سارا على سنة النبي ويدعو أن يبارك الله قبريهما .

(٤٥) يقول أنك نلت ميراثهم وزدت عليه بما حصلت .

(٤٦) الأمل : جمع الأمليل : منقطع من الرمل .

(م) يقول انه تغشّى العالم كله بالأمن حتى منتهى التراب والرمل .

٤٧ وَكُنْتَ الْمُصَفَّى مِنْ قَرِيشٍ وَلَمْ يَكُنْ لَوَطِكَ فِيهِمْ زَيْغٌ كَعَبٍ وَلَا نَعْلٍ
 ٤٨ أَشَارُوا بِهَا فِي الْأَمْرِ غَيْرَكَ مِنْهُمْ ،
 ٤٩ حَبَاكَ بِهَا اللَّهُ الَّذِي هُوَ سَاقَهَا
 ٥٠ وَسَيِّقَتْ إِلَى مَنْ كَانَ فِي الْحَرْبِ أَهْلَهَا
 ٥١ وَمَا أَصْلَتْهَا فِيهَا بِسَيْفٍ عَلِمَتْهُ ،
 ٥٢ فَتَضَحَّى لَكُمْ قَادَ الْهَوَى مِنْ بِلَادِهِ
 ٥٣ إِلَى مَنبَتِ الزَّيْتُونِ مِنْ مَنبَتِ النَّخْلِ

(٤٧) يقول إنه افضل القرشيين وليس فيه أي زيغ في الأصل .

(٤٨) نخلًا : عطية .

(م) يقول انهم وسوسوا بها لمن دونك ، ولكن الله منحك إياها بمنحة منه .

(٤٩) يقول انه حملك إياها كخير حمل يُحمل وجربك بها خير تجربة .

(٥٠) يقول إنه سهل الخلق واضح ، وليس حياءً ، متداهياً . ويردف بأنه احرى بها في الحرب أي أنه اذا ما قوتل عليها ، فانه يتصر أو أنه خاض قتالا في سبيلها أو خاض قتالا يجعله حرياً بها .

(٥١) يقول انهم لم يقاتلوا دونها ويموتوا ويستشهدوا في سبيلها أو فيما يجعلهم حرين بها .

(٥٢) يقول انه قدم اليه الى الشام منبت الزيت من العراق منبت النخيل .

وَرَكِبَ قَدْ اسْتَرَحَتْ طُلَاهِمُ مِنَ السُّرَى

خرج الفردق إلى أبي المهمل من عند الله من بني العذبة ثم أحد بني عقيل بن يربوع ،
فقال الفردق بمدحهم :

١ وَرَكِبَ قَدْ اسْتَرَحَتْ طُلَاهِمُ مِنَ السُّرَى مُقِيمٍ بِلَحْيَيْهِ التُّخَاعُ ، وَأَمِيلٌ
٢ عَلَى ذِي مَنَارٍ نَعْرِفُ الْعَيْسُ مَتْنَهُ ، كَمَا نَعْرِفُ الْأَضْيَافُ آلَ الْمُهْمَلِ

فلم يعطوه شيئاً فقال يهجوهم :

٣ أَلَا قَبَحَ اللَّهُ الْقُلُوصَ الَّتِي سَرَتْ بِرَحْلِي إِلَى خَصْيِ عَدَانِ الْمُهْمَلِ

(١) طلاههم : عناقهم .

(م) يقول إن أولئك الركب تعوا من لسرى أي سير الليل ، فهم من ظل رافع الرأس وأنه لم يتحبل ومبهم من نام ومال عنقه .

(٢) يقول إنهم يُبَيِّرُونَ ما شِعال النار للضيغان والعيس أي المطايا تعرفه لأنها دأبت على انتجاعه وهي مثل الأضياف الذين يعرفون بني المهمل وقد أُثِرَتْ عنهم الضيافة .

(٣) القلوص : المطية . خصي عدان : قرية بناحية كاظمة وفيها منازل آل المهمل .

(م) يلعن المطية التي نقلته إلى ديارهم .

٤ بَيَّ أُمَّ عَيْلَانِ كَانَ لَهَا هُمُ مَخَالِي شَعِيرٍ عَلَّقَتْ فَوْقَ ابْنِ
٥ تَجَمَّعْتُمْ لِي فِي فَصِيلٍ كَأَنَّمَا تَجَمَّعْتُمْ لِي فِي أَغَرِّ مُحَجَّلٍ

ورد عليه جوشن بن بشير رجل منهم من بني العلوقة فقال :

٦ أَلَا فَحَّحَ اللَّهُ الْقُلُوصَ الَّتِي سَرَتْ إِلَيْنَا بِقَيْنٍ يَحْمِلُ الْكَبِيرَ مُحَجَّلٍ
٧ ذَرِ الْقَيْنَ إِنَّ الْقَيْنَ لَا يَبْنِي الْعُلَى ، وَإِنْ حَلَّ دَارَ اللَّزْمِ لَمْ يَتَحَوَّلِ
٨ أَلَمْ تَرَ يَا ابْنَ الْقَيْنِ أَنِّي يَتَّقَى ذُبَابِي وَأُحْمِي دُونَ آلِ الْمُهْمَلِ

(٤) يقرن لهاهم بالخالي الملائى شعيراً في وجوه البغال

(٥) يقول إنهم تجمعوا كلهم حتى منحوه فصيلاً وكأنهم منحوه فرساً أغر محملاً.

(٦) اجحَّل . الصخيم .

(٧) يقول إنه لا طاقة له بالمعالي وهو لا يترشح عن منازل اللزم .

(٨) الذناب : حذَّ السيف .

(٩) يقول إنه يضرب بسيف حاد وأنه يدافع عن آل المهمل .

أَمْسَى لِتَغْلِبَ مِنْ تَمِيمٍ شَاعِرٌ

قال بعد موت الأخطل .

- ١ أَمْسَى لِتَغْلِبَ مِنْ تَمِيمٍ شَاعِرٌ يَرْمِي الْقَبَائِلَ بِالْقَصِيدِ الْأَثْقَلِ
 ٢ إِذْ غَابَ كَمَبُ بَنِي جُعَيْلٍ عَنْهُمْ، وَتَنَسَّرَ الشَّعْرَاءُ بَعْدَ الْأَخْطَلِ
 ٣ يَنْبَاشِرُونَ بِمَوْتِهِ، وَوَرَاءَهُمْ، مِنِّي لَهُمْ، قِطْعُ الْعَذَابِ الْمُرْسَلِ

-
- (١) يقول إنه سيقوم مقامه بعد أن مات وكان الأخطل يأخذ بناصر لمرزوق على جرير .
 (٢) كمب بن جعيل : هو شاعر تغلبي كان الأخطل أخذ محله في الدفاع عن بني تغلب وهو الذي دلّ يزيد بن معاوية عليه ليهجو الأنصار وكانوا قد شببوا بابتة معاوية فنظم الأخطل قصيدة منها :
 «واللوم تحت عاثم الأنصار» .
 (٣) يقول إنهم اغضبوا لموته ولم يدروا أنه يترقب بهم اثره ، وأنه سرف يقوم مقامه عليهم .

دَعِيَ الْعَطْفَ وَالشُّكُوى إِلَيَّ فَإِنَّهَا

بمدح الوليد بن عبد الملك

- ١ دَعِيَ الْعَطْفَ وَالشُّكُوى إِلَيَّ فَإِنَّهَا جَمُوعٌ مِنَ الْحَاجَاتِ يَرْجَى نَوَالُهَا
- ٢ إِذَا هِيَ لَاقَتْ بِي الْوَلِيدَ، فَأَشْرَقَتْ لَهَا بِدَمٍ مِنْهُ يَجْبِشُ سُعَالُهَا
- ٣ إِذَا عَثَرْتُ بِي قُلْتُ عَالِكٌ، وَانْتَهَى إِلَى بَابِ أَبْيَاتِ الْوَلِيدِ كَلَالُهَا
- ٤ وَمِثْلَكَ قَدْ اتَّعَبْتُ حَتَّى أَنْحَتَهَا إِلَى حَيْثُ أَثَرْتُ مِنْ قُصَيِّ رِجَالُهَا
- ٥ إِلَى حَيْثُ صَارَتْ مِنْ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ إِلَى بَسَيْتِهِ أَحْسَابُهَا وَظِلَالُهَا
- ٦ إِلَى بَيْتِ مَرْوَانَ الَّذِي لَمْ يَزَلْ لَهُ دَعَائِمُ مُلْكِهِ مَا تُرَامُ جِبَالُهَا

(١) يقول إنه يحمل حاجات كثيرة ، وهو يرجو أن يبيله الممدوح إياها . وهو إنما يخاطب ناقته التي تقله إليه وقد ناءت بالسير ومن التعب .

(٢) يقول انها اذ تدرك الوليد ، فإنها تغص بدمها الذي يتزف من جوفها نعباً يصحبه السعال .

(٣) عالك : أي لعاً للـ : أي انتعشي وانهضي .

(٤) يقول انها كانت تعثر فيطلب منها أن تنهض وها انها ادركت باب منازل الخليفة .

(٥) يقول انه سبق له أن ساق مثلها الى بيت المروانيين ونال منهم كل نوال مثير .

(٦) يمتدحه بالبيت الذي يتمي اليه .

(٧) يقول ان المروانيين لهم ملك رأس وقوي كالجبال .

- ٧ إلى المُسَيَّبِ ابنِ الأُمَيَّةِ، عُوذَهَا لَهُ بَعْدَ عَهْدِي صَاحِبِيهِ اعْتَدَالَهَا
 ٨ هِلَالٌ تَجَلَّى الْغَيْمُ عَنْهُ ابْنُ لَيْلَةٍ، فَقَدْ نَمَّ حَتَّى كَانَ بَدْرًا هِلَالَهَا
 ٩ إِلَى سَيِّدِ الشَّبَانِ قَدْ مُكِّنْتُ لَهُ خِلَافَةَ أُمْلَاكِ إِلْبِهِ انْتِقَالَهَا
 ١٠ إِلَيْكَ وَلِيَّ الْعَهْدِ وَالْعَقْدِ مِنْ أَبِي لَهُ مِنْ مَوَالِيهِ الْعُرَى وَحِيَالَهَا
 ١١ نَمَاكَ عَظِيمُ الْقَرِينَيْنِ فَاصْبَحَتْ لَكَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى الشَّدِيدُ دِخَالَهَا
 ١٢ عَلَى النَّاسِ أَعْطَوْهَا أَبَاكَ فَاصْبَحَتْ إِلَيْهِ مَقَالِيدُ الْأُمُورِ وَمَالَهَا

(٧) صاحبه : أي عثمان ومروان .

(٨) يقول إنه ما ان بزغ هلاله حتى استتمَّ وعدا بدرأ أي أنه اكتمل فيه الملك وقوي الدين .

(٩) يقول إنه شاب وسيد لشبان وله الخلافة التي انتقلت اليه وهو الأحق بها

(١٠) يبدو أنه كان ما يزال ولي العهد وهو يمتدحه بذلك ويقول إن والده عقد له ولاية العهد وهو يؤيده تابعوه وسائر الرعية .

(١١) عظيم القرينين : هو مسعود بن معتب الثقفي جد المملوح لأمه . العروة الوثقى : العروة القوية التي لا تُفكَّ .

(١٢) يقول إن الناس بايعوا أباك عليها وهر نفلها اليك .

شربتُ ونادمتُ المُلوكَ فلمَ أجِدْ

- ١ شربتُ ونادمتُ المُلوكَ فلمَ أجِدْ على الكأسِ نغماتاً لها مثلَ ديكَلٍ
٢ أَقْلٌ مِكَاساً في جُزُودِ سَمِينَةٍ، وأسرعَ إنضاجاً وإنزالَ مِرْجَلٍ
٣ فَنِي كَرَمٍ يَهْتَرُ لِلْمَجْدِ لَا تَرَى نَدَامَاهُ إِلَّا كُلَّ خَرْقٍ مُعْدَلٍ
٤ عَشِيَّةَ نَسِينَا قَبِيصَةَ نَعْلِهِ، فَبَاتَ الْفَتَى الْقَبْسِيُّ غَيْرَ مُنْعَلٍ

(١) ديكَل : فتى يمدحه هنا .

(٢) يقول انه لا يساوم في ذبح الناقة السمينة وهو يسرع بانضاجها وانزال الرجل الذي عليت به .

(٣) الخرق : الجواد المحقق في كرمه . المعدل : يلام على كرمه ويعذل .

(٤) يقول انهم من سكرهم أنسوا ذلك المرء نعله فبات غير منعل .

أَلَا طَالًا رَسَفْتُ فِي قَيْدِ مَالِكٍ

كان مالك قد حبسه فأخرجه الضر بن عمرو المقرئ وحبس مالكا ، فقال الفرزدق :

- ١ أَلَا طَالًا رَسَفْتُ فِي قَيْدِ مَالِكٍ ، فَأَصْبَحَ فِي رِجْلَيْ قَيْدِي مُحَوَّلًا
- ٢ وَأَطْلَقَنِي النَّضْرُ بْنُ عَمْرٍو ، وَزَيَّا بِكَفِّيهِ قَدْ فَكَّ الْأَسِيرَ الْمُكْبَلَا

(١) يقول انه حبسه فحبس به .

(٢) يقول انه دأب على فك الاسرى وتلك مأثرة .

لَعَمْرُكَ لَا يُفَارِقُ مَا أَقَامَتْ

- ١ لَعَمْرُكَ لَا يُفَارِقُ مَا أَقَامَتْ نُقِيماً لَوُؤْمَهَا أُخْرَى اللَّبَالِي
 ٢ وَلَيْسَ بِزَائِلٍ عَنْهُمْ لَحِينٍ، وَلَوْ زَالَتْ ذُرَى صَمِّ الْجِبَالِ
 ٣ وَأَنْكَرَهُمْ فَتَبِينُ الْمَاءَ لَمَّا رَأَوْهُمْ يَمْشُونَ عَلَى الْمَحَالِ
 ٤ وَأَقْدَاماً لَهُمْ جُرْداً قِصَاراً، قَلِيلاً أَخَذَهُنَّ مِنَ السَّعَالِ

(١) يقول إنها تلازم اللؤم أبداً الدهر.

(٢) يقول تروى الجبال ولا يزول عنهم.

(٣) الفتين : الأرض السوداء . يمشون : يمشون أصبعهم . المحال : البكرة .

(٤) يقول إنهم لا ماء لهم وإنهم بخلاء ، يستقون الماء عن البكرات بمصّ أناملهم عليه ولقد انكرت الأرض السوداء الجفاة ذلك ، فكأنهم هم أجفّ وأملق منها .

(٤) يقول إنهم يعدون أبداً حفاة من فقرهم وقتلهم .

ألا استهزأت مني هنيئة أن رأت

بلغ نساء بني محاشع محش حرير بين فأتين الفرزدق مقبداً قفلن . قبح الله قبلك فقد
هتك جرير عورات نساءك فلهيت شاعر قوم^١ فأحفظه بعض قبيده وقد كان قيد نفسه
قل ذلك وحلف أن لا يطلق قبيده حتى يجمع القرآن مقال :

- ١ ألا استهزأت مني هنيئة أن رأت أسيراً يُداني خطوه حلقُ الحِجل
- ٢ وَلَوْ عَلِمْتَ أَنَّ الْوَثَاقَ أَشَدُّ إِلَى النَّارِ قَالَتْ لِي مَقَالَةٌ ذِي عَقْلٍ
- ٣ لَعَمْرِي لَنْ قِيدْتُ نَفْسِي لَطَالَمَا سَعَيْتُ وَأَوْضَعْتُ الْمَطِيَّةَ لِلْجَهْلِ
- ٤ ثَلَاثِينَ عَاماً مَا أَرَى مِنْ عِمَايَةٍ ، إِذَا بَرَّقَتْ ، إِلَّا شَدَدْتُ لَهَا رَحْلِي

(١) هنيئة هي امرأة الزبرقان بن بدر ابن عمّة الرسول وزوجته هذه كانت عمّة الفرزدق . الحجل :
سوار الرجل وهنا القيد .

(م) يقول انها سحرت منه اذ رآته مقبداً والقيد في قدميه .

(٢) يقول إنه كان يتلو القرآن لأنه يخشى يوم الدين ، وذلك أن أوتى شيء بالمرء هي نار جهنم وهي
تلتصق به ولا تغادره .

(٣) يقول إنه طالما امتطى مطايا الجهل والجحون والتفريز .

(٤) يقول إنه كان يفتن بالضلال ولا تتلامح له ضلالة حتى يشدّ ركابه إليها .

٥ أَتُنْثِي أَحَادِيثُ الْبَعِيثِ وَدُونَهُ
 ٦ فَقُلْتُ أَظُنُّ ابْنَ الْخَيْثَةِ أَتَنِي
 ٧ فَإِنْ يَكُ قَيْدِي كَانَ نَذْرًا نَذَرْتُهُ،
 ٨ أَنَا الضَّامِنُ الرَّاعِي عَلَيْهِمْ، وَإِنَّا
 ٩ وَلَوْ صَاعَ مَا قَالُوا ارْزَعْ مِنَّا وَجَدْتَهُمْ
 ١٠ إِذَا مَا رَضُوا مِنِّي، إِذَا كُنْتُ ضَامِنًا
 ١١ فَمَهْمَا أَعِشْ لَا يُضْمِنُونِي وَلَا أَضْعُ
 ١٢ وَلَكَسْتُ إِذَا ثَارَ الثُّبَارُ عَلَى امْرِئٍ،
 ١٣ وَلَكِنْ تُرَى لِي غَايَةُ الْمَجْدِ سَابِقًا،
 زُرُودُ فَشَامَاتُ الشَّقِيقِ إِلَى الرَّمْلِ
 شَعَلْتُ عَنْ الرَّامِي الْكِثَانَةَ بِالنَّبْلِ
 فَمَا بِي عَنْ أَحْسَابِ قَوْمِي مِنْ شَغْلٍ
 يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي
 شِحَاحًا عَلَى الْغَالِي مِنَ الْحَسْبِ الْجَزْلِ
 بِأَحْسَابِ قَوْمِي فِي الْجِبَالِ وَفِي السَّهْلِ
 لَهُمْ حَسْبًا مَا حَسَرْتُ قَدَمِي نَعْلِي
 غَدَاةَ الرَّهَانِ، بِالْبَطِيءِ وَلَا الْوَعْلِ
 إِذَا الْحَيْلُ قَادَتَهَا الْجِيَادُ مَعَ الْفَحْلِ

(٥) البعيث: هو البعث المجاشعي وهو شاعر خذله جرير.

(٦) يقول إنه عرف أنني قيدت نفسي، فتوهم أنني أهملت أمر قومي.

(٧) يقول إنه يدر ذلك النذر حتى يتم القرآن ولكنه لا يُشغل عن أحساب قومه.

(٨) يقول إنه هو من يحميمهم أو يدافع عنهم أو من كان مثله.

(٩) يقول إنهم طلبوا منه أن يرعى عرضهم وهم ضيقات به، يحافظون على أحسابهم.

(١٠) يقول إنه يدافع عن أحساب قومه في كل مكان.

(١١) يقول إنهم لا يدفعونني إلى الدفاع عنهم، كما أنه لن يتخلف عن حمايتهم ما دام قادراً على السعي.

(١٢) الوعل: الضعيف. الرهان: السباق.

(م) يقول إنه لا يخشى غبار القتال والسباق وأنه لا يحين من التعرض لن بناوثة.

(١٣) يقول إنه يسبق الحيل كلها ويُدرِك الغاية من دونها.

- ١٤ وَحَوْلَكَ أَقْوَامٌ رَدَدَتْ عُقُولُهُمْ عَلَيْهِمْ لَكَانُوا كَالْفَرَاشِ مِنَ الْجَهْلِ
 ١٥ رَفَعَتْ لَهُمْ صَوْتَ الْمُنَادِي فَأَبْصَرُوا عَلَى خَدِيبَاتٍ فِي كَوَاهِلِهِمْ جُزْلٍ
 ١٦ وَلَوْلَا حَبَاءٌ زِدْتُ رَأْسَكَ هَزْمَةً، إِذَا سُبِرَتْ ظَلَّتْ جَوَائِهَا تَغْلِي
 ١٧ بَعِيدَةً أَطْرَافَ الصَّدُوعِ كَانَتْهَا رَكِيبَةٌ لِقَمَانِ الشَّيْبَةِ بِاللَّحْلِ
 ١٨ إِذَا نَظَرَ الْآسُونَ فِيهَا تَغْلَبَتْ حَمَالِيهِمْ مِنْ هَوْلِ أَنْبِيَائِهَا الثَّلْثِ
 ١٩ إِذَا مَا رَأَتْهَا الشَّمْسُ ظَلَّ طَبِيبُهَا، كَمَنْ مَاتَ، حَتَّى اللَّيْلِ مُخْتَلَسِ الْعَقْلِ
 ٢٠ يَوَدُّ لَكَ الْأَذُنُونَ لَوْ مَتَّ قَبْلُهَا، يَرَوْنَ بِهَا شَرًّا عَلَيْكَ مِنَ الْقَتْلِ
 ٢١ تَرَى فِي نَوَاحِيهَا الْفِرَاحَ، كَأَنَّمَا جَسَمُنَ حَوَالِيٍّ أَمْ أَرْبَعَةَ طُحْلِ
 ٢٢ شَرِبَتْهُ شَمْطَاءٌ مَنْ يَرَى مَا بِهَا تُشِيبُهُ وَلَوْ بَيْنَ الْخُمَاسِيِّ وَالطُّفْلِ

(١٤) يقول انهم ذوو عقول صغرى كالفراشات .

(١٥) الخديبات : الجراح . الجزل : المتقطعة .

(١٦) الهزمة : الشق . سبرت : قيس عمقها بالمسار . تغلي : يفور دما .

(١٧) الصَّدُوع : التمزق . الرَكِيبَةُ : البئر . رَكِيبَةٌ لِقَمَان : قيل إنها في ثأج باطراف الحرين . وقد رُدِمَتْ بالحجارة .

(م) يصف الطعنة ويقرنها ببئر لقمان الواسعة .

(١٨) الآسُونَ : الأطباء . الحامليق : الأحداق وأصلها في باطن اجفن . الثَّلْثِ : الأسنان المتراكمة .

(م) يقول إن الأطباء يرتاعون منها وتغلب عيونهم عليها وكأن لها أنبياءً متراكبة .

(١٩) يقول إنها حين تتبدى في الشمس ، فإن الطبيب الذي يعاينها يجتبل ، وكأنه ميت .

(٢٠) يقول إن ذويه يتمنون لو مات دونها ، فهي ألدح عليه من القتل .

(٢١) يقرن الطعنة التي طعنها في رأسه بأم فراخ جاثمين من دونها .

(٢٢) الشربقة : العليقة . الشمطاء : سوداء ، بيضاء . الخُمَاسِيُّ : ابن خمس سنوات .

(م) يقول ان من يراها يشيب وكان عمره بين خمس سنوات والطفولة .

- ٢٣ إذا ما سَقَوْهَا السَّمْنَ أَقْبَلَ وَجْهَهَا بَعَيْنِي عَجَوزٍ مِنْ عُرْبَةٍ أَوْ عُكْلٍ
 ٢٤ جُنَادِفَةٍ سَجَرَاءَ، تَأْخُذُ عَيْنَهَا إِذَا اكْتَحَلَتْ نَصْفَ الْقَفِيزِ مِنَ الْكُحْلِ
 ٢٥ وَإِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ يَكُونُ عَسُولُهُمْ قَرَى فَأَرَّةَ الدَّارِيِّ تُضْرَبُ فِي الْعَسْلِ
 ٢٦ فَمَا وَجَدَ الشَّاقُونَ مِثْلَ دِمَائِنَا شِفَاءً وَلَا السَّاقُونَ مِنْ عَسْلِ النَّحْلِ

(٢٣) عربة : من بجيلة. عكل : ابن عوف بن عبد مناة.

(٢٤) الجنادة : القصيرة الغليظة . السجراء : الحمراء .

(م) يقول انها اذا اكتحلت تأخذ نصف وعاء الكحل :

(٢٥) الفأرة : نافعة المسك . الداري : نسبة الى دارين في البحرين، وهي شهرة بمسكها ، فيقال
 أطيب من مسك دارين . يقول انهم مرقهون مطهرون ماء اعتسالمهم ينفخ الطيب الأطيب .

(٢٦) يقول إن دماءهم تشني مثل دماء الملوك ، وانها اطيب من العسل .

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا

- ١ إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتًا، دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ
- ٢ بَيْتًا بَنَاهُ لَنَا الْمَلِكُ، وَمَا بَنَى حَكَمُ السَّمَاءِ، فَإِنَّهُ لَا يُنْقَلُ
- ٣ بَيْتًا زُرَّارَةُ مُحْتَبٍ بِفِنَائِهِ، وَمُجَاشِئُ وَأَبُو الْفَوَارِسِ نَهْشَلُ
- ٤ يَلْجُونَ بَيْتَ مُجَاشِعٍ، وَإِذَا احْتَبُوا بَرَزُوا كَأَنَّهُمُ الْجِبَالُ الْمُثَلُّ
- ٥ لَا يَحْتَنِي بِفَنَاءِ بَيْتِكَ مِثْلَهُمْ، أَبَدًا، إِذَا عُدَّ الْفَعَالُ الْأَفْضَلُ
- ٦ مِنْ عِزِّهِمْ جَحَرَتْ كَلِيبُ بَيْتِهَا زَرْبًا، كَأَنَّهُمْ لَدَيْهِ الْقَمَلُ
- ٧ ضَرَبَتْ عَلَيْكَ الْعَنْكَبُوتُ بِسَجِّهَا، وَقَصَى عَلَيْكَ بِهِ الْكِتَابُ الْمُثَرَّلُ

-
- (١) يقول ان الله ابني لهم بيتا هو الأرفع والأشجع.
 - (٢) يقول ان الله بناه وهو لا ينقص.
 - (٣) زرارة: هو حاجب من زرارة. مجاشع ونهشل: من اجداد الفرزدق.
 - (٤) المثل: المائلة الشاخصة.
 - (٥) يقول انه ليس في بيت جرير من يماثلهم.
 - (٦) يقول ان بيت كليب بالنسبة الى بيته بدا كالخمر وبدا أبناء كليب وكأنهم القمل وهي دواب صغار كالقردان تركب البعير عند الهزال.
 - (٧) يقول انه مهمل وقد غشيه العنكبوت والقرآن كتب عليه الذل والصغار.

- ٨ أَيْنَ الَّذِينَ بِهِمْ تُسَامِي دَارِمًا، أَمْ مَنْ إِلَى سَلَفِي طُهَيَّةَ تَجَعَلُ
 ٩ يَمْشُونَ فِي حَلَقِ الْحَدِيدِ كَمَا مَشَتْ
 ١٠ وَالْمَانُونَ، إِذَا النِّسَاءُ تَرَادَفَتْ،
 ١١ بِحِمِي، إِذَا اخْتَرَطَ السَّيْفُ، نِسَاءَنَا
 ١٢ وَمُعْصَبٍ بِالسَّاجِ يَخْفِقُ فَوْقَهُ
 ١٣ مَلِكٌ تَسُوقُ لَهُ الرِّمَاحَ أَكْفَنًا،
 ١٤ قَدْ مَاتَ فِي أَسْلَاتِنَا، أَوْ عَصَهُ
 ١٥ وَلَنَا قُرَاسِيَّةٌ تَظَلُّ خَوَاضِعًا
 ١٦ مُتَحَمِّطٌ قَطِمْ لَهُ عَادِيَّةٌ
 أَمْ مَنْ إِلَى سَلَفِي طُهَيَّةَ تَجَعَلُ
 جُرْبُ الْجِبَالِ بِهَا الْكُحَيْلُ الْمُشْعَلُ
 حَذَرُ السِّبَاءِ جِمَالُهَا لَا تُرْحَلُ
 ضَرْبُ تَخِيرَ لَهُ السَّوَاعِدُ أُرْعَلُ
 خِرْقُ الْمُلُوكِ لَهُ خَمِيسٌ جَحْفَلُ
 مِنْهُ نَعْلٌ صُدُورُهُنَّ وَتَنْهَلُ
 عَضْبُ بِرَوْنَقِهِ الْمُلُوكُ تُفْتَلُ
 مِنْهُ، مَخَافَتُهُ، الْقُرُومُ الْبَزْلُ
 فِيهَا الْفِرَاقِدُ وَالسَّامَكُ الْأَعْرَلُ

(٨) يقول أين اجدادك من أجدادي؟.

(٩) يقول انهم يمشون في الدروع وكأنهم مطلبون بها كالابل الجربة المطلية بالقطران.

(١٠) ترادفت: أي اردفت خلف الفرسان الغزاة.

(م) يفخر بأنهم يمنعون نساءهم من السبي.

(١١) الأرعل: المسترخي. اخترط السيف: قَلَّتْ.

(١٢) الخرق: الرايات. الخميس: كتيبة الجيش. الجحفل: الحاشد والكثير السلاح.

(١٣) يقول إنهم يلمون بالملك المتوج ومن له جحافل الجيش فيدعون رماحهم تنهل من دمه ويجهزون عليه.

(١٤) الأسلات: جمع الأسلحة: حذ السيف. المضب: السيف القاطع

(١٥) القراسية: الفحل القوي الضخم. البازل: ما نبت نابه من الإبل.

(م) يقول ان فحلهم يُخَضِّع سائر الفحول.

(١٦) المتحمط: المتعصب. قطم: هائج. العادية: القديمة. يقول إنه يبال المعجوم.

- ١٧ ضَخْمُ الْمَنَاكِبِ تَحْتَ شَجَرٍ شَوْوْنِهِ، نَابُ إِذَا ضَخَّمَ الْفُحُولَةَ مِفْصَلُ
 ١٨ وَإِذَا دَعَوْتُ بَنِي فَقِيمٍ جَاعَتِي مَجْرٌ، لَهُ الْعَدَدُ الَّذِي لَا يُمَدُّ
 ١٩ وَإِذَا الرِّبَائِعُ جَاعَتِي دَفَاعُهَا مَوْجًا، كَانَتْهُمْ الْجَرَادُ الْمُرْسَلُ
 ٢٠ هَذَا وَفِي عَدَوَتِي جُرْثُومَةٌ، صَغَبُ مَنَاكِبِهَا، نِيَافٌ، عَيْطَلُ
 ٢١ وَإِذَا الْبَرَاجِمُ بِالْقُرُومِ تَخَاطَرُوا حَوْلِي، بِأَغْلَبَ عِزُّهُ لَا يُنْزَلُ
 ٢٢ وَإِذَا بَلَحْتُ وَرَائِي يَمْنِي بِهَا سُفْيَانُ أَوْ عُدُسُ الْفَعَالِ وَجَنْدَلُ
 ٢٣ الْأَكْثَرُونَ إِذَا يُعَدُّ حَصَاهُمْ؛ وَالْأَكْرَمُونَ إِذَا يُعَدُّ الْأَوَّلُ
 ٢٤ وَزَحَلْتُ عَنْ عَتَبِ الطَّرِيقِ، وَلَمْ تَجِدْ قَدَمَاكَ حَيْثُ تَقُومُ، سُدُّ الْمَنْقَلِ
 ٢٥ إِنَّ الزَّحَامَ لَعَبْرَكُمْ، فَتَحَيَّوْا وَرَدَّ الْعَشِيِّ، إِلَيْهِ يَخْلُو الْمَنْهَلُ

(١٧) الشجر: مجتمع اللحين. الشأن: مجتمع عظام الرأس. ضَخَّمَ: عَضَّ مِفْصَل: قاطع.

(م) يقول ان لهم محلا عظيما ينال النجوم أي ان لهم بطلا قويا ضخم المناكب يقتل سائر الأبطال.

(١٨) المجر: الجيش الحاشد.

(م) يقول ان بني فقيم يحتشدون حوله بحشودهم الحاشدة.

(١٩) يقول انهم يقدون وكانهم الموج أو الجراد الهائج.

(٢٠) العدو: نسبة الى بني عدي. الجرثومة: الأصل. وأصلها في التراب يجتمع حول الشجر.

نِيف: من ناف: أشرف وأطل. العيطل: الطويل.

(٢١) البراجم: من بني حنظلة. القروم: الفحول. الأغلب: البطل الذي لا يقهر.

(٢٢—٢٣) يعدد من اليه من أجداد ويقول انهم الأكثر عددا والأكرم.

(٢٤) زحلت: تحييت. العتب: المليظ مع ارتفاع. المنقل: الطريق.

(م) يقول انهم سدت عليهم منافذ العلى.

(٢٥) يقول نريثوا حتى يرفض جمع السقاة ويأتي العشي لتوردوا ابلكم. أي انهم لا شأن لهم وانهم يفلدون بالدليل.

٢٦ حُلِّلُ الْمُلُوكُ لِیَاسًا فِي أَهْلِنَا ، وَالسَّابِغَاتِ إِلَى الْوَعَى تَسْرِبُلُ
 ٢٧ أَحْلَامُنَا تَزِنُ الْجِبَالَ رَزَانَةً ، وَتَحَالُنَا جِنًّا ، إِذَا مَا نَجْهَلُ
 ٢٨ فَادْفَعْ بِكَفِّكَ ، إِنْ أَرَدْتَ بِنَاءَنَا ، ثَهْلَانُ ذَا الْهَضْبَاتِ هَلْ يَتَحَلَّلُ
 ٢٩ وَأَنَا ابْنُ حَنْظَلَةَ الْأَعْرُ ، وَإِنِّي فِي آلِ ضَبَّةَ ، لِلْمُعْمُ الْمُحُولُ
 ٣٠ فَرَعَانِ قَدْ بَلَغَ السَّمَاءَ ذُرَاهُمَا ، وَإِلَيْهَا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ يُعْقَلُ
 ٣١ فَلَتَيْنِ فَخَرْتُ بِهِمْ لِمِثْلِ قَدِيمِهِمْ ، أَغْلُو الْحُزُونَ بِهِ وَلَا تُسْهَلُ
 ٣٢ زَيْدُ الْفَوَارِسِ وَابْنُ زَيْدٍ مِنْهُمْ ، وَأَبُو قَبِيصَةَ وَالرَّئِيسُ الْأَوَّلُ
 ٣٣ أَوْصَى عَشِيَّةَ حِينَ فَارَقَ رَهْطَهُ ، عِنْدَ الشَّهَادَةِ وَالصَّحِيفَةِ ، دَغْفَلُ
 ٣٤ إِنْ ابْنُ ضَبَّةَ كَانَ خَيْرًا وَالِدَاءُ ، وَأَتَمُّ فِي حَسَبِ الْكِرَامِ وَأَفْضَلُ
 ٣٥ مِمَّنْ يَكُونُ بَنُو كَلْبٍ رَهْطُهُ ، أَوْ مَنْ يَكُونُ إِلَيْهِمْ يَتَحَوَّلُ
 ٣٦ وَهُمْ عَلَى ابْنِ مَرْيَمَةَ تَنَازَلُوا ، وَالْحَيْلُ بَيْنَ عَجَاجِبِهَا الْقَسْطَلُ

(٢٦) يقول انهم في السلم يرتدون مثل ثياب الملوك وفي الحرب غلهم يرتدون الدروع السابعة .

(٢٧) يقول إنهم منحلّمون ويطول أمد صبرهم ولكنهم اذا استثيروا ، طاهم يجهلون وكأنهم الجن .

(٢٨) ثهلان : جبل .

(م) يقول إنهم ماجدون وان مدهم شامخ كجبل ثهلان الذي لا يتحرك ولا يتزحزح .

(٢٩) المعم والمحول : شريف العم والخال .

(٣٠) يعقل : بلجأ .

(١) يقول انه يصوهم فوق الأرض العسيرة العالية ، ولا ينزل الى السهول .

(٣٢) الرئيس الأول : محم بن سويط من بني ثعلبة .

(٣٣) دغفل : نسابة من بني ذهل .

(٣٥) يتحوّل : يعمر بأخواله .

(٣٦) ابن مزياء : الحارث بن عمرو بن عامر . القسطل : غدار القتال .

٣٧ وَهُمْ الَّذِينَ عَلَى الْأَمِيلِ تَدْرَكُوا نَعْمًا بُشِلُّ إِلَى الرَّئِيسِ وَبُعْكَلُ
 ٣٨ وَمُحَرَّقًا صَفَلُوا إِلَيْهِ بِمِيتَةٍ، بِصِفَادٍ مُفْتَسَّرٍ، أَخُوهُ مُكَبَّلُ
 ٣٩ مَلِكَانِ يَوْمَ بَرَاحَةِ قَتَلُوهُمَا، وَكِلَاهُمَا تَاجٌ عَلَيْهِ مُكَبَّلُ
 ٤٠ وَهُمْ الَّذِينَ عَلَوْا عُمَارَةَ ضَرْبَةً فَوَهَاءَ فَوْقَ شُؤْنِهِ لَا تُوَصَّلُ
 ٤١ وَهُمْ، إِذَا افْتَسَمَ الْأَكَابِرُ، رَدَّهْمُ وَافٍ لَضَبَّةٍ، وَالرَّكَّابُ تُشَلَّلُ
 ٤٢ جَارٌّ، إِذَا عَدَرَ اللَّثَامُ، وَفَى بِهِ حَسَبُ، وَدَعْوَةُ مَا جِدَّ لَا يُخَذَّلُ
 ٤٣ وَعَشِيَّةَ الْجَمَلِ الْمُجَلَّلِ ضَارَبُوا ضَرْبًا شُؤْنُ فَرَّاشِهِ تَنْزِيلُ
 ٤٤ يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ! أَيْنَ خَالِكَ؟ إِنِّي خَالِي حَيْشُ ذُو الْفَعَالِ الْأَفْضَلُ
 ٤٥ خَالِي الَّذِي غَضَبَ الْمَلُوكَ نَفُوسَهُمْ، وَإِلَيْهِ كَانَ حِبَاءُ جَفَنَةٍ يُنْقَلُ
 ٤٦ إِنَّا لَنَضْرِبُ رَأْسَ كُلِّ قَبِيلَةٍ، وَأَبُوكَ خَلْفَ أُنَانِهِ يَتَقَمَّلُ

(٣٧) الأميل : لبني ضبة . يعكل : يجمع . النعم : الابل والماشية .

(٣٨) يقول إنهم كبَلُّوه وقَبَدوه وقسروه .

(٣٩) الملكان : محرق وأخوه

(م) يقول انهما كانا ملكين فعلين لها تاج

(٤٠) عماره : هو عماره بن رِيَاد العَبْسِي قتلَه شُرَحَاف بن المثلث .

(م) يقول انهم ضربوه فوهاء أي واسعة فوق شؤونه أي مجتمع عظام راسه ولم تكن نداوى ويوصل ما مزقته .

(٤١) الأكابر : شيسان وعامر وجليحة من بني تميم الله . تشلل : نطرد ونساق .

(٤٢) يقول انهم يعول لجارهم من دون الآخرين

(٤٣) يقول إنهم حاربوا في موقعة الجمل ومن المَوَّاء به طارت شُؤْن عظامه وزالت .

(٤٤) حَيْشُ : هو حَيْش بن دلف بن عسير بن ذكوان .

(٤٥) يقول إنه كان يقتل الملوك وتنقل اليه المكوس والجمالات والتي كانت لبني غسان أي آل جفنة .

(٤٦) يتقمل : يتعلّى من القمل .

٤٧ وَشَغِلَتْ عَنْ حَسْبِ الْكِرَامِ وَمَا بَنَوْا،
 ٤٨ إِنَّ الَّتِي فُتِنَتْ بِهَا أَبْصَارُكُمْ،
 ٤٩ وَهَبَ الْقَصَائِدَ لِي التَّوَائِغُ، إِذْ مَضَوْا،
 ٥٠ وَالْفَحْلُ عِلْقَمَةُ الَّذِي كَانَتْ لَهُ
 ٥١ وَأَخُو بَنِي قَيْسٍ، وَهُنَّ قَتْلُهُ،
 ٥٢ وَالْأَعَشْيَانِ، كِلَاهُمَا، وَمَرْقَشُ،
 ٥٣ وَأَخُو بَنِي أَسَدٍ عَيْدٌ، إِذْ مَضَى،
 ٥٤ وَابْنَا أَبِي سُلَيْمَى زُهَيْرٌ وَابْنُهُ،
 إِنَّ اللَّيِّيمَ عَنِ الْمَكَارِمِ يُشْقَلُ
 وَهِيَ الَّتِي دَمَعَتْ أَبَاكَ، الْفَيْصَلُ
 وَأَبُو يَزِيدَ وَذُو الْقُرُوحِ وَجَرُولُ
 حُلُلُ الْمُلُوكِ كَلَامُهُ لَا يُنْحَلُ
 وَمُهْلِهْلُ الشَّعْرَاءِ ذَاكَ الْأَوَّلُ
 وَأَخُو قَضَاعَةَ قَوْلُهُ يُتَمَنَّلُ
 وَأَبُو دُوَادٍ قَوْلُهُ يُتَنَحَّلُ
 وَابْنُ الْفَرِيعَةِ حِينَ جَدَّ الْمَقُولُ

- (٤٧) يقول ان لؤمه منعه من ارتياد المكارم.
- (٤٨) يقول انه نظم فيهم القصائد التي فُتِنَتْ بها ابصارهم واعمتهم وكان فيها مقطع الحق وقد خلفت على أبيه عطية دمع العار التي لا تمحى.
- (٤٩) التوائغ : النابتة الديباني والنابتة الجعدي. أبو يزيد : الخليل السعدي . ذو القروح : امرؤ القيس . جرول : الخطيئة .
- (٥٠) علقمة : هو علقمة المحل الذي قامت بينه وبين امرئ القيس منافرة وشهدت زوجة امرئ القيس له على زوجها فطلقها امرؤ القيس .
- (م) يقول انه كان منم يرتدي الثياب الفاخرة ، وانه كان صاحب الشعر الذي لا ينحل ولا يقلد .
- (٥١) اخو بني قيس : طرفة بن العبد . وقد قتله عمرو بن هند بشعر قاله فيه . المهلهل : هو المهلهل بن ربيعة اخو كليب والى .
- (٥٢) الأعشيان : أعشى قيس وأعشى باهلة . المرقش : هو المرقش الأكبر وقد مات عتيقاً . أخو قضاعة : الطمحان القيني .
- (٥٣) أخو بني أسد هو عبيد الأرص وكان له شعر وهو اندي عمل على قتل والد امرئ القيس . أبو دؤاد : هو جرية بن عمران .
- (٥٤) ابن الفريعة : هو حسان بن ثابت . ابن زهير هو كعب وقد مدح الرسول بمدحة مأثورة .

٥٥ والجَعْفَرِيُّ، وَكَانَ بَشَرٌ قَبْلَهُ، لِي مِنْ قَصَائِدِهِ الْكِتَابُ الْمُجَمَّلُ
 ٥٦ وَلَقَدْ وَرِثْتُ لَأَوَسٍ أَوْسٍ مَنْطِقًا كَالسَّمِّ خَالَطَ جَانِبِيهِ الْحَنْظَلُ
 ٥٧ وَالْحَارِثِيُّ، أَخُو الْحِجَاسِ، وَرِثْتُهُ صَدْعًا، كَمَا صَدَعَ الصُّفَاةَ الْمُعْوَلُ
 ٥٨ يَصْدَعُنْ صَاحِبَةَ الصُّفَا عَنْ مَتْنِهَا، وَلَهُنَّ مِنْ جَبَلِي عَابَةٌ أَثْقَلُ
 ٥٩ دَفَعُوا إِلَيَّ كِتَابَهُنَّ وَصِيَّةً، فَوَرِثْتُهُنَّ كَأَنَّهُنَّ الْجَسَدُ
 ٦٠ فِيهِنَّ شَارَكَنِي الْمُسَاوِرُ بَعْدَهُمْ، وَأَخُو هَوَازِنَ وَالشَّامِي الْأَحْطَلُ
 ٦١ وَبَنُوا غُدَانَةَ يُحَلِّبُونَ، وَلَمْ يَكُنْ خَبَلِي يَقُومُ لَهَا اللَّيْمُ الْأَعَزُّ
 ٦٢ فَلْيَبْرِكْ، يَا حَقُّ، إِنْ لَمْ تَنْتَهَوْا مِنْ مَالِكِيٍّ عَلَى غُدَانَةٍ كُلِّكُلْ
 ٦٣ إِنْ اسْتَرَأَقَكَ يَا جَرِيرُ قَصَائِدِي، مِثْلُ ادِّعَاءِ سَيِّئِ أَبِيكَ تَنْقَلُ

(٥٥) الجعفري: ليد بن ربيعة. بشر: هو بشر بن خازم

(٥٦) أوس: هو أوس بن حجر وكان على رأس المذهب الزهيري وعليه نخرج زهير وابنه كعب والناطقة والحطيط من بعد.

(م) يقول انه ورث منهم شعرا يقطر كالسم المزوج بالحنظل كناية عن مرارته وقتله من يهجي به.

(٥٧) الحارثي: اراد به الجاشي. صدعا: قسا.

(م) يقول يحطم كما يحطم الصخرة المعول.

(٥٨) الصفا: الصخرة.

(٥٩) يقول ان هؤلاء يقرّون له بالتقدم في الشعر وكأنهم كتبوه له بكتاب وهو يقارع به كالجنادل أي كالصخور.

(٦٠) المساور: هو ابن هذيل بن قيس بن زهير العبسي. أخو هوازن: الراعي.

(٦١) يقول ان بني غدانة وهم من بني يربوع يحلبون له أي أنهم يعينونه وخيله لا يقف لها اللثيم الحظالي من السلاح.

(٦٢) حق: مرخم حقة وهي امرأة من بني غدانة كانت هجت الفرزدق وأعانت عليه وهو هنا يتهدد قومها بأنه قد يزل بهم الهجاء المنقضى عليهم كاللواهي.

(٦٣) يقول ان جريرا يسرق شعره وهو انما دأب على ذلك لأن يتحل الأصل ويتحل الشعر.

٦٤ وابن المَرَاغَةِ يَدْعِي مِنْ دَارِمٍ ، وَالْعَبْدُ غَيْرَ أَبِيهِ قَدْ يَتَنَحَّلُ
 ٦٥ لَيْسَ الْكَرَامُ بِنَاحِلِكَ أَبَاهُمْ ، حَتَّى تُرَدَّ إِلَى عَطِيَّةٍ تُغْتَلُ
 ٦٦ وَزَعَمْتَ أَنَّكَ قَدْ رَضِيتَ بِمَا بَنَى ، فَاصْبِرْ فَإِنَّكَ ، عَنْ أَبِيكَ ، مُحَوَّلُ
 ٦٧ وَلَئِنْ رَغِبْتَ سِوَى أَبِيكَ لَتَرْجِعَنَّ ، عَبْدًا إِلَيْهِ ، كَانَ أَنْفَكَ تُمَلُّ
 ٦٨ أَزْرَى بِجَرِّكَ أَنْ أُمِّكَ لَمْ تَكُنْ ، إِلَّا اللَّثِيمَ مِنَ الْفُحُولِ تُفَعَّلُ
 ٦٩ قَبِحَ الْإِلَهَ مَقَرَّةً فِي بَطْنِهَا ، مِنْهَا خَرَجْتَ وَكُنْتَ فِيهَا تُحْمَلُ
 ٧٠ وَإِذَا بَكَيْتَ عَلَى أُمَامَةٍ ، فَاسْتَمِعْ ، قَوْلًا يَعُمُّ ، وَتَارَةً يُتَنَحَّلُ
 ٧١ أَسَأَلْتَنِي عَنْ حُبُّوتِي مَا بَالُهَا ، فَاسْأَلْ إِلَى خَبَرِي وَعَمَّا تَسْأَلُ
 ٧٢ فَالْقَوْمُ يَمْنَعُ مِنْكُمْ أَنْ تَحْتَبُوا ، وَالْعِزُّ يَسْنَعُ حُبُّوتِي لَا تُحْلَلُ

(٦٤) يقول إنه يؤد أن يتسبب الى قومي بني دارم والعبد يعمد الى انتحال النسب لأنه ليس له أن يغير بنسب أبيه .

(٦٥) تتحل : تزحر وتزجي دعماً عنك .

(م) يقول إنه يتنحل أماء الآخرين كالعمد الذي يتمي الى غير أهله والناس يأبون أن ينسبوه اليهم . وهم سوف يرغمونه للمودة الى أصله الوضع بوالده عطية .

(٦٦) يقول انك ماخرت حيناً بأبيك وبما ابنتي من المعالي فما عليك إلا أن تقيم على ذلك معتمداً الصبر ، فليس لك مندوحة عن أبيك .

(٦٨) تفعل : تواقع من الرجال الفحول .

(م) يقول ان والدته كانت تواقع الرجال اللثام وكأنها بهيمة ومن يواقعها فعل يترى عليها .

(٦٩) يلعن الرحم الذي حملة في بطن أمه .

(٧٠) أمامة : امرأة وكان جرير يعمد الى الغزل في مطالع نقائضه وهو يجيبه الآن بقول ملقى على عواهنه حيناً مرتجلاً وحيناً يتنخل وينحير .

(٧١) الحبوة : العزوة أي من يحبون ويستمعون حوله .

(٧٢) يقول انكم لا تحتبون ولا تقبمون المجالس لأنكم اذلاء ونحن نخفي لأننا اعزاء .

٧٣ وَاللَّهُ أَتْبَعَهَا، وَعِزُّ لَمْ يَزَلْ مُقْعَنْسِيًا، وَأَيْلِكَ، مَا يَتَحَوَّلُ
 ٧٤ جَبَلِي أَعَزُّ، إِذَا الْحُرُوبُ تَكْشَفَتْ، مِمَّا بَنَى لَكَ وَالِدَاكَ وَأَفْضَلُ
 ٧٥ إِنِّي ارْتَفَعْتُ عَلَيْكَ كُلَّ نِيَّةٍ، وَعَلَوْتُ فَوْقَ بَنِي كَلْبٍ مِنْ عَلٍ
 ٧٦ هَلَّا سَأَلْتَ بَنِي عُدَانَةٍ مَا رَأَوْا، حَيْثُ الْأَثَانُ إِلَى عَمُودِكَ تُرْحَلُ
 ٧٧ كَسَرَتْ نَيْبَتَكَ الْأَثَانُ، فَشَاهِدُ مِنْهَا بِفِيكَ مُبَيَّنٌ مُسْتَقْبَلُ

(٧٣) المقعسس : القوي .

(٧٤) الجبل : هنا جبل العز والماعة والعلی .

(٧٥) يقول انهم من دوه .

(٧٦) يقول انه كانوا يربطون الحمير الى أعمدة بيوتهم .

(٧٧) يقول ان الأثان رسمته وخلفت أثره في ثنايا اسنانه وهو يطالع كل من يراك .

لا قَوْمَ أَكْرَمُ مِنْ تَمِيمٍ ، إِذْ غَدَتِ

- ١ لا قَوْمَ أَكْرَمُ مِنْ تَمِيمٍ ، إِذْ غَدَتِ عَوْدُ النِّسَاءِ يُسَقِّنَ كَالْأَجَالِ
- ٢ الضَّارِبُونَ إِذَا الْكُتَيْبَةُ أَحْجَمَتْ ، وَالنَّازِلُونَ غَدَاةَ كُلِّ نِزَالٍ
- ٣ وَالضَّامِسُونَ عَلَى الْمَيِّتِ جَارَهُمْ ، وَالسُّطْعِمُونَ غَدَاةَ كُلِّ شِمَالٍ
- ٤ أَبْيَ غُدَانَةً ! إِنِّي حَرَزْتُكُمْ ، وَوَهَبْتُكُمْ لِعَطِيبَةِ بْنِ جِعَالٍ
- ٥ فَوَهَبْتُكُمْ لَأَحَقِّكُمْ بِقَدِيمِكُمْ قَدَمًا ، وَأَفْعَلِهِ يَكُلُّ نَوَالٍ

-
- (١) عود النساء : اللواتي معن أولادهن . الأجال : جمع الأجل : قطع القر والظباء .
 (م) يقول انهم يحمون النساء في يوم الشدة والروع حين ينفرن ومعهن أولادهن والأعداء يهْمُونَ ببيتهن .
 (٢) يقول انهم يُقبلون حيث يُخجم الآخرون .
 (٣) يقول انهم يموتون عن جوارهم ولا يتخلون عنه وانهم يطعمون حين تهب ريح الشمال ويملق الناس .
 (٤) يقول انه دافع عنهم وأعاد لهم أصلهم وأوكلهم لذلك الرجل لأنه الأحق فيهم .
 (٥) النوال : العطاء . القديم : المجد العريق .
 (م) يقول إنه الأحق والأحفظ لمجدكم القديم ، فهو يقوم به ويصمد له بكرمه .

- ٦ لَوْلَا عَطِيَّةُ لاجْتَدَعْتُ أَنْوَفَكُمْ
 ٧ إِنِّي كَذَلِكَ إِذَا هَجَوْتُ قَبِيلَةً،
 ٨ أَبُوتُ كُلِّبٍ مِثْلُ آلِ مُجَاشِعٍ،
 ٩ دَعَدِغٌ بِأَعْنَقِكَ التَّوَائِمَ، إِنِّي
 ١٠ وَابْنُ الْمَرَاغَةِ قَدْ تَحَوَّلَ رَاهِبًا،
 ١١ وَمُكَبَّلٌ تَرَكَ الْحَدِيدُ بِسَاقِهِ
 ١٢ وَقَدَّتْ عَلَيْهِ شَيْخُ آلِ مُجَاشِعٍ
 ١٣ فَفَدَوُّهُ، لَا لِثَوَابِهِ، وَلَقَدْ بَرَى
 ١٤ مَا كَانَ يَلْبَسُ تَاجَ آلِ مُحَرِّقٍ،
 مِنْ بَيْنِ الْأُمِّ أَنْفٍ وَسِبَالٍ
 جَدَعْنُهُمْ بِعَوَارِمِ الْأَمْثَالِ
 أَمْ هَلْ أَبُوكَ مُدْعِدَعًا كَقَالٍ
 فِي بَاذِخٍ، يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ، عَالِي
 مُتَبَرِّسًا لِسَنَكُنِ وَسُؤَالِ
 أَثَرًا مِنَ الرُّسْفَانِ فِي الْأَحْجَالِ
 مِنْهُمْ، بِكُلِّ مُسَامِحٍ مِفْضَالِ
 بِسَمِينِهِ نَدَبٌ مِنَ الْأَغْلَالِ
 إِلَّا هُمْ وَمَقَاوِلُ الْأَقْوَالِ

(٦) السبيل : اللحي .

(م) يتهدهم ويقول انه عت عنهم من أجله ولولا ذلك لمهاهم بما يقطع أنوفهم وهي أنوف اللوم على لحي اللوم أيضاً .

(٧) يقول إنه داب اذا محا ثلب المهجر وجعل هجاءه فيهم يسير كالأمثال .

(٨) المددع : من يسير أمام الغنم والمغزى وهو يصوت لها بأصوات خاصة لتقتني أثره أو لكي ترجع وتلتئم . عقال : من أجداد المرزوق .

(٩) يطلب منه أن يحمل بالمغزى التوائم والا يتعرض له في مجده العالي الباذخ .

(١٠) يقول انه تحول راهبا متبتلاً لكي ينال الأعطيات .

(١١) الرسفان : أحبال القيود . الأحجال : هما القيود واصلها في سوار الرجل للمرأة .

(م) يقول انه تقيد زهدا والقيد خلف اثره في رجله .

(١٢) يقول ان شيوخ قبيلته دلقوا اليه وهم كلهم من الآساد .

(١٣) يقول إنهم دلقوا الى ذلك الاسير المقيد وفنّوه وفكّروا عنه قيوده وهو أليف القيد الذي خلف ندباً لجراحه في يمينه .

(١٤) المقاول والأقيال : اشارة الى ملوك الحميريين الذين كانوا يتسوّن بالأقيال ومفردها القيل .

(م) يقول ان أهله هم ملوك ولهم تيجانهم .

١٥ كَانَتْ مُنَادِمَةُ الْمُلُوكِ وَتَاجَهُمْ
 ١٦ وَلَيْسَ سَأَلَتْ بَنِي سُلَيْمٍ أَتَنَا
 ١٧ لَيْسَبَتْكَ زَهْطُ مَعْنٍ، فَأَتَيْهِمْ
 ١٨ إِنَّ السَّمَاءَ لَنَا عَلَيْكَ نُجُومُهَا،
 ١٩ وَلَنَا مَعَاوِلُ كُلِّ أَعْيَطَ بَاذِخٍ،
 ٢٠ إِنَّ ابْنَ أُخْتِ بَنِي كَلْبٍ خَالَهُ،
 ٢١ بَعْلُ الْغَرِيَّةِ مِنْ كَلْبٍ مُمَسِكَ مِنْهَا، بِلَا حَسَبٍ وَلَا بِيَعَالٍ

• • •

٢٢ إِنِّي وَجَدْتُ بَنِي كَلْبٍ إِنَّمَا خَلِقُوا، وَأَمَّا، مُذْ ثَلَاثُ لَيَالٍ
 ٢٣ يُرَوِّبُهُمُ الثَّمَدُ، الَّذِي لَوْ حَلَّ جُرَذَانِ مَا نَدَاهُمَا بِلِيلٍ

(١٥) سلافة الجريال : الحمرة .

(م) يقول إنهم كانوا ينادمون الملوك ويجالسونهم ويشرون معهم الحمرة .

(١٦) الأرومة : الأصل الكريم . الفعال : هنا المآثر .

(١٧) معن : هو ابن يزيد السلمي . السمال : هو من بني سليم .

(١٨) يقول إنهم يفوقونهم ولهم عليهم مجدهم الساطع كالشمس والنجوم واللال .

(١٩) المعقل : الحصن . الأعيط : الجبل الطويل . الماءة : المنزل .

(٢٠) يعبرهم بأخوالهم .

(٢١) يقول إن الكلبين إذا تزوجوا من سائر القبائل ، لأنهم لا يزوجون إلا النساء الفاعقات الحسب والجمال .

(٢٢) يقول إنهم ليس لهم مجد عريق ، قديم ، معروف .

(٢٣) الثمد : الماء القليل المتجمع .

(م) يقول إنهم لفتهم يكفهم الماء القليل المستنقع وهو لا يبل ريق الجرذان .

٢٤ لَا يُشْكِرُونَ فَيَسْتَنْبِئُوا نِعْمَةً لَهُمْ، وَلَا يَجْزُونَ بِالْأَفْضَالِ
 ٢٥ يَتَرَاهُنَّ عَلَى جِيَادِ حَمِيرِهِمْ، مِنْ غَايَةِ الْغَدَوَانِ وَالصَّلْصَالِ
 ٢٦ وَكَأَنَّمَا مَسَحُوا بِوُجُوهِ حِمَارِهِمْ ذِي الرِّقْمَتَيْنِ جَبِينَ ذِي الْعُقَالِ

• • •

٢٧ يَتَبَعْتَهُمْ، سَلَفًا عَلَى حُمُرَانِهِمْ، أَعْدَاءُ بَطْنِ شُعَيْبَةَ الْأَوْشَالِ
 ٢٨ وَيَبْطَلُ مِنْ وَهَجِ الْهَجِيرَةِ عَائِدًا بِالظَّلِّ، حَيْثُ يُزُولُ كُلُّ مَرَالٍ
 ٢٩ وَحَسِبْتَ خَزْيِي وَهِيَ تَخْطُرُ بِالْقَنَا حَلَبَ الْحِمَارَةِ يَا ابْنَ أُمِّ رِغَالٍ
 ٣٠ كَلَّا وَحَيْثُ مَسَحْتُ أَثْمَنَ بَيْنِهِ وَسَعَيْتُ أَشْعَثَ مُحَرِّمًا بِحَلَالٍ
 ٣١ تَبْكِي الْمَرَاغَةَ بِالرَّغَامِ عَلَى ابْنَيْهَا، وَالنَّاهِقَاتُ يَسُحْنُ بِالْإِعْوَالِ

(٢٤) يقول إنهم لا يكرمون ولا يشكرون من أفضل عليهم .

(٢٥) الغدوان والصلصال : حاران .

(م) يقول ان خيلهم هي الحمير وهم لا يقيمون سباق الفروسية على الخيل بل على الجير الهزيلة التي يسمونها باسماء لأنها مأثورة فيهم عزيزة لديهم .

(٢٦) الرقنان : حلقتان للحمار ، وهما تكونان على أعالي فخذيه . ذو العقال : فرس مشهور ومنسوب .

(٢٧) حمراتهم : حميرهم . أعداء : جمع العدي : الناحية الشعبية : مسيل الماء . الأوشال : الماء القليل ومفردها الوشل .

(م) يقول انهم ليس لهم الأحواض الكبرى يسفون ويستقون منها ، وإنما هم ينحلقون الى المياه القليلة والاشال الماضية لقلتهم .

(٢٨) يقول انه ليس لهم منازل بل اذا ألمت بهم اهجيرة اي القائظة الشديدة ، فإنهم يميلون الى الظل يحتمون به و يقيمون من دونه حتى يزول .

(٢٩) يقول انك حين تعرضت لي حسب أن محاربي يسيرة كحلب الحماره .

(٣٠) يقسم بالبيت الحرام الذي سعى اليه محرما حاجا .

(٣١) يقول انه اجهز عليه ، فبكت عليه أمه ونساء بني كليب عليه وبدين وكأنهن ينهقن نهيكا كالحمير .

٣٢ سُوْقِي النُّوَاحِقَ مَائِئاً يَبْكِيَةً، وَتَعَرَّضِي لِمُصَاعِدِ الْمُفَالِ
 ٣٣ سَرِيّاً مَدَامِعُهَا، تُتَوَّجُ عَلَى ابْنِهَا، بِالرَّمْلِ قَاعِدَةً عَلَى جَلَالِ
 ٣٤ قَالُوا لَهَا: احْتَسِبِي جَرِيراً إِنَّهُ أَوْدَى الْهَزْبُورَ بِوِ أَبُو الْأَشْبَالِ
 ٣٥ أَلْقَى عَلَيْهِ يَدَيْهِ ذُو قَوْمِيَّةٍ، وَزَدَّ، فَدَقَّ مَجَامِعَ الْأَوْصَالِ
 ٣٦ قَدْ كُنْتُ لَوْ نَفَعَ التَّنْذِيرُ نَهْيَةً أَلَّا يَكُونَ فَرِيَسَةَ الرَّثْبَالِ
 ٣٧ إِنِّي رَأَيْتُكَ إِذْ أَبَقْتَ فَلَمْ تَتَلَّ، خَيْرَتَ نَفْسِكَ مِنْ ثَلَاثِ خِلَالِ
 ٣٨ بَيْنَ الرَّجُوعِ إِلَيَّ وَهِيَ فَظِيعةٌ فِي فَيْكِ مُدْزِيَّةٌ مِنَ الْآجَالِ
 ٣٩ أَوْ بَيْنَ حَيِّ أَبِي نَعَامَةَ هَارِباً، أَوْ بِاللِّحَاقِ بَطِيءِ الْأَجْبَالِ
 ٤٠ وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِقَتْلِ نَفْسِكَ خَالِياً، أَوْ بِالْفِرَارِ إِلَى سَفِينِ أَوَالِ
 ٤١ فَالآنَ يَا رُكْبَ الْجِدَاءِ هَجَوْتُكُمْ بِهِجَائِكُمْ وَمُحَاسِبِ الْأَعْمَالِ

(٣٢) يطلب من والده الفرزدق أن تقيم له مناحة ينهن فيها الحمير.

(٣٣) يقول ان مدامعها سرية أي انها منهمة، وهي مرملة تنعقر به على طريق السابلة.

(٣٤) يقول اسهم طلبوا منها أن تسجن ابنها حمية له لأن الفرزدق الأسد الهزبر أودى به.

(٣٥) ذو قومية: ذو قوة.

(م) يقول انه شد عليه الاسد القوي ففكك أوصاله.

(٣٦) الرثبال: الذئب.

(٣٧) أبقت: من أبق العد اذا هرب من سيده. تئل: تنجو. الخلال: الحصال.

(٣٨) يقول إنه هم أن يرجع اليه أي الى الفرزدق وهو عاجز عن ذلك لأنه يودي به ويجهز عليه.

(٣٩) ابو نعام: قطري بن الفجاءة: شاعر الخوارج.

(م) يقول إنه هم أيضا أن يلحق بالخارجيين بحجة بنفسه، أو إنه يهرب الى أعلى الجبال في بني طيء.

(٤٠) يقول إنه هم بالانتحار نحاة منه أو أن يهرب على متن سفينة فلا يعرف أثره.

(٤١) محاسب الأعمال: أي قسما بالله المحاسب على الأعمال.

(م) يقول انه ردّ محامهم اليهم وكشف عوراتهم.

٤٢ فَاَسْأَلُ فَإِنَّكَ مِنْ كُتَيْبٍ وَالتَّمِيسُ بِالْعَسْكَرِينَ بَقِيَّةُ الْأَطْلَالِ
 ٤٣ إِنَّا لَتُوزَنُ بِالْجِبَالِ حُلُومُنَا ، وَيَزِيدُ جَاهِلُنَا عَلَى الْجُهَالِ
 ٤٤ فَاجْمَعْ مَسَاعِيكَ الْقَصَارَ وَوَاقِي بِعُكَاظٍ يَا ابْنَ مَرْبُيَ الْأَحْمَالِ
 ٤٥ وَاسْأَلْ بِقَوْمِكَ يَا جَرِيرُ وَدَارِمُ مَنْ ضَمَّ بَطْنُ مِثْنَى مِنَ الثَّرَالِ
 ٤٦ تَجِدِ الْمَكَارِمَ وَالْعَدِيدَ كِلَيْهِمَا فِي دَارِمٍ وَرَغَائِبِ الْأَكَالِ
 ٤٧ وَإِذَا عَدَدْتَ بَنِي كُتَيْبٍ لَمْ تَجِدْ حَسَبًا لَهُمْ يُوفِي بِشَنْعٍ قِيَالِ
 ٤٨ لَا يَمْنَعُونَ لَهُمْ حَرَامَ حَلِيلَةٍ بِسَهَابَةٍ مِنْهُمْ وَلَا بِقِتَالِ
 ٤٩ أَجْرِيرُ إِنَّ أَبَاكَ إِذْ أَتَعَبْتَهُ قَصَرَتْ يَدَاهُ وَمَدَّ شَرَّ حِبَالِ
 ٥٠ إِنَّ الْحِجَارَةَ لَوْ تَكَلَّمُ خَبَرَتْ عَنْكُمْ بِالْأَلَمِ دُقَّةٌ وَسِفَالِ
 ٥١ لَوْ تَعْلَمُونَ غَدَاةَ يُطْرَدُ سَيِّكُمْ بِالسَّفْعِ بَيْنَ مُلْحِحَةٍ وَطِحَالِ
 ٥٢ وَالْحَوْفَرَانُ مُسَوِّمٌ أَفْرَاسُهُ ، وَالْمُخَصَّنَاتُ يَجْلُنُ كُلُّ مَجَالِ

(٤٢) العسكرون : قمرتان لني عامر وفيها تمر ونيذ وتبأذون يبيونه .

(٤٣) يقول انهم يخلعون ويجهلون في مواضع الحلم والجهل .

(٤٤) : مربق الاحمال . من يوثقها على الحمير بالحبال .

(٤٥) يطلب منه أن يسأل الحجيح في منى من هم الأعز

(٤٦) الأكال : طعام فاخر .

(٤٧) يقول ان مجده لا يوازي النعل .

(٤٨) (م) يقول انهم ليس لهم هبة وليس لهم قدرة على القتال ولساؤهم مسيات .

(٤٩) اتعبته : أي في الجري والسباق على المجده .

(٥٠) يقول ان الحجارة شاهدت مخازيهم وهي حرة أن تفضحهم لو تكلمت .

(٥١) السبب : من عزى مهم .

(٥٢) سوم الخيل : أعلمها .

(م) يقول إنه كان يقود الخيل المعطمة والساء الخرائر يطفن في كل مكان .

٥٣ يَحْدُرْنَ مِنْ أُمْلِ الْكَيْبِ عَشِيَّةً ، رَقَصَ اللَّقَاحَ وَهْنٌ غَيْرُ أَوَالٍ
 ٥٤ حَتَّى تَدَارِكَهَا فَوَارِسُ مَالِكٍ رَكُضًا بِكُلِّ طَوَالَةٍ وَطَوَالٍ
 ٥٥ لَمَّا عَرَفْنَ رُجُوهَنَا وَتَحَدَّرَتْ عِبَرَاتُ أَغْيُسِهِنَّ بِالْإِسْبَالِ
 ٥٦ وَذَكَرْنَ مِنْ خَفَرِ الْحَبَاءِ بَقِيَّةً بَقِيَتْ وَكُنَّ قُبَيْلُ فِي أَشْغَالِ
 ٥٧ وَارِثِينَ أَسْوَقَهُنَّ حِينَ عَرَفْنَنَا ثِقَةً وَكُنَّ رَوَافِعَ الْأَذْبَالِ
 ٥٨ بِفَوَارِسٍ لِحَقْوَا ، أَبْوَهُمْ دَارِمٌ ، بِيضُ الْوُجُوهِ عَلَى الْعَدُوِّ يُقَالُ
 ٥٩ كُنَّا إِذَا نَزَلَتْ بِأَرْضِكَ حَيَّةً صَمَاءُ تَخْرُجُ مِنْ صُلُوعِ جِبَالِ
 ٦٠ يُخَفِّسِي بَوَادِرُهَا شَتَخَنَا رَأْسَهَا بِمُشَلِّخَاتِ لِسَرُوسِ عَوَالِي
 ٦١ إِنَّا لَنَنْزِلُ لَنُغَرَّ كُلُّ مَخُوفَةٍ بِالسُّقْرَاتِ كَأَنَّهُنَّ سَعَالِي

(٥٣) يقول إنهم كن يحدرون عن كيب الرمل ، ولكنهم لم يكن عائدات الى منازلهم .

(٥٤) يقول إن فرسانكم لحقوا بهم بجيلهم الفارعة .

(٥٥) يقول إنهم حين عرفن وجوه فرسانهم ، تحددت دموعهن منهرات بغزارة .

(٥٦) يقول عاد اليهن حياؤهن وكن قبل ذلك منشغلات عنه بما أصابهن .

(٥٧) يقول انهن اسقطن اذيال الثوابس وكن قد رفعنها وشمرن عنها تروعا .

(٥٨) (م) يمتدح فرسان بني دارم ويقول إنهم جروا مجرى أبيهم ، وهم أحرار بيض الوجوه ، يضايقون الاعداء .

(٥٩—٦٠) يقول انه اذا انبرى لهم عدو رهيب كالحية فانهم كانوا ينبرون له عه ويسحقون رأسه برماحهم القوية .

(٦١) التمر : المكان المريع الذي يفد منه العدو . المريعة : الخيفة . المقربات : الحيل تَدْنِي الى أصحابها في منازلهم تكرما وإيثارا لها . السعالي : جمع السعلاة : انثى الغول .

(م) يقول انهم يحمون ثغور البلاد وكل مكان مريع يفد منه العدو بجيلهم الكريمة التي تنقض كالغيلان .

٦٢ قوداً ضارماً في الركوب، كأنها عقبان يوم تقيم وطلاء
 ٦٣ شعثاً شواذب، قد طوى أقرابها كثر الطراد، لواحق الأطل
 ٦٤ بأولاك تمنع أن تفتق، بعدما قصعت بين حزونة ورمال
 ٦٥ وبهن ندفع كرب كل مثوب، وترى لها خدداً بكل مجال
 ٦٦ إني بنى لي دارم عادية في المجد، ليس أرومها بمزال
 ٦٧ وأبي الذي ورد الكلاب مسوماً، والخيول تحت عجاجها المنجال
 ٦٨ ثمشي كوائفها، إذا ما أقبلت، الدارعين تكدر الأوعال
 ٦٩ قليلاً قليلاً، تقاد إلى العدى رجع الغدي كثيرة الأنفال

(٦٢) القود: الخيل المقادة.

(م) يقر الخيل التي تعد منقضة بالعقبان التي تعد في يوم غائم مندى.

(٦٣) الشواذب: الضامرات الشعث: المغبرة الشعر. الاقرب: الخواصر. الأطل: جمع الأطل:
 الحصر. اللواحق: الضامرة.

(٤) تدخل في الفتق كالضرب احتماء. قصعت: من قصع الضب إذا دخل جحره وسده. وذلك
 يكون غالباً من الخوف.

(م) يقول ان تلك الخيل هي التي تمنعهم من الانبحار والتستر لانها ترد عنهم الاعداء.

(٦٥) المثوب: من يلوح بنوبه ليرى فيجد.

(م) يقول انهم يسجدون المشردين والخاصمين بها وهي تخلف اثرها أحماد حيث تعبر من كثرتها ومن
 سرعتها.

(٦٦) يفخر بمجد جده القديم. الأرومة: الأصل. مزال: زائل.

(٦٧) المسوم: المعلم بعلامة الشجاعي. العجاج: غبار القتال. المنجال: ما يجال فيه.

(٦٨) يصف الخيل وكثافتها ويقول انها كانت تسير متكافة وعليها الفرسان مرندو الدروع وكأنهم
 الأوعال المتكضة.

(٦٩) يقول انها ضامرة بحيث تقلق عليها الأحزمة وتعود وهي تحمل الغنائم.

٧٠ أَكَلْتُ دَوَابَّهَا الْإِكَامَ فَمَشَيْهَا ، مِمَّا وَجِينَ ، كَمِشِيَةِ الْأَطْفَالِ
 ٧١ فَكَانَتْهُنَّ ، إِذَا فَرَعْنَ لَصَارِخَ ، وَشَرَعْنَ بَسِينَ سَوَافِلِ وَعَوَالِ
 ٧٢ وَهَزَزْنَ مِنْ جَزَعِ أَسِيَّةٍ صُلْبِ ، كَجَزُوعِ خَيْرٍ أَوْ جَزُوعِ أَوَالِ
 ٧٣ طَيْرٌ تُبَادِرُ رَائِحًا ذَا عَبِيَّةٍ ، بَرْدًا ، وَتَسْحَقُهُ خَرِيقَ شِمَالِ
 ٧٤ عَلِقَتْ أَعْيَتْهُنَّ فِي مَجْرُومَةٍ ، سُحْقٍ مُشْدَبَةٍ الْجُنُوعِ طَوَالِ
 ٧٥ تَغْشَى مُكَلَّلَةً عَوَاسِهَا بِنَا ، يَوْمَ اللَّقَاءِ أَسِيَّةُ الْأَبْطَالِ
 ٧٦ تَرَعَى الزَّعَانِفُ حَوْلَهَا بِقِيَادِهَا ، وَعُدُّهُمْ مُرُوحُ التَّشَلَالِ

(٧٠) وجين : سرن حافيات من شدة العدو.

(م) يقول ان الآكام أكلت مؤخراتها وهي كانت تسير حافية وكأنها اطفال يتعثرون في مشيهم .
 (٧١) فرعن لصارخ : هرعن لنجدة المستغيث . شرعن : أقبلن وتفرعن . السوافل والأعالي : أي في كل مكان .

(٧٢) يقول انهم يهزون الرماح الصلبة الشبيهة بجذوع النخيل في خير أو في أوال .

(٧٣) خريق الشمال : عصفها . الراح : مطر السماء : الغية : المطرة المولية . تسحقه : تحركه .

(م) يقول انها كالطير التي تبادر المطر الطاريء بعنف والذي يحرقه ريح الشمال .

(٧٤) المجرومة من النخيل التي قطفت ثمرها ، وهي أبست وأشهى . السحق : العالية الشاخنة .

(م) يقول إن أعنة تلك الحيل رُبِطَتْ بأعناقها الطويلة الشاخنة الشبيهة بالسجيل العالي والذي قطف ثمره وشذب فبدا أعلى .

(٧٥) يقول انها تقتحم القتال عابسة مجدة وفرسانا عليها وتقتحم على أبطال الاعداء أستهم ورماحهم ولا تحمل بهم . وقوله مكلفة أي انها تحمل بثقة وثبات . من كلل السبع : اذا حمل .

(٧٦) الزعنفة : الطائفة من كل شيء . التشلال : الطرد . والزعنفة : هم القوم الرعاع والذين لا حاية لهم .

(م) يقول انهم حين يقبلون على الحرب أو حينما يقيمون ، فان جماعات التباع والاجراء والعبيد والضعفاء جعلوا يرعون حولنا لأنهم يأمنون بنا من التمدي عليهم لعزنا وقوتنا . فيها عدو خيلنا يهرب موليا يطرد أمامه ماشيته .

٧٧ يَوْمَ الشُّعْبَةِ، يَوْمَ أَقْدَمَ عَامِرٌ قُدَّامَ مُشْعَلَةِ الرُّكُوبِ عَوَالٍ
 ٧٨ وَتَرَى مُرَاحِيَهَا يَثُوبُ لِحَافَهَا، وَرَدَ الْحَمَامِ حَوَائِرَ الْأَوْشَالِ
 ٧٩ شُعْثًا، قَدْ انْتَرَعَ الْقِيَادُ بَطُونَهَا مِنْ آلِ أَنْعُوجَ ضَمِيرٍ، وَفَحَالِ
 ٨٠ شَمُ السَّنَابِكِ، مُشْرِفٌ أَقْطَارَهَا، وَإِذَا انْتَضَيْنَ غَدَاةَ كُلِّ صِقَالٍ
 ٨١ فِي جَحْفَلٍ لَجِبٍ كَانَ شِعَاعُهُ جَبَلُ الطَّرَاةِ مُضْغَضُ الْأَمِيَالِ
 ٨٢ يَعْلَمُنَ، وَهِيَ مُصِرَّةٌ آذَانَهَا، قَصَرَاتِ كُلِّ نَجِيبَةٍ شِمْلَالِ
 ٨٣ وَتَرَى عَطِيَّةً، وَالْإِثْنَانُ أَمَامَهُ، عَجَلًا يَمُرُّ بِهَا عَلَى الْأَمْثَالِ

(٧٧) يوم الشعبة : هو يوم الكلاب وعامر هو مضر بن مجاشع من دارم بن حنظلة . مشعلة الركوب : مشقة أي أن الخيل تفرقت في كل ناحية من شدة وطأته .

(٧٨) المراحى : هو السهل في عدوه من الخيل . إذا مرَّ مرَّاتًا ، سهلاً . الحوائر . جمع الحائر : الماء المستقع . الأوشال : جمع الوشل : الماء القليل المتحد من الجبل .

(م) يقول ان الخيل اللينة السير تعدو كالحمام التي تطلب للماء المستقع من الأوشال النارة من أعالي الجبال .

(٧٩) يقول إن شدة العدو انتزع بطونها ، أي انها ذهبت بها واذابتها وهي منسوبة للفحل أعوج وهو فحل منسوب .

(٨٠) شم السنايك : أي أن سنايكها مشقة عالية . والسنيك : هو طرف مقدم الحافر . الاقنار : النواحي . انتضين : بعثن واطلقن .

(٨١) شعاعه : ما تفرق منه . الأميال : جمع الميل : منتهى مد البصر ومضغض الاميال من قوة السراب .

(٨٢) يعلمن : بعضن . مصرة آذانها : رافعة آذانها . القصرات : الأعناق جمع القصرة . الشملال . الناقة السريعة .

(م) يقول ان الخيل تجب أي أنها تساق قرب الابل ، وهي لنشاطها تعض عتق النياق السريعة .

(٨٣) عطية : والد جريز . الأمثال : هي في بطن فليج اسم موضع .

(م) يحقره بوالده الذي يقود الحمير في ذلك الموضع .

٨٤ وَيَظِلُّ يَتَّبِعُهُنَّ، وَهُوَ مُقَرَّمٌ، مِنْ خَلْفِهِنَّ، كَأَنَّهُ بِشِكَا
 ٨٥ وَتَرَى عَلَى كَيْفِي عَطِيَّةً مَائِلَةً أَرْبَاعُهُ عُدِلَتْ لَهُ بِسَخَالِ
 ٨٦ وَتَرَاهُ مِنْ حَمِيِ الْهَجِيرَةِ لَا يَدَا بِالظِّلِّ، حِينَ يُزُولُ كُلُّ مَزَالِ
 ٨٧ تَبِعَ الْجِمَارَ مُكَلِّمًا، فَأَصَابَهُ بِنَهْيَقِهِ مِنْ خَلْفِهِ بِشِكَا
 ٨٨ وَابْنُ الْمَرَاغَةِ قَدْ تَحَوَّلَ رَاهِبًا، مُتَبَرِّسًا لِمَسْكُونِ وَسَوَالِ
 ٨٩ يَسْتَنِي بِهَا حَلِمًا يُعَارِضُ ثَلَّةً، قُبْحًا لِتِلْكَ، عَطِيٍّ، مِنْ أَعْدَالِ
 ٩٠ نَظَرُوا إِلَيَّ بِأَعْيُنٍ مَنُوعَةٍ، نَظَرَ الرَّجَالِ، وَمَا هُمْ بِرَجَالِ
 ٩١ مُتَقَاعِصِينَ عَلَى التَّوَاهِيِ بِالضَّحَى، يَسْمُرُونَهُنَّ بِبَاسِ الْأَجْدَالِ
 ٩٢ إِنَّ الْمَكَارِمَ، يَا كَلِيبُ، لَغَيْرِكُمْ، وَالْحَيْلَ يَوْمَ تَنَازَلِ الْأَبْطَالِ

(٨٤) مقرم: يخطو خطواً قصيراً عيياً.

(٨٥) الربق: جبل فيه عقد من ثلثه وتقطعه. السخال: جمع السخل: الحمل ابن الشاة. عدلت: قسمت.

(م) يقول ان والد جرير يحمل الجبل المهترى على كتفه وقد قسمت له قسمة من الأغنام ليرعاها ويقوم بها.

(٨٦) يقول انه يحتمي بالظل من القبط لأنه بلا مأوى.

(٨٧) يقول ان حماره جرح، وقد نبعه وهو ينهق فرجه ورفسه أي لبطه.

(٨٨) مر بنا هذا البيت. المتبرنس: المرتدي الكاسي.

(٨٩) الحلم: ما فسد جلته. الثلة: جماعة الغنم. يقول إنه يعادل بالأغنام وما إليها.

(٩٠) يفهم عن الرجولة ويقول انهم رنوا اليه بأعين شريرة.

(٩١) يقول انهم كانوا يقيمون على التواهي أي الحمير في الغداة الباكر، وهم يمرونها، أي الحمير مستلترين سرعتهم بضرها بالأعواد أي الأجذال.

(٩٢) يقول انهم غير كرماء، وليست لهم الشجاعة في القتال.

سَمَوْنَا لَنَجْرَانَ الْيَمَانِي وَأَهْلِهِ

- ١ سَمَوْنَا لَنَجْرَانَ الْيَمَانِي وَأَهْلِهِ ، وَنَجْرَانُ أَرْضٌ لَمْ تُدَبِّثْ مَقَاوِلُهُ
- ٢ بِمُخْتَلِفِ الْأَصْوَاتِ نَسْمَعُ وَسَطَهُ كَرَزُ الْقَطَا لَا يَفْقَهُ الصَّوْتُ فَأَثَلُهُ
- ٣ لَنَا أَمْرُهُ لَا نَعْرِفُ الْبَلَقُ وَسَطَهُ ، كَثِيرُ الْوَعَى مِنْ كُلِّ حَيٍّ قَبَائِلُهُ
- ٤ كَأَنَّ بَنَاتِ الْحَارِثِيِّينَ وَسَطَهُمْ طِبَاءَ صَرِيمٍ لَمْ تُفَرِّجْ عِيَاظِلُهُ
- ٥ إِذَا حَانَ مِنْهُ مَثَرٌ أَوْقَدَتْ بِهِ لِأَخْرَاهُ فِي أَعْلَى الْبَقَاعِ أَوَائِلُهُ
- ٦ تَظَلَّ بِهِ الْأَرْضُ الْفَضَاءَ مُعْضَلًا ، وَتَجْهَرُ أَسْدَامُ الْمِيَاهِ قَوَائِلُهُ

(١) يقول إنهم بلغوا بحران بين مكة واليمن وكانت بحران أرضاً لم تذلل ملوكها . والمقاول : الملك .

(٢) يقول إن ذلك الجيس كانت فيه اصوات مختلفة منها أصوات الخيل التي نسهل والجمال ترغو والفرسان يزعمرون ويصيحون . رَزَّ الْقَطَا : صوته .

(٣) يقول انه مختلط الأصوات فلا يفهم أحد ما يقوله سواء من الجلبة واللغط .

(٤) البلق : الأبل سوداء بيضاء .

(٥) يقول انه تجمع فيه قبائل شتى . الصريم : منقطع الرمل . الغيطل : شجره الملتف . يقرن النساء بالظباء في منقطع الرمل الكثير الأشجار .

(٥) يقول انه لطوله وحشده لا يعرف أين وصل أوله ولا أين صار آخره والأوائل بوقدون النار للأواحر كي يعينوا لهم مكانهم .

(٦) المعضل : الضيق . الأسدام : المياه المتدفقة .

(٥) يقول إنه يضيق عنه فضاء الأرض وهو يقبل وكأنه الامواه المنهرة بشدة .

- ٧ تَرَى عَافِيَاتِ الطَّيْرِ قَدْ وَثَّقَتْ لَهَا
 ٨ إِذَا فَرَعُوا هَزْوا لَوَاءِ ابْنِ حَابِسٍ ،
 ٩ سَعَى بِثَرَاتٍ لِلْعَشِيرَةِ أَدْرَكَتْ
 ١٠ فَأَدْرَكَهَا وَازْدَادَ مَجْدًا وَرِفْعَةً
 ١١ أَرَى أَهْلَ نَجْرَانَ الْكَوَاكِبَ بِالضُّحَى ،
 ١٢ وَصَبَحَ أَهْلَ الْجَوْفِ وَالْجَوْفُ آمِنٌ
 ١٣ فَظَلَّ عَلَى هَمْدَانَ يَوْمَ أَتَاهُمْ
 ١٤ وَكِنْدَةَ لَمْ يَتْرِكْ لَهُمْ ذَا حَصِيظَةٍ ،
 ١٥ وَأَهْلَ حَبُونًا مِنْ مُرَادٍ تُدَارِكْتُ ،
 ١٦ صَبَحَاهُمْ الْجُرْدُ الْجِيَادُ ، كَانَتْهَا
- بِشْعٍ مِنْ السَّخْلِ الْعِتَاقِ مَنَازِلُهُ
 وَنَادَوْا كَرِيمًا خَبِيْثُهُ وَشَمَائِلُهُ
 حَفِيظَةُ ذِي فَضْلٍ عَلَى مَنْ يُهَاضِلُهُ
 وَخَيْرًا ، وَأَحْظَى النَّاسَ بِالْخَيْرِ فَاعِلُهُ
 وَأَدْرَكَ فِيهِمْ كُلَّ وَثَرٍ يُحَاوِلُهُ
 بِمِثْلِ الدُّبَا ، وَالذَّهْرُ جَمٌّ بِلَابِلُهُ
 بِنَحْسٍ نُحُوسٍ ، ظُهُرُهُ وَأَصَائِلُهُ
 وَلَا مَعْقِلًا إِلَّا أُبْسِحَتْ مَعَايِلُهُ
 وَجَرَمًا بِوَادٍ خَالَطَ الْبَحْرَ سَاحِلُهُ
 قَطَأَ أَفْرَعْنُهُ يَوْمَ طَلَّ أَجَادِلُهُ

(٧) عافيات الطير: سباع الطير أي الطيور المفترسة .

(٨) يقول ان الطيور المفترسة تقضي أثر الجيش وهي تعلم أنها سوف تشبع من السخل أي صغار الابل والحيل واصلها في صغار الشياه .

(٨) يقول اسم يشجعون بذكر ابن حابس وهو كريم الحصال والحجم أي الأخلاق .

(٩) التراث : الثارات .

(٩) يقول انه حارب ونال ثاراته ، وهي ثارات انسان فاضل على من يفاضلوه ويتباهون عليه .

(١٠) يقول انه ازداد مجداً بنيل ثاراته والخير لا يقبل إلا على من يعمل له ويقبل عليه .

(١١) يقول إنه أراهم من الهول النجوم ظهراً وأدرك كل وتر وترويه به .

(١٢) الدبا : صغار الجراد اللال : المصائب .

(١٣) يقول إنه ألم ببني همدان في يوم انزل فيهم كل نحس ظهراً حتى الأصل .

(١٤) المعقل : الحصن . الحفيظة : الصمود والحفاظ في مواقف الضنك .

(١٥) أهل حبونا : من آل مراد .

(١٦) يقول انهم انقضوا عليهم كما تنقض الصقور على طيور الفطا . والطل : الندى وانعام .

١٧ أَلَا إِنَّ مِيرَاثَ الْكَلْبِيِّ لَأَبْنِي إِذَا مَاتَ رَيْفًا ثَلَاثَةً وَحَبَائِلُهُ
 ١٨ فَاقْبِلْ عَلَى رَيْفِي أَيُّكَ غَانِمًا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا أُورِثَتْهُ أَوَائِلُهُ
 ١٩ تَسْرِيْلُ ثَوْبِ الْقَوْمِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، ذِرَاعَاهُ مِنْ أَشْهَادِهِ وَأَنَامِلُهُ
 ٢٠ كَمَا شَهِدَتْ أَيْدِي الْمَجُوسِ عَلَيْهِمْ بِأَعْمَالِهِمْ، وَالْحَقُّ تَبْدُو مَحَاصِلُهُ
 ٢١ عَجِيْتُ لِقَوْمٍ يَدْعُونَ إِلَيَّ أَنِي، وَيَهْجُونَنِي، وَاللَّحَرُ جَمٌّ مَجَاهِلُهُ

• • •

٢٢ فَقُلْتُ لَهُ: رُدَّ الْحِمَارَ، فَإِنَّهُ أَبُوكَ لَيْثِيْمٌ، رَأْسُهُ وَجَحَافِلُهُ
 ٢٣ يَسِيْلُ عَلَى شِدْقِي جَرِيرٌ لُعَابُهُ، كَشَلْشَالٍ وَطْبٍ مَا تَجِفُّ شَلَالِيْلُهُ
 ٢٤ لِيُغْمِرَ عِرًّا قَدْ عَسَا عَظُمَ رَأْسِهِ، قُرَاسِيَّةٌ كَالْفَحْلِ يَصْرِفُ بَازِلُهُ
 ٢٥ بَنَاهُ لَنَا الْأَعْلَى، فَطَلَّتْ فُرُوعُهُ، فَأَغْيَاكَ وَاشْتَدَّتْ عَلَيْكَ أَسَاغِلُهُ
 ٢٦ فَلَا هُوَ مُنْطَعُجٌ أَبُوكَ ارْتَفَاعُهُ، وَلَا أَنْتَ عَسَا قَدْ بَنَى اللَّهُ عَادِلُهُ

(١٧) الرِّق: الحبل الكبير العقد من اهترائه. الحبال: الحبال. اثلة: جماعة من الخراف.

(م) يقول ان ميراث الكلبي لقومه لا يعدو الحبل وقطع الأغنام.

(١٨) يطلب منه أن يحمل حل ابيه فهو يرثه منه.

(١٩) يقول انه كان لثيماً، وهو في الرحم واللقوم باد على أنامله وذراعيه.

(٢٠) يقول إن الأبيسي تدلّ على الطباع كما تشهد ايدي المجوس عليهم.

(٢١) يقول انهم يتسبون لأبيه ليتألوا فخرأ ثم يهجونه واحوال الدهر عجية.

(٢٢) يقرن والده بالحمار.

(٢٣) الشلشال: القطر. الوطب: سقاء اللبن.

(٢٤) القراسية: الفحل المعظم.

(م) يقول انه يتعرض له وهو كمن يتعرض للفحل الانوى.

(٢٥) يقول انك لا تبلغ أسفل علائنا.

٢٧ فَإِنْ كُنْتَ تَرْجُو أَنْ تُوَازِنَ دَارِمًا
 ٢٨ وَأَرْسَلَ يُرْجُو ابْنُ الْمَرَاةِ صَلَحَنَا ،
 ٢٩ وَلَا تَمَيَّ شَدِيدَ الدَّرَةِ مُسْتَحْصِدَ الْقَوَى
 ٣٠ لِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَطَبْنَا بَنَاتِهِمْ ،
 ٣١ وَأَنْتُمْ عَضَائِدُ الْحَمِيسِ عَتَادُكُمْ ،
 ٣٢ وَإِنَّا لَمَنْعَاوُونَ تَحْتَ لِوَانِنَا
 ٣٣ وَقَالَتْ كَلْبُ قَشُوا لِأَخِيكُمْ ،
 ٣٤ فَهَلْ أَحَدٌ يَا ابْنَ الْمَرَاةِ هَارِبٌ
 ٣٥ فَإِنِّي أَنَا الْمَوْتُ الَّذِي هُوَ ذَاهِبٌ
 ٣٦ أَنَا الْبَدْرُ يُعْشِي طُوفَ عَيْنِكَ فَاتَمَسَّ

(٢٧) يقول إنه أيسر لك اقتحام الجبل من أن تسامي بجدها .

(٢٨) يقول إنه طلب منه الصلح فرفض عتراً عليه .

(٢٩) الدرة : الدفاع مستحصد القوى : شديد قتل الحبال .

(٣٠) الارعن : الجيش الكثير .

(م) يقول انهم سبوا نساءهم في كل منحنى بجيش كالجبل يتصايح فيه صهيل الحبل .

(٣١) المضبوط : الجبان الذي يقف من الأمر عند الطعام ويعمل بطعامه . الارباق والحبال : الحبال والارسة كناية عن والد جرير .

(٣٢) يفخر بحياة حماهم .

(٣٣) قشوا : أعينوا .

(م) يقول لاتهم صاحبوا بنجده ، وجمعوا له ما يسره ، فإن الفرزدق سيثلمه .

(٣٤) يقول إنه لا قبل له بالتولي والهروب منه ، فهو الموت أي الفرزدق ولا قبل لجرير بالقرار منه .

(٣٥) يقول انه سينتله ليتبر أمره .

(٣٦) يقول إنه البدر الذي لا يُنال .

٣٧ أَتَحْسِبُ قَلْبِي خَارِجاً مِنْ حِجَابِهِ ، إِذَا دُفَّ عِبَادُ أَرَنْتَ جَلَّاجِلُهُ
 ٣٨ فَقُتْتُ ، وَلَمْ أَمْلِكْ . أَمَّا بِنَ مَالِكِ لَأَيَّ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ جَعَالِلُهُ
 ٣٩ أَفِي قَمَلِي مِنْ كَلْبٍ هَجَوْتُهُ ، أَبُو جَهْضَمٍ تَغْلِي عَلَيَّ مَرَّاجِلُهُ
 ٤٠ أَحَارِثُ دَارِي مَرَّتَيْنِ هَدَمْتَهَا ، وَكُنْتُ ابْنَ أُخْتٍ لَا تُخَافُ غَوَائِلُهُ
 ٤١ وَأَنْتَ أَمْرُو بَطْحَاءَ مَكَّةَ لَمْ يَزَلْ بِهَا مِنْكُمْ مُعْطِي الْجَزِيلِ وَفَاعِلُهُ
 ٤٢ فَقُلْنَا لَهُ : لَا تُشْمِتَنَّ عَلُونَا ، وَلَا تَسَّ مِنْ أَصْحَابِنَا مَنْ نَوَاصِلُهُ
 ٤٣ فَاقْبَلْكَ مَا أُعِينْتُ كَاسِرَ عَيْنِهِ زِيَادًا ، فَلَمْ تَقْدِرْ عَلَيَّ حَبَائِلُهُ
 ٤٤ فَأَقْسَمْتُ لَا آتِيهِ سَبْعِينَ حِجَّةً ، وَلَوْ نُشِرَتْ عَيْنُ الْقُبَاعِ وَكَاهِلُهُ
 ٤٥ فَمَا كَانَ شَيْءٌ كَانَ مِمَّا نُجِئُهُ مِنَ الْغِشِّ إِلَّا قَدْ أَبَانَتْ شَوَاكِلُهُ

(٣٧) حجاب القلب : غلافه . الجلاجل : الأجراس .

(م) يقول انه لا يزعج من دُفَّ عباد الذي يصوت بأجراسه الفارغة .

(٣٨) الحوائل : المال كالضريبة .

(٣٩) القملي : من في رأسه قل . تغلي مراجله : أي أنه يتغضب كثيراً .

(م) يقول لم تراه يتغضب علي؟ إلآني هجوت كليياً تغشاه القمل .

(٤٠) حارث : هو حارث بن عبد الله . ابن الأخت : مشيراً الى اسماء بنت مخزوم أم ولد هشام بن المغيرة .

(م) يقول انه هدم داره مرتين ، وهو كان يؤمل به لأنه قريبه

(٤١) يقول انكم من كرام قريش .

(٤٢) بطلب منه ألا يُشمت به الأعداء .

(٤٣) يقول انه كان طلبه زياد بن أبيه ، وقد هرب منه ولم يقع في فخاخه التي نصبها له .

(٤٤) القباع : الأحمق وهو لقب حارث بن عبد الله .

(٤٥) يقول انه فشا أمره ، وكل ما كان يضمه من الغش فشا وعُرف .

- ٤٦ وَقُلْتُ لَهُمْ: صَبْرًا كَلْبٌ، فَإِنَّهُ
 ٤٧ فَإِنْ تَهْلِكُوا دَارِي، فَإِنْ أُرْوَمَنِي
 ٤٨ أَبِي حَسَبُ عَوْدُ رَفِيعٌ وَصَحْرَةٌ،
 ٤٩ تَصَاغَرْتَ يَا ابْنَ الْكَلْبِ لَمَّا رَأَيْتَنِي
 ٥٠ وَقَدْ مُنِيتَ مِنِّي كَلْبٌ بِضَيْعٍ
 ٥١ شَتِيمٍ الْمُحَيَّا، لَا يُخَاطَلُ قِرْنُهُ،
 ٥٢ هَزِيرٌ، هَرِيَةُ الشَّدَقِ، رَبِّالُ غَابَةِ،
 ٥٣ عَزِيزٌ مِنَ اللَّالِي يُنَازِلُ قِرْنُهُ،
 ٥٤ وَإِنَّ كَلْبِيًّا، إِذْ أَتَيْتَنِي بِعَبْدِهَا،
 ٥٥ رَجَا أَنْ يَرُدَّوَا عَنْ جَرِيرٍ بَدْرُهُ
- مَقَامُ كَطَاطٍ لَا تَتِمَّ حَوَائِلُهُ
 لَهَا حَسَبٌ لَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ نَائِلُهُ
 إِذَا قُرِعَتْ لَمْ تَسْتَطِعْهَا مَعَاوِلُهُ
 مَعَ الشَّمْسِ فِي صَعْبٍ عَزِيزٍ مَعَاوِلُهُ
 ثَقِيلٌ، عَلَى الْحَبْلِ جَرِيرٌ، كَلَاكِلُهُ
 وَلَكِنَّهُ بِالصَّحَصَحَانِ يُنَازِلُهُ
 إِذَا سَارَ عَزْنُهُ يَدَاهُ وَكَاهِلُهُ
 وَقَدْ لَكِلَتْهُ أُمُّهُ مَنْ يُنَازِلُهُ
 كَمَنْ عَرَّهَ حَتَّى رَأَى الْمَوْتَ بَاطِلُهُ
 نَوَافِدُ مَا أُرْمِي، وَمَا أَنَا قَائِلُهُ

(٤٦) الكطاط : الضيق أي أنه لا يتنج.

(٤٧) يقول انهم اذا هدموا داره ، فلهم عاجزون عن هدم مجده ، وهو المجد الذي لا يناله جرير .

(٤٨) يقول انهم لا قبل هم بحسبه .

(٤٩) يقول إنه يقيم عند الشمس في أعلى جبل المجد ، وان جريراً تصاغر دونه .

(٥٠) الضييم : الأسد القوي . الكلكل : الصدر ، وهنا الافتحام والانقضاء . هو بقرن جريراً بامرأة حيل وهو نعت قبيح .

(٥١) الشقيم : لكربه . يخاتل : يداجي ويداهي . الصحصحان : الأرض المطننة .

(٥٢) الهزير : الأسد . الهريت الشدق : واسعه . الرئبال : الأسد .

(م) يقول إنه يسير ويداه ومته تدعمه .

(٥٣) يقول ان من يتعرض له فانه ينقض عليه ويقتله ويغلب والدته ثكلى به .

(٥٤) العبد : جرير كمن غرّه باطله حتى ادى به الى الموت .

(٥٥) النوافذ : السهام وهنا الهجاء .

- ٥٦ عَجِبْتُ لِرَاعِي الضَّائِدِ فِي حُطَيْيَّةٍ ،
 ٥٧ وَهَلَى تَلْبَسُ الْحَبْلَى السَّلَاحَ وَيَطْنُهَا
 ٥٨ أَفَافٍ وَالْقَى الدَّرْعَ عَنْهُ ، وَلَمْ أَكُنْ
 ٥٩ أَلَسْتُ تُرَى يَا ابْنَ الْمَرَاةِ صَامِتًا
 ٦٠ وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ حَوْلِي وَحَوْلَكُمْ
 ٦١ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي ابْنُ صَاحِبِ صَوَارٍ ،
 ٦٢ تَرَكْنَا جَرِيرًا وَهَوَّ فِي السُّوقِ حَابِسُ
 ٦٣ فَقَالُوا لَهُ رُدِّ الْحِمَارَ ، فَإِنَّهُ
 ٦٤ وَأَنْتَ حَرِيصٌ أَنْ يَكُونَ مُجَاشِعُ
 ٦٥ وَمَا أَلْبَسُوهُ الدَّرْعَ حَتَّى تَرْتَلَتْ
 ٦٦ وَهَلْ كَانَ إِلَّا تَعْلَبًا رَاضٍ نَفْسَهُ
 ٦٧ ضَمًّا ضَغْوَةً فِي الْبَحْرِ لَمَّا تَقَطَّمَتْ

(٥٦) الخطمية : الدرع .

(٥٧) يقرن جريراً بالمرأة الحبلى التي يُعيقها بطنها الحامل عن الحركة .

(٥٨) أفاف : خرجت منه ريح كناية عن الخوف والهزيمة .

(٦٠) الكاهل : الكهل : أعلى الظهر مما يلي العنق .

(٦١) صوار : موضع تبارى فيه والده غالب بذبح النياق .

(٦٢) يقول انه يريد ان يبيع والده عبداً بعد آخر .

(٦٣) الجحافل : جمع الجحفة : مشفر البعير .

(٦٤) يقول انه يطلب أن يكون ابن مجاشع ولكن ابنه الفرزدق يشغلك عنه .

(٦٥) يقول انه انهارت مفاصله من ارتداء الدرع .

(٦٦) الجبال : من جال تحرك في كل مكان .

(٦٧) ضما : صاح . تظلمت الأمواج : جاشت وثار .

٦٨ فَأَضْبَحَ مَطْرُوحًا وَرَأَاهُ عُثْمَانُ ،
 ٦٩ وَهَلَّ أَنْتَ إِنْ فَاتَكَ مَسَاعَةُ دَارِمٍ
 ٧٠ وَقَالُوا لِعَبَادِ أَخِيْنَا ، وَقَدْ رَأَوْا
 ٧١ وَمَا عِنْدَ عِبَادِ لَهُمْ مِنْ كَرِيمِي
 ٧٢ فَخَرَّتْ بِشَيْخٍ لَمْ يَلِدْكَ وَكَوْنَهُ
 ٧٣ فَلِلَّهِ عِزِّي ، إِنْ جَعَلْتُ كَرِيمِي
 ٧٤ حَيَاتًا ، وَلَمْ يَقْبَدْ لِسَيْفٍ حِمَالَةً ،
 ٧٥ يَظَلُّ إِلَيْهِ الْجَحْشُ يَنْهَقُ إِنْ عَلَتْ
 ٧٦ لَهُ عَانَةٌ أَغْفَاوَهَا آلِفَاتُهُ ،
 ٧٧ مُوقَعَةً أَكْتَافُهَا مِنْ رُكُوبِهِ ،

(٦٨) ناجح البحر : ماؤه الذي يضرب الساحل .

(م) يقول انه حاول أن يقتحم عليه بحره الهائج فالتقاه على الساحل حيث يموت الغناء .

(٦٩) المساعة : المأثرة .

(م) يقول هل تقتل اباك لأنه تخلف عن مآثر بني دارم ؟

(٧٠) الوابل : المطر الشديد . الرجال : الشدائد .

(٧١) يقول انك تخفي والدك وتمحوه لأنك تخجل من مساعيه البخسة .

(٧٢) الموقع : المقرح .

(م) يقول إنه أذل نفسه بالتزول اليه ، وهو صاحب المزي المقرح الظهر .

(٧٤) العصام : حبل تحمل به القرية على العنق . الحماله : ما يحمل به السيف ويعلق على الجسم .

(٧٥) يقول إن الحمار ينبح ، يستدعيه لأنه الفه وهو ينجد به حين تعصف به الريح . العانة : القطيع من الحمر الوحشية . أغفلوها : جحاشها .

(م) يقول إن الجحاش ألفت ، هي تحمله وتساؤه منها . الكاذات : الحلقات .

(م) يقول إن تلك الحميم فرحت أكتافها من امتطائه إياها .

٧٨ أَلَا تَدْعِي إِنْ كَانَ قَوْمُكَ لَمْ تَجِدْ كَرِيماً لَهُمْ، إِلَّا لَيْسَ أَوَائِلُهُ
 ٧٩ أَلَا تَفْتَرِي إِذْ لَمْ تَجِدْ لَكَ مَضْعُوراً، أَلَا رَبِّمَا يَجْرِي مَعَ الْحَقِّ بَاطِلُهُ
 ٨٠ فَتَحَمَدَ مَا فِيهِمْ، وَلَوْ كُنْتَ كَاذِباً، فَيَسْمَعُهُ، يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ جَاهِلُهُ
 ٨١ وَلَكِنْ تَدْعِي مَنْ سَوَاهُمْ إِذَا رَمَى إِلَى الْغَرَضِ الْأَقْصَى الْبَعِيدِ مُنَاصِلُهُ
 ٨٢ فَتَعْلَمُ أَنْ لَوْ كُنْتَ خَيْراً عَلَيْهِمْ، كَذَبْتَ، وَأَخْزَاكَ الَّذِي أَنْتَ قَائِلُهُ
 ٨٣ تَعَطَّ مَكَانَ التَّجَمُّرِ، إِنْ كُنْتَ طَالِباً بَنِي دَارِمٍ، فَانْظُرْ مَتَى أَنْتَ نَائِلُهُ
 ٨٤ فَلَتَلْتَجِمُ أُذُنِي مِنْهُمْ أَنْ تَنَالَهُ عَلَيْكَ فَاصْلَحْ زَرْبَ مَا أَنْتَ آيِلُهُ
 ٨٥ أَلَمْ يَكْ مِمَّا يُرْعِدُ النَّاسَ أَنْ تَرَى كُلَّيْنَا نَقْتِي بَابِنِ لَيْلَى، تُنَاصِلُهُ
 ٨٦ أَبِي مَالِكٍ، مَا مِنْ أَبِي تَعْرِفُونَهُ لَكُمْ دُونَ أَعْرَاقِ التَّرَابِ بُعَادِلُهُ
 ٨٧ عَجِبْتُ إِلَى خَلْقِ الْكَلْبِيِّ عُلْقَتْ يَدَاهُ، وَلَمْ تَشْتَدَّ قَبْضاً أَنَامِلُهُ
 ٨٨ فَدُونَكَ هَذِي، فَانْتَقِضْهَا، فَإِنَّهَا شَدِيدُ قُوَى أَمْرَاسِهَا وَمَوَاصِلُهُ

(٧٨) يقول إنه لم يجد كريماً في بني قومه منذ البدء.

(٧٩) يقول إنه ليس ما يفتخر به فيفتري الفخر من الآخرين ويُقحم الباطل على الحق.

(٨٠) يقول إن الجاهل قد ما يصدق أكاذيبك في بني قومك.

(٨١) يقول إنك حين تناضل تدعي ما ليس لك وتنتحل ما لسواك.

(٨٢) يقول إنك تكذب وكذبك يُخزيك بما تقول وتدعي.

(٨٣) يقول لن تدركننا حتى تدرك النجوم.

(٨٤) يقول اكتفِ يزرب ماشيتك ودعنا، فلا قبل لك بإدراك نجم علانا.

(٨٥) يقول إن الناس ارتعدوا أن تناصلي وتساميني.

(٨٦) يقول إنه ليس له والدٌ يعادله ممن ماتوا.

(٨٧) يقول إنه يعلق يده بخلاً.

(٨٨) يقول له، هذه قصيدتي، فانقضها، فإنها موهوبة شديدة الحبال.

أَتَنَسَى بَنُو سَعْدٍ جَدُودَ الَّتِي بِهَا

قال يعقوب جريراً .

- ١ أَتَنَسَى بَنُو سَعْدٍ جَدُودَ الَّتِي بِهَا خَذَلْتُمْ بَنِي سَعْدٍ عَلَى شَرِّ مَخْذَلٍ
- ٢ عَشِيَّةَ وَلَيْتُمْ كَانَ سَيْفُكُمْ دَانِينَ فِي أَعْنَاقِكُمْ لَمْ تُسَلِّلْ
- ٣ وَشَيْبَانَ حَوْلَ الْحَوْفَرَانِ بِوَائِلٍ مُنِيخًا بِجَيْشٍ ذِي زَوَائِدَ جَحْفَلٍ
- ٤ دَعَا يَالَ سَعْدٍ وَاذْعُوا يَالَ وَائِلٍ وَقَدْ سَلَ مِنْ أَغَادِيهِ كُلُّ مُصَلٍ
- ٥ قَبِيلِينَ عِنْدَ الْمُحْصَنَاتِ تَصَاوَلَا تَصَاوُلَ أَعْنَاقِ الْمَصَاعِبِ مِنْ عَلٍ
- ٦ عَصَاوَا بِالسَّيُوفِ الْمَشْرِفَةِ فِيهِمْ غَيَارَى وَالْقَوَا كُلُّ جَفْنٍ وَمِخْمَلٍ

-
- (١) جدود : موضع موقعة .
 - (م) يقول انهم خذلوا وخذلوا قومهم بغاية الذل .
 - (٢) الدانين : جمع الذنون : نبت يطلع من الأرض وله شكل سواعد الرجال .
 - (٣) (م) يقول كان سيفكم كانت نباتاً معلقة في أعناقكم بلا طائل .
 - (٤) الجيش ذو الزوائد المحفل : الجيش الكبير الحاشد .
 - (م) يقول إن السيوف أخرجت من أغادها استعداداً للقتال .
 - (٥) تصاولا : تجاولا . المصاعيب : جمع المصعب : فعل الابل المماند .
 - (٦) يقول إنهم تعرضوا بالسيوف للرماح والقوا أغناد السيوف وحالاتها كي لا يرتدوا حتى يتتصروا .

- ٧ حَسَنُهَا أَسِيَّافٌ جِدَادٌ ظُبَانُهَا ، وَمِنْ آلِ سَعْدٍ دَعْوَةٌ لَمْ تُهْلَلْ
 ٨ دَعْوَى ، وَمَا يَنْتَرِينَ مِنْهُمْ لِأَيِّهِمْ يَكُنْ ، وَمَا يُخْفِينَ سَاقًا لِمُجَلٍّ
 ٩ لَعَلَّكَ مِنْ فِي قَاصِعَاتِكَ وَاجِدٌ ، مِثْلَ عَبْدِ اللَّهِ ، أَوْ مِثْلَ نَهْشَلٍ
 ١٠ وَالْأَبِي سُودٍ وَعَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، إِذَا جَاءَ يَوْمٌ بِأَسْهُ غَيْرِ مُجَلٍّ
 ١١ وَمُتَّخِذٍ مِثْلَ أَبِي مِثْلَ غَالِبٍ ، وَكَانَ أَبِي يَأْتِي السَّائِكِينَ مِنْ عِلٍّ
 ١٢ رَاصِيْدٌ ذِي تَاجٍ صَدَعْنَا جَبِيْنَهُ بِأَسِيَّافِنَا ، وَالتَّقَعُّ لَمْ يَنْتَزِلْ
 ١٣ تَرَى خُرَزَاتِ الْمَلِكِ فَوْقَ جَبِيْنِهِ ، صَوُولٌ ، شَبَا أَنْيَابِهِ لَمْ يُغْلَلْ
 ١٤ وَمَا كَانَ مِنْ آرِيٍّ خَيْلٍ أَمَامَكُمْ ، وَلَا مُحْتَضِيٍّ عِنْدَ الْمُلُوكِ مُبْجَلٍ
 ١٥ وَلَا أُنْبَعَثَكُمْ يَوْمَ ظَعْنٍ فِلَاوَهَا ، وَلَا زُجِرَتْ فِيكُمْ فِحَالَتُهَا هَلٍّ

(٧) الظُّبَّة : حَذَّ السِّيفِ .

(٨) يَقُولُ إِنَّ آلَ سَعْدٍ اسْتَنْجَلُوا ، فَلَمْ يُنْجِدُوا .

(٩) يَقُولُ إِنَّ النِّسَاءَ اسْتَفْتَيْنَ وَمَا كُنَّ يَطْلُمْنَ لِأَيِّهِمْ سَوْفَ يَكُنْ ، وَكَانَتْ سَوْقُهَا عَارِيَةً يَنْحَدِقُ بِهَا مِنْ يَشَاءُ .

(١٠) الْقَاصِعَاءُ : نَفَقُ الضَّبِّ أَوْ الْيَرْبُوعِ .

(١١) يَقُولُ إِنَّكَ ضَبٌّ أَوْ يَرْبُوعٌ تَقُومُ فِي جَحْرِكَ وَلَا قِيلَ لَكَ بِآبَالِي .

(١٢) يَقُولُ أَنَّهُمْ شَجَعَانُ فِي الْيَوْمِ الطَّوِيلِ الَّذِي يَقْتَضِي شِدَّةً وَصُمُودًا .

(١٣) يَقُولُ إِنَّ وَالِدَهُ غَالِبًا كَانَ أَعْلَى مِنْ نَجْمِي السَّائِكِينَ .

(١٤) الْأَصِيدُ : السَّيِّدُ الْمَاجِدُ . صَدَعْنَا جَبِيْنَهُ : شَقَقْنَا هَامَتِ . التَّقَعُّ : غُبَارُ الْمَارِكِ .

(١٥) يُكْمَلُ وَصْفُ الْمَلِكِ الَّذِي فَتَكُوا بِهِ ، وَيَقُولُ إِنَّهُ فَوْ خُرَزَاتٍ كَثِيرَةٍ عَلَى جَبِيْنِهِ ، وَذَاكَ أَنَّ الْمُلُوكَ الْقُلَمَاءَ كَانُوا يَضَعُونَ عَلَى جَبِيْنِهِمْ خُرَزَاتٍ بَعْدَ سِنِي مُلْكِهِمْ . صَوُولٌ : شَدِيدُ الصَّوْلَةِ . الشَّبَا : الْحَذُّ . يَغْلَلُ : يَطْلُمُ .

(١٦) يَقُولُ إِنَّكُمْ لَمْ تَأْلَفُوا الْخَيْلَ تَعْلَمُوا أَمَامَكُمْ ، وَلَمْ تَكُونُوا نَدْمَاءَ لِلْمُلُوكِ تَحْتِيُونَ عَنْدهُمْ وَتَكْرُمُونَ .

(١٧) الْفِلَاءُ : صَخَارُ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ . هَلَّ : كَلِمَةُ نَدَاءٍ لِلْإِبِلِ .

- ١٦ وَلَكِنْ أَغْفَاءَ عَلَى إِثْرِ عَائَةٍ،
 ١٧ بَنَاتُ ابْنِ مَرْقُومٍ الذَّرَاعِينَ لَمْ يَكُنْ
 ١٨ أَرَى اللَّيْلَ يَحْلُوهُ النَّهَارُ، وَلَا أَرَى
 ١٩ أَيْنَ جَزَعٍ أَنْ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ غَالِبٍ
 ٢٠ ظَلِمْتُ تُصَادِي عَنْ عَطِيَّةٍ قَائِمًا
 ٢١ لَكَ الْوَيْلُ لَا تَمُكِّلْ عَطِيَّةً، إِنَّهُ
 ٢٢ وَبَادِلٌ بِهِ مِنْ قَوْمٍ بَضْعَةٌ مِثْلُهُ
 ٢٣ فَإِنْ هُمْ أَبَوْا أَنْ يَقْبَلُوهُ، وَلَمْ يَجِدْ
 ٢٤ وَإِنْ تَهْجُ آلَ الزَّبْرِقَانِ، فَإِنَّمَا
 ٢٥ وَقَدْ يَبْنَحُ الْكَلْبُ التَّجُومَ وَدُونَهَا
- عَلَيْهِنَّ أَنْحَاءُ السَّلَاءِ الْمُعَدَّلِ
 لِيَذَعَرَ مِنْ صَوْتِ اللِّجَامِ الْمُصْلَصِلِ
 عِظَامَ الْمُخَاذِي عَنْ عَطِيَّةٍ تَنْجِلِي
 أَبُوكَ الَّذِي يَمْشِي بِرِيقٍ مُوَصِّلِ
 لَتَضْرِبَ أَعْلَى رَأْسِهِ غَيْرَ مُؤْتَلِ
 أَبُوكَ، وَلَكِنْ غَيْرُهُ فَتَبْلَلِ
 أَبَا شَرِّ ذِي نَعْلَيْنِ، أَوْ غَيْرِ مُنْقَلِ
 فِرَاقًا لَهُ إِلَّا الَّذِي رُمَتْ فَافْطَلِ
 هَجَوْتَ الْعُلُوفَ الشَّمَّ مِنْ هَضْبٍ يَنْبَلِ
 فَرَأْسُ ثُنْصِي الْعَيْنِ لِلْمُتَأَمِّلِ

(١٦) العائَة : قطع الحمر. أغفاء : جمع العافى : الفقير المعدم. الانحاء : جمع النحي : الرق. السلاء : السمن المصفى.

(م) يقول إني لم يألفوا الفحول بل اتهم يسرون عفاة ، معدمين إثر حميرهم ، وعليها زقاق السمن للعدل ليتوازن حملة على متون الحمير.

(١٧) يقول انه الف لجام الحمير وصلصلته وانه لم يعد يُذَعَرُ منه.

(١٨) يقول إن الليل يفتني أثر عطية والد جرير كما يفتني الليل النهار.

(١٩) الرق : الحبل.

(٢٠) تصادي : تداري. غير مؤتل : غير متضجر ومزاجع.

(٢١) يطلب منه أن يُبَدِّلَ أباه.

(٢٢) يقول خذ بديله مثله ، في القدمين ، ومتعللاً بأسوأ النعال.

(٢٣) يقول ، إذا لم يقبله أحد فاقتله.

(٢٤) يقرب نبي الزبرقان بالجهال الشائعة.

(٢٥) يقول إنه إذ بهجوه فكأنما يبنح النجوم العالية.

٢٦ فَمَا نَمَّ فِي سَعْدٍ وَلَا آلٍ مَالِكٍ غُلَامٌ، إِذَا مَا قِيلَ، لَمْ يَتَّبِعْهُدِلِ
 ٢٨ وَهُمْ لِرَسُولِ اللَّهِ أَوْفَى مُجِيرُهُمْ، وَعَمُّوا بِفَضْلِ يَوْمٍ بُسْرٍ مُجَلِّلِ
 ٢٩ هَجَوْتَ بَنِي عَوْفٍ وَمَا فِي هِجَائِهِمْ رَوَّاحُ لِعَبْدٍ مِنْ كَلْبٍ مُغْرِبِ
 ٣٠ أَبْهَدَلَةَ الْأَخْيَارِ تَهْجُو وَلَمْ يَزَلْ لَهُمْ أَوَّلٌ، بَعَلُّو عَلَى كُلِّ أَوَّلِ

(٢٦) يتبهدل : يلحق بجيَّ بهدلة .

(٢٧) يقول إن الملك النعمان وهبهم التاج الذي كان للمحرَّق ، وورده الملكي وصاروا أعظم معدَّ أي العرب لهم العديد الأكر .

(٢٨) يقول انهم وهوا العهد للبي .

(٢٩) يقول انك هجوتهم ولكن ذلك لن يُحديك .

(٣٠) يقول انه ماجد عن ماجد .

حرف الميم

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءَ وَطَائَهُ

يملح زين العابدين

لما حج هشام بن عبد الملك في أيام أبيه ، طاف بالبيت وجهد أن يصل إلى الحجر الأسود ليستلمه ، فلم يقدر على ذلك لكثرة الزحام ، فذهب له كرمي وجلس عليه ينظر إلى الناس ، ومعه جماعة من أعيان الشام . فبينما هو كذلك إذ أقبل الإمام زين العابدين علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب ، فطاف بالبيت . فلما انتهى إلى الحجر تنحى له الناس حتى استلم الحجر ، فقال رجل من أهل الشام لهشام : من هذا الذي هابه الناس هذه المية ؟ فقال هشام : لا أعرفه ، عفاة أن يرغب فيه أهل الشام . وكان الفرزدق حاضراً ، فقال : أنا أعرفه ، ثم اندفع فأشدد :

- ١ هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءَ وَطَائَهُ ، وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَالْحِلُّ وَالْحَرَمُ
- ٢ هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ ، هَذَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ
- ٣ هَذَا ابْنُ فَاطِمَةٍ ، إِنْ كُنْتُ جَاهِلُهُ ، بِجَدِّهِ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ قَدْ خُتِبُوا
- ٤ وَلَيْسَ قَوْلُكَ : مَنْ هَذَا ؟ بِضَائِرِهِ ، الْعَرَبُ تَعْرِفُ مَنْ أَنْكَرَتْ وَالْمَجْمُ

(١) البطحاء : أرض بمكة وفيها أفضل قريش . البيت : الكعبة الحرم : ما حول مكة ، وهو يحرم فيه قتل الطير واللافئس . الحل : ما جاوز الحرم .

(٢) العلم : السيد الشهير .

(٣) أي بالنبي محمد .

(٤) ضائرته : مصر به .

- ٥ كِلْنَا يَدَيْهِ غِيَاثٌ عَمَّ نَفْعُهُمَا ، يُسْتَوْكِفَانِ ، وَلَا يَمْرُؤُهُمَا عَدَمُ
 ٦ سَهْلُ الْخَلِيقَةِ ، لَا تُخْشَى بَوَادِرُهُ ، يَزِينُهُ اثْنَانِ : حُسْنُ الْخَلْقِ وَالشَّيْمُ
 ٧ حَمَالُ أَثْقَالِ أَقْوَامٍ ، إِذَا افْتَدَحُوا ، حُلُوُ الشَّائِلِ ، تَحْلُو عِنْدَهُ نَعَمُ
 ٨ مَا قَالَ : لَا قَطُّ ، إِلَّا فِي تَشْهَدِهِ ، لَوْلَا التَّشْهَدُ كَانَتْ لَاءُهُ نَعَمُ
 ٩ عَمَّ الْبَرِّيَّةُ بِالْإِحْسَانِ ، فَانْقَشَعَتْ عَنْهَا الْغَيَاهُ وَالْإِمْلَاقُ وَالْعَدَمُ
 ١٠ إِذَا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ قَالَتْ قَائِلُهَا : إِلَى مَكَارِمِ هَذَا يَنْتَهِي الْكَرْمُ
 ١١ يُغْضِي حَيَاءً ، وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ ، فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَنْتَسِمُ
 ١٢ بِكَفِّهِ خَيْرُزَّانُ رِيحُهُ عَبِقٌ ، مِنْ كَفِّ أَرْوَعٍ ، فِي عَرْنِينِهِ شَمَمُ
 ١٣ يَكَادُ يُسْسِكُهُ عِرْفَانٌ رَاحَتِهِ ، رُكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ

- (٥) الغياث : الكرم . يستوكفان : يطلب مطرهما أي عطاؤهما .
 (م) يقول انه يفيض بالخيرات النهمرة التي لا تنضب .
 (٦) الخليفة : الطبيعة والطباع . البوادر : جمع البادرة : الغضب والحدة .
 (٧) يقول انه يحمل عن الناس الخطوب التي تُلَمُّ بهم ، وانه خلوق بطيب له أن يجيب أبدا بعم لمن يسأله .
 (٨) يقول انه لا يتموه بكلمة « لا » إلا حين تشهد بقوله : « لا إله إلا الله » ولولا ذلك لكانت اللا عده نعم يستجيب بها لكل طلب .
 (٩) يقول انه وهب الناس كلهم ومع عنهم الفقر والاملاق .
 (١٠) يقول إن قريشاً تعرف له بالكرم .
 (١١) يمثل هيئته في القوم ويقول انه خجول بغض طرفه ولا يتحدث به والناس يَغْضُونَ ويغضون طرفهم من دونه تبيهاً ولا قبل لهم بالتحدث اليه إلا حين ينتسم وكأنما يسمح لهم بالكلام .
 (١٢) يقول إنه يحمل خيزراناً طيباً متضوعاً بالطيب وانه ماجد أروع في عرنينه أي أنفه شمم وشموخ .
 (١٣) يقول إنه حين يستلم ركن الحطيم حاجباً والحطيم حجر الكعبة فان ذلك الحجر بهم بأن يسكه ولا بدعه ينأى عنه لأنه يعلم أنه من سلالة النبي . وانه يستروح به رائحة النبي .

- ١٤ اللهُ شَرَفَهُ قِدْماً، وَعَظَّمَهُ، جَرَى بِذَلِكَ لَهُ فِي لَوْحِ الْقَلَمِ
 ١٥ أَيُّ الْخَلَائِقِ لَبَسَتْ فِي رِقَابِهِمْ، لَأُولَيَةِ هَذَا، أَوْ لَهُ نِسَمٌ
 ١٦ مَنْ يَشْكُرُ اللَّهَ يَشْكُرُ أَوْلِيَّةَ ذَا، فَالَّذِينَ مِنْ بَيْتِ هَذَا نَالَهُ الْأُمَمُ
 ١٧ يُنَمَى إِلَى ذُرْوَةِ الدِّينِ الَّتِي قَصُرَتْ عَنْهَا الْأَكْفُفُ، وَعَنْ إِدْرَاكِهَا الْقَدَمُ
 ١٨ مَنْ جَدُّهُ دَانَ فَضِلُّ الْأَنْبِيَاءِ لَهُ، وَفَضْلُ أُمَّتِهِ دَانَتْ لَهُ الْأُمَمُ
 ١٩ مُشْتَقَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ نَعْتُهُ، طَابَتْ مَغَارِسُهُ وَالْخَيْمُ وَالشَّيْمُ
 ٢٠ يَنْشَقُّ نُوبُ الدَّجَى عَنْ نُورِ غُرَّتِهِ، كَالشَّمْسِ تَنْجَابُ عَنْ إِشْرَاقِهَا الظُّلُمُ
 ٢١ مِنْ مَعَشَرِ حُبِّهِمْ دِينٌ، وَبُعْضُهُمْ كُفْرٌ، وَقُرْبُهُمْ مَنَجَى وَمُعْتَصَمٌ
 ٢٢ مُقَدَّمٌ بَعْدَ ذِكْرِ اللَّهِ ذِكْرَهُمْ، فِي كُلِّ بَدْوٍ، وَمَخْتَوْمٌ بِهِ الْكَلِمُ
 ٢٣ إِنْ عُدَّ أَهْلُ التَّقَى كَانُوا أَيْمَتَهُمْ، أَوْقِيلُ: «مَنْ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ؟» قِيلَ: هُمْ

(١٤) يقول إن الله أراد به أن يكون كريماً وقد كتب له ذلك في كتاب ولا قبل للناس بإنكاره لأنه قدر مقدر من الله في علمه وكتابه.

(١٥) يقول إنهم فاضوا بالتم على الناس كلهم منذ البدء.

(١٦) يقول إن من يشكر الله يشكر أهله لأنهم هم الذين أتوا بالدين وشيعوه في الأمم.

(١٧) يقول إنه نال غاية الدين التي لا تَطْلُغُهَا الْأَيْدِي وَلَا قِيلُ لِلْأَرْجُلِ بِالسَّعْيِ إِلَيْهَا.

(١٨) يقول إن جدّه محمداً دان الناس له ودانت الأمم والشعوب.

(١٩) التَّيْبَةُ: الْأَصْلُ. الْحَيْمُ: الْإِحْلَاقُ.

(٢٠) يقول إنه حين يُطْلُ بِغُرَّتِهِ أَيُّ بَوَاجِهِ، وَاصِلُ الْغُرَّةِ فِي مَقْدَمَةِ شَعْرِ الرَّأْسِ، فَإِنَّهُ يَبْدُو الظَّلَامُ مَهْرُ كَالشَّمْسِ حِينَ تَشْرُقُ تَبِيدُ الظُّلُمَاتُ بِهَا.

(٢١) يقول إنه من القوم الذين إذا أَحَبَّهُمُ الْمُؤْمِنُ يَقُومُ بِحَقِّ دِينِهِ عَلَيْهِ، وَمَنْ يَأْيُ عَنْهُمْ يُنْحَدُّ وَمَنْ يَدْنُو مِنْهُمْ، فَإِنَّهُ يَتَّصِمُ بِجِبِلِّ اللَّهِ وَيَنْجُو مِنْ كُلِّ خَطْبٍ وَهَلَاكٍ.

(٢٢) يقول إنهم يذكرون في الصلاة بعد ذكر الله في بدئها ونهايتها.

(٢٣) يقول إنهم أفضل الناس تقوى ومجداً.

- ٢٤ لَا يَسْتَطِيعُ جَوَادٌ بَعْدَ جُودِهِمْ ، وَلَا بُدَانِيهِمْ قَوْمٌ ، وَإِنْ كَرُمُوا
 ٢٥ هُمُ الْغِيُوثُ ، إِذَا مَا أَزَمَتْ أَزَمَتْ ، وَالْأَسَدُ أَسَدُ الشَّرِّ ، وَالْبَاسُ مُحْتَلِمٌ
 ٢٦ لَا يُنْقِصُ الْعُسْرُ بَسْطًا مِنْ أَكْفِهِمْ ، سِيَانُ ذَلِكَ : إِنْ أَثَرُوا وَإِنْ عَدِمُوا
 ٢٧ يُسْتَلْفَعُ الشَّرُّ وَالْبَلَاةُ بِحَبِّهِمْ ؛ وَيُسْتَرَبُّ بِهِ الْإِحْسَانُ وَالنَّعْمُ

(٢٤) يقول ليس من كريم يقوى على مدانة كرمهم .

(٢٥) يقول إنهم غيوث الكرم وآساد القتال .

(٢٦) يقول لهم يهبون في العسر والبسر .

(٢٧) يقول إن من يحبهم تُدفع عنه البلوى ، وتزال الخطوب ويكثر الاحسان والنعم وتقبض فيصاً عليه .

يا ظمّي وَيَحْكُ إِنِّي ذُو مُحَافَظَةٍ

يهجو مرة بن عحكان أنحا بني ربيع بن الحارث

- ١ يا ظمّي وَيَحْكُ إِنِّي ذُو مُحَافَظَةٍ ، أَنَسِي إِلَى مَعْشَرٍ شَمَّ الْخَرَاطِيمِ
 ٢ مِنْ كُلِّ أَبْلَجٍ كَالدَّبْنَارِ عُرْتُهُ ، مِنْ آلِ حَنْظَلَةَ الْبِضْرِ الْمَطَاعِيمِ
 ٣ يَا لَيْتَ شِعْرِي عَلَى قِيلِ الْوُشَاةِ لَكَ : أَصْرَمْتُ حَبْلًا أَمْ غَيْرَ مَصْرُومٍ ؟
 ٤ أَمْ تَنْشَحَنَ عَلَى الْحَرْبِ الَّتِي جَرَمْتُ مِنْهُنِي فُؤَادَ امْرِئٍ حَرَّانَ مَهْيُومِ
 ٥ أَهْلِي فِدَاؤُكَ مِنْ جَارٍ عَلَى عَرَضٍ ، مُودَّعٍ لِفِرَاقٍ غَيْرِ مَلْنُومِ
 ٦ يَوْمَ الْعِنَاةِ إِذْ تَبَدَّى نَصِيحَتَهَا سِرًّا بِمُضْطَمِّرِ الْحَاجَاتِ مَكْثُومِ

(١) ظمي : مرخم ظمياء . المحافظة : الصمود في الشدة . شمَّ الخراطيم : الأنوف .

(٢) الفرة : مقدمة شعر الرأس وهنا الوجه .

(٣) يقول إنهم متآلقون وأنهم أحرار يدأبون على القرى .

(٤) صرم : قطع .

(٥) نشح : شرب حتى ارتوى . جرمت : قطعت . يقول إن الحرب فصلت بينه وبينها وأنه عانى من ذلك حرَّ الوجد في قلبه الحران الميم .

(٦) يمتدحه بحسن الجيرة ، وأنه يولّي بالخير وحسن الأحدثوة ، ولا يذمّ بملعة .

(٧) يذكر ذلك اليوم حين كانت تحدته بأمرها وميلها إليه وهي تتكلم بسرّها .

٧ تَقُولُ وَالْعِيسُ قَدْ كَانَتْ سَوَالِفَهَا
 ٨ أَلَا تَرَى الْقَوْمَ مِمَّا فِي صُدُورِهِمْ
 ٩ إِذَا رَأَوْكَ، أَطَالَ اللَّهُ غَيْرَتَهُمْ،
 ١٠ إِنِّي بِهَا وَبِرَأْسِ الْعَيْنِ مَحْضَرُهَا،
 ١١ لَا كَيْفَ إِلَّا عَلَى غَلْبَاءِ دُوسَرَةٍ
 ١٢ صَهْبَاءَ قَدْ أَخْلَفَتْ عَامِينَ بِأَذِلَّهَا،
 ١٣ إِحْدَى اللَّوَانِي إِذَا الْحَادِي تَنَاوَلَهَا
 دُونَ الْمَوَارِكِ قَدْ عِجَّتْ بِتَقْوِيمِ
 كَأَنَّ أَوْجُهُهُمْ تُطْلَى بِتَنُومِ
 عَضُّوا مِنَ الْغَيْظِ أَطْرَافَ الْأَبَاهِيمِ
 وَأَنْتَ نَاهٍ بِجَنِّ رَعْنٍ مَقْرُومِ
 تَأْوِي إِلَى عَيْدَةِ الرَّحْلِ مَلُومِ
 تُلْطَ عَنْ جَاذِبِ الْأَخْلَافِ مَعْقُومِ
 مَدَّتْ لَهَا شَطْنَ الْقَوْدِ الْعِيَاهِيمِ

(٧) الموارك: جمع المورك: موضع من الرحل يضع عليه الراكب رجله حين يتعب. عيجت: عطفت رؤوسها بالأزمة. التقويم: التعديل.

(٨) يقول إن سواف الابل كانت دون الموارك، وانها تعبت وكانت ترفع أعناقها المنحنية.

(٨) التوم: شجر مر.

(٩) يقول إن القوم من أحقادها كأنهم وجوههم طويت بمرهم التوم الذي يُزيل النّائل.

(٩) يقول إنهم يعضّون على أناملهم من حقدهم عليه.

(١٠) الرعن: أنف الجبل. مقروم: جبل.

(١١) الغلباء: الناقة الغليظة العتق: الدوسرة: الناقة الضخمة.

(١٢) يقول إنه لن يلمّ بها إلا على الناقة الضخمة العتق، الكبيرة، الملمومة الرحل، المستوثقة عيدانه.

(١٢) يقول انها لقيحت لعامين، ولم تحمل، وذلك أقوى لها وهي تلط أي تجعل ذنبها بين فخذيهما. الأخلاف: الضروع جمع الخلف: الضرع.

(١٣) يقول انها ناقة قوية لأنها ألقيحت، ولم تلحق لعامين وانها تذب عن ضرعها العقيم، الذي لا لبن بذنبها الكبير تدمعه بين فخذيهما.

(١٣) الشطن: الحبل. القود: النياق المتقادة بيسر. العياهيم: جمع العيهيم: الناقة السريعة.

(١٣) يقول إنها تصعب قائدتها وتسير سيراً لئناً.

- ١٤ حَتَّى يَرَى وَهُوَ مَحْزُومٌ كَانَ بِهِ حُمَى الْمَدِينَةِ أَوْ دَاءٌ مِنَ الْمُومِ
 ١٥ صَيْدَاهُ شَائِبَةٌ حَرْفٌ كَمُشْتَرَفٍ إِلَى الشُّخَاصِ مِنَ التَّقْصَانِ مَحْجُومٍ
 ١٦ أَوْ أَخْذَرِيٍّ فَلَاةٌ ظَلَّ مُرْتَبِتًا، عَلَى صَرِيمَةٍ أَمِيرٍ غَيْرِ مَقْسُومٍ
 ١٧ جَوْنٌ يُؤْجَلُ عَانَاتٍ وَيَجْمَعُهَا حَوْلَ الْخُدَادَةِ أَمْثَالِ الْأَنْعَامِ
 ١٨ رَعَى بِهَا أَشْهُرًا بَقَرُو الْخَلَاءَ بِهَا، مُعَانِقًا لِلْهُوَادِي، غَيْرَ مَظْلُومٍ
 ١٩ شَهْرِيَّ رَيْعٍ يَلْسَ الرُّوضَ مُونِقَةً إِلَى جُمَادَى يَزْهَرُ الثَّوَرُ مَعْمُومٍ

(١٤) الموم : البرسام .

(م) يقول إنه محزوم بحزاه ، ولكنه يجيش فيه وكأنه مصاب بحمى المدينة أو البرسام .

(١٥) الصيداء : الرافعة رأسها كبراً من التيه . الحرف : الناقة الضامرة . المشرف : الفرس الشامخ الرأس . التقصان : الخفد . المحجوم : من حجم البعير : جعل على فمه حجاباً إذا هاج .

(م) يصف تلك الناقة ، ويقول إنها شائعة ، متعالية الهامة وأنها ضامرة ، سريعة وكأنها تشرف من علو كبراً كمن يشخص ويتحدق بما دونه وأنها محجومة من شدة عدوها وسرعة غضبها .

(١٦) الاخدرى : نوع من احمر الوحشية . الفلاة : القفر . المرتىء . المترصد فوق المرباة ، مكان الترصد . الصريمة : العزم .

(م) يقول إنها تُشبه الحمار الوحشي الذي يُقيم على مرباة عالية ، يتحرى ويعزم على أمر ولا يتفقه لأنه لم يتبع فيه الى قرار .

(١٧) الجون : الأسود . العانة : قطع البقر الوحشية . الخدادة : لعلها الأرض الخددة الأنعام : النعام .

(م) يقول إنه يجمع أناته حوله ويؤجلها في الاندفاع الى الماء وقد جفّ مرتعها وهي تروح ونحي . دونه كالعام .

(١٨) يقول إنه أنفق أشهراً في مرتبه يرتعي الخلاء أي العشب ، وهو يشرب من الهوادي أي الماء الذي قامت فيه صخور وكان ناعماً وليس مطلوباً لأن رزقه كان ميسراً عليه وكذلك الماء .

(١٩) يلسّ : يأخذ بطرف لسانه ، جمادى : من أشهر الشتاء حيث تتجمد المياه ويعمّ الصقيع . الثور : الزهر .

(م) يقول أنه ارتعى الربيع في الروض المونق الجميل حتى أتت شهور الشتاء وكان قبلها ينعم بالزهر المتفتح العميم .

٢٠ بِاللَّحْلِ كُلِّ ظَلَامٍ لَا تَرَالُ لَهُ حَشْرَجَةٌ أَوْ سَحِيلٌ بَعْدَ تَنْوِيمٍ
 ٢١ حَتَّى إِذَا أَنْفَضَ الْبَهْمَى، وَكَانَ لَهُ مِنْ نَاصِلٍ مِنْ سَفَاهَا كَالْمَخَازِيمِ
 ٢٢ تَذَكَّرَ الْوَرْدَ وَأَنْفَضَتْ نَمِيلَتُهُ فِي بَارِحٍ مِنْ نَهَارِ التَّجْرِ مَسْنُومٍ
 ٢٣ أَرْنً، وَأَنْتَظَرْتُهُ أَيْنَ يَغْدِلُهَا، مُكْدَحًا، بِجَنِينٍ غَيْرِ مَهْشُومٍ
 ٢٤ غَاثِي الْمَخَارِمِ مَا بَنَفَكَ مُعْتَصِبًا زَوْجَاتِ آخَرٍ فِي كُرُو وَتَرْغِيمِ

(٢٠) اللَّحْل : نقب واسع الأسفل ضيق الأعلى . الحشرجة : تردد النفس . السحيل : من سحل البغل اذا تنق . التنويم : النوران والالتفاف حول النفس . يقول انه ينزل ليلا في حجرة الواسع الأسفل الضيق المدخل وانه لا يزال يصوت وينق وحيث اخر يرسل مثل صوت الحشرجة .

(٢١) انقص : أنعد . البهي : نبات يشبه الشعير . الناصل : الخارج : السفا : كل شجر له شوك . المخازيم : السيوف القاطعة .

(م) يقول انه بعد ان ارتمى البهي وصوحت أي جفت من دونه وباتت لها أشواك حادة كالسيوف . ومن المعلوم أن أشجار الصحراء تحول اوراقها الى شوك كي تحفظ بالماء في داخلها وتمنع به عن اليباس .

(٢٢) الورد : الاقبال على الماء . الثبيلة : ما بقي في الحوض من الماء . البارح : المبرج الشديد التعذيب . المسموم . تهب فيه ربح السموم الحارة .

(م) يقول إنه بعد أن جفت عليه المياه ويس البات وصار شوكاً ، تذكر ماء يعرفه ، وأراد أن يسعى اليه ليستني منه وقد تبرج من الظمأ وهبت عليه رياح السموم الحارة .

(٢٣) يعلها : يُرجي بها ويسوقها . المكدح : المعضض والمخدش الوجه . الجنين : المستور من كل شيء .

(م) يقول انه عدا في الأرض الصلبة وجعلت أقدامها ترن عليها واثاته تعلو امامه وهي ترقب الجهة التي يعلها إليها وإنها كانت نهشه في جينه ووجهه وتعضه ، وهو يعلو ، ويخني وجهه ويخنه كي لا يُهَنَّم .

(٢٤) المخارم : الطرق في الجبال .

(م) يقول إنه يعلو إاثاته في المعابر الجبلية ، وإنه يلم في مساره بزوجات الحمر الوحشية ويغتصبها اغتصاباً .

٢٥ وَظَلَّ يَعْدِلُ أَيُّ الْمَوْدِنِ لَهَا أَذْنَى بِمُنْحَرِفِ الْقِيَانِ مَسُومٍ
 ٢٦ أَضَارِجًا، أَمْ مِاءَ السَّيْفِ يَقْرُبُهَا، كَضَارِبِ بِقِدَاحِ الْقَسَمِ مَأْمُومٍ
 ٢٧ حَتَّى إِذَا جَنَّ دَاجِي اللَّيْلِ مَجَّهَا ثَبَتُ الْخَبَارِ، وَثُوبُ الْجَرَائِمِ
 ٢٨ يَلُمُّهَا مُقْرِبًا، لَوْلَا شَكَاسَتُهُ، يَنْبِي الْجِحَاشَ وَيُزْرِى بِالْمَقَاحِمِ
 ٢٩ حَتَّى تَلَاقَى بِهَا فِي مُسَيِّ ثَالِثَةٍ عَيْنًا لَدَى مَشْرَبٍ مِنْهُنَّ مَعْلُومٍ
 ٣٠ خَافَ عَلَيْهَا بَحِيرًا قَدْ أَعَدَّ لَهَا فِي غَامِضٍ مِنْ تُرَابِ الْأَرْضِ مَمُومٍ
 ٣١ نَابِي الْفَرَاشِ طَرِيَّ اللَّحْمِ مُطْعَمُهُ، كَانَ الْوَاخَةُ الْوَاخُ مَخْطُومٍ

(٢٥) يقول إنه ظل يفكر الى أي الموردين أي الماعين يرد وأبيها هو الأدنى له ولها عبر القيعان الصلبة التي يسأم فيها العلو.

(٢٦) ضارج : اسم موضع . السيف : ساحل البحر . المأسوم : المضروب على مامته . قداح القسم : قداح الميسر على تقسيم الجزور أي الناقة اللبيح .

(م) يقول إنه كان يريد حبناً أن يتجمع بها موضع ضارج ، وحيناً آخر ساحل البحر ، وكأنه كان مختاراً كمن يقامر ويفرب القداح ورأسه مخبل .

(٢٧) الخبار : الأرض اللينة . الجرائم : التراب المصنع في أصل الشجر .

(م) يقول إنه تغشأها الليل ، وباتت تعلقو على الأرض اللينة ويقتمحم الانربة المجمعة .

(٢٨) المقرب : الجاري بها للماء . شكاسته : غلظته وحذته .

(م) يقول إنه يلمها من كل صوب ويدفعها الى الماء متشاكساً متنازعاً معها ، يبعد جحاشه ويسخر من الحمر التي تقتمحم عليه وتساوره أو تُنافسه .

(٢٩) يقول إنه ادرك بعد ثلاثة أيام ماء في نبع أليفاً لها .

(٣٠) بحير : اسم صياد . أعد لها : نصب لها فخاً . المموم : الأحمر كالدم .

(م) يقول انه خشي أن يكون الصياد مترصباً به ، وقد نصب له ولها فخاً في قلب التراب الأحمر .

(٣١) نابي الفراش : أي أنه كان عاجزاً عن النوم .

(م) يقول إنه عجز عن النوم ولحمه الطري الطعم يُطعم به الصياد ويردف بانه عظيم ألواح العظام كالफल المخطوم .

٣٢ عَارِي الْأَشَاجِعِ مَسْعُورٌ أَخُو قَنْصِرٍ ، فَمَا يَنَامُ بِحَيْرٍ عَبَرَ تَهْوِيمِ
 ٣٣ حَتَّى إِذَا أَيْقَنْتَ أَنَّ لَا أَنْيسَ لَهَا إِلَّا نَنِيمٌ كَأَصْرَاتِ التَّرَاجِيمِ
 ٣٤ تَرَوَّدَتْ وَهِيَ مُزَوَّرٌ فَرَائِصُهَا إِلَى الشَّرَاحِ بِالقُودِ الْمَقَادِيمِ
 ٣٥ وَاسْتَرَوَحَتْ تَرْهَبُ الْأَبْصَارَ أَنَّ لَهَا عَلَى الْقُصْبَةِ مِنْهُ لَيْلَ مَشْوَمِ
 ٣٦ حَتَّى إِذَا عَمَرَ الْحَوْمَاتُ أَكْرَعَهَا ، وَعَانَقَتْ مُسْتَنْبَاتِ الْعَلَاجِمِ
 ٣٧ وَسَاوَرَتْهُ بِالْحَيِّهَا ، وَمَالَ بِهَا بَرْدٌ يُخَالِطُ أَجْوَاثَ الْحَلَاقِمِ

(٣٢) الأشاجع : عروق ظاهر الكف. المسعور : المحتق والمجنون والحريص على الأكل الكبير لا يشبع منه. التهويم : النوم الخفيف السريع وكأنه لا نوم فيه .

(م) يصف الصياد تحيراً ويقول إنه كان شجاعاً عاري اليدين ، وأنه ماهر في القنص والصيد ، وهو لشدة تربيته لا ينام إلا للماء ، وكأنه يوم تهباً يسيراً .

(٣٣) النسيم : المصوت . التراجيم : من بتلون اللغات الغريبة .

(م) يقول إن الحمار تنصت ، فلم يقع على حس للصياد ، وإنما سمع اصواتاً متداخلة ، وكأنها أصوات المترجمين في اللغات الغريبة .

(٣٤) تَوَرَّدَتْ : أقبلت على الماء . مزورٌ فرائصها : أي أنها كانت مرتعدة الفرائص . الشرايع : الينابيع . القود : إيمانه المفادة له . المقاديم : الشديدة العلو والإقدام .

(٣٥) (م) يقول إنها كانت واجفة تستروح رائحه الصياد ، وتحشى أن يُطلَّ عليها الفجر من ليها الرهيب المشووم بذلك الصياد .

(٣٦) الحومات : ساحات الماء . الأكرع : أسافل الأقدام . العلاجم : جمع العلجوم : الضفدع الصغير .

(م) يقول انها زلت في الماء ومست ضمدعه الصغير .

(٣٧) ساورته لالحبها : أي أنها أَلَمَتْ بالماء بأدنى دقوها .

(م) يقول إنها أَلَمَتْ بأدنى أحناكها وأحلاقها ملتة وليس لها ما قد يردّها .

٣٨ نَكَادُ آذَانَهَا فِي الْمَاءِ يَقْصِفُهَا
 ٣٩ وَقَدْ تَحَرَّفَ حَتَّى قَالَ قَدْ فَعَلْتُ ،
 ٤٠ ثُمَّ انْتَحَى بِشَدِيدِ الْعِيرِ يَحْفِزُهُ
 ٤١ فَسَرَّ مِنْ تَحْتِ أَلْحِيهَا ، وَكَانَ لَهَا
 ٤٢ فَانْقَعَرَتْ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ يَغْصِبُهَا
 ٤٣ فَأَبَ رَامِي نَبِي الْحُرْمَانِ مُلْتَهِفًا
 ٤٤ فَظَلَّ مِنْ أَسْفٍ ، أَنْ كَانَ أَخْطَاهَا ،
 ٤٥ مُحَكَّانُ شَرُّ فُحُولِ النَّاسِ كُلِّهِمْ .
 بِيضُ السَّلَاحِيمِ أَمْثَالُ الْخَوَاتِيمِ
 وَاسْتَوَضَحَتْ صَفَحَاتِ الْقُرْحِ الْهَيْمِ
 حَدُّ امْرِئٍ فِي الْهَوَادِي غَيْرِ مَحْرُومِ
 وَاقٍ إِلَى قَدَرٍ لَا بُدَّ مَحْنُومِ
 بِوَابِلٍ مِنْ عُمُودِ الشَّدِّ مَشْهُومِ
 يَمْشِي بِفُوقَيْنِ مِنْ عَرِيَانٍ مَخْطُومِ
 فِي بَيْتِ جَرَجٍ قَصِيرِ السَّمَكِ مَهْدُومِ
 وَشَرُّ وَالِدَةٍ أُمُّ الْفَرَازِيمِ

(٣٨) الملاصم : الأفواه .

- (م) يقول إنها أنزلت أشداقها في الماء حتى الآذان وبدت في الماء وكان رؤوسها كالخواتم .
- (٣٩) تحرف : مال مستترا . استوضحت : رأت وأبصرت . القرح : جمع القارح ، وهو الحمار شق نابه . الهيم : اشديدة الظمأ أو التي تُسقى ولا تزوي .
- (م) يقول إنه استتر عليها ومال مترصاً حتى إذا أنهلت ورفعت أعناقها وبدت صفحات وجوهها ...
- (٤٠) يقول إنه مال الى الحمير المتقدمة بها وكانت له درية بالإلام بها .
- (٤١) يقول إن السهم مرّ من دون حنكها واقفته ، ولم يُصيها القدر المخطوم .
- (٤٢) انقعرت : انقلعت . يغصبها : يفهرها . المشهوم : المذعور .
- (م) يقول إن تلك الحُمُر حين مرّ بها السهم انقلعت من مكانها وجعلت تعلق ، والحمار يُزجي بها ويقسرها على العدو السريع الذي له مثل اصوات وابِل المطر وهي تتحي ادمه مذعورة .
- (٤٣) آب : عاد . الرامي : الصياد . بني الحرمان : أي أنه ابن الفقر . الفوق : مشقّ السهم حيث يُوضع الوتر . العريان المخطوم : السهم .
- (م) يقول إنه عاد ، ولم يقصص ومعه رأسا سهمين محطوبين من سهم عريان مكسور .
- (٤٤) يقول إنه عاد مخذولاً لأنه اخطأها وآوى الى بيته حيث يعاني الجرع في مترله المتهدّم .
- (٤٥) محكان : هو المهجور . أم الفرازيم : لعلهم قوم من الأقوام .

٤٦ فَحَلَانِ لَمْ يَلْقَ شَرٌّ مِنْهُمَا وَلَدًا ،
 ٤٧ يَا مَرْيَا ابْنَ سَحِيمٍ كَيْفَ تَشْتَمِينِي ،
 ٤٨ مَا كُنْتُ أَوْلَ عَبْدٍ سَبَّ سَادَتَهُ ،
 ٤٩ تُبْنِي بَيْتُ بَنِي سَعْدٍ ، وَبَيْتُكُمْ
 ٥٠ فَاهْجُرْ دِيَارَ بَنِي سَعْدٍ ، فَإِنَّهُمْ
 ٥١ مِنْ كُلِّ أَفْعَسٍ كَالرَّاقُودِ حُجْرَتُهُ
 ٥٢ إِذَا تَعَشَّى عَتِيقَ التَّمْرِ قَامَ لَهُ
 مِمَّنْ تَرْمَزَ بَيْنَ الْهِنْدِ وَالرُّومِ
 عَبْدٌ لِعَبْدٍ لَيْسَ الْخَالِ مَكْرُومِ
 مُوَلِّعٍ بَيْنَ تَجْدِيعٍ وَتَضْلِيمِ
 عَلَى ذَلِيلٍ مِنَ الْمَخْزَاةِ مَهْدُومِ
 قَوْمٌ عَلَى هَوَجٍ فِيهِمْ وَنَهْشِيمِ
 مَسْلُوءَةٌ مِنْ عَتِيقِ التَّمْرِ وَالنُّومِ
 تَحْتَ الْخَمَلِ عِصَارٌ ذُو أَضَامِيمِ

(٤٦) ترمز : تحرك .

(م) يقول إنهم أسوأ الأولاد بين الروم والفرس .

(٤٧) يقول إنه عبد للعبد ، وإنه مكروم أي أنه ليس صاحب كرم بل أنه يكرم عليه .

(٤٨) يقول إنه عبد أبي وبات بشتم أبياده وهو يضرب ويُقَطِّع أنفه ويُقَطِّع أذناه . الجذع : قطع الأنف . التصليم : قطع الأذنين .

(٤٩) يقول إن بيوتهم يهدمها الذل .

(٥٠) يطلب منه أن يغادر بني سعد ، فإنهم قوم هوج يشتمون نهشياً .

(٥١) الأففس : القعيد . الراقود : دن الحفرة الكبرى . حجرتة : قعدته . وهنا جوفه .

(م) يقول إنهم قبيحون وإن بطونهم كبيرة كاللدنان الضخمة وهي ملأى بالقر والثوم .

(٥٢) يقول إنه يمشى من القر العتيق ويقعد تحت الشجر ، وتحت ثيابه ، وعدنذ يرسل ريحه كالاعصار المفرق والمتناثر .

وَقَائِلَةٌ ، وَاللَّمْعُ يَحْدَرُ كُحْلَهَا

لما مات زياد ابن أبيه وفد بنو زياد إلى معاوية فقال لهم معاوية : والله ما رأيتم أباكم حرك رجلاً منكم ، ولا ولاء شيئاً من عمله ، والرجل أعلم بولده . فأنصت القوم وتكلم عبيد الله بن مرجانة عليه لمة الله ، فقال : يا أمير المؤمنين لا يقولها لنا قاتل بعلك . فيقول : لم يولم أبوهم ولا عمهم . فاختبأها معاوية في عقله ، فوجهه إلى خراسان ليخبره فكان عليه سنة فضبطها وافتتح مدائن بها ، ثم قدم على معاوية بالجالية ، ومعه البخارية ، فاستعمله معاوية على البصرة ، فكان على شرطة هيرة بن ضمضم الجاشعي ، فأصاب القعقاع بن عوف بن القعقاع بن معبد بن ززارة دماً في بني سعد بن زيد مناة ، فخرج القعقاع هارباً حتى نزل ماء يقال له كهل ، فاستعدت بنو سعد عبيد الله على القعقاع ، فبث هيرة بن ضمضم في خيل وقال له : لئن لم تلثني به لأقتلك ، فظفر به هيرة فامتنع عليه فيؤا له هيرة الرمح ليستأمر ، وهو لا يريد قتله ، فأصابه الرمح فهجم على جرحه ، مات من تلك الطلعة مكانه ، فرجع هيرة غائباً فقال الفرزدق :

- ١ وَقَائِلَةٌ ، وَاللَّمْعُ يَحْدَرُ كُحْلَهَا ، لَبَسَ الْمَدَى أَجْرَى إِلَيْهِ ابْنُ ضَمْضَمِ
- ٢ عَزَا مِنْ أَصُولِهِ التَّخَلُّ حَتَّى إِذَا انْتَهَى بِكِنْهَلٍ أَدَى رُمَحُهُ شَرٌّ مَقْتَمِ
- ٣ فَلَوْ كُنْتَ صُلْبَ الْعُودِ أَوْ ذَا حَفِيزَةٍ لَوَرَّيْتَ عَنْ مَوْلَاكَ فِي لَيْلٍ مُظْلَمِ

-
- (١) يقول ان امرأة تبكي والبكاء يُحْدَرُ كُحْلَهَا نكتة عن فتيتها وجالها ، وهي تقول بش ما آل اليه ابن ضمضم من المسافة التي اجتازها وسمى بها .
 - (٢) يقول انه انتقل من البصرة الى ماء كهل حيث أساء برحه غاية الاساءة .
 - (٣) يقول انك لو كنت صاحب عزم وصمود لما فشيت أمر سيدك وواريت بئنه غاية التورية .

- ٤ لَجُرْتُ بِهَا دِمًا، أَوْ لَقَيْتَ لِمُدْلَجٍ مِنْ الْقَوْمِ لِمَا يَقْضِي نَعْسَتَهُ نَمَ
٥ وَكُنْتَ كَذِئْبٍ السُّوءِ لِمَا رَأَى دِمًا بِصَاحِبِهِ يَوْمًا، أَحَالَ عَلَى الدِّمِ
٦ لَقَدْ خُنْتُ قَوْمًا لَوْ لَجَاتِ إِلَيْهِمْ طَرِيدَ دَمٍ، أَوْ حَامِلًا ثَقَلَ مَعْرَمٍ
٧ لَأَلْقَيْتَ فِيهِمْ مُطْعِمًا وَمُطَاعِنًا وَرَأَيْتَكَ شَزْرًا بِالْوَشِيحِ الْمُقَوْمِ
٨ لَكَانُوا كَرُكْنٍ مِنْ عِمَاةٍ مِنْهُمْ مَنِيعَ الدُّرَى صَغْبٍ عَلَى الْمُتَظَلِّمِ
٩ فَلَا شَرِبُوا إِلَّا بِسِلْجٍ مُزْلَجٍ وَلَا نَسَكُوا الْإِسْلَامَ إِنْ لَمْ تَنْدَمِ

- (٤) الهادي: من يتقدم السبيل ليهدي إليه .
(٥) يقول إنك كنت حريصاً أن تتعمد التصليل لمن يهدونك أو لجلعت من يدلجون معك ، وقد أخذهم العاس يمامون .
(٥) يقول إنك مثل الذئب حين يرى رفيقه دميماً فإنه ينقضُّ على دمه ويفترسه .
(٦) (٧) المَعْرَمُ : الثَّارُ . الشَّرْرُ : كناية عن الحدة والنفضب . الوشيج : الرماح .
(٥) يقول إنك قتلت رجلاً من قوم لو انتجأت إليهم ، وأنت هارب بدمٍ تُطَلِّبُ به ، أو عليك ثأر يلاحقونك فيه ، ولو انتجأت إليهم لأطعموك ، وقاتلوا دونك مُتَفَضِّلِينَ بِالرِّمَاحِ الشَّابِكَةِ الْمُقَوِّمَةِ .
(٨) عِمَاةٌ : جبل .
(٥) يقول إنهم كانوا يقفون من دونك ويصمدون كركن من أركان جبل عماية ، وهو جبل منيع الأعالي لا قبل للمتظلم أن يتسلقه .
(٩) يقول إن آء ضمضم إذا لم ينتقموا منك بمن قتلت ، فليشربوا أبداً ماء مالحاً فاسداً والمزلاج القبيح من كل شيء ولتتبعوا عن مناسك الحج .

أَلَمْ تَذْكُرُوا يَا آلَ مَرْوَانَ نِعْمَةً

يُمدح هشام بن عبد الملك ، ويدعي جوار مروان بن الحكم ، وذلك حين طرده رِيَادَ ، فُلِحَ إلى المدينة وعليها مروان ، فأمن بها ، فلما حبسه خالد بن عبد الله القسري ادعى ذلك الجوار .

- ١ أَلَمْ تَذْكُرُوا يَا آلَ مَرْوَانَ نِعْمَةً لِمَرْوَانَ عِنْدِي مِثْلَهَا يَحْقَنُ الدِّمَاءَ
- ٢ بِهَا كَانَ عَيَّ رَدُّ مَرْوَانَ ، إِذْ دَعَا عَلِيَّ زِيَادًا ، بَعْدَمَا كَانَ أَقْسَمَا
- ٣ لِيَقْتَطِعَنَّ حَرْفِي لِسَانِي الَّذِي بِهِ لِحْنِدِفَ أُرْمِي عَنْهُمْ مِنْ تَكَلَّمَا
- ٤ وَكُنْتُ إِلَى مَرْوَانَ أَسْمَى إِذَا جَنَى عَلِيَّ لِسَانِي ، بَعْدَمَا كَانَ أَجْرَمَا
- ٥ وَمَا بَاتَ جَارٌ عِنْدَ مَرْوَانَ خَائِفًا ، وَلَوْ كَانَ مِمَّنْ يَتَّبِعِي كَانَ أَظْلَمَا

-
- (١) يقول إنه مجاور في آل مروان وأنهم خصّوه بنعمة حرية أن تُنقذ دمه المهدور .
 - (٢) يقول إن تلك النعمة القائمة على عهد الاجارة كانت جدبيرة أن تدع مروان يدافع عنه ويحميه من تهديد زياد بن أبيه ، وقد أقسم على اهلاكه .
 - (٣) يقول إن زياداً أقسم أن يقطع لسانه الذي يدافع به عن بني قومه الحنندين وهو يردّ عنهم لسان من يهجومهم .
 - (٤) يقول إنه كان يلحاً إلى مروان حين يقول قولاً ويتهم بجرم فيه .
 - (٥) يقول ان مروان كان يؤمن من يستجير به ولو كان ظالماً .

٦ يَعْتَوْنَ لِلجَارِ الثَّلَاءَ، إِذَا التَوَى، إِلَى أَيِّ أَقْصَارِ الْبَرِيَّةِ يَمَسُّمَا
٧ وَقَدْ عَلِمُوا مَا كَانَ مَرْوَانَ يَنْتَهِي إِذَا دَابَّ الْأَقْوَامُ حَتَّى تُحْكَمَا
٨ وَأَيُّ مُجْبِرٍ بَعْدَ مَرْوَانَ ابْتَنَى لِنَفْسِي أَوْ حَبْلٍ لَهُ حِينَ أَجْرَمَا
٩ وَلَمْ تَرَّ حَبْلًا مِثْلَ حَبْلٍ أَخَذْتُهُ كَمَرْوَانَ أَنْجَى لِلْمُنَادِي وَأَعْصَمَا
١٠ وَلَا جَارَ إِلَّا اللَّهَ، إِذْ حَالَ دُونَهُ، كَمَرْوَانَ أَوْفَى لِلجَوَارِ وَأَكْرَمَا
١١ فَلَا تُسَلِّمُونِي آلَ مَرْوَانَ لِتَنِي أَخَافُ بِهَا قَعَرَ الرِّكِيَّةِ وَالْفَمَا
١٢ وَلَا تُؤَرِّدُونِي آلَ مَرْوَانَ هُوَّةً، أَخَافُ بِجَارِي رَحْلَكُمْ أَنْ تُهْلَمَا
١٣ وَمَنْ أَيْنَ يَخْشَى جَارَ مَرْوَانَ بَعْدَمَا أَنَاخَ وَحَلَ الرَّحْلُ لَمَّا نَقَلَمَا
١٤ وَمَنْ أَيْنَ يَخْشَى جَارَكُمْ وَالْحَصَى لَكُمْ إِذَا خَنِيفُ هَزُوا الْوَشِيجَ الْمُقَوَّمَا

(٦) الثَّلَاءُ : الفئمة والجوار. يقول إنهم يُجَبِّرون أَبًا من امتجار بهم ، وأبًا ما كانت نسبته التي يسمي إليها في الناس .

(٧) يقول إنه ما كان يتخلى عن جاره معها لوجع وطلب عنده حتى يقضي بالتحكيم في أمره .

(٨) أَجْرَمَ : قطع .

(٩) يقول إنه إذا قطع المروانيون حبل إيجارهم فبمن يستجير إثرهم .

(٩) يقول إنه حين اعتصم بحبل مروان على الإجارة ، فقد اعتصم بالحبل الأقوى .

(١٠) يقول إنه حين يجاور مروان ، إنما يجاور أقوى الناس فيها عدا الله .

(١١) الرِّكِيَّةُ : البئر .

(١٢) يطلب منهم ألا يسلموه لمن يلقونه في قعر بئر الهلاك حيث يلتمه فيها .

(١٢) يطلب منه ألا يسلموه لهوة الهلاك التي قد تهدم عزهم هم أيضاً .

(١٣) يقول كيف يخشى من يجاور مروان وقد أناخ عنده وتقدم إليه طالباً عهد الإجارة .

(١٤) الوشيج : الرماح الكثيرة الملتفة . المقوم : أي التي لم تثلم ولم تُؤَلَّو فتنبو .

(١٤) يقول إن آل خندف يقفون دونهم برماحهم الكثيفة المستقيمة .

١٥. فَطَامَنَ نَفْسِي بَعْدَمَا نَشَرْتُ بِهَا
 ١٦. وَمَا تَرَكْتُ كَفًّا هِشَامَ مَدِينَةً
 ١٧. يُؤَدِّي إِلَيْهِ الْخَرْجَ مَنْ كَانَ مُشْرِكًا،
 ١٨. أَبُوكُمْ أَبُو الْعَاصِي الَّذِي كَانَ يَنْجَلِي
 ١٩. وَكَانَتْ لَهُ كَفَّانِ إِحْدَاهُمَا الثَّرَى
 ٢٠. ضَرَبَتْ بِهَا الثُّكَّاثَ حَتَّى اهْتَدَوْا بِهَا
 ٢١. بِسَيْفٍ بِهِ لَاقَى بَيْتْرَ مُحَمَّدٍ،
 مَخَافَتُهَا، وَالرِّقُّ لَمْ يَبْلُلِ الْعَمَّا
 بِهَا عَوَجٌ فِي الدِّينِ إِلَّا نَقُومًا
 وَيَرْضَى بِهِ مَنْ كَانَ لِلَّهِ مُسْلِمًا
 بِوِ الصُّوِّ عَمَّنْ كَانَ بِاللَّيْلِ أَظْلَمًا
 تُرَى الْغَيْثَ وَالْأُخْرَى بِهَا كَانَ أَنْعَمًا
 لَمَنْ كَانَ صَلَّى مِنْ فَصِيحٍ وَأَعَجَمًا
 إِذَا مَسَّ أَصْحَابَ الضَّرِيَّةِ صَمَمًا

- (١٥) يقول إنهم طمأنوه وكانت نفسه قد هربت منه هلعاً وكان ريقه قد جفَّ من الرعب.
 (١٦) يمتدح هشاماً ويقول إنه قوم كل سيل مُعَوِّجٌ عن الدين في كل قطر.
 (١٧) يقول إن غير المسلمين يؤدّون له الخراج والمسلمون يطشّون ويرضون.
 (١٨) يقول إن أباهم أبا العاصي كان يجلو ظلمات الضلال والنكبات.
 (١٩) يقول إنه يهب بيديه جميعاً.
 (٢٠) يقول إنه يضرب بيده من نكثوا بمهدهم حتى عادوا إلى الدين يصلّون الصلاة المستقيمة.
 أعجم : قال كلاماً غير مفهوم أي أنهم جعلوهم يتبعون أئمة الدين حتى لو كانت صلاتهم مستحمة فضلاً عن كونها فصيحة.
 (٢١) يقول إنهم ضربوا بسيف النبي في موقعة بدر ، وهو سيف من يضره به يُصمم أي يلج إلى صميمه المطعون.

سَقَى أَرْيَحَاءَ الْغَيْثُ وَهِيَ بَغِيضَةٌ

يربِّي محمد بن العاص بن سعيد بن أمية ومات بالشام

- ١ سَقَى أَرْيَحَاءَ الْغَيْثُ وَهِيَ بَغِيضَةٌ إِلَيَّ وَلَكِنْ بِي لِبُسْقَاهُ هَامُهَا
- ٢ مِنْ الْعَيْنِ مُنْخَلٌّ الْعَزَالِي تَسُوقُهُ جُنُوبٌ بِأَنْضَادٍ يَسُحُّ رُكَامُهَا
- ٣ إِذَا أَقْلَعَتْ عَنْهَا سَمَاءٌ مُلْحَةً، تَبْعَجُ مِنْ أُخْرَى عَلَيْكَ غَمَامُهَا
- ٤ فَبِتْ بِدَيْرِي أَرْيَحَاءَ بِلَيْلَةٍ خُدَارِيَّةٍ، يَزْدَادُ طُولًا تَمَامُهَا

-
- (١) بلدة لعلها في فلسطين وهي بلدة أريحا. هامها: رئيسها.
 - (٢) يقول إنها بغيسة إليه ولكنه مع ذلك، يطلب لها الغيث لأنها تضم قبر محمد بن العاص.
 - (٣) العين: المطر يدوم أحياناً. العزالي: جمع العزلاء: مصب الماء من القرية الكبيرة. الأنضاد: السحاب المتراكم. الركام: السحاب المتراكم.
 - (٤) يصف المطر الذي تسمى امباراه على تلك البلدة وعلى قبر الميت، ويقول إنه من العين الذي يدوم أياماً وهو كأنما يسكب من أفواه القرب نصرته ربيع الجنوب بسحاب متراكب متراكم.
 - (٥) تبجع: انفجر بالمطر انفجاراً.
 - (٦) يقول إنه يكاد لا يكفّ في مكان حتى ينهر بفزارة وينفجر في مكان آخر.
 - (٧) الخدارية: الشديدة الظلمة.
 - (٨) يقول إنه بات في ديري أريحاء وهم يلهو عليه الظلام الكثيف.

٥ أَكَابِدُ فِيهَا نَفْسَ أَقْرَبٍ مَن مَّشَى أَبُوهُ لِنَفْسٍ مَاتَ عَنِّي نِيَامُهَا
 ٦ وَكَانَ إِذَا أَرْضُ رَأَتْهُ تَزَيَّلَتْ لِرُؤْيَيْهِ صَحْرَاؤُهَا وَإِكَامُهَا
 ٧ تَرَى مَرْقَ السَّرْبَالِ فَوْقَ سَمِيدٍ ، بَدَاهُ لِإِيْتَامِ الشَّتَاءِ طَعَامُهَا
 ٨ عَلَى مِثْلِ نَضْلِ السَّيْفِ مَرْقَ غَمْدِهِ مَضَارِبُ مِنْهُ ، لَا يُقْلَ حُسَامُهَا
 ٩ وَكَانَتْ حَيَاةَ الْهَالِكِينَ يَمِينُهُ ، وَلِلنَّسِيرِ وَالْأَبْطَالِ فِيهَا سِيَامُهَا
 ١٠ وَكَانَتْ بَدَاهُ الْمِرْزَمِينَ ، وَقَدَرُهُ طَوِيلًا بِأَفْنَاءِ الْبُيُوتِ صِيَامُهَا
 ١١ تَفَرَّقَ عَنْهَا النَّارُ ، وَالنَّابُ تَرْتَمِي بِأَعْصَابِهَا أَرْجَاؤُهَا وَاهْتِرَامُهَا
 ١٢ جَمَاعٌ يُؤَدِّي اللَّيْلُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ إِلَيْهَا إِذَا وَارَى الْجِبَالَ ظَلَامُهَا

- (٥) يقول انه كان يبكي لموت من كان ابوه أدنى اناس ابيه ، وقد هرب النوم وتولى عنه .
- (٦) تزَيَّلَتْ : تفرقت . يقول ان الأرض كانت تتمزق وتدثر من هيبته حراء وأكاماً .
- (٧) السربال : الثوب . السميدع : البطل المقدام والكريم .
- (٨) يقول انه يقاتل ويكافح حتى تتمزق ثيابه ، وهو يهب الأيتام في الشتاء المقل .
- (٩) يقول إنه يضرب الضربة بسيفه الذي لا يهْلَلُ ، وهو يضرب فيه بغمده الذي يُمَرِّقُ .
- (١٠) يقول إنه كان يبذل يمينه للمفقره ، وكانت يده تذبج النياق المستة أي الثيب للضيمان ويقتلها الأبطال يمثل السم أي أنه كان كريماً ومقاتلاً .
- (١١) المرمران : نبحان مع الشعريين ، وهما نجما تفاؤل بالمطر ، وان قدره الطاعمة كانت دائمة القيام بافناء البيت أي في بيته .
- (١٢) اهترامُهَا : ذبحُهَا .
- (م) يقول ان الناقة كانت توضع بكاملها في القدر .
- (١٣) الجماع : القدر العظيمة .
- (م) يقول إنها كانت قدراً عظيمة وأن النار كانت تشتعل من دونها ، وان تلك النار كانت تُبْرِئُ الليل وتبَدُّ ظلامه فيراها المُدْجُونُ والسَّائِرُونَ لَيْلاً وَيُقْبَلُونَ عَلَيْهَا .

- ١٣ يَتَأَمَّى عَلَى أَثَارِ سُودٍ، كَأَنَّهَا رِثَالٌ دَعَاَهَا لِلْمَيْبِيتِ نَعَامُهَا
 ١٤ لَمَنْ أَخْطَأَتْهُ أَرْيَحَاءُ لَقَدْ رَمَتْ فَتَى كَانَ حَلَالِ الرَّوَابِي سِهَامُهَا
 ١٥ لَئِنْ خَرَمْتُ عَنِّي الْمَنَابَا مُحَمَّداً، لَقَدْ كَانَ أَفْنَى الْأَوَّلِينَ اخْتِرَامُهَا
 ١٦ فَتَى كَانَ لَا يُبْلِي الْإِزَارَ وَسَيْفُهُ بِهِ لِلسَّوَالِي فِي التَّرَابِ انْتِقَامُهَا
 ١٧ فَتَى لَمْ يَكُنْ يُدْعَى فَتَى لَيْسَ مِثْلُهُ إِذَا الرِّيحُ سَاقَ الشُّوْلَ شَلًّا جِهَامُهَا
 ١٨ فَتَى كَشِهَابِ اللَّيْلِ يَرْفَعُ نَارَهُ، إِذَا النَّارُ أَخْبَاهَا لِسَارِ ضِرَامُهَا
 ١٩ وَكُنَّا نَرَى مِنْ غَالِبٍ فِي مُحَمَّدٍ خَلَائِقَ يَغْلُو الْفَاعِلِينَ جِسَامُهَا

(١٣) يقول إن أولئك الفقراء القامخين حولها يندون كاليتامى حول تلك القنودر السود ، وكأنها أولاد النعام دعيتها أماتها للمبيت .

(١٤) يقول إن أريحاء كانت قد عفت عن بعض القوم ، ولكنها لم تُنَفَّ عن محمد الذي كان يهلّ في الفضاب العالية لترى ناره ولا يبين في الوديان كي لا يُشَجَّع .

(١٥) خرّمته المنية : أَلَمْتُ به وقطعت عمره .

(م) يقول إذا كانت المنايا أَلَمْتُ به ، فقد طالما أَلَمْتُ بمن قبله وأهلكهم .

(١٦) يقول إنه لم يكن قعيداً ، فيبلى ثوبه من ارتدائه قياماً وفعوداً وإنما كان دائم التجوال على متون الحبل للقتال ، وإذا قتل من يستجير به ودفن في التراب ، فإنه لا يُحْجَم عن الثأر له بل إنه ينتقم لمن يوالونه إثر موتهم .

(١٧) الشُّوْل : النياق الجافة اللين . وهنا السحاب المتراكب . شَلًّا : طرداً . جهامها : سحابها الذي هرق ماؤه مع الريح .

(م) يقول انه الفتى الذي لم يكن أحد يدعى فتى إلا إذا كان مماثلاً له من دون سواء وذلك أنه كان أشد الناس بذلاً في أيام الصبى والصقيع حين يُقْبَل الشتاء بالريح التي تطرد الغيوم المتراكبة فينهزم ماؤها .

(١٨) يقول إنه اذ كان الناس يُصرمون نارههم في مكان خفي كي لا يراها السارون ليلاً ، فإنه كان يُصرم ناره على مرتفع عال كي ينتجعه السارون ليلاً .

(١٩) الجسام : المآثر الكبيرة . يقول إنه كان يجد فيه مآثر من والده غالب مما لا قبل لأي من الناس بالقيام بها .

- ٢٠ تَكْرُمُهُ عَمَّا يُعَيِّرُ، وَالْقَرَى، إِذَا السَّنَةُ الْحُمْرَاءُ جَلَعَ عَامُهَا
 ٢١ وَكَانَ حَيًّا لِلْمُنَحِلِينَ وَعِصْمَةً، إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ حَلَّ حَرَامُهَا
 ٢٢ وَقَدْ كَانَ مِتْعَابَ الْمُطْعَى عَلَى الْوَجَاءِ، وَبِالسَّيْفِ زَادُ الْمُزْمِلِينَ اعْتِيَامُهَا
 ٢٣ وَمَا مِنْ قَتَى كُنَّا نَبِيعُ مُحَمَّدًا بِهِ حِينَ تَعْتَزُّ الْأُمُورُ عِظَامُهَا
 ٢٤ إِذَا مَا شِتَاءُ الْمَحَلِّ أَمْسَى قَدْ ارْتَدَى بِمِثْلِ سَحِيقِ الْأَرْجَوَانِ قَنَامُهَا
 ٢٥ أَقُولُ إِذَا قَالُوا وَكَمْ مِنْ قَبِيلَةٍ حَوَالِكَ لَمْ يُتْرَكْ عَلَيْهَا سِنَامُهَا
 ٢٦ أَيْ ذِكْرُ سَوَرَاتٍ إِذَا حَلَّتِ الْحَيَى، وَعِنْدَ الْقَرَى، وَالْأَرْضُ بِالرُّهُامِهَا
 ٢٧ سَابِكِيكَ مَا كَانَتْ بِتَقْسِي حُشَّاشَةٍ، وَمَا دَبَّ فَوْقَ الْأَرْضِ يَمْشِي أَنَامُهَا

- (٢٠) جَلَعَ: هجم واصبها في الاسد. السنة الحمراء: السنة المُجْدِبَةُ القاتلة.
 (٢١) الحياء: المطر. السنة الشهباء: السنة المُنَحِلَّة. يكرر المعنى على الصياغة في سوات الصين والجلب.
 (٢٢) متعاب: من يتعب كثيراً. المطي: الناقة تُمَطَّى لسفر أو للقتال. الوجاء: الخيل تمشي حافية. المُزْمِلُونَ: الفقراء. اعْتِيَامُهَا: من اعتما المال: أخذ خياره.
 (٢٣) يقول انه لا مثل له بماله.
 (٢٤) القتام: هنا السحاب المتراكم الأسود.
 (٢٥) يكرر المعنى ويقول إنه أفصل من يُطعم حين تحمر الافاق السوداء في أيام الشتاء الشديد.
 (٢٥) السنام: الكبير.
 (م) يقول إنه كان يفتك بالأسياذ.
 (٢٦) السَّوَرَات: علامات الجهد ومطالعه. حَلَّتِ الحيا: من احتسب اذا قعد جامعاً بين ظهره وساقيه اثناء الجمع للرأي والمفاوضة، وحينئذ يُعَلِّقُ الحيا، فذلك يشير إلى القيام بعد أن يكون محمد ذاك قد فضَّ المشكلات بآرائه النافذة. اللام: نبت.
 (م) يقول إنه الأفضل عند الشورى وعد الضيافة التي تكون في زمن المحل حين يجف نبات الأرض.
 (٢٧) يقول إنه سيقم على بكائه ما دام في جسمه حشاشة روح وما دام الناس مقيمين على الأرض.

٢٨ وَمَا لَاحَ نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ، وَمَا دَعَا
 ٢٩ فَهَلْ تَرْجِعُ النَّفْسَ الَّتِي قَدْ تَفَرَّقَتْ
 ٣٠ وَلَيْسَ مَحْبُوسٍ عَنِ النَّفْسِ مَرْسَلٌ
 ٣١ لَعَمْرِي لَقَدْ سَلَّمْتُ لَوْ أَنَّ جِنَّةَ
 ٣٢ فَهَوْنٍ وَجَدِي أَنْ كُلَّ أَبِي امْرِئٍ
 ٣٣ وَقَدْ خَانَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ
 ٣٤ كَمَا خَانَ دُلُو الْقَوْمِ إِذْ يُسْتَقَى بِهَا
 ٣٥ وَقَدْ تَرَكَ الْأَيَّامُ لِي بَعْدَ صَاحِبِي
 ٣٦ كَانَ دُلُوحًا تَرْتَفَى فِي صُعُودِهَا،

(٢٨) يقول إنه سيكبه ما ظلت العجوم تنجم وتطلع في السماء وما دام الحلام يكي هديلاً المفاقر.

(٢٩) يقول إنه حين مات وعُيِّنَ به خرج صدى من رأسه، وهو طائر موهوم عند احاطلين ويتساءل الشاعر ذا كان الصدى يبعث الميت من ترابه.

(٣٠) يقول إنه إذا حُمَّ على النفس قدر الموت، فليس له من مدفع.

(٣١) يقول إنه كان يخاطب القمر لو أن ترابه كان يردّ الجواب.

(٣٢) اللّزام: الموت

(م) يقول إنه تعزى قليلاً بأن كل نفس سيُصيّبها قدر الموت.

(٣٣) يقول إن الأيام فرقت بينه وبين الميت ولا سبيل لها للتلاقي من جديد.

(٣٤) يقول إنه تقطعت الصلة بيه وبين الميت كما نهوي الدلو في البئر إذ ينقطع ويبتّ جلّها.

(٣٥) السّحام: الانهار.

(٣٦) الدلوخ: السحابة الكثيرة المطر. يصيب: ينهر من. السلام: الدلو.

(م) يقول إنه يكيه بمش انهيار الدلو والسحابة الرّيا.

٣٧ عَلَى حَرِّ خَدَّيْ مِنْ بَدْيِ تَقْفِيَةٍ تَنَازَرُ مِنْ إِنْسَانٍ عَيْنِي نِظَامُهَا
 ٣٨ لَعَمْرِي لَقَدْ عَوَّزْتُ فَوْقَ مُحَمَّدٍ قَلِيبًا بِهِ عَنَّا، طَوِيلًا مَقَامُهَا
 ٣٩ شَامِيَّةٌ غُيِّرَ لَا عُولَ غَيْرُهَا، إِلَيْهَا مِنَ الدُّنْيَا الْغُرُورِ انْصِرَامُهَا
 ٤٠ فَلَيْلَهُ مَا اسْتَوْدَعْتُمْ قَعَرَ هَوَا، وَمِنْ دُونِهِ أَرْجَاؤُهَا وَهَيْامُهَا
 ٤١ بِغُورِيَةِ الشَّامِ الَّتِي قَدْ نَحَلَهَا تَنُوحُ، وَلَسَحُمُ أَهْلِهَا وَجَدَامُهَا
 ٤٢ وَقَدْ حَلَّ دَارًا عَنْ بَيْنِهِ مُحَمَّدٌ بَطْنًا، لَمَنْ يَرْجُو الْلِقَاءَ، لَسَامُهَا
 ٤٣ وَمَا مِنْ فِرَاقٍ غَيْرَ حَيْثُ رَكَابُنَا عَلَى الْقَبْرِ مَحْبُوسٌ عَلَيْنَا قِيَامُهَا
 ٤٤ تُنَادِيهِ تَرْجُو أَنْ يُجِيبَ وَقَدْ أَنَى مِنَ الْأَرْضِ أَنْضَادُ عَلَيْهِ سِلَامُهَا
 ٤٥ وَقَدْ كَانَ مِمَّا فِي خَلِيلِي مُحَمَّدٍ شَمَائِلُ لَا يُخْشَى عَلَى الْحَارِ دَامُهَا

(٢٧) التَّقْفِيَةُ : المصيبة .

(م) يقول ان تلك المصيبة جعلت يبؤ عينيه بُقْأً .

(٣٨) القليب : البئر . عَوَّزَهَا : كساها بالتراب .

(م) يقول إنه دُفِنَ في حفرة كالبئر وحسي عليه التراب حيث يقيم طويلاً .

(٣٩) العول : الدَّاهِيَةُ . الانصرام : الانقطاع .

(٤٠) الارجاء : التواحي . هيامها : انبهارها .

(م) يتفحَّع على دفنه في قلب التراب .

(٤١) يقول إنه دُفِنَ في عَوْرِ الشَّامِ حيث يقيم بو تنوح ولحم . والجدام : الأصل .

(٤٢) يقول إنه نزل في ارض الموت التي لا قبل لأهله بانتجاعها عليه .

(٤٣) يقول انه ليس من فراق كفراق الموت والمسافة نائية بينه وبين الحياة . نُقِمَ على القبر بالبقاء دون جلدوى .

(٤٤) الانضاد : الخور والحجارة الكبيرة . السَّلام : الحجارة المهددة الاطراف .

(م) يقول إنه يموت ويدفن تحت الحجارة والصخور ولا يجيب من بدعوه .

(٤٥) الذَّام : الميب . يقول إنه كان صاحب خصال لا يخشى معها أن ينكل ويُدَمَّ .

أَلِمَّا عَلَى أَطْلَالِ سُعْدَى نُسَلِّمَ

يمدح بني شيبان وعبد الله بن الأعلى بن أبي عمرة الشيباني الشاعر

- ١ أَلِمَّا عَلَى أَطْلَالِ سُعْدَى نُسَلِّمَ ، دَوَارِسَ لَمَّا اسْتَنْطَقْتَ لَمْ تَكَلِّمَ
- ٢ وَقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ ، وَإِنَّمَا عَرَفْتُ رُسُومَ الدَّارِ بَعْدَ التَّوَهُّمِ
- ٣ يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسَى ، وَلَقَدْ بَدَتْ لَهُمْ عَبَرَاتُ الْمُسْتَهَامِ الْمُتَّيَمِ
- ٤ فَقُلْتُ لَهُمْ : لَا تَعْذِلُونِي ، فَإِنَّهَا مَنَازِلُ كَانَتْ مِنْ نَوَارٍ بِمَعْلَمِ
- ٥ أَتَانِي مِنَ الْأَنْبَاءِ بَعْدَ الَّذِي مَضَى لَشَيْبَانَ مِنْ عَادِيٍّ مَجْلِيٍّ مُقَدَّمِ
- ٦ عِلَادَةً قَرَوْا كِسْرَى وَحَدَّ جُنُودِهِ يَبْطَحَاءَ ذِي قَارٍ فَرَى لَمْ يُعْتَمِ

-
- (١) الدوارس : من درست الدار : زالت معالمها .
 - (٢) يقول إنها اطلال تُخَاطَبُ فلا تُجيب .
 - (٣) يقول إنه عرف الدار توهُمًا لأن آثارها ائتمت .
 - (٤) يقول إنها كانت منزل زوجته نوار .
 - (٥) العادي : القديم .
 - (٦) يعتدسهم بالفتك بجنود كسرى في يوم ذي قار ، وقد جعلوا ضياعهم الموت الذي لا يبعث له .

٧ أَبَا حُوَ حِمَى قَدْ كَانَ قَدْماً مَحْرَماً ، فَأَضْحَى عَلَى شَيْبَانَ غَيْرَ مُحَرَّمٍ
 ٨ مِنْ ابْنِي زُرَّارِ وَالْيَمَانِينَ بَعْدَهُمْ أَيْدِي سَبَا ، وَالْعَقْلُ لِلْمُتَّقِمِ
 ٩ فَخُصَّتْ بِهِ شَيْبَانُ مِنْ دُونِ قَوْمِهَا عَلَى رَاضِيَاتٍ مِنْ أَثُوفٍ وَرُغَمِ
 ١٠ فَصَارَتْ لِلْهَلِ دُونَ شَيْبَانَ إِنَّهُمْ ذُوو الْعِزِّ عِنْدَ الْمُتَمَيِّ وَالتَّكْرَمِ
 ١١ فَالَتْ لِهَمَامٍ ، فَهَازُوا بِصَفْوِهَا ، وَمَنْ يُعْطِ أَمَانَ الْمَكَارِمِ يَعْظُمِ
 ١٢ فَأَبْلَغُ أَبَا عَبْدِ الْمَلِكِ رِسَالَةً يَجِينُ وَقَاهُ لَمْ تَنْطَفِ بِئَاتِمِ
 ١٣ سَتَائِكَ مِنِّي كُلِّ عَامٍ فَصِيدَةٌ ، مُحَبَّرَةٌ تُوفِيكَهَا كُلُّ مَوْسِمِ
 ١٤ فَهَدِي ثَلَاثُ قَدْ أَتَيْتُكَ وَبَعْدَهَا قَصَائِدُ إِلَّا أُودِيَ لَا تَنْصَرِمِ
 ١٥ جَزَاءً بِنَا أَوْلَيْتَنِي إِذْ حَبَوْتَنِي بِجَابِيَةِ الْجَوْلَانِ ذَاتِ الْمُحَرَّمِ
 ١٦ وَإِنْ أَكُ قَدْ عَائِبْتُ بِكَرّاً فَلِئَنِّي رَهِينٌ لِبَكْرِ بِالرَّضَا وَالتَّكْرَمِ

(٧) يقول إنهم انتصروا على الفرس وكان حاهم محرماً على العرب من قبل . فهم أول من انتصر على الفرس في موقعة .

(٨) أَيْدِي سَبَا : أَي أَنَّهُمْ تَفَرَّقُوا .

(م) يقول إنهم فَرَّقُوهُمْ مع من كانوا يلوذون إليهم ففَرَّقُوا أَيْدِي سَبَا .

(٩) يقول إن ذلك النصر خُصَّتْ بِهِ قَبِيلَةُ شَيْبَانَ مِنْ دُونِ غَيْرِهَا بِالرَّغْمِ مِمَّنْ رَضِيَ وَمِنْ أَرْغَمِ وَنَكَدَ بِذَلِكَ .

(١٠) الْمُتَمَيِّ : الْإِنْتِبَاهُ إِلَى الْأَصْلِ وَالتَّفَاخُرُ بِهِ .

(١١) يقول إن المكارم لها ثمن ينال مآثرها من يؤدي ذلك الثمن .

(١٢) تَنْطَفِ : تَلَطَّخَ .

(م) يقول إنه سينظم فيه كل عام قصيدة تُذَكِّرُهُ فِي الْمَوْسَمِ .

(١٤) يقول إنه سينظم فيه الشعر بعدما تقدّم من قصائد ، وهي لن تكف عنه ما زال حياً . أودى :

أَمُوتَ . تَنْصَرِمُ : تَنْقَطِعُ . حَبَوْتَنِي : مَتَحَنَنَنِي .

(م) يقول إنه ينظم فيه ذلك الشعر لقاء الصنيع الذي أدّاه له في جابية الجولان وكان قد تنقطع وتحرم من الهم والنصب .

(١٦) يقول إنه قد ما يعتب بكَرّاً ، ولكنه لا يهجوها وهو مرتين لها بالرضا وبما يتكرّمون به عليه .

تَصَرَّمَ عَنِّي وَدُّ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ

كان الفرزدق لما هرب من رباد ابن أبيه رل بالورحاء على بكر بن وائل ثم انتقل عنهم إلى المدينة ، فقال الفرزدق :

- ١ تَصَرَّمَ عَنِّي وَدُّ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، وَمَا كَادَ عَنِّي وَدُّهُمْ يَتَصَرَّمُ
٢ قَوَارِصُ نَائِبِي ، فَيَحْتَفِرُونَهَا ، وَقَدْ يَمْلَأُ الْقَطْرُ الْأَنْبِيَّ ، فَيَقْعُمُ

(١) يقول إنهم كانوا يحضونه الود ، ثم اتهم ازوروا عنه .

(٢) الأنبي : السيل الكبير يأتي فجأة . يُقْعَم : يمتلئ .

(٣) يقول إنه كانت تأتيه قوارص من الكلام ، وهم لا يحلون بها ، وهي التي أزعجته عنهم لأن القطر القليل قدما يملأ السيل الكبير ، فيمتلئ ويتضجر .

وَمَا عَنْ قَلِي عَائِبْتُ بَكَرَ بْنَ وَائِلٍ

- ١ وَمَا عَنْ قَلِي عَائِبْتُ بَكَرَ بْنَ وَائِلٍ ، وَلَا عَنْ نَجِي الصَّارِمِ الْمُتَجَرِّمِ
 ٢ وَلَكِنِّي أَوَّلِي بِهِمْ مِنْ حَلِيفِهِمْ لَدَى مَقَرٍ إِنْ نَابَ أَوْ عِنْدَ مَقَرٍ
 ٣ وَمَتَّبِعِي ضَنِّي بِبَكَرٍ عَلَى الَّذِي نَطَقْتُ ، وَمَا غَنِي لِبَكَرٍ بِمُتَّبِعِهِمْ
 ٤ وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي أَنَا الشَّاعِرُ الَّذِي يُرَاعِي لِبَكَرٍ كُلَّهَا كُلَّ مَحَرَمٍ
 ٥ وَإِنِّي لَمَنْ عَادُوا عَلَوُ ، وَإِنِّي لَهُمْ شَاكِرٌ مَا حَالَفْتُ رِيقِي فَمِي
 ٦ هُمْ مَتَّعُونِي ، إِذْ زِيَادٌ يَكِيلُنِي ، بِجَاحِمٍ جَمْرٍ ذِي لَفْلَفٍ مُتَضَرِّمٍ
 ٧ وَهُمْ بَذَلُوا دُونِي الثَّلَاثَ وَغَرَّرُوا بِأَنْفُسِهِمْ إِذْ كَانَ فِيهِمْ مَرْغَمِي

(١) المتجرم : المقاطع .

(م) يقول إنه يعاتب بكر بن وائل ليس عن كره ونجاسة بل لتجنبه بعد أن قطعوه وكانوا قد أئتمروه .

(٢) يقول إنه يحمل عنهم مغارمهم أي خساراتهم ، وينال من مغائهم أي من أرباحهم وهو حري بذلك أكثر من حلفائهم .

(٣) يقول إنه عاتب بكرًا ، ولكنه لم يهجمها لأنه لا يفتأها ، بعد أن آوته حين تهدده الحجاج .

(٤) يقول إنه يصون حرمتها ولا يثلبها .

(٥) يقول إنه يعادي من يعادونه وإنه حافظ عهدهم ما زال الرين يدر له في فمه أي ما دام حيا .

(٥) يقول إنهم هم الذين حتموه حين كان يتهدده زياد بحرقة في نار متضجرة ملتهبة .

(٧) يقول إنهم بذلوا له ما لهم وتعرضوا من دونه للخطر اذ كان فيهم ترغمه على زياد وعصيانه عليه .

- ٨ أَتَرْضَىٰ بُنَىٰ شَيْتَانٍ، اللَّهُ دَرُّهُمْ، وَبَكَرٌ جَمِيعاً كُلُّ مُثْرٍ وَمُعْدِمٍ
 ٩ بِأَزْدِ عُمَانٍ إِخْوَةٌ دُونَ قَوْمِهِمْ، لَقَدْ زَعَمُوا فِي رَأْيِهِمْ غَيْرَ مَرْغَمٍ
 ١٠ فَإِنَّ أَخَاهَا عَبْدٌ أَعْلَىٰ بَنَىٰ لَهَا بِأَرْضِ هِرَقْلٍ وَالْعُلَىٰ ذَاتُ مَجْشَمٍ
 ١١ رَفِيعاً مِنَ الْبُشَيَّانِ أَثْبَتَ أَسَّهُ مَآثِرُ لَمْ تَحْشَعْ وَلَمْ تَنْهَدَمْ
 ١٢ هُمْ رَهْنُوا عَنْهُمْ أَبَاكَ وَمَا أَلُوا عَنْ الْمُصْطَفَىٰ مِنْ قَوْمِهِمْ بِالتَّكْرَمِ

(٨) المعدم : الفقير فقراً مدقعا .

(٩) يقول إنهم مقيمون في عمان وهم من الأزدي الذين ينصرون قومهم وقد قالوا القول الذي لم يصدر عن رظم وكره .

(١٠) يقول إنهم اشتوا بأرض الروم وعانوا وتحشمتوا في سبيل العل .

(١١) يقول إنه ابنتى لهم البناء الشامخ بالمآثر الشاحنة التي لم تحشع أي لم تدلل ولم تهدم .

(١٢) ألو : امتنعوا ومالوا .

(٣) يقول إنهم هم الذين آووا أباه وبذلوا كرمهم للمصطفين ممن يلودون إليهم .

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَحْقَنْ دَمًا لِابْنِ عَمِّهِ

قُتِلَ ابنُ مسلمَ بنِ حَبِيرٍ المَجَاشِي أَحَدُ بَنِي الْأَيْبُرِ بْنِ مَجَاشِعِ ابْنِ عَمٍّ لَهُ فَأَتَى مُسْلِمٌ مُعَاوِيَةَ لِيَحْمِلَ لَهُ دِيَةَ ابْنِ أُخِيهِ عَنْ أَبِيهِ . فَقَالَ : يَبْنِي لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَقْبَلَ بِكَ بَابَنَ أُخِيكَ ، وَلَمْ يَحْمِلْ لَهُ ، وَأَتَى مَرْوَانَ فَطَلَّ دَمَهُ ، فَكَانَ مُسْلِمٌ كُلَّمَا انْتَحَتِ حَفْظَةٌ عَلَانِ شَرًّا فَخَافَى : يَا آلَ حَفْظَةَ أَلَا أَتَى يَحْمِلُ لِي دِمَّ ابْنِ أُخِي ؟ يَا آلَ مَالِكِ أَلَا أَتَى يَحْمِلُ دِيَةَ ابْنِ أُخِي ؟ يَا آلَ دَارِمِ أَلَا أَتَى يَحْمِلُ دِيَةَ ابْنِ أُخِي ؟ يَا آلَ مَجَاشِعِ . فَيَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ زَمِينًا ، فَلَا يَجِيبُهُ أَحَدٌ . فَلَمَّا كَانَ آخِرُ ذَلِكَ قَالَتْ لَهُ عَجُوزُ بَيْتِهَا إِلَى حَدَفِ ذَلِكَ لَشَرٍّ . وَيَلِكُ يَا ابْنَ حَبِيرِ ! إِنَّهُ قَدْ طَالَ أَيْسَكَ قَوْمَتْ تَوَهُ بِهِمْ وَاسْتَحْمَلَهُمْ عَقْلُ ابْنِ أُخِيكَ ، فَيَطْلَعُونَ بِهِ ، إِنِّي أَذْكَ عَلَى شَيْءٍ إِنْ أَنْتَ فَعَلْتَهُ حَمَلْتُ لَكَ دِمَّ ابْنِ أُخِيكَ . قَالَ : هَاتِي . قَالَتْ : أَتَيْتُ الْمَقْرِعَ مَعْدٍ مَقْرٍ غَالِبٍ ، فَلَوْ كَانَتْ عَشْرُ دِيَّاتٍ لَتَحْمِلَهَا لَكَ إِنَّهُ الْفَرْدُوقُ إِذَا لَعَنَهُ ذَلِكَ . فَهَاءُ حَتَّى ضَرَبَ إِلَى جَنْبِ قَبْرِ غَالِبٍ حَبَاءً ، ثُمَّ جَعَلَ يَهْتَفُ وَيَقُولُ : يَا غَالِبُ إِنِّي عَائِدُ بِكَ لَتَحْمِلَ عَنْ أَبِي دِمَّ ابْنِ أُخِي ، وَجَعَلْتُ الرِّفَاقَ تَحْرِيهَ فَيُرَوِّحُ مَا يَصْنَعُ ، فَلَمَّا وَرَدُوا الْبَصْرَةَ حَرُّوا الْفَرْدُوقَ ، فَجَعَلَ يَلِي ، وَلَا يَلْحَقُ حَارِحًا مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى كَاظِمَةَ إِلَّا قَالَ لَهُ : قُلْ لِمُسْلِمٍ إِنْ دِيَةَ ابْنِ أُخِيكَ إِنِّي فَهَلُمُّ ! فَأُجِيبُهُ ذَلِكَ ، فَأَقْبَلَ إِلَى الْفَرْدُوقِ فَصَسَّ لَهُ مِائَةَ بَعِيرٍ ، وَحَمَلَهَا الْحَكَمُ الْأَيْبِيُّ وَكَانَ أَكْثَرُ بَنِي مَجَاشِعِ مَالًا ، فَقَالَ الْفَرْدُوقُ

- ١ إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَحْقَنْ دَمًا لِابْنِ عَمِّهِ بِسَحْلُولَةٍ مِنْ مَالِهِ أَوْ بِمُقْحَمٍ
٢ فَلَيْسَ بِنَدِي حَقٍّ يُهَابُ لِحَقِّهِ ، وَلَا ذِي حَرِيمٍ تَتَّقِيهِ لِمَحَرِّمٍ

(١) السَّحْلُولَةُ : الْمَهْزُولَةُ . مَالُهُ : ابْنُهُ . الْمُقْحَمُ : الضَّعِيفُ .

(٢) يُهَابُ : يَخْشَى .

(م) يَقُولُ إِنَّ الْمَرْءَ إِذَا لَمْ يَقْتَدِرْ ابْنُ عَمٍّ لَهُ بِأَبْلِهِ الْمَهْزُولَةِ أَوْ الضَّعِيفَةِ ، وَهُوَ أَعْمَا يُشِيرُ بِذَلِكَ إِلَى قَلْبِهَا بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَعْرَظَةِ ابْنِ عَمِّهِ ، إِذَا لَمْ يَعْمَلْ ذَلِكَ ، فَإِنَّهُ يَفْتَقِدُ الْهَيْبَةَ عَلَى حَقِّهِ وَيَخْتَصِمُ مِنْ دُونِهِ وَلَا تَعُودُ نَسَائِؤُهُ يَتَّهَبُّ عَلَى مَا يَمْنَعُهُ عَنْهُ وَيَتَحَرَّمُ بِهِ عَلَيْهِ .

- ٣ فَحَلَّ عَنِ الْحَيَاتِ إِنَّ نَهَدَتْ لَهُ ، وَلَا تَدْعُونَ يَوْمًا بِهِ عِنْدَ مُعْظَمِ
 ٤ أَبِي حَكَمٍ مِنْ مَالِهِ أَنْ يُعِينَنَا عَلَى حَلِّ حَبْلِ الْأَيْصِيَّ بِدِرْهِمٍ
 ٥ وَقُلْتُ لَهُ: مَوْلَاكَ يَدْعُو يَقُودُهُ إِلَيْكَ ، بِحَبْلٍ ، نَائِزٌ غَيْرُ مُنْعِمٍ
 ٦ بَكَّى بَيْنَ ظَهْرِي رَهْطُهُ بَعْدَمَا دَعَا ذَوِي الْمُنْحَ مِنْ أَحْسَابِهِمْ وَالْمُطْعَمِ
 ٧ فَقَالَ لَهُمْ: رَاخُوا خِنَانِي وَأَطْلِفُوا وَتَأْتِي فَلَانِي بَيْنَ قَتْلِ وَمَقَرٍ
 ٨ وَمِنْ حَوْلِهِ رَهْطٌ أَصَابَ أَخَاهُمْ بِهَازِمَةٍ تَحْتَ الْفَرَاشِ الْمَحْطَمِ
 ٩ بَنُو عَلَّةٍ مُسْتَبْسِلُونَ قَدِ التَّوَتْ قَوَاهُمْ بِشَارٍ فِي الْمَرِيرَةِ مُسْلِمٍ
 ١٠ وَلَمْ يَدْعُ حَتَّى مَا لَهُ عِنْدَ طَارِقٍ وَلَا سَائِرِ الْأَبْسَاءِ مِنْ مُتَلَنِّمٍ

- (٣) الحَيَاتِ : عنى الأعداء المساويرون ذوو البطش .
 (م) يقول إنكم إذا ما تحلّيتُم عنه في ديةٍ يعقلها ، فإذا المَتَّ بكم مصيبة فلا تدعوه للنجدة فيها .
 (٤) يقول إنه اتّجع مروان بن الحكم ليقيد له ابن أخيه ، فلم يمنحه درهماً واحداً .
 (٥) مولاك . ابن عمك . يقول إن ابن عمه تاه يقوده إليه ثار في عقه وهو لا قبل له بدفعه وهو يستوثق بحبلك .
 (٦) المنح : حشوة العظام وهنا ذوو الثراء والتقدم . المطعم : من يهون الطعام ويقرون عليه .
 (م) يقول إنه دعا أهله أن يقاضوا عنه مال القود ومن كان منهم ثرياً ومضيفاً وكرماً .
 (٧) يقول إنه صاح بهم إن ذلك المال يشدّ على عتي كالحناق ويكبلني ، فإنه وقع عليه قتل وهو يسعى للامانة بالغرم فيه .
 (٨) هازمة : الضربة الداهية . الفراش : العظم الرقيق .
 (م) يقول إنه قُتلَ فيهم قريبٌ نصرته سحقته عظامه .
 (٩) بو العنة : أي انهم متفرقون لأهم من أتهات متعدّدات من والد واحد . مستسلون : أي انهم جادون في الشقاق والتفرق .
 (م) يقول انهم متفرقون متاهرون يستسلون في الشقاق وعجزوا عن دفع ثمن الدم أحكم على عقه .
 (١٠) يقول انه طرق باب الجميع ولم يدع امراً يتلوم عليه لأنه لم يستجد به .

- ١١ فقالوا: اسْتَنْثِ بِالقَبْرِ أَوْ أَسْمِعِ ابْنَهُ
 ١٢ فَأَقْسَمَ لَا يَخْتَارُ حَيًّا بِغَالِبٍ،
 ١٣ دَعَا بَيْنَ آرَامِ الْمَقَرِّ ابْنَ غَالِبٍ،
 ١٤ فَقُلْتُ لَهُ أَقْرِبِكَ عَنْ قَبْرِ غَالِبٍ
 ١٥ يَنَامُ الطَّرِيدُ بَعْدَهَا نَوْمَةَ الضَّحَى،
 ١٦ فَقَامَ عَنِ الْقَبْرِ الَّذِي كَانَ عَائِثًا
 ١٧ وَلَوْ كَانَ زَبَانُ الْعَلْبَمِيِّ جَارَهَا،
 ١٨ وَفِيمَ ابْنُ بَحْرِ مِنْ قِلَاصٍ أَشْلَهَا
 دُعَاكَ يَرْجِعُ رَيْقُ فَيْكَ إِلَى الْقَمْرِ
 وَلَوْ كَانَ فِي لَحْدٍ مِنَ الْأَرْضِ مُظْلِمٍ
 وَعَاذَ بِقَسْرِ تَحْتَهُ خَيْرُ أَعْظَمِ
 هَبْدَةٍ إِذْ كَانَتْ شِفَاءً مِنَ الدَّمِ
 وَيَرْضَى بِهَا ذُو الْإِحْنَةِ الْمُتَجَرِّمِ
 بِهِ إِذْ أَطَافَتْ عِطْفُهَا حَوْلَ مُسْلِمٍ
 وَآلُ أَبِي الْعَاصِي غَدَتْ لَمْ تُقَسِّمِ
 بِسَيْفَيْنِ أَغْشَى رَأْسَهُ لَمْ يُعَمِّمِ

- (١١) يقول إنهم قالوا له استنجد بقبر غالب أو استنجد باسمه الفرزدق، فهو بعيد ريقك إلى القم أي انه يُحييك بعد أن دفنت بهمك وعجزك عن القود على الثأر.
 (١٢) يقول إنه أقسم انه لن يستنجد أحداً من دمن غالب والدة الفرزدق، وان كان غالب تحت التراب في قبره.
 (١٣) آرام طلباء. المقر: هنا حيث يستقر غالب في قبره. عاد: استنجد، ولجا الى.
 (م) يقول إنه استنجد بقبر والده الذي يصم خير عظام واکرمها.
 (١٤) يقول إنه انفذ اليه من يقول له إنه يدفع قوداً عن ذلك الدم الهبيلة أي مائة من الابل.
 (١٥) الإحنة: الحقد. المتجرم: من يطلب الاباة بالجرم.
 (م) يقول إنه اذا بدل له ذلك المال، فانه ينام ويدبر له اليوم حتى الضحى ويرتضي الموتور الذي يضمر الحقد والحفيظة.
 (١٦) يقول إنه هبض عن القبر حين أُلْمِت به النياق وجعلت تصوّت. مسلم: اسم الرجل.
 (١٧) (م) يقول إنهم لو حملوها عن ذلك الرجل لما حملت اليه وقسمت له اباءة بالثأر
 (١٨) القلاص: المطايا من النباق.
 (م) يقول إنه ضربها بالسيف، ولكنه لم يعممها أي أنه لم يأت عليها ولم يذبحها.

١٩ وَلَمْ أَرِ مَدْعُوَيْنِ أَسْرَعَ جَابَةً،
 ٢٠ أَهْيَا بِهَا يَا ابْنِي جَبِيرٌ، فَإِنَّهَا
 ٢١ دَفَعْتُ إِلَى أَيْدِيهِمَا فَتَقَبَّلَا
 ٢٢ فَرَاخًا بِجُرْجُورٍ كَأَنِ إِفَالَهَا
 ٢٣ أَلَا يَا اخْبِرُونِي أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا
 ٢٤ سُؤَالَ امْرِئٍ لَمْ يُغْفَلِ الْعِلْمَ صَدْرُهُ،
 ٢٥ أَلَا هَلْ عَلِمْتُمْ مَيِّتًا قَبْلَ غَالِبِ
 ٢٦ أَبِي صَاحِبِ الْقَبْرِ الَّذِي مَنْ يُعْذِرُ بِهِ
 ٢٧ وَقَدْ عَلِمَ السَّاعِي إِلَى قَبْرِ غَالِبِ،
 وَأُخْفَى لِرَاعٍ مِنْ عَيْنِهِ وَأَسْلَمَ
 جَلَّتْ عَنْكُمَا أَعْنَاقُهَا لَوْنَ عَظِيمِ
 عَصَا مِثْلَ الْفَسِيلِ الْمُكْمَمِ
 فَسَيْلٌ دَمًا قِنَوَانُهُ مِنْ مُحَلَّمِ
 سَأَلْتُ وَمَنْ يَسْأَلُ عَنِ الْعِصَمِ يَعْلَمُ
 وَمَا الْعَالَمُ الْوَاعِي الْأَحَادِيثَ كَالْعَمِي
 قَرَى مِثْلَ ضَبْفًا، وَلَمْ يَتَكَلَّمْ؟
 يُجِرُّهُ مِنَ الْقُرْمِ الَّذِي جَرَّ وَالدَّمِ
 مِنَ السَّيْفِ يَسْعَى، أَنَّهُ غَيْرُ مُسْلَمِ

(١٩) يقول إنها الأشد استجابة لدعوة اللهفة والكرم.

(٢٠) لون العظم: اللون الأحمر والعظم صاع أحمر.

(م) يقول إنها دُبِحت وكأها صفت بصباغ الدم

(٢١) يقول إنه وهيم مائة من الابل بدت كالنخل الصغير المغروس وقد كُتم أي انه برعم.

(٢٢) الجرجور: الابل الضخمة. الآمال: جمع الافيل: فصيل الناقة. القنو: العنق وهو عنقود النحلة. محلم: قبيلة.

(م) يكرر المعنى، ويقول إنه وهيم مائة من الابل الضخمة، وبدا فصلها من دونها كالنجيل عند بني محلم، وهو نخل عليه ثمره القاني.

(٢٣) يطلب من الناس أن يُخبروه بما يستخبر عنه.

(٢٤) يقول إنه يسأل رغم أنه ليس جاهلاً وهو ليس جاهلاً أعمى.

(٢٥) يقول هل عثرتم قبل والده غالب من يقري مائة من الابل ويهيبها وهو صامت لم يتكلم.

(٢٦) يحضر بوالده الذي يفتدي الذي يستجير به من الدم الذي في عنقه وهو ميت في قبره.

(٢٧) يقول إن من ساء إلى قبر والده لن يسلم ولن يُعَذَّل.

٢٨ وَإِذْ نَحَبْتُ كَلْبٌ عَلَى النَّاسِ أَنَّهُمْ
 ٢٩ عَلَى نَفْسٍ هُمْ مِنْ زُرَّارٍ ذُؤَابَةٌ،
 ٣٠ عَلَى آيِهِمْ أُعْطِيَ وَلَمْ يَدْرِ مَنْ هُمْ،
 ٣١ فَلَمْ يَجُلْ عَنْ أَحْسَابِهِمْ غَيْرُ غَالِبٍ
 ٣٢ وَلَوْ قِيلَتْ سَيِّدَانُ مِنِّي حَلِيفَتِي،
 ٣٣ لِأَعْطَيْتُ مَا أَرْضَى هَيْبَةً قَائِمًا
 ٣٤ وَكُنْتُ كَمَسْئُولٍ بِأَحْدَاثِ قَوْمِهِ
 ٣٥ وَلَكِنْ إِذَا مَا الْمُضْلِحُونَ عَصَاهُمْ
 أَحَقُّ بِتَاجِ الْمَاجِدِ الْمُنْكَرِ
 وَأَهْلُ الْجَرَائِمِ الَّتِي لَمْ تُهْتَمَّ
 أَحَلَّ لَهُمْ تَعْقِيلَ أَلْفِ مُصْتَمٍ
 جَرَى بِعَنَانِي كُلَّ أَبْلَجٍ خَضِرٍ
 شَفَيْتُ بِهَا مَا يَدْعِي آلُ ضَمْصَمٍ
 مِنَ الْمُعَلَنِ الْبَادِي لَنَا وَالْمُجَنِّمِ
 لِيُضْلِحَهَا، مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِمُجْرِمٍ
 وَلِيٍّ، فَمَا لِلنَّصَحِ مِنْ مُتَقَدِّمٍ

(٢٨) نحب : صاح صياحاً غالباً .

(م) يقول ان كلباً صاححت في الناس أنهم هو الأحق بعمل تاج المجد والكرامات .

(٢٩) الذؤابة : الأسياد المتقدمون وأصلها في مقدمة شعر لرأس . الجرائيم : جمع الجرثومة : الأصل وأصلها في التراب يُجمع حول أصل الشجرة .

(٣٠) تعقيل . دفع الدية . المصتم . الكامل .

(م) يقول إنه صاح في الأسياد والرؤساء على من يدفع تلك الدية الف دينار كاملة .

(٣١) يقول إنهم بكلوا كلهم ، ولم يدافع عن أحسابهم إلا وادته غالب الميت ، وهو الذي كان يقود الحيل الكريمة الغراء .

(٣٢) يقول إنه كان سوى الخلاف والشقاق بينهم .

(٣٣) يقول انه كان مع هيرة ما يريد مما يعلنه من أمره وما يُخفيه .

(٣٤) يقول إنه كان يتحمل عن قومه أعباءهم ويدفع المال عن الجرم الذي لم يُقَمْ به .

(٣٥) يقول إنهم لا يتصحون والنصح يمضي فيهم هباءً .

لَا يُبْعِدُ اللَّهُ الْيَمِينَ الَّتِي سَقَتْ

قال : عَتَا أَبُو اللَّيْلِ الصَّبِي أَحَدَ بَنِي هَلَالٍ وَصَاحِبَ لَهُ عَلَى مَالِكِ بْنِ الْمُنْتَفِقِ الضَّبِّي ، فَأَرَادَ أَخْذَ دِرَاهِمٍ كَانَتْ مَعَهُ ، فَامْتَنَعَ مِنْهَا ، فَكَرَّهَ أَحَدُهُمَا ، فَقَتَلَهُ ، فَهَرَبَ ، فَأَخَذَ أَحَدُهُمَا ، وَهُوَ مُحَرَّمٌ ، فَقَتَلَ أَبَاكَمَ الْحَجَّ ، قَتَلَ أَثْنَيْنِ مَالِكِ ، وَأَخَذَ الْآخَرَ بَعْدَ الْحَرَمِ ، فَقَتَلَ فَقَالَ الْفَرْدَقُ :

- ١ لَا يُبْعِدُ اللَّهُ الْيَمِينَ الَّتِي سَقَتْ أَبَا اللَّيْلِ نَحْتَ اللَّيْلِ سَجَلًا مِنْ الدَّمِ
- ٢ جَلَّتْ حُمَامًا عَنْهَا صُبَّاحٌ فَأَصْبَحَتْ لَهَا التَّصَفُّفُ مِنْ أَحْدَوْتِي كُلِّ مَوْسِمٍ
- ٣ هُمُ الْقَوْمُ إِلَّا حَيْثُ سَلُّوا سِيُوفَهُمْ وَضَحَّوْا بِلَحْمٍ مِنْ مُحَلٍّ وَمُحَرَّمٍ
- ٤ هُمُ فَرَّقُوا قَبْرَيْنِهَا بَعْدَ مَالِكٍ ، وَمَنْ يَحْتَمِلُ دَاءَ الْعَشِيرَةِ يَنْدَمُ
- ٥ عَدَّتْ مِنْ هَلَالٍ ذَاتُ بَعْلِ سَمِينَةٍ ، فَأَبَتْ بِثَنَدِي بِاهِلِ الزَّوْجِ أَيْمٍ

- (١) يمتدح اليمين التي طمنت أبا الليل وسفكت منه دمه بمثل الدلو المنهمر.
- (٢) اللحم : السود.
- (٣) يقول إن تلك الضربة جَلَّتْ عن سحنته السواد البادي عليها كالحمم ، فسطع وجهه بالدم ، وكان يمتدح تلك الضربة في شعره عبر المواسم في الحجيج .
- (٤) يقول إنهم قوم ، ولكنهم لا يدفعون الدية عما أدت إليه سيوفهم من قتل ومن قتلوا حلالاً وحراماً .
- (٥) يقول إنها قُتِلَا ودُفِنَا : كلُّ منهما في قبره ومن يم عن داء العشيرة ولا يصلح امرها ، فإنه يندم أي أن نومهم عن قتل مالك قتل اثنين منها .
- (٥) الباهل : المرأة بلا زوج .
- (٣) يقول إن امرأة هلال كانت ذات زوج ، قُتِلَ عنها بجرمته ، فصارت أَيْمًا بلا زوج .

لَوْ أَنَّ حِدْرَاءَ تَجَزِيَنِي كَمَا زَعَمْتُ

- ١ لَوْ أَنَّ حِدْرَاءَ تَجَزِيَنِي كَمَا زَعَمْتُ أَنْ سَوْفَ تَفْعَلُ مِنْ بَدَلٍ وَإِكْرَامٍ
 ٢ لَكُنْتُ أَطْلُوعَ مِنْ ذِي حَلَقَةٍ جُمِلْتُ فِي الْأَنْفِ ذَلِكَ بِتَقَرَادٍ وَتَرْسَامٍ
 ٣ عَقِيلَةً مِنْ بَنِي شَيْبَانَ يَرْفَعُهَا دَعَائِمُ لِلْعُلَى مِنْ آلِ هَمَامٍ
 ٤ مِنْ آلِ مَرَّةٍ يَبْنِي الْمُسْتَضَاءَ بِهِمْ مِنْ دُوسَاءٍ مَصَالِيَتٍ وَأَحْكَامٍ
 ■ بَيْنَ الْأَحَاوِصِ مِنْ كَلْبٍ مُرَكَّبًا، وَبَيْنَ قَيْسٍ بْنِ مَسْعُودٍ وَبِسْطَامٍ

(١) حدراء : امرأة تزوجها .

(٢) الترمصم : من الرصم : ضرب من سير الابل .

(م) يقول لو أن حدراء نفذت ما وعدته به من تكريم وتضحية لكان أطوع بالنسبة اليها من ابخير الذي أزجي ، وهو مقيد بجبل أوثق بحلقة في أنفه ، بعدو ويسرع كما نشاء ويطيب لها .

(٣) ينسبها الى ماسبها .

(٤) المصالييت : الشجعان والابطال .

(٥) يُكْمَلُ ذَكَرٌ مِنْ تَنْسَبِ الْيَهُمِ وَكَأَنَّهُ يَفْخَرُ بِزَوْجَتِهِ تِلْكَ .

إِنِّي كَتَبْتُ إِلَيْكَ التَّمِسُّ الْغَنَى

وقال المرزوقي للأسود بن الحيثم التميمي أبي العريان ، وكان العريان على شرط خالده بن عبد الله القسري ، وقال سعد إنه يمدح بها قيس بن الحيثم الذي ولاء عبد الله بن خازم خراسان :

- ١ إِنِّي كَتَبْتُ إِلَيْكَ التَّمِسُّ الْغَنَى بِيَدَيْكَ أَوْ بِيَدَيَّ أَيْلِكَ الْهَيْثُمُ
- ٢ أَيْدِي سَبَقَنُ إِلَى الْمُنَادِي بِالْقَرَى ، وَالْبَاسِ فِي سَبَلِ الْعَجَاجِ الْأَقْمُ
- ٣ الشَّاعِيَاتِ ، إِذَا الْأُمُورُ تَفَاقَمَتْ ، وَالْمُطْعِمَاتِ ، إِذَا يَدٌ لَمْ تُطْعَمْ
- ٤ وَالْمُضْلِحَاتِ بِمَالِ الْغَنَى ، وَالْحَاضِيَاتِ قَنَا الْأَسِنَّةِ بِالْذَمِّ
- ٥ إِنِّي حَلَفْتُ بِرَافِعِينَ أَكْفَهُمْ بَيْنَ الْحَطِيمِ وَبَيْنَ حَوْضِي زَمْزَمِ
- ٦ لَسَاتِيَنَّكَ مِدْحَةً مَشْهُورَةً عَرَاءُ يَسْرِفُهَا رِفَاقُ الْمَوْسِمِ

-
- (١) يقول إنه يطلب مالاً يثريه منه أو من والده .
 - (٢) يقول إن أيديهم كانت السَّيَاقَةَ إلى نَجْدَةِ الضَّيْفَانِ وإلى اقْتِحَامِ الْقِتَالِ ذِي الْغَارِ الْكَالِحِ الْأَسْوَدِ .
 - (٣) يقول إنهم يشعرون أي يصلحون ما فسد ويطعمون حين ييخل الآخرون .
 - (٤) يقول إن أيديهم تهب حتى للأثرياء كي يمنحوا مِمَّا منحوه ، وإن تلك الأيدي تصبغ الرماح وأسننها بالدم في القتال .
 - (٥) يقول إنه يُقَسِّمُ بِالْحِجَاجِ الَّذِينَ يَرْمُونَ أَيْدِيَهُمْ بَيْنَ زَمْزَمِ وَالْحَطِيمِ فِي مَكَّةَ .
 - (٦) يقول أنه سوف يرسل فيه المدائح التي تُنْقَلُ فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّجِ .

أَلَمْ تَرَ قَيْسًا قَبَسَ عَيْلَانَ شَمَرَتْ

يمدح قيس عيلان

- ١ أَلَمْ تَرَ قَيْسًا قَبَسَ عَيْلَانَ شَمَرَتْ لَصْرِي وَحَاطَتِي هُنَاكَ قُرُومَهَا
 ٢ فَقَدْ حَالَفْتُ قَيْسُ عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ تَمِيمًا، فَهُمْ مِنْهَا وَمِنْهَا تَيْبُهَا
 ٣ وَعَادَتْ عَتَوِي أَنْ قَيْسًا لَأَسْرَتِي وَقَوْمِي، إِذَا مَا النَّاسُ عُدَّ قَدِيمَهَا
 ٤ لَنَا الْمَنْبَرُ الْقَرْبِيُّ، وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ يَدِينُ لَهُمْ جُهَاالَهَا وَحَلِيمَهَا

(١) القروم: الفحول.

(٢) يقول انهم والجميعون قبيلة واحدة.

(٣) يقول انها تعادي من يعادون وتصالح من يصالحون.

(٤) يقول انهم اصحاب المنبر في المساجد وان كل الناس يدينون لهم اكانوا حكاما أم جهالاً.

تُبْكِي عَلَى الْمَشُوفِ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ

- ١ تُبْكِي عَلَى الْمَشُوفِ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ وَتَهَى عَنْ ابْنِي مِسْعَرٍ مَنْ بَكَاهُمَا
- ٢ فَتَبْلِسُ تَجْتَازُ الرِّيحُ عَلَيْهِمَا مُجَاوِرُ نَهْرِي وَاسِطُ جَسَدَاهُمَا
- ٣ وَلَوْ أَصْبَحَا مِنْ غَيْرِ بَكْرٍ بِنِ وَائِلٍ سَكَانَ عَلَى الْجَانِي ثَقِيلًا دِمَاهُمَا
- ٤ غُلَامَانِ نَالَا مِثْلَ مَا نَالَ مِسْعَرٌ وَمَا وَصَلَتْ عِنْدَ النَّبَاتِ لِحَاهُمَا
- ٥ وَلَوْ كَانَ حَيًّا مَالِكُ وَابْنُ مَالِكٍ لَقَدْ أَوْقَدَا نَارَيْنِ عَالِي سَنَاهُمَا
- ٦ وَلَوْ غَيْرُ أَيْدِي الْأَزْدِ نَالَتْ ذَرَاهُمَا وَلَكِنْ بِأَيْدِي الْأَزْدِ حَزَّتْ طُلَاهُمَا

-
- (١) يقول إنها تبكيه وتمع البكاء عن أبي مسمع .
 - (٢) يقول إنها دفنا قرب هر واسط وإن الريح تمر على قبرهما الموحشين .
 - (٣) يقول إيهما ضاع دمهما وهُدر لانهما من بكر بن وائل المتفاعسين .
 - (٤) يقول إيهما بلغا شأو أبيهما ، وهما فتيان لم تظّر لحيتهما .
 - (٥) يقول إيهما لو كنا حيّين لأشعلا نار الحرب العاتية .
 - (٦) الطّلّي : الاعداق .
 - (م) يقول إن الأزديين قتلوهما .

إِذَا زَخَرَتْ قَيْسٌ وَخِنْدِفٌ وَالتَّقَى

- ١ إِذَا زَخَرَتْ قَيْسٌ وَخِنْدِفٌ وَالتَّقَى صَمِيحًا مَّا، إِذْ طَاحَ كُلُّ صَمِيمٍ
- ٢ وَكَيْفَ يَسِيرُ النَّاسُ قَيْسٌ وَرَاءَهُمْ وَقَدْ سُدَّ مَا قُدَّامَهُمْ بِشَمِيمٍ
- ٣ فَلَا وَالَّذِي تَلَقَّى خَزِيمَةً مِنْهُمْ بَنِي أُمِّ بَذَاخِينَ غَيْرِ عَقِيمٍ
- ٤ فَمَا أَحَدٌ مِنْ غَيْرِهِمْ بِسَبِيلِهِمْ، وَمَا النَّاسُ إِلَّا مِنْهُمْ بِمَقِيمٍ
- ٥ إِذَا مُضِرُّ الْحَمَرَاءِ حَوْلِي تَعَطَّفَتْ عَلَيَّ، وَقَدْ دَقَّ اللَّجَامُ شَكِيمِي
- ٦ أَبَوَا أَنْ أَسُومَ النَّاسَ إِلَّا ظَلَامَةً، وَكُنْتُ ابْنَ مِرْغَامٍ الْعَدُوَّ ظُلُومٍ

-
- (١) يقول انهم حين يلتقون بمن هم صميمون أصيلون فيهم وقد هزم كل أصيل دوسها.
 - (٢) يقول إن تمها تسير أمام الناس ولا يمكن أن تسير قيس من دونهم ، وهم حلفاء.
 - (٣) البذاخون : المترفون والمتخايبون .
 - (٤) يقول انه لا يقف أحد في سبيلهم لأنهم يسحقونه وهم يقيمون من دونهم ويحتمون بهم .
 - (٥) الشكيم : الحديدة المعترضة في شدة الفرس .
 - (٦) المرغام : من يُرغم العدو ويظهره .
 - (م) يقول إنهم إذا جال المضربون حوله ، وقد ثار وتعصب ، وأوشك أن يزعج اللجام ، فإن بني مضر يأبون إلا أن يكون ظلماً للناس ، يتعسف بهم ، كما يشاء أي أنه يؤيده المضربون حتى في تظالم الناس .

أَلَمْ تَرَ مَا قَالَتْ نَوَارُ، وَدُونَهَا

- ١ أَلَمْ تَرَ مَا قَالَتْ نَوَارُ، وَدُونَهَا مِنْ الهمَّ لي مُسْتَضْمَرٌ أَنَا كَانِمَةٌ
- ٢ تَقُولُ وَعَيْنَاهَا تَفِيضَانِ: هَلْ تَرَى مَكَانَكَ مِمَّنْ لَا أَرَاكَ تُخَاصِمُهُ
- ٣ تَنَحَّ عَنِ الْحِجَاجِ إِنَّ رَحَامَهُ شَدِيدٌ إِذَا أَغْصَى عَلَى مَنْ يُرَاحِمُهُ
- ٤ وَمَنْ يَأْمَنُ الْحِجَاجَ، وَالْجِنُّ تَتَّى عُقُوبَتَهُ، إِلَّا ضَعِيفٌ عَزَائِمُهُ

-
- (١) يقول إن زوجته أسرت له بهتها وهو يكتنه ولا ييوح به .
 - (٢) يقول إنها قالت له بأكية : هل قست نفسك بمن تخاصمه وتقف له .
 - (٣) يقول إنها نصحته بأن يتنحى عن الحجاج لأن من يخاصمه يهون عليه وإن تفاضى عنه حيناً .
 - (٤) يقول إن الحجاج رهيب العقاب والجنّ نهاه وكلّ عزيمة تُستضعف من دونه .

أتاني بها والليلُ نصفانِ قد مضى

وقال الفرزدق حين هرب من زياد فربى سليم برجل من بني بهر من سليم ، فحمله على ناقته :

- ١ أتاني بها والليلُ نصفانِ قد مضى أمامي ، ونصفُ قد تَوَلَّتْ تَوَاتِمُهُ
- ٢ فَقَالَ : تَعَلَّمْ إِنَّهَا أَرْحَبِيَّةٌ ، وَإِنَّ لَكَ اللَّيْلَ الَّذِي أَنْتَ جَاشِمُهُ
- ٣ نَصِيحَتُهُ بَعْدَ اللَّبَابِ الَّتِي اشْتَرَى بِالْقَيْنِ لَمْ تُحْجَنْ عَلَيْهَا دَرَاهِمُهُ
- ٤ وَإِنَّكَ إِنْ يَقْبِزَ عَلَيْكَ يَكُنْ لَهُ لِسَانُكَ أَوْ تُخْلَقَ عَلَيْكَ أَدَاهِمُهُ
- ٥ كَفَانِي بِهَا الْبَهْزِيُّ جُمْلَانٌ مَنَ أَيْ مِنَ النَّاسِ ، وَالْجَانِي تُخَافُ جَرَائِمُهُ

(١) يقول إنه حمله على ناقته ، وكان قد مضى نصف الليل ، والنصف الآخر باتت نجومه الكثيرة غيب وتضمحل أيضاً .

(٢) الأرحبية : نسبة الى أرحب ، وهو فعل منسوب .

(٣) يقول إنه طلب منه أن يتلرب على امتطائها ، وأنه لا سبيل له إلا الليل الذي يفتحهم .

(٤) تُحْجَنْ : يَفْنَى بِهَا .

(٥) يقول إنه منحه تلك الناقة القيمة التي دفع ثمنها وهو لم يحفل بثمنها .

(٦) يقول إنه نصحه بالقول : إذا أَلَمُّ بِكَ زِيَادٌ ، وَقَبِضَ عَلَيْكَ فَارْزُقْ لِسَانُكَ أَوْ أَنَّهُ يَقْبِذُ بِالْقَيْدِ أَيْ الْأَدَاهِمِ .

(٧) يقول إنه وهبه إياها والناس قَرَّوْا عَنْهُ لِأَنَّهُ مَطْلُوبٌ بِجَرِيمَةٍ .

- ٦ فَنِي الْجُودِ عَيْسَى ذُو الْمَكَارِمِ وَالنَّدَى إِذَا الْمَالُ لَمْ تَرْفَعْ بِخَيْلًا كَرَامَتُهُ
 ٧ تَحْطَى رُؤُوسَ الْحَارِسِينَ مُحَاطِرًا مَخَافَةَ سُلْطَانٍ شَدِيدٍ شَكَائِمُهُ
 ٨ فَمَرَّتْ عَلَى أَهْلِ الْحَقِيرِ، كَانَتْهَا ظَلِيمٌ تَبَارَى جَنَحَ لَيْلٍ نَعَائِمُهُ
 ٩ كَانَ شِرَاعًا فِيهِ مَشْنَى زِمَامَهَا مِنْ السَّاجِ لَوْلَا خَطْمُهَا وَبَلَاعِمُهُ
 ١٠ كَانَ قُوُوسًا رُكِبَتْ فِي مُحَالِهَا إِلَى دَائِي مَضْبُورٍ نَيْلٍ مُحَازِمُهُ
 ١١ وَأَضْبَحْتُ وَالْمُلْقَى وَرَآئِي وَحَبْلٌ، وَمَا صَدَرَتْ حَتَّى تَلَا اللَّيْلَ عَاتِمُهُ
 ١٢ رَأَتْ بَيْنَ عَيْنَيْهَا رُويَةً، وَانْجَلَى لَهَا الصَّبْحُ عَنْ صَعَلٍ أُسِيلٍ مُحَاطِمُهُ
 ١٣ إِذَا مَا أَتَى دُونِي الْقُرَيَّانَ، فَاسْلَمِي، وَأَعْرَضَ مِنْ فَلَجٍ وَرَآئِي مُحَارِمُهُ

(٦) يقول انه يبذل حين يبطل لآخرون

(٧) يقول انه لم يحل بهديد رباد الشديديد الشكيمة والفاسي العقوة .

(٨) لطيم : ذكر العام .

(٩) يقول إنها مرت عنهم . وهي سريعة العدو كذكر العام الذي يوتي مع عاتمه قبل حلول الظلام .
 دراكاً لمقامها

(٩) لساج الطيلسان الواسع المدور . البلاعم : جمع اللعوم . الخطم : أنف الباقية .

(١٠) المحال : جمع امحالة : واسطة الطهر . الداي : وسط ضلوع الصدر . المضبور : المضد التليل :
 السمين . محارمه : موضع حزامه .

(١١) الملقى وحبل : موضعان .

(١٢) يقول إنه تجاوز بها ذئلك الموصعين ، وما عادت عن الماء حتى كان الليل قد انحدر بظلامه .

(١٢) روية : ماء . الصعل : الصغير الرأس . أي الظليم . لمخطم : مقدمة الأنف .

(١٣) يقول إنها عبرت ماء روية وطلع عليها الصبح فرأت فيه الظليم الصغير الرأس الطويل الأنف ، أي
 أنه كان ما زال في القفر .

(١٣) القرين وفلج : موضعان . المحارم : الطرق في الجبال .

بني الشَّامِتِينَ الصَّخْرُ إِن كَانَ مَسِّي

يرثي ابني له

- ١ بني الشَّامِتِينَ الصَّخْرُ إِن كَانَ مَسِّي رَزِيَّةُ شَيْبِي مُخْدِرٍ فِي الضَّرَاغِمِ
- ٢ هِزْبِرٍ، إِذَا أَشْبَاهُهُ سَرَنَ حَوْلَهُ، تَشَطَّتْ سَبَاعُ الْأَرْضِ مِنْ ذِي النَّحَامِ
- ٣ أَرَى كُلَّ حَيٍّ لَا يَزَالُ طَلِيعَةً عَلَيْهِ الْمَنَابِيَا، مِنْ فُرُوجِ الْمَخَارِمِ
- ٤ وَمَا أَحَدٌ كَانَ الْمَنَابِيَا وَرَاءَهُ، وَلَوْ عَاشَ أَيَّاماً طَوَالاً، بِسَالِمٍ
- ٥ فَلَسْتُ وَلَوْ شَقَّتْ حَيَازِيمُ نَفْسِهَا مِنْ الْوَجْدِ بَعْدَ ابْنِي نَوَارٍ، بِلَاثِمٍ

-
- (١) بني: بضم. الرزية: المصيبة. المخدر: الأسد. الضراغم: الأسد.
 - (م) يقول إن من يشستون بي لموت ابني ليلقموا الصخور في أفواههم، مها كانا شكين لأسد مصور.
 - (٢) النحائم: الأصوات العالية التي يطلقها السبع أو الأسد.
 - (م) يقول إنه حين يسير ويسير أشباهه حوله، فإن السباع تفر مولبة من دونه.
 - (٣) المخارم: منافذ الجبال.
 - (م) يقول إن كل حي نفاخته المنايا من المطالع التي لم يكن يترقبها منها.
 - (٤) يقول إنه إذا كان امرؤ يضع الموت من دونه فإنه سيقض عليه ولن يسلم من الموت.
 - (٥) الحيازيم: جمع الحيزوم: مقدم الصدر.
 - (م) يقول إنه وإن شقت زوجه نوار صدرها على ابنتها فهو لن يتلوم ولن يتنثر.

- ٦ عَلَى حَزَنِ بَعْدَ اللَّذَيْنِ تَتَابَعَا لَهَا، وَالسَّنَايَا قَاطِعَاتُ التَّمَائِمِ
 ٧ يُذَكِّرُنِي ابْنِي السَّمَكَانِ مَوْنًا، إِذَا ارْتَفَعَا بَيْنَ الشُّجُومِ التَّوَائِمِ
 ٨ فَقَدْ رُزِيَءَ الْأَقْوَامُ قَبْلِي بِأَيْنِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ، فَاقْنِي حَيَاءَ الْكَرَائِمِ
 ٩ وَمِنْ قَبْلُ مَاتَ الْأَفْرَعَانِ وَحَاجِبُ وَعَمَرُو وَمَاتَ الْمَرْءُ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ
 ١٠ وَمَاتَ أَبِي وَالْمُنْدِرَانِ كِلَاهُمَا، وَعَمَرُو بْنُ كُثُومٍ شَهَابُ الْأَرَاقِمِ
 ١١ وَقَدْ مَاتَ خَيْرَاهُمُ، فَلَمْ يُهْلِكَا هُمُ عَشِيَّةَ بَانَا، رَهْطُ كَعْبٍ وَحَاتِمِ
 ١٢ وَقَدْ مَاتَ بَسْطَامُ بْنُ قَيْسٍ وَعَامِرُ، وَمَاتَ أَبُو غَسَّانَ شَيْخُ اللَّهَازِمِ
 ١٣ لَمَّا ابْنَاكَ إِلَّا ابْنُ مِنَ النَّاسِ فَاصْبِرِي، فَلَنْ يَرْجِعَ الْمَوْتَى حَتَّى الْمَآثِمِ

(٦) يَكُلُّ الْمَعْنَى وَيَقُولُ إِنَّهُ لَنْ يَلُومَهَا عَلَى مَا تَمَانَى مِنْ حُزْنٍ أَثَرُ وَلَقَدْ تَابَعَتِ اللَّذَيْنِ مَا تَأْخُذُهَا أَثَرُ الْآخَرِ، وَالْمَوْتُ لَا تُجْذِبِي فِيهِ الْعَظَامُ أَيْ التَّعَاوِيذُ الَّتِي تَمْنَعُ الشَّرَّ وَالشُّؤْمَ.

(٧) يَقُولُ إِنَّهُ يَذْكُرُ ابْنَتَهُ سَوْنًا أَيْ فِي الْمَزْجِ الْأَخِيرِ مِنَ اللَّيْلِ، وَحِينَ يَرْضَعُ نِجْمَ السَّمَكَانِ بَيْنَ النُّجُومِ التَّوَائِمِ الْمُتَالِقَةِ.

(٨) يَقُولُ إِنْ مِنْ قَبْلِهِ قَدْ حُوتُوا بِمَوْتٍ مِنَ الْبِهِمِ، فَلْتَعَزَّ وَلْتُظْهِرْ عِلْقَ الْكَرَامِ.

(٩) يَذْكُرُ مَنْ مَاتَ مِنْ قَوْمِهِ الْأَسْيَادِ كَالْأَفْرَعَيْنِ ابْنَيْ حَابِسٍ وَحَاجِبِ بْنِ زُرَّارَةَ وَمَاتَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ.

(١٠) أَبُوهُ: هُوَ غَالِبُ.

(م) يَقُولُ إِنَّ وَالِدَهُ مَاتَ وَكَذَلِكَ مَلُوكُ الْمَنَازِرَةِ وَعَمَرُو بْنُ هَنْدٍ وَكَانُوا مِنَ الشُّجْعَانِ وَهُوَ إِنَّمَا يَقْرُنُ أَبَاهُ بِالْمُلُوكِ.

(١١) يَقُولُ إِنْ مَوْتُ حَاتِمٍ وَكَعْبٍ لَمْ يَجْهَزْ عَلَى قَوْمِهِمَا.

(١٢-١٣) يَذْكُرُ مَنْ مَاتَ أَيْضًا مِنَ الْعِظَامِ وَيَعْرِى زَوْجَتَهُ بِأَنَّ ابْنَتَهَا هُمَا كَالْآخَرَيْنِ وَلَنْ يَحْلِيَهَا الْبُكَاءُ.

لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَ ابْنُ نُورٍ لَنَهْشَلٍ

يعمر بن نهل بن دارم بالأشهب بن ربيعة، وهي أمه وابوه نور بن أبي حارة بن عد
المنذر بن جندل بن نهل، ويهجو يزيد بن مسعود وكان سيد بني نهل.

- ١ لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَ ابْنُ نُورٍ لَنَهْشَلٍ عُرُورًا، كَمَا غَرَّ السَّلِيمَ ثَائِمَةٌ
- ٢ فَدَلَاهُمُ، حَتَّى إِذَا مَا تَذَبَدَّبُوا بِمَهْوَاةٍ يَبْقِي أَسْلَمَتُهُمْ سَلَالِمَةٌ
- ٣ فَأَصْبَحَ مَنْ تَحْمِي رُبَيْلَةٌ وَابْنُهَا مُبَاحًا حِمَاهُ، مُسْتَحَلًّا مَحَارِمُهُ
- ٤ وَمِثْلُكَ قَدْ أَبْطَرْتُهُ قَدَرٌ ذَرَعِي، إِذَا نَظَرَ الْأَقْوَامُ كَيْفَ أُرَاجِمُهُ
- ٥ فَمَنْ يَزْدَجِرُ طَيْرَ الْبَحِيمِ، فَإِنَّمَا جَرَّتْ لَابِنِ مَسْعُودٍ يَزِيدَ أَشَائِمُهُ

(١) يقول إنه غرر بني نهل، كما يُغرر من لدغته الحية، أي السبع الذي يرقون له بالتحاقم ليُرووه بالتعاويد.

(٢) التيق: الحبل.

(٣) يقول إنه دلاهم في مأزق، حتى إذا اضطربوا في هاويته قطع بهم حبله.

(٤) يقول إن من يحمونه يُباح حماه ويُهلك حريمه.

(٥) أراجمه: أشائمه وأهاجيه.

(٦) يقول إنه إذ هاجاه، إنما أبطر مقدر ما يعني لأنه حسب نفسه ذا قدر.

(٧) زجر الطير: أطلقه ليرى كيف تنحه يميناً فيتغافل وشمالاً فيتشام ويقول إن طير ابن مسعود هو طير مشؤوم.

- ٦ تَسْمَعُ وَأَنْصِتَ يَا زَيْدُ مَقَالَتِي ، وَهَلْ أَنْتَ إِنْ أَفْهَمْتُكَ الْحَقَّ فَاهِمَةٌ
٧ أَتُبْنِكَ مَا قَدْ يَعْلَمُ النَّاسُ كُلُّهُمْ ، وَمَا جَاهِلٌ شَيْئاً كَمَنْ هُوَ عَالِمَةٌ
٨ أَلَمْ تَرَ أَنَا نَحْنُ أَفْضَلُ مِنْكُمْ قَدِيمًا ، كَمَا خَيْرَ الْجَنَاحِ قَوَادِمُهُ
٩ وَمَا زَالَ بَاقِي الْعِزِّ مِنَّا ، وَبَيْتُهُ ، وَفِي النَّاسِ بَاقِي بَيْتِ عِزٍّ وَهَادِمُهُ
١٠ قَدِيمًا وَرِثْنَاهُ عَلَى عَهْدِ تَبَعٍ طَوَالاً سَوَارِيهِ شَدَادًا دَعَائِمُهُ
١١ وَكَمْ مِنْ أَسِيرٍ قَدْ فَكَكْنَا وَمِنْ دَمٍ حَمَلْنَا إِذَا مَا ضَجَّ بِالثَّقْلِ غَارِمُهُ
١٢ بَنِي نَهْشَلٍ لَنْ تُذَرِكُوا بِسَابِكُمْ نَوَافِدَ قَوْلِي حَيْثُ عَبَّتْ عَوَارِمُهُ
١٣ مَتَى تَكُ ضَيْفَ النَّهْشَلِيِّ إِذَا شَتَا ، تَجِدُ نَاقِصَ الْمِقْرَى خَيْشًا مَطَاعِمُهُ
١٤ أَلَمْ تَعْلَمْ يَا ابْنِي رَقَاشٍ بِأَتْنِي إِذَا اخْتَارَ حَرْبِي مِثْلَكُمْ لَا أُسَالِمُهُ
١٥ غَنِمْنَا قُضَيْمًا ، إِذْ قُضِمَ غَنِيمَةً ، أَلَا كُلُّ مَنْ عَادَى الْقُضَيْمِيَّ غَانِمَةٌ

- (٦) يطلب منه أن ينتصت لكلامه كي يعيه .
(٧) يقول انه سيذكره بما يعلمه الناس كلهم .
(٨) يقول إنهم الأفضل منذ القدم كما يفضل ريش المقدمة في الطير ريش الجناح كله .
(٩) يقول إنهم ينون العلى ولا يهدمونه وسواهم ينون ويهدمون .
(١٠) يقول إنهم ورثوه من زمن التبابعة وإنه منزل عالي الدعائم .
(١١) يقول إنهم يفكّون قيود الأسرى ويحملون الدماء عن أصحابها الغارمين بها .
(١٢) العوارم : من عرم : أصاب بالأذى الشديد .
(م) يقول إنهم يشتمونه ، ولكنهم لن يردّوا أهاجيه التي نفذت فيهم .
(١٣) يقول إنهم لا يطعمون في الشتاء ، وإذا اطعموا ، فانهم يؤدّون الطعام الخبيث .
(١٤) يقول إنه اذا شاتمته من هم مثلهم ، فانه لا يسلمهم ولا يرتد عنهم .
(١٥) يقول إنهم غزّوا قُضَيْمًا ونالوا الغنائم منها وكل من يغزوها ينال منها .

١٦ فَجِئْنَا بِهِ مِنْ أَرْضٍ بِكْرٍ بِنِ وَإِلٍ ،
 ١٧ أَنَا الشَّاعِرُ الْحَامِي حَقِيقَةً قَوْمِهِ ،
 ١٨ وَكُنْتُ إِذَا عَادَيْتُ قَوْمًا حَمَلْتُهُمْ
 ١٩ وَجَيْشٍ رَبْعَنَاهُ ، كَانَ زُهَاءَهُ
 ٢٠ كَثِيرَ الْحَصَى جَمُّ الْوَعَى بِالْغِ الْعَدَى ،
 ٢١ لِهَامٍ تَظَلَّ الطَّيْرُ تَأْخُذُ وَسَطَهُ ،
 ٢٢ مَطُونًا بِهِ حَتَّى كَانَ جِيَادَهُ
 نَسُوقُ قَصِيرِ الْأَنْفِ حُرْدًا قَوَادِمُهُ
 وَمِثْلِي كَفَى الشَّرِّ الَّذِي هُوَ جَارِمُهُ
 عَلَى الْجَمْرِ حَتَّى يَحْسِمَ الدَّاءَ حَاسِمُهُ
 شَمَارِبُخُ طَوْدٍ مُشْمَخَرَّ مَخَارِمُهُ
 يُصِمُّ السَّمِيعَ رِزُّهُ وَهَمَاهِمُهُ
 تُقَادُّ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ سَوَاهِمُهُ
 نَوَى خَلَقَهُ بِالضُّرُوسِ عَوَاجِمُهُ

(١٦) الحرد: المعوجة.

(م) يقول أتوا به ذليلاً، مجذوعاً.

(١٧) جارمه: أي من يقوم به.

(م) يقول إنه يحمي كرامة وطنه، وهو يحمل نبعة الشر الذي يُخذه.

(١٨) يقول إنه يصلي أعداءه بناره حتى يشفوا من دوائهم وشرتهم.

(١٩) الشَّمْرُوخ: أعلى الجبل. المشمخَر: العالي، المرتفع. محارم: جمع المحرم: معبر في الحبل.

(م) يصف جيشهم ويقرنه بلجبل العالي المشمخَر السبل، نكيةً عن قوته وبسالته.

(٢٠) الرُّز: الصَّوت. الهامم: الأصوات الغامضة والعالية فيه.

(م) يقول إنه حاشد، كثير العدد، كثير القتال، يترك غابته من الأعداء، وله من جلبته وأصواته

مَا يَحْسِمُ الْآذَن.

(٢١) اللِّهَام: من يلتهم الملو. السَّوَاهِم: خيله الساهمة.

(م) يقول إنه يلتهم كلَّ ما يطالعه وأن الطير تفتني أثره، وتقيم في وسطه لأنها تعلم بأنها ستفترس

الجثث، وهو يطلق إلى أرض الملو.

(٢٢) يقول إنهم امتطوا فيه الحبل، وهي تلبو في الأرض الواسعة كالنوى التي ضُرست وعجمت

والقيت.

٢٣ قَبَائِلُهُ شَتَّى، وَيَجْمَعُ بَيْنَهَا
 ٢٤ إِذَا مَا غَدَا مِنْ مَثَرٍ سَهَلَتْ لَهُ
 ٢٥ إِذَا وَرَدَ الْمَاءَ الرِّوَاهُ نَظَامَاتُ
 ٢٦ دَهَمْنَا بِهِمْ بَكَرًا فَأَصْبَحَ سِيَهُمْ
 ٢٧ غَزَوْنَا بِهِ أَرْضَ الْعَلَوِّ، وَمَوَلَتْ
 ٢٨ وَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ، إِذْ شَدَّ قَبْضُهُ،
 ٢٩ فَرَجَّتَا عَنِ الْأَسْرَى الْأَدَاهِمَ بَعْدَمَا
 ٣٠ فَبَيْتَكَ مَسَاعِينَا قَدِيمًا وَسَعِينَا
 ٣١ مَسَاعِي لَمْ يُدْرِكْ قُفَيْمٌ خِيَارَهَا،
 مِنْ الْأَمْرِ مَا تُلْقَى إِلَيْنَا خَزَائِمُهُ
 سَنَابِكُهُ صُمُّ الصَّوَى وَمَنَاسِمُهُ
 أَوَائِلُهُ حَتَّى يُمَاحَ عِيَالِمُهُ
 تُقَسِّمُ بِالْأَنْهَابِ فِينَا مَغَانِمُهُ
 صَعَالِيكُنَا أَنْفَالُهُ وَمَقَاسِمُهُ
 وَمُلَى مِنْ أَسْرَى تَمِيمٍ أَدَاهِمُهُ
 تَحْمَلُ، وَاشْتَدَّتْ عَلَيْهِمْ شَكَابِمُهُ
 كَرِيمٌ، وَخَيْرُ السَّمِيِّ قَدَمًا أَكَارِمُهُ
 وَلَا نَهْشَلُ أَحْجَارَهُ وَنَوَائِمُهُ

(٢٣) يقول إنه ألفت فيه القبائل المتعددة . وأنه يحالف بينهم الأمر الذي اتفق عليهم وأوثقت خزائمه .

(٢٤) الصَّوَى : جمع الصَّوَّة : ما غلظت وارتفع من الأرض . الماسم : الخواصر .

(م) يقول إنه يختار الأراضي العسيرة ، فيسهلها بسنابك خيله التي تثيرها ويسرها بماسمه .

(٢٥) يمَاح : يستقي العيالم : جمع العيلم : البحر والبر الكبيرة .

(م) يقول إنه حين يرد الماء الصافي ، فإن أوائله توشك أن تنضب ذلك الماء .

(٢٦) يقول إنهم كانوا يعزون بني بكر به ، فأصبح سبيهم يُقسَّم بينهم .

(٢٧) الأنفال : الأعطيات وهنا الغنائم .

(م) يقول إن صعاليكه أثروا من غنائمه ومن الحاجات التي انتهبها منه .

(٢٨) (٢٩) يقول إن بني ققيم لم يدركوا شأوا هذا المجد ولا نهشل المقيمة على أحجارها والنائمة نوم الحمول .

إني لَيْتَفَعِي بِأَسِي ، فَيَصْرِفِي

قال الفرزدق يذكر مدم سعة دمشق التي هدمها الوليد بن عبد الملك وجعلها مسجداً :

- ١ إني لَيْتَفَعِي بِأَسِي ، فَيَصْرِفِي إذا أتى دُونَ شَيْءٍ مَرَّةً الْوَدَمَ
 ٢ وَالشَّيْبُ شَرُّ جَدِيدٍ أَنْتَ لَا يَسُهُ ، وَلَنْ تَرَى خَلْقاً شَرّاً مِنَ الْهَرَمِ
 ٣ ما مِنْ أَبِي حَمَلَتْهُ الْأَرْضُ نَعْلَمُهُ خَيْرٌ بَيْنَ ، وَلَا خَيْرٌ مِنَ الْحَكَمِ
 ٤ الْحَكَمُ بْنُ أَبِي الْعَاصِي الَّذِينَ هُمْ غَيْثُ الْبِلَادِ وَنُورُ النَّاسِ فِي الظُّلَمِ
 ٥ مِنْهُمْ خَلَائِفُ يُسْتَسْقَى الْقَامُ بِهِمْ ، وَالْمُقْحَمُونَ عَلَى الْأَبْطَالِ فِي الْقَتَمِ
 ٦ رَأَتْ قُرَيْشُ أَبَا الْعَاصِي أَحَقَّهُمْ بِائِثِينَ : بِالْحَاتِمِ الْيَمُونِ وَالْقَلَمِ

- (١) الْوَدَمُ : الانقطاع المأجىء .
 (٢) يقول إن بأسه يقويه لينحمل القطع والانفصال اللذين يلمان به حيناً بمرارتهما .
 (٣) يقول إن الهرم هو جديد يطرأ عليك ولكل جديد آيته إلا الهرم ، فإنه الأقيح وليس فيما خلق الله شراً منه .
 (٤) يقول إنه والد خير البنين وأنه خير الآباء .
 (٥) يمتدح الحكم بن أبي العاص ، ويقول إنهم هم غيث البلاد كالمنطر وإنهم هم الذين يُبَدِّدُونَ ظلامها .
 (٦) القتم : غبار المعارك .
 (٧) يقول إن منهم الخلفاء ، وإنهم هم الذين يقتحمون القتال وغباره القاتم .
 (٨) يقول إنهم الأحق بخاتم النبي والحكم .

- ٧ تَحْيَرُوا قَبْلَ هَذَا النَّاسِ إِذْ خَلَقُوا مِنْ الْخَلَاتِي أَخْلَاقًا مِنَ الْكَرَمِ
 ٨ مِلْءَ الْجِصَانِ مِنَ الشَّيْزَى مُكَلَّلَةً ،
 ٩ مَا مَاتَ بَعْدَ ابْنِ عَفَّانَ الَّذِي قَتَلُوا ،
 ١٠ مِثْلُ ابْنِ مَرْوَانَ وَالْأَجَالُ لَا قِيَّةَ
 ١١ إِنْ تَرَجِعُوا قَدْ فَرَغْتُمْ مِنْ جَنَازَتِهِ ،
 ١٢ خَلِيفَةً كَانَ يُسْتَسْقَى الْعِمَامُ بِهِ ،
 ١٣ قَالُوا اذْقُوهُ فَكَادَ الطَّوْدُ يُرْجِفُهُ
 ١٤ أَمَّا الْوَلِيدُ ، فَإِنَّ اللَّهَ أَوْزَنَهُ
 ١٥ خَلَاقَةً لَمْ تَكُنْ غَضَبًا مَشُورُتُهَا ،
 ١٦ كَانَتْ لِعُثْمَانَ لَمْ يَظْلِمَ خِلَاقَتُهَا .
- مِنْ الْخَلَاتِي أَخْلَاقًا مِنَ الْكَرَمِ
 وَالضَّرْبَ عِنْدَ احْمَرَارِ الْمَوْتِ لِلْبُهِمِ
 وَبَعْدَ مَرْوَانَ لِلْإِسْلَامِ وَالْحَرَمِ
 بِحَتْفِهَا كُلُّ مَنْ يَمْنِي عَلَى قَدَمِ
 فَمَا حَمَلْتُمْ عَلَى الْأَعْوَادِ مِنْ أُمَمِ
 خَيْرَ الَّذِينَ بَقُوا فِي غَايِرِ الْأُمَمِ
 إِذْ حَرَكُوا نَعْشَهُ الرَّاسِي مِنَ الْعَلَمِ
 بِعِلْمِهِ فِيهِ مُلْكًا ثَابِتَ الدَّعَمِ
 أَرَسَى قَوَاعِدَهَا الرَّحْمَنُ ذُو الْعَمِ
 فَانْتَهَكَ النَّاسُ مِنْهُ أَعْظَمَ الْحَرَمِ

- (٧) يقول إِيهِم خَلَقُوا قُلُوبَ الْجَمِيعِ مِنَ الْكَرَمِ .
 (٨) الجِصَانُ : الفصاع الشَّيْزَى مِنْ حَشَبِ السَّاجِ . الْمُكَلَّلَةُ : الْمُحَلَّلَةُ الْبُهِمُ : الْأَبْطَالُ الْمُتَبَهِّمُونَ الْمُلْتَمُونَ .
 (٩) يقول : إِنَّهُمْ يُضَيِّفُونَ فِي الْفَصَاعِ الْكَبِيرَةِ الْمُحَلَّةِ بِاللَّحْمِ وَيَضْرِبُونَ أَعْنَاقَ الْأَعْدَاءِ فِي الْقِتَالِ .
 (١٠) يقول إِيهِ لَمْ يَمُتْ بَعْدَ اعْتِيَالِ عُثْمَانَ وَبَعْدَ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ مِثْلُ بَنِي عَبْدِ الْمَلِكِ وَالْمَوْتُ يَلُمُّ بِالْبَاسِ كُلَّهُمْ .
 (١١) يقول إِيهِم عَادُوا بَعْدَ أَنْ دَفَنُوهُ ، وَكَانُوا يَحْمِلُونَ عَلَى الْأَعْوَادِ أَنْسَانًا كَبِيرًا غَيْرَ هَيِّنٍ .
 (١٢) يقول إِيهِ كَانَ حَسَنَ الصَّالِحِ وَإِنْ الْخَيْرُ يُسْتَدْرَبُ بِهِ ، وَهُوَ خَيْرٌ مِنْ تَحَلُّرٍ مِنَ الْأُمَمِ الْخَالِيَةِ .
 (١٣) يقول إِيهِم حِينَ هَمُّوا بِدَفْنِهِ تَزَعَزَعَتِ الْجِبَالُ .
 (١٤) يقول إِيهِ صَاحِبُ مُلْكٍ ثَابِتٍ بِإِرَادَةِ اللَّهِ وَعِلْمِهِ .
 (١٥) يقول إِيهِ نَالَهَا بِالشُّورَى وَالْإِحْتِيَارِ .
 (١٦) يقول إِيهَا تَحَدَّثْتَ إِلَيْهِمْ مِنْ عُثْمَانَ وَقَدْ انْتَهَكْتَ حَرَمَهَا بِقَتْلِهِ .

- ١٧ دَمًا حَرَامًا ، وَأَتَانَا مُغْلَظَةً ، أَيَّامَ يُوضَعُ قَمَلُ الْقَوْمِ بِاللَّمَمِ
 ١٨ فَرَّقْتَ بَيْنَ النَّصَارَى فِي كَنَائِسِهِمْ ، وَالْعَابِدِينَ مَعَ الْأَشْعَارِ وَالْعَتَمِ
 ١٩ وَهُمْ مَعًا فِي مُصَلَّاهُمْ وَأَوْجُهُهُمْ شَتَّى ، إِذَا سَجَلُوا لِلَّهِ وَالصَّنَمِ
 ٢٠ وَكَيْفَ يَجْتَمِعُ النَّاقُوسُ بِضَرْبِهِ أَهْلُ الصَّلِيبِ مَعَ الْقَرَاءِ لَمْ تَنِمِ
 ٢١ فَهَمَّتْ تَحْوِيلَهَا عَنْهُمْ كَمَا فَهَمَ ، إِذْ يَحْكُمَانِ لَهُمْ فِي الْحَرْثِ وَالْعَتَمِ
 ٢٢ دَاوُدُ وَالْمَلِكُ الْمَهْدِيُّ ، إِذْ حَكَمَا أَوْلَادَهُمَا وَاجْتَزَا زَا الصَّوْفِ بِالْجَلَمِ
 ٢٣ فَهَمَّكَ اللَّهُ تَحْوِيلًا لِبَيْعَتِهِمْ عَنْ مَسْجِدٍ بِهِ يُتْلَى طَيْبُ الْكَلِمِ
 ٢٤ عَسَتْ قُرُوعٌ دَلَالِي أَنْ يُصَادِفَهَا بَعْضُ الْفَوَائِصِ مِنْ أَنْهَارِكَ الْعُظْمِ
 ٢٥ إِمَّا مِنَ النَّيْلِ إِذْ وَارَى جَزَائِرَهُ ، وَطَمَّ فَوْقَ مَسَارِ الْمَاءِ وَالْأَكَمِ

(١٧) يقول إنهم سفكوا دمه الحرام في يوم الحجيج ، وكان الحجيج يلتدون شعورهم بالقمل بالسمع يسمعون القمل من التسلل الى شعورهم .

(١٨) يقول إنك فرقت بين النصارى والمسلمين الذين يتلون صلواتهم في الليل والفجر .

(١٩) يقول إنهم يصلون في مصلى واحد ، ولكن المسلمين يعبدون الله والنصارى يعبدون الأصنام .

(٢٠) يقول إن ناقوس النصارى يُزعج قراء القرآن الساهرين لتلاوته

(٢٢) الحرث - الأرض التي تستنبت بالحراثة على البئر والنوى وما الى ذلك . الحلم : مقصّر الصوف .

(م) يقول إنه نزل عليه تحويل تلك الكيسة الى مسجد ، وأنه فهمه بالعبادة الالهية كما كان النبي داود وابنه الملك سليمان الحكيم يحكما ويأخذان الأشياء بادواتها .

(٢٣) يقول إن الله نزل عليه في أمر تحويل تلك البيعة الى مسجد تتلى فيه الآيات الكريمة .

(٢٤) يقول انه ينمى أن ثملأ دلاؤه الفارغة من نهر الفياس ، وعست - من عسى .

(م) يقول إن عطائه هو كمعطاء النيل حين يفيض ، يغر ما دونه وما حواليه .

(٢٥) يقرن عطائه أو عطاء نبي العاصي بالفرات ، اذا التظلمت أمواجه وجعلت تثلّم وتهدم كل ما دونها .

٢٦ أَوْ مِنْ فَرَاتٍ أَبِي الْعَاصِي ، إِذَا التَّطَلَّمَ
 ٢٧ تَظَلُّ أَرْكَانُ عَانَاتٍ تُقَاتِلُهُ
 ٢٨ يَخْشَوْنَ مِنْ شُرَفَاتِ السُّورِ سَوَرَتَهُ ،
 ٢٩ الْقَانِلُ الْقِرْنَ وَالْأَبْطَالُ كَالْحَةِ ،
 أَثْبَاجُهُ بِسَكَانٍ وَاسِعٍ الشَّلَمِ
 عَنْ سُورِهَا وَهِيَ مِثْلُ الْفَالَجِ الْقَطِمِ
 وَهُمْ عَلَى مِثْلِ فَحْلِ الطُّودِ مِنْ خَيْمِ
 وَالْجُوعَ بِالشَّحْمِ يَوْمَ الْقِطْقِطِ الشَّيْمِ

(٢٧) الفالج : الجمل . القطم : الغضبان .

(م) يقول إنه يقتحم عانان وهي تدافع عن نفسها بسورها ، وهو يقتحم ويتغضب كالجمل المسعور .

(٢٨) فحل الطود : الجبل العظيم . الحيم : الأخلاق .

(م) يقول إنهم يخشون أن يقتحم عليهم من فوق السور بغضه ، وهم معتصمون بمثل جبل من صمودهم .

(٢٩) القطقط : البرد الشديد . الشيم : البارد .

(م) يقول إنه يقتل الأعداء المتجهمين ويقتل الجوع بما يبذل من شحم النياق ولحمها في اليوم الشديد الصقيع

إِذَا شِئْتُ هَاجَتُنِي دِيَارُ مُحِيلَةٍ

دخل المريد فلقي رجلاً من موالي باهلة يقال له حَام ، ومعه نحي من سمى بيبعه ، فسأله
الفرزدق له ، فقال له حَام : أَدْعُهُ إِلَيْكَ ، وَتَهَبْ لِي أَعْرَاضَ قَوْمِي ؟ ففعل ، ويهجر فيها
إبليس فقال :

- ١ إِذَا شِئْتُ هَاجَتُنِي دِيَارُ مُحِيلَةٍ وَمَرِيطُ أَفْلَهِ أَمَامَ خِيَامِ
- ٢ بِحَيْثُ تَلَاهَى النَّوُّ وَالْحَمَضُ هَاجَتَا لِعَيْنِي أَغْرَاباً ذَوَاتِ سِجَامِ
- ٣ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ أَتْلَمَ خَاشِعٍ وَغَيْرُ ثَلَاثٍ لِلرَّمَادِ رِثَامِ
- ٤ أَلَمْ تَرْنِي عَاهَدْتُ رَبِّي ، وَلَتُنِي لَبِئْسَ رِتَاجٍ قَائِمٌ وَمَقَامِ

-
- (١) الديار المحيلة : الديار العاقبة . الأفلاء : جمع القلو أو ما إليه من صغار البهائم .
 - (٢) يقول إذا أراد ، فإنه يلتم بالديار العاقبة ويقف عند مرابط صغار البهائم عند الخيام .
 - (٣) النّو : القفر والحمض : بساتين وهما هنا موضعان . الأغراب : جمع الغرب : مجرى النعم من العين . سجام : مهمرة .
 - (٤) يقول انه بذل دمه الغزير في تلك المواضع .
 - (٥) الأتلم : حجر كسبر جانب . الخاشع : المتداعي والمهذوم من الجدران . الثلاث : حجارة الأثافي أي الموقد . الرثام : جمع الرؤوم : الوالدة التي تعطف على أولادها .
 - (٦) يقول إنه بقي هناك حجارة في جدار متداع وحجارة الموقد وكأنها أمهات يعطفن على أولادهن .
 - (٧) يقول إنه عاهد ربه على التقوى وإنه مقيم في مكة بين الرتاج والمقام وكأنه متنسك مجاور .

- ٥ عَلَى قَسَمٍ لَا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا ، وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي سَوْءِ كَلَامٍ .
 ٦ أَلَمْ تَرَنِي وَالشُّعْرَ أَصْبَحَ بَيْتًا دُرَّةً مِنَ الْإِسْلَامِ ذَاتُ حَوَامٍ .
 ٧ بَيْنَ شَفَى الرَّحْمَنِ صَدِيرِي ، وَقَدْ جَلَا عَشَا بَصِيرِي مِنْهُنَّ ضَوْءُ ظَلَامٍ .
 ٨ فَاصْطَحْتُ أَسْمَى فِي فَكَاكٍ قَلَادَةٍ رَهْبَنَةٍ أَوْزَارٍ عَلَيَّ عِظَامٍ .
 ٩ أَحَازِرُ أَنْ أَدْعَى وَحَوْضِي مُحَلَّقٌ ، إِذَا كَانَ يَوْمُ الْوَرْدِ يَوْمَ خِصَامٍ .
 ١٠ وَلَمْ أَتِهِ حَتَّى أَحَاطْتُ خَطِيبَتِي وَرَأَيْي وَدَقْتُ لِلدَّهْوَرِ عِظَامِي .
 ١١ لَعْنَرِي لَيْعَمَ الْحَيِّ كَانَ لِقَوْمِهِ عَشِيَّةَ غَبِّ الْبَيْعِ نَحْيِي حُمَامٍ .
 ١٢ بِشَوْبَةِ عَبْدٍ قَدْ أَنَابَ فُؤَادُهُ ، وَمَا كَانَ يُعْطِي النَّاسَ غَيْرَ ظِلَامٍ .

(٥) يقول إنه أقسم ألا يشتم مسلماً ويهجوهُ ، وإن لا يخرج من فم كلام سيء .

(٦) الدرء : حاصر وماع

(م) يقول إنه أصبح بيه وبين الشعر موانع من الاسلام تحمي الناس أو تحببه متمعة من المحماء

(٧) يقول إن الله أبرأه من داء كان يعابه ويكتمه في صدره وانه انقشع له الضوء بعد الظلام .

(٨) يقول إنه كان الشر قد طوّقه كالقلادة . وانه يسعى للتمكك منها ، وأن يتطهر من أوزاره وخطاياها .

(٩) المحلق : الحوص جفّ ماؤه . الورد : الاقبال على الماء . يوم الخصام أي المحاكمة وهما يوم الدينونة

(م) يقول إنه يخشى أن يدعى الى يوم الدينونة وحوضه فارغ من الماء أي أنه لا يحمل فيه أية صالحات .

(١٠) يقول إنه حمل خطاياها وراءه ولم يترك عن الشر إلا بعد أن أمن في ارتكابها وسحقت عظامه للأبد بالشر .

(١١) النحي : السهم . غبّ البيع : تمّ في حبه وغلط .

(م) يقول إنه كان يداخ عن قومه وكأنه سهم الموت ، والآن تمّ البيع أي أنه أحس بالموت .

(١٢) يقول إنه تاب ، وكان يعمد إلى نظلم الناس والتضليل .

١٣ أَطَعْتُكَ يَا إِبْلِيسُ سَبْعِينَ حِجَّةً ،
 ١٤ فَرَرْتُ إِلَى رَبِّي ، وَأَبْقَنْتُ أَنْتِي
 ١٥ وَلَمَّا دَنَا رَأْسُ الْوَلِيِّ كُنْتُ خَائِفًا .
 ١٦ حَلَفْتُ عَلَى نَفْسِي لِاجْتِهَادِنَهَا
 ١٧ أَلَّا طَالَ مَا قَدْ بَثُّ يَوْضِعُ نَاقِي
 ١٨ يَظُلُّ يُبْسِي عَلَى الرَّحْلِ وَارِكًا ،
 ١٩ يُبَشِّرُنِي أَنْ لَنْ أَمُوتَ . وَأَنَّهُ
 ٢٠ فَقُلْتُ لَهُ : هَلَا تُحْيِيكَ أَخْرَجْتُ
 ٢١ وَمَيِّتَ بِهِ فِي الْيَمِّ لَمَّا رَأَيْتُهُ
 ٢٢ فَلَمَّا تَلَاقَى قُوَّةُ الْمَوْجِ طَامِيًا .

(١٣) الحجّة : المسّة .

(١٤) يقول إنه أطاع إبليس وأنه هزم. وأنه ملاق ربه وقد مال إليه الآن عن إبليس.

(١٥) لقاء لزام. أى الموت

(م) يقول إله طالعه نباشير الموت.

(١٦) يقول إنه أقسم أن يُجهد نفسه بالتقوى في حَالِي المرض والعافية.

(۱۷) يقول إنه كان ابليس يقود ناقته دون قيد.

(١٨) الوارث : المعتمد على ورثه يقول إنه كان يخافه وهو متورك على المطية ، يلم به من أمامه ومن دونه

(١٩) يقول إنه كان يومه بأنه غير مائت وأنه سبئال في هذه الدنيا الأمان والسلامة الدائمة .

(٢٠) أخيك : أي الهرعون .

(م) يقول إليك وعدت الفرعون أن تُنقذه من الغرق ، فلم تفعل .

(٢) يقول إنك رأيته في البحر يفرق وكأنه قطعة من جلتي يذبل وشهام.

٢٣ لَمْ تَأْتِ أَهْلَ الْحَجَرِ وَالْحِجْرِ أَهْلُهُ
 ٢٤ فَقُلْتَ اعْقُرُوا هَذِي اللَّقُوحَ فَإِنَّهَا
 ٢٥ فَلَمَّا آسَاخُوهَا ثَمَرَاتٍ مِنْهُمْ .
 ٢٦ وَآدَمَ قَدْ أَخْرَجْتَهُ . وَهُوَ سَاكِنٌ
 ٢٧ وَأَقْسَمْتَ يَا إِبْلِيسُ إِنَّكَ نَاصِحٌ
 ٢٨ فَظَلًّا بِحَيْطَانِ الْوِزَاقِ عَلَيْهِمَا
 ٢٩ مَكْمٌ مِنْ قُرُورٍ قَدْ أَطَاعُوكَ أَصْبَحُوا
 ٣٠ وَمَا أَنْتَ يَا إِبْلِيسُ بِالْمَرْءِ أَتْعَى
 ٣١ سَاجِرِيكَ مِنْ سَوَاتٍ مَا كُنْتَ سَفْتَنِي
 بِأَنْتُمْ عَيْشٍ فِي ثُبُوتِ رَحَامِ
 بَكْمُ . أَوْ تُنْبِخُوهَا ، لَقُوحُ غَرَامِ
 وَكُنْتَ نَكُوصاً عِنْدَ كُلِّ ذِمَامِ
 وَزَوْحَتُهُ . مِنْ خَيْرِ دَارٍ مُقَامِ
 لَهُ وَلَهَا . إِقْسَامُ غَرِ إِثَامِ
 بِأَيْدِيهِمَا مِنْ أَكْلِ شَرِّ طَعَامِ
 أَحَادِيثَ كَانُوا فِي ظِلَالِ غَمَامِ
 رِضَاهُ . وَلَا يَفْتَنَادُنِي بِزِمَامِ
 إِلَيْهِ جُرُوحاً فِيكَ ذَاتَ كِلَامِ

- (٢٣) (م) يقول إنه حين طمَّ عليه الموج ، عذره وخلفه وحيداً ، ولم يحتل له بحيلة تُقْذِه .
- (٢٤) اعقروا ذبحوا . اللقوح : الناقة الحامل . غرام : هلاك
- (م) يقول إنه هو الذي أشار على أهل نَمُود أن يعقروا ناقة النبي صالح .
- (٢٥) الذمَام : ما اذا نقض بُدَمَ ناقضه ، وهو الحق والحرمة وما شاكل .
- (م) يقول إنه بعد أن عقروا الناقة بأمر منه وتمهّد ، بكث عهده وانتكص ، ولم يتدبّر حيلة وهو دائب على الشكول بالمهود .
- (٢٦) (م) يقول إن إبليس أخرج آدم من الجنة وكان يرتع فيها مطمئناً مع زوجته .
- (٢٧) يقول إنك كنت أقسمت لها أن تصح لها بأكل الثمرة وأنت لست متأثماً بقسمك ذاك .
- (٢٨) يقول إنها تعزياً اثر نصيحتك وإنيها ظلاً يرتديان أوراق الأشجار وأنت لا تحمل .
- (٢٩) يقول إنهم كانوا يُطيعون إبليس أزماناً طويلة ، وهم في ضلال .
- (٣٠) يقول إنه لا يبخل به وأنه لا يخلّي له رسته .
- (٣١) يقول إنه سينكل به ويُنميه لقاء ما ضلَّه به .

٣٢ تُعِيرُهَا فِي النَّارِ، وَالتَّارُ تَلْتَفِي عَلَيْكَ بِزُقُومٍ لَهَا وَضِرَامٍ
 ٣٣ وَإِنَّ ابْنَ إِبْلِيسَ وَإِبْلِيسُ ابْنَا لَهْمُ بِعَذَابِ النَّاسِ كُلِّ غُلَامٍ
 ٣٤ هُمَا تَقْلَا فِي فِيٍّ مِنْ فَمَوَيْهِمَا، عَلَى النَّايِحِ الْعَاوِي أَشَدُّ رِجَامٍ

(٣٢) تعيرها : تزيها . الزُقُوم : شجرة الجحيم الضَرَام : النار المُسْتَعِيرَة .

(٣٣) يقول إن إبليساً وجاعته كانوا يسقون غلمان الناس ليسوقوهم الى النار .

(٣٤) الرِّجَام : الرمي بالحجارة .

(م) يقول إن إبليساً وأنه سكبها من فمويها بضمه الهجاء ، فجعل ينح الناس ويعاويهم ويرحمهم بهجائه المُقْدَع .

رَأَيْتِي مَعَدُّ مُضْجِرًا فَتَنَازَرْتُ

- ١ رَأَيْتِي مَعَدُّ مُضْجِرًا فَتَنَازَرْتُ بَدِيهَةً مَخْشِيَةً الْجَرِيرَةَ عَارِمَ
 ٢ وَمَا جَرَّبَ الْأَقْوَامُ مِنِّي أَنَاثَةً، لَدُنَّ عَجْمُونِي بِالضُّرُوسِ الْعَوَاجِمِ
 ٣ بَرَى الْعَجْمُ أَقْوَامًا فَرَّقَتْ عِظَامُهُمْ، وَأَبْدَى صِقَالِي وَقَعُ أَيْضَ صَارِمِ
 ٤ أَتَانِي وَعِيدٌ مِنْ زِيَادٍ، فَلَمْ أَنْمَ، وَسَبَلُ اللَّوَى دُونِي وَهَضْبُ التَّهَائِمِ

- (١) يقول ان العرب عامة أي مَعَدُّ عرفوا أنه خارج الى الصحراء فعرفوا أنه مغضب وتناذروا أمره
 لأنهم يخشون شعره الذي ينفذ أذاه ويخلف ندوبا وسمات فيمن ينمى اليه .
 (٢) الاناثه : الطبع الأنثوي أي افتقاد الرجولة عند الملمات . عجم : اختبار العود بالأسنان على
 صلابته وهنا الخبرة بالمرء أمام الأحداث والخطوب . الضروس : من ضرس : سحق بالأسنان .
 (٣) يقول ان الناس عرفوا بي الصمود على العزم والرجولة حين اختبروني بالأحداث الجلى التي تسحق
 سحقاً وتطلع غبايا النفس وحقيقتها .
 (٤) العجم : الاختبار .
 (٥) يقول إن قوماً سواء عَجِمُوا بالمصائب والشدائد ، فسُحِقُوا دونها ، وأما هو ، فإنه كالسيف
 صقلته تلك الخطوب وجلته فخائق ومسطع .
 (٦) سيل اللوى : اللوى متقطع الرمل ، وهنا الماء الذي يسيل من الرمل أو الرمل المتبيل كالسيل .
 التهائم : الأراضي المتصوية نحو البحر .
 (٧) يقول انه كان مقيماً في الأراضي الدانية من البحر حيث تصب السيول وهو انما يمثل بعده عن
 الصحراء التي فرغ اليها هراً من تهديد زياد ووعيده .

- ٥ فَبِتُّ كَأَنِّي مُشَعَّرٌ خَيْبَرِيَّةٌ سَرْتُ فِي عِظَامِي أَوْ دِمَاءُ الْأَرَاقِمِ
 ٦ زِيَادَ بْنِ حَرْبٍ لَوْ أَطْلُكَ تَارِكِي وَذَا الضَّمَنِ قَدْ خَشَمْتُهُ غَيْرَ ظَالِمِ
 ٧ لَقَدْ كَافَحَتْ مِنِّي الْعِرَاقُ قَصِيدَةً رَجُومٌ مَعَ الْمَاضِي رُؤُوسَ الْمَخَارِمِ
 ٨ خَفِيفَةُ أَفْوَاهِ الرِّوَاةِ، ثَقِيلَةُ عَلَى قِرْنِهَا، نَزَالَةٌ بِالسَّمَاوِسِ
 ٩ رَأَيْتُكَ مَنْ تَغَضَّبَ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِيءِ، وَلَوْ كَانَ ذَا رَهْطٍ، يَبْتَ غَيْرَ نَائِمِ
 ١٠ أَغْرُ، إِذَا اغْبَرَّ الْمَلَكُ تَخَايَلْتُ بَدَأَهُ بِسَبِيلِ الْمُفْغَمِ الْمُتَرَاكِمِ
 ١١ نَمَتِكَ الْعَرَانِينَ الطَّوَالَ، وَلَا أَرَى لَسَعِيكَ إِلَّا جَاهِدًا غَيْرَ لَائِمِ

(٥) يقول إنه حين أدركه وعيد زياد ، بات وكأنه يعاني مثل الحمى الحيرية ، وهي حمى مألوفة في العرب ويُردف بأنه أحس كأنه سقي دماء الأرقام أي سم الأفاعي السامة .

(٦) يخاطب زياد بن أبيه ، وينسب إلى بني حرب أي إلى أبي سميان ومن إليه ويقول له أرجو أن تركني ولا تلاحقني ونخشم أي نكسر أنف من يحمل لي الضغينة دون أن تظلمه .

(٧) الرجوم : أي ان فيها من معاني الهجاء مثل رجم الحجارة . المخارم : المعابر في الجبال .

(٨) يقول إنه كان يظن في العراق القصائد الصالبة النافذة كحجارة الرجم ، وكانت تُدرك أعلى مخارم الجبال أي أنها كانت تتذيع وتنفذ في كل مكان أو أنها كانت تنال رؤوس القوم الكبار الشامخين كبرى الجبال .

(٨) القرن : الخصم .

(٩) يصف قصيدته تلك ، ويقول إن الرواة يستخفون تلاوتها وترديدها وانها تقبل على الخصم الذي تهجوه وانها كانت تنزل في مواسم الشعر وتُثلى في السامعين وتنتشر بينهم في كل صقع .

(٩) يقول إن من تغضب عليه ، وإن كان له قوم يدافعون عنه ، فإنه يبيت متآرقاً لا قبل له بالثوم .

(١٠) يشرع في هذا البيت بامتداحه تملقاً ويقول إنه أغر أي أنه ذو طلمة مهيبة غراء وانه يتيسم للعطاء حين يغبر الثام ويتعسبون له وإن عطاءه ينهر كالنهر الفاضل المتراكم الأمواج .

(١١) العرينين : الأنف ، وهنا الرجل والفتى : السيد الشامخ .

(٨) يقول إنه يتنسب إلى بني حرب ذوي الأنوف الشامخة وانه يؤيد مساعيه الجلى ويمتدحه من أجلها ولا يلومه في شأنها .

- ١٢ أَلَمْ يَأْتِهِ أَنِّي تُحَلَّلُ نَاقَتِي بِنِعْمَانَ أَطْرَافِ الْأَرَاكِ النَّوَاعِمِ
 ١٣ مُقْبِدَةً تَرْعَى الْبَرِيرَ، وَرَحَلَهَا بِمَكَّةَ مُلْقَى، عَائِذًا بِالْمَحَارِمِ
 ١٤ فَلَا تَدَارِكُنِي مِنَ اللَّهِ نِعْمَةٌ، وَمِنْ آلِ حَرْبٍ، أَلْقَى طَبَرَ الْأَشَايِمِ
 ١٥ فَدَعْنِي أَكُنْ مَا كُنْتُ حَبًّا حَمَامَةً مِنَ الْقَاطِنَاتِ الْبَيْتِ غَيْرِ الرَّوَائِمِ

-
- (١٢) تُحَلَّلُ: تَأْكُلُ الْحَلَالَ أَيِ الْعُشْبِ وَالنَّبَاتِ وَمَا إِلَيْهِ. الْأَرَاكِ: شَجَرٌ صَحْرَاوِي.
 (م) يَقُولُ أَلَمْ يَعْلَمْ زِيَادُ أَنِّي فَرَزْتُ عَنْهُ وَأَنِّي عَلَوْتُ فِي الصَّحْرَاءِ وَإِن نَاقَتِي بَاتَتْ تَرْعِي نَبَاتَ الصَّحْرَاءِ فِي مَوْضِعِ النِّعْمَانِ الثَّانِي؟
 (١٣) الْبَرِيرُ: ثَمَرُ الْأَرَاكِ. عَائِذًا: مُسْتَجِدًّا.
 (م) يَقُولُ إِنْ نَاقَتَهُ تَأْكُلُ الْبَرِيرَ أَيِ ثَمَرِ الْأَرَاكِ فِي الْبَرِيَّةِ فِيمَا رَحَلَهَا خَلَّفَ بِمَكَّةَ وَكَأَنَّهُ يَلُوذُ بِهِ إِلَى مَكَّةَ الَّتِي لَا يُنَالُ فِيهَا بِحَرَمٍ يَحْرِمُهُ بِلَ يَوْمَنْ عَلَيْهَا.
 (١٤) يَقُولُ لَهُ إِذَا لَمْ يَسْمَعْ عَلَيْهِ اللَّهُ، وَإِذَا لَمْ يَعْفُ عَنْهُ السَّمَاوِيُّونَ، فَإِنَّهُ حَرِيٌّ أَنْ يُبْهَرَ طَيُورُ الشُّؤْمِ أَيِ أَنْ يَسُوهُ مَصِيرُهُ.
 (١٥) يَقُولُ لَهُ يَسْنَى أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُ وَأَنْ يَدْعَهُ يَقِيمَ فِي مَكَّةَ كَحَمَامَةٍ مِنْ حَامِلِهَا الْحَمِيَّةَ وَالَّتِي لَا تَعْطِفُ حَتَّى عَلَى أَبْنَائِهَا لِأَنَّهَا لَا تَخْشَى عَلَيْهَا أَمْرًا.

إني ، وإن كانت نعيم عمارتي

بمدح عبد الله بن عبد الأعلى الشيباني

- ١ إني ، وإن كانت نعيم عمارتي وكنت إلى القدموس منها القماقم
 ٢ لمثن على أفناء بكر بن وائل نساء يوافي ركبهم في المواسم
 ٣ هم يوم ذي قار أناخوا فصادموا برأس به ترمى صفاة المصادم
 ٤ أناخوا لكسرى حين جاءت جنوده وبهراء إذ جاءت وجمع الأرقام

- (١) العمار : القوم الذين يتسب إليهم المرء بصورة خاصة . القدموس : القديم ، وهنا المجد العريق .
 القماقم : السيد الماجد .
 (٢) يقول إنه وإن كان يتسب إلى بني نعيم انتساباً قوياً عريقاً ويحسبهم قومه الأدين ، فإنه سيمتدح
 بكر بن وائل مدحاً يتذيع في المواسم .
 (٣) الصفاة : الصخرة .
 (٤) يمتدحهم في قتالهم للفرس في يوم ذي قار ، وقد انتصروا عليهم وجعلوهم يولون من دونهم ،
 ويقول إنهم صادموا الأعداء برأسهم الذي يفل كل صخرة .
 (٥) يقول إنهم صمدوا لكسرى ومن معه من جموع بني بهراء والأرقام ولعلهم من التغلبيين

- ٥ إذا فرغوا من جانبٍ مالَ جانبٍ عَلَيْهِمْ فذاذُوهُمْ ذِيادَ الْحَوَائِمِ
 ٦ بِمَأْثُورَةٍ شُهْبٍ إِذَا هِيَ صَادَفَتْ ذُرَى الْبَيْضِ أَبَدَتْ عَنْ فَرَاخِ الْجَاهِمِ
 ٧ فَلَمَّا بَرَحُوا حَتَّى تَهَادَتْ نَسَاؤُهُمْ بِبَطْحَاءِ ذِي قَارٍ، عِيَابَ اللَّطَائِمِ
 ٨ كَفَى بِهِمْ قَوْمَ امْرِئٍ يَنْصُرُونَهُ إِذَا عَصَيْتْ أَيْمَانُهُمْ بِالْقَوَائِمِ
 ٩ أَنَّاسٌ إِذَا مَا الْكَلْبُ أَنْكَرَ أَهْلَهُ، أَنَاخُوا فَعَاذُوا بِالسَّيْفِ الصَّوَارِمِ

- (٥) يقول لإنهم كانوا يقبضون عليهم من هذا الجانب وذاك الجانب ، وردوهم عن ديارهم كما ترد الطيور المحومة على الماء .
 (٦) المأثورة : السيوف القديمة المتوارثة . الشهب : المنعمة . البيض : الحوذ . فرخ الجمجمة : الدماغ .
 (م) يقول لإنهم ألبسوا بهم بسيوفهم المأثورة العريقة والمتوارثة والتي إذا أصابت الحوذة ، فإنها تفلأها وتمزق الدماغ من دوما .
 (٧) العياب : جمع العيبة : ما يجعل فيه الثياب وما شاكل . اللطائم : جمع الطيمة : المسك .
 (م) يقول إن نساء المتصرين بدوا في البطحاء التي انتصروا بها ، وهم يحملون ثيابهم المظية بالمسك ، ولم يسبين بل جعلن يتهادين ويخطرن تيهاً . وإنما قال ان النساء كن يحملن ثيابهن عليهن للتعبير عن الملح الذي أصابهن من اقتحام الفرس عليهن ، وكأنهن كن يحسن أن ذاك اليوم سيكون يوم سيهن .
 (٨) يقول لإنهم أفضل المحالين والمناصرين حين يقبضون السيوف بأيديهم .
 (٩) يقول إنه حين يستولي الروع ويفر الكلب عن أهله وهو الأشد لصوقاً بهم ، فانهم يبيحون ويلجأون الى سيوفهم القاطعة .

أَبَاهِلَ ! لَوْ أَنَّ الْأَنَامَ تَنَافَرُوا

يهجر باهلة

- ١ أَبَاهِلَ ! لَوْ أَنَّ الْأَنَامَ تَنَافَرُوا عَلَى آبِهِمْ شَرُّ قَدِيمًا وَالْأُمُّ
- ٢ لَفَازَ لَكُمْ سَهْمًا لَيْسَ عَلَيْهِمْ ، وَلَوْ كَانَتْ الْعَجَلَانُ فِيهِمْ وَجَرُّهُمْ
- ٣ فَابْكُمَا يَا ابْنِي دُخَانَ ، إِذَا دَعَا إِلَى اللَّوْمِ دَاعٍ ، عَنْكُمَا بَتَقَدَّمُ
- ٤ فَمَا مِنْكُمْ إِلَّا وَفِي رِهَانِهِ بِالْأَمْرِ مَنْ يَمْشِي وَمَنْ يَتَكَلَّمُ

(١ — ٢) يقول في هجاء بني باهلة إنه لو تنافر الناس وتنافسوا في آبهم هم الأشدّ لؤماً منذ القدم .
لفرّم عليهم بسهمين وليس بسهم واحد ولو كان فيهم بنو العجلان وبنو جرهم وهم من الأم
الأقوام .

(٣) يقول إنهم يتسلمون الجميع لؤماً حين بدعى القوم اليه .

(٤) يقول ان أيا منهم يني برهانه في أنه الأم الناس وعن يمشون ويتكلمون .

أَلَا كَيْفَ الْبَقَاءُ لِبَاهِلِي

قال أيضاً بهجو ماملة :

- ١ أَلَا كَيْفَ الْبَقَاءُ لِبَاهِلِي هَوَى بَيْنَ الْفَرْزَدَقِ وَالْجَعِيمِ
- ٢ أَلَسْتُ أَصَمُّ أَبْكُمْ بَاهِلِيًّا مَسِيلَ قَرَارَةِ الْحَسْبِ اللَّثِيمِ
- ٣ أَلَسْتُ، إِذَا نُسِبْتُ لِبَاهِلِيٍّ، لِلْأَمِّ مَنْ تَرَكَضَ فِي الْمَشِيمِ
- ٤ وَهَلْ يُنْجِي ابْنَ نَخْبَةٍ حِينَ يَعْوِي، تَتَأَوَّلُ ذِي السَّلَاحِ مِنَ التَّحُومِ
- ٥ أَلَمْ نَشْرُكَ هَوَازِنَ حَيْثُ هَبَّتْ عَلَيْهِمْ رِيحُنَا مِثْلَ الْهَشِيمِ
- ٦ عَشِيَّةَ لَا قُتَيْبَةَ مِنْ نِزَارٍ إِلَى عَدَدٍ وَلَا نَسَبٍ كَرِيمِ
- ٧ عَشِيَّةَ زَيْلَتْ عَنْهُ الْمَنَابِإُ دِمَاءَ الْمُلْزَقِينَ مِنَ الصَّمِيمِ

(١) يقول إن الباهلي هالك ، لا محالة ، لأنه إذ تعرّض للفرزدق إما نزل إلى أعماق الجحيم .

(٢) يقول إن الباهلي هو أصمُّ أبكم . أي انه فاقد الحضور والفاعلية وانه يسيل اليه اللؤم ويستمتع فيه .

(٤) تركض : تحرك . المشيم : غلاف يكون على الحنين في بطن أمه .

(م) يقول إنهم يتحركون باللؤم ، وهم في بطون أمهاتهم .

(٥) يقول إن ريحهم هبّت على هوارن ، فخلعت ديارهم كالحشيم مهدمة محروقة .

(٦) يقول إنهم ليسوا نزاريين ولا سب لهم يُنسبون به .

(٧) الملزق : الملحق بقوم سوى قومه . الصميم : الأصل القائم في القوم .

(م) يقول إنه قُتِلَ أزيل دمه الملزق والملحق عن دونه وفصل عن الصميمين الأفتاح .

- ٨ فَمَنْ يَكُ تَارِكًا، مَا كَانَ، شَيْئًا، فَلَيْتِي لَا أَضْبِعُ بَنِي نَجِيمٍ
 ٩ أَنَا الْحَامِي الْمُصَنِّ كُلِّ أَمْرٍ جَنَوُهُ مِنَ الْحَدِيثِ مَعَ الْقَدِيمِ
 ١٠ فَلَيْتِي قَدْ ضَمَنْتُ عَلَى الْمَنَابَا نَوَائِبَ كُلِّ ذِي حَدَثٍ عَظِيمٍ
 ١١ وَقَدْ عَلِمْتُ مَعَدُّ الْفَضْلِ أَنَا ذَوُو الْحَسَبِ الْمُكَمَّلِ وَالْحُلُومِ
 ١٢ وَأَنْ رِمَاحَنَا ثَابِي وَتَحْمِي عَلَى مَا بَيْنَ عَلِيَّةٍ وَرُومِ
 ١٣ حَلَقْتُ بِشَحْبِ الْأَجْسَامِ شَفْتُ قِيَامِ بَيْنَ زَمْزَمَ وَالْحَطِيمِ
 ١٤ لَقَدْ رَكِبْتُ هَوَازِنُ مِنْ هَجَالِي عَلَى حَدَبَاءِ يَابَسَةِ الْعُقُومِ
 ١٥ نُصِرْنَا يَوْمَ لَاقُونَا عَلَيْهِمْ بَرِيحٍ فِي مَسَاكِينِهِمْ عَقِيمِ
 ١٦ وَهَلْ يَنْطَبِعُ أَبْكُمْ بِأَهْلِي زَحَامَ الْهَادِيَاتِ مِنَ الْقُرُومِ
 ١٧ فَلَا يَأْتِي الْمَسَاجِدَ بِأَهْلِي وَكَيْفَ صَلَاةُ مَرْجُوسٍ رَجِيمِ

(٨) يقول انه لن يتخلى عن قومه بني نعيم .

(٩) يقول إنه يدافع عنهم على أية جناية جنوها قديماً وحديثاً .

(١٠) يقول إنه يضمن لهم كل ما يلمّ بهم حتى لو واجه الموت دونه أي حدث قديم وحديث .

(١١) معدّ: العرب عمة .

(م) يقول إن العرب كلهم يقرّون لهم بالفضل والتقدم .

(١٢) العالية : الجعد .

(م) يقول إنهم يحسون برماحهم أعالي نجد الى بلاد الروم .

(١٣) يُقَسِّم بِالْحِجَاجِ الشَّاحِي الْوُجُوهَ بَيْنَ زَمْزَمَ وَالْحَطِيمِ فِي مَكَّةَ .

(١٤) الحدباء اليابسة العقوم : الداهية الشديدة التي تعقم كل شيء ولا يقوم لمن تصيبه قائمة اثرها .

(١٥) الريح العقيم : أي التي لا تمطر :

(م) يقول إنهم هبوا عليهم كريح الهلاك والعقم وأبادوهم .

(١٦) الهاديّات : المتقدّمات : القروم : الفحول ، وهنا الأسباد .

(م) يقول إنهم عاجزون عن الصمود لفحول الأبطال .

(١٧) ينفيه عن المساجد والاسلام وما جدوى المراء المنجس اللعين وصلاته لا خير فيها .

تُعَجَّلُ بِالْمَغْبُوطِ عَجْلُ مَنْ الْقِرَى

مدح بني عجل

- ١ تُعَجَّلُ بِالْمَغْبُوطِ عَجْلُ مَنْ الْقِرَى وَتُخَضَّبُ أَطْرَافَ الْعَوَالِي مِنَ الدَّمِ
٢ هُمَا مِنْ كَرَامِ الْمَآثِرَاتِ اصْطَفَاهُمَا عَلَى النَّاسِ فِي إِشْرَاكِ دِينِ وَمُسْلِمِ

(١ — ٢) يقول في مدح بني عجل إنهم يتعجلون بلحم الذبائح أي المعبوط لمن يُلَمُّ بهم من الضيفان ، كما أنهم يقتحمون على القتال ويخضبون أطراف الرماح بالدم .
(٢) يقول إن هاتين المآثرتين هما خاصتان بهما وإن كانوا يشتركون مع سائر المسلمين بالدين والاسلام .

أَلَا أَبْلِغُ لَدَيْكَ بَنِي قُصَيْمٍ

قال لحامية بن نصر ولز وللازن بن سمرة من بني حشيش بن محربة الغنيمي :

- ١ أَلَا أَبْلِغُ لَدَيْكَ بَنِي قُصَيْمٍ ثَلَاثَةَ أَنْفٍ مِنْهُمْ دَوَامٍ
٢ فَمِنْهُمْ مَازِنُ وَالْعَبْدُ زُرُّ وَحَامِيَةُ ابْنُ نَاحِتَةِ الْبَرَامِ

(١) يقول اد في بني قُصَيْمٍ ثلاثة أنوفٍ دامية .

(٢) يعدد الذين دميت أنوفهم ، ويقول إنهم مازن والعبد زُرُّ وحامية وأمه كانت تنحت القدر من حجر اي البرام .

دَعِيَ مُغْلَقِي الْأَبْوَابِ دُونَ فَعَالِهِمْ

قال في سلم بن رباد ابن أبيه :

- ١ دَعِيَ مُغْلَقِي الْأَبْوَابِ دُونَ فَعَالِهِمْ ، وَلَكِنْ تَمَضَى لِي ، هُبَلْتِ ، إِلَى سَلَمٍ
- ٢ إِلَى مَنْ يَرَى الْمَعْرُوفَ سَهْلًا سَبِيلُهُ وَيَعْقِلُ أَخْلَاقَ الرِّجَالِ الَّتِي تَنْمِي

(١ - ٢) يخاطب ناقتة التي تسمى به ويقول لها امضي لي الى سلم من دون الذين يَغْلِقُونَ أبوابهم ويقولون ولا يفعلون أو الذين لا يكرمون غيرهم ولتقبل به على سلم وهو الذي يَسِّرُ سَبِيلَ الْمَعْرُوفِ لِلنَّاسِ وَيَعْتَصِمُ بِالْأَخْلَاقِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي تَوْسُسُ لِلْأَصْلِ الْعَرِيقِ .

لَوْ كُنْتَ صُلْبَ الْعُودِ أَوْ كَابِنِ مَعْمَرٍ

قال لامية بن خالد بن عبد الله بن أسيد بن أبي العيص ابن أخي عتاب :

- ١ لَوْ كُنْتَ صُلْبَ الْعُودِ أَوْ كَابِنِ مَعْمَرٍ لَخُضْتَ حِيَاضَ الْمَوْتِ وَاللَّيْلُ مَظْلَمٌ
٢ وَلَكِنْ أَيْ قَلْبٌ أَطِيرَتْ بَنَاتُهُ، وَعِرْقٌ لَيْسَ حَالِكُ اللَّوْنِ أَذْهَمُ

(١ - ٢) يقول انك لو كنت عتياً صامداً لخضت الموت ، وألّمت به ، والليل مظلم ، ولم تنم ، ولكنك ذو قلب مكيح جبان ، يتطير وتفر عنه الشجاعة ولك عرق حالك السواد لئيم ، ينبو بك عن الجلى والمكارم .

لله يَرْبُوعُ الْمَا تَكُنْ لَهَا

قال في عبد الله بن حارم السلمي ثم الحرامي وكان قتل عطاراً مولى لبني يربوع بجواسان
يقال به سالم ، وذلك قبل أن يهاجي جريراً :

- ١ لله يَرْبُوعُ الْمَا تَكُنْ لَهَا صَرِيحُهُ أَمْرٍ فِي قَتِيلِ ابْنِ حَازِمٍ
- ٢ تَمْشَى حَرَامٌ بِالْبَقِيعِ ، كَانَتْهَا حَبَالِي وَفِي أَثْوَابِهَا دَمٌ سَالِمٍ

فلما قال هذين البيتين اجتمعت إليه طائفة من بني تميم فتعلقوا بقيس بن الميثم السلمي ،
وتهددوه بالقتل ، فاستأجلهم ، وأتى الأحنف بن قيس فقال : يا أبا بحر ، تريد أن تأخذني
سو تميم بجزيرة شارب الحمير؟ يعني ابن حازم . فقال : لا أباك ! إن السفهاء لا يرضون
إلا بالدية . فأذن بها بو سليم إليه ، وقال العرزدق :

- ٣ إِذَا كُنْتُ فِي دَارٍ تَخَافُ بِهَا الرَّدَى فَصَمِّمْ كَتَضْمِيمِ الْغُدَانِي سَالِمٍ
- ٤ سَخَا طَلَباً لِلْوَتْرِ نَفْساً بِمَوْتِهِ ، فَمَاتَ كَرِيماً عَائِضاً لِلْمَلَائِمِ

(١-٢) يقول إن بني يربوع تخلوا عن دم مولاهم سالم الذي قتله ابن حازم ، وإن قتلته يتمشون
بموقعهم في البقيع كأهم الحبالى من كبر بطونهم وتمخضهم ، وهم يرتدون الثياب المصبغة بدم
مولى بني يربوع سالم .

(٣) يقول مخاطباً امرأ موهوماً : إذا كنت في مقام تخاف منه الموت ، فافعل كما فعل سالم الغداني .

(٤) يقول إنه نأر ممن وتروه بالصمود لواتريه حتى الموت ، ومات كريماً لم تُصَيِّه الملامات .

- ٥ نَفِيُّ ثِيَابِ الذُّكْرِ مِنْ دَسِّ الْحَنَّا يُنَاجِي ضَمِيرًا مُسْتَدِفَّ الْعَزَائِمِ
 ٦ إِذَا هَمَّ أَفْرَى مَا بِهِ، هَمَّ مَاضِيًّا عَلَى الْهَوْلِ طَلَاعًا ثَنَاءًا الْعِظَائِمِ
 ٧ وَلَمَّا رَأَى السُّلْطَانُ لَا يُنْصِفُونَهُ قَضَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ بِأَيْقُصَ صَارِمِ
 ٨ وَلَمْ يَتَّزِ الْعَاقِبَاتِ، وَلَمْ يَنْمَ، وَلَيْسَ أَخُو الْوِثْرِ الْعَشُومِ بِنَائِمِ

- (٥) يقول إنه مات وثوبه طاهر يؤثر ويُذكر ، ولم يتدنس بالحنا وكان يناجي ضميره الذي يستدفع أي يتحرك بكل عزيمة .
 (٦) يقول إنه يهتم بالشئ ويفري به أي يحققه وينفذه بحدة ، ويتحدث بالهول ماضياً فيما عزم عليه ، يصعد في منحدرات العزم العسيرة .
 (٧) يقول إنه حين رأى أنه لا نصير له ، لا من قومه ولا من السلطان أي الضيم ومات بينهم بسيفهم ، وهو يدافع .
 (٨) تَأَرَّى : بحث وتخلَّف . العاقبات : النتائج .
 (م) يقول إنه لم يقدم ويؤخر في التفكير ، ولم يتمهل للنتائج ، بل إنه أقبل وصاحب الوتر الحر لا ينام .

أَبْلِغْ زِيَاداً إِذَا لَاقَيْتَ جِيفَتَهُ

قال لزياد لما مات :

- ١ أَبْلِغْ زِيَاداً إِذَا لَاقَيْتَ جِيفَتَهُ ، أَنَّ الْحَمَامَةَ قَدْ طَارَتْ مِنَ الْحَرَمِ
- ٢ طَارَتْ فَمَا زَالَ يَنْسِيهَا قَوَادِمُهَا حَتَّى اسْتَعَاثَتْ إِلَى الصَّحْرَاءِ وَالْأَجَمِ

(١ — ٢) يقول إن من يلقي جيفة زياد ، فليخبره بأن الحمامة طارت عن الحرم الذي كانت تلوذ به ، وإنها فرّت إلى الصحراء ، تطير بريشها القوي حتى لجأت إلى الصحراء واختبأت بين الحشيم . (وهو إنما يذكر ما كان من أمره مع زياد وفراره من دونه إلى الصحراء) .

مَا أَنْتُمْ فِي مِثْلِ أُسْرَةِ هَاشِمٍ

قال في رجل من بني مخزوم :

- ١ مَا أَنْتُمْ فِي مِثْلِ أُسْرَةِ هَاشِمٍ ، فَادْفَعْ إِلَيْكَ ، وَلَا بَنِي الْعَوَامِ
- ٢ قَوْمٌ لَهُمْ شَرَفُ الْبَطَاحِ ، وَأَنْتُمْ وَضَرُّ الْبِلَادِ ، مُوْطَأُو الْأَقْدَامِ

(١ — ٢) يقول لرجل من بني مخزوم : إنكم لستم من بني هاشم ، ولستم من مستواها ولستم بفنر بني العوام فهؤلاء هم من بطحاء مكة اشراف القرشيين وانتم وضر البلاد أي قذارها القليلة ، اذلاء تمدون إثر الآخرين ، وفي ذيلهم ولا تقرن لكم السيل الخاص بكم .

أَمَرَ الْأَمِيرُ بِحَاجَتِي وَقَضَائِهَا

قال لي أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، وكان من سبأيا العرب من عيس، وولاه
ليبي محزوم، وكان مع عمر بن عبد العزيز قبل أن يستخلف، فاستشفعه الفرزدق لي
حاجة فأبى، فقضاها له عمر:

- ١ أَمَرَ الْأَمِيرُ بِحَاجَتِي وَقَضَائِهَا، وَأَبُو عُبَيْدَةَ عِنْدَنَا مَذْمُومٌ
- ٢ مِثْلُ الْحِمَارِ، إِذَا شَدَّذْتَ بَسْرَجَهُ وَالْيَ الضَّرَاطُ، وَعَضَّهُ الْإِبْرِيمُ
- ٣ أَبَتِ الْمَوَالِي أَنْ تَكُونَ صَمِيمَهَا، وَنَفَتَكَ عَنْ أَحْسَابِهَا مَخْزُومٌ

(١ — ٣) الابزيم: لعله الشكيمة توضع في شدق الحمار.

(م) يقول إنه لم يقضى حاجته فيما قضاها الأمير عمر بن عبد العزيز، ويفرن عبيدة بالحمار الذي إذا
شدَّ سرجه، فإنه يضطرب ويعص الشكيم، ويردف أنه نهي حتى عن اللوالي، وبنو محزوم يُبطلونه
عنهم ولا يُلحقونه بهم.

تَصَدَّعَتِ الْجَعْرَاءُ إِذْ صَاحَ دَارِسٌ

كانت عمرو بن تميم عسكرت أيام يزيد بن المهلب في ناحية المريد ، فبعث إليهم يزيد مولى له يقال له دارس في قوم من أصحابه فانهزم عمرو بن تميم فقال الفرزدق :

- ١ تَصَدَّعَتِ الْجَعْرَاءُ إِذْ صَاحَ دَارِسٌ وَلَمْ يَصْبِرُوا عِنْدَ السَّيْفِ الصَّوَارِمِ
- ٢ جَزَى اللَّهُ قَيْسًا عَنْ عَدِيٍّ مَلَامَةً وَخَصَّ بِهَا الْأَذْنَيْنِ أَهْلَ الْمَلَاوِمِ
- ٣ هُمْ قَتَلُوا مَوْلَاهُمْ وَأَمِيرَهُمْ ، وَلَمْ يَصْبِرُوا لِلْمَوْتِ عِنْدَ الْمَلَاوِمِ

(١) يقول إنهم تولوا عند الضيم

(٢) الملاوم : من يلامون .

(٣) . يقول إنهم تولوا ولم يصبروا للقتال فقيل أميرهم من دوسهم .

أبي طَرْفِيٍّ عامٍ وَكَيْجٍ وَمُخْرِزٍ

يرثي وكيعاً وعمرزاً، قال الحرملزي: وكيع من بني أسود ومحرز بن عمران جد بشر بن جهمان المقرئ

- ١ أبي طَرْفِيٍّ عامٍ وَكَيْجٍ وَمُخْرِزٍ، وَأَنَّى لَنَا مِثْلَهُمَا لِتَمِيمٍ
- ٢ سِهَاجَانِ كَانَا يَرْفَعَانِ بِنَاءَنَا، وَمِرْدَى حُرُوبٍ جَمَّةٍ وَخُصُومٍ

(١) يقول لهما ماتا في عام واحد، وأنِّي لبني تميم أن يتَمَوَّضُوا عنها بمثلها. المردى: الصخرة تكسر الصخور الأخرى.

(٢) يقول لهما كانا مثل نجمين عالين يرفع بهما بناء بني تميم وكانوا يسحقون خصومهم في حروبهم الكثيرة.

يا أُخْتَ نَاجِيَةِ بْنِ سَامَةَ إِنِّي

- ١ يا أُخْتَ نَاجِيَةِ بْنِ سَامَةَ إِنِّي أَخْشَى عَلَيْكَ بَنِيَّ إِنْ طَلَبُوا دَمِي
 ٢ لَنْ يَقْبَلُوا دِيَّةً، وَلَيْسُوا، أَوْ يَرَوْا مِنِّي الْوَفَاءَ، وَلَنْ يَرَوْهُ بَنُوهم
 ٣ فَالْمَوْتُ أَرْوَحُ مِنْ حَبَاةٍ هَكَذَا، إِنْ أَنْتِ مِنْكَ بِنَائِلٍ لَمْ تُعْمِي
 ٤ هَلْ أَنْتِ رَاجِعَةٌ وَأَنْتِ صَاحِبَةٌ لِبَنِيٍّ شَلَوْا أَيْهِمُ الْمُتَقَسِّمِ
 ٥ وَلَقَدْ ضَيَّيْتُ مِنَ النِّسَاءِ وَلَا أَرَى كَفَضْنِي بِنَفْسِي مِنْكَ أُمَّ الْهَيْمِ
 ٦ كَيْفَ السَّلَامَةُ بَعْدَ مَا تَيْمَنِي، وَتَرَكْتِ قَلْبِي مِثْلَ قَلْبِ الْاَيْهِمِ

(١) يقول إنه يخشى أن يطلب بنوه دمه منها لأنها سفته بجها.

(٢) يقول إني لن يقبلوا دية عنها وإنهم قد يقتلونها بما قلته به أو يرون منها الوفاء له ، وهم واهمون ولن يروه حتى في حلمهم ومنامهم .

(٣) يقول إنه يؤثر الموت على الحرمان الذي يعانيه بجها .

(٤) يطلب منها أن تمنّ عليه لتردّ لأبنائه ما تبقى من أيهم وقد صار شلوأ هالكأ .

(٥) يقول إنه عانى كثيراً من النساء ولكن ليس كما يعاني منها .

(٦) الأيهم : المصاب بحس في عقله .

(٧) يقول من أين له السلامة وقد خلفته وكأنه صريح بعقله ؟

- ٧ قَطَعْتَ نَفْسِي مَا تَجِيءُ سَرِيحَةً ، وَتَرَكْتَنِي دَنِفًا ، عُرَاقَ الْأَعْظَمِ
٨ وَلَقَدْ رَمَيْتَ إِلَيَّ رَمِيَةً قَاتِلًا مِنْ مُقَاتِلِكَ وَعَارِضِكَ بِأَسْهُمِ
٩ فَاصْبَتْ مِنْ كَيْدِي حُشَاشَةً عَاشِقٍ ، وَقَتَلْتَنِي بِسِلَاحٍ مِنْ لَمْ يُكَلِّمْ
١٠ فَإِذَا حَلَفْتَ هُنَاكَ أَنْتَكَ مِنْ دَمِي لَبْرِئَةً فَتَحَلَّلِي ، لَا تَأْتِمِي
١١ وَلَكِنْ حَلَفْتُ عَلَى يَدَيْكَ لِأَحْفَنَ بِيَمِينِ اصْدَقٍ ، مِنْ بِيَمِينِكَ ، مُقْسِمِ
١٢ بِاللَّهِ رَبِّ الرَّافِعِينَ أَكْفُهُمْ ، بَيْنَ الْحَظِيمِ وَبَيْنَ حَوْضِي زَمَزَمِ
١٣ فَلَا تَبِ مِنْ خَلَلِ الْحِجَالِ قَتَلْتَنِي إِذْ نَحْنُ بِالْحَدَقِ الدَّوَارِفِ نَزَمِي
١٤ إِذْ أَنْتِ مُقْبِلَةٌ بِعَيْنِي جُودِرَ ، وَبِجِيدِ أُمِّ أَعْنُ لَيْسَ بِتَوَامِ

- (٧) عراق الأعظم : أي أكل لحم عظمه وذاب . الذنف : المتيم بالحب .
(٨) يقول إنها مَرَّتْ نفسه ولم يعد له قِيلَ بَلَمْ شَعْنَهَا وحَلَفْتَهُ مَدْنَفًا قد بري لحم عظامه وذاب جسمه .
(٩) يقول إنها أنفَذت فيه سهام عييبها وسالفها أي وجهها .
(١٠) يقول إنها أصَابت حشاشته وأنه أُصِيبَ دون أن يُحَرَّحَ بسهم فعلي .
(١١) يقول إنها قد ما تقسم إنها بريئة من دمه ، ويطلب منها أن تَحَلَّلَ من ذلك الاثم بالإقبال عليه وان لا ترتكب إثمًا بدمه المهلور .
(١٢) يقول إنه قد ما يُقسم على يديها قسم يمين صادقة ، أصلق من يمينها .
(١٣) يقسم بالله رب الحجيج الذين يرفعون أيديهم بالدعاء بين الحطيم وزمزم متضرعين في مكة .
(١٤) الحجال : جمع الحجل : الستر تكسو به المرأة وجهها وتنطلي به .
(١٥) يقول إنها قتلت عر حجابها والأعين الدامعة لا تزال ترميه وتعطيه .
(١٦) يقول إنها كانت تُقْبَلُ عليه بعين أم الجودر ، أي البقرة الوحشية وان لها عتق الظلية أم الأغن وهو ابن الظلية وانها بصحة جيدة لم تضع التوأم .

١٥ وَيَوَاضِحِ رَتَلٍ تُشِفُ غُرُوبُهُ، عَذِبٍ، وَأَذْلَفَ طَيْبِ الْمُشْتَمِّ
 ١٦ وَكَأَنَّ قَارَةَ تَاجِرٍ هِنْدِيَّةً سَبَقَتْ إِلَيَّ حَدِيثَ فَبِكٍ مِنَ الْقَمْرِ
 ١٧ مَا قَرَنْتُ كِبْدِي مِنْ امْرَأَةٍ لَهَا عَيْنَانِ مِنْ عَرَبٍ وَلَا مِنْ أَعْجَمٍ
 ١٨ مِثْلُ الَّتِي عَرَضْتُ لِنَفْسِي حَتْفَهَا مِنْهَا بِنَظَرَةٍ حَرَّتَيْنِ وَمِنْصَمٍ
 ١٩ نَاجِيَّةً، كَرَمَ أَبُوهَا، تَبَتَّنِي مِنْ غَالِبِ قُبِّ الْبَنَاءِ الْأَعْظَمِ
 ٢٠ فَلَيْتَنِي مَيَّ احْتَسَبْتُ عَلَيَّ لَقَدْ رَأْتُ عَيْنَايَ صَرْعَةً مَيِّتٍ لَمْ يَسْفِرْ
 ٢١ مَلَّ أَنْتَ بِإِيْمِي دَمِي بِغَلَايِهِ، إِنَّ أَنْتَ زَفْرَةٌ عَاشِقِي لَمْ تُرْحَمِي

(١٥) الواضح : الثغر النقي . الرتل : الحسن التفضيد . تشف : ترق . الغروب : الريق الكثير . الأذلف : الأنف الصغير المستوي الارنية .

(١٦) يقول إنها سحرته بثرها النقي وأسنانها الحسنة التفضيد تشف غروبها أي ريقها العذب وافها الجميل الذي يتشمم الروائح الطيبة ، لأنها مترفة منعمة .

(١٦) قارة التاجر : وعاء المسك .

(١٧) يقول إنها حين تحدثت إليه ، فان الطيب يتضوع منها ويسبق طيبها اليه كلامها .

(١٧) فُتت : فُتت .

(١٨) يقول إنه لم يقع على مثل عيبيها ، فُتَّتَانِ الأكيد بين العرب والعجم .

(١٨) الحرَّتَان : هنا العيان الحرَّتَانِ الكريمَتَانِ .

(١٩) يقول إنه ليس من عينين أثلغاه ، كما أثلغته عينها الكيرتَانِ الحرَّتَانِ وقتته كذلك بمصمها .

(١٩) ناجية : تسرع في التجاة . يقول إنها تنسل من دون عشاقها ولا تدعهم يقومون عليها وأبوها كريم ، وهي تبني بوالدها مجداً شبيهاً بمجد غالب والد الفرزدق .

(٢٠) احتسبت : انكرت .

(٢٠) يقول إنها إذا أقامت على التكر له فانه يلقي نفسه صريعاً وميتاً دون داء .

(٢١) يطلب منها أن تبيعه دمه وألا تدعه يهلك ، إن لم ترق له وترحمه .

٢٢ ما كُنْتُ غَيْرَ رَهِيْنَةٍ مَحْبُوسَةٍ بِدَمٍ لِأَخْتِ بَنِي كِنَانَةَ مُسْلِمٍ
 ٢٣ يَا وَبِحَ أَخْتِ بَنِي كِنَانَةَ إِنَّهَا لَبَخِيلَةٌ بِشِفَاهِ مَنْ لَمْ يُجْرِمِ
 ٢٤ فَلَيْنِ سَفَكَتْ دَمًا بِغَيْرِ جَرِيرَةٍ لَتُحْلِلِينَ مَعَ الْعَذَابِ الْأَلَمِ
 ٢٥ وَلَتَنْ حَمَلَتْ دَمِي عَلَيْكِ لَتَحْمِلِينَ ثِقْلًا يَكُونُ عَلَيْكِ مِثْلَ بَلْمَلَمِ
 ٢٦ وَالنَّفْسُ إِنْ وَجَبَتْ عَلَيْكِ وَجَدَتْهَا عِبْسًا يَكُونُ عَلَيْكِ أَثْقَلُ مَقْرَمِ
 ٢٧ لَوْ كُنْتُ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ لَحَاوَلْتُ كَفَائِي مُطْلِعًا إِلَيْكَ بِسُلْمِ
 ٢٨ وَلَا كُتْمَنَ لَكَ الَّذِي اسْتَوْدَعْتَنِي، وَالسَّرُّ مُنْتَشِرٌ، إِذَا لَمْ يَكُنْ بِرَحَالِهَا لِرَوَاحِ أَهْلِ الْمَوْسِمِ
 ٢٩ هَلْ تَذْكُرِينَ إِذِ الرِّكَابُ مُنَاخَةٌ مِثْلُ الصَّبَابِ مِنَ الْعَجَاجِ الْأَقْمِ
 ٣٠ إِذْ نَحْنُ نَسْرِقُ الْحَدِيثَ وَفَوْقَنَا مَا فِي الثُّفُوسِ، وَنَحْنُ لَمْ نَتَكَلَّمْ
 ٣١ إِذْ نَحْنُ نُخْبِرُ بِالْحَوَاجِبِ بَيْنَنَا

(٢٢) يقول إنه مرتين تلك المرأة مسلم أمره لها .

(٢٣) يقول إنها لا تبرزه ، وهو لم يجرم بأي جرم .

(٢٤) يقول إنها ستعاقب في النار لأنها سفكت دمه دون أن يُذنب لها .

(٢٥) بَلْمَلَم : اسم حبل .

(م) يقول إن دمه سيكون عليها أثقل من الحبل .

(٢٦) يقول إن نفسه إذا حُيِّت عيها وإنها هي التي أهلكتها ، فإن ذلك سيكون أفدح غرم يُثقلها .

(٢٧) يقول إنه يحاول أن يتسلق إليها بسلم لو كانت في السماء .

(٢٨) يقول إنه مع ذلك يكتم سرها والسر إذا لم يكتم ، فإنه يتذبح بين الناس .

(٢٩) يقول إنه لقيها حين كانت الجمال مناخة وهم يستعدون لموسم الحج والرحيل الى مكة .

(٣٠) يقول إنه كان يسرق منها الحديث ، وكان الغبار ثائراً فوقها وكأنه السحاب .

(٣١) يقول إنها كانا يشآن عما يكتتمان به من خلال الرثو والنظرات دون تكلم .

٣٢ وَلَقَدْ رَأَيْتَكَ فِي الْمَتَامِ ضَجِيعِي ، وَلَثَمْتُ مِنْ شَقَبِكَ أَطِيبَ مَلْثَمِ
 ٣٣ وَعَدُّ وَبَعْدُ عَدِّ كِلَا يَوْمَيْهِمَا يُبْدِي لَكَ الْخَيْرَ الَّذِي لَمْ تَعْلَمْ
 ٣٤ وَالْخَيْلُ تَعْلَمُ أَنَّهَا فَرَسَانُهَا ، وَالْعَاطِفُونَ بِهَا وَرَاءَ الْمُسْلِمِ
 ٣٥ أَسْلَابُ يَوْمِ قُرَاقِرٍ كَانَتْ لَنَا نُهْدَى وَكُلُّ ثَرَاثٍ أَيْضَ خِضْرِمِ
 ٣٦ نَطَأُ الْكُفَاةَ بِنَا ، وَهَنْ عَوَاسٍ ، وَطَهَ الْحِصَادِ وَهَنْ لَسَنَ بَصِيمِ
 ٣٧ نَفْصِي ، إِذَا كَسَرَ الطَّعَانُ رِمَاحَنَا ، فِي الْمُعْلَمِينَ بِكَلِّ أَيْضَ مِخْدَمِ
 ٣٨ وَإِذَا الْحَدِيدُ عَلَى الْحَدِيدِ لَيْسَنُهُ أَخْرَجَنَ نَائِمَةَ الْفِرَاحِ الْجُثْمِ

(٣٢) يقول إنه ابصرها في متامه ، وكانت تنام الى جنبه ، وإنه كان يقبلها .

(٣٣) يقول إن الأيام المقلبة ستبدي لها أموراً لم تعلمها عنه ، وهنا يبدأ الفخر .

(٣٤) يقول إنهم خيرُ الفرسان .

(٣٥) الأيض : السيف . الخِضْرَم : الكثير الماء .

(م) يقول إنهم انتصروا في ذلك اليوم ولإهم هم الدين نالوا غنائمه .

(٣٦) يقول إن خيلهم كانت تطأ الهامات بهم ، وكأنها تطأ السنايل .

(٣٧) يقول إنهم حين نطحهم الرماح ، فلهم يتبرون بالسيوف البيض القاطعة .

(٣٨) الفراح : جمع الفرس : الدِّمَاغ .

(م) يقول إنهم حين يقرعون الدروع بالدروع فلأنهم يتبرون نخاعات الأعداء الجاثمة في جاجهم .

أفاطم ! ما أنسى نَعَسُ وَلَا سُرَى

يمدح هشام بن عبد الملك

- ١ أفاطم ! ما أنسى نَعَسُ وَلَا سُرَى عَقَابِيلَ ، يَلْقَانَا مِرَاراً غَرَامَهَا
- ٢ لِعَيْتَبِكَ وَالنَّعْرِ الَّذِي خِلْتُ أَنَّهُ تَحَدَّرَ مِنْ عَرَاءٍ بِيَضٍ غَمَامَهَا
- ٣ وَذَكَرَ نَيْبَهَا أَنْ سَمِعْتُ حَمَامَةً بَكَتْ فَبَكَى فَوْقَ الْفُصُونِ حَامَاهَا
- ٤ نَوْمٌ عَنِ الْفَحْشَاءِ لَا تَنْطِقُ الْحَنَاءُ ، قَلِيلٌ ، سُرَى تَخْبِيلُهَا الْقَوْمَ ، ذَامَهَا
- ٥ أفاطم ! ما يُدْرِيكَ مَا فِي جَوَانِحِي مِنْ الرَّجْدِ وَالْعَيْنِ الْكَثِيرِ سِجَامَهَا

- (١) السُرَى : سير الليل . العقابيل : الدواهي . غرامها : ديبها وكرهها .
- (م) يقول إن الدواهي التي تلم به لا ينسها وإن ارتحل متروخاً ، وهي تُلازمه عبر اليوم وسير الليل ، وكأنه غرمٌ موقوف به لا ينفكُ عليه .
- (٢) يقول إن تلك الدواهي أَلَمَّتْ به من عينها ومن نغرها الذي توهم له أنه منحدر من الغمام الأبيض .
- (٣) يقول إنه تذكّرها حين سمع سجع الحمام نبكي فوق الفصون ويصحبها الحمام الآخر .
- (٤) الذَّام : المنعَم .
- (م) يقول إنها تنام عن الفحشاء وتأنى عنها وإنها لا تنطق بالكلام الفاحش ، وليس لها من مذمة إلا أنها تصرع من يراها ويظالمها .
- (٥) يقول إنها لا تعلم الرجد الذي يعايبه والدمع الذي يسكبه سجاماً .

٦ فَلَوْ يَعْنِي نَفْسِي الَّتِي قَدْ تَرَكْتُهَا تَسَاقَطُ تَتَرَى ، لَأَقْتَدَاهَا سَوَامُهَا
 ٧ لَأَعْطَيْتُ مِنْهَا مَا احْتَكَمْتُ وَمِثْلَهُ ، وَلَوْ كَانَ مِلءُ الْأَرْضِ يُحْدَى احْتِكَامُهَا
 ٨ فَهَلْ لَكَ فِي نَفْسِي فَتَقْتَحِمِي بِهَا عِقَابًا ، تَدُلُّي لِلْحَيَاةِ اقْتِحَامُهَا
 ٩ لَقَدْ ضَرَبْتُ ، لَوْ أَنَّهُ كَانَ مُبْغِيًا ، حَيَاةً عَلَى أَشْلَاءِ قَلْبِي سِهَامُهَا
 ١٠ قَدْ اقْتَسَمْتُ عَيْنَاكَ يَوْمَ لَقَيْتَنَا حُشَاشَةً نَفْسِي مَا يَحِلُّ اقْتِسَامُهَا
 ١١ فَكَيْفَ يَمُنُّ عَيْنَاهُ فِي مُقْلَتَيْهِمَا شِفَاءً لِنَفْسِي ، فِيهِمَا ، وَسَقَامُهَا
 ١٢ إِذَا هِيَ نَاتَتْ عَنِّي حَنْتٌ ، وَإِنْ دَنْتُ فَأُبْعَدُ مِنْ يَبْضِ الْأَنْوَقِ كَلَامُهَا
 ١٣ وَتَمَتُّعُ عَيْنِي وَهِيَ يَقْطِي شِفَاءَهَا ، وَيُبْذِلُ لِي عِنْدَ الْمَنَامِ حَرَامُهَا
 ١٤ وَكَائِنْ مَتَعْتُ الْقَوْمَ مِنْ نَوْمٍ لَيْلَةٍ ، وَقَدْ مَيَّلْتُ اعْتَاقَهُمْ ، لَا أَنَامُهَا

(٦) ترى : متفرقة . السوام : المشية .

(م) يقول إنه يطلب منها أن تبيع نفسه وتعيدها إليه وقد تآثرت أشلاء متفرقة وهو يفتدي نفسه لديها بالأغنام فدية لها .

(٧) يبلغ في هذا البيت إلى غاية المبالغة والذاتية التي تهدم القيم الموضوعية في الشعر ويقول أنه يؤدي من الأغنام ما تطله مضاعفاً ولو كان عددها يغشى الأرض كلها .

(٨) العقاب : جمع العقبة : المرقى العسير .

(م) يطلب منها أن تقتحم بنفسه التي تملكها العقبات والصعاب العسيرة وقد يهلك من يقتحمها .

(٩) يقول أنها حين لقيها أصابت حياته وبشت سهامها على بقايا قلبه المتزق .

(١٠) يقول أنه حين لقيها ، فإن عينيها اقتسمتا حشاشته التي لا يحل اقتسامها .

(١١) يقول ان عينيها نسقامه وتبرثانه .

(١٢) يبض الأنوق : يبض السور .

(م) يقول إنه يمن إليها نائبةً ، وإن دنت فلأنها لا تكلمه ، وكان كلامها هو أنأى من يبض السور .

(١٣) يقول إن عينه البقظي متفرحة لا تشفى وإنه حين ينام ، فلأنها تبدى له بالنام .

(١٤) يقول إنه كان يمنح صحبه من النوم ، وقد غالبهم النعاس ففلبهم .

١٥ لَأَذْنُو مِنْ أَرْضٍ لِأَرْضِكَ إِنْ دَنْتَ بِهَا يَبْدُهَا مَوْصُولَةً وَإِكَامُهَا
 ١٦ أَفَاطِمَ مَا مِنْ عَاشِقٍ هُوَ مَيِّتٌ مِنَ النَّاسِ إِنْ لَمْ يُرِدْ نَفْسِي حُسَامُهَا
 ١٧ وَلَجِبَ بِعَيْنَيْكَ الصَّيُودِينَ مَوْلَجًا مِنَ النَّفْسِ إِنْ لَمْ يَوْقِ نَفْسِي حَامُهَا
 ١٨ لَقَدْ دَلَّهْتَنِي عَنْ صَلَاتِي، وَإِنَّهُ لَيَذْعُرُ إِلَى الْخَيْرِ الْكَثِيرِ إِمَامُهَا
 ١٩ أَبْحِيَا مَرِيضُ بَعْلَمَا مَيِّتٌ لَهُ سَوَادُ الَّتِي تَحْتَ الْقَوَادِ قِيَامُهَا
 ٢٠ أَيْقُتْلُ مَخْضُوبُ الْبَنَانِ مَبْرَقُ بِمَيِّتٍ خَفَاتًا لَمْ تُصِبْهُ كِلَامُهَا
 ٢١ فَهَلْ أَنْتِ إِلَّا نَحْلَةٌ غَيْرَ أَنِّي أَرَاهَا لِقَيْرِي ظِلُّهَا وَصِرَامُهَا
 ٢٢ وَمَا زَادَنِي نَأْيُ سُلُوكَا وَلَا فَرَى مِنَ الشَّامِ قَدْ كَادَتْ يَبُورُ أَنَامُهَا
 ٢٣ إِذَا حُرِّقَتْ مِنْهُمْ قُلُوبٌ، وَنُفِذَتْ مِنَ الْقَوْمِ أَكْبَادُ أُصِيبَ انْتِظَامُهَا

(١٥) يقول إنه كان يمتنع عن النوم في السرى ويمنع صحبه ويظل يعلو بشدة كي يدنو من مقام أهلها.

(١٦) يقول إنه إذا لم يعمل الحسام في نفسه يموت عنها ويرتاح من حبها، فلن يموت عاشق اثره.

(١٧) يقول إن عينها اصطاداتاه وهو يوشك أن يموت دوسها.

(١٨) دَلَّةٌ: وَكَلَهُ وَأَذْهَلَ.

(م) يقول إن حبها دلَّهه ومنعه من الصلاة وإمام الصلاة يدعو الى الخير والامتناع عن المنكر.

(١٩) يقول كيف يحيا من مَيِّتٍ أَحْشَاؤُهُ.

(٢٠) الخفَات: موت الفجأة.

(م) يعجب أن تُقْتَلَ امرأةٌ مَخْضُوبَةُ الْبَنَانِ مَرْقَمَةٌ بِالزَّيْنَةِ امْرَأً مَيِّتَةَ الْفَجَاءَةِ دُونَ أَنْ تَكَلِّمَهُ وَهَلْ أَنَا تُقْتَلُ بِهِ؟

(٢١) الصَّرَام: مَا يَقْطَعُ مِنْهَا مِنْ تَمَرٍ.

(م) يقول إنها نَحْلَةٌ عَالِيَةٌ، لَا قَبْلَ لَهُ بَنِيهَا وَإِنْ سَوَاهُ يَسْتَقَرُّ فِي ظِلِّهَا وَيُنَالُ ثَمَرَهَا.

(٢٢) يقول إن النَّأْيَ عَنْهَا لَمْ يُبْرِثْهُ مِنْهَا، وَقَدْ اجْتَنَزَ فِي رَحِيلِهِ إِلَى الشَّامِ قَرَى بَاطِرَةً أَمْلَقَ أَصْحَابُهَا.

(٢٣) نُفِذَتْ: نَفَذَتْ سَهَامَهَا.

(م) يقول إنه إذا أَحْرَقَتْ الْقُلُوبُ وَنَفَذَتْ سَهَامَ إِلَى الْأَكْبَدِ فَاعْتَلَّتْ.

٢٤ كَمَا نُحِرَتْ يَوْمَ الْأَصْحَى بِلْدَةٍ مِنْ الْهَدْيِ خَرَتْ لِلجَنُوبِ قِيَامُهَا
 ٢٥ أَلَا كَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدَنَا أُدْبِعَاصُ أَنْقَاءِ الْحِمَى وَسَنَامُهَا
 ٢٦ كَأَنَّ لَمْ تُرْفَعْ بِالْأَكِيمَةِ خَبْمَةٌ عَلَيْهَا نَهَارًا، بِالْقُنْيِ ثِمَامُهَا
 ٢٧ أَقَامَتْ بِهَا شَهْرَيْنِ حَتَّى إِذَا جَرَى عَلَيْهِنَ مِنْ سَافِي الرِّيحِ هَيَامُهَا
 ٢٨ أَتَاهُنَّ طَرَادُونَ كُلُّ طَوَالَةٍ عَلَيْهَا مِنَ الثِّيِّ الْمُدَابِ لِحَامُهَا
 ٢٩ عَلَيْهِنَ رَاحُولَاتُ كُلِّ قَطِيفَةٍ، مِنَ الْخَزْرِ أَوْ مِنْ قَبْصَرَانَ عَلَامُهَا
 ٣٠ إِلَيْكَ أَقَمْنَا الْحَامِلَاتِ رِحَالَنَا وَمُضَمَّرَ حَاجَاتِ إِلَيْكَ أَنْصِرَامُهَا

- (٢٤) يقول إن تلك القلوب نُحِرَتْ كما نُحِرَتْ النياق أي الهدي في مكة ، وهي تمحُل جهة الجنوب .
- (٢٥) أدْبِعَاصُ : جمع الأدْبَعَصِ : تصغير الدعص : كتيب الرمل . الأنقاء : جمع النقي : الرمل المقطع . سنامها : المرتفع من النبات .
- (م) يتذكر العهد الذي قضياه في مريع أهلها ويتحرى إذا كانت كتيان الرمل بقيت كما كانت ، وكذلك بآئها العالي .
- (٢٦) القني : جمع القنا : عود الرمح . الثَّام : نبت هزيل لا يطول .
- (م) يقول إنها نَأَتْ وكأنها لم تُرْفَع خِيَامُهَا في موضع الأكيمة وذلك من ترفها ونعيمها وكانت تنصب بالأعمدة وحولها الثَّام الثابت في ذلك المكان .
- (٢٧) الهيام : الرمل المُنْهَال .
- (م) يقول إنها أقامت في ذلك الموضع طوال شهرين حتى إذا شرعت الريح تَسْفِي التراب .
- (٢٨) الطَوَاة : الثَّاقَةُ الطويلة . الثِّي : شحم السنام . لحامها : جمع اللَّحْم .
- (م) يقول إنهم حين سفت الريح التراب أتاها من : فتلونهن على البياق الطويلة وعليها نِيَمُهَا أي سنامها وقد ذاب مع لحمها .
- (٢٩) الرّاحول : مركب للبعير كالرحل . القطيفة : ثوب مخمل يلقيه الرّجل على نفسه . القبصران : ضرب من النسيج . علامها : جمع العلم .
- (٣٠) يياشر المدح ، ويقول مخاطباً هشاماً إنه امتطى تلك المطايا لتقله إليه مع صحبه يحملون الحاجات التي يضمرونها في نفوسهم ، وهي تصرم وتحقق عنده .

٣١ قَرَعَنَ وَقَرَعَنَ الْهُمُومَ الَّتِي سَمَتْ . إِلَيْكَ بِنَاءً ، لَمَّا أَتَاكَ سَهْمُهَا
 ٣٢ وَكَائِنْ أَنْخَا مِنْ ذَرَاعِي شِمْلَةٍ ، إِلَيْكَ ، وَقَدْ كَلَّتْ وَكَلَّ بِغَامُهَا
 ٣٣ وَقَدْ ذَابَتْ عَشْرِينَ يَوْمًا وَلَيْلَةً ، يُشَدُّ بِرُسْعِيهَا إِلَيْكَ خِدَامُهَا
 ٣٤ وَلَا يُدْرِكُ الْحَاجَاتِ بَعْدَ ذَهَابِهَا مِنْ الْعَيْسِ بِالرُّكْبَانِ إِلَّا نَعَامُهَا
 ٣٥ لَعَمْرِي لَنْ لَاقَتْ هَشَامًا لَطَالَ مَا تَمَتَّتْ هَشَامًا أَنْ يَكُونَ اسْتِقَامُهَا
 ٣٦ إِلَيْهِ ، وَلَوْ كَانَ الْمُنْهَتْ دُونَهُ ، وَمِنْ عَرَضِ أَجَالٍ عَلَيْهَا قَتَامُهَا
 ٣٧ وَقَوْمٍ يَعْصُونَ الْأَكْفُفَ ، صُلُورُهُمْ عَلَيَّ وَغَارِي ، غَيْرُ مُرْضَى رِغَامُهَا
 ٣٨ نَمَتِكَ مَنَافُ ذِرْوَتَاهَا إِلَى الْعَلَى ، وَمِنْ آلٍ مَخْرُومٍ نَاكَ عِظَامُهَا
 ٣٩ أَلَيْسَ امْرُؤٌ مَرَوَانٌ أَذْنَى جُلُودِهِ ، لَهُ مِنْ بَطَاحِي لُؤْيٍ كِرَامُهَا

(٣١) السهام : جمع السهامة : الخفيف من كل شيء .

(م) يقول لإنهم انتهوا إليه بغاياتهم التي يرفعونها إليه حين أدركته الأبل الخفيفة الضامرة .

(٣٢) البغام : صوت الناقة المتقطع . الشمْلَة : الناقة السريعة .

(٣٣) الرِّسْع : الموضع المستند بين الحافر وموصل الوظيف من اليد والرجل . الخدام : جمع الخدمة . السير الغليظ من الجلد المحكم كالخلفة يُشَدُّ على رمح البعير .

(٣٤) يقول إنه لا يُدْرِكُ الحاجات من المطايا إلا تلك السريعة التي تعلق كالنعام .

(٣٥) يقول إنها طالما تَمَتَّتْ أن تفد إلى هشام ، وإن تستقيم لديه وترتاح .

(٣٦) المنهت : الأسد . القتام : السواد .

(م) يقول إنها طلبت انتجاعه ، ولو من دونه الأسود والجبال العاتية السوداء .

(٣٧) الوغارى : أي متوعدة : مفعمة بالحقد . الرِّغَام : الحقد والظلم .

(م) يتحدث عن قوم يكرهونه وصدورهم متوغرة عليه ، وهم يتظلمونه ، وهو يحضونهم ولا يستدل لهم .

(٣٨) ينميه إلى أصله من أبيه وأمه .

(٣٩) يقول إنه أفضل الناس بمروان جته ولؤي وهو من بطحاء مكة ومن أشرف أشرف قريش .

- ٤٠ أَحَقُّ بَنِي حَوَاءَ أَنْ يُدْرِكَ الَّتِي
 ٤١ أَبَتْ لِهَشَامٍ عَادَةً يَسْتَعِيدُهَا ،
 ٤٢ كَمَا اثْتَلَمْتُ مِنْ عَمْرِ أَكْدَرَ مُعَمَّرٍ
 ٤٣ هِشَامٌ فَتَى النَّاسِ الَّذِي تَنْتَهِي الْمُنَى
 ٤٤ وَإِنَّا لَنَسْتَحْيِيكَ مَمَّنْ وَرَاءَنَا
 ٤٥ فَدُونَكَ دَلْوِي إِنَّمَا حِينَ تَسْتَنِي
 ٤٦ وَقَدْ كَانَ مِتْرَاعاً لَهَا وَهِيَ فِي يَدِي
 ٤٧ وَإِنْ تَمِيمًا مِنْكَ حَيْثُ تَوَجَّهْتُ ،
 عَلَيْهِمْ لَهُ ، لَا يُسْتَطَاعُ مَرَامُهَا
 وَكَفُّ جَوَادٍ لَا يُسَدُّ انْتِلَامُهَا
 فُرَاتِيَّةٌ يَحْلُو الصَّرَاةَ النِّطَامُهَا
 إِلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَتْ رِغَابًا جِسَامُهَا
 مِنَ الْجَهْدِ ، وَالْآرَامُ ثُبْلَى سِلَامُهَا
 بِفَرَاغٍ شَدِيدٍ لِلدَّلَاءِ افْتِحَامُهَا
 أَبُوكَ ، إِذَا الْأَوْرَادُ طَالَ أَوَامُهَا
 عَلَى السَّلْمِ ، أَوْ سَلَّ السُّيُوفُ حِصَامُهَا

(٤٠) يقول إنه ينال ما له على الناس من الأمور العسيرة .

(٤١) يقول إنه ألف ما ألف ، وأنه يُغْدِق وكأنه يفيض من يدٍ مثلمة مضبة لا تُسَدُّ ولا تُقْفَل .

(٤٢) اثلمت : عطيت . القمَر : الماء الكثير . الأكدر المقص : النهر الفياض المتلون بلون التراب .
 فراتية : نسبة الى الفرات .

(م) يصف كرمه بنهر ملتطم هائج كالفرات الذي يعلو الطرق بالتطامه .

(٤٣) يقول إنه حري أن يحقق الرغاب الجسيمة الكبرى .

(٤٤) الآرام : الغزلان البيض .

(م) يقول إنه أتاه مُجْهِدًا ، وقد ماتت من دونه المطايا التي كانت سريعة العدو كالغزلان مستخفة .

(٤٥) الفراغ : ناحية الاناء التي يُصَبُّ منها الماء .

(م) يقدم له دلوه ليملاها له ، وهي تستني من دلوه التي لها فراغ واسع يقنحم سائر الدلاء .

(٤٦) الأوراد : الأبل الواردة . الأوام : الظمأ .

(م) يقول إن والده كان يملأ له دلوه من دون الآخرين .

(٤٧) يقول ان تميمًا قبيلته له في الحرب والسلام .

- ٤٨ هُمُ الْإِخْوَةُ الْأَذْنُونَ وَالكَاهِلُ الَّذِي
 ٤٩ هِشَامٌ خِيَارُ اللَّهِ لِلنَّاسِ، وَالَّذِي
 ٥٠ وَأَنْتَ لِهَذَا النَّاسِ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ،
 ٥١ وَأَنْتَ الَّذِي تَلْوِي الْجُنُودَ رُؤُوسَهَا
 ٥٢ إِلَيْكَ انْتَهَى الْحَاجَاتُ وَانْقَطَعَ الْمَنَى،
 بِهِ مُضَرٌّ عِنْدَ الْكِظَاطِ اِزْدِحَامُهَا
 بِهِ يَنْجَلِي عَنْ كُلِّ أَرْضٍ ظَلَامُهَا
 سَمَاءٌ يُرْجَى لِلْمُحُولِ غَمَامُهَا
 إِلَيْكَ، وَلِلْإِشَامِ أَنْتَ طَعَامُهَا
 وَمَعْرُوفُهَا فِي رَاحَتِكَ قَامُهَا

(٤٨) الكِظَاطُ : الشدة.

(م) يقول إنهم الأهل الأقربون وهم المتن الذي يزدحم به المضيرون للدفاع في يوم الضيق والشدة .

(٤٩) يقول إن الله اختاره لرعاية الناس وإنه يبدد ظلام الأرض وخطوبها .

(٥٠) يقول إنه يُنْطَرُ غِيثاً للناس بعد النبي .

(٥١) يقول إن الجنود يلتفتون إليه أبداً طامعين وأنه يكفي الأيتام .

(٥٢) يقول إنه انتهى بحاجاته إليه وأنه حين يعرفها يُحَقِّقُهَا لِلتَّو.

تَذَكَّرْتُ أَيْنَ الْجَابِرُونَ قَاتَنَا

قال يمدح بي أبا ن دارم ويشكر لهم حالتهم للأبيضي أحد بني الأبيض بن مجاشع :

- ١ تَذَكَّرْتُ أَيْنَ الْجَابِرُونَ قَاتَنَا ، قَتَلْتُ بَنِي عَمِّي أَبَانَ بْنَ دَارِمٍ
- ٢ رَمَوْا لِي رَحْلِي ، إِذْ أَنْحَتُ إِلَيْهِمْ بِمُعْجَمِ الْأَوَابِي وَاللَّقَاحِ الرِّوَابِ
- ٣ لَهُمْ عَدَدٌ فِي قَوْمِهِمْ شَافِعُ الْحَصَى ، وَذَنُورٌ مِنَ الْأَنْعَامِ غَيْرُ الْأَصَارِمِ
- ٤ نَجَاوَزْتُ أَقْوَاماً إِلَيْكُمْ ، وَإِنَّهُمْ لَيَدْعُونَنِي ، فَاخْتَرْتُكُمْ لِلْعِظَائِمِ
- ٥ وَكُشْتُمْ أَنَا سَأْ كَانَ يُسْفَى بِعَالِكُمْ وَأَحْلَامِكُمْ صَدْعُ الثَّأِي الْمُتَفَاقِمِ
- ٦ وَإِنْ مُنَاخِي فِيكُمْ سَوْفَ يَلْقَى بِهِ الرِّكْبُ مِنْ نَجْدٍ وَأَهْلِ الْمَوَاسِمِ
- ٧ وَأَيْنَ مُنَاخِي بَعْدَكُمْ إِنْ نَبَوْتُمْ عَلَيَّ ، وَهَلْ تَبَوُّ صُدُورُ الصَّوَارِمِ

- (١) يقول إنهم يعضدونهم ويجربون قاتهم حين تُحَطَّم.
- (٢) أَنْحَتُ إِلَيْهِمْ : نزلت فيهم . المعجم : التي لا تفصح . الأوابي : الممتعة أي النياق . اللقاح : النياق المدرة . الرِوَابِ : العاطفة على أبنائها .
- (٣) يقول إنهم أخذوا مطيته عنه ومنحوه من دونها نياقاً أخرى كثيرة اللين مع فصلاتها .
- (٤) الذنر : الكثيرون : الأصارم : جمع الأصرم . المقطوع طرف الاذن .
- (٥) يقول إنهم عديرون وأثرياء لهم أنعام كثيرة .
- (٦) يقول إنه دُعِيَ لِيَنْزِلَ فَبِمَنْ دُونِهِمْ ، وَلَكِنَّهُ نَجَاوَزَ ذَلِكَ إِلَيْهِمْ .
- (٧) الثأني الجرح وكل ما تَلَمَّ وفسد .
- (٨) يقول إنهم يهبون المال وأنهم يُصْلِحُونَ الاحوال بأحلامهم الكبيرة .
- (٩) يقول إنه سيمتدح نزوله فيهم حتى ينقله الحُجَّاج في المواسم .
- (١٠) يقول إنه لا ينزل في قوم دونهم لأنه لن يلقى من يمالئهم .

حَسِبْتَ قِذَافِي بَعْدَ عَامٍ ، وَلَمْ يَكُنْ

يهجو جريراً

- ١ حَسِبْتَ قِذَافِي بَعْدَ عَامٍ ، وَلَمْ يَكُنْ قِذَافِي زَمَاناً مَا يُرَوِّحُ سَائِمَةَ
- ٢ سَتَعْلَمُ يَا حَبِصَ الْمَرَاعَةِ ابْنَا لَهُ حِينَ يَذْعُو مِنْ نَعِيمِ قِذَافَةِ
- ٣ أَلَمْ تَعْرِ عَنْ قَيْسِ بْنِ عِيلَانَ بَاسِطاً إِلَيْهِمْ يَدَيَّ مُسْتَطْعِمٍ لَا تُطَاعِمُهُ
- ٤ بِأَعْرَاضِ قَوْمِ خِنْدَفِيِّينَ مِنْهُمْ لُؤْيُ بْنُ فِهْرِ وَالسُّعُودُ وَدَارِمَةُ

-
- (١) القذايف: المشاة والمهاجرة. يروح: يعاد الى المراح. أسائم: الابل الراحية.
 - (٢) يقول إنه حسب انه لن يهاجيه إلا بعد عام، ولكن الفرزدق يقول إنه يكرر هجاءه فيه كل مرة كما تعاد الابل الراحية الى مراحيها كل مساء.
 - (٣) المراجعة: أم جرير. القمقم: السيد القيوم على الأشياء.
 - (٤) يقول إنه أفضل منه وان تيمماً تنسبه اليها وتفخر به من دونه.
 - (٥) يقول إنه يدافع عن قيس عيلان، وكأنه يبيع ويعوي دونها كالكلب، وهو حين يدافع عنها إنما يرتزق بشعره وينال طعامه وهي تأنف من مطاعمته.
 - (٦) يقول إنه يثلب قوماً أشراً من بني قومه الخندقيين أمثال لؤي بن فهر والسعود ودارم.

- ٥ أَرَى كُلَّ جَانٍ مِنْ تَعِيمٍ إِذَا جَنَى لَهُمْ حَدَّثًا، كَانَتْ عَلَيَّ جَرَامُهُ
٦ وَقَدْ عَلِمَ الْجَانُونَ أَنَّ ابْنَ غَالِبٍ لِكُلِّ دَمٍ، قَالُوا هَرَقْنَاهُ، غَارِمُهُ
٧ وَلَمَّا دَعَا الدَّاعُونَ أَيْنَ ابْنُ غَالِبٍ لَصَدْعٍ ثَأْيٍ يُخْشَى لَهُمْ مُتَّفَقُهُ
٨ دَعَوْا غَالِبًا عِنْدَ الْحَمَالَةِ وَالْقَرَى، وَأَيْنَ ابْنُهُ الشَّافِي تَمِيمًا نَقَائِمُهُ

-
- (٥) يقول إنه يتحمل جرائم بني تميم كلها وهو يدافع عنها .
(٦) يقول إنه ابن أبيه غالب ، وأنه يحمل كل دمٍ يحمله وجناه التميميون .
(٧) الصَّدْعُ : الشَّقَاقُ . ثَأْيٌ : نجم شره .
(٨) يقول إنهم حين يطرأ عليهم طارئ الخطوب ويدعهم ، فإنهم يصيحون أين الفرزدق .
(٨) الحمالة : تحمل الدية عن صاحبها . الْقَرَى : الضيافة . نقائمه : تنافسه .

جَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ بَابَ مُجَاشِعٍ

قال وجعل نذره باين باباً الى نبي حنيفة وباباً الى نبي مجاشع :

- ١ جَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ بَابَ مُجَاشِعٍ وَبَاباً لُجَيْنِيّاً عَزِيزاً مَرَاوِئَةً
- ٢ وَمَا فِيهِمَا إِلَّا سَيْفٌ جَارُهُ تَطْلُعُ فِي جَوْ السَّمَاءِ سَلَالِمَةً

(١) المراوم : أي ولوجه واغتصابه .

(٢) يقول إن من يُجبره يعلو حتى يبلغ السماء العالية .

سَرَى لَكَ طَيْفٌ مِنْ سُكَيْنَةَ

- ١ سَرَى لَكَ طَيْفٌ مِنْ سُكَيْنَةَ بَعْدَمَا هَذَا سَاهِرُ السُّتَارِ لَيْلاً، فَأَعْتَمًا
- ٢ أَلَمْ بِحَسْرَى بَيْنَ حَسْرَى تَوَسَّلُوا مَذَارِعَ انْقِضَاءِ تَجَافِينِ سَهْمَا
- ٣ فَبِشْنًا كَانَ الْعَبْرَ الْبَحْتَ يَتَنَّا، وَبَالَةَ تَجْرِ، فَأَرْهَا قَدْ تَحَرَّمَا

-
- (١) يقول إنه أَلَمْ به طيف سُكَيْنَةَ بعد أن نام السَّار وعمَّ الظلام.
 - (٢) يقول إن ذلك الطيف أَلَمْ يَقُومُ مُبْكِينَ أَلْقَوْا رُؤُوسَهُمْ عَلَى أَدْرَعِ نِيَابِهِمْ، يَتَوَسَّلُونَهَا، وَهِيَ نِيَابُ رَاهِبَةٍ مِنَ التَّعَبِ عَيْنِي سَاهِمَةٍ.
 - (٣) الْبَالَةُ : قَارُورَةُ الطَّيِّبِ. الْفَارُ : الْمَسْكُ. تَحَرَّمُ : تَوَزَّعَ وَانْتَشَرَ.
 - (م) يقول إنه اشْتَمَّ مِنَ الْمَامِ طِينَهَا مِثْلَ رَائِحَةِ الْمَسْكِ مِنْ قَارُورَةِ نَاجِرٍ انْخَطَمَتْ.

إِنَّ الَّذِينَ اسْتَحَلُّوا كُلَّ فَاحِشَةٍ

أُبَيَات كَانَ الْمُضِلُّ يَكْرِهَهَا وَأَبُو عَمْرٍو يَرْوِيهَا

- ١ إِنَّ الَّذِينَ اسْتَحَلُّوا كُلَّ فَاحِشَةٍ مِنَ الْمَحَارِمِ بَعْدَ التَّقْضِ لِلذِّمِّ
- ٢ قَوْمٌ أَتَوْا مِنْ سَجِسْتَانٍ عَلَى عَجَلٍ ، مُنَافِقُونَ بِلَا حِيلٍ وَلَا حَرَمٍ
- ٣ مَا كَانَ فِيهِمْ وَقَدْ حُتَّ أُمُورُهُمْ مَنْ يُسْتَجَارُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْحَرَمِ
- ٤ يَسْتَفْتَحُونَ بِمَنْ لَمْ تَسْمُ سُورَتُهُ بَيْنَ الطَّوَالِغِ بِالْأَيْدِي إِلَى الْكَرَمِ

(١ — ٢) يقول إن الذين استحلوا الحَرَمَ وسباحوا كُلَّ فَاحِشَةٍ هم قوم وفدوا من سجستان ، وهم منافقون لا يحللون ولا يحرمون .

(٣) يقول إنهم لا يُتَجَلَّونَ الْإِسْلَامَ وَلَا يَفَارُونَ عَلَيْهِ حِينَ تَشْتَدُّ الْأُمُورُ وَتَحْزُبُ .

(٤) يقول إنهم يستفتحون ويطربون بالبخیل الذي لم ترفع يده للمطاء .

(م) يقول إنه يتمي الى كُلِّ أَصْلٍ كَرِيمٍ .

وَجَدْنَا الْأَبْرَشَ الْكَلْبِيَّ تَمِي

بمدح الأبرش الكبي ، وهو سعيد بن الوليد

- ١ وَجَدْنَا الْأَبْرَشَ الْكَلْبِيَّ تَمِي
- ٢ نَمَاهُ أَبُوهُ فِي حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ
- ٣ عَلَى الْأَحْسَابِ بِفَضْلٍ طُولَ بَاعٍ
- ٤ إِلَيْكَ يَهْيِئُ مِنْ كَلْبٍ حَصَاهَا ،
- ٥ هُمْ حُلَفَاؤُكَ الْأَذْنُونَ عَمَّوَا
- ٦ وَكَائِنْ فِيكَ مِنْ سَاعَاتِ يَوْمٍ
- ٧ مَرَيْتَ بِسَيْفِكَ الْمُسْلُولِ فِيهِمْ ،
- ٨ وَكَائِنْ مِنْ وَقَائِعِ يَوْمٍ بِأَسْرِ

(٢) العادي : المجد القديم . الحسب البهيم : أي غير المضيء .

(٤) الحصى : العدد الكثير .

(م) يقول إنهم ارغموا أنوف الأعداء وقهروهم .

(٦) يقول إنه نال القاتل في قتالهم ونالهم .

(٧) مرى : استند . العُموم : الاحزان .

(٨) يقول انهم غلبوا الروم والعرب جميعاً .

- ٩ أَشَدُّ النَّاسِ يَوْمَ الْبَاسِ كَلْبٌ،
 ١٠ فَلَنِي وَالَّذِي حَاجَّتْ قُرَيْشٌ،
 ١١ يَحِجُّ إِلَيْهِ فِيهِ مُخْدَمَاتٌ
 ١٢ فَلَنِي، وَالرَّكَابُ حَلِيفُ كَلْبٍ،
 ١٣ إِلَيْكَ تُعَرِّقُ الْأَشْرَافَ مِنْهَا
 ١٤ إِذَا بَلَغْتَنِي رَحْلِي وَنَفْسِي
 ١٥ فَقَدْ بَلَغْتَنِي مَنْ كُنْتُ أَرْجُو
 ١٦ وَكَمْ مِنْ قَاتِلٍ لِلْجُوعِ فِيكُمْ،
 ١٧ وَكَمْ قَدْ عَبَّرَ الْأَبْدَانُ مِنَّا
 ١٨ وَكَائِنْ قَدْ شَتَفْنَ مُقْلَصَاتِ
 ١٩ تَجَاوَبُ، وَهِيَ فِي دَيْجٍ لَيْلٍ،
 وَأَثْلُهُ مَوَازِينُ الْحُلُومِ
 بِحَلْفَةِ لَا أَلَدُ وَلَا أُثِيمِ
 وَدَامَ مِنْ مَنَّاكِهَا كَلِيمِ
 كَرِيمٌ سَاقَهُنَّ إِلَى كَرِيمِ
 عَلَى ظَهْرِ الْمُطَبَّقِ وَالصِّمِيمِ
 إِلَى الْكَلْبِيِّ، نَاقٌ، فَلَا تَقُومِي
 جَدَاهُ، رَجَاةَ فَطَالِ سَجُومِ
 صَرُوبٍ بِالْحُسَامِ عَلَى الصِّمِيمِ
 عَلَى شُعْبِ الرَّحَالِ مِنَ السُّومِ
 إِلَى صَوْتٍ، وَمَا هُوَ غَيْرُ يَوْمِ
 نَفْجَعِ هَامَتَيْنِ عَلَى الْأَرُومِ

(٩) يملحهم بشجاعتهم وحلومهم.

(١٠) الألد: الأشد خصومه.

(١١) المُخْدَمَةُ: المرتدية الخلل.

(١٢) يقسم في هذين البيتين بالله الذي يحج إليه الحجاج وتسمى إليه النياق ذات الجلال، وهي مفرجة نازقة من شدة العدو.

(١٣) يقسم إنه حليف لبني الكلب حلف الكرم للكرم.

(١٤) عرقه: أسال عرقه. المطبق: خيل تعلق بالتقرب. الصميم: الأصل.

(١٥) يقول إنه يتمنى هلاك ناقته بعد أن توصله إلى الكلبى لأنه يعوضه عشرات عنها.

(١٦) يقول إنه ينهر عطاء كالمطر الشديد.

(١٧) يقول إنهم يقتلون بالقرى الجوع وينحرون الناقة للضيفان في أحشائها.

(١٨) يقول إنهم ارتحلوا وهزلوا من الرياح الحادة التي عارضتهم.

(١٩) يقول إنها كانت تذعر من الأصوات وترنو إليها وإذا هي أصوات اليوم في الحلاء.

(٢٠) يقول إنها كانت تسمع اليوم بتجاوب في أصول الأشجار.

أَلَا أَيُّهَا الْقَوْمُ الَّذِينَ أَتَاهُمْ

يرثي الجراح بن عبد الله الحكمي قتلته الحزير أيام هشام، وهو الذي فتح بلنجر.

- ١ ألا أَيُّهَا الْقَوْمُ الَّذِينَ أَتَاهُمْ، غَدَاةَ ثَوَى الْجَرَّاحُ، إِحْدَى الْمَطَايِرِ
- ٢ إِلَى مَنْ يُلْكِي بَعْدَهُ الْهَامُ، إِذْ ثَوَى حَيَا النَّاسِ، وَالْقَرْمُ الَّذِي لِلْمَرَّاجِمِ
- ٣ رَفِيقُ نَبِيِّ اللَّهِ فِي الْغُرْفَةِ الَّتِي إِلَيْهَا انْتَهَى مِنْ عَيْشِهِ كُلُّ نَاعِمِ
- ٤ وَمَاتَ مَعَ الْجَرَّاحِ مَنْ يَحْشُدُ الْقَرَى، وَمَنْ يَضْرِبُ الْأَبْطَالَ فَوْقَ الْجَاهِجِ
- ٥ فَمَا تَرَكَ الْجَرَّاحُ، إِذْ مَاتَ، بَعْدَهُ مُجِيراً عَلَى الْأَيَّامِ ذَاتِ الْجَرَائِمِ

-
- (١) يقول إن موت الجراح هو إحدى النكبات الكبرى التي حلت على قومه.
 - (٢) القرم: الفحل. المراجم: المغالبة في الحرب. الحيا: القيث.
 - (٣) يقول إنه الآن رفيق النبي، انتقل إليه وأقام جنبه لأنه مات من دون الدين مجاهداً، مقتضياً آثار النبي.
 - (٤) يقول إن الضيافة والبطولة ماتتا معه.
 - (٥) يقول إنه ليس من يحمل عن الناس الأهام المسيرة، التي تدهم فيها الخطوب وتُنزل الأيام دواهبها.

- ٦ إذا التقت الأقران والخيل والتقت
 ٧ ومن بعده تدعو النساء إذا سمعت
 ٨ وكان إلى الجراح يسمي، إذا رلت
 ٩ وقد علم الساعي إليه ليعطفن
 ١٠ لتلك النساء الساعيات، إذا دعت
 ١١ وتلك عليه الشمس والقمر الذي
 ١٢ وقد كان ضراباً عراقيبها التي ذراها قري تحت الرياح العواريم

- (٦) الصلاد: جمع الصلدم: الصلب. الأقران: الأعداء المخاصمون.
 (م) يقول إنه هو الذي كان يقف للأعداء حين تلتمح الخيل واشتبكت الزماح بين الأبطال الأقرباء المتصلين.
 (٧) يقول من يهرع لنجدة النساء حين يولين هاربات، وقد شمرن عن ذبولن للهرب ترؤعاً وبدت من دونها خلاخيلها وهي أسورة الأرجل.
 (٨) يقول إن كل جرم كان يسمي إليه، يلتجئ عنده، فيؤمن على روحه المالكة بين جنينه.
 (٩) يقول إنه كان يستوثقه بحبله القوي الثابت الذي لا يقطع ولا ينكل.
 (١٠) الذمار: ما على المرء أن يحميه.
 (م) يقول إنه كان يحمي النساء ويدافع عن محارمهن يوم الروع.
 (١١) يستبكي عليه الشمس والقمر الذي كان السائرون ليلاً من دونه يملون من النعاس على مطاياهم لأن الجراح كان يئس الأمان في كل مكان.
 (١٢) يقول إنه كان بضرب عراقيب الباق في أيام الرياح الشديدة ويقري من ذراها أي من أسنمتها الطارئين.

بَكَتْ عَيْنُ مَحْزُونٍ فَطَالَ انْسِجَامُهَا

قال هشام بن عبد الملك في قتل عمر بن يزيد الاسدي ، وقتله المنذر بن الحارود
العمدي ، ورغم أبو عبيدة أن العزدي قال منها بيتين أو ثلاثة ودس باقيها نصر بن سيار ،
وكان قدم من خراسان حاجاً ، وكان في داره :

- ١ بَكَتْ عَيْنُ مَحْزُونٍ فَطَالَ انْسِجَامُهَا ، وَطَالَتْ لَيْالِي حَادِثٍ لَا يَنَامُهَا
- ٢ حَوَادِثُ مِنْ رَبِّبِ السَّنُونِ أَصْبَتْنِي فَصَارَ عَلَى الْأَخْيَارِ مِنَّا سِيَاهُهَا
- ٣ كَأَنَّ الْمَنَآيَا يَطْلُبْنَ نَفُوسَنَا ، بِحَلٍّ ، إِذَا مَا حَمَّ يَوْمًا حَامُهَا
- ٤ فَإِنَّ نَبْكَ لَا نَبْكَ الْمُصِيبَاتِ ، إِذْ أَتَى بِهَا الدَّهْرُ ، وَالْأَيَّامُ جَمُّ خِصَامُهَا
- ٥ وَلَكِنَّا نَبْكِ تَنَهُكَ خَالِدٍ مَحَارِمٍ مِنَّا لَا يَحِلُّ حَرَامُهَا
- ٦ فَقُلْ لَبِّي مَرَوَانَ : مَا بَالُ ذِمَّةٍ وَحَرَمَةٍ حِلٌّ لَيْسَ يُرْعَى ذِمَامُهَا

(١) يقول انه يبكي حزناً على من مات وانه تارق في ليل طوية لا قيل له أن ينام فيها .

(٢) يقول إنه يبكي وتآرق مما ألمَّ بخيار الناس ، من موت الذي أصابتهم سهامه .

(٣) الدَّحْل : الثَّأْر .

(٤) يقول إن الموت يطلب الناس بثأر له عليهم حين يأزف يوم موتهم .

(٥) يقول إنه لا يبكي للمصائب التي تُخَنِّي على الناس من القدر وهي كثيرة الخطوب .

(٥) يقول مكلاً المعنى انه يبكي لانتهاك خالد بن عبد الله القسري محارمهم واذلال كراماتهم وآلا
يتحرّم بمحارمهم . وكان خالد حين ولي العراق يصطهد المضربين ويعمد الى اغتيالهم

(٦) يعاتب المروانيين ويقول : ما لكم لا ترعون حرمتنا وذمّة بيتنا تُنْهَل ولا تُرَاعى حرمتها ؟

- ٧ ألا في سبيل الله سَفَكُ دِمَائِنَا ، بِلا جُرْمَةٍ مِنَّا يَسِينُ اجْتِرَامُهَا
 ٨ مَدَدْنَا بِشَدِي مَا جُزِينَا بِدَرِهِ ، وَأَبْدَ بِنَا اسْتَعْلَتْ ، وَتَمَّ تَمَامُهَا
 ٩ وَثَارَ بِقَتْلِ ابْنِ الْمُهَلَّبِ خَالِدٌ ، وَفِينَا بَقِيَّاتُ الْهُدَى وَإِمَامُهَا
 ١٠ أَرَى مُضَرَ الْعَصْرَيْنِ قَدْ ذَلَّ نَصْرُهَا ، وَلَكِنْ قَيْسًا ، لَا بُدَّ شَأْمُهَا
 ١١ فَمَنْ مِيلُغٌ بِالشَّامِ قَيْسًا وَخِنْدِفًا أَحَادِيثَ مَا يُشْفَى بِرُءُ سَقَامُهَا
 ١٢ أَحَادِيثَ مِنَّا نَشْتَكِيهَا إِلَيْهِمْ ، وَمُظْلِمَةً يَقْشَى الْوُجُوهَ ظَلَامُهَا
 ١٣ فَإِنْ مَنْ بِهَا لَمْ يُنْكِرِ الضِّيمَ مِنْهُمْ فَيَغْضَبَ مِنْهَا كَهْلُهَا وَعَلَامُهَا
 ١٤ يَعُدُّ مِثْلَهَا مِنْ مِثْلِهِمْ فَيُنْكَلُوا ، فَيَعْلَمَ أَهْلُ الْجَوْرِ كَيْفَ انْتِقَامُهَا

(٧) الجريمة : الذنب

(٨) يقول إنهم تُهَنَر دماؤهم بلا جريرة أو ذنب اقترف ، ويشكو أمرهم الى الله لأنه لم يعد يرجي العدل منهم .

(٩) مددنا بشدي : اشارة الى برة بنت أخت تميم وهي امرأة النضر بن كنانة .

(١٠) يقول إنهم توسلوا صلة الرحم وقرابة الحليب الذي درلهم من مرة بنت مرّ ، فما أفادهم ذلك ، وكانت لهم أيدٍ على المروانيين ، وهي أيدٍ عالية تحققت فيها مضى ، ولكنها لم تُجدهم أيضاً . وإنما بشير الفرزدق الى صلة الرحم وصلة النضال المشترك للإبانة على الظلم اللاحق بهم من خالد ابن عبد الله القسري .

(١١) يتهم خالداً أنه يقتلهم بقتل ابن المهلب وهم إنما فعلوا ذلك من أجل الخليفة والامامة والقيام على عهد الهدى والدين .

(١٢) يقول إن المضريين انتصروا الى جانب المروانيين وتأيدهم لهم ، ولكن قَيْسًا لم تذلل في الشام وبقيت كرامتها مصونة .

(١٣) يخاطب الخنذفين قومه والفيسيين ويقول إن لديه احاديث مفضية لا يبرأ سقيمها .

(١٤) يقول إنه يشتكي لهم ما حلّ بهم من ظلم .

(١٥) يقول إنهم إذا لم يُنْكروا الضيم اللاحق بالمضريين وصبروا عنه ولا ينفضوا كهولاً وشبانا يرجع مثل ابن المهلب وينفض بما كان قام به فيعمد الى التنكيل ويعلم الجاهلون عليهم كيف يتم الانتقام والتنكيل . وهو إنما يشير الى أن المضريين يشورون كما ثار ابن المهلب ويستقمون بما لم يوفق اليه ابن المهلب الذي عُلب على امره ، وهم لا يغلبون بل يحضون في الانتقام الدامي .

١٥ بِغَلَبَةٍ مِنْ جُمْهُورِهَا مُضَرَّةً، تُزَايِلُ فِيهَا أذْرَعُ الْقَوْمِ لِأَمَتِهَا
 ١٦ وَبَيْضِ عَلَاهُنَّ الدَّجَالُ، كَانَتْهَا كَوَاكِبُ يَجْلُوهَا لِسَارِ ظَلَامِهَا
 ١٧ دَمُ ابْنِ يَزِيدٍ كَانَ حِلًّا لَخَالِدٍ، أَلْهَى لِنَفْسٍ لَيْسَ يُشْفَى هِيَامُهَا
 ١٨ فَغَيْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنَّهَا يَمَانِيَّةٌ حَمَقَاءُ أَنْتَ هِشَامُهَا
 ١٩ أَبَا بِنِ يَزِيدٍ وَابْنِ زَحْرِ تَحَلَّلَتْ دِمَاءُ تَمِيمٍ، وَاسْتَبِيحَ سَوَامُهَا
 ٢٠ أَنْقَلُ فَيْكُمُ، إِذْ قَتَلْنَا عَنْوَكُمُ عَلَى دِينِكُمْ، وَالْحَرْبُ بَادٍ قَتَامُهَا
 ٢١ وَغُيْرَاءُ عَنْكُمُ قَدْ جَلُّونَا كَمَا جَلَا صَدَى حَلِيَّةِ الْمَأْثُورِ عَنْهُ نَلَامُهَا

(١٥) الغلبة : الكتيبة القوية المنتصرة . الجمهور : كثرة العدد . لامها : تخفف لأمتها : أي درعها .

(م) يقول إنهم يثرون بجيش كبير العدد ، عظيم الحشد وإنهم يرتدون فيها الدروع التي تدعهم يقطعون أذرع الأعداء ويفتكون بهم من دونهم . وإذا كان معنى اللام الهوى ، فيكون المعنى أن هول تلك الكتيبة يشل الأذرع من الأعداء فلا يفلحون في القتال .

(١٦) الدجال : فرند السيف . يمتدح سيوف تلك الكتيبة ويقول إنها معدة وانها تلتهم وكأنها النجوم التي تُضيء للسارين في الليل .

(١٧) ابن يزيد : خارجي قتله بنو تميم .

(م) يقول إن خالداً استحل دماء بني تميم لأنهم قتلوه ، وهو خارجي مارق من الدين ويتلف لذلكت تلفاً لا يكف هيامه ووجده .

(١٨) (م) يطلب منه أن يعزل خالد بن عبد الله القسري لأنه يمانى يمالئ أبناء المهلب ويؤدف بأنه هو هشام بن مروان ، فكيف يوافق علياً يجره ويقوم به خالد .

(١٩) ابن يزيد وابن زحر هو جهنم الخارجي وكان بنو تميم قد قتلوهما .

(م) يقول هل من الحق أن يستباح دم التميميين لأنهم قتلوا ذينك الخارجيين الملعدين والثائرين ، وإن نسفك دماء التميميين ، وإن تستباح إبلهم وماشيئهم وتنهك غاية الاتهاك .

(٢٠) يقول كيف تفتلوننا لأننا دافعنا عنكم بقتل عنوكم ودافعنا عن دينكم وأحقيتكم بالخلافة وكانت الحرب مسعرة بتفشائها الغبار الكالغ .

(٢١) التلام : الصائغ .

(م) يقول إنهم جللوا عنهم غبار المعارك الدامية كما يُجلَّى الصيفي الصائغ السيوف ويبرزها .

- ٢٢ لَقَدْ كَانَ فِينَا لَوْ شَكَرْتُمْ بِلَاءَنَا
 ٢٣ لَنَا فِيكُمْ أُنْدٌ وَأَسَابُ نِعْمَةٍ،
 ٢٤ زِمَامُ الَّتِي تُخَشَى مَعْدٌ وَغَيْرَهَا،
 ٢٥ غَضِبْنَا لَكُمْ يَا آلَ مَرْوَانَ فَاغْضَبُوا
 ٢٦ وَلَا تَقْطَعُوا الْأَرْحَامَ مِنَّا، فَإِنَّهَا
 ٢٧ لَقَدْ عَلِمَ الْأَحْيَاءُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
 ٢٨ وَأَنَا، إِذَا الْحَرْبُ الْعَوَانُ تَضَرَّعَتْ،
 ٢٩ قَوَامُ عَرَى الْإِسْلَامِ وَالْأَمْرِ كُلِّهِ.
 ٣٠ وَلَكِنْ قَدَّتْ نَفْسِي تَمِيمًا مِنَ الَّتِي
- وَأَيَّامَنَا اللَّاتِي نَعُدُّ جِسَامَهَا
 إِذَا الْفِتْنَةُ الْعَشَوَاءُ شَبَّ احْتِدَامُهَا
 إِذَا مَا آتَى أَنْ يَسْتَقِيمُ هُمَامُهَا
 عَسَى أَنْ أَرْوَاحًا يَسُوعُ طَعَامُهَا
 ذُنُوبٌ مِنَ الْأَعْمَالِ يُخَشَى إِثَامُهَا
 إِذَا عُدَّتِ الْأَحْيَاءُ أَنَا كِرَامُهَا
 نَلِيهَا إِذَا مَا الْحَرْبُ شَبَّ ضِرَامُهَا
 وَهَلْ طَاعَةٌ إِلَّا تَمِيمٌ قَوَامُهَا
 يُخَافُ الرَّدَى فِيهَا وَيُرْهَبُ ذَمُّهَا

(٢٢) يقول إنهم كانوا حريين أن يشكروهم على حسن بلوهم في الحروب ولهم أيام جسيمة في الدفاع عنهم .

(٢٣) يقول إنهم حين كانت الفتن تلتب ونستمر عليهم فأنهم كانوا يؤيدونهم ويقفون الى جانبهم بالقتال والدم .

(٢٤) يقول إنهم يخيفون العرب وسواهم وإنهم يقبضون على زمامهم بأنفسهم وهم حريون ان يستقلوا ويكيلوا عن الروائيين ، إذا كان الخليفة المهام هشام لا يستقيم أمره معها ويدافع ويرد عنها .

(٢٥) يقول إنهم غضبوا عنهم وقاموا مقامهم ويطلبوا منهم أن يثوروا ويفضوا هم أنفسهم كي يسخ الطعام للمضريين الذين ينكل بهم من أجل الروائيين .

(٢٦) يقول إنكم اذا تنكرتم لنا وقطعتم صلة الرحم التي نوثق بيننا ، فإن ذلك يكون إنما مادحاً ونعيم العاقبة .

(٢٧) يقول إنهم الأكرم والناس يقرّون لهم بذلك .

(٢٨) يقول إنهم يقتحمون القتال الشديد .

(٢٩) يقول إنهم يشنون أزر الاسلام ، وهم أهل الطاعة ينصاعون لأوامر الخلافة .

(٣٠) الذّام : العار .

(م) يقول إنه يفتدي بني تميم ممّا يلّم بهم من خطوب وما يسييه ويُلحق بها العار .

٣١ إلى الله تَشْكُرُ عَزَّنَا الْأَرْضُ فَوْقَهَا ، وَعَلَّمُ أَنَا يُقْلِلُهَا وَعَرَّامُهَا
 ٣٢ شَكَّنَا إِلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ ، فَاسْمَعَتْ قَرِيبًا ، وَأَعْيَا مِنْ سِوَاهُ كَلَامُهَا
 ٣٣ نَصُولُ بِحَوْلِ اللَّهِ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ ، إِذَا خِيفَ مِنْ مَضْدُوعَةٍ مَا التَّامُّهَا
 ٣٤ أَلَمْ يَكُ فِي الْإِسْلَامِ مِثًا وَمِنْكُمْ حَوَاجِزُ أَرْكَانِ عَزِيزِ مَرَامُهَا
 ٣٥ فَتَرَعَى قُرَيْشٌ مِنْ تَمِيمٍ قَرَابَةً ، وَتَجْزِي أَيْمَانًا كَرِيمًا مَقَامُهَا
 ٣٦ وَقَدْ عَلِمْتَ أَنْبَاءَ خِنْدِفٍ أَنَّنَا ذُرَاهَا ، وَأَنَا عِزُّهَا وَسَنَامُهَا
 ٣٧ وَأَنْتُمْ وَلَاءُ اللَّهِ ، وَلَاكُمْ إِلَهِي بِهِ قُوَّتٌ حَتَّى اسْتَقَامَ نِظَامُهَا
 ٣٨ صَلُّوا مِنْ تَمِيمٍ مَا تَمِيمٌ تُجِلُّهُ ، إِذَا مَا حِبَالُ الدِّينِ رَثَتْ رِمَامُهَا

(٣١) يقول إنهم هم الأقوى بين الناس وإن بني الأرض يشكون أمرهم لله من هبة بني تميم ، وهم ثقل الأرض ، تميل معهم حيث يميلون ، وأنهم يرغبون الناس وبنالون ما يشاؤون .

(٣٢) يقول إنهم شكوا إلى الله فلم يسمع شكواهم إلا قريبهم ، ولم يتمكن منهم أحد .

(٣٣) المصدوعة : الداهية التي تفرق شمل الناس . الالتئام . التجمع والتوقف .

(م) يقول لهم يدافعون عن الدين حين تفتن عليه الفتن .

(٣٤) يقول أليس بيننا صلة الإسلام والدفاع عنه مشتركين .

(٣٥) يطلب منهم أن يراعوا قرابة تميم وإن يشيخواها على الأيام التي خاضوا فيها الحروب إلى جنبهم .

(٣٦) السَّام : هنا النروة وأصلها في الجمل .

(٣٧) يقول إنهم خلفاء الله ولأهم كي يقيموا أود الدين وينصروه ويدعوا سبله مستقيمة .

(٣٨) تُجِلُّهُ : تُجَدِّدُهُ .

(م) يقول إنهم يدافعون عن الدين ويجددون عهده ويؤازرونه إذا ما فتن على الدين بالفتن ورثت حباله .

سَبَلُ عَنِّي عُذَّةَ الرِّيحِ أَنَّهَا

يجزو باهلة وبني عامر بن صعصعة وحريراً

- ١ سَبَلُ عَنِّي عُذَّةَ الرِّيحِ أَنَّهَا مَسِيرَةُ شَهْرِ لِلرَّيَّاحِ الْهَوَاجِمِ
- ٢ تَمِيمًا، إِذَا مَرَّتْ عَلَيْهَا مَنْ الَّذِي جَرَى جَرَى مَرْقُومٍ قَصِيرِ الْقَوَائِمِ
- ٣ وَلَمَّا جَرَى بِي غَالِبٌ، وَجَرَى بِهِ عَطِيَّةٌ لَمْ يَسْطَعْ وَتُوبَ الْجَرَائِمِ
- ٤ تَلَفَّاهُ مُشْتَدُّ الْحُسَّاسِ، وَرَدَّهُ، وَقَامَتْ بِهِ الْقَعَسَاءُ دُونَ الْمَكَارِمِ

- (١) الهواجم : الرياح التي تنجم على كل شيء وتخربه.
- (٢) يقول إن الرياح الهواجم لن تدرك بني تميم ولو عدت بسرعتها المدمرة شهراً.
- (٢) المرقوم : الحمار المخطط القوائم.
- (٣) يقول إن الرياح الهواجم إذا ما عدت إلى بني تميم قد نسي جرير ومن إليه أي بخطى الحمار الصغير المخطط القوائم.
- (٣) الجرثومة : ما تنفيه الرياح حول الأشجار.
- (٤) يقول إنها تسابقا على الأصل والمجد وطيب المجد وقد غالب بالفرزدق وهو والده وجرى عطية بجرير وهو والده أيضاً، إلا أنه لم يستطع أن يجاري التميميين ذوي الأصل العريق والجرثومة القوة.
- (٤) مشدد الحساس : أي الشديد الشؤم. القعساء : أي الهمّة القعساء أي القوة الثابتة.
- (٤) يقول انه نصّدى له امرؤ شديد البأس أردى منّ دونه ورده وجعله يتراجع وينكل فيها تولى العجمي، ترفعه إلى المكارم الجلى همته القعساء التي لا تردّ ولا تُحجم.

- ٥ وَلَمَّا جَرَيْنَا لَهُمْ نَجْدٌ جَالِيًا لَهُ، وَلَا جَالِسًا عِنْدَ الْمَدَى مِثْلَ دَارِمٍ
 ٦ وَلَوْ سُئِلْتُ مَنْ كَفُّوا الشَّمْسَ أَوَمَاتُ
 ٧ نَفَايَ بَنُو سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ فَاتَّسَبَ
 ٨ إِذَا زَخَرَتْ حَوْلِي الرِّيَابُ وَجَاعَنِي
 ٩ وَإِنْ شِئْتُ مِنْ حَيٍّ خَزِيمَةً جَاعَنِي
 ١٠ وَلَمَّا دَعَوْتُ ابْنَ الْمَرَاغَةِ لِلَّتِي
 ١١ أَحَقُّ أَبَا وَابْنًا وَقَوْمًا، إِذَا جَرَى
 ١٢ وَكَيْفَ تُجَارِي دَارِمًا حِينَ تَلْتَنِي
 ١٣ جَرَى ابْنَا عِقَالٍ بِي وَعَمَرُو وَحَاجِبُ
- وَلَا جَالِسًا عِنْدَ الْمَدَى مِثْلَ دَارِمٍ
 إِلَى ابْنِي مَنَافٍ عَبْدُ شَمْسٍ وَهَاشِمٍ
 إِلَى مِثْلِهِمْ أَخْوَالِ هَاجِرٍ مُزَاحِمٍ
 لِمُرٍّ أَوَازِي الْبُحُورِ الْخَفْصَارِمِ
 وَخِنْذِفَ قَمَقَامُ الْبُحُورِ اللَّهَامِ
 رَهْنَتْ لَهَا ابْنِي أَيْنَا لِلْعَطَائِمِ
 إِلَى الْمَجْدِ بِالْمُسْتَأْثَرَاتِ الْجَسَائِمِ
 ذُرَاهَا إِلَى شَعْفِ النُّجُومِ الْقَوَائِمِ
 وَسَلَّمِي وَجَدُّ نَعْمَ جَدُّ الْمَزَاحِمِ

(٥) جَالِيًا: كَاشِفًا لَهُ.

(٦) يَقُولُ إِنَّهُ جَارَاهُمْ، فَكَشَفَهُ وَاللَّهُ غَالِبٌ وَلَقِيَهُ جَالِسًا عِنْدَ نَهَايَةِ الشُّوْطِ.

(٦) يَقُولُ إِنَّ الشَّمْسَ تَوَثَّرَا ابْنِي عَبْدَ مَنَافٍ: عَبْدُ شَمْسٍ وَهَاشِمٍ.

(٧) يَفْخَرُ بِأَخْوَالِهِ عَلَى أَخْوَالِ جَرِيرٍ.

(٨) الْأَوَازِي: الْأَمْوَاجُ الْعَالِيَةُ.

(٩) يَقُولُ إِنَّ هَؤُلَاءِ يَقْفُونَ مِنْ دُونِهِ وَيَزْخَرُ مَحْرَمُ حَوْلِهِ.

(٩) حَيَا خَزِيمَةً: كَنَاسَةً وَاسِدًا. الْقَمَقَامُ: الْكَثِيرُ الْعِدَدِ. اللَّهَامُ: الَّذِي يَلْتَمِسُ كُلُّ شَيْءٍ.

(١٠) يَقُولُ إِنَّهُ دَعَاهُ لِلْمُقَاخَرَةِ بِالْعَطَائِمِ وَالْجَلَى.

(١١) يَقُولُ إِنَّهُ نَافِسُهُ فِيمَنْ هُوَ أَكْرَمُ أَبَا وَابْنًا وَقَوْمًا عَلَى الْمَآثِرِ الْكِبَارِ وَالْتَّضْيِيلِ بِالْمَيِّزِ يَوْضَعُ الْمَعْنَى غَايَةَ الْوَضُوحِ.

(١٢) يَقُولُ إِنَّ الدَّارِمِيَّ يَطَالُونُ النُّجُومَ بِعَلَامِهِمْ.

(١٣) يَعْلَدُ مِنْ يَفْخَرُ بِهِمْ.

- ١٤ رَأَى الْمُحْتَبِينَ الْفَرَّ مِنْ آلٍ دَارِمٍ ، عَنَوَهُ بِآذِي الْبُحُورِ الْخَضَارِمِ
 ١٥ هُمْ آيَهُوا بِي ، إِذْ عَطِيَّةٌ قَائِمٌ ، لِيَنْتَهَقَ خَلْفَ الْجَامِحاتِ الصَّلَادِمِ
 ١٦ خَنَازِيدُ بَنِيهَا لِأَعْوَجَ مُشْرِفٌ عَلَى الْخَيْلِ حَطَّامٌ قَوْسَ الشَّكَاثِمِ
 ١٧ سَيَّاتِي نَعِيمًا حَيْثُ قُمْتُ وَرَاءَهَا وَمِنْ دُونِهَا فِي الْمَازِقِ الْمُتَلَاخِمِ
 ١٨ إِذَا مَا وُجُوهُ الْقَوْمِ سَالَتْ جِبَاهُهَا مِنْ الْعَرَقِ الْمَغْنُوطِ تَحْتَ الْحَلَاخِمِ
 ١٩ نَفَحْتُ لِقَيْسٍ نَفْحَةً لَمْ تَدْعَ لَهَا أَنْوَفًا ، وَمَرَّتْ طَيْرُهَا بِالْأَشَائِمِ

* * *

- ٢٠ وَلَوْ أَنَّ كَعْبًا أَوْ كِلَابًا سَأَلْتُمُ عَلَى عَهْدِهِمْ قَالَا لَكُمْ قَوْلَ عَالِمِ
 ٢١ لَقَالَا لَكُمْ كَانَتْ هَوَازُنُ حِقْبَةٍ عَلَى عَهْدِ أَكَالِ الْمَرَارِ الْقُمَاقِمِ

(١٤) الآذِي : الأمواج الكبيرة .

(م) يقول انهم يحتبون حوله واسم يعلون من دونهم كالأمواج العالية .

(١٥) ايها بي : نادوني . الجامحات : الخيول : الصلاد : الصبة والقوية

(١٦) الخنازيد : الفرس الضخم . اعوج : فعل منسوب . الفأس : حديدة اللجام اني تكون في الحنك . الشكبة : حديدة توضع في فم البعير . يقول إن خيلهم مسوبة وانها تدحر سائر الخيول وتحطم قوس شكائهم .

(١٧) يقول انه يدافع عن بني نعيم في كل ازمة ومازق شديد الالتحام .

(١٨) المغنوط : المكروب .

(م) يقول انه يقف من دون نعيم حين يلم الخطب الذي تعرق له الجبهه ، ويدرك الاعناق تحت الحلاقم .

(١٩) يقول انه تمنع بشعره على القيسيين فأذهم وأباد أنوفهم وأحلّ فيهم الشؤم والملاك .

(٢٠) (م) يقول لهم يقرّون بما يعلمون من مجد العجميين .

(٢١) يقول ان بني هوازن كانوا في عهد ذلك الرجل القوي .

٢٢ قَدِيمًا يَرُبُّونَ النَّحَاءَ لِيَقْتُلُوا بِهِنَ بَنِيهِمْ مِنْ غُويٍّ وَسَلَامٍ
 ٢٣ إِذَا النَّحْيُ لَمْ تَعَجَّلْ بِهِ عَامِرِيَّةٌ قَدَاهَا ابْنَتُهَا أَوْ ابْنَتُهَا فِي الْمَقَاسِمِ
 ٢٤ وَقَدْ عَلِمَتْ قَيْسُ بْنُ عِيْلَانَ أَنَّهَا إِذَا سَكَتَ الْأَصْوَاتُ غَيْرَ الْعَامِرِ
 ٢٥ مَوَالٍ أَذْلَاءَ النَّفُوسِ، ظُهُورُهُمْ لَهُمْ جُنٌّ عِنْدَ السَّيْفِ الصَّوَارِمِ
 ٢٦ تَوَثَّرَ لِي قَيْسُ قِيَاسَ حِطَائِهَا، وَمَا أَنَا عَمَّا سَاءَ قَيْسًا بِنَائِمِ

(٢٢) يقول إنهم كانوا في عهده يرُبُّونَ ، يطلون النحاء أي الزقاق برب الثمر و يمنحونها لغوي وسالم وهما رجلان كانا يجيبان الاتوة والحراج أي أسهم كانوا أذلاء يخافون الجبابة ويرشونه بالأعمال اليسيرة .
 (٢٣) يقول إن المرأة العامرية إذا لم تتعجل بتقديم الرق لذينك الرجلين ، فإن ابنها أو ابنتها يؤخذان رهينة عنه . يشير بذلك إلى أنهم كانوا في غاية الذل يقدمون الاتاوى ويؤخذ أباءؤهم رهائن للجبابة وكأنهم بلا حول ولا قوة .

(٢٤—٢٥) العامم : أصوات المقاتلين في القتال . الجن : التروس .

(م) يقول إن القيسيين يعلمون أسهم حين يدلهم القتال وتمصت الاصوات الا أصوات المقاتلين المغمغمين ، فإنهم يلقون أذلاء يولون الأذار ، هارين ، وقد وضعوا الدروع على متونهم وليس كما يضعها الأبطال على صدورهم . وهذا المعنى في غاية الإبداع والأزراء في آن معا .

(٢٦) الحطاء : الأسهم . توتر : من وتر اقوس إذا شدّها لتطلق السهام .

(م) يقول إن القيسيين يطلقون عليه أسهمهم القصيرة الناية ، ولكنه ليس بأنم عن أذائها ومغالبتها .

أَبَاهِلَ هَلْ أَنْتُمْ مُغَيَّرَ لَوْنُكُمْ

كان أسم باهلة هجاء الفرزدق فقال يرد عليه :

- ١ أَبَاهِلَ هَلْ أَنْتُمْ مُغَيَّرَ لَوْنُكُمْ وَمَا بَعَثَكُمْ أَنْ تُجْعَلُوا فِي الْمَقَاسِمِ
- ٢ مِجَاوُكُمْ قَرَمًا أَبْوَهُمْ مُجَاشِعٌ لَهُ الْمَائِرَاتُ الْبَيْضُ ذَاتُ الْمَكَارِمِ
- ٣ فَلِئَنِّي لَأَسْتَحْيِي، وَلِئَنِّي لَعَائِيءٌ لَكُمْ بَعْضَ مَرَاتِ الْهَجَاءِ الْعَوَارِمِ
- ٤ أَلَمْ تَذْكُرُوا أَيَّامَكُمْ إِذْ تَبَيَّعُكُمْ بَغِيضٌ وَتُعْطِي مَالَكُمْ فِي الْمَغَارِمِ
- ٥ بُعِجْلُنَ يَرْهَضُنَ الْبُطُونَ إِلَيْكُمْ بِأَعْجَازِ قِعْدَانِ الْوِطَابِ الرِّوَاسِمِ

(١) المقاسم : الغنائم التي تقسم بين المحاربين .

(٢) المائرات : المكارم .

(٣) يقول في هذين البيتين مخاطباً بني باهلة ، هل انه يُغَيَّرَ لَوْنُكُمْ الأسود لون العبيد ، وهل انه يمتنعكم أَنْ تُوْخَلُوا بَيْنَ الْغَنَائِمِ ، وان تَقَسَّمُوا فِي الْغَنَائِمِ ، هل يمتنعكم من ذلك ان تهجو بني مجاشع وأبوهم له ما له من المائرات والمكارم .

(٤) يقول إنه ينجعل من نفسه أن يتدنّى الى ذلهم وان ينظم فيهم الأهاجي العامرة القوية فيؤثر دكرهم بها .

(٥) يقول إن بني بغيس كانوا يبيعونهم عبيداً وانها كانت تستلب ما لهم وتؤدبه في المغارم والديبات .

(٥) يرهض : يدقق . القعدان : جمع القعود : البكر الى أن يثني . الوطاب : جمع الوطب : وعاء اللبن . الرواسم : العاديات بالرسم ، وهو ضرب من السير .

٦ بَنِي عَامِرٍ هَلَّا نَهَيْتُمْ عِيْدَكُمْ وَأَنْتُمْ صِحَاحٌ مِنْ كُلِّهِمُ الْجَرَائِمِ
٧ فَلَمَّا أَظُنَّ الشَّعْرَ مُطْلِعاً بِكُمْ مَنَاقِبَ غَوِيٍّ عَامِداً لِلْمَوَاسِمِ
٨ وَإِنْ بَطْلِيحٌ نَجْدًا تَعَصُّوا بَنَانَكُمْ عَلَى حِينٍ لَا تُغْنِي نَدَامَةُ نَادِمِ
٩ وَمَا تَرَكْتُ مِنْ قَبَسٍ عَيْلانَ بِالْقَنَا ، وَبِالْمُهَنْدَوَانِيَّاتِ ، غَيْرَ الشَّرَازِمِ
١٠ بَنَاتُ الصَّرِيحِ الدُّهْمُ فَوْقَ مُتُونِهَا إِذَا تَوَبَّ الدَّاعِي رِجَالُ الْأَرَاقِمِ
١١ أَظُنْتُ كِلَابَ اللَّؤْمِ أَنْ لَسْتُ شَاعِماً قَبَائِلَ إِلَّا ابْنِي دُخَانَ بِنَادِمِ
١٢ لَيْسَ إِذَا حَامِيَ الْحَقِيقَةُ وَالَّذِي بِلَاذٍ بِهِ مِنْ مُضْلِعَاتِ الْعِظَامِ
١٣ وَكَمْ مِنْ لَيْسٍ قَدْ رَفَعَتْ لَهُ اسْمَهُ وَأَطْعَمَتْهُ بِاسْمِي وَلَيْسَ بِطَاعِمِ

(٦) (م) يقول إنهم إماء مستعبدات يدفعن البكران أمامهن ، وهنّ حاملات أوطاب اللبن لآسيادهن .

(٧) يطلب من العيّد أن ينهّوهم ، وهم عيّد لهم قبل أن يستحل الأمر وتقع الجرائم التي لا يصلح الأمر إثرها .

(٨) (م) يقول إنهم ، إذا هرعوا للقتال في ذلك الموضع ، فإنهم يتدنّون حين لا ينفع الندم . القنا : الرماح : الهندوانيّات : السيوف الهندية .

(م) يقول إنهم لم يغادروا منهم إلا الشراذم مشرّدين وهالكين .

(١٠) الصَّرِيح : خيل منسوبة إلى الفحل صريح ، وهو فحل معروف . الدُّهْم : السود . تَوَبَّ الدَّاعِي : أي لَوَّح الدَّاعِي للنجدة بثوبه . الْأَرَاقِم : لقب التخليين قوم الأخطل بل إنهم قوم منهم .

(م) يقول إنهم يقدّون بالخيّل العربية الأصيلة لنجدة المستنجد وعلى متون الخيل الفرسان الأشداء .

(١١) يقول إنه لن يكنّني بشتم بني دُخَانَ دفاعاً عن دارم أحد جلوده .

(١٢) يقول إنه إذا اكتفى بذلك الأمر ، فبئس له من مدافع عن قومه في الأمور الجلّي العظيمة .

(١٣) يقول إنه كم هجا من لئيم خسيس ، وانه حين هجاه رفع اسمه وهو عُفْلٌ لا شأن له .

١٤ وَكَانَ دَقِيقَ الرَّهْطِ ، فَازْدَادَ رِقَّةً ، وَلَوْماً وَخِزْيَاً فَاضِحاً فِي الْمَقَامِ
 ١٥ أَبَاهِلُ ! إِنَّ الدَّلَّ بِاللَّوْمِ قَدْ بَنَى عَلَيْكُمْ خِيَاءَ اللُّومِ صَرْبَةً لَازِمَ
 ١٦ أَبَاهِلُ ! هَلْ مِنْ دُونِكُمْ إِنْ رُدِدْتُمْ عِيداً إِلَى أَرْبَابِكُمْ مِنْ مُخَاصِمِ
 ١٧ أَبَاهِلُ ! مَا أَنْتُمْ بِأَوَّلِ مَنْ رَمَى إِلَيَّ ، وَإِنْ كُنْتُمْ لَتَامَ الْأَلَامِ
 ١٨ فَإِنْ تَرْجِعُونِي حَيْثُ كُنْتُمْ رَدَدْتُمْ فَقَدْ رُدَّ بِالْمَهْدِيِّ كُلِّ الْمَظَالِمِ
 ١٩ وَهَلْ كُنْتُمْ إِلَّا عَبِيداً نَفَيْتُمْ مُقْلَدَةً أَعْنَاقَهَا بِالْحَوَاتِمِ
 ٢٠ إِذَا أَنْتَا يَا ابْنِي رَيْبَةً قُشِمَا إِلَى هَوَّةٍ لَا تُرْتَقَى بِالسَّلَامِ
 ٢١ فَلْيَاكُمَا لَا أَدْفَعَنَّكُمَا مَعاً إِلَى قَمَرِهَا بَعْدَ اعْتِرَاقِ الْمَلَامِ
 ٢٢ وَإِنْ هِجَاءَ الْبَاهِلِيِّينَ دَارِماً لِأَحْدَى الْأُمُورِ الْمُتَكَرِّرَةِ الْعَظَائِمِ
 ٢٣ وَهَلْ فِي مَعْلَى مِنْ كِفَاءٍ نَعْدُهُ لَنَا غَيْرَ بَيْتِي عَبْدَ شَمْسٍ وَهَاشِمِ
 ٢٤ أَلَسْنَا أَحَقَّ النَّاسِ حِينَ تَقَاسَمُوا إِلَى الْمَجْدِ بِالمُسْتَأَثَرَاتِ الْحَسَائِمِ

- (١٤) يقول إنه ازداد ذللاً على ذلٍّ وخزياً بين الناس .
- (١٥) يقول إنهم يحملون اللوم الذي تى فوقهم مقامه ولا فكاك لهم عنه .
- (١٦) يقول إنهم عبيد أبغوا وهربوا من أسيادهم ، وليس من حرج عليهم أن يردوا عبيداً كما كانوا .
- (١٧) يقول إنهم الألام بين الناس ، وإنهم ليسوا أول من تعرض له فأذل .
- (١٨) يقول إنهم إذا كانوا يرجعون إلى أصلهم في العبودية ، فإنه يرتد عنهم ويقول إن الخليفة المهدي يرد المظالم كلها .
- (١٩) يقول إنهم عبيد طردوا ، وفي أعناقهم الأرسنة والقيود .
- (٢٠) يقول إنهم يتزلون من التعرض له في هوة عميقة لا قيام لهم إثرها .
- (٢١) يقول إنه قد يدفعها إلى قمر الهاوية بعد أن يستنفد اللوم . واعترق العظم أزال لحمه عنه .
- (٢٢) يقول إن هجاءكم آل دارم لأمر عظيم ماح .
- (٢٣) يقول إنهم لا كفاء لهم يعادهم إلا بنو عبد شمس وهاشم القرشبيون .
- (٢٤) يقول إنهم حين تنافس الناس على المجد المكارم القوا أفضل الجميع .

٢٥ وَإِنْ تَبِعْتُونِي بَعْدَ سَبْعِينَ حِجَّةً أَكُنْ كَعَذَابِ النَّارِ ذَاتِ الْجَحَائِمِ
 ٢٦ وَإِنْ هِجَايَ ابْنِي دُخَانَ، وَأَنْتُمَا كَأَمَلَسَ مِنْ وَقَعِ الْأَسِيَّةِ سَالِمِ
 ٢٧ فَلَمْ تَدْعِ الْأَيَّامُ، فَاسْتَمِعَا الَّتِي تُصِمُّ وَتُعْمِي بِالْكَبَارِ الْخَوَاطِمِ
 ٢٨ وَقَدْ عَلِمْتَ ذُهْلًا رَيْعَةً أَنْكُمْ عَبِيدٌ، وَكُنْتُمْ أَعْبَادًا لِلْهَازِمِ
 ٢٩ فَقَدْ كُنْتُمْ فِي ثَغْلِبٍ بِنْتٍ وَاقِلٍ عِيدًا لَهُمْ، يُعْطُونَ خَرَجَ الدَّرَاهِمِ

(٢٥) الجحائم : جمع الجحيم .

(م) يقول انه لن يكف عنهم قط ولو بُيِّت من قبره بعد موته لعاد الى هجاشهم ، وأثار عليهم مثل نيران الجحيم .

(٢٦) ابنا دخان : هما كعب وكراب .

(م) يقول إنه هجاشما ، ولكنها ظلاً سالمين كالأملس الذي يزل عنه السيف .

(٢٧) يقول إن الأيام ما زالت تأتي بالخطوب وأنه مزعم أن ينظم فيهم القصائد التي تصمم وتخم عليهم بأختام الدلّ والعار .

(٢٨) ذهلاً ربيعة : شيان وذهل . الهازم : قيس وتيم اللات .

(٢٩) يقول إنهم كانوا عبيداً للتغليين ينفلون لهم أحسن المال .

حَلَفْتُ بِرَبِّ الْجَارِيَاتِ إِذَا جَرْتُ

قال مالك بن النضر بن اجارود يملحه :

- ١ حَلَفْتُ بِرَبِّ الْجَارِيَاتِ إِذَا جَرْتُ، وَحَيْثُ دَنْتُ مِنْ مَرُوفِ الْبَيْتِ زَمَزَمُ
- ٢ لَمَّا زَادَنِي مِنْ خَشْيَةٍ، إِذْ حَبَسْتَنِي، عَلَى الْخَشْيَةِ الْأُولَى الَّتِي كُنْتُ تَعْلَمُ
- ٣ إِذَا ذَكَرْتُ نَفْسِي يَدَبِكَ نَزْتُ بِهَا كِرَاسِيْعُ زَالَتْ، وَالْقَطِيعُ الْمُحَرَّمُ
- ٤ أَعُوذُ بِقَبْرِ فِيهِ أَكْفَانُ مُنْذِرٍ، وَهَنْ لَأَيْدِي الْمُسْتَجِيرِينَ مُحَرَّمُ
- ٥ أَلَمْ تَرْنِي نَادَيْتُ بِالصَّوْتِ مَا لِكَا، لَيْسَمَعَ لَمَّا غَصَّ بِالرِّيقَةِ الْقَمُ
- ٦ سَتَعْلَمُ أَنَّ الْكَاذِبِينَ، إِذَا افْتَرَوْا عَلَيَّ، إِذَا كُرَّ الْحَدِيثُ الْمَرْجُمُ

-
- (١) يقسم برب السفن الجارية وإله الكعبة.
 - (٢) يقول ان حبسه لم يضاعف من خوفه منه قبل أن يحبسه.
 - (٣) الكرسوغ : طرف الزند الذي يلي الخنصر. القطيع : السوط. المحرم : الذي لم يمرن.
 - (٤) يقول انه حين يذكره ، فانه يخاف من ضرب السوط ومن كراسغ يديه التي تضرب حتى تزال.
 - (٥) يستجير بقبر أبيه الذي يستجير به الناس.
 - (٦) يقول انه استنجد به صامحاً لما خاف وغص بريقه هلعاً.
 - (٧) المرجم : المزور.

٧ بَنِي مُنْزِلٍ لَا جَارَ مِنْ قَبْرِ مُنْزِلٍ
 ٨ فَهَلْ يُخْرِجَتِي مُنْزِلٌ مِنْ مُخْبِسٍ،
 ٩ أَعُوذُ بِبِشْرِ وَالْمُعَلَّى كِلَاهِمَا،
 ١٠ مِنَ الْحَارِثِ الْمُنْجِي عِبَاسَ بْنَ دَهَشٍ،
 ١١ وَمَا كَانَ جَاراً غَيْرَ ذَلِوٍ تَطَلَّقَتْ
 ١٢ فَرْدٌ أَخَا عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ بَلَوْدِهِ
 ١٣ فَمَنْ يَكُ جَارَ ابْنِ الْمُعَلَّى قَدْ عَلَا
 ١٤ وَآيُ أَبِي بَعْدَ الْمُعَلَّى وَمُنْزِلٍ
 ١٥ هُمُ التَّمَرُ الْكَافُونَ بَيْعَةً مَا جَنَّتْ،
 ١٦ وَكَيْفَ بَمَنْ خَمْسُونَ قَبْداً وَحَلْفَةً
 ١٧ أُبَيْتُ أَقَاسِي اللَّيْلِ وَالْقَوْمُ مِنْهُمْ
 أَعَزَّ بِجَارٍ، حِينَ يَدْعُو وَأَسْلَمُ
 وَعُذْرٌ بِهِ لِي صَوْنُهُ يَتَكَلَّمُ
 بَنِي مَالِكٍ أَوْفَى جَوَاراً وَأَكْرَمُ
 فَرْدٌ أَبُو لَيْلَى لَهُ، وَهُوَ أَظْلَمُ
 بِعَقْدٍ رِشَاءً، عَقْدُهُ لَا يُجَدُّ
 جَمِيعاً، وَهُنَّ الْمَغْنَمُ الْمُتَقَسَّمُ
 عَلَى النَّاسِ لَا يَخْشَى وَلَا يُتَهَضَّمُ
 وَبِشْرِ بُنَادَى لَلَّتِي هِيَ أَفْقَمُ
 بِهِمْ يُرَابُ الصَّدْعُ الْمُفَرَّقُ وَالدَّمُ
 عَلَيْهِ مَعَ اللَّيْلِ الَّذِي هُوَ أَذْهَمُ
 مَعِيَ سَاهِرٌ لِي لَا يَنَامُ وَنَوْمُ

(٧) يقول ان من يستجير بقبر والده هو الأقوى .

(٨) المخبئ : السجن . يقول ان له علواً فصيحاً .

(٩) يقر لها بالدفاع عن الجوار .

(١٠) يقول انه رد عليه بظلمه .

(١١) يجهز : يقطع .

(١٢) يقول انه جعل دلوه خمس دلو مجيره وطالبه بحق الاجارة بجبل الدلو الذي يقطع .

(١٣) اللود : مائة من الابل . المغنم المتقسم : الذي يقسم بين المقاتلين والغزاة .

(١٤) ينضم : يندمل .

(١٥) الأتقم : الأكثر اتساعاً .

(١٥) يقول انهم يكفلون الجناة ويصلحون الامور ويردون الدم .

(١٦) يقول انه مسجون وان عليه خمسين حلقة ليل نهار .

(١٧) يقول انه مؤرق بالقيد ، ومن الناس من يرق له ومنهم من لا يحفل به .

١٨ وَلَوْ أَنَّهُمَا صُمَّ الْجِبَالِ تَحَمَّلَتْ كَمَا حَمَلَتْ رِجْلَايَ كَادَتْ تُحْطَمُ
 ١٩ أُمَّا لَكَ! إِنْ أُنْجِرْ بِكَفِّكَ صَالِحًا تَكُنْ مِثْلَ ذِي نُعْمَى لِمَنْ كَانَ يُنْعَمُ
 ٢٠ فَلَوْ أَنَّ ضَبِفَ الْبَارِقَيْنِ وَلَمَلَعَ مَكَانَكَ مِنِّي نَازِلًا حِينَ يَضْغَمُ
 ٢١ كَأَنَّ شَيْهَاتِي قَاسٍ نَحْتَ جَبْهَةٍ لَهُ مِنْ صِلَابِ الرَّعْنِ بِلَ هُوَ أَجْهَمُ
 ٢٢ لَكَانَ قُوَادِي مِنْهُ أَيْسَرُ خَشْبَةٍ ، وَأَوْثَقَ مِنِّي لِلْمَنْيَةِ مُسْلَمُ
 ٢٣ إِذَا كَشَرْتَ أَنْيَابَهُ عَنْ أَسْنَةٍ لَهُ بَيْنَ لَحْيَيْ مُلْجَمٍ لَا يُثْلَمُ
 ٢٤ لَهُ ابْتِنَانٍ لَا يَنْفَكُ يَنْشِي إِلَيْهِمَا بِأَوْصَالٍ مَغْفُورٍ بِهِ يَنْقَرُمُ
 ٢٥ وَأَوَّلُ مَا ذَاقَا ، لَدُنْ فَطَمَتْهُمَا ، دَمٌ وَبَنَانٌ مِنْ صَرِيحٍ وَمِغْصَمُ
 ٢٦ نَقُولُ لِأَوْصَالِ الرَّجَالِ إِلَيْهِمَا ، وَمَا لَهُمَا إِلَّا مِنَ الْقَوْمِ مَطْعَمُ

(١٨) يقول ان الجبال تنوء بما يحمل من ثقل فيده .

(١٩) يطلب منه أن يحبه وان يدعه يخرج سالماً من سجنه وانه لن يسلو نعمته تلك التي ينعم عليه بها .

(٢٠) ضيف البارقين وللملح : الأسد . يضمن : يعرض .

(٢١) القاس : من يقتبس النار . الرعن : أنف الجبل .

(٢٢) (م) يقول في هذه الآيات انه لو نزل بكف أسد مفترس بهم بالعرض له عيتان تلمعان في الليل كئار من يقبس النار وان وجهه مثل أنف الجبل ، انه لو كان في مثل تلك الحالة ، لكان ذلك الأمر أيسر عليه وهو لا يثير فيه خوف الموت الذي يثيره مالك بن منذر .

(٢٣) بكمل المعنى في وصف الأسد ويقول انه بكشر عن أنياب مثل الرماح التي لا تتلم ولا تتحطم .

(٢٤) المغفور : المفترس المعفر بالتراب . ينقرم : يأكل اللحم وينهشه .

(م) بكمل وصف الأسد ويقول ان له شبلين لا يزال يحشها بأوصال الفريسة التي عُفرت ، وهو يشهي اللحم ويأكله .

(٢٥) (م) يقول ان ذبك الشبين لم يدوقا شيئاً بعد أن فطمتها امها اللوة إلا الدم واصابع الضحية والمعاصم من الفرائس التي يوقمها ويفتك بها .

(٢٦) يقول لهما لا يطعمان إلا من أوصال الرجال واشلائهم .

٢٧ وَلَمْ تَرَ مَحْضُوبَيْنِ أَجْرًا مِنْهُمَا
 ٢٨ وَعَلَّمَنِي مَشْنَى الْمُقْبِدِ خَالِدًا،
 ٢٩ أَقُولُ لِرِجْلَيْ اللَّتَيْنِ عَلَيْهِمَا
 ٣٠ أَمَا فِي بَنِي الْجَارُودِ مِنْ رَاحٍ لَنَا
 ٣١ وَمَنْ يَطْلُبُ سَمَى الْمُعْلَى يَجِدْ لَهُ
 ٣٢ مَسَاعِي كَانَتْ لِلْمُعْلَى نَمَى بِهَا
 ٣٣ فَشِئْتَانِ مَجْدُ الْجَاهِلِيَّةِ فِيهِمْ،
 ٣٤ تُعَدُّ بُيُوتٌ فِي قَبَائِلِ أَهْلِهَا،
 ٣٥ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَرْتَاحَ لِي، فَيَكْفِنِي
 ٣٦ أَعُوذُ بِبِشْرِ وَالْمُعْلَى وَمُنْدِرٍ،
 ٣٧ وَثَالِشُهُنَّ الْمُهَنْدَى بِبَيَاضِهِ

(٢٧) المحضوبين: أي من غضب بدم الفرائس.

(م) يقول إن والديها الأسد واللوة هما أجراً من بنتك ويقتل.

(٢٨) يقول إن خالداً جعله يُدرك كيف يسير المقيد ولم يكن له علم بهذا الأمر قبلاً.

(٢٩) الأبهم: الصامت. العرى: الحلق.

(م) يقول إنه يخاطب قدميه اللتين عليهما حلق وحديد صامت لا يجب.

(٣٠) يقول: أليس بين بني الجارود من يهرع لنجدتنا وإنقاذنا كما يندفع السيل من نهر العرات الذي يُلطم ما دونها.

(٣١) يُجثم: يَلْبَد. (م) يقول إن المطلب الجاثم على الأرض إذا انتمى إلى المعلى يعلو ويتصعد.

(٣٢) يقول إن للمعلَى مآثر جعلته يسمو بها بسلام إلى المجد حيث الشمس.

(٣٣) يقول لأنهم آمنوا بالله قبل من آمنوا من العرب.

(٣٤) يقول لأنهم الأروع والأعظم بين الناس.

(٣٥) يقول إنه يتمنى أن يستجاب له وأن يترأف به، فيكون له أرحم من والد.

(٣٦) الرزم: الأسد الجاثم. السماءك: نجم يكون معه الغيث. والساكان هما بشر والمعلَى.

(٣٧) الثالث، وهو منفر الجعد، وهو كما يقول الشاعر حرٌّ متأثر يهدي وجهه إلى الخير حين يلبسهم الظلام.

وَقَالِمَةٌ قَامَتْ، فَقَالَتْ لِئَانِجِ

يرفي الجراح بن عبد الله الحكيم، واستشهد بأذريجان قتلته الحزيرة:

- ١ وَقَالِمَةٌ قَامَتْ، فَقَالَتْ لِئَانِجِ تَفِيضُ بِعَيْنَيْهِ الدَّمْعُ السَّوَاغِمُ:
- ٢ لَقَدْ صَبَّرَ الْجَرَّاحُ حَتَّى مَشَتْ بِهِ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ السَّيْفُ الصَّوَارِمُ
- ٣ فَأَصْبَحَ فِي الْقَوْمِ الَّذِينَ مُحَمَّدُ أَخُوهُمْ، وَمَنْ يَلْحَقُ بِهِمْ فَهُوَ سَالِمُ
- ٤ جَزَّوْا بِالسَّرِيرَاتِ الَّتِي فِي قُلُوبِهِمْ، جَزَاهُمْ بِهَا مُخْصِي السَّرَائِرِ عَالِمُ
- ٥ إِلَى الْغُرْفَةِ الْعُلْيَا رَفِيقُ مُحَمَّدٍ مَقِيمًا، وَلَا مِنْهَا مَرُّ الدَّهْرِ رَائِمُ
- ٦ لَتَبَكَ عَلَى الْجَرَّاحِ خَيْلُ إِعَارَةٍ، وَيَوْمَ تُرَى فِيهِ التَّجُومُ التَّرَائِمُ
- ٧ فَلِلَّهِ أَرْضٌ قَدْ أُجْتُتْ يَمِينُهُ، وَكَانَ بِهَا يُنْكِي الْعَدُوَّ الْمُرَاجِمُ
- ٨ فَلَوْ تَعْلَمُ الْأَنْعَامُ شَيْئًا بِكَيْتِهِ، وَكَانَ عَلَى الْجَرَّاحِ تَبْكِي الْبِهَائِمُ

(١) السواجم . المنهرة .

(٢) يقول إنه عبر للحرب حتى قُتل وواجه ربه مستشهداً .

(٣) يقول إنهم ينجدون ويحمون .

(٤) يقول إنهم حسنو النوايا وأنهم يجازون بها من عَلام السرائر أي الله .

(٥) يقول إنه يُقيم بكتف محمد في الغرف العليا في الجنة .

(٦) يقول إنه يكي عليه ، تبكي الخيل في اليوم الشديد الذي تشهد فيه النجوم ظهراً .

(٧) يترحم على الأرض التي تفضته وكان بها يُنكي الأعداء وينال منهم .

كَيْفَ تَرَى بَطْشَةَ اللَّهِ الَّتِي بَطَّشَتْ

يجوز يزيد بن المهلب ويمدح مسلمة

- ١ كَيْفَ تَرَى بَطْشَةَ اللَّهِ الَّتِي بَطَّشَتْ
- ٢ قَادَ الْجِيَادَ مِنْ الْبَلْقَاءِ مُنْقَبِضًا
- ٣ حَتَّى أَتَتْ أَرْضَ هَارُوتَ لَعَّاشِيرَةٍ
- ٤ لَمَّا رَأَوْا أَنْ أَمَرَ اللَّهُ حَاقَ بِهِمْ
- ٥ فَأَضْبَحُوا لَا تَرَى إِلَّا مَسَاكِينُهُمْ

(١) (م) يقول إنَّ الله يتنقم لنفسه وقد انتقم من آل المهلب.

(٢) يقول إنه ثار، وقاد الخيل، وهي تتحرك وتتقلقل في أرسنها وألجمها.

(٣) الأجم: كتابة عن كثرة الجند.

(٤) يقول إنهم أحسوا بأن الله أهدق بهم بينود الخلافة وإن الله منتقم منهم لا محالة.

(٥) يقول إنهم خلفوا إثرهم بقايا منازلهم، وقد بادوا كأهل ثمود ولدم.

- ٦ كَمْ فَرَجَ اللَّهُ عَنَّا كَرْبَ مُظْلِمَةٍ بِسَيْفِ مَسْلَمَةِ الضَّرَابِ لِلْبَهْمِ
 ٧ وَيَوْمَ غِيَمَ مِنَ الْهِنْدِيِّ كُنْتَ لَهُ ضَوْءًا، وَقَدْ كَانَ مُسَوِّدًا مِنَ الظُّلَمِ
 ٨ تَأْتِي قُرُومُ أَبِي الْعَاصِي، إِذَا صَرَفَتْ أَنْيَابَهَا حَوْلَ سَامِ رَأْسُهُ، فَطِمِ
 ٩ يَا عَجَبًا لِعَمَانِ الْأَسَدِ إِذْ هَلَكُوا وَقَدْ رَأَوْا عَيْرًا فِي سَالِفِ الْأَمَمِ
 ١٠ لَوْ أَنَّهُمْ عَرَبٌ أَوْ كَانَ قَائِدُهُمْ مُدَبِّرًا، مَا غَزَا الْعِقْبَانُ بِالرَّخَمِ

(٦) البُهم: الفرسان. المظلمة: الداهية.

(٧) يقول إنه حين اظلم وأظلم، فإنه بدده وأثار من دونهم.

(٨) القروم: الفحول. صرفت: صرّت. القطم: المفترس القاطع.

(٩) يقول إنه يعجب لهم أن يثوروا، وقد شاهدوا من قبلهم يهلكون.

(١٠) يقول لو أنهم كانوا عرباً وليسوا دخلاء، لما غزوا عقبان الروانيين بجنودهم الشبيهة بالرّخم.

أَعْبَنِي مَا بَعَدَ ابْنُ مُوسَى ذَخِيرَةً

يربى محمد بن موسى بن طلحة بن عبيد الله النخعي ، وكانت أخته ، عائشة عند عبد الملك ابن مروان ، فاستعمله على مسجدستان ، ثم بالحجاج ، فخذعه وقال له : إن قتلت شيباً حظيت بها ، وكان شيب بالاهوار ، فوافقه فقتله شيب ، وكان شيب يته .

- ١ أَعْبَنِي مَا بَعَدَ ابْنُ مُوسَى ذَخِيرَةً ، فَجُودَا ، إِذَا أَنْفَذْتُمَا الْمَاءَ ، بِالْدَّمِ
- ٢ وَهَيْبَا إِذَا نَامَ الْخَلِيُّ وَأُسْمِدَا عَلَيْهِ بِنُوحٍ مِنْكُمْ كُلُّ مَاتِمٍ
- ٣ وَمَا لَكُمَا لَا تَبْكِيَانِ ، وَقَدْ بَكَتْ لَهُ كُلُّ عَيْنٍ مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ
- ٤ فَأَيُّ فَتَى بَعَدَ ابْنِ مُوسَى نُعْلُهُ لِيَوْمٍ لِقَاءِ ، أَوْ حَمَالَةٍ مَغْرَمٍ
- ٥ فَتَى ، بَيْنَ صَدِيقِ النَّبِيِّ قُرُوعُهُ ، وَطَلْحَةَ مَحْمُودِ الْخَلَاتِقِ خِضْرِمٍ
- ٦ وَلَوْ شَاءَ إِذْ وَلَّى الْكَتَّابُ حَوْلَهُ ، تَعَالَى عَلَى بَاقِي الْعُلَّالَةِ مَرْجَمٍ
- ٧ وَلَكِنْ رَأَى أَنَّ الْحَيَاةَ ذَمِيمَةً ، وَأَنَّ الْمَنَابِتَ تُرْتَقَى كُلُّ سُلْمٍ

- (١) يطلب من عبته أن يكيه بالدم فضلاً عن الدمع .
- (٢) يطلب من عبته ألا يناما وان يهيا عليه مناحة دائمة .
- (٣) يقول إنه أبكى الناس كلهم عرباً وعجماً .
- (٤) يقول إنه رجل قتال ، وكان يحمل عن الناس مغارمهم .
- (٥) ينسبه الى أبي الصديق والى أبيه .
- (٦) العلالة : ما يتعلل به المرء . المرجم : الشديد .
- (٧) يقول انه كان حرياً أن يتخذ نفسه وان يتعلل بالعلل ، ولكنه وجد الحياة مع الدن ذميمة ون للنايا تال كل امرئ .

- ٨ وَأَنْ فِرَارَ السُّلَيْمِينَ خَزَابَةً، وَأُخْدُوْتُهُ تَنَمِي إِلَى كُلِّ مَوْسِمٍ
 ٩ وَعِنْدَ ابْنِ مُوسَى السَّالِمِيِّ، كَأَنَّهُ عَسِيْقٌ يَكْفِي قَانِصِي مُتَقَرِّمٍ
 ١٠ وَلَا حِقَّةَ الْآطَالِ جُرْدٌ مُتَوْنَهَا، تَبْدُ هَوَادِيهَا بِدَنِي كُلِّ مُلْجِمٍ
 ١١ عَنَاجِيْعُ مِنَ آلِ الصَّرِيحِ كَأَنَّمَا يَخْلَنَ الْتِهَابَ الشَّدِّ أَسْلَابَ مَقْنَمٍ
 ١٢ فَقَالَ لَمَنْ يَرْجُو الْإِيَابَ اسْتَفْتِ بِهَا، وَكَرَّ كَمَخْضُوبِ الدَّرَاعِينَ ضَيْقَمٍ
 ١٣ بِسَيْفِ أَبِي بَكْرٍ وَطَلْحَةَ يَخْتَلِي بِهِ حَلَقَ الْمَآذِي عَنْ كُلِّ مِعْصَمٍ
 ١٤ قُلْ لِعِتَاقِ الْخَيْلِ تَمْنَعْ ظُهُورَهَا، فَقَدْ غِيلَ عَنْهَا مَنْ يَقُولُ لَهَا أَقْدِمِ
 ١٥ عَلَى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ تَشْكُو عِتَاقَهَا إِذَا سَاوَرَتْ وَقَعَ الْقَنَا وَالتَّحْمَحُمُ
 ١٦ يَجُودُ بِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا، إِذَا غَيَّرَ السَّيْمَا بِهِ كُلُّ مُعْلَمٍ
 ١٧ فَقَدْ نَقَضَ الْأَيَّامُ بَعْدَ مُحَمَّدٍ عَلَى الْقَوْمِ مِنْ مِرَاتِهِمْ كُلِّ مُبْرَمٍ

(٨) يقول إن فرارهم عنه هو ملعة يخر عنها في مواسم الحج.

(٩) يقول إنه قصه امرؤ متقرم للحم أي يتشهاه.

(١٠) اللاحقة الآطال: الضامرة الخواصر. تبد: تسبق. الهواذي: الخيل للتقدمة.

(م) بصف الخيل ويقول إنها ضامرة الحصر. وانها تسبق ما دونها وانها، لشدتها تُعَبِي من يُلْجِمها.

(١١) العنجوم: القوس الطويل. الصريح: فعل عربي منسوب. التهاب الشد: الاجتهاد في العدو.

(م) يقول إنها خيل عربية منسوبة، وانها حين تعلق كأنها تعتبر العدو مغنماً لها تستلبه.

(١٢) الضيقم: الأسد: مخضوب اليمين: بدم الفرائس.

(١٣) يختلي: يحر. المآذي: اللرع.

(م) يقول إنه متحدر من أبي بكر ومن أبيه طلحة وأنه يقطع سيفها الدروع ويزيلها فقسقط مبتورة.

(١٤) يقول إنه لا يحق لمن دونه أن يمتطي الخيل بعده.

(١٥) يقول إنه لا يحق لمن دونه أن يمتطي الخيل إلى غمرات القتال حيث تشتكي فيه الخيل العتيقة من حدته ومن وقع القنا، وهي تصيح وتحمحم.

(١٦) يقول إنه يقيم على القتال حين يرتعب كل بطل معلم وتتغير سياؤه من الهول.

(١٧) يقول إن الأيام حثت بعهدا على الناس بموته.

وداع بئح الكلب يدعو،

- ١ وداع بئح الكلب يدعو، ودونه غياطل من دهماء داج بهيها
 ٢ دعا، وهو يرجو أن يئبه أذرعاً، فتي كابين ليلى، حين غارت نجومها
 ٣ بعثت له دهماء ليست بناقة تدر، إذا ما هب نحسا عبيها
 ٤ كان المحال الفر في حجاتها عذار بدت لما أصيب حبيها

-
- (١) الغياطل: الظلمة المتراكمة: الدهماء: السوداء. البهم: الليل المطبق.
 (م) يقول إن امرأ دعا مستنبحاً أي صاعداً كالكلب لينجد ومن الظلام المتراكم الأعلى الذي لا
 يصر فيه امرأ.
 (م) يقول إنه كان يصبح لعل رجلاً يسمه ويفزع إلى نجلته كابين ليلى أي الشاعر.
 (٣) الدهماء: الداهية وهنا القصيدة. العقيم: الريح لا يلحق بها مطر.
 (٤) الحميم: الداعي منك كثيراً.

وَمَطْرُوفَةُ الْعَيْنَيْنِ قَدْ قُذْتُ لِلصَّبَا

يمدح هشام بن عبد الملك

- ١ وَمَطْرُوفَةُ الْعَيْنَيْنِ قَدْ قُذْتُ لِلصَّبَا ، تُقَادُ إِلَى أُخْرَى لَذِيذِ شَمِيمِهَا
- ٢ وَكَيْفَ بَعِثِي وَالَّتِي طَرَفَتْ بِهَا لَهَا حِينَ أَلْقَاهَا يَمُوتُ سُجُومُهَا
- ٣ وَكَوَيَّةُ نَاءٍ مِنَ الْخَمْسِ مَاؤُهَا ، تَقْمَسُ فِي طَافِي السَّرَابِ أَرْوَمُهَا
- ٤ وَلَيْلَةُ أَسْرَابٍ تُزُولُ مِنَ الْقَطَا يُشَارُ بِالْحَيِّ الْمُرَقَّلَاتِ جُثُومُهَا
- ٥ أَثَرْتُ بِهَا جُورَ الْقَطَا حِينَ عَسَكَرْتُ عَلَى الْأَرْضِ دَبَّجُورُ نِدَاعِي خُصُومُهَا

(١ — ٢) يقول إنه يقود ناقة للمجون ليدرك بها امرأة طيبة الشميم ، ويردف بأن عيه التي طرفت ، وهي تبكي ، تكف عن الدمع حين تلقاها .

(٣) تقمس : تغوص . الأروم : الجذوع . الكويّة : القفر التي تنوي فيها الأصداء . الخمس : الشراب بعد مضي خمسة أيام .

(٤) المقلات : السرعات ، أي النياق .

(م) يقول إنه اجتاز القفر التي تنوي فيها الأصداء والتي خلعت من الماء ولا يدرك فيها إلا بعد خمسة أيام ، وإن السراب كان يتفشاها ويكسر ما فيها من جنوع ، وقد عبر فيها عبر الليل الذي كانت تنزل فيه القطا وطار حين المّت به النياق وجعلت تثره بمقدم أحناكها .

(٥) الجون : السود . الدبجور : الظلمة المطبقة .

(م) يقول إنه ذعر القطا النائم ، فجعل يتصايح عبر الدجى وكأنه يتخاصم في خصومة .

٦ كَانَ حَدِيثَ الدَّارِجَاتِ مِنَ الْقَطَا نَرَّاطُنُ أَنْبَاطٍ تَلَاقَتْ وَرُومُهَا
 ٧ بِمُسْتَأْنَسٍ بِالْقَفْرِ قَرْدٍ تَقَادَفَتْ عَلَى الْأَرْضِ دَبْسُومَاتُهَا وَحَزُومُهَا
 ٨ كَانَ رِجَالُ الدَّاعِرِيَّةِ نَحْتَهَا، قِلَاصُ نَعَامٍ يَنْتَحِجُهَا ظَلِيمُهَا
 ٩ وَلَبْلَلَةٌ لَيْلٍ لِلْمَهَارِيِّ طَوِيلَةٌ، وَأَيَّامُهَا اللَّانِي طَوَالٌ حُسُومُهَا
 ١٠ أَقْمَتْ بِهَا أَعْتَاقَ غَيْدٍ، كَانَتْهَا سَكَارَى تُفْقِدُ نَارَهُ، وَتَلُومُهَا
 ١١ وَسُودَاءُ مِنْ لَيْلٍ التَّمَامِ اعْتَسَفَتْهَا إِلَى أَنْ تَجَلَّى عَنْ بَيَاضٍ هُدُومُهَا

- (٦) يقول إن القطا كان يعدو على أقدامه ويدرج وهو يطلق أصواتاً تُشبه اصوات الروم والأنباط ، وهم يتكلمون ويتراطنون .
- (٧) المستأنس بالقفر : الثور الوحشي . الديمومات : القفار الطويلة التي يدوم فيها السير . الحزوم : الأراضي الغليظة المرتفعة .
- (٨) يقول إنهم كأنهم التقوا في القصر الثور الوحشي أي ناقته ، وهي تعدو في القفار النائية التي يكاد لا يشي فيها السير والحزون العسيرة .
- (٩) الداعرية : الأبل المنسوبة الى داعر وهو محل منسوب .
- (١٠) يقول إن الرجال علت ما يشبه النعام التي يطردنها ويسوقها الظليم ويزججها امامه . أي أنه يقرن النياق بالنعام .
- (١١) الحسوم : الشؤم .
- (١٢) يقول إنه اجتاز ليلة طويلة على المهاري اجتيازها وأيامها أيضاً طويلة لا ينتهي من العدو فيها ومكابدة الشؤم دونها .
- (١٣) الغيد : المائلة الأعناق من النعاس هنا .
- (١٤) يقول إنها بدت كالسكرى من النعاس يغلبه فتلام وتغلبه تنفدى .
- (١٥) اعسف : سار على غير هدى . السوداء : الأرض الموحشة . الهدوم : ثياب الرثة .
- (١٦) يقول إنه اجتاز الأراضي الموحشة السوداء حتى تكشف عن بياض ثيابها الخلفة أي الاراضي العسيرة المتناثرة .

١٢ كَانَ بِهَا مَوْصُولَتَيْنِ طَعَنَتْهَا بِأَعْنَاقٍ أَطْلَحَ دَوَامٍ كُلُّوْمَهَا
 ١٣ أَقْنَتْ لَهَا أَغْنَاقَ لَارِقَةِ الذُّرَى، إِلَى أَنْ تَجَلَى بِالْيَاسِرِ بَيْمُهَا
 ١٤ وَمَا جُشِمَ الْأَطْهَارَ بِمِثْلِ شِمْلَةٍ، وَحَامِلَةٍ لِلْهَمِّ مَاضٍ صَرِيْمَهَا
 ١٥ تَحَوَّنَهَا تَهْجِيرُ كُلِّ وَدِيقَةٍ، إِلَى أَنْ أَتَتْ مُخَّ السَّلَامَى شُحُومَهَا
 ١٦ وَهَاجِرَةٍ كَلَفَتْ نَفْسِي وَنَاقِي، مِنَ الْمُنْصِجَاتِ اللَّحْمِ نَيًّا سُمُومَهَا
 ١٧ فَهَنْ شِفَاكَ الْهَمِّ، إِذْ جَاءَ طَارِقًا لَدَى الْبَلَوَاتِ الْمُسْتَهْمَرِ عَزِيمَهَا
 ١٨ وَحَمْرَاءُ مِنْ لَيْلِ الشِّتَاءِ قَتَلَتْهَا مِنْ الْقَرِّ، بَأْتَى كَلْبُهَا لَا يُرِيْمَهَا
 ١٩ يَعْصُ عَلَى النَّارِ الَّذِينَ يُلُونَهَا، إِذَا كَانَ نَوْبَ الْكَلْبِ مِنْهَا جَحِيْمَهَا

(١٢) الاطلاق : المالكات من التعب . دوام كلوم : أي ان جراحها كانت تدمي من دونها .
 (م) يقول إنها كانت كأنما تواصل وتتوالد بعضها من بعض ولكنه اجتازها وكأنه قتلها طعنًا بأعناق
 النياق التعبة الدامية الجراح من العدو .

(١٣) لارقة الذرى : أي التي ذابت أسنمتها .

(١٤) الشملة : الناقة السريعة . الأطهار : جمع الظهر : ما غلظ من الأرض . الصريمة : العزم .
 (م) يقول إن الأرض الغليظة لا تجتازها الا النياق السريعة والتي تُزِيل الْهَمَّ بِمَضِيهَا وعدوها وكأنها لا
 تعدل عما عزم عليه .

(١٥) الوديقة : الحر الشديد . السلامى : أطراف العظام .

(م) إنها تكبدت التهجير والقيظ الشديد حتى ذاب اللحم وذاب مخ العظام كالشحم .
 (١٦) يقول إنه عبر في الهاجرة الشديدة مع ناقته وكانت النياق يلوب لحمها وينضح من ريع السموم
 الحارة .

(١٧) يقول إنها هي التي تقذه من الهم وحين تطالعه الخطوب التي لا تقهر ولا تزول .

(١٨) الحمراء : ليلة البرد الشديد . القَرَّ : البرد الشديد .

(م) يقول انه قتل ليلة الشتاء الباردة الشديدة الصقيع والتي يلازم فيها الكلب النار ولا يفادر مكانه
 فيها .

(١٩) يقول ان من يوقدون النار يعصون اناملهم من البرد والكلب يلم من النار ويدنو حتى يحترق
 جلده .

- ٢٠ جَعَلْتُ لِحَافَ الْقَرِّ لِلْمُبْتَغِي الْقَرَى ، بِضَرْبَةِ سَاقٍ قَدْ أُفِرَّ صَمِيمُهَا
 ٢١ أَنَحْنَا ثَلَاثًا تَحْتَ ضَامِتَةِ الْقَرَى ، مِنْ الْعَلِيِّ يَسْمُو بِالْمَحَالِ مَزِيمُهَا
 ٢٢ فَلَبِيتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ انْتَهَتْ إِلَيْهِ مِنَ الصُّهْبِ الْمَهَارِيِّ رَسِيمُهَا
 ٢٣ عَلَيْهَا امْرُؤٌ لَا يَنْقُضُ اللَّيْلُ عَزْمَهُ ، وَلَا يُدْرِكُ الْحَاجَاتِ إِلَّا حَمِيمُهَا
 ٢٤ بِذِغْلِبَةٍ مَا مَسَّ إِلَّا مُنَاخُهَا لِنِصْفِ صَلَاةٍ ، وَهِيَ دَامَ رَثِيمُهَا
 ٢٥ لَهَا الْأَرْضُ إِلَّا أَرْبَعُ جَهَنَاتِهَا ، إِذَا اللَّيْلَةُ السَّوْدَاءُ نَادَاهُ بُومُهَا
 ٢٦ وَلَا يَقْتُلُ اللَّيْلُ الْمَيِّتَ هُمَةً مِنْ الصُّهْبِ بِالرُّكْبَانِ إِلَّا كُتُومُهَا
 ٢٧ وَلَيْلَةٌ لَيْلٍ قَدْ حَمَلَتْ ثِقَلَهَا عَلَى رَحْلِ مِذْعَانٍ بَطِيءٍ سُوُومُهَا

(٢٠) افر: شق.

(م) يقول إنه كسا الضيف في تلك الليلة الطعام من الناقة التي ضربها بسيفه وقطع ساقها لتخرق ذبح وتطعن في أحشائها.

(٢١) يقول إنهم أناخوا ثلاثة أيام تحت القصور الكبيرة وكانت تغلي وترسل اصوات الهرم.

(٢٢) يقول انه يمتنى أن يدرك الخليفة بالنياق التي كانت تلعو علو الرسم بجدة.

(٢٣) يقول انه كان يمتطي تلك النياق ويمتاز بها الليل بعزمه والحاجات لا تترك الا بالمرء الخميم أي السيد صاحب العزم.

(٢٤) الذعلبة : الناقة السريعة. الرثيم : انفها المتقطر من الدم.

(م) يقول إن تلك النياق لم تنخ الا قليلا حين كان الشاعر بعزم أن يصلي نصف صلاة من تعجله في العلو، وكان الدم ينزف من انوف تلك النياق.

(٢٥) الضفة : ما يقع من البعير على الأرض اذا استناخ أي طلب النزول أرضاً من مثل الركبتين.

(م) يقول إنها تغط الأرض بأقدامها من دون أي شيء آخر فيها أي أنه كان يجيرها على السير ولا يسمح للضففات التي تناخ عليها أن تمس الأرض.

(٢٦) يقول إنه لا يتصر على المهمة للقبل من الابل بالركبان إلا تلك التي تسير سبراً صامتة ولا تخرج عجيجا.

(٢٧) يقول انه تحمل الظلام الحالك على رحل مطية تدلب ولا تكل ولا تمل.

٢٨ خَبِطْتُ بِهَا الظُّلُمَاءُ، حَتَّى أَضَاءَهَا
 ٢٩ وَلَيْلَةً لَيْلٍ مُرْجَجِينَ ظِلَامُهَا،
 ٣٠ كَانَ بِهَا الْإِيَّامَ وَاللَّيْلَ وَصَلَا
 ٣١ إِذَا مَا رَجَوْنَا ضَوْوَهَا اعْتَكَرَتْ لَهَا
 ٣٢ فَذَلِكَ مِنْ لَيْلِ الطُّوَالِ إِذَا التَّقَتْ
 ٣٣ إِذَا قُلْتُ لِلْحَرَّاسِ هَلْ لَيْلِي دَنْتُ
 ٣٤ يَقُولُونَ: مَا يَنْزِلُنَا إِلَّا تَنْزِيلًا
 ٣٥ فَلَيْتَ مَكَانَ الْأَرْبَعِينَ الَّتِي لَهَا
 ٣٦ أَخَا نَجْدَةٍ عِنْدِي أَخُوهُ فَجَعَلَهُ
 ٣٧ فَسَارَزَلَنِي بِالسَّيْفِ عَنْهُ وَدُونَهُ
 عُمُودٌ ضِيَاءٌ بِالْبَيَاضِ يَضِيئُهَا
 سَوَاءٌ عَلَيْنَا طَلَقُهَا وَعُيُومُهَا
 وَظُلُمَاءُ مُسَوِّدٌ عَلَيْهَا بِهِمُهَا
 شَامِيَّةُ الْأَلْوَانِ ضَوْوُ بَرِيئُهَا
 عَلَيْنَا بِهِ ظُلُمَاؤُهُ وَعُيُومُهَا
 مِنَ الصُّبْحِ أَوْ كَانَتْ جُنُوحًا نَجُومُهَا
 بَطِيئًا، وَمُسَوِّدًا عَلَيْنَا أَدِيمُهَا
 بِسَاقِي آثَارٍ مُسِينٍ وَشُومُهَا
 بِهِ، وَالْمَنَائِبَا جَانِبَاتُ حَتْمُهَا
 مَعَ السَّيْفِ حِضْبُ الْأَرْضِ بِأَدِ شَكْبُهَا

(٢٨) يقول إنه ظل يعدو الليل كله حتى تلبج عليه عمود الصبح الذي اضء الظلمة وبددها.

(٢٩) الطلق: الصماء.

(م) يقول إنه اجتار الليلة الليلاء سواء أكانت صافية أم أنها غائمة ممطرة.

(٣٠) يقول ان ليل تلك الليلة كان يمتد عبر النهار في طلعة حالكة بهيمة لا ترى فيها الأشياء.

(٣١) الشامية: أي السحابة الشامية. البريم: الحيوط المحكة البريم.

(م) يقول إنهم لا يهتون بالضوء حتى تتبدى دونهم سحابة شمالية شامية دكانه ينسل فيها الضوء كالحيوط الشاحبة.

(٣٢) يقول انه ليل أطول الليالي.

(٣٣) يقول انه كان ينحري من الحراس اذا كانت الليلة انتهت أو دنت نحوها من الزوح.

(٣٤) يقول ان النجوم كانت تنزل بطعم شديد وان السماء مازالت مسودة الأديم أي الصفحة.

(٣٥) يقول انه سجن وما زالت آثار القيود محلفة وشومها المنكرة.

(٣٦) يقول إنه يتعنى لو كان له من دون سجنه والقيد الذي حلف فيه وشومه أخاً يدافع عن موت أخيه الذي يكون الشاعر قد قتله، والموت محتم في حيه.

(٣٧) الحضب: السفع. (م) يقول إنه كان ينازله عن أخيه على الأرض الصلبة.

بَحَقَّ امْرِئٌ أَضْحَى أَبُوهُ ابْنَ دَارِمٍ

بحر حريراً

- ١ بَحَقَّ امْرِئٌ أَضْحَى أَبُوهُ ابْنَ دَارِمٍ وَضَبَّةٌ مِنْهَا الْمُتَجَبَّاتُ الْكَرَائِمُ
 ٢ تَكُونُ لَهُ شَمْسُ النَّهَارِ وَيَنْجَلِي لَهُ الْبَدْرُ طَوْعاً، وَالنُّجُومُ التَّوَانِمُ
 ٣ مَكَارِمُ مَا كَانَتْ كُليْبٌ تَتَالُهَا إِذَا قَامَ مِنْهَا الْمُقْرِفُونَ الْأَلَائِمُ
 ٤ عَطِيَّةٌ تَرْجُو أَنْ تَكُونَ كَغَالِبٍ، سَوَاءٌ كُليْبٌ، لَا أَبَاكَ، وَدَارِمُ

-
- (١) يقسم بحده صحصعة من دارم ويقسم بقيلة ضمة اخواله التي تجب الكرام.
 (٢) يقول إن لحده شمس النهار، وإن النجوم تبدى له حين يطل.
 (٣) يقول إن ذلك المجد لا قبل لبني كليب به وهم اللقطاء اللؤماء
 (٤) يقول لا عطية كغالب والد الفرزدق ولا بنو كليب كبنو دارم.

لَعَمْرُكَ مَا لَيْتُ بِخَفَّانَ خَادِرٍ

كان شيبان بن عبد شمس بن شهاب أحد بني ربيعة بن كعب بن سعد على شرط عبيد الله ابن زياد ، فأقبل من حننه ، ومعه ثمانية بنين له ، فعرض له ناس من الحوارج ، فقالوا : لنا حاجة ، فقال : أصعب ثيابي وأخرج إليكم ، فألقى سلاحه ووضع بنوه سلاحهم ثم خرج ، فإوله بعضهم كتاباً ، فنظر فيه فقتلوه ، وخرج بنوه أحرالا ، فقتلوه ، فخرج إليهم بشر بن عتبة أحد بني ربيعة فقتلهم جميعاً ، فقال الفرزدق :

١ لَعَمْرُكَ مَا لَيْتُ بِخَفَّانَ خَادِرٍ ، بِأَشَجَعَ مِنْ بِشْرِ بْنِ عُبَّةَ مُقْلِمًا
٢ أَبَاءَ بِشَيْبَانَ الثُّورِ ، وَقَدْ رَأَى بَنِي فَاتِكٍ هَابُوا الْوَشِيحَ الْمُقَوَّمَا

(١) يقول إن بشراً ذاك هو أقوى من الليث الرابض في موضع خفان.

(٢) يقول إنه أخذ بثار أولئك الفتية وأبيهم حين هابوا الرماح المتشابكة وماتوا دونها.

وَجَدْتُكَ ، حِينَ تُنْسَبُ فِي نَعِيمٍ

يهر ابن الفرق المقيمي

- ١ وَجَدْتُكَ ، حِينَ تُنْسَبُ فِي نَعِيمٍ ، شُعَاعِيًا ، وَلَسْتُ مِنْ الصَّمِيمِ
- ٢ تُرَدُّ إِلَى شُعَاعَةٍ حِينَ يَنْمِي ، وَلَا يَنْمَى إِلَى حَسَبِ كَرِيمِ

(١) يقول إنه لاحق ولقيط .

(٢) يقول إنه من بني شعاعة وليس له حسب معروف .

أَتَيْتُ الْأَشْعَثَ الْمَجْلِيَّ أَمْشِي

أتى المرزوق الأشعث بن أسلم العجلي وأم أسلم رضوى بنت مالك بن سيف العدوي ،
فحملة على بطة ، فقال .

- ١ أَتَيْتُ الْأَشْعَثَ الْمَجْلِيَّ أَمْشِي لِيَحْمِلَنِي عَلَى عَدَسٍ رَجُومٍ
٢ نَمَى بِكَ مِنْ رَيْعَةٍ غَيْرُ فَخْرٍ ، وَسَعَدَ سَاعِدَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ

(١) العدس : البقل . الرجوم : البخل يرمم الأرض بقوامه .

(٢) سعد ساعديك : ساعد مساديك .

لِنِعْمَ ثَرَاثُ الْمَرْءِ أَوْرَثَ قَوْمَهُ

بمدح عمر بن ضبيعة أحد بني رقاش

- | | | |
|---|---|---|
| ١ | لِنِعْمَ ثَرَاثُ الْمَرْءِ أَوْرَثَ قَوْمَهُ | عُمَيْرُ بْنُ عَمْرِو وَالْحَصَانُ السَّلَاجِمِ |
| ٢ | بَثْوُهُ بَثْوُ عَرَّةٍ قَدْ صَدَدَتْ بِهِمْ | إِلَى يَتَرِ سَعْدٍ ذِي الْعَلَاءِ وَدَارِمِ |
| ٣ | نَمَاهُمْ إِلَى عَرْنَيْنِ سَعْدٍ مُحَرَّقٍ، | وَمِنْ وَائِلٍ أَهْلُ الثُّهْيِ وَالْعَطَائِمِ |
| ٤ | عُمَيْرُ أَبُوهُمْ ذُو الْمَسَاعِي، وَجَدَّهُمْ | ضَبِيعَةُ ضَرَابُ الطَّلِي وَالْجَمَاجِمِ |
| ٥ | هُمْ الْهَامَةُ الْعَلْبَاءُ مِنْ آلِ وَائِلٍ، | وَفُرْسَانُهَا فِي الْمَازِقِ الْمَتَلَحِمِ |
| ٦ | عُمَيْرُ أَبُوكُمْ، فَافْخَرُوا بِفَعَالِهِ، | إِذَا عَدَدَ الْأَقْوَامُ أَهْلَ الْمَكَارِمِ |
| ٧ | وَجَارِيَةَ الْقَرَمِ التَّجِيبُ بَنَى لَهُمْ | مَآثِرَ مَجْدِ رَاسِيَاتِ الدَّعَائِمِ |

(١) الحصان : المرأة المتعفة . السلاجم الطويل .

(٢) الغراء : المرأة الماجدة .

(٣) العرنين : الأنف وهنا الشموخ .

(٤) الطلي : لا الأعناق .

(م) يقول انهم يهodon للقتال في المآزق الضيقة .

(٦) يقول انهم حريون أن يفخروا بوالدهم .

(٧) المآثر : المكارم .

قُلْ لِعَدِيِّ جَاءَ مَنْ كُنْتَ تَبْتَغِي

قال لعدي بن أرطاة الغزاري حين قدم يزيد بن الهلب خالفاً :

- ١ قُلْ لِعَدِيِّ جَاءَ مَنْ كُنْتَ تَبْتَغِي إِلَيْكَ، فَلَا تَحْفِلْ بُثُورَ التَّارَاهِمِ.
- ٢ أَتَاكَ امْرُؤٌ لَمْ تَخْدُمْ الْقَوْمَ أُمُّهُ، طَوِيلُ السُّرَى الْقَيْتُهُ غَيْرَ نَائِمِ.

(١) يطلب منه الا يحمل بالأموال التي تالتق امامه.

(٢) يقول إن امه حرة وانه يقتحم الصعاب ولا ينام غمولاً.

أَلَمْ تَرَيَا أَنَّ الْجَوَادَ ابْنَ مَعْمَرٍ

يُمدح عبيد الله بن معمر النخعي

- ١ أَلَمْ تَرَيَا أَنَّ الْجَوَادَ ابْنَ مَعْمَرٍ لَهُ رَاحَتَا عَيْنٍ يَفِيضُ مَدْيَمُهَا
- ٢ إِذْ جَاءَهُ السُّؤَالُ فَاضَتْ عَلَيْهِمْ سِجَالُ يَدَيْهِ فَاسْتَقْلَ عَدِيمُهَا
- ٣ نَمَتْهُ بَنُو تَيْمٍ بْنِ مَرْةٍ لِلْعَلَى، وَحَاطَتْ حِمَاهُ مِنْ قُرَيْشٍ قُرُومُهَا
- ٤ وَمَا يَبْلُغُ الْبَحْرَانِ مِنْ آلِ غَالِبٍ، إِذَا هُزَّ يَوْمًا لِلتَّوَالِ كَرِيمُهَا
- ٥ وَهُمْ سَاسَةُ الْإِسْلَامِ، وَالْقَادَةُ الْأُولَى يَقْرُمُ عَلَى الْحُكَامِ يَوْمًا حُكُومُهَا

(١) يقول إنه كريم كالطر الدائم.

(٢) استقل: ارتفع.

(٣) يقول إنه يهب سائليه ويفيض عليهم كاللدو فيثري فقيرهم.

(٤) يقول إنه مسروب بسبه القرشي في فحول قريش أي أسبادهما وفي بني التيم.

(٥) يقول انها لا يدركان في عظم العطاء.

(٥) يقول إنهم زعماء الاسلام بلون الحكم فيه.

طَرَفْنَا شِفَاءً ، وَهُوَ يَكْمُمُ كَلْبَهُ

قال لشفاء بن نصر النافى ، منافع بن دارم :

- ١ طَرَفْنَا شِفَاءً ، وَهُوَ يَكْمُمُ كَلْبَهُ ، عَلَى الدَّاعِرِيَّاتِ الْعِتَاقِ الْعِيَاهِمِ
- ٢ فَعُجْنَا الْمَطَايَا عَنْ شَقَائِقِ قَرْبَعٍ ، وَأَتَى مَنَافٌ مِنْ تَنَاوُلِ دَارِمِ
- ٣ تَعَلَّلَ يَنْغِي وَالِدَا بَعْتَرِي بِهِ ، فَقَصَّرَ عَنْ بَاعِ الْعُلَى وَالْمَكَارِمِ

-
- (١) يكمم كلبه : يسدّ فمه . الدّاعريات : الابل النسوبة الى الفحل دعر . العياهم : السريعة .
 - (٢) عجنّا : ملنا .
 - (٣) يقول إنهم أمالوا مطاياهم عنهم ولا قبل له بالسّموّ الى دارم .
 - (٣) يقول إنه طلب والدأ يجد فيه عزوة فلم يجد .

سَيَّلُغُ عَيَّ غَدَوَةَ الرِّيحِ

يهجو بني عامر بن صعصعة

- ١ سَيَّلُغُ عَيَّ غَدَوَةَ الرِّيحِ أَنَهَا مَسِيرَةُ شَهْرِ لِلرَّيَّاحِ الْهَوَاجِمِ
- ٢ بَنِي عَامِرٍ مَا مِنْ تَأْوَلٍ مِنْكُمْ بَأَنَّ سَوْفَ يَنْجُو مِنْ تَمِيمٍ بِحَازِمٍ
- ٣ وَلَوْ أَنَّ كَعْبًا أَوْ كِلَابًا سَأَلْتُمْ عَلَى عَهْدِهِمْ قَالُوا لَكُمْ قَوْلَ عَالِمٍ
- ٤ لَقَالُوا لَكُمْ: كَانَتْ هَوَازِنُ حِقْبَةٍ عَلَى عَهْدِ أَكَالِ الْبِرَارِ الْقَائِمِ
- ٥ قَطِينًا يَرْبُونَ الشَّحَاءَ لِيَفْتَنُوا بِهِنَ بَنِيهِمْ مِنْ عُويٍّ وَسَلَمٍ
- ٦ إِذَا النَّحْيُ لَمْ تَعْجَلْ بِهِ عَامِرِيَّةٌ، فِدَاهَا ابْنُهَا أَوْ بَشْتَهَا فِي الْمَقَاسِمِ
- ٧ أَظَنَّتْ كِلَابُ اللَّؤْمِ أَنَّ لَسْتُ خَابِطًا قَبَائِلَ غَيْرِ ابْنِي دُخَانٍ بِدَارِمٍ
- ٨ لَبِئْسَ إِذَا حَامِيَ الْحَقِيقَةُ وَالَّذِي يُلَاذُّ بِهِ فِي مُعْضِلَاتِ الْعِظَائِمِ

(١) الرياح الهواجم: الرياح المهلكة.

(٢) يقول إنهم غرّوا حين حسبوا أنهم ينجون من التميميين.

(٣) يقول إنهم كانوا نصحوهم عن معرفة.

- ٩ وَحَتَّى الْخَتَائِي مِنْ قُشَيْرٍ تَسْبِي، وَجَعَلَهُ أَشْبَاهُ الْإِمَاءِ الْخَوَادِمِ
 ١٠ وَظَنَنْتُ بَنُو الْمَجْلَانِ أَنْ لَسْتُ ذَاكِرًا عِلَاطَهُمُ الْمَعْرُوضِ نَحْتِ الْعَائِمِ
 ١١ وَظَنَنْتُ عُقِيلٌ أَنِّي لَسْتُ ذَاكِرًا عَجُوزَهُمُ الدُّغْمَاءِ أُمُّ التَّرَائِمِ
 ١٢ وَكَمْ مِنْ لَيْثِمٍ قَدْ رَفَعَتْ لَهُ اسْمَهُ، وَأُطْعِمَتْهُ بِاسْمِي، وَلَيْسَ بِطَاعِمِ

أَرَى السَّجْنَ سَلَانِي عَنِ الرَّوْعَةِ

- ١ أَرَى السَّجْنَ سَلَانِي عَنِ الرَّوْعَةِ الَّتِي إِلَيْهَا نُفُوسُ الْمُسْلِمِينَ تَحُومُ
 ٢ عَجِبْتُ مِنَ الْأَمَالِ وَالْمَوْتِ دُونَهَا، وَمَاذَا يَرَى الْمَبْعُوثُ حِينَ يَهُومُ

(٩) ذكرت قبلا في الرقم ٥٠٨.

(١٠) العِلَاطُ : الشر والتطيع بالأذية.

(١١) الدُّغْمَاءُ : المكسورة الأنف.

(١٢) ذكر قبلا.

(١ — ٢) يقول انه تسل في السجن عن الخوف الذي ينكبده تترك المسلمين ويردف بأنه ماذا يجدي المرء أن يموت في القتال طامعاً وليس من جدوى لذلك كله.

أَبَا حَاتِمٍ ! قَدْ كَانَ عَمُّكَ رَامِي

قال لعمد الله بن أبي بكرة

- ١ أَبَا حَاتِمٍ ! قَدْ كَانَ عَمُّكَ رَامِي زِيَادًا، فَالْفَانِي أَمْرًا غَيْرَ نَائِمٍ
 ٢ أَبَا حَاتِمٍ، مَا حَاتِمٌ فِي زَمَانِهِ بِأَفْضَلَ جُودًا مِنْكَ عِنْدَ الْعِظَائِمِ
 ٣ فَهَلْ أَنْتَ إِنْ أَعْتَبْتُكَ الْيَوْمَ تَارِكِي، وَبُوتُ بِذَنْبِي يَا ابْنَ بَانِي الدَّعَائِمِ
 ٤ أَبوكَ الَّذِي مَا كَانَ فِي النَّاسِ مِثْلُهُ إِذَا نَزَلَتْ بِالْمِصْرِ إِحْدَى الصَّيَالِمِ
 ٥ بَهَائِلُ مَعْرُوفُونَ بِالْجَلَمِ وَالْتَقَى، وَأَسَادَهَا فِي الْمَازِقِ الْمُتَلَا حِمِ

(١) يقول انه رامي من زياد فلم يله لانه فر.

(٢) يقول انه اجود من حاتم.

(٣) يقول انه يستغفره ليوم بذنبه ويمدحه بالقول انه ابن الاسياد الدعائم.

(٤) الصيلم : المداهية.

(٥) الهلول : السيد الماحد.

(م) يقول اسهم حلماة ائقياء وفي القتال اسود

أُصِيبْنَا بِمَا لَوْ أَنَّ سَلَمَى أَصَابَهَا

قال في عدد الله بن ماضة أحد بني عامر بن زيد مناة بن تميم وهم في بني مجاشع :

- ١ أُصِيبْنَا بِمَا لَوْ أَنَّ سَلَمَى أَصَابَهَا يَهْدَتُ، وَلَكِنْ تَحِيلُ الرُّزْءَ دَارِمُ
- ٢ كَانَهُمْ تَحْتَ الْخَوَافِ إِذْ مَشَوْا إِلَى الْمَوْتِ أَسْدُ الْقَابَتَيْنِ الصَّرَاغِمُ
- ٣ إِذَا كَفَّتِ الْعَيْنَانِ جَارِي دَمْعِهَا، تَحَرَّقَ نَارُ فِي فُؤَادِكَ جَاحِمُ

(١) يقول انهم صمدوا للرزء الكبير الذي حلّ فيهم .

(٢) يقرهم بالأسود في القتال .

(٣) يقول ان الدمع قد يكفّ ولكن الحرقه تقيم .

لَمْ أَرِ كَالرَّمْطِ الَّذِينَ تَتَابَعُوا

قال يزيد بن المهلب وإخوته حين هربوا من الحجاج :

- ١ لَمْ أَرِ كَالرَّمْطِ الَّذِينَ تَتَابَعُوا عَلَى الْجِدْعِ وَالْحَرَّاسِ غَيْرُ نِيَامٍ
- ٢ مَضَوْا وَهُمْ مُسْتَبِقُونَ بِأَنَّهُمْ إِلَى قَدَرٍ آجَالُهُمْ وَحِمَامٍ
- ٣ وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا يُخَضُّ جَاشَةً إِلَيْهِ بِقَلْبٍ صَارِمٍ وَحُسَامٍ
- ٤ وَلَمَّا التَّقُوا لَمْ يَلْتَقُوا بِمُنْفَى كَبِيرٍ، وَلَا رَخَصِ الْعِظَامِ غُلَامٍ
- ٥ بِمِثْلِ أَبِيهِمْ حِينَ مَرَّتْ لِدَائِهِ لِحَمْسِينَ قُلْ فِي جُرْأَةٍ وَتَمَامٍ

-
- (١) يقول انهم تولوا وهربوا من دون الحراس .
 - (٢) يقول انهم قروا الى الموت .
 - (٣) يقول انهم كانوا يحملون السيوف ويبرودون حميتهم .
 - (٤) المفه : التعب .
 - (م) يقول انهم التقوا بالبطل الصامد .
 - (٥) يقول ان لهم قوة أبيهم من قبل في الجرأة والاقدام .

بَي جَارِمٍ إِنَّ الصَّغِيرَ بَقْدَرِهِ

قال لبي جارم من بي ضة :

- ١ بَي جَارِمٍ إِنَّ الصَّغِيرَ بَقْدَرِهِ تَسُوقُ إِلَى الْأَمْرِ الْكَبِيرِ جَرَّائِمُهُ
- ٢ فَأَعْتَوْا سَفِيَةَ الْقَوْمِ لَا يَغْرُرُكُمْ كَمَا عَرَّ مَنْ لَمْ تُفْنِ عَنْهُ نَائِمُهُ
- ٣ بَي جَارِمٍ مَا مِنْ ثَلَاثَةِ مَعَشَرٍ بِالْأَمِّ مِنْكُمْ حَيْثُ عُدْتُ مَلَاوِمُهُ

(١) يقول إن الجرم الصغير يولد الكبير.

(٢) يطلب منهم أن يكفوا سفاهاتهم فلا يغروهم لأن الشر لا تنفع فيه الرقي.

(٣) يقول انهم الألام.

وَلَقَدْ أَتَيْنُكُمْ لَأَمِّنَ فِيكُمْ

- ١ وَلَقَدْ أَتَيْنُكُمْ لَأَمِّنَ فِيكُمْ، وَأَخُو الْمَخَافِ عَائِدٌ بِالْأَكْرَمِ
 ٢ وَجَمِيعُ أُمَّةٍ أَحْمَدُ يَرْجُونَكُمْ لِدِفَاعِ مَا رَهَبُوا وَفَكَ الْمَقْرَمِ
 ٣ وَلَقَدْ أَتَيْنُكُمْ بِأَعْظَمِ مِثَّةٍ، وَلَزِمْتُ بِأَبْكُمْ وَلَسْتُ بِمُجْرِمِ

وَعِيدُ أَتَانِي مِنْ زِيَادٍ فَلَمْ أَنَمْ

- ١ وَعِيدُ أَتَانِي مِنْ زِيَادٍ فَلَمْ أَنَمْ، وَسَيْلُ اللَّوَى دُونِي وَهَضْبُ التَّهَانِمِ
 ٢ فَبِئْسَ كَاتِي مُشَمَّرٌ خَيْبَرِيَّةٌ سَرَتْ فِي عِظَامِي أَوْ لُعَابُ الْأَرَاقِمِ

(١) يقول اتاهم لاجئاً لأنهم كرام.

(٢) المقرم: المحبوس.

(٣) يقول انهم ينجدون الجميع.

(٣) يقول انه يستجد بهم دون جرم يحملونه عنه.

(١ — ٢) يقول انه اتاه وعيد من زياد بن أبيه وكان في القفر قد نجا فأحس أنه اعترى بالحمل أو السم وهذا البيتان مرّاً قبلاً.

صَلِّ يَا جُنَيْدَ الْخَيْرِ لِلَّهِ صَلَوةً

قال للحيد بن عبد الرحمن المري:

- | | | |
|---|--|---|
| ١ | صَلِّ يَا جُنَيْدَ الْخَيْرِ لِلَّهِ صَلَوةً ، | وأقرِرْ عِيُونًا مَا يَجِفُّ سِجَامُهَا |
| ٢ | فَقَدْ فَضَّلَ اللَّهُ الْجُنَيْدَ وَفَضَّلَتْ | يَدَاهُ عَلَى الْأَيْدِي الطَّوَالِ اهْتِضَامُهَا |
| ٣ | وَمَا غَضِبَتْ لِلَّهِ أَيْدِي قَبِيلَةٍ | عَلَى مُشْرِكٍ إِلَّا الْجُنَيْدُ حُسَامُهَا |
| ٤ | وَلَا ذُكِرَتْ عِنْدَ الْمُلُوكِ قَائِمٌ | بِفَضْلِ نَدَى إِلَّا الْجُنَيْدُ هَامُهَا |
| ٥ | قَبْلَهُ مُرِيَّةٌ غَالِيَّةٌ ، | لَهَا وَعَلَيْهَا حِلُّهَا وَحَرَامُهَا |
| ٦ | لَهُمْ فِي قُرَيْشٍ نِسَبَةٌ غَالِيَّةٌ ، | إِلَيْهِمْ تَنَاعَتْ حَرْبُهَا وَسَلَامُهَا |
| ٧ | تَفَرَّعَ مِنْ حَبِطٍ بِنِ مَرَّةٍ مَجْدُهَا | قَدِيمًا وَهُمْ أَعْنَاقُ قَيْسٍ وَهَامُهَا |

(١) السجام: الاسهار بالدمع هنا.

(٢) اهتضامها: ظلمها.

(٣) يقول انه الأقوى وانه يتظلم الظالمين.

(٤) يقول إنه يدافع عن الدين.

(٥) القيام: الإبطال.

(٦) يقول انها تملك امرها.

(٧) يقول انهم يتسمون الى قريش ويلوذون اليها.

(٨) الأعناق والهام: أي الرؤوس.

أُبْلِغْ أَبَا دَاوُدَ أَنِي ابْنُ عَمِّهِ

قال لأبي داود، يزيد بن ميرة المارني .

- ١ أُبْلِغْ أَبَا دَاوُدَ أَنِي ابْنُ عَمِّهِ ، وَأَنَّ الْبَيْثَ مِنْ بَنِي عَمِّ سَالِمٍ .
٢ أَتَدْخُلُ بَيْتَ الْمَلِكِ مَنْ لَيْسَ أَهْلُهُ ، وَرِيشُ الذَّنَائِي قَبْلَ رِيشِ الْقَوَادِمِ .

إِذَا مَا أَتَيْتَ الْعَبْدَ مُوسَى فَقُلْ لَهُ

قال لموسى بن ميمون المرلي :

- ١ إِذَا مَا أَتَيْتَ الْعَبْدَ مُوسَى فَقُلْ لَهُ : فَذَيْتَ مِنَ الْأَسْوَاءِ مُوسَى بْنُ سَالِمٍ .
٢ عَقَا بَعْدَمَا أَدَّى إِلَى الْحَيِّ ثَارَهُ ، وَأَبَتْ بِوَجْهِ كَاسِفِ الْبَالِ نَادِمٍ .

(١) يقول إنه الأدنى إليه من دون البعيث وأنه يقدم ريش الذنب الذي لا جدوى منه على ريش القوادم أي على الفرزدق.

(١ — ٢) يقول انه عبد لم ينل ثاره بخلاف ابن سالم الذي باء به .

لَيْزُنُ قَيْسُ عَيْلَانَ اشْتَكَنِي لَمْلَمًا مَا

- ١ لَيْزُنُ قَيْسُ عَيْلَانَ اشْتَكَنِي لَمْلَمًا مَا
- ٢ وَقَدْ تَرَكْتَ بِرْدَةً خَنْدِفَ فِي يَدِي
- ٣ إِذَا وَقَعْتَ فَوْقَ الْحَاجِمِ لَمْ يَقُمْ
- ٤ أَبِي حَسْبِي إِلَّا انْتِصَابًا، وَعَرَنِي
- ٥ أَنَا ابْنُ تَمِيمٍ وَالْمُحَامِي الَّذِي بِهِ
- ٦ سَتَابِي تَمِيمٌ أَنْ أَضَامَ إِذَا اتَّقَتْ

-
- (١) مَضَتْ : أوجعت . الكلوم : الحراح . أشكني : ازلت شكواي
 - (٢) البردة : حذر صلب يكسر ما دونه . الحزم : الكسر باليد .
 - (٣) الأيم : المضروب على رأسه
 - (٤) شال : رفع . بهيمها . الميم المجهول .
 - (٥) يقول انه ذو حسب ناصع فيما يبحر الآخرون بسب منهم .
 - (٥) الغرب : الزادة . تفرى : تشقق . أديمها : جلدها .
 - (٥) يقول إنه يدافع عنها في الشنة .
 - (٦) القروم : الفحول .
 - (٥) يقول انهم يدافعون عنه ويقفون له .

- ٧ وَنَحْنُ قَتَلْنَا عَامِراً يَوْمَ مُلْزِقٍ،
 ٨ وَنَجَّى طُفَيْلاً مِنْ عِلَالَةٍ قُرْزَلٍ
 ٩ تَرَاخَتْ بِهِ عَنْ طَالِبَاتٍ كَانَهَا
 ١٠ إِذَا مَا نَيْمٍ أَصْلَحَتْ ذَاتَ بَيْنَهَا
 ١١ تَجِدُ مَنْ عَوَى مِنْ كَلْبٍ كُلِّ قَبِيلَةٍ
 ١٢ تَرِيدُ بَنُو سَعْدٍ عَلَى عَدَدِ الْحَصَى،
 ١٣ وَلَوْ وَطِئَتْ سَعْدٌ لِبَاجُوجَ رَدْمَهَا
- فَبَاتَتْ عَلَى قُبُلِ الْبُيُوتِ هُجُومَهَا
 قَوَائِمُ يَحْصِي لَحْمَهُ مُسْتَحْبِبَهَا
 جَرَادُ فَضَاءٍ طَارَ عَنْهَا حَمِيمَهَا
 وَتَمَّتْ إِلَى سَعْدِ السُّعُودِ نَيْمَهَا
 وَأَسْرَتْهُ هَانَتْ عَلَيَّ رُغُومَهَا
 وَأَثْقَلُ مِنْ وَزْنِ الْجِبَالِ حُلُومَهَا
 بِأَقْدَامِهَا لِأَرْفَضَ عَنْهَا رُدُومَهَا

(٧) قبل البيوت : أولها .

(٨) يقول إنه نجا بالهرب عادياً على الخيل .

(٩) يقول إنه تولى فيها طلبه فرسان على خيل كالجراد . البين : الشقاق . الرغوم : القهر .

(١٢) يقول إنه الأكثر عدداً والأرجح حليماً .

(١٣) الردم : ما يسقط من الجدار المنهار .

إِنْ يُقْتَلِ التَّضَرِيُّ نَحْتَ لَوَائِكُمْ

قال في محمد بن منظور الأسدي أحد بني نصر بن قمبر، وكان مع مسلمة بن عبد الملك يوم مائل، وقطع ثلاثة أسباع، فلما قتل يريد بن المهلب ولاء مسلمة الكوفة، فقال المرزدق:

- ١ إِنْ يُقْتَلِ التَّضَرِيُّ نَحْتَ لَوَائِكُمْ، فَلَبِستَ تَمِيمٌ بَعْدَهَا بِتَمِيمٍ.
- ٢ يُقَطِّعُ هِنْدِيُّ الصَّفِيحِ، مُسَاوِرًا سِوَارَ امْرِئٍ فِي الْحَرْبِ غَيْرَ لَيْمٍ.
- ٣ أَرَى الْأَسَدَ أَنْبَاطَ الْعِرَاقِ وَمَذْحِجًا، وَمَا طَيَّةٌ مِنْ مَذْحِجٍ بِصَمِيمٍ.

(١) يقول انهم يُنَمُّون عن نسبهم. يقول إنه كان يقطع الدروع الهندية المصفحة وأنه كان يساور وينقضّ كسهم في القتال.

(٣) يعني مذحج عن نسب بني طيء.

لَقَدْ كِدْتُ لَوْلَا الْحِلْمُ تُدْرِكُ حِفْظِي

- ١ لَقَدْ كِدْتُ لَوْلَا الْحِلْمُ تُدْرِكُ حِفْظِي عَلَى الْوَقْبَى يَوْمًا مَقَالَةٌ دَيْسَمُ
 ٢ وَنَهْنَهْتُ نَفْسِي عَنْ مُعَاذٍ وَقَدْ بَدَتْ مَفَاتِلُ مَجْهُورِ الرِّكْبَةِ مُسَلِّمُ
 ٣ وَلَوْلَا بَنُو هِنْدٍ لَنَالَتْ عُقُوبَتِي قُدَامَةً أُولَى ذَا الْقَمْرِ الْمُتَلِّمُ
 ٤ وَلَكِنِّي اسْتَبَقْتُ أَعْرَاضَ مَازِنٍ لِأَيَّامِهَا مِنْ مُسْتَنِيرٍ وَمُظْلِمٍ
 ٥ أَنَّاسُ بِشْغَرٍ مَا تَزَالُ رِمَاحُهُمْ شَرَاعَ مِنْ غَيْرِ الْعَشِيرَةِ فِي النَّمِ
 ٦ لَعَصْبَتُهُ مِنَّا أَقُولُ عِصَابَةٌ طَوِيلًا أَذَاهَا مِنْ عِصَابَةِ قَيْمٍ

(١) الوقى : ماء لبني مازن. ديسم : اسم رجل. الحفظة : الغضب.

(٢) المجهور : الواضح. الركية : البئر.

(٣) الأولى : الأجدد. المتللم : انتكسر.

(٤) يقول إنه عفا عنهم لأيامهم الماضية.

(٥) يقول إنهم يدافعون عن الثغور التي يُقْبَلُ منها العدو وتنهل رماحهم من الدماء.

(٦) يقول إنه كان يهجوهم بإقْداع.

- ٧ عَلَامَ بَتَتْ أُخْتُ الْبَرَّابِيعِ يَتَّهَمَا
 ٨ إِذَا أَنَا لَمْ أَجْعَلْ مَكَانَ لَبُونَهَا
 ٩ وَنَابُ الْبَرَّابِيعِ الَّتِي حَزَّ سَقْبَهَا
 ١٠ تَجَاوَزْتُمَا أَنْعَامَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ
 ١١ فَلَوْلَا ابْنُ مَسْعُودٍ سَعِيدٌ رَمَيْتُهُ
 عَلَيَّ، وَقَالَتْ لِي بَلِيلُ نَعَمٍ
 لَبُونًا وَأَفْقًا نَاطِرَ الْمُتَطَلِّمِ
 إِلَى أُمِّهِ مِنْ ضَيْعَةٍ عِنْدَ دَهَمٍ
 إِلَى لِقَاحَتِي رَاعِي نُعَيْمِ بْنِ دِرْهَمٍ
 بِنَافِلَةٍ تَسْتَكْرِهُ الْجِلْدَ بِاللِّدَمِ

(٧) نَعَمٌ : ارتدى العمامة.

(٨) يقول إنها طلبت منه الدفاع عنها لأنه بفقاً عين الظالم.

(٩) الدهم : المكان الراطيء. الدهم : البحر.

(١٠) الأنعام : الأغنام وما إليها.

(١١) يقول إنه كان هجاء وأنفذ فيه سهامه وأسأل دمه.

أَمَّا وَالَّذِي مَا شَاءَ سَدَى لَعْبِدِهِ

- ١ أَمَّا وَالَّذِي مَا شَاءَ سَدَى لَعْبِدِهِ، إِلَى اللَّهِ يُقْضِي مَنْ تَأَلَّى وَأَقْسَمَا
- ٢ لَيْتَنَ أَصْبَحَ الْوَاشُونَ قَرَتُ عِيُونُهُمْ بِهِجْرَ مَضَى أَوْ صُرِمَ حَبْلُ نَجَلَمَا
- ٣ لَقَدْ تُصْبِحُ الدُّنْيَا عَلَيْنَا قَصِيرَةً جَمِيعاً وَمَا تُفْشِي الْحَدِيثَ الْمُكْتَمَا
- ٤ فَقُلْ لَطِيبِ الْحُبِّ إِنْ كَانَ صَادِقاً: بِأَيِّ الرُّقَى تُشْفِي الْفُؤَادَ الْمُتَمِيمَا
- ٥ فَقَالَ الطَّيِّبُ: الْهَجْرُ يُشْفِي مِنَ الْهَوَى، وَلَنْ يَجْمَعَ الْهَجْرَانُ قَلْباً مَقْسَمَا

(١) تَأَلَّى: أَعَمَّ.

(٢) يَقُولُ إِنَّ الْوَاشُونَ ارْتَضَوْا بِالْقَطِيعَةِ.

(٣) يَقُولُ الْوَصْلُ يَقْصُرُ الْأَيَّامَ وَيَكْتُمُ السِّرَّ.

(٤) يَطْلُبُ رَقِيَّةً لِيَبْرَأَ مِنْ دَاءِ الْحُبِّ.

(٥) يَقُولُ إِنَّ الطَّيِّبَ نَصَحَهُ بِالْهَجْرِ وَهُوَ لَنْ يَجْمَعَ قَلْبَهُ الْمُنْتَائِرَ.

إذا دَمَعَتْ عَيْنَاكَ وَالشُّوقُ قَائِدُ

- ١ إذا دَمَعَتْ عَيْنَاكَ وَالشُّوقُ قَائِدُ لَدَيْ الشُّوقِ، حَتَّى تَسْبِيْنَ الْمُكْتَمَا
- ٢ ظَلَلَتْ تُبْكِي الْحَيَّ وَالرَّبْعُ دَارِسُ، وَقَدْ مَرَّ بَعْدَ الْحَيِّ حَوْلُ نَجْرَمَا
- ٣ وَشَبَّهَتْ رَسْمَ الدَّارِ، إِذْ أَنْتَ وَاقِفُ عَلَيْهَا تَكُفُّ الدَّمْعَ، بَرْدًا مُمَهَّمَا

(١) المكتم: المستتر.

(٢) الربع دارس: محيل مقعر. تجرم: مضى.

(٣) قرن الطلل بالبرد الخلق.

إِنَّ أَمَامِي خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الْحَصَى

- ١ إِنَّ أَمَامِي خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الْحَصَى لَدِي مِمَّةٍ يَرْجُو الْبَنَى أَوْ لِغَارِمٍ
- ٢ فَقَالُوا: فَعَلْنَا، حَسْبُنَا اللَّهُ، وَانْتَهَوْا جَدِيلَةً أَمْرٍ يَقْطَعُ الشَّكَّ عَازِمٍ
- ٣ إِذَا لَمْ يَكُنْ حِصْنٌ سِوَى الْخَيْلِ وَالْقَنَا يَلَاذُ بِهِ، وَالْمُرْهَفَاتِ الصُّوَارِمِ
- ٤ وَلَكَمَا مَضَوْا عَنْ خَيْرِ سِتَّةٍ مَعَشَرَ وَقَامَ سُلَيْمَانُ أَتَتْ خَيْرَ قَائِمٍ
- ٥ فَأَلْقَتْ لَهُ الْأَبَامُ كُلُّ خَبِيَّةٍ عَلَى ذُرُوقِهِ لَا تُرْتَقَى بِالسَّلَالِمِ

-
- (١) يقول انه الآن يقف امام أفضل من وطئ الأرض وهو يثري ويفك من المغارم.
 - (٢) يقول طلبوا التحلي الجدل والنقاش.
 - (٣) المرهفات الصوارم: السيوف القاطعة.
 - (٤) يقول إنه نال الخلافة إثر سليمان خير حلف لخبر سلف.
 - (٥) يقول إنه نال غايته وامتنع الشر وتسّم النوى.

دِيَارُ بِالْأَجْنِفِ كَانَ فِيهَا

- ١ دِيَارُ بِالْأَجْنِفِ كَانَ فِيهَا أَوَانِسُ مِثْلُ آرَامِ الصَّرِيمِ
 ٢ وَمَا أَحَدٌ يُسَامِنِي بِفَخْرٍ إِذَا زَخَرَتْ بُحُورُ بَنِي تَمِيمِ
 ٣ إِلَى السُّخَيْرِينَ أَبَا وَخَالًا، إِذَا نُسِبَ الصَّيْمُ إِلَى الصَّيْمِ
 ٤ تَرَى غُلْبَ الْفَحَالِ لَنَا خُضُوعًا، إِذَا نَهَضَتْ لِمُتَخَرِّ قُرُومِي

(٢) يقرن النساء بالعباء.

(م) يقول إنه الأعظم ومن حوله بنو تميم.

(٣) يقول إنه الصميم في فومه أباً وخالاً.

(٤) القروم : الفحول.

إِنَّ الَّذِي أَعْطَى الرِّجَالَ حَظوظَهُمْ

- ١ | إِنَّ الَّذِي أَعْطَى الرِّجَالَ حَظوظَهُمْ عَلَى النَّاسِ أَعْطَى خِندِفًا بِالْخَزَائِمِ
 ٢ | لَخِندِفٍ قَبْلَ النَّاسِ يَتَنَانِ فِيهِمَا عَدِيدُ الْحَصَى وَالْمَأْتَرَاتِ الْعَظَائِمِ
 ٣ | أَخَذْتُ عَلَى النَّاسِ اثْنَيْنِ لِيَ الْحَصَى مَعَ الْمَجْدِ مَا لِي فِيهَا مِنْ مُخَاصِمِ
 ٤ | | أَبُونَا خَلِيلُ اللَّهِ وَابْنُ خَلِيلِهِ، أَبُونَا أَبُو الْمُسْتَحْلِفِينَ الْأَكَارِمِ
 ٥ | وَمَا أَخَذَ مِنْ فَخْرِنَا بِالَّذِي لَنَا عَلَى النَّاسِ مِمَّا يَعْرِفُونَ بِرَأْغِمِ
 ٦ | وَهَلْ مِنْ أَبِي فِي النَّاسِ يَدْعُونَ بِاسْمِهِ لَمْ أَبْتَانِ كَأَنَّا مِثْلَ سَعْدٍ وَدَارِمِ
 ٧ | إِذَا مَا مَبْطَنَّا بِلَدَّةٍ كَانَ أَهْلُهَا بِهَا وَلُفُّوا، يَطْعَنُ بِهَا كُلُّ جَارِمِ

(١) بالخزائم أي انه اعطاهم الماخز مستندلة لهم وكأنها ماثرة بأنوفها كالبعران.

(٢) يقول إنهم يتفوقون بالعدد والمآثر.

(٣) يقول إنه لا يزاحم بالعدد والمفاخر.

(٤) يقول إنه يسمي الى ابراهيم وابنه اسماعيل وجده أبي الخلفاء.

(٥) يقول إنهم بقرون لهم بفضلهم.

(٦) بفخر بسعد ودارم.

(٧) يقول إنهم بطردون الناس عن مكان ولادتهم.

- ٨ لَنَا الْعِزُّ مَنْ تَحَلَّلَ عَلَيْهِ بَيُّوتُنَا
 ٩ فَإِنَّ بَنِي سَعْدِ هُمْ اللَّيْلُ، فِيهِمْ
 ١٠ فَإِنَّ بَنِي سَعْدِ هُمْ الْهَامَةُ الَّتِي
 ١١ أَبَتْ لِبَنِي سَعْدِ جِبَالَ رَسَتْ بِهِمْ
 ١٢ وَمَا أَحَدٌ مِمَّنْ هَجَانِي عِلْمَتُهُ
 ١٣ وَمَا كُنْتُ أَخْشَى طَيْئًا أَنْ تَسْبِي
 ١٤ نَبِيْطُ الْقُرَى لَمْ تَحْتَمِرْ أُمَهَاتُهُمْ
 ١٥ وَمَا يَعْلَمُ الطَّائِيُّ مِمَّنْ أَبٌ لَهُ،
 ١٦ وَمَا يَمْتَنِعُ الطَّائِيُّ إِلَّا رَصَاصَةً،
 ١٧ مَتَى يَهْبِطُ الطَّائِيُّ أَرْضًا وَلَمْ يَكُنْ
 ١٨ مَتَى يُمْتَنِعِ الطَّائِيُّ مِنْ حَيْثُ يَرْتَقِي
- يَمُتْ غَرَفًا أَوْ يَحْتَمِلْ أَنْفَ رَاغِمٍ
 حُلُومُ رَسَتْ، وَالظَّالِمُ كُلُّ ظَالِمٍ
 بِهَا مُضَرٌّ دِمَاعَةٌ لِلْجَمَاجِمِ
 شَوَابِخُهَا، لَا تُرْتَقَى بِالسَّلَالِمِ
 يَكُونُ وَفَاءً عِرْضُهُ لِي بِدَائِمِ
 وَهُمْ نَبِطٌ لَمْ تَعْتَصِبْ بِالْعَمَائِمِ
 وَلَا وَجَدَتْ مَسَّ الْحَدِيدِ الْكَوَالِمِ
 وَلَوْ سَأَلُوا عَنْ طِيٍّ كُلُّ عَالِمٍ
 بِهَا نَقْشُ سُلْطَانٍ عَلَى النَّاسِ قَائِمِ
 بِهِ وَشَمٌ مَوْشُومٌ يَكُنْ عُثْمٌ غَائِمِ
 يَكُنْ مَغْنَمًا مِنْ طِيٍّ فِي الْمَقَاسِمِ

- (٨) يقول انه اعزاء يظلمون، فيرضى القوم أو يموتون.
 (٩) يمدحهم بالحلم والقدرة حتى على ظلم الظالم.
 (١٠) يقول إنهم هم الذين يستحقون الجاهم.
 (١١) يقول انهم لا يطالون ولا يُنالون.
 (١٢) يقول إنه يثلب اعراض من يهاجونه.
 (١٣) يقول إنهم غير عرب ولم يعرفوا ارتداء العمام وانهم نبط دحلاء.
 (١٤) يقول امهاتهم لا يرتدين الحجاب ولم يعرفوا السيوف.
 (١٥) يقول إنهم لقطاء ابناء لقطاء.
 (١٦) يقول إنهم يحتمون بالسلطان ولا يدافعون عن انفسهم بانفسهم.
 (١٧) يقول إنهم يعنمون كالغنائم الا أن يكون لهم وشوم العبيد.
 (١٨) يقول انهم يُقسَمون في المغامم للذَّهَمِ.

١٩ وَإِنَّ هِجَابِي طَيِّبٌ، وَهِيَ طَيِّبَةٌ، نَيْبُطُ الْقُرَى إِحْدَى الْكِبَارِ الْعِظَامِ.
 ٢٠ بَنَى اللَّؤْمُ بَيْتًا فَاسْتَقَرَّتْ عِمَادُهُ عَلَى طَيِّبِ الْأَنْبَاطِ ضَرْبَةً لَازِمٍ.
 ٢١ إِذَا اقْتَسَمَ اللَّؤْمُ اللَّثَامُ وَجَدْتُهُ يَكُونُ أَبَا الطَّائِي دُونَ الْعَامِمِ.
 ٢٢ وَمَا طَيِّبٌ، وَاللَّؤْمُ فَوْقَ رِقَابِهِمْ، وَلَمْ تَرِمِ الْأَحْبَالُ عَنْهَا بِرَائِمِ.

٥٤٠

أَلَمْ يَكُ قَتْلُ عَبْدِ الْقَيْسِ ظُلْمًا

١ أَلَمْ يَكُ قَتْلُ عَبْدِ الْقَيْسِ ظُلْمًا أَمَا حَفْصٌ مِنَ الْحُرَمِ الْعِظَامِ
 ٢ قَتِيلٌ عَدَاوَةٌ، لَمْ يَجْنِ ذَنْبًا يُقَطَّعُ، وَهُوَ يَهْتَفُ بِالْإِسَامِ

(١٩) يقول إنه هجابهم فمظلوموا بهجائه لأنه ذكرهم.

(٢٠) يقول إنهم يقيمون في بيت اللؤم ولا فكالك لهم عنه.

(٢١) يقول ان اللؤم هو أبوهم من دون سائر ذويه.

(٢٢) يقول انهم لثام عبيد موثقون.

(١) يقول إنه قُتِلَ ظُلْمًا وأنه كان موته حراما.

(٢) يقول إنه قُتِلَ بلا ذنب، مات وهو يستنجد بالخليفة.

أَلَمْ تَرَ أَنَا يَوْمَ حِنوِ ضَرِيَّةٍ

قال يوم التيسار الصغير :

- ١ أَلَمْ تَرَ أَنَا يَوْمَ حِنوِ ضَرِيَّةٍ حَمِيْنَا، وَهَلْنَا السَّيُّ لَا يَتَقَسَّمُ
- ٢ ضَرِيْنَا بِأَكْنَافِ السَّمَاءِ يُبَوِّنَا، عَلَى ذِرْوَةِ أَرْكَانِهَا لَا تُهَدَّمُ
- ٣ حَلَبْنَا بِأَخْلَافِ السَّمَاءِ عَلَيْهِمْ شَابِيبَ مَوْتٍ تَسْتَهْلُ وَتُزْرِمُ

إِذَا الْأَسَدُ مَاسَتْ فِي الْحَلِيدِ وَسَوَّمَتْ

- ١ إِذَا الْأَسَدُ مَاسَتْ فِي الْحَلِيدِ وَسَوَّمَتْ تَمِيمٌ وَجَاءَتْ بِالْبُحُورِ الْخَصَارِمِ
- ٢ فَمَا النَّاسُ فِي حَيِّهِمَا غَيْرُ حُشَوَةٍ، إِذَا سَكَنَ الْأَصْوَاتُ غَيْرُ الْغَاغِمِ

(١) يقول انهم منعوا تقسيم السبي واسم حموا من دونهم.

(٢) يقول لهم في اللرى.

(٣) يقول لهم امطروا عليهم مطر الموت.

(١) يقول ان أسد بني تميم اذا جالوا وتدفقت بحورهم الصاخبة ، فان من دونهم من الناس ليسوا سوى حشوة تراب حين يتدلح القتال ويصمت الناس ولا يسمع من دونها إلا غاغم المقاتلين.

مَا أَنْتَ إِلَّا قَوْمًا تَمِيمٌ تَسَامِيًا

قال لعمرو بن الجهم:

- ١ مَا أَنْتَ إِلَّا قَوْمًا تَمِيمٌ تَسَامِيًا أَخَا التَّيْمِ إِلَّا كَالشَّطِيَةِ فِي الْعَظَمِ
- ٢ وَلَوْ كُنْتَ مَوْلَى الْعِزِّ أَوْ فِي ظِلَالِهِ ظَلَمْتَ، وَلَكِنْ لَا بَدَنِي لَكَ بِالظُّلَمِ

بَنَسَتْ لُقُوحًا ذِي الْعِيَالِ امْتَنَحْتَمًا

- ١ بَنَسَتْ لُقُوحًا ذِي الْعِيَالِ امْتَنَحْتَمًا، عَلُوقَانِ مَنْ يَغْطِفُهُمَا غَيْرُ مَرِيمِ
- ٢ إِذَا احْتَلَبُوا شَاتِبَهُمَا فِي إِنْائِهِمْ، بَدَا طَعْمُ صَابٍ فِي الْإِنَاءِ وَعَلَقَمِ

(١) يقول إنه ثرة عظم بسيرة واه عاجز عن نظلم الناس.

(١) اللقوح: الناقة المدرة.

(٢) يقول انها اذا احتلبا الشاة، فان اناءها يسكب فيه الصاب والعلقم.

لَمَّا أَتَانَا الْمُشْفِقُونَ، فَأَنْذَرُوا

- ١ لَمَّا أَتَانَا الْمُشْفِقُونَ، فَأَنْذَرُوا
 ٢ وَقَالَتْ: أَلَا طُفٌ فِي صَدِيقِكَ فَالْتَمَسْ
 ٣ جَزَى اللَّهُ عَنَّا ابْنِي عُمَيْرَةَ إِذْ نَأَتْ
 ٤ هُمَا مَتَّعَانَا حِينَ رُحْنَا عَشِيَّةً
 ٥ بِخَيْرَيْنِ وَقَرَأَوْنِ صَبِيحًا، وَلَيْسَتْ
 ٦ كَأَنَّهُمَا قَلْنَا صَفَا أَثَاقَتَهُمَا
- أَمِيرَيْنِ مَحْشِيًّا عَلَيْنَا رَدَاهُمَا
 شَعِيْبَيْنِ يَزْبُو سَاعَةً مَنُ سَقَاهُمَا
 أَقَارِبُنَا خَيْرًا، إِذَا مَا جَزَاهُمَا
 بِخَيْرَيْنِ لَمْ يُنْقَسْ عَلَيْنَا جَدَاهُمَا
 بِضَانٍ، وَلَمْ تُخَرَّزْ بِغَرْفٍ كَلَاهُمَا
 سَعُودُ الثُّرَيَّا مَا يَبْضُ نَدَاهُمَا

(١) المسفقون: المندرون. رداهما: موتها.

(٢) الشعيب: السقاء البالي.

(٣) يقول إن أقاربهم تخلوا عنهم.

(٤) الخبر: الناقة المزادة العظيمة. جداهما: عطاؤهما.

(٥) العرف: القطع.

(٦) يقول إنها كاللمطر المقبل لا ينقطع.

أَخَذْنَا بِالنُّجُومِ عَلَى كَلْبِ

- ١ أَخَذْنَا بِالنُّجُومِ عَلَى كَلْبِ، وَبِالْقَمَرِ الَّذِي جَلَى الْعَنَامَا
 ٢ عَلَى عَهْدِ ابْنِ مَرْيَمَ كَانَ قَوْمِي هُمُ الْفَرَعُ الْمُقَدَّمُ وَالسَّنَامَا
 ٣ إِذَا سَامَتْ تَمِيمٌ يَوْمَ هَيْجَا، سَمَوَا بِي لَا أَلْفٌ وَلَا كَهَامَا
 ٤ أَخْرَ حَرْبٍ أَقَوْمٌ لَهَا، مِضْمٌ، إِذَا كَرِهَ الْمُزَجُّونَ الضَّمَامَا
 ٥ بِكُلِّ طِمِرَةٍ وَبِكُلِّ طَرْفٍ، يَدُقُّ شَكِيمَ نَاجِزِو اللَّجَامَا

-
- (١) يقول انهم فاقوا كلبياً وانهم القمر المجلي للقام.
 (٢) يقول إنهم المتقدمون منذ عهد المسيح.
 (٣) يقول انه يدافع عن قومه وهو ليس الف أي جباناً ولا كهاماً مخذولاً.
 (٤) مضم : أي أنه يلتفت على الفرسان. المزجون : الداهيون.
 (٥) الطمرة : الناقة. الطرف : الفرس النادر. الشكيم : حديدة القم.
 (٦) يقول إنه فرس مادر يحطم من جامه حديد الشكيمة التي توضع في شدة.

مَا ابْنُ سُلَيْمٍ سَائِرًا بِجِيَادِهِ

قال في عبد الرحيم بن سليم الكلبي

- ١ مَا ابْنُ سُلَيْمٍ سَائِرًا بِجِيَادِهِ إِلَى غَارَةٍ إِلَّا أَفَادَكَ مَمْنًا
- ٢ إِذَا مَا تَرَدَّى عَابِسًا فَاضَ سَيْفُهُ دِمَاءً، وَبُعْطِي مَالَهُ إِنْ تَبَسَّمَا
- ٣ يَكُورُ بِأَسْلَابِ الْمُلُوكِ وَبِالْمَهَا، وَبِالْحَيْلِ لَا يَصْهَلَنَ إِلَّا تَحَمُّمًا
- ٤ أَلَا رَبَّ يَوْمٍ دَاجِنِ اللَّيْلِ كَاسِفٍ تَرَاهُ مِنْ التَّاجِيجِ وَالرَّهَجِ مُظْلِمًا
- ٥ لَهُ رَهَجٌ عَالِي الزُّهَاءِ، كَأَنَّهُ غَابَةُ دَجَنٍ ذِي طَحَاءٍ تَقِيَمًا
- ٦ تَرَى حَدَقَ الْأَبْطَالِ فِيهِ كَأَنَّمَا تُكْحَلُ جَادِيًا مَلُوفًا، وَعِنْدَمَا

(١) يقول إنه يقاتل ويغتم.

(٢) يقول انه يعبس فتسيل الدماء ويتسم فينهر العطاء.

(٣) يقول إنه يغزو الملوك ويأتي بأسلابهم ونسائهم الشبهات بالمها ويخيله تحمم في القتال.

(٤) يقول ان الليل في حربه يظلم بالغيار ويضيء بالسيوف والنار.

(٥) الزهاء : المقدار. الطحاء : السحاب.

(٦) يقول إن غماره كالسحاب انظلم.

(٦) الجادي : الزعران. الملوفا : المزوج. العندم : صباغ احمر من نبات.

أَنَاخَ إِلَيْكُمْ طَالِبُ طَالَ مَا نَأَتْ

أَتَى بَنِي أَبَانَ بْنِ دَارِمٍ فَمَحَمَهُمْ وَذَمَّ بَنِي مَنَافٍ بْنِ دَارِمٍ

- ١ أَنَاخَ إِلَيْكُمْ طَالِبُ طَالَ مَا نَأَتْ بِهِ الدَّارُ، دَانٍ بِالْقَرَابَةِ عَالِمٍ
- ٢ تَذَكَّرَ أَبَانَ الْجَابِرُونَ قَنَاتَهُ، فَقَالَ: بَنُو عَمِّي أَبَانُ بْنُ دَارِمٍ
- ٣ رَمَوْا لِي رَحْلِي إِذْ أَتَحْتُ إِلَيْهِمْ، بِمُعْجَمِ الْأَوَابِي وَاللَّفَاحِ الرِّوَايِمِ
- ٤ وَقَالُوا ابْنُ لَيْلَى سَوْفَ بَضَمْنُ لَلَّتِي بِهَا يُطَلَّقُ الْجَانِي، شَدِيدَ الشَّكَايِمِ
- ٥ لَهُمْ عَدَدٌ فِي قَوْمِهِمْ شَافِعُ الْحَصَى وَذَنُورٌ مِنَ الْأَنْعَامِ غَيْرُ الْأَصَارِمِ
- ٦ فَلَا بِي وَبَنَاهُمْ كَذِي الدَّلْوِ أَوْرَدَتْ عَلَى مَائِعٍ مَنْ يَأْتِيهِ غَيْرُ لَائِمِ

(١) يقول انه ينزل فيهم وهو قريب لهم ، نأى عنهم وهو يتجمعهم .

(٢) جبر قناته : جبره .

(٣) اللَّفَاحِ الرِّوَايِمِ : النِّياقِ العاطفة على أبنائها .

(٤) يقول إنهم رحبوا به وأرادوا أن يُبْلَوْه وانه يدافع عنهم ويفك أسرهم ، وانه قوي الشكيمة .

(٥) الْأَصَارِمِ : النِّياقِ القليلة اللبن .

(٦) يقول إن لهم عدداً وقراء .

(٦) يقول إنه يرد منهم بدلوه المُقَمِّم .

- ٧ تَجَاوَزْتُ أَقْوَاماً إِلَيْكُمْ، وَلَئِنَّهُمْ
 ٨ وَكَثَّمْتُ أَنَا سَأَ كَانَ يُشْفَى بِمَا لَكُمْ
 ٩ هُمْ مَا هُمْ عِنْدَ الْحَفِظَةِ وَالْقَرَى
 ١٠ وَإِنَّ مُنَاحِي فِيكُمْ سَوْفَ بَلَّتِي
 ١١ وَأَيْنَ مُنَاحِي بَعْدَكُمْ، إِنْ نَبُؤْتُ
 ١٢ أَلَيْسَ أَبِي أَدْنَىٰ أَبَاكُمْ، وَأَنْتُمْ
 ١٣ فَمَا إِخْوَةٌ مِنَّا نُبَايِعُكُمْ بِهِمْ
- لَيَدْعُونَنِي، فَاخْتَرْتُكُمْ لِلْعِظَامِ
 وَأَحْلَامِكُمْ صَدْعُ النَّأْيِ الْمُتَفَاقِمِ
 وَضَرْبُ كِبَاشِ الْقَوْمِ فَوْقَ الْجَاجِمِ
 بِهِ الرِّكْبُ مِنْ نَجْدٍ وَأَهْلِ الْمَوَاسِمِ
 عَلَيَّ، وَهَلْ تَتَّبِعُ طَبَاتُ الصَّوَارِمِ
 بِمَا كَانَ يَلْقَى سَيْفُهُ كُلَّ جَارِمِ
 بِحَبْسٍ عَلَى الْمَوْلَى وَتَكِيلٍ ظَالِمِ

(٧) (م) يقول انه أراد أن يبه عظمة عطائه من دون سواهم .

(٨) النَّأْيُ : الفساد .

(٩) يقول لهم يُضَيِّفُونَ ويحفظون مراقهم في الشدة ويضربون في القتال رؤوس الأعداء ويهشمون جاجهم .

(١٠) يقول إنه سوف ينظم فيهم مدائح ، تداع في المواسم وفي أقطار العرب .

(١) الفظة : حدّ السيف .

(م) يقول : من يتجع سواهم إذا نبؤا عنه .

(٢) يقول انهم ذوو قرابة وان ابله كان يدافع عنهم .

(١٣) يقول انهم ليس لهم أن يمتلوا المحابيس والمظلومين .

إِلَيْكَ سَبَقْتُ ابْنِي فَرَارَةَ

قال في يزيد بن عمر بن هيرة وفي أبيه عمر وبنده يزيد بن عبد الملك .

- ١ إِلَيْكَ سَبَقْتُ ابْنِي فَرَارَةَ بَعْدَمَا أَرَادَ ثَوَائِي فِي حِلَاقِ الْأَدَاهِمِ
- ٢ فَقُلْتُ: أَلَيْسَ اللَّهُ قَبْلَكُمَْا الَّذِي كَفَانِي زِيَادًا ذَا الْعَرَى وَالشَّكَايِمِ
- ٣ سَبَقْتُ إِلَى مَرْوَانَ حَتَّى أَتَيْتُهُ بِسَاقِي سَعْيًا مِنْ حِذَارِ الْجَرَائِمِ
- ٤ فَكُنْتُ كَأَنِّي، إِذْ أَنْحْتُ فَنَاءَهُ عَلَى الْهَضْبَةِ الْخُلُقَاءِ ذَاتِ الْمَخَايِمِ
- ٥ تَرَلُّ مِنْ الْأَرْوَى، إِذَا مَا تَصَعَّدْتُ إِلَيْهَا لَتَلْقَاهَا، ظُلُوفُ الْقَوَائِمِ
- ٦ بِهَا تَمْتَعُ الْبَيْضَ الْأَثَوُوقُ وَدُونَهَا نَفَائِمُ لَبَسَتْ ثُرْتُقَى بِالسَّلَالِمِ

-
- (١) ثوأي : اقامتي . حلاق : الحلقات . الاداهم : جمع الادهم : القيد . يقول إنه لجأ إليهم قبل أن يُقيد ويُسجن .
 - (٢) يقول ان الله أغفده مقبلا من زياد بن أبيه وكان ذا صولة وجبروت .
 - (٣) يقول انه لجأ الى المروانيين .
 - (٤) يقول انه امن عندهم كمن ي ذروة عالية .
 - (٥) يقول إن الوعول ترل عنها ولا قبل لها بها .
 - (٦) الانوق : العقاب . الثغف : المهوي .
 - (م) يقول إن فيها بئس العقبان ومن دونها المهوي السحيقة .

٧ وَجَدْتُ لَكَ الْبَطْحَاءَ لَمَّا تَوَارَيْتُ
٨ وَإِنَّ لَكُمْ عَيْصًا أَلْفَ عَصُونَةٍ،
٩ فَكُنْ لَكَ مِنْ سَاقٍ وَذَلِيزٍ سَجَلَةٌ
١٠ فَلَوْ كَانَ مِنْ أَوْلَادِ دَارِمٍ مَلَأْتُ
١١ مِنَ الْحَمْدِ وَالتَّسْبِيحِ لِلَّهِ مَا جَرَتْ
١٢ وَلَوْ كَانَ بَعْدَ الْمُضْطَفَى مِنْ عِبَادِهِ
١٣ لَكُنْتُ الَّذِي يَخْتَارُهُ اللَّهُ بَعْدَهُ
١٤ لَكُمْ أَبْطَحَاهَا الْأَعْظَمَانِ، وَسَيْلَهَا،
١٥ ثُرَاتُ أَبِي الْعَاصِي لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ
١٦ وَرِثْتُمْ خَلِيلَ اللَّهِ كُلَّ خِرَانَةٍ،
١٧ بِحَكْمِ الَّذِي فَوْقَ السَّمَوَاتِ عَرْشُهُ
١٨ أَرَى كُلَّ حَتَّى حِجْكَمُ فَاضِلٌ لَهُ،

(٧) يقول إنه من بطحاء قريش الكرام.

(٨) يَمْدَحُهُ بِأَصْلِهِ فِي قَرِيشٍ .

(۹) بقول انہ یبذل کل بذل کمین دلاء.

(۱۰) يقول إنه حرى أن يكون ملاكاً يباحين .

(۱۱) يقول إله وفق من حملاه لله وتسييحه.

(١٣) يقول انه حرى أن يكون النى بعد النى.

(١٤) العلاجم : الأشجار الكيرة .

(١٥) يقول اِهمّ حَكَمُوا النَّاسَ رَاصِينَ وَمَكْرَمِينَ.

(١٦) يقول لهم ورتثوا ابراهيم والقرآن القاتل بالنسوة.

(١٧) يقول إنه حكم بامر الله العالم بما في الأرض.

(١٨) يقول انهم الأفضل احياء وأمواتاً.

- ١٩ إِلَيْكَ وَطِئْنَا النَّجَجَ يَشُرُّ قَوْفَنَا ، وَنَكْبَاءَ تَلْقَانَا بَرُودَ الشَّبَائِمِ
 ٢٠ مُشْمَرَةً بَيْنَ الصَّبَا وَشَمَالِهَا ، نَجُرُّ نَوَاحِيهَا رُؤُوسَ الْمَحَارِمِ
 ٢١ لَتَلْقَاكَ ، وَاللَّاقِيكَ يَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَأْخُذُ إِنْ أُعْطِيَتْهُ حَبْلَ عَامِصِ
 ٢٢ وَحَبْلِكَ حَبْلُ اللَّهِ مَنْ يَمْتَصِمُ بِهِ إِذَا نَالَهُ يَأْخُذُ بِهِ حَبْلَ سَالِمِ
 ٢٣ أَبُوكَ أَبُو الْعَاصِي وَحَرْبُ كِلَاهُمَا أَبُو الْخُلَفَاءِ الْمُصْطَفَيْنِ الْأَكَارِمِ
 ٢٤ إِذَا هُنَّ بَلَغْنَ الرِّجَالَ ، فَقِيدَتْ ، إِذَا حُلَّ عَنْهَا ، بِالسَّبُوفِ الصَّوَارِمِ
 ٢٥ إِلَى مَتْنَى الْحَاجَاتِ لَيْسَ وَرَاقَهُ وَلَا دُونَهُ لِلرَّاقِصَاتِ الرِّوَاثِمِ
 ٢٦ مُنَاخٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ يَجْمَعُ يَتَنَهُمُ لِمُطْلَبِي الْحَاجَاتِ غُبْرَ الْمَحَارِمِ
 ٢٧ أُنْحَنَ إِلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ ضَمْرًا دَوَامِي مِنْ أَضْلَابِهَا وَالْمَتَاسِمِ
 ٢٨ سَيُذْنِكُمُ التَّوْبِيبُ مِنْ خَيْرٍ مِنْ مَشَى إِلَيْهِ وَجَرَى بِالسَّرَى كُلُّ نَائِمِ
 ٢٩ وَشَهْبَاءَ مِهْبَافٍ شَدِيدُ ضَرِيرُهَا تَحُلُّ بِرَامِيهَا عُقُودَ التَّمَائِمِ

(١٩) النكباء : الريح الشديدة. الشبائم : الماء البارد.

(٢٠) الصبا : الريح الباردة. المحارم : معابر الجبل.

(٢١) يقول إنه يعلم من يقدم اليه.

(٢٢) يقول انه يتنجي كالله. (م) يقول إنهم خلفاء من خلفاء.

(٢٤) يقول إن النباذ إذا بلغت بالركبان تضرب وتعقر.

(٢٥) يقول انها بلغتهم الى كل حاجة.

(٢٦) يقول إنهم يتجمعونه من كل صوب ومعبر أغبر.

(٢٧) يقول إن المطايا صرّجت بالدماء في أخفافها ومتاسمها.

(٢٨) التّوْبِيبُ : صرب من السير.

(م) يقول إنها تبلغ بسيرها خير من يتجمع.

(٢٩) الشهباء : الأرض البيضاء. المهباف : العطشى. ضريرها : ضررها.

(م) يقول إنها أرض شديدة الأذى يهلك من يجتازها ولا تنفعه التمام التي توضع عليه لتمنع الشر.

أَبْلَغُ مُعَاوِيَةَ الَّذِي يَمِينُهُ

بمدح معاوية بن هشام ويتصل من هجاء الماركة.

- ١ أَبْلَغُ مُعَاوِيَةَ الَّذِي يَمِينُهُ أَمْرُ الْعِرَاقِ وَأَمْرُ كُلِّ شَأْمٍ
- ٢ إِنَّ الْهُمُومَ وَجَدْتَهَا حِينَ التَّقَتِ فِي الصَّدْرِ، طَارِقُهَا غَيْرُ نِيَامٍ
- ٣ يَسْهَرْنَ مَنْ طَرَفَ الْهُمُومُ فَوَادَهُ، وَيَسْرُومُ وَارِدُهُنَّ كُلَّ مَرَامٍ
- ٤ بِأَمْرَتِي بِنَدَى مُعَاوِيَةَ الَّذِي قَادَ ابْنُ خَمْسَتِهِ لِكُلِّ لُهَاِمٍ
- ٥ أَوْ يَسْتَقِيمَ إِلَى أَبِيهِ، فَإِنَّهُ ضَوْءُ النَّهَارِ جَلَا دُجَى الْأَظْلَامِ
- ٦ عَمَرَ الْخَلَائِفَ قَبْلَهُ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ النِّفَاقَ أَبَوَهُ بِالْإِسْلَامِ
- ٧ وَرَثُوا ثَرَاتَ مُحَمَّدٍ، كَانُوا بِهِ أُولَى، وَكَانَ لَهُمْ مِنَ الْأَقْسَامِ
- ٨ لَمَّا تُخْرِصِمَ فِي الْخِلَافَةِ بِالْقَنَاءِ، وَبِكُلِّ مُحْتَضَبِ الْحَدِيدِ حُسَامِ

- (١) يقول انه سيد العراق والشام.
- (٢) يقول إن الهموم ما تزال تطرقه.
- (٣) يقول انها ما زالت تتداوله.
- (٤) يقول إنه قاد ابن خمس سنوات الجيش الذي يلتم الأعداء.
- (٥) عمر: فاق.
- (٦) يقول إنه فاق الخلفاء المتقدمين وان والده قتل المنافقين على الاسلام.
- (٧) يقول ان تراث محمد كان لهم كلرث وغنية.

- ٩ كَانَتْ خِلَافَتُهَا لِأَلِ مُحَمَّدٍ، لَأَبِي الْوَلِيدِ ثُرَائِهَا وَهَشَامِ
 ١٠ أَخْلَصَ دُعَاكَ تَنْجُ مِمَّا تَتَّقِي اللَّهُ يَوْمَ لِقَائِهِ بِسَلَامٍ
 ١١ وَمَوَ الَّذِي ابْتَدَعَ السَّاءَ وَأَرْضَهَا، وَرَسُولُهُ وَخَلِيفَةُ الْإِنَامِ
 ١٢ مَلِكُ بِهِ قُصِمَ الْمُلُوكُ، وَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغُيُوبِ وَوَقْتُ كُلِّ حِمَامٍ
 ١٣ أَرْجُو الدُّعَاءَ مِنَ الَّذِي قُلَّ ابْنُهُ لَجَبِينِهِ، فَقَدَاهُ ذُو الْإِنْعَامِ
 ١٤ إِسْحَقُ حَيْثُ يَقُولُ لَنَا هَابَهُ لِأَبِيهِ، حَيْثُ رَأَى مِنَ الْأَخْلَامِ
 ١٥ أَضْيَى، وَصَدَّقَ مَا أُبْرِئْتَ، فَلِئَنِّي بِالصَّبْرِ مُحْتَسِبًا، لَخَيْرِ غُلَامٍ
 ١٦ إِنَّ الْمُبَارَكَ كَانَ حَيْثُ جَعَلْتَهُ عَثَبَ الْفَقِيرِ، وَنَاعَشَ الْإِنَامِ
 ١٧ وَلْتَعْلَمَنَّ مِنَ الْكُتُوبِ إِذَا تَقَى، عِنْدَ الْإِمَامِ، كَلَامُهُمْ وَكَلَامِي
 ١٨ قَالَ الَّذِي يَرْوِي عَلَيَّ كَلَامَهُمْ- الطَّارِحَاتِ بِهِ عَلَى الْأَقْدَامِ:
 ١٩ هَلْ يَنْتَهِي زَجَلٌ وَلَمْ تَعْمِدْ لَهُ مِثْلَ الَّذِي وَقَعْتَ بِيَدِي الْأَهْدَامِ
 ٢٠ شَنْعَاءُ جَادِعَةُ الْأَنْوَفِ مُذِلَّةٌ كَانَتْ لَهُ، نَزَلَتْ بِكُلِّ عَرَامٍ

(٩) يقول إنهم ربحوا الخلافة بالحرب والدم بعد الفتنه عليها.

(١٠) يقول إن من يدعو لهم ينجو يوم الدين.

(١١) يقول إنه والذي خلق كل شيء.

(١٢) يقول إن الله يهلك من يشاء من الملوك وأنه علام الغيوب ويقدر مراقبت الموت.

(١٣) يطلب الشفاعة من ابراهيم الخليل الذي كان يوشك أن يصحى بانه اسحاق. وقد اقتداه الله ذو الأنعام.

(١٤-١٥) يقول إنه طلب من أبيه أن ينعذ ما أمر به في الحلم.

(١٦) يمتدح هـر المبارك الذي احتضره ويقول إنه أعات الفقراء والأيتام.

(١٧) يقول ان كلامي هذا صادق وما نقل عنه من هجاء للمبارك هو زور وبهتان.

(١٨) يذكر ما زور عليه. (١٩) ذو الاهدام: شاعر تعرض للفرزدق.

(٢٠) الغرام: الهلاك.

(م) يقول إنه هجاء بقصيدة شنعاء، حذعت أنفه وأذلت وأودت به الى الهلاك.

أَهَاجَ لَكَ الشَّوْقَ الْقَدِيمَ خَيَالَهُ

قال وهو في سجن خالد بن عبد الله :

١ أَهَاجَ لَكَ الشَّوْقَ الْقَدِيمَ خَيَالَهُ مَنَازِلُ بَيْنَ الْمُسْتَقْصَى وَمُنِيمٍ
 ٢ وَقَدْ حَالَ دُونِي السَّجْنُ حَتَّى نَسِيتُهَا وَأَذْهَلَنِي عَنْ ذِكْرِ كُلِّ حَمِيمٍ
 ٣ عَلَى أَتْيِ مِنْ ذِكْرِهَا كُلَّ لَيْلَةٍ كَلْدِي حُمَةً يَغْتَادُ ذَاكَ سَلِيمٍ
 ٤ إِذَا قِيلَ قَدْ ذَلَّتْ لَهُ عَنْ حَيَاتِهِ تُرَاجِعُ مِنْهُ خَابِلَاتِ شَكِيمٍ
 ٥ إِذَا مَا أَتَتْهُ الرِّيحُ مِنْ نَحْوِ أَرْضِهَا ، فَقُلْ فِي بَعِيدِ الْعَائِدَاتِ سَقِيمٍ
 ٦ فَإِنْ تُنْكِرِي مَا كُنْتَ قَدْ تَعْرِفِينَهُ ، فَمَا الدَّهْرُ مِنْ حَالٍ لَنَا بِنَسِيمٍ

- (١) يقول ان المنازل اهاجت شوقه بطيف الحبيب .
- (٢) يقول إنه سجن فنسي الحبيبة وكل صديق حميم .
- (٣) الحمة : السم . السلم : من لدغته الافي . يقول إنه من ذكرها كاللديغ الذي يعاني سُمُّ الأفي .
- (٤) خابلات : المهلكات . الشكيم : الأسد .
- (٥) يقول إنها أذلت وارتنت حياته وأنه يعاني منها مثل هلاك من يتعرض للأسد .
- (٥) يقول إن الريح اذا نفحت عليه من جهة ديارها ، فإنها تُسْقِمُهُ وتدعه موحوداً بدائه لا قبل للعائدات أن يزرنه لأنه ناه بعيد عن أهله .
- (٦) يقول إنها كانت تلمّ به وان بينها أسراراً يرجو ألا تنكرها وتنكر لها ، فقد كان الدهر آتاهما حيناً على حبهما وليس لها أن يذمّاه على ذلك العهد الطيب .

- ٧ لَهُ يَوْمٌ سَوْءٌ لَّيْسَ يُحْطَىٰ حِفْظُهُ ، وَيَوْمٌ تَلْقَىٰ شَسْهُهُ بَنِعِيمٍ .
 ٨ وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ الرِّكَابَ قَدْ اشْتَكَّتْ مَوَافِحَ عُرْيَانٍ مَكَانَ كُتُومٍ .
 ٩ تُضَايِلُ عَنْهَا الطَّيْرَ دُونَ ظُهُورِهَا بِأَفْوَاهِ شُلُقٍ غَيْرِ ذَاتِ شُحُومٍ .
 ١٠ أَضَرَّ بِهِنَ الْبُعْدُ مِنْ كُلِّ مَطْلَبٍ وَحَاجَاتُ زَجَالٍ ذَوَاتِ هُمُومٍ .
 ١١ وَكَمْ طَرَحَتْ رَحْلًا بِكُلِّ مَفَازَةٍ مِنْ الْأَرْضِ فِي دَوِيٍّ وَحَزُومٍ .
 ١٢ كَأَحْقَبَ شَحَاجٍ بِقَمَرَةٍ قَارِبٍ بِلَيْتِيهِ آثَارُ ذَوَاتِ كُتُومٍ .
 ١٣ إِذَا زَحَرَتْ قَيْسٌ وَخَنِيفٌ وَالتَّقَى صَمِيهَاً ، إِذْ طَاحَ كُلُّ صَمِيمٍ .
 ١٤ وَمَا أَحَدٌ مِنْ غَيْرِهِمْ بِطَرِيقِهِمْ مِنَ النَّاسِ ، إِلَّا مِنْهُمْ بِمَقِيمٍ .

(٧) يقول إن الدهر يُسيء في يوم ، وهو يوم عتوم لا طاقة للمرء بأن ينأى عنه ويفر منه ويوم سعد وإقبال تُشرق عليهم شمسُه بالنعيم .

(٨) يقول إن الركبان تفرحت المطايا من دونهم وإن الكلوم تفتشتها من شدة العلو .

(٩) يقول إن الطير وخاصة الغربان كانت تنزل عليها لتفترس جروحها وهي تذب عن نفسها بأشداقها التي زال عنها كل لحم من الضنى والملاك في العلو .

(١٠) الزجَال : المصَوْت الصائح .

(م) يقول إن حاجاته الملحة التي طلبها بها ، إنما هي التي أضتها وهي حاجات امرئ ملحاح يلحف بزجر المطايا كي تملو ليتخفف من هموم حاجاته .

(١١) يقول إسم كانوا يطرحون عنها الرحال من شدة تفرحها عبر المفاوز أي الأراضي المقفرة التي يفوز من ينجو منها وفي الأراضي اللوية التي تلوي فيها أصداء اليوم عبر الحزوم أي الأراضي الغليظة الصيرة .

(١٢) الأحقَب : حمار الوحش . الشحاج : المصَوْت . اللَّيْتُ : العتق بل صفحتها .

(م) يقرن المطية بالحمار الوحشي الذي يُصَوْت وينق ، وقد كدمت أناته عقه كدمات كثيرة .

(١٣) يقول إن قيس وخنيف يزخران أي انهما يحشدان الجموع ، وهم كلهم أصلاء ليس بينهم عيب وملحقون ومرزقة في القتال .

(١٤) يقول انهم يسيرون كل من يقيم في سبيلهم ويلحقونه بهم ، لو يفتكون به ويُهلكونه .

١٥ وَكَيْفَ يَسِيرُ النَّاسُ قَيْسُ وَرَأَاهُمْ وَقَدْ سَدَّ مَا قَدَّامَهُمْ بِتَمِيمٍ
 ١٦ سَبَّلَقِي الَّذِي يَلْقَى خَزِيمَةً مِنْهُمْ، لَهُمْ أُمٌّ بَذَاخِينَ غَيْرَ عَقِيمٍ
 ١٧ هُمَا الْأَطْيَبَانِ الْأَكْثَرَانِ تَلَاقِيَا إِلَى حَسْبٍ عِنْدَ السَّمَاءِ قَدِيمٍ
 ١٨ فَمَنْ يَرِ غَارِيَّتَا، إِذَا مَا تَلَاقِيَا، يَكُنْ مَنْ يَرَى طَوْدَتَيْهَا كَأَمِيمٍ
 ١٩ أَبَتْ خِنْدِفُ إِلَّا عَلَوًّا وَقَيْسُهَا، إِذَا فَحَرَ الْأَقْوَامُ، غَيْرَ نُجُومٍ
 ٢٠ وَنَحْنُ فَضَلْنَا النَّاسَ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ لَنَا بِحَصَى عَالٍ لَهُمْ وَحُلُومٍ
 ٢١ فَإِنْ يَكُ هَذَا النَّاسُ حَلَفَ بَيْنَهُمْ عَلَيْنَا لَهُمْ فِي الْحَرْبِ كُلُّ غَشُومٍ
 ٢٢ فَلَنَا وَلِيَانُهُمْ كَعَبْدٍ وَرَبِّهِ، إِذَا فَرَّ مِنْهُ رَدَّةُ بِرْعُومٍ
 ٢٣ وَقَدْ عَلِمَ النَّاعِي إِلَى الْحَرْبِ أَتَى بِجَمْعٍ عِظَامِ الْحَرْبِ غَيْرِ سُومٍ

(١٥) يقول إن بني تميم يتقدمون امام بني قيس ويعجب أن يجري بنو قيس اثر الناس متخلفين، وكأنهم أذبال ما دام بنو تميم حلفاء لهم يسرون امامهم الى قتال.

(١٦) لبدآنون: المترفون بالمجد والسؤدد.

(م) يقول لئهم ينزلون لمن دونهم ما لقي بنو خزيمه وانهم يتمون الى والده بذآخه باهد ولود لكل المكارم

(١٧) يقول إن بني خندف وبني قيس هما الاطيبان والاكثران عدداً وهما التضايا بالحسب القديم الملقى الى النجوم.

(١٨) الأميم: المضروب على أم رأسه.

(م) يقول انها حين يلتقيان في غارة، فان من يرى حشودهما، فإنه يصرع هولاً من الروع والرعب وكأنه أميم ضرب على أم رأسه.

(١٩) يقول لئهم لا يقبلون أن يفاخرهم احد ما عدا النجوم العالية في سمائها.

(٢٠) يقول لئهم الأفضل حلماً وعدداً.

(٢١-٢٢) يقول إن من يتحالفون ضدهم متفردون وقد مال بهم الحمقى، فانهم يكونون بالنسبة اليهم كالأسياذ الذين قرمن دونهم عييدهم، وهم يرجعونهم الى ما كانوا اليه مرعمين مكرهين.

(٢٣) يقول انه دأب على الحرب، وانه يجمع الأشلاء من دونها وذلك أمر عرفة قبلا.

٢٤ إذا مُضِرَّ الحَمَرَاءُ يَوْمًا تَمَطَّطَتْ عَلَيَّ وَقَدْ دَقَّ اللَّجَامُ شَكِيمِي
٢٥ أَبَوَا أَنْ أَسُومَ النَّاسَ إِلَّا ظُلَامَةً، وَكُنْتُ ابْنَ ضِرْغَامِ الْعَلُوِّ ظُلُومِ

٥٥٢

وَلَيْسَ بَعْدِلِي إِنْ سَيِّئْتُ مَقَاعِسًا

١ وَلَيْسَ بَعْدِلِي إِنْ سَيِّئْتُ مَقَاعِسًا يَا بَائِي الشُّمِّ الْكِرَامِ الْخَضَارِمِ
٢ وَلَكِنَّ عَدْلًا لَوْ سَيِّئْتُ وَسَيِّئْتُ بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ مَنَافٍ وَهَاشِمٍ

(٢٤) مضر الحمراء : أي الفتاة. دق اللجام شكيمي : أي أنه كالفرس القوية التي تدق اللجام وتنفض عنه.

(٢٥) لا يزال الفرزدق في طبعه العنيف يفخر بمن يحالفهم ويفخر بأنه قادر أن ينظلم الناس وهو ابن اسد على الأعداء يُلم بهم ويُنزَل بهم الضيم ولا يلوي.

(١) يقول إنه حين سب بني مقاعس على آباءه فإنه ظلم آباءه.

(٢) يقول إنه لو تسابَّ وبني عبد شمس من مناف وهاشم لكان الأمر حرياً به لأنهم يؤازرونه.

٥٢٣

لَوْ شِئْتُ لَمْتُ بَنِي زَيْنَةَ صَادِقًا

نزل ببني زينة بن مازن بن مالك بن عمر بن نعيم فقال لهم : احملوني . فقالوا : ليس لنا بعير ، نحن أصحاب شاه ، فقال :

- ١ لَوْ شِئْتُ لَمْتُ بَنِي زَيْنَةَ صَادِقًا ، وَمَطِئِي لِبَنِي زَيْنَةَ الْوَمَ
- ٢ نَزَلْتُ بِمَنَائِهِمْ ، وَتَحْسِبُ رَحْلَهَا عَنْهَا سِخْمِلَةُ السَّامِ الْأَكُومِ
- ٣ زَعَمْتُ زَيْنَةَ أَنَّمَا أَمْوَالُهَا عَنَمٌ ، وَلَيْسَ لَهَا بَعِيرٌ يَعْلَمُ
- ٤ فَسَتَعْلَمُونَ إِذَا نَطَقْتُ بِحُجَّتِي أَنِّي ، وَأَيُّ بَنِي زَيْنَةَ أَظْلَمُ
- ٥ لَوْ يَعْلَمُوا حَسَبَ الْمُنِخِرِ إِلَيْهِمْ ، وَعَلَى بُيُوتِهِمُ الطَّرِيقُ اللَّهُجَمُ
- ٦ لَوْ كَانَ وَسَطُ بَنِي زَيْنَةَ عَاصِمٌ ، وَالْعَوَسَرَانُ وَذُو الطَّعَانِ الْأَجْدَمُ

- (١) يقول إنه يلومهم ومطئتهم التعبة هي أشد لوماً لهم .
- (٢) يقول إنها حين نزلت بهم حسبت أنهم سيربحونها من التعب ويدفعون لصاحبها ناقة ذات ستام أكوم أي كبير عال .
- (٣) يقول إنهم تطلوا بأنهم أصحاب أغنام وليسوا أصحاب إبل .
- (٤) يقول إنه إذا كثيف أمرهم يُدركون أنهم الأظلم .
- (٥) اللهجم : الواسع . يقول إنهم لا يعلمون بحمد الذي نزل فيهم وأناخ إليهم وهم يمر بهم عابرون كثيرون من دونه .

٧ أَمَرُوا زَبِينَةَ إِذْ أَنْحَثُ إِلَيْهِمْ بِالْبَاقِيَّاتِ، وَبِأَتِي مَيَّ أَكْرَمُ
 ٨ وَأَيْكَ مَا حَمَلُوا السُّكُلَ وَلَا اتَّقُوا نَابِينَ ضَمُّهُمَا إِلَيْهِ الْأَرْقَمُ
 ٩ مَنْ يَجْرَحَا فَكَأَنَّمَا يُرْمَى بِهِ مِنْ حَيْثُ يَرْتَفِعُ الشُّبُوبُ الْأَعْصَمُ
 ١٠ لَوْ أَنَّ كَابِيَةَ بْنَ حَرْقُوصٍ بِهِمْ نَزَلَتْ قَلُوصِي وَهِيَ جِدْوَتُهَا الدَّمُ
 ١١ حَمَلُوا مُرْدَّةَ الرَّحَالِ، وَلَمْ يَكُنْ حَمَلًا لِكَابِيَةَ الْعَنُودُ الْأَزْنَمُ

(٨) يُقَسَمُ بِأَنَّهُمْ حِينَ يَحْمِلُونَهُ عَلَى مَتْنٍ بَعِيرٍ لَا يَعْمَلُونَ لِلرَّهْلِ الْجَبَانِ وَهُمْ لَمْ يَدْرِكُوا صَنْفَهُ وَانْتَهَمَ حَرِي أَنْ يَهْجُوهُمْ بَنَائِيَهُ وَهِيَ نَابَا أَفْعَوَانُ أَرْقَمُ.

(٩) يَقُولُ إِنَّهُ إِذَا أَلِمَّ بِأَمْرِي بَنَائِيَهُ وَأَنْفَذَهُمَا فِيهِ ، فَإِنَّهُ يَهْلِكُ كَمَنْ سَقَطَ مِنْ جَبَلٍ عَالٍ يَبْقِيهِ فِيهِ الثَّوَرُ الْوَحْشِيُّ الشَّابُّ وَيَتَصَمَّمُ.

(١٠) يَمْتَدِّحُ كَابِيَةَ بْنَ حَرْقُوصٍ وَيَقُولُ إِنَّهُ لَوْ كَانَ فِيهِمْ لَكَانَ عَرَقُ نَاقَتِهِ أَيْ أَنَّهُ ضَرَبَهَا فَخَرَّتْ صَرِيعةً وَالدَّمُ يَسِيلُ مِنْهَا وَمِنْهُ مِنْ دَوَاهَا نِيَاقًا أُخْرَى لَمْ يُضَيِّعْهَا الْعَدُو.

(١١) الْعَنُودُ : الْمَرْزُ الْأَزْنَمُ : مَا قَطَعَ مِنْ أُذُنِهِ شَيْءٌ وَبَنِي مَعْلَقًا.

(م) يَقُولُ إِنَّهُ كَانَ وَهْبُهُ النِّيَاقُ الْمُرْدَّةُ أَيْ الْوَاسِعَةُ الْمَتْنُ وَكَابِيَةُ ذَاكَ لَا يَهْبُ إِلَّا الْمَعْرَى الْمُبْتَوْرَةُ الْأُذُنُ ، الْقَلِيلَةُ الْقَدْرِ . وَكَانَ الْعَرَبُ يَحْضَرُونَ مِنْ لَيْسَ يَمْلِكُ الْإِبِلَ وَالْحَبِلَ وَيَعْتَبِرُونَهُ مِنَ الْأَذْلَاءِ وَالْعَبِيدِ لِأَنَّ الْحَبِلَ خَاصَّةٌ وَالْإِبِلَ عَامَّةٌ تَنْتَمِي مِنَ الْفَرُوسِيَّةِ.

تَقُولُ الْأَرْضُ إِذْ غَضِبْتَ عَلَيْهِمْ

- ١ تَقُولُ الْأَرْضُ إِذْ غَضِبْتَ عَلَيْهِمْ: أَطْلَيْتُ سُبَّ بَنِي نَعِيمٍ
 ٢ عَبِيدُ كَانَ تُبْعُ اسْتَبَاهُمْ، فَأَقَمْتُهُمْ بِمَنْزِلَةِ اللَّيْمِ
 ٣ فَإِنَّ تَكُ طَيِّءٌ بِجِبَالِ سَلَمَى، فَإِنَّ لَنَا الْفَضَاءَ مَعَ النُّجُومِ
 ٤ أَلَا يَا طَيِّءَ الْأَنْبَاطِ لَسْتُمْ بِمَوْلَى لِلصَّمِيمِ وَلَا الصَّمِيمِ
 ٥ مَتَى مَا تَهَيَّطُوا تَرَكَبْ عَلَيْكُمْ عَنَاجِيحُ تَعْفُرُ عَلَى الشَّكِيمِ

-
- (١) يعجب أن يشتم طالي بني نعيم.
 (٢) يقول إنهم كانوا عبداً لتبع في القديم ومنذ ذلك الحين طُبعوا على اللؤم.
 (٣) يقول إنهم يملأون الدنيا وليس جلاً كأبناء طيء.
 (٤) ينسبهم إلى الأنباط ويقول إنهم غير عرب وغير أصلاء.
 (٥) العنجوم: الفرس الطويل.
 (٦) يقول إنهم يقتحمون عليهم غيلهم التي تعفّر شكائهم حمية وإقداماً.

أَبْنِي لُجَيْمِ إِنَّكُمْ أَجْمَعُ

قال لبي حنيفة .

- ١ أَبْنِي لُجَيْمِ إِنَّكُمْ أَجْمَعُ ، فَلَمَنْ يُجَارِيكُمْ أَشَدُّ لِحَامِ
- ٢ قَالًا تُصِيبُ لَهَاتَهُ ، يَلْقَى الَّذِي تَلْقَى نَوَاجِذُهُ أَشَدَّ زِحَامِ
- ٣ فَلَا مُدَحْنَ بِي حَنِيفَةَ مِلْحَةٍ بِالْحَقِّ أَهْلَ رَوَاجِحِ الْأَحْلَامِ
- ٤ سَبِّقُوا إِذَا اسْتَبَقَتْ مَعْدٌ بَالِي سَمَقَتْ مَكَارِمُهَا عَلَى الْأَقْوَامِ
- ٥ فَبُنُو حَنِيفَةَ يَمْنَعُونَ نِسَاءَهُمْ بِسُيُوفٍ مُهْتَزِمِ الْعُدَاةِ كِرَامِ

(١) يقول إنهم كالحليل المُلحمة التي تقصّر على العدو بقوة .

(٢) اللّهاة : لحمه الخلق .

(٢) يقول إنهم كالعأس على العدو تقطع لهاته أي عنقه ، كما أنهم يحطّون أسان من يتعرض لهم ويهشّمونها .

(٣) يمدحهم بجليلهم الراجح .

(٤) معد : العرب عامة .

(م) يقول إنهم تعالوا بمجدهم وسبقوا فلا ينالون .

(٥) يقول إنهم يقفون من دون نسايتهم ، فلا يدعونهن يَسْتَيْنَ وإنهم يهضمون أعدائهم ويظلمونهم بسيفهم الحادة .

- ٦ قَوْمٌ، وَأَمَلَّكَ، مَا تُسَلُّ سَيُوفُهُمْ إِلَّا لِيَوْمٍ مَّيْبَةٍ وَحِمَامٍ
 ٧ الْقَاتِلُونَ مُلُوكَ كُلِّ قَبِيلَةٍ، وَالْجُوعُ قَدْ قَتَلُوهُ بِالْإِطْعَامِ
 ٨ وَالضَّارِبُونَ الْكَبْشَ يَبْرُقُ بَيْضُهُ، وَالْمُسْتَبِشُونَ مَوَاطِيءَ الْأَقْدَامِ
 ٩ فَلَوْ أَنَّهُ مَطَرُ السَّمَاءِ لَعَصَبَةٌ بِالْمَجْدِ، قَدْ سَبَقُوا بِكُلِّ غَمَامٍ

-
- (٦) يقول إنهم إذ يسألون سيوفهم ، فإنهم يقتلون وييطشون.
 (٧) يقول إنهم يقتلون الملوك ويقتلون الجوع بما يقدحون ويبدلون من مال وطعام.
 (٨) الكبش : الفحل وهنا البطل . البيض : الحوذ.
 (٩) يقول إنهم يضربون البطل مرتدي الخوذة ، وإنهم يشنون أقدامهم حيث ينزلون فلا يزعجون عن مقاماتهم.
 (٩) يقول إن المجد لو كان يُمطر لكانت لهم الغائم الأغزر مطراً ، أي أنهم الأجد بين الناس.

أَلَسْتُمْ عَائِجِينَ بِنَا لَعْنَا

هذه قصيدة أخرى في مدح هشام بن عبد الملك :

- ١ أَلَسْتُمْ عَائِجِينَ بِنَا لَعْنَا نَرَى الْعَرَصَاتِ أَوْ أَثَرَ الْخِيَامِ
- ٢ فَقَالُوا: إِنَّ فَعَلْتَ، فَأَعْنِ عَنَّا دُمُوعاً غَيْرَ رَاقِبَةِ السَّجَامِ
- ٣ فَكَيْفَ إِذَا رَأَيْتُ دِيَارَ قَوْمِي وَجِيرَانِ لَنَا، كَانُوا، كِرَامِ
- ٤ أَكْفَيْتُ عَبْرَةَ الْعَبَّيْنِ مِنِّي، وَمَا بَعْدَ الْمَدَامِ مِنْ مَلَامِ
- ٥ سُبُلِغُهُنَّ وَخَيَ الْقَوْلِ عَنِّي، وَيُدْخِلُ رَأْسَهُ تَحْتَ الْقَرَامِ

-
- (١) لعنا : أي لعنا. عائجين : مائلين. العرصة : الفسحة حول المنزل.
 - (٢) يطلب من صاحبه أن يميلوا به ليتفقد ساحات المنزل ، أو ما تبقى من أثر الخيام.
 - (٣) يقول إنهم طلبوا منه أن يكفّف دمه الذي ينهر سجّاماً.
 - (٤) يقول إنه لا قدرة له على منع الدمع من عينيه ، وقد ألمّ بمن كانوا جيرانهم وهم من القوم الكرام. أي انه يفتقدهم لجيرانهم وكرمهم.
 - (٥) يُكْمِلُ المعنى ويقول انه كيف يكفّف عبرة وليس بعد البكاء من ملام يلام فيه امرء على الوفاء.
 - (٥) القرام : الستر الأحمر.
 - (٦) يقول إن ما نظمته في النساء اللواتي كنّ هالك سيذيع ويدركهن تحت الحجول والأستار التي يقمن من دونها وهن نساء مصونات محترصات

- ٦ أُسَيْدُ ذُو خُرَيْطَةَ نَهَاراً مِنَ الْمُتَلَقِّطِي قَرَدَ الْقُسَامِ
٧ فَقُلْنَ لَهُ نَوَاعِدُهُ الثَّرِيَاءُ، وَذَلِكَ عَلَيْهِ مُرْتَفِعُ الرَّحَامِ

* * *

- ٨ رَأَى الْعَانِيَاتُ فَقُلْنَ: هَذَا أَبُونَا جَاءَ مِنْ تَحْتِ السَّلَامِ
٩ فَإِنْ يَضْحَكُنْ أَوْ يَسْخَرَنْ مِنِّي فَلْيُ كُنْتُ مِرْقَاصَ الْخِدَامِ
١٠ وَلَوْ جَدَاتِهِنَّ سَأَلْنَ عَنِّي رَجَعْنَ إِلَيَّ أَضْعَافَ السَّلَامِ
١١ رَأَيْنَ شُرُوحَهُنَّ مُؤَزَّرَاتٍ وَشَرَحَ لِسِدِّي أَسْنَانَ الْهِرَامِ

- (٦) الخُرَيْطَةُ: وعاء من جلد أو غيره. الفرد: نقاية الصوف. القسم: مال الصدقة.
(م) يقول إنهم من ذوي الأقدار الهزيلة يحملون أوعية الجلد والمرادات ويلبثون ما يتساقط من أموال الصدقات التي تُبذل للمساكين.
(٧) يقول إنهم إذا أرادوا أن ينافسوه فليلقوا به عند نجم ثريا، وهناك لا قبل لهم بالوصول لأنه مكان مزدحم عليهم ومن دونهم.
(٨) السلام. الحجارة وهنا الحجارة التي توضع فوق القبر.
(م) يقول إنه أصيب بالهرم وألم به الشيب، فبانت النساء يقلن إنه أبوهن بعث من قبره.
(٩) الخدام: جمع الخدمة: الخلال في الساق.
(م) يقول إنهن إذا سخرن مني لرمي، فكنت مرقاص الخدام أي ان النساء كن إذا رأينه علون إثره وصارت خلاخيلهن ترقص في أقدامهن من شدة علوهن.
(١٠) يقول إنه كان يغوي جداتهن حين كان شاباً ولو سئل عنه الآن فلنهن يذكرنه ويرسن إليه السلام أضعافاً مضاعفة.
(١١) الشرح. الترب. لدي: جمع لدة: من كان من عمر واحد مملوك وولد في مثل سنك. الهرام: جمع الهرم: لكبر والطمع في السن.
(م) يقول إنهن يجلدن أترابهن منعمات في مآزرنهن وإن من كانوا من عمره صاروا بلا أسنان هرمين طاعنين في السن.

١٢ تَقُولُ بَنِي: هَلْ يَكُ مِنْ رُجُلٍ لِقَوْمٍ مِنْكَ غَيْرَ ذَوِي سَوَامٍ
 ١٣ فَتَنْهَضُ نَهْضَةً، لِجَنَبِكَ فِيهَا
 ١٤ فَقُلْتُ لَهُمْ: وَكَيْفَ وَلَبَسَ أَمْشِي
 ١٥ وَمَلْ لِي حَبِلَةٌ لَكُمْ بِشَيْءٍ:
 ١٦ رَمَنِي بِالثَّمَانِينَ اللَّيَالِي،
 ١٧ وَعَيسَرَ لَوْنِ رَاحِلَتِي وَلَوْنِي
 ١٨ وَأَقْبَالَ الْمَطِيَّةِ كُلَّ يَوْمٍ،
 ١٩ وَإِدْلَاجِي، إِذَا الظُّلُمَاءُ جَارَتْ،
 ٢٠ أَقُولُ لِسَاقِي، لَمَّا تَرَامَتْ
 ٢١ أَغِيثِي، مَنْ وَرَاعَكَ، مِنْ رَبِيعٍ
 لِقَوْمٍ مِنْكَ غَيْرَ ذَوِي سَوَامٍ
 غِنَى لَهُمْ مِنَ الْمَلِكِ الشَّامِي
 عَلَى قَلَمِي وَبِحَاكُمُ مَرَامِي
 إِذَا رَجُلَايَ أَسْلَمَنَا قِيَامِي
 وَسَهْمُ الدَّهْرِ أَصُوبُ سَهْمِ رَامِي
 تَرَدَّى السَّهَوَّاجِرَ وَاعْتِمَامِي
 مِنَ الْجَوَازِءِ، مُلْتَهَبِ الضَّرَامِ
 إِلَى طَرْدِ النَّهَارِ، دُجَى الظَّلَامِ
 بِنَا بَيْدُ مُسْرِبَلَةِ الْقَتَامِ:
 أَمَامَكَ مُرْسَلِ بَيْدِي هِشَامِ

- (١٢) يقول إن ابنته طلبت منه أن يرتحل إلى قوم لا يسامونه في عطاياهم.
- (١٣) يقول إنها طلبت منه أن ينهض نهضة شديدة ويتجع هشاماً في الشام فيكني أبناءه الفقر.
- (١٤) يقول إنه عجب أن يبال ذلك المرام وهو طاعن في السن، لا قبل له بالسر عبر العلووات.
- (١٥) وكيف احتال لكم بالرزق ولم تعد قدماي تحملان جسمي ولا قبل لي بالتهوض والقيام.
- (١٦) يقول إن الدهر جعله يطعن في السن ويضعف وقد بلغ الثمانين وسهم الدهر يصيب ولا ينبوق قط.
- (١٧) يقول إنه طالما خاض في الهجرة أي القائظة الشديدة وكان كأنه يعتم بها بمثل العمامة على رأسه ولقد غير ذلك لونه وجعله أكمد وكذلك لون راحلته التي كان يمتطيها في أسفاره.
- (١٨) يقو إن الناقة كانت تمتاز فيه اليوم الحار المشتعل بالجوزاء وهي من نجوم الحر الشديد.
- (١٩) الادلاج: السير ليلاً.
- (م) يقول إنه كان يعلو بناقته ليلاً حتى مطلع النهار وتبدد الظلام.
- (٢٠) يقول إنه حاطب ناقته وهو يمتاز بها الليداء المظلمة السوداء.
- (٢١) يقول إنه طلب منها أن تقيم على عدوها لتدرك هشاماً وهو ربيع يحجي وذلك لتنفيذ أهله الذين خلفهم وراءه.

٢٢ يَنْهَى خَيْرَ الَّذِينَ بَقُوا وَمَاتُوا، إِمَاماً وَابْنَ أَمْلَكَ عِظَامِ
 ٢٣ بِهِ يُخَيِّى الْبِلَادَ وَمَنْ عَلَيْهَا مِنْ النِّعَمِ الْبَهَائِمِ وَالْأَنْعَامِ
 ٢٤ مِنْ الرُّسُمِ مُبْتَرِكٌ بُعَاقٌ، يَسُوقُ عِشَارَ مُرْتَجِزٍ رُكَّامِ
 ٢٥ فَإِنْ تُبْلِغَكَ أَرْبَعُكَ اللَّوَانِي بِهِنَ إِلَيْكَ أَرْجِعْ كُلَّ عَامِ
 ٢٦ تَكُونِي مِثْلَ مَيْتَةٍ، فَحَيَّتْ وَقَدْ بَلَيْتْ بِتَنْضَاحِ الرَّهَامِ
 ٢٧ قَدْ اسْتَبْطَأْتُ نَاجِيَةً ذَمُولاً، وَإِنَّ الِهَمَّ لِي فِيهَا لَسَامِي

(٢٢) يقول إنه أفضل الأحياء والأموات وأنه ابن الخلفاء الكبار.

(٢٣) يقول إن كرمه وراثته بفيضان على البلاد كلها ومن وما فيها من أناس ومن بهائم.

(٢٤) الرسمى : المطر الأول الذي يسم الطبيعة بالعشب والزهر. وهو مطر أول الربيع. المبترك : هو الجمل وهنا لسحاب البارك الثقيل وكأنه الجمل. البعاق : السحاب الذي يتبع أي يرسل أمطاره بغزارة. العشار من النياق : هي النياق التي مرّ على حملها عشرة أشهر، وهي تكون كبيرة البطون. المرتجز : الكثير الرعد. الركّام : المتراكم.

(م) يقول في وصف كرمه أنه شبيه بمطر أول الربيع الذي ينهر من سحاب معمم وكأنه الجمل البارك أو النياق التي مرّ على حملها عشرة أشهر، وهي ملأى الأجواف وأنه كثير الرعد والزحمة وأنه متداخل ومتراكم على ذاته. وهو إنما يعظم من وصف المطر ليعظم كرم الممدوح. وهذا دأب جرى عليه القدماء في وصف الفرات كما فعل النابغة والأعشى.

(٢٥) مخاطب الناقة ويقول إنها إذا أبلغتها قوائمها الأربع إلى من يتجمعه، وهي القوائم التي كان يعود بها كل عام للمقام ذاته أي عند الخليفة.

(٢٦) الرهام : المطر الخفيف.

(م) يقول إنها إذا ما أدركت به إلى الممدوح، فإنه يضربها ويميتها لأنه ينال منه نياقاً أخرى عنها، ويردّف بأنها حيث وكانت قد تسلسل العرق منها وصار ينزل كالطر الرهام أي الخفيف.

(٢٧) الناجية : الناقة التي تحتاز المعقات المسيرة وتجو منها. الذمّول : الناقة السريعة.

(م) يقول إنه كان يتعجب إدراك الممدوح وأنه استبطأ عدو تلك الناقة.

٢٨ أَقُولُ لَهَا، إِذَا عَطَفْتَ وَعَصْتَ بِمُورَكَّةِ الْوَرَاكِ مَعَ الزَّمَامِ :
 ٢٩ إِلَامَ تُلَفَّتَيْنِ، وَأَنْتِ تَحْقِي، وَخَيْرُ النَّاسِ كُلُّهُمْ أَمَامِي
 ٣٠ مَتَى تَأْتِي الرُّصَافَةُ تَسْتَرِيحِي مِنَ التَّهْجِيرِ وَالذَّبْرِ الدَّوَامِي
 ٣١ وَيُلْقِي الرَّحْلُ عَنْكَ وَتَسْتَغْنِي بِحِلِّهِ الْأَرْضِ وَالْمَلِكِ الْهَمَامِ
 ٣٢ كَانَ أَرَاقِمًا عَلِقَتْ يَدَاهَا، مُعَلِّقَةً إِلَى عَمَدِ الرَّخَامِ
 ٣٣ تُزَفُّ إِذَا الْعُرَى لَقِيَتْ بُرَاهَا زَفِيفَ الْهَادِجَاتِ مِنَ الشَّعَامِ
 ٣٤ إِذَا رَضْرَاضَةً وَطِثَتْ عَلَيْهَا خَضْبَنَ بُطُونٍ مُشْعَلَةٍ رِثَامِ

(٢٨) يقول إنها كانت تعب وتدير رأسها وتعض وركها على قروحها والذباب الذي ينهشها فيه وتشد زمامها شداً قوياً.

(٢٩) يعجب أن تدير رأسها الى الوراء وكأنها تلتفت ويقول كيف تلتفتين الى الوراء وأنا أمتطيك وأنت مزمنة أن تلقي هشاماً خير الناس أمامي.

(٣٠) الدبر: جراح تكون في مؤخرة البعير أو منته.

(م) يقول لها متى ما بلغت هشاماً في الرصافة ، فلها تستريح من القاطقة الشديدة ومن الجراح التي تفرحت في مؤخرتها وفي منته.

(٣١) يقول لها حين تُدركه ، فإن رحلها الذي قرحها يرفع ويلقى عنها وتستغني عنه بهشام الذي يملأ الأرض وهو الملك الهام.

(٣٢) الأراقم : الأفاعي . عمد الرخام : قوائمها .

(م) يقول إنها كانت تعدو متعجلة وكأن الأفاعي كانت معقدة بقوائمها وهي تلدغها والناقة تجذ العلو لتفر وتختص منها .

(٣٣) تُزَفُّ: تُسرع وأصلها في النعام . الهادجات : العاديات بارتعاش . العرى : معاهد الحبال عليها . البرى : حلقات الأنف في البعير...

(م) يقول إنها تعدو وتُسرع حين تلتقي عقد الحبال يراها ومن ضمورها وكأنها النعام المسرع .

(٣٤) الرضراضة : الحجارة المتقلقلة . المثلة . المتراكبة . الرثام : الدامية النازفة .

(م) يقول إنها كانت تظأ الحجارة المتحركة دونها على الأرض ، فتدعى أخفافها المتراكبة من التشقق .

٣٥ إذا شَرَكُ الطَّرِيقِ تَرَسَّمَنهُ تَأَوَّدُ تَحْتَهُ حَذَرَ الْكِلَامِ
 ٣٦ كَأَنَّ الْعَنْكَبُوتَ تَبَيْتُ تَبَيَّ عَلَى الْحَيْشُومِ مِنْ زَبَدِ اللَّقَامِ
 ٣٧ أَخِشَّةَ كُلِّ جُرْشَعَةٍ وَعُجْرٍ، مِنْ النِّعَمِ الَّذِي يَخْشِي سَنَامِي
 ٣٨ كَانَ الْعَيْسَ حِينَ أُنْخَنَ هَجْرًا مُفَقَّاةً نَوَاطِرُهَا سَوَامِي
 ٣٩ تُشِيرُ قَعَاقِعَ الْأَلْحَى، إِذَا مَا تَلَاقَتْ هَاجِدَ الْعَرَقِ النَّيَامِ
 ٤٠ فَمَا بَلَّغَتْ بِنَا إِلَّا جَرِيضًا، يَنْقِي فِي الْعِظَامِ وَلَا السَّامِ
 ٤١ كَأَنَّ النِّجْمَ وَالْجُوزَاءَ يَسْرِي عَلَى آثَارِ صَادِرَةِ أَوَامِ

(٣٥) يقول إنها إذا عثرت على طريق مشرقة ، تطالعها فيها العثرات ، فلما ترجع خوفاً من الكلام والجروح .

(٣٦) يقول إنها كانت تبتل زبد الزيد عن شدقها وكأنه بيوت العنكبوت .

(٣٧) الأخشة : جمع الخشاش : عود يجعل في أنف البعير . الجرشة : الإبل العظيمة . العوج : القرس الواسع جلد الصدر .

(م) بكل المعنى ويقول إنها تبني بيوتها في أخشة البعران ، وهي من النعم أي الإبل التي لها مآثر وهو يحمها بسامه أي مجده العالي والمعنى متقلقل .

(٣٨) الهجر : هنا نصف النهار .

(م) يقول إنها حين أنيخت في الهجرة بدت عيونها وكأنها مفقاة ، تنزو الى أعلى .

(٣٩) الألحى : جمع الألحى : عظم الحنك . الهاجرة : النائم . العرق : جمع العرق : الطرق في الحبال .

(م) يقول إن أحناكها تقعقع إذا ما اعترضتها السبل النائمة التي لم تطرق قبلاً ولم يوقظها من سباتها عابرون .

(٤٠) الحريض : الهالكة . وقد غصت بريقها ولم يعد لها قبل بابتلاعه . وقد ذابت عظامها وأسننها .

(٤١) يقول إن تلك البياض كانت تعدو . وكأن نجم الجوزاء الحار كان يقضي آثارها ، وهي لا تزال تشرب وتصدر عن الماء وهي أوامي أي ظمأى .

٤٢ وَصَادِيَةُ الصَّدُورِ نَضَحَتْ لَيْلًا لَهْنٌ سِجَالٌ آجِنَةٌ طَوَامِي
 ٤٣ كَانَ نِصَالٌ يَثْرِبُ سَاقَطَتِهَا عَلَى الْأَرْجَاءِ مِنْ رِيشِ الْحَمَامِ
 ٤٤ عَمَدَتْ إِلَيْكَ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا، لَتَنْعَشَ، أَوْ يَكُونَ بِكَ اغْتِصَامِي
 ٤٥ إِلَى مَلِكِ الْمُلُوكِ جَمَعْتُ هَمِّي، عَلَى الْمُتَرَدِّقَاتِ مِنَ السَّمَامِ
 ٤٦ مِنَ السَّنَةِ الَّتِي لَمْ تُبْنِ شَيْئًا مِنْ الْأَنْعَامِ بِأَلِيَّةِ الثَّمَامِ
 ٤٧ وَحَبْلُ اللَّهِ حَبْلُكَ مَنْ يَنْلُهُ فَمَا لِعُرَى إِلَيْهِ مِنْ انْقِصَامِ
 ٤٨ فَلَمَنِي حَامِلُ رَحْلِي، وَرَحْلِي إِلَيْكَ عَلَى الْوُهُونِ مِنَ الْعِظَامِ
 ٤٩ عَلَى سَفْنِ الْفَلَاحِ مُرَدِّقَاتٍ، جُنَاةَ الْحَرْبِ بِالذِّكْرِ الْحُسَامِ

(٤٢) الصادية : الظمأى . السجال : الدلاء . الأجنة : المياه المستنقعة . الطوامي : الفياضة .

(م) يقول إنها كانت ظمأى وكان يسقيها من المياه المستنقعة الآجنة .

(٤٣) يقول إنها كانت تعثر حول الماء المستنقع على ريش النعام المتساقط وكانما أصيب النعم بالسهم بالثيرة . وإشارته الى تساقط ريش النعام حول ذلك الماء إنما هي كناية عن المكان المتوحش المقفر .

(٤٤) يخاطب الخليفة ويقول إنه انتحمه ليتنعش ويعتصم به .

(٤٥) السام : السريع .

(م) يقول إنه أقبل عليه على الباق وهو يردف ورائه صحباً وكانت تعدو به عدواً سريعاً .

(٤٦) الثمام : النبت .

(م) يقول إنه التجأ إليه ، وقد ألمت بهم سنة مجدية نكراء أليست حتى نبت الثمام .

(٤٧) يقول إنك توثق بحبل الله ومن يعتصم بك فإن عراه تنصم ولا تحل ولا تقطع .

(٤٨) يقول إنه حمل مطية الواحية إليه وقد رقت عظامها .

(٤٩) سفن الفلاة : النباق . الحسام الذكر : السيف الصلب .

(م) ربما كان يقول إنها تحملهم اليه وكأنهم أصيبوا بويلات الحرب ونزل فيهم السيف ، فأملقوا .

- ٥٠ يَدَاكَ يَدُ، رَبِيعُ النَّاسِ فِيهَا،
 ٥١ فَلَمَّا النَّاسَ لَوْلَا أَنْتَ كَانُوا
 ٥٢ وَلَيْسَ النَّاسُ مُحْتَمِعِينَ إِلَّا
 ٥٣ وَبَشَرَتِ السَّمَاءُ الْأَرْضَ لَمَّا
 ٥٤ إِلَى أَهْلِ الْعِرَاقِ وَإِنَّا هُمْ
 ٥٥ أَنَا زَائِرًا كَانَتْ عَلَيْنَا
 ٥٦ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ نَعِشْنَا،
 ٥٧ فَجَاءَ بَسْتَةَ الْعُمَرِيِّينَ، فِيهَا
 ٥٨ رَأَى اللَّهُ أَوَّلَى النَّاسِ طَرًّا،
 ٥٩ إِذَا مَا سَارَ فِي أَرْضٍ تَرَاهَا
- وَفِي الْأُخْرَى الشَّهْرُ مِنَ الْحَرَامِ
 حَصَى خَرَزٍ تَسَاقَطَ مِنْ نِظَامِ
 لِحْدَيْهِ فِي الْمَشُورَةِ وَالْخِصَامِ
 تَحَدَّثْنَا بِإِقْبَالِ الْإِمَامِ
 بَقَايَا مِثْلُ أَشْلَاءِ وَهَامِ
 زِيَارَتُهُ مِنَ الثَّعْمِ الْعِظَامِ
 وَجُدَّ حِبَالُ آصَارِ الْإِثَامِ
 شِفَاءَ لِلصُّدُورِ مِنَ السَّقَامِ
 بِأَعْوَادِ السَّخْلَافَةِ وَالسَّلَامِ
 مُظَلَّلَةً عَلَيْهِ مِنَ الثَّمَامِ

(٥٠) يقول إنه يذل للناس كالربيع، وفي البد الأخرى، فإنه يُقيم سنة الدين ويداع عنها ويمنع الناس من انتهاك المحرمات.

(٥١) يقول إن الناس لولاه لكانوا انفرطوا وتناثروا كخرز العقد المنقطع.

(٥٢) يشرع في التفاخر ويقول إن الناس كلهم يلوذون لقومه الخندفين وهم يتحالفون معهم في المشورة أو عليهم في الخصام.

(٥٣) يقول إن إمامته بشرت بها السماء الأرض.

(٥٤) يقول إنه أقبل على أهل العراق وكانوا متفرقين، وكانهم الأشلاء والرؤوس المتناثرة.

(٥٥) يقول إنه أقبل عليهم يزورهم وكأنه أنزل لهم نعمة كبرى بزيارته.

(٥٦) يقول إنه أنعشهم وقطعت عنهم الآثام التي أوثقوا بها.

(٥٧) يقول إنه أحيأ سنة عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز وانه أبرأ بها صدور ذوي الفتنة المصايين بدائنها.

(٥٨) يقول إن الله اختاره باختياره للخلافة.

(٥٩) يقول إن النعام يصحبه ليروي الأرض التي يجتازها.

٦٠ رَأَيْتُكَ قَدْ مَلَأْتَ الْأَرْضَ عَدْلًا وَضَوْءًا، وَفِي مُلْبَسَةِ الظَّلَامِ
 ٦١ رَأَيْتُ الظُّلْمَ لَمَّا قُمْتَ جُلَّتْ عُرَاهُ بِشَفَرَتِي ذَكَرٍ هُدَامِ
 ٦٢ تَعَنَ، فَلَسْتَ مُدْرِكَ مَا تَعَى إِلَيْهِ بِسَاعِدَيَّ جُعَلِ الرَّعَامِ
 ٦٣ سَتَحْزَى، إِنْ لَقِيتَ بِقَوْرِ نَجْدٍ عَطِيَّةَ بَيْنَ زَمْزَمَ وَالْقَامِ
 ٦٤ عَطِيَّةَ فَارِسَ الْقَمْعَاءِ يَوْمًا، وَيَوْمًا، وَهِيَ رَاكِدَةُ الصَّيَامِ
 ٦٥ إِذَا الْخَطْفَى لَقِيتَ بِهِ مُعِيدًا، فَأَيُّهُمَا يُضْمَرُ لِلضَّمَامِ

(٦٠) يقول إنه أعاد العدل للأرض وأنارها بعد أن أظلمت بالقوضى والفساد.

(٦١) الهدام: السيف القاطع.

(م) يقول إنه قطع حبال الظلم.

(٦٢) الجعل: ضرب من القنعة.

(م) يخاطب جريراً ويقول له ليس لك إلا أن تكبّد المشقات دون طائل فلا قبل لك أن تبلغ ما تبغيه
 ولك ساعدا القنفذ المزيلان.

(٦٣) يقول إنه إذا لقي أباه في مكان الحجيج، فإنه سيخزي به بين العرب.

(٦٤) يقول إن والده كان يمتطي الدابة وهي صائغة لم تطعم فهي هزيلة كقدره.

(٦٥) الخطفي: جد جرير.

مَا نَحْنُ إِنْ جَارَتْ صَلُورُ رِكَابِنَا

يهجو رجلاً من معسكر كان صل بهم ، وكان دليلاً ، وهو دليل عبد الله بن عامر بن كريب حين قدم أميراً على البصرة فضل بهم ايضاً .

- ١ ما نَحْنُ إِنْ جَارَتْ صَلُورُ رِكَابِنَا بِأَوَّلِ مَنْ عَرَّتْ هِدَايَةَ عَاصِمٍ
- ٢ أَرَادَ طَرِيقَ الْعُنْصَلَيْنِ ، فَيَاسَرَتْ بِهِ الْعَيْسُ فِي تَالِي الصُّوَى مُتَشَائِمٍ
- ٣ وَكَيْفَ يَفْضِلُ الْعَنْبَرِيُّ بِبِلْدَةٍ بِهَا قُطِعَتْ عَنْهُ سُبُورُ الثَّمَائِمِ
- ٤ وَلَوْ كَانَ فِي غَيْرِ الْفَلَاةِ وَجَدْتُهُ خَنْوَعاً بِأَعْنَاقِ الْجِدَاءِ التَّوَائِمِ
- ٥ وَكُنْتَ إِذَا كَلَفْتَ حَاضِنَ ثَلَّةٍ سُرَى اللَّيْلِ دَنَى عَنْ قُرُوجِ الْمَحَارِمِ

- (١) يقول إنه ليس أول من أضلهم في سمر .
- (٢) الصوى : أعلام الصحراء .
- (٣) يقول إنه مال شتالاً عن البمين .
- (٤) يقول إنه ضلّ في بلدة ، وقد أزيلت عنه سبور التمام التي كانت توثق عليه وتدعه يحيا في الأوهام يدعي علم ما لا يعلم ، وهو يجب أن يضل بعد أن تحلى عن تعاويذه وترهاته .
- (٥) الخنوع : الحاذق .
- (٦) يقول إنه حقير هزيل أقصى غايته أن يدرك السبل التي تمتازها الجداء والمغزى .
- (٧) الثلة : قطعة من الغنم . دى . قصر وفشل . الفروج : الثغور والمتون . المحارم : لعلها من الحرم أي منازل الأهل وهنا أصحاب السائمة .
- (٨) يمثل عماه وقلته ويقول إنه إذا كلف أن يفقد قطعة من الأغنام ، فإنه يضل بها ولا يفلح في إرجاعها الى مرائبها .

٦ رَأَى اللَّيْلَ ذَا غَوْلٍ عَلَيْهِ وَلَمْ تَكُنْ تُكَلِّفُهُ الْمِعْزَى عِظَامَ الْمَجَاشِمِ
 ٧ أَنْحَنَّا بِهِجْرٍ بَعْدَنَا وَقَدْ الْحَصَى ، وَذَابَ لُعَابُ الشَّمْسِ فَوْقَ الْعَائِمِ
 ٨ وَنَحْنُ بِذِي الْأَرْضَى يَقِيسُ ظِلْمَاؤُنَا لَنَا بِالْحَصَى شَرْبًا صَحِيحَ الْمَقَاسِمِ
 ٩ فَلَمَّا نَصَافَتَا الْإِدَاوَةَ أَجْهَشْتُ لِمِي غُضُونُ الْعَنْبَرِيِّ الْجَرَاضِمِ
 ١٠ وَجَاءَ بِجُلْمُودٍ لَهُ مِثْلُ رَأْسِهِ لِيُسْقَى عَلَيْهِ الْمَاءُ بَيْنَ الصَّرَائِمِ
 ١١ فَضَاقَ عَنِ الْأُنْفِيَةِ الْقَعْبُ إِذْ رَمَى بِهَا عَنْبَرِيٌّ مُقَطَّرٌ غَيْرُ صَائِمِ

- (٦) يقول إنه كان ألف المعزى البسيرة ولم يكن له قبل بالليل المتدجج والمعزى لا نجشمه كثيراً من المشقات.
- (٧) يقول إنه ضل بهم فترلوا في الظهيرة والهاجرة والقيظ يسيل لعابها وكانت الشمس تخوض في العائم.
- (٨) يقول إنهم كانوا في موضع يكثر فيه شجر الارطى ، ولم يبق معهم ماء وكانوا يقيسون الماء ويقتسمونه بينهم كي لا يموتوا عطشاً.
- (٩) المصانفة : أي يقتسم المسافرون الماء بأن يصعروا حصاة في إناء ويملأ ماء ويشربه مسافر ومسافر آخر ليكون لهم حصص متساوية من الماء القليل المتبقي لديهم. أجهشت : انهرت بالبكاء. الغضون : جمع الغض : جلدة العين الظاهرة. الجراضم : الأكل.
- (١٠) يقول إنهم بعد أن قل ماؤهم وتقاسموه فيما بينهم بالترز القليل ، فإن العنبري نفتحت عيناه بمثل البكاء وأظهر شراة شديدة للماء في عينيه وهو كثير الأكل والشرب.
- (١١) الصرائم : قطع الإبل.
- (١٢) يقول إنهم كانوا اقتسموا الماء بالحصاة الصغيرة ، وأما العنبري فإنه أتى بجلمود كبير بحجم رأسه وأراد أن يشرب الماء عليه فلا يئتي منه شيئاً.
- (١٣) الأنفية : الحجر الكبير المائل لما تكون عليه حجارة الأنفاي أي المواقد. القعب : القاع.
- (١٤) يقول إن الوعاء ضاق عن الصخرة التي أتى بها العنبري ليشرب عليها وكان قد اتهم كل طعام ولم يصم ، فاشتعل جوفه حرارة وظمأ.

١٢ وَلَمَّا رَأَيْتُ الْعَنْبِرِيَّ كَاتَهُ، عَلَى الْكِفْلِ، خُرَّانَ الضَّبَاعِ الْقَشَاعِمِ
 ١٣ شَدَدْتُ لَهُ أَزْرِي وَخَضَخَضْتُ نُطْفَةً لَصْدِيَّانَ يُرْمَى رَأْسُهُ بِالسَّمَائِمِ
 ١٤ صَدِي الْجَوْفِ يَهْوِي مِسْمَعَاهُ قَدْ التَّظَى عَلَيْهِ لَطَى يَوْمٍ مِنَ الْقَيْظِ جَاحِمِ
 ١٥ وَقُلْتُ لَهُ: ارْفَعْ جِلْدَ عَيْنَيْكَ إِنَّمَا حَبَائِكَ فِي الدُّنْيَا وَجِيفُ الرُّوَاسِمِ
 ١٦ عَشْبَةٌ خَمْسِ الْقَوْمِ، إِذْ كَانَ مِنْهُمْ بَقَايَا الْأَدَاوِي كَالْتَفُوسِ الْكَرَائِمِ
 ١٧ فَاتَّرْتُهُ لَمَّا رَأَيْتُ الَّذِي بِهِ عَلَى الْقَوْمِ أَحْشَى لَاحِقَاتِ الْمَلَاوِمِ
 ١٨ حِفَاطًا وَلَوْ أَنَّ الْإِدَاوَةَ تُشْتَرَى، عَلَّتْ فَوْقَ أَمَانٍ عِظَامِ الْمَغَارِمِ
 ١٩ عَلَى سَاعَةٍ لَوْ كَانَ فِي الْقَوْمِ حَاتِمٌ عَلَى جُودِهِ ضَمَّتْ بِهِ نَفْسُ حَاتِمِ

(١٢) الكفل: حرقه على سنام البعير. الخران: قذارة الجوف. القشيم: الفسخم.

(م) يقول إنه كان يقيم بجانب السنام وكأنه سلح الضباع القوية.

(١٣) خضخضت: حركت. النطفة: الماء القليل. الصديان: العطشان. السائم: جمع السموم: الريح الحارة.

(م) يقول إنه خضخض وعاء الماء على النطفة المتبقية فيه، وهم بمنحه لذلك العنبري الذي كانت قد أحرته ريح السموم الحارة.

(١٤) صدي الجوف: أي أنه كان يشعر بالظما في جوفه ويشترق به.

(م) يقول إنه كان حران، ظمآن وأنه ضمت أذناه من يوم شديد القيظ.

(١٥) يقول إنه سقاه وقال له ارفع عينيك الذابلتين، فلأنما أنت إذا حييت ربما أنقذت البياق العادية علو الرسم.

(١٦) يقول إنهم كانوا قد قضوا خمسة أيام بلا ماء، وهم يحترصون على البقية الباقية فيها يبيهم كالقوم الأشراف.

(١٧) يقول إنه آثره بالماء كي لا يستثير اللوم فيما بعد.

(١٨) يقول إنه يحافظ على كرمه وفي تلك الحالة كان وعاء الماء أغلى من أي ثمن ومغرم.

(١٩) يقول إنه في تلك اللحظة لو كان حاتم بينهم لامتنع عن بذل ذلك الماء.

- ٢٠ رَأَى صَاحِبُ الْمِعْزَى الَّذِي فِي عِرَاقِهَا
 ٢١ مِّنَ الْأَمْعَرِ اللَّانِي وَرِثَتْ كِلَابُهَا
 ٢٢ فَكَافَرَنِي إِنَّ لَمْ أُغِثْهُ، وَلَوْ تَرَى
 ٢٣ لَكُنْ شُهوداً أَنْ يُكَافَرَ نَعْمَتِي
 ٢٤ لَا بُقْنَ أَنِي قَدْ نَفَعْتُ قُوَادَهُ،
 ٢٥ وَكُنَّا كَأَصْحَابِ ابْنِ مَامَةَ إِذْ سَقَى
 ٢٦ إِذَا قَالَ كَتَبْتُ قَدْ رَوَيْتَ ابْنَ قَاسِطٍ،
 ٢٧ فَكُنْتُ كَكُفِّ عَيْرٍ أَنْ مَنِّي
- رَخِيصاً، وَلَوْ أُعْطِيَ بِهَا أَلْفَ رَائِمٍ
 وَأُزْبِاقَهَا، نَيْساً قَصِيرَ الْقَوَائِمِ
 مُنَاحِي بِهِ الْمِعْزَى غَدَاةَ النَّعَائِمِ
 بَعَطْفِ التَّقَا إِذْ عَاصِمٌ غَيْرُ قَائِمِ
 بِشَرِّبَةِ صَادٍ يَابِسِ الرَّأْسِ هَائِمِ
 أَخَا التَّمِيرِ الْعَطْشَانَ يَوْمَ الضَّجَاعِمِ
 يَقُولُ لَهُ زِدْنِي بِلَالِ الْحَلَاظِمِ
 تَأَخَّرَ عَنِّي يَوْمُهَا بِالْأَخَارِمِ

(٢٠) الرائي: الناقه عاطفة على فضيلها. العراق: العظم بري لحمه.

(م) يقول إنه رأى ما تقدم كله رخيصاً بالسبب لمزاه وهو يؤثرها على الأيل ذات الفصلا.

(٢١) الرين: حبل الرمن.

(م) يقول إنه ورث تلك المعزى مع أرسنها من والده وهو شبه تبس قصير القوائم.

(٢٢) كافري: جعلني كافراً.

(م) يقول إنه طلب إغائته وكفّره بلامتناع عن إغائته، وكانت المعزى حول مناخه حين هبت النعائم أي رياح الجنوب.

(٢٣) يقول إن ثمة شهوداً بأنه سقاه وأنه كفر بنعمته.

(٢٤) تقع الظمأ: رواه. الهائم: الشديد الظمأ أو من كان عطشه لا يرتوي.

(٢٥) ابن مامة: هو من كرام العرب وأجوادهم وقد سقى صاحبه حصته من الماء وكان من بني النمر، مات دونهم وأنقذ صاحبه. الضجاعم: قوم كانوا ملوكاً في الشام.

(م) يقول إنه سقاه وبات ظمآن كما فعل ابن ماما قرب الشام مع صاحبه النري.

(٢٦) يقول إن كعباً كان يسأله إذا كان ارتوى فيجيب بأنه يريد أن يبل حلقه وحلقومه.

(٢٧) يقول إنه فعل كما فعل كعب بن مامة ولكنه لم يمت لأن حمامه لم يكن قد حان.

٢٨ فَرُحْنَا وَرَيْنُ الْعَنْبَرِيِّ كَأَنَّهُ بِأَنْيَابِ ضُبْعَانِ عَلَى الْخُرَّةِ آزِمِ
٢٩ وَكُنْتُ أَرْجِي الشُّكْرَ مِنْهُ إِذَا أَتَى ذَوِي الشَّامِ مِنْ أَهْلِ الْحُفَيْرِ وَرَاسِمِ

* * *

٣٠ نَمَتْنِي هِجَالِي الْعَنْبَرِيُّ، وَخِلْتَنِي شَدِيداً شَكِيمِي عُرْضَةً لِلْمَرَاكِمْ
٣١ وَلَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْقَرْىِ مَا أَتَانِي عَلَى الرَّمِيِ أَقْوَالَ اللَّئِيمِ الْمُخَاصِمِ
٣٢ إِذَا اخْضَرَ عَيْشُومُ الْجِفَارِ وَأُرْسِلْتُ عَلَيْهِنَ أَنْوَاءُ الرَّبِيعِ الْمَرَاكِمْ
٣٣ فَأَيُّهُ بِهِمْ شَهْرَيْنِ أَنِّي دَعَوْتُهُمْ أَجَابُوا عَلَى مَرْقُومَةٍ بِالْقَوَائِمِ
٣٤ طِرَارَ بِلَادٍ عَنْ عُرْبِجِ بْنِ جَنْدَبٍ وَعَنْ حَيٍّ جُنُودٍ حَارِ الْقَصَائِمِ

(٢٨) ازم : محافظ .

(م) يقول إنه سقاه وانهم مضوا وكان العنبري مروي الريق وكأنه في قم الضبع المصاب بإسهال .

(٢٩) يقول إنه كان يتمنى من العنبري أن يشكره إذ قدم به الشام .

(٣٠) اراجم : هنا المهاجي وأصلها الرمي بالحجارة .

(م) يقول إنه بدلاً من أن يشكره استدبر هجاءه ويؤدف بأنه ليس جباناً ناكلاً عن الهجاء بل انه قوي الشكيمة لمن يراجمونه أي يهاجونه .

(٣١) يقول إنه لو كان من أهل القرى والمحافظة ، لما أتابه بالقول اللئيم فضلاً عن رميهِ بالنكر .

(٣٢) العيشوم . النبت الهائج . الجفرة : الأرض الواسعة . المرازم : الأصوات الشديدة .

(م) يقول إنه حين ينبت النبت ويهيج وتقصف الرعود بأصواتها وأزلت الأنواء المطر المتهمر .

(٣٣) آبه بهم : صَوْتُ وادْعُهُمْ . المرقومة : المخططة القوائم .

(م) يقول إنك إذا ما دعوتهم حين يهيج انبت فلأنهم يجهلونك وهم يمتطون الحمير المخططة القوائم .

(٣٤) القصائم : جمع القصيمة : رملة تنبت الغضا .

(م) يقول إنهم من طراز بلاد يكثر فيها الحمير التي ترعى الغضا في الرمال .

٣٥ تَرَى كُلَّ جَفْرٍ عَنِّي حَيَاةً، نَمَامٌ وَعَيْشُومٌ قِصَارُ الدَّعَائِمِ
 ٣٦ أَلَسْتُ بِأَصْحَابِي وَكَانَ ابْنُ عَامِرٍ ضَلَلْتُمْ بِهِ قَلَجَ الْمَيَاةِ الْعَالِمِ
 ٣٧ عُدَاةٌ بَكَى مَعْرَاهُ لَمَّا تَسَافَدَتْ بِمَعْرَاهُ بِالْحَيَّرَانِ أَخْلَامُ نَائِمِ
 ٣٨ وَلَا يُدْلِجُ الْمَوْلَى إِذَا اللَّيْلُ أَسَدَتْ عَلَيْهِ دُجَى أُنْبَاجِهِ الْمُتَرَاكِمِ
 ٣٩ تُنِيخُ الْمَوْلَى حِينَ تَفْشَى عِيُونُهُمْ كَأَشْبَاهِ أَوْلَادِ الْقَطَاطِ النَّوَائِمِ
 ٤٠ وَلَوْ كَانَ صَفْرَاهُ الثَّرِيدُ وَجَدَتْهُمْ هَدَاةٌ بِأَفْرَاقِهِ غِلَاطِ اللَّهَازِمِ
 ٤١ إِذَا مَا تَلَاقَى ابْنَا مَقْدَاةٍ عَفَرَتْ أَنْوْفُ بَنِي الْجَعْرَاءِ تَحْتَ الْمَنَاسِمِ
 ٤٢ وَمَا كَانَتْ الْجَعْرَاءُ إِلَّا وَلِيدَةً، وَرَثْنَا أَبَاهَا عَنْ تَيْمِيمِ بْنِ دَارِمِ

(٣٥) يقول إن العنبري الذي دأب على امتطاء الحمير إنما يقوم في مقامه وفي خيمته اللثام وهو نبت هزيل والحيشوم هو ضرب من البت الأكبر وإن خيمته قبنة هزيلة قصيرة الدعائم.

(٣٦) يقول إنهم كانوا يصحبونه وذلك الرجل ضلّ عن الماء الغزير.

(٣٧) تسافدت : تراكمت.

(م) يقول إنه تراكمت عليه أحلام النائم ضلالاً.

(٣٨) يقول إن المولى العبد لا قبل له بالسير أي بالإدلاج ، وحين تسدف الدنيا أي تنزل سدوف الظلام ويتراكم عليه الظلام.

(٣٩) يقول إنه عندئذ ينبج مطبته وينزل عنها ولا قبل للعبد باقتحام الليل ، بل إنه يتنام ويغط كناه الغطاط أي القطا النائمة.

(٤٠) اللهزم : الشديد الاتهام.

(م) يقول إنهم إذا أقدم لهم الثريد ، فإلهم يتلعونهم بأفواههم الغليظة. وهو إنما يمثل ثمة أمراً هو نقيض البطل والفارس.

(٤١) مفداة : امرأة.

(م) يقول إن أنوفهم تعفر تحت المناسم أي تحت الأقدام وأصلها في البعير.

(٤٢) وليدة : جارية ولدت لسيدها.

(م) يقول إنهم أبناء أمة عبدة ورثوا طباعها.

٤٣ إذا ما اجتمعنا حَكَمُوا في رِقَابِهِمْ أَلَلَعْتِي أَذْنِي أَمْ هُمْ لِلْمَقَاسِمِ
 ٤٤ قُعُودُ بِأَبْوَابِ الزُّرُوبِ، وَلَا تَرَى لَهُمْ شَاهِدًا عِنْدَ الْأُمُورِ الْعَظَائِمِ
 ٤٥ وَلَمْ تَعْتَقِ الْجَعْرَاءُ مِنِّي وَمَا بِهَا فِرَاقٌ وَلَوْ أَغْضَتِ عَلَى أَلْفِ رَاغِمِ
 ٤٦ بِهِمْ كَانَ أَوْصَانِي أَبِي أَنْ أَضْمَهُمْ إِلَيَّ وَأَنْهَى عَنْهُمْ كُلَّ ظَالِمِ
 ٤٧ إذا ما بَنُو الْجَعْرَاءِ لَفَوْا رُؤُوسَهُمْ بَدَا لُؤْمُهُمْ بَيْنَ اللَّحَى وَالْمَاءِ

(٤٣) يقول إنهم يتشاورون فيهم هل إنهم يعنفونهم ويحررونهم أم إنهم يقتسمونهم غنائم.

(٤٤) الزرُوب: الزرائب.

(م) يقول إنهم يجلسون عند أبواب الزرائب ولا يشهدون مشاهد الرأي بين الكرام.

(٤٥) يقول إنه لن يعتق أبناء الجعراء ولو تكبدوا ألف ظلم ولو أقاموا على ألف رغم منهم.

(٤٦) يقول إن غالباً أباه كان أوصاهم وأن يحميمهم من الظلم.

(٤٧) يقول إنهم يتمسكون فيبدو اللؤم على وجوههم بين لحاهم وعماهم.

وَمَنْ عَجَبِ الْأَيَّامِ وَالذَّهْرِ أَنْ تُرَى

- ١ وَمَنْ عَجَبِ الْأَيَّامِ وَالذَّهْرِ أَنْ تُرَى كَلْبٌ تَبَعَى الْمَاءَ بَيْنَ الصَّرَائِمِ
- ٢ فَيَا ضَبَّ إِنَّ جَارَ الْإِمَامِ عَلَيْكُمْ، فَجُورُوا عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ الصَّوَارِمِ
- ٣ أَمَا فِيكُمْ وَقَدْ وَلَا فَاتِكُ بِهِ، فَاذَا الَّذِي تَرْجُونَ عِنْدَ الْعِظَائِمِ

- (١) يقول إسم بنحرون عن الماء في منقطعات الرمل أي في الصحاري.
- (٢) يحاطب بني ضبة ويقول إنه إذا جار عليكم الامام شوروا سيوفكم القواطع.
- (٣) يقول أليس فيكم من يفد اليه لبعائه أو من يفنك به ، فاذا تفعلون حين تلم بكم الأمور الجلى.

رَأَيْتُ سَمَاءَ اللَّهِ وَالْأَرْضَ أَلْفَتَا

يُدْعَى هَشَاماً وَهُوَ مَحْبُوسٌ

- ١ رَأَيْتُ سَمَاءَ اللَّهِ وَالْأَرْضَ أَلْفَتَا بِأَيْدِيهِمَا لَابْنِ الْمُلُوكِ الْقَمَاقِمِ
- ٢ وَكُنْتُ لَنَا غَيْثَ السَّمَاءِ الَّذِي بِهِ حَيَا، وَأَحْيَا النَّاسَ بَعْدَ الْبَهَائِمِ
- ٣ وَمَا لَكَ إِلَّا تَمْلَأُ الْأَرْضَ رَحْمَةً، وَأَنْتَ ابْنُ مَرْوَانَ الْهَمَامِ وَهَاشِمِ
- ٤ فَمَا قُمْتَ حَتَّى هَمَّ مَنْ كَانَ مُسْلِمًا لِيَلْبِسَ مُسَوِّدًا ثِيَابَ الْأَعَاجِمِ
- ٥ لَقَدْ ضَاقَ ذَرْعِي بِالْحَيَاةِ وَقَطَعْتُ حَوَامِلُهُ عَصَى الْحَدِيدِ الْأَوَازِمِ

-
- (١) يقول إن الأرض والسماء تطيعان هشاماً ابن الخلفاء.
 - (٢) يقول إنه كالطرأ أحيا الناس فضلاً عن البهائم.
 - (٣) يقول إنه كيف لا يملأ الدنيا عطاء ورحمة وهو ابن مروان بن عبد الملك وبني هاشم.
 - (٤) يقول إن المسلمين كانوا سيرتدون ثياب الأعاجم حداً لو أنه لم يمل الخلافة.
 - (٥) الأوازم: الشديدة.
 - (٦) يشتكي لهشام قيده ويقول إنه ضاق ذرعاً بالحياة، وأنه يتننى الموت، وإن يديه ورجليه وهي تحمل القيد، أوشكت أن تنقطع.

- ٦ رَأَيْتُ بَنِي مَرْوَانَ إِذَا شَمَرَتْ بِهِمْ
 ٧ لَهُمْ حَجَرٌ لِلدِّينِ يَزُمُونَ مَنْ رَمَوْا
 ٨ هِشَامٌ أَمِينُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَالَّذِي
 ٩ بِهِ عَمَدُ الدِّينِ اسْتَقَلَّتْ وَأُثْبِتَتْ
 ١٠ وَسَلَتْ سَيْفُ الْحَرْبِ وَانْشَقَّتِ الْعَصَا
 ١١ وَقَدْ جَعَلَتْ لِلدِّينِ فِي الْمَرْجِ بِالْقَنَا
 ١٢ وَمَا النَّاسُ لَوْلَا آلُ مَرْوَانَ مِنْهُمْ
 ١٣ وَمَا بَيْنَ أَيْدِي آلِ مَرْوَانَ بِالْقَنَا
 ١٤ رَأَيْتُ بَنِي مَرْوَانَ حَلَّتْ سُيُوفُهُمْ
- من الحَرْبِ حَدْبَاءُ الْقَنَا غَيْرُ رَائِمٍ
 بِهِ، دَمَعَتْ أَيْدِيهِمْ كُلُّ ظَالِمٍ
 بِهِ تَمْنَعُ الْأَيَّامُ ذَاتَ الْمَحَارِمِ
 عَلَى كُلِّ ذِي طَوْدَيْنِ لِلدِّينِ قَائِمٍ
 وَهَزَّ الْقَنَا وَرَزْدُ الْأَسَدِ الْقَشَاعِمِ
 لِمَرْوَانَ أَيَّامُ عِظَامِ الْمَلَاجِمِ
 إِمَامُ الْهُدَى وَالضَّارِبُ الْحَجَّاجِمِ
 وَبَيْنَ الْمَوَالِي نَاكِتًا مِنْ مَرَّاحِمِ
 عَشًا كَانَ فِي الْأَبْصَارِ تَحْتَ الْعَائِمِ

- (٦ — ٧) الحدباء: المحسوبة. القرا: الظهر. غير رائم: لا تحضن فصلاتها أي أنها غير عاطفة.
 (م) يقول إنهم هم بنو مروان إذا أُلْتُ بهم الحرب وقد قرنهم بالاقة الحدباء القاسية، وأردف إنهم هم ركن الدين، وإنهم يقتلون من يفتنون عليه وإنهم يقتضون من كل ظالم.
 (٨) يقول إن هشاماً هو خليفة الله، وقد استخلفه على الأرض، وهو الذي يمنح الأيام أن تُصيب حرمان الناس.
 (٩) يقول إنه هو الذي قُوم أصول الدين، وإنه بُتته على طودين راسخين.
 (١٠) الورد: الأسد. القشم: القوي الشديد.
 (١١) المرج: مرج: هو مرج راعط. القنا: الرماح.
 (م) يقول إنهم انتصروا في مرج راعط انتصاراً أنى لمروان بأجد الأيام الخالدة.
 (١٢) يقول إنهم يهدون الناس ويقاتلون في سبيل الدين.
 (١٣) يقول إن المروانيين والرماح في أيديهم لا يقبلون نكوث عهد من الناس ومن الموالي، فهم يقضون عليهم قضاء مبرماً ولا يدعون مجالاً للخصومة فيما بينهم.
 (١٤) يقول إن الناس كانوا أصيبوا بالعمى وإنهم جلوا العمى عن الأبصار.

١٥ رَأَيْتُ بَنِي مَرْوَانَ عَنْهُ تَوَارَتْهُا رَوَاسِي مُلُوكِ رَاسِيَّاتِ الدَّعَائِمِ
 ١٦ عَصَا الدِّينِ وَالْعُودَيْنِ وَالْحَاتِمَ الَّذِي بِهِ اللَّهُ يُعْطِي مُلْكَهُ كُلَّ قَائِمٍ
 ١٧ وَكُنْتُ لِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ وَدِينِهِمْ، لَدُنْ حَيْثُ تَمَشِي عَنْ حُجُورِ الْفَوَاطِمِ
 ١٨ يَقُولُ ذَوُو الْعِلْمِ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ عَالَمٍ
 ١٩ وَلَوْ أُرْسِلَ الرُّوحُ الْأَمِينُ إِلَى أَمْرِي سِوَا إِذَا لَأَنْتَ كَقَمِي هِشَامٍ رِسَالَةً
 ٢١ وَلَوْ كَانَ حَيٌّ خَالِدٌ، أَوْ مُمَلِّكٌ، لَكَانَ هِشَامُ ابْنُ الْمُلُوكِ الْخَضَارِمِ
 ٢٢ إِلَيْكَ تَعَرَّفْنَا الذَّرَى بِرِحَالِنَا، وَأَفْنَتْ مَنَاقِبَهَا بَطُونُ الْمَنَاسِمِ
 ٢٣ فَأَصْبَحَنَ كَالْهِنْدِيِّ شَقَّ جَفُونَهُ دَوَالِقُ أَعْنَاقِ السُّيُوفِ الصَّوَارِمِ

(١٥) يقول إنهم ورثوا ملكهم القوي من أبيهم.

(١٦) العودان : منبر النبي.

(م) يقول إنهم يحملون إرث النبي في الحكم.

(١٧) يقول إنه كان يدافع عن الدين وهو طفل يحب في حجر أمه.

(١٨—١٩—٢٠) يقول إن المتهمين بأمر العلم والدين نقلوا الأحاديث أنه لو أرسل الله روحه بالوحي إلى امرئ من الناس لمن هم دون الأنبياء المصطفين، لكانت أنت هشاماً النبوة من الله وأنه كان ينزل عليه الآيات التي تعصمه وتحميه وتمنحه من الخطأ.

(٢١) يقول إنه لو كان امرؤ ينجو من الموت مخدداً لكان آباؤه أحياء وهم ما زالوا يحكون.

(٢٢) تعرّفنا : قطعنا. المناقي : مخاخ العظام.

(م) يقول إنه اجتاز إليه الجبال العالية وإن المطايا العادية بأخفافها ذابت الخفاخ في بطون تلك الأخفاف من شدة السير.

(٢٣) الهندي : السيف المنسوب إلى الهند. الجفن : هو غمد السيف.

(م) يقول إن أخفافها الدامية صارت كالسيف الهندي الذي شقَّ غمده حين ضربت به الأعناق واتهم منها الدم.

٢٤ وَمَا تَرَكَ الصُّوَانُ وَالْحَسْرُ وَالسُّرَى لَهَا مِنْ نِعَالِ الْجِلْدِ غَيْرَ الشَّرَازِمِ
 ٢٥ لَهْنٌ تَشْرِي فِي الْأَزِمَةِ وَالْبَرَى، إِذَا وَلَجَ الْبَعُورُ حَامِي السَّائِمِ
 ٢٦ تَرَى الْعَيْسَ يَكْرَهُنَ الْحَصَى أَنْ يَطَانَهُ إِذَا الْجَمْرُ مِنْ حَامٍ مِنَ الشَّمْسِ جَاحِمِ
 ٢٧ يُرْدَنَ الَّذِي لَا تُبْتَنَى مِنْ وَرَائِهِ، وَلَا دُونَهُ الْحَاجَاتُ ذَاتُ الصَّرَائِمِ
 ٢٨ وَلَيْسَ إِلَيْهِ الْمُتَهَى فِي نَجَاحِهَا وَفِي طَرْفِهَا لِلْفِلَاصِ الرُّوَاسِمِ

(٢٤) يقول إنها كانت نطأ الصوان وما عاناه في حبسه وسيره الليل هرباً منه إلا بقايا منشزمة من النعل.

(٢٥) يقول إن تلك المطايا كانت تملو، وهي تهول مسرعة في أرسنتها وحلقاتها فيما هرب البعور أي الغزال إلى كمامه خوفاً من الريح الحارة أي من ريح السموم.

(٢٦) يقول إن الإبل أي العيس كانت تتجنب أن نطأ الحصا لأنه كان حامياً كالجمر من جحيم الشمس المحرقة.

(٢٧) الصرائم: العزائم.

(م) يقول إنها كانت تبغى هشاماً الذي لا غاية من دونه وأثره.

(٢٨) القلاص: المطايا. الرواسم: التي تملو حذو الرسم.

لَوْ أَنَّ حَذَرَاءَ تَجَزَّيْنِي كَمَا زَعَمْتَ

- ١ لَوْ أَنَّ حَذَرَاءَ تَجَزَّيْنِي كَمَا زَعَمْتَ أَنْ سَوْفَ تَفْعَلُ مِنْ بَذَلٍ وَإِكْرَامٍ
- ٢ لَكُنْتُ أَطْوَعُ مِنْ ذِي حَلَقَةٍ جُعِلَتْ فِي الْأَنْفِ ذَلِكَ بِتَقْوَادٍ وَتَرْسَامٍ
- ٣ عَقِيلَةً مِنْ بَنِي شَيْبَانَ تَرْفَعُهَا دَعَائِمُ لِلْعُلَى مِنْ آلِ هَمَامٍ
- ٤ مِنْ آلِ مَرَّةَ بَيْنَ الْمُسْتَضَاءِ بِهِمْ مِنْ بَيْنِ صَيْدٍ مَصَالِيَةٍ وَأَحْكَامٍ
- ٥ بَيْنَ الْأَحَاوِصِ مِنْ كَلْبٍ مُرْكَبِهَا وَبَيْنَ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ وَبِسْطَامٍ

١ - مرت هذه القصيدة برقم (٤٧٠) وفي البيت الرابع جاءت كلمة من رؤساء مصاليت وهنا من صيد مصاليت ولعل ذلك خطأ في النسخ.

إِمَّا دَخَلْتُ الدَّارَ دَاراً بِإِذْنِهَا

قال لأبيّ نور المجيبى أحد بني جال وكان نديماً لهم .

- ١ إِمَّا دَخَلْتُ الدَّارَ دَاراً بِإِذْنِهَا ، فَدَارُ أَبِي نُورٍ عَلَيَّ حَرَامٌ
- ٢ إِذَا مَا أَتَاهُ الرُّزُورُ يَوْمًا سَفَاهُمُ نَبِيذًا جِبَالِيًّا ، وَلَيْسَ طَعَامُ

(١ — ٢) يقول إنه لن يدخل دار أبي نور لأنه لا يطعم الناس بل انه يقدم لهم الشراب . والفرزدق كأنما يعز بأنه متعفف

قَدْ كَانَ بِالْعِرْقِ صَيْدٌ لَوْ قَنِتَ بِهِ

كان الحكم بن يزيد الأسدي موضع قريب من البصرة يسمى العرق ، ومعه عامل كان له على سفوان ، فحضر غداؤه ، فأتوه بدراحة فتناول منها الرجل فأسرع فيها ، فجفاه الحكم وعزله عن سفوان ، فقال المرزوقي :

- ١ قَدْ كَانَ بِالْعِرْقِ صَيْدٌ لَوْ قَنِتَ بِهِ فِيهِ غِنَى لَكَ عَنْ دَرَّاجَةِ الْحَكَمِ
٢ وَفِي الْعَوَارِضِ مَا تَنَفَّكَ تَجَمُّعُهَا لَوْ كَانَ يَشْفِيكَ لَحْمُ الْإِبِلِ مِنْ قَرَمٍ

(١) الدراجة : طائر كاللجل .

(م) يقول إنه كان ينبغي له أن يكتفي من الصيد غير تلك الدراجة .

(٢) القرم : الشهوة القوية للحم .

أرى كاهلي سَعْدِ أُنَى مَنكِهَا مَنَا

- ١ أَرَى كَاهِلِي سَعْدِ أُنَى مَنكِهَا مَنَا عَلَيَّ وَرَامِي أَلِ سَعْدِ كِلَاهُمَا
٢ فَرَعْمَا وَدَعْمَا، لِلْعَدُوِّ فَإِنَّهُ سَتَبُو مَرَامِي عَنْهَا، مَن رَمَاهُمَا

إِذَا مَا أَتَيْتَ الْعَبْدَ مُوسَى فَقُلْ لَهُ

- ١ إِذَا مَا أَتَيْتَ الْعَبْدَ مُوسَى فَقُلْ لَهُ : فَدَيْتَ مِنَ الْأَسْوَاءِ مُوسَى بْنَ سَالِمٍ
٢ عَقًا بَعْلَمًا أَدَى إِلَى الْحَيِّ نَارُهُ ، وَأَنْتَ بِوَجْهِكَ كَاسِفِ الْبَالِ نَادِمٍ

(١) الرغم : الاكراه . الدغم : كسر الأنف .

(م) يقول في هذين البيتين إن السعديين حللوا أن يُتزلوا به أشد الضيم ، ويخسبهم ويقول إنهم لن ينالوه .

(١) مر هذان البيتان برقم (٥٣) وفي البيت الثاني جاءت كلمة الثَّارُ وهما النار ولعل ذلك خطأ في النسخ .

عَفَى الْمَنَازِلَ، آخِرَ الْأَيَّامِ

هذه إحدى نقائضه :

- ١ عَفَى الْمَنَازِلَ، آخِرَ الْأَيَّامِ، قَطُرٌ، وَمُورٌ وَاخْتِلَافٌ نَعَامِ
- ٢ قَالَ ابْنُ صَانِعَةِ الزُّرُوبِ لِقَوْمِهِ: لَا أَسْتَطِيعُ رَوَاسِي الْأَعْلَامِ
- ٣ ثَقُلْتُ عَلَيَّ عَمَائِقَانِ، وَلَمْ أَجِدْ سَبَبًا يُحَوِّلُ لِي جِبَالَ شَمَامِ
- ٤ قَالَتْ تُجَاوِبُهُ الْمَرَاعَةُ أُمُّهُ: قَدْ رُمْتَ، وَبَلَ أَيْبِكَ، كُلُّ مَرَامِ
- ٥ فَاسَكْتُ فَإِنَّكَ قَدْ غُلِبْتَ فَلَمْ تَجِدْ لِلْقَاصِمَاءِ مَآثِرَ الْأَيَّامِ
- ٦ وَوَجَدْتَ قَوْمَكَ فَقَاؤًا مِنْ لُؤْمِهِمْ عَيْنِكَ، عِنْدَ مَكَارِمِ الْأَقْوَامِ
- ٧ صَعَرَتْ دِلَاؤُهُمْ، فَمَا مَلَأُوا بِهَا حَوْضًا، وَلَا شَهِدُوا عِرَاكَ زِحَامِ

(١) المور : التراب تثيره الريح .

(٢) يقول إنها عفت من الريح والمطر ومر النعام عيها .

(٣) الزُّرُوب : ذرائب البهائم . الأعلام : رؤوس الجبال .

(٤) يقول على لسان خصمه جرير إنه لم يَقَوْ على اجتياز جبلي غاية ولا جبل شمام .

(٥) المراغة : التمرغة بالتراب ، رمت : تمادت وشطت .

(٦) القاصماء : من جحور اليربوع .

(٧) يقول إن ذل قومه فقاً عينه .

(٨) صفر الدلاء : هنا كناية عن الذل .

- ٨ أَرَدَاكَ حَيْثُكَ، إِذْ تُعَارِضُ دَارِمًا
 ٩ وَحَسِيتُ بَحْرَ بَنِي كَلْبٍ مُضْطَرًّا،
 ١٠ فِي حَوْمَةٍ غَمَرَتْ أَبَاكَ بُحُورُهَا،
 ١١ إِنَّ الْأَقَارِعَ وَالْحَتَاتَ وَغَالِبًا
 ١٢ بِمَنَاقِبٍ سَبَقَتْ أَبَاكَ صُدُورُهَا،
 ١٣ إِنِّي وَجَدْتُ أَبِي بَنِي لِي بَيْتَهُ
 ١٤ مِنْ كُلِّ أَيْضٍ فِي ذُوَابَةِ دَارِمٍ،
 ١٥ فَاسْأَلْ بِنَا وَبِكُمْ، إِذَا لَاقَيْتُمْ
 ١٦ مَنَا الَّذِي جَمَعَ الْمُلُوكَ وَبَيْنَهُمْ
 ١٧ وَأَبِي ابْنُ صَعْصَعَةَ بْنِ لُبَلَى غَالِبٌ،
 ١٨ خَالِي الَّذِي تَرَكَ التَّجِيعَ بِرُوحِهِ،
 بِأَدَقِّ مُتَأَشِّبِينَ لِشَامٍ
 فَفَرَّقَتْ حِينَ وَقَعَتْ فِي الْقَمَقَامِ
 فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ، وَالْإِسْلَامِ
 وَأَبَا مُنْبَذَةً دَافَعُوا لِمَقَامِي
 وَمَتَأَثَّرَ لِمُتَوَجِّعِينَ كِرَامِ
 فِي دَوْحَةِ الرُّؤَسَاءِ وَالْحُكَّامِ
 مَلِكٍ إِلَى نَصْدِ الْمُلُوكِ هُمَامِ
 جُشَمَ الْأَرَاقِمِ، أَوْ بَنِي هُمَامِ
 حَرْبٌ يُشَبَّ سَعِيرُهَا بِضِرَامِ
 غَلَبَ الْمُلُوكَ، وَرَهْطُهُ أَغَامِي
 يَوْمَ النَّقَا، شَرِقًا عَلَى بَسْطَامِ

- (٨) يقول إنك تنافس قومي بقومك الرقاق المزلزل المتأشبين أي المختلطين دون أصل وانهم لؤماء.
 (٩) القمقام: البحر. مصدرًا: يشرب منه ويرتوي منه.
 (١٠) يقول إنه نزل في حومة قديمة ففرق أبوك في غمرة البحر.
 (١١) يفخر بمن اليه.
 (١٢) يفخر بقومه الملوك الأقوياء.
 (١٣) يقول إنه نما في الملالي.
 (١٤) الذوابة: مقدمة شعر الرأس. نصد: سرير الملك.
 (١٥) يحتكم في منافسته إلى الآخرين.
 (١٦) يقول إنهم كانوا يؤلفون بين الملوك. وكانت شديدة الاستعمار بينهم.
 (١٧) صعصعة: جدّه.
 (١٨) يمحّر بخاله الذي قتل بسطامًا.

١٩ وَالْحَيْلُ تَنْحَطُّ بِالْكُمَاةِ تَرَى لَهَا
 ٢٠ وَالسَّحُوفَ زَانُ تَذَارِكُهُ غَارَةٌ
 ٢١ مُتَجَرِّدِينَ عَلَى الْجِيَادِ عَشِيَّةً،
 ٢٢ وَتَرَى عَطِيَّةَ ضَارِباً بِفِنَائِهِ
 ٢٣ مُتَقَلِّداً لِأَبِيهِ كَانَتْ عِنْدَهُ
 ٢٤ مَا مَسَّ، مُذْ وَلَدَتْ عَطِيَّةَ أُمُّهُ، كَفَا عَطِيَّةَ مِنْ عِنَانٍ لِحَامٍ

(١٩) يقول إن الحرب كانت مستعرة وفيها الأبطال.

(٢٠) الآرام: الظباء.

(٢١) المُجَلِّجَةُ: المقدمة.

(٢٢) عطية: والد جرير. الرِّيق: رسن الغنم والماعز.

(٢٣) الثَّلَّة: قطعة من الماشية. بهام: البهائم.

(٢٤) يقول إنه ما مسَّ منذ ولادته لحام الحيل أي أنه لم يكن فارساً قط.

نَحْنُ بِزَوْرَاءِ الْمَدِينَةِ نَاقِي

قال في قتل قتيبة بن مسلم ، وقتله وكيع بن حسان ، ومدح سليمان بن عبد الملك وهما
قبساً وجريراً -

- ١ نَحْنُ بِزَوْرَاءِ الْمَدِينَةِ نَاقِي ، حَنِينَ عَجُولٍ تَبْتَغِي الْبَوَّ رَائِمِ
- ٢ وَيَا لَيْتَ زَوْرَاءِ الْمَدِينَةِ أَضْبَحَتْ بِأَحْفَارِ قَلْعٍ ، أَوْ بِسَيْفِ الْكَوَاطِمِ
- ٣ وَكَمْ نَامَ عَنِي بِالْمَدِينَةِ لَمْ يُبَلِّ إِلَى أَطْلَاعِ النَّفْسِ دُونَ الْحَيَازِمِ
- ٤ إِذَا جَثَّاتُ نَفْسِي أَقُولُ لَهَا اارْجِعِي وَرَاعِكِ وَاسْتَحْيِي بَيَاضَ اللَّهَازِمِ
- ٥ فَإِنَّ الَّتِي صَرْتُكَ لَوْ ذُقْتَ طَعْمَهَا عَلَيْكَ مِنَ الْأَعْبَاءِ يَوْمَ التَّخَاصُمِ

(١) نحنُ : نصوت . العجول : البقرة ثكلتُ عجلها . الرائم : المطفل . البو : عجل من جلد ونبن ، يستدرُّ لبن البقرة التي مات ابنها .

(٢) يقول إنه نحنُ مضجماً كالبقرة الثكلي .

(٣) يتمي أن يكون في مكان آخر .

(٤) يقول إنه لم يحفل به ، وكانت نفسه توشك أن تخرج من حلقه

(٥) اللهازم : عظام ناتئة في اللحم .

(٦) يقول إن نفسه تستثار ، فيطلب منها أن ترندع من الشيب والكبر .

(٧) يقول إنه يعاني مثل ما يذوقه عند القتال الشديد .

- ٦ وَلَسْتُ بِسَاحِرٍزٍ بِلَغْوٍ تَقُولُهُ، إِذَا لَمْ تَعْمَدْ عَاقِدَاتِ الْعَزَائِمِ
٧ وَلَسْنَا أَبْنَاءُ إِلَّا الرِّحِيلَ، وَأَعْقُوا عَرَىٰ فِي بَرَىٰ مَحْشُوشَةٍ بِالْخَزَائِمِ
٨ وَرَاحُوا بِجُثَاثِي، وَأَمْسَكَ قَلْبُهُ حُشَّاشَتُهُ بَيْنَ الْمُصَلَّى وَوَقِمِ
٩ أَقُولُ لِمَغْلُوبٍ أَمَاتَ عِظَامُهُ تَعَاقَبُ أَدْرَاجِ السَّجُومِ الْعَوَائِمِ
١٠ إِذَا نَحْنُ نَادَيْتَا أَيْ أَنُ يُجِيبُنَا، وَإِنْ نَحْنُ قَدَبْنَاهُ، غَيْرَ الْقَاغِمِ
١١ سُبْدْنِكَ مِنْ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ، فَاعْتَدِلْ، تَنَاقُلُ نَصِّ الْيَعْمَلَاتِ الرُّوَاسِمِ
١٢ إِلَى الْمُؤْمِنِ الْفَكَالِكِ كُلِّ مُقِيدٍ يَدَاهُ وَمُتْلِي الثَّقْلِ عَنْ كُلِّ غَارِمِ
١٣ بِكَفَّيْنِ بَيْضَاوَيْنِ فِي رَاحَتَيْهِمَا حَبَا كُلِّ شَيْءٍ بِالْغُبُوثِ السَّوَاجِمِ
١٤ بِخَيْرِ يَدَيَّ مَنْ كَانَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ وَجَارِيهِ، وَالْمَظْلُومِ اللَّهِ صَائِمِ
١٥ فَلَمَّا حَبَا وَادِي الْقُرَىٰ مِنْ وَرَائِنَا، وَأَشْرَفْنَا أَقْتَارَ الْفِجَاجِ الْقَوَائِمِ

(٧) البرى : حلق أنف البعير. محشوشة : مبشوة في أنف البعير. الخرائم : حلقات توضع في أنف البعير.

(٨) يقول إنهم هموا بالرحيل.

(٨) يقول إنهم ارتحلوا وحموا جسمه معه وبقيت لديه بقية من حشاشته.

(٩) المغلوب : لعله أحد صحبه.

(٩) يقول إنه مغلوب رثت عظامه عبر الليل والنهار.

(١٠) يقول إنه لا يجب بما يعدو الضميمة

(١١) النص : السير. اليعملة : الناقة الجمدة. الرواسم : التي تسير سير الرسيم.

(١٢) يمتدح سليمان بن عبد الملك ، ويقول إنه يفك الأسرى ويحمل الجرائم عن مرتكبيها.

(١٣) يقول إنه ذو يدين بيضاوين تهر منها الغيوث.

(١٤) يقول إن يديه هما خير الأيدي بعد النبي وأبي بكر وعمر وعثمان المظلوم.

(١٥) الفجاج : طرق في الجبال. حبا : بات وراءهم ، وكأنه يحبو دونهم ويقني أثرهم.

١٦ لَوَى كُلُّ مُشْتَقٍ مِنَ الْقَوْمِ رَأْسَهُ بِمُغْرُورَاتٍ كَالشَّنَانِ الْهَزَائِمِ
 ١٧ وَاتَّقَنَ أَنَا لَا نَرُدُّ صُلُورَهَا، وَلَمَّا تَوَاجَهَهَا جِبَالُ الْجَرَاجِمِ
 ١٨ أَكُنْتُمْ ظَنَنْتُمْ رِحْلَتِي تَنْتَهِي بِكُمْ وَلَمْ يَنْقُصِ الْإِدْلَاجُ طَيَّ الْعَائِمِ
 ١٩ لَيْسَ إِذَا حَامِيَ الْحَقِيقَةُ وَالَّذِي يُلَاذُّ بِهِ فِي الْمُغْضِلَاتِ الْعَظَائِمِ
 ٢٠ وَمَاءُ كَانَ الدَّمْنُ فَوْقَ جَمَامِهِ عَبَاءُ كَسْتُهُ مِنْ فُرُوجِ الْمَخَارِمِ
 ٢١ رِيَّاحٌ عَلَى أَعْطَانِهِ حَيْثُ تَلْتَنِي عَفَا، وَخَلَا مِنْ عَهْدِهِ الْمُتَقَادِمِ
 ٢٢ وَرَدْتُ وَأَعْجَازُ النُّجُومِ كَانَتْهَا، وَقَدْ غَارَ ثَالِيهَا، فَجَائِئُ هَاجِمِ
 ٢٣ بِغَيْبٍ وَأُطْلَاحٍ كَانَ عُيُونُهَا نِطَاقُ أَظْلَنَتَهَا قِلَاتُ الْجَمَاجِمِ

(١٦) الشَّنَّ: القرية. الهزائم: الغياض.

(م) يقول إنهم بكروا عندما أدركوا تلك الفجاء، وانهمر دمعهم كالتقرب الشديدة الانسكاب.

(١٧) يقول إنهم أدركوا بأنهم لن يرجعوا إلا بعد أن يُدركوا جبال الجراجم باتجاه دمشق.

(١٨) يقول، مخاطباً صديقه، إنه لن يرجع ما زال بتم على رأسه، مستعداً للسير حتى في إدلاج الليل.

(١٩) يقول إنه إذا رجع فليس له لأنه يخلف عهده بحماية كل حقيقة وأن يلاذ به في الشدائد.

(٢٠) الدَّمْنُ: العشب. الجمَام: الماء الطافي. المخارم: طرق الجبال.

(م) يصف ماء آجاً وقد غشيه الطحلب بمثل لون العشب تجمع واستنقع من الجبال.

(٢١) الأعطان: جمع العطن: مبرك الغنم والأبل.

(م) يقول إن الرياح مرت حول أعطانه حيث كانت الإبل تبرك بعد الشرب والرياح جعلته يعفو وتحمي معاله وزال عنه القديم.

(٢٢) وردت: أقبلت عليه للاستقاء. الهجائن: الأبل.

(م) يقول إنه أقبل عليه ليستني، وكانت النجوم تلبو وكأنها الأبل العادية الهاجمة.

(٢٣) الفيد: جمع الفيداء: المائلة الصق. الاطلاح: التبعات المرهقات. القلات: جمع القلة: القرة في الصخر. النطاق: من نجوم الجوزاء والنطاق: الثوب يلتف به.

(م) يقول إن المطايا تعبت وهلكت وبدت عيونها وكأنها نجوم أو كأنها بقايا الماء المستنقع في الحفرات على الصخور.

٢٤ كَانَ رِحَالُ الْمَيْسِ صَنَّتْ حِيَالَهَا قَنَاطِرَ طَيِّ الْجَنْدَلِ الْمُتَلَاجِمِ
 ٢٥ إِلَيْكَ، وَلِيَّ الْحَقِّ، لَأَقَى غُرُوضَهَا وَأُخْفَابَهَا إِدْرَاجُهَا بِالْمَنَاسِمِ
 ٢٦ نَوَاضِ يَحْمِلُنَ الْهُمُومَ الَّتِي جَفَّتْ بِنَا عَنْ حَسَابِ الْمُحْصَنَاتِ الْكَرَائِمِ
 ٢٧ لِيُثْلَغْنَ مِلءَ الْأَرْضِ نُورًا وَرَحْمَةً وَعَيْثَ الْمُغْبِرَاتِ الْقَوَائِمِ
 ٢٨ جُعِلَتْ لِأَهْلِ الْأَرْضِ أَمْنًا وَرَحْمَةً وَبُرْءًا لِآثَارِ الْقُرُوحِ الْكَوَالِمِ
 ٢٩ كَمَا بَعَثَ اللَّهُ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا، عَلَى فَرَقَةٍ، وَالنَّاسُ مِثْلُ الْبِهَائِمِ
 ٣٠ وَرِثْتُمْ قَنَاةَ الْمُلْكِ، غَيْرَ كَلَالَةٍ، عَنِ ابْنِ مَنَافٍ عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمِ
 ٣١ تَرَى التَّاجَ مَعْقُودًا عَلَيْهِ كَانْتَهُمْ نُجُومَ حَوَالِي بَدْرِ مُلْكٍ قَائِمِ
 ٣٢ عَجِبْتُ إِلَى الْجَحَادِ أَيَّ إِمَارَةٍ أَرَادَ لِأَن يَزْدَادَهَا، أَوْ دَرَاهِمِ
 ٣٣ وَكَانَ عَلَى مَا بَيْنَ عَمَانَ وَاقِفًا إِلَى الصَّيْنِ قَدْ أَقْبَا لَهُ بِالْخَرَائِمِ

(٢٤) الميس : النياق المتأيلة . الجندل : الصخر المتلاجم : أي الموسوم باللعام .

(م) بقرن الإبل في أحزمها بالقناطر العالية المبنية بالحجارة المتلاصقة وكأنها ملجومة بعضاً ببعض .

(٢٥) الإدراج : الطي واللف . المناسم : جمع النسم : خفّ البعير .

(٢٦) يقول إن تلك الإبل كانت تحمل همومه وهي التي جفت به وجعلته ينأى عن قرب نسائه المغيبات الكريمات .

(٢٧) المغبرات القوائم : السحب المتراكمة السوداء والكثيرة الماء .

(٢٨) يقول إنه أبرأ الناس من جراحهم ونكباتهم .

(٢٩) يقول إنه أرسل للمسلمين لينقذهم من الفتن والجراح ، كما أرسل النبي ليُنقذ الناس وكانوا مثل البهائم .

(٣٠) يقول إنه ورث الملك المقوم القناة عن أجداده .

(٣١) يقول إنه يرتدي التاج وأهله حوله كالنجوم أي آياؤه الذين ورثهم في الملك .

(٣٢) يهجو قتيبة بن مسلم الذي جحد إمارة الخليفة وكأنه يطلبها لنفسه أو يطلب المال دونها .

(٣٣) يقول إن أهل عمان إلى الصين قد أقوا له الطاعة وانقادوا إليه .

٣٤ فَلَمَّا عَتَا الْجَحَادُ حِينَ طَقَى بِهِ غَنَى قَالَ: إِنِّي مُرْتَقٍ فِي السَّلَامِ.
 ٣٥ فَكَانَ كَمَا قَالَ ابْنُ نُوحٍ سَارَتْنِي إِلَى جَبَلٍ مِنْ خَشْيَةِ الْمَاءِ عَاصِمٍ.
 ٣٦ رَمَى اللَّهُ فِي جُثَائِهِ مِثْلَ مَا رَمَى عَنِ الْقَيْلَةِ الْبَيْضَاءِ ذَاتِ الْمَحَارِمِ.
 ٣٧ جُنُودًا تَسُوقُ الْفِيلَ حَتَّى أَعَادَهَا هَبَاءً وَكَانُوا مُطْرَحِي الطَّرَاحِمِ.
 ٣٨ نُصِرْتَ كَنَصْرِ الْبَيْتِ إِذْ سَاقَ فِيهِ إِلَيْهِ عَظِيمُ الْمُشْرِكِينَ الْأَعَاجِمِ.
 ٣٩ وَمَا نُصِرَ الْحَجَّاجُ إِلَّا بِغَيْرِهِ، عَلَى كُلِّ يَوْمٍ مُسْتَحِرُّ الْمَلَاجِمِ.
 ٤٠ بِقَوْمٍ أَبُو الْعَاصِي أَبُوهُمْ تَوَارَتْهُوَ خِلَافَةَ مَهْدِيٍّ وَخَيْرِ الْحَوَاتِمِ.
 ٤١ وَلَا رَدَّ مِذَّ خَطِّ الصَّحِيفَةِ نَاكِثًا وَلَا بَأْسَ لَهُ عَيْنُ نَائِمِ.
 ٤٢ وَلَا رَجَعُوا حَتَّى رَأَوْا فِي شِمَالِهِ كِتَابًا لِمَغْرُورٍ لَدَى النَّارِ نَادِمِ.

(٣٤) يقول إنه أترى وتوهم انه قادر أن يطلع الخليفة ويقوم مقامه.

(٣٥) يقول إنه كان يريد أن يرتقى الى مكان بعصمه كما ارتقى نوح سفينة الماء.

(٣٦) يقول إن الله رمى جثائه كما دافع عن البيت المحرم.

(٣٧) المطرَحُونَ: المتكبرون.

(م) يقول إن أصحاب الفيل هَمُّوا بالكعبة، ولكن الله أبادهم فعادوا هباءً منثوراً وكانوا عتاة متكبرين.

(٣٨) يقول إنك نصرت كما انصر البيت الحرام حين هاجمه صاحب الفيل وهو كبير الملحدين الأعاجم.

(٣٩) يقول إنه لم ينتصر إلا بالله في معاركه الملتحمة.

(٤٠) يقول إنهم توارثوا الخلافة أباً عن جد.

(٤١) يقول إنهم اتبعوا القرآن ولم ينكثوا بشيء منه.

(٤٢) يقول إنهم لم يرتدوا حتى أقر لهم المغرورون وقد أثروا بالعهد.

(٤٢) الوُفْعَةُ: اللمة الصيرة.

(م) يقول إنها جعلتهم يرسون ويشلون.

٤٣ أَنَايَ وَرَحْلِي بِالسَّيْفِ وَقَعْتُ لَأَلِ تَمِيمٍ أَفْعَدْتُ كُلُّ قَائِمٍ
 ٤٤ كَأَنَّ رُؤُوسَ النَّاسِ إِذْ سَمِعُوا بِهَا مُدْمَغَةٌ مِنْ هَازِمَاتِ أَمَائِمٍ
 ٤٥ فِدَى لِسُيُوفٍ مِنْ تَمِيمٍ وَفَى بِهَا رِدَائِي وَجَلْتُ عَنْ وَجْهِ الْأَهَانِمِ
 ٤٦ شَقَيْنَ حَزَازَاتِ الثَّقُوسِ وَلَمْ تَدْعُ عَلَيْنَا مَقَالاً فِي وَفَاءٍ لِلتَّمِيمِ
 ٤٧ أَبَانَا بِهِمْ قَتْلُ، وَمَا فِي دِمَائِهِمْ وَفَاءً، وَمَنْ الشَّافِيَاتُ الْحَوَائِمِ
 ٤٨ جَزَى اللَّهُ قَوْمِي إِذْ أَرَادَ خِفَارَنِي قُنَيْبَةُ سَعْيِ الْأَفْضَلِينَ الْأَكَارِمِ
 ٤٩ هُمْ سَمِعُوا يَوْمَ الْمُحْصَبِ مِنْ مَنَى نِدَائِي، إِذَا تَقَتَّ رِفَاقُ الْمَوَاسِمِ
 ٥٠ هُمْ طَلَبُوهَا بِالسُّيُوفِ وَبِالْقَنَا، وَجُرِدُ شَجَرِ أَفْوَاهِهَا بِالشَّكَاثِمِ
 ٥١ تُقَادُ وَمَا رُدَّتْ، إِذَا مَا تَوَهَّسَتْ إِلَى الْبَاسِ بِالْمُسْتَبْسِلِينَ الصَّرَاغِمِ
 ٥٢ كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ تَمِيمًا إِذَا دَعَتْ تَمِيمٌ وَلَمْ تَسْمَعْ يَوْمَ ابْنِ حَازِمٍ

(٤٣) الهازمة . الداهية الدهياء . الأمام : تصرع الرؤوس .

(م) يقول إن الناس حين سمعوا بها بدوا وكأنهم صربوا صرية أصابت أم أدمغتهم وصرعتهم .

(٤٥) الأهائم : بنو الأهم .

(٤٦) يقول إنهم هرعوا ووفوا للخلافة بالدفاع عنها .

(٤٧) يقول إنهم أخذوا منهم ثاراتهم وأنهم باؤوا بها وكأن دماهم تقعت عطشهم الشديد .

(٤٨) يقول إن قنينة أراد أن يستميله اليه وأن يدعه يدافع عنه .

(٤٩) يقول إنه كان ينادي الناس بالقيام عليه في مواسم الحجيج .

(٥٠) يقول إنهم طلبوا القتال بالخيال العارية التي تمضغ الشكاكم في أفواهها .

(٥١) توهست . سارت سيراً شديداً .

(م) يقول إنهم يسوقون الخيل إلى القتال مسرعة ، وعليها الفرسان بالسلون كالأسود .

(٥٢) يقول كأنه لم يسمع التميميين يتداعون للنجدة والقتال .

٥٣ وَقَبْلَكَ عَجَلْنَا ابْنَ عَجَلَى حِمَامَةً بِأَسْيَافِنَا يَصْدَعْنَ هَامَ الْجَاهِجِ
 ٥٤ وَمَا لَقِيتَ قَيْسُ بْنُ عَبْلَانَ وَقَعَةً بِسِنِّجَارٍ أَنْضَاءِ السُّيُوفِ الصَّوَارِمِ
 ٥٥ عَشِيَّةً لَأَقَى ابْنَ الْحَبَابِ حِسَابَهُ، أَنْوَفًا، وَمَرَّتْ طَيْرُهَا بِالْأَشَائِمِ
 ٥٦ نَبَحَتْ لِقَيْسٍ نَبْحَةً لَمْ تَدْعُ لَهَا كَأَنَّا ذُرَى الْأَطْوَادِ ذَاتِ السَّخَارِمِ
 ٥٧ نَدِمْتَ عَلَى الْعَصِيَانِ لَمَّا رَأَيْتَنَا عَمَدَنَ لَهَا وَالْهَضْبَ هَضْبَ التَّهَائِمِ
 ٥٨ عَلَى طَاعَةٍ لَوْ أَنَّ أَجْبَالَ طِيءٍ لَهَا عِنْدَ عَالٍ فَوْقَ سَبْعِينَ دَائِمِ
 ٥٩ لَيَقْتُلْنَهَا لَمْ يَسْتَطِعْنَ الَّذِي رَسَا وَطَاعَةً مَهْدِيٍّ شَدِيدِ النَّفَائِمِ
 ٦٠ وَالْقَيْتَ مِنْ كَفَيْكَ حَبْلَ جَاعَةٍ فَلَا عَطَسَتْ إِلَّا بِأَجْدَعٍ رَاغِمِ
 ٦١ فَإِنْ تَكُ قَيْسُ فِي قُتَيْبَةٍ أُغْضِبَتْ طَمَى فَسَقِيَّاهُ بِكَأْسِ ابْنِ حَازِمِ
 ٦٢ وَمَا كَانَ إِلَّا بِأَهْلِيًّا مُجْدَعًا، قُتَيْبَةً إِلَّا عَضَّهَا بِالْأَبَاهِمِ
 ٦٣ لَقَدْ شَهِدْتُ قَيْسُ فَمَا كَانَ نَصْرُهَا

- (٥٣) يقول لهم ألموا قبلاً بابن عجل وصدعوا رأسه وحطّموا جمجمته.
- (٥٤) يهجو القيسيين ويقول إنهم لا يطيقون القتال ولم يقاتلوا قتال الأرقام أي التغليين.
- (٥٥) ابن الحباب: هو عمير بن الحباب زعيم القيسيين وقد قتله التغلييون دفاعاً عن الأمرين.
- (٥٦) يقول إنه دافع عن بني قيس ولكنهم قطعت أنوفهم ونزل فيهم الشؤم.
- (٥٧) يقول إنه حين رآهم مُقبلين ندم على فتنه وعصيانه وقد بدوا كالأطواد النازلة من النرى.
- (٥٨—٥٩) يقول إنهم نهضوا وناروا لطاعة الإمام، ولو أن جبال طيء وهضبة التهام حاولت أن تزيلها لما أفلحت وقد رست في غابة العلو.
- (٦٠) يقول إنه خرج على الإجماع ونقض عهد الخليفة المهدي.
- (٦١) يقول إن بني قيس غضبوا لقتل قتيبة، وإنهم أبدأً بمجدوعو الأنوف مذنون.
- (٦٢) يقول إنه مجدوع الأنف وقد نال ما نال بشر بن خازم الأسدي.
- (٦٣) يقول إنها ناصرت قتيبة فعضت أناملها ندماً.

٦٤ فَلَمَّ تَفْعَلُوا تَفْعَدَ لِنَامٍ أَذَلَّةً، وَإِنْ عَدْتُمْ عُدْنَا بَيْنِي صَرَامٍ
 ٦٥ أَتَغْضَبُ أَنْ أَذْنًا قُتِنَبَةً حَزْنَا جِهَاراً وَلَمْ تَغْضَبْ لِيَوْمِ ابْنِ خَازِمٍ
 ٦٦ وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا بَعَثْنَا بِرَأْسِهِ إِلَى الشَّامِ فَوْقَ الشَّاحِجَاتِ الرَّوَاسِمِ
 ٦٧ تَلْبَذَبُ فِي الْمِحْلَةِ نَحْتَ بَطُونَهَا مُحَنَّفَةً الْأَذْنَابِ جُلُحَ الْمَقَادِمِ
 ٦٨ سَتَعْلَمُ أَيُّ الْوَادِيَيْنِ لَهُ الثَّرَى قَدِيمًا، وَأَوَّلَى بِالْبُحُورِ الْخَضَارِمِ
 ٦٩ أَوَادٍ بِهِ صِنَّ الْوِبَارِ يُسِيلُهُ، إِذَا بَالَ فِيهِ الْوَبَرُ قَوْقَ الْخَرَاشِمِ
 ٧٠ كَوَادٍ بِهِ الْبَيْتُ الْعَنِيقُ نُمْدُهُ بِحُورٍ طَمَتْ مِنْ عَيْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمِ
 ٧١ فَمَا بَيْنَ مَنْ لَمْ يُعْطِ سَمًا وَطَاعَةً، وَبَيْنَ تَمِيمٍ خَيْرُ حَزِّ الْحَلَاقِمِ
 ٧٢ وَكَانَ لَهُمْ يَوْمَانِ كَانَا عَلَيْهِمْ كَأَيَّامِ عَادٍ بِالْخُحُوسِ الْأَشَائِمِ

(٦٤) يقول إنكم تستكثرون أذلاء وإن عدتم للثورة عدنا وانقضضنا عليكم بالسيوف القاطعة.
 (٦٥) يقول إن القيسيين غضبوا لقتل قتيبة بذبحه من الأذن للأذن الأخرى ولم يوروا بمقتل بشر بن خازم.

(٦٦) الشاحجات: المصنّات. الرواسم: العادية علو الرسم.

(م) يقول إنها كلاهما اقتطعا رأسيها وأرسلوها إلى الشام ونقلتا إلى دار الخلافة.

(٦٧) يقول إن تلك الرؤوس حُملت على الخيل بالهتالي، وكانت تتحرك تحت بطونها وقد اجشت عن أحسامها واقتطع شعرها.

(٦٨) يقول إنهم الأكثر عدداً منذ القدم وأنهم يزخرون كالبحود.

(٦٩) صِنَّ الْوِبَارِ: بول الوبار وهو شديد النتن كريه الرائحة. الوبر: دوية كريهة. الخرشوم: الأنف.

(٧٠) (م) يقول هل إن بينكم الذي يفوح منه صِنَّ الْوِبَارِ الكريه، يبول فيه فوق الأنوف مثل البيت العريق المتحدر من آل هاشم وعبد شمس.

(٧١) يقول إنه ليس بين بني تميم ومن عصى الخليفة وأبى الإذعان لطاعته إلا حَزَّ الْحَلَاقِمِ أي قطع الرقاب.

(٧٢) يقول إنهم نزل بهم يومان ساقا لهم الهلاك الذي حلَّ بعاد وتمود في الأيام الغائرة.

٧٣ وَيَوْمَ لَهُمْ مِنَ الْعَذَابِ أَشَدُّ عَذَابًا ۖ وَإِنَّهُمْ فِي عَذَابٍ مُتَسَاوِينَ ۚ
 ٧٤ تَحَلَّى عَنِ الدُّنْيَا قَتِيَّةٌ إِذْ رَأَى نَارَ اللَّهِ تَحْتَهُ ۖ وَكَانَ النَّارُ يَصْطَلِيهِ ۚ
 ٧٥ عَذَابٌ مُصَوِّمٌ لِّأُولَئِكَ ۖ إِذْ دَعَا إِلَى تَوَكُّلٍ عَلَى اللَّهِ وَنَهَى عَنِ الْإِسْوَاعِ ۚ
 ٧٦ لَتَمَنَّاهُ قَبْسٌ، وَلَا قَبْسَ عِنْدَهُ، ۚ
 ٧٧ تُحَرِّكُ قَبْسٌ فِي رُؤُوسِهِمْ لِيَمْنَهُ ۚ
 ٧٨ وَلَسْنَا رَأَيْنَا الْمُشْرِكِينَ بِقُدْرَتِهِمْ ۚ
 ٧٩ ضَرَبْنَا بِسَيْفٍ فِي بَيْتِكَ لَمْ نَدْعُ ۚ
 ٨٠ بِهِ ضَرَبَ اللَّهُ الَّذِينَ تَحَرَّبُوا ۚ
 ٨١ فَإِنَّ تَمِيمًا لَمْ تَكُنْ أُمُّهُ ابْنَتْ ۚ
 ٨٢ كَانَ أَكْفَ الْقَابِلَاتِ لِأُمِّهِ ۚ

- (٧٣) يقول إنهم التقوا بهم في ذلك الموضع وزخروا عليهم ببحرهم المتلاطم ، وأغرقوهم .
- (٧٤) يقول إن قتيبة ارتاع وتحلى عن الدنيا ونفى الموت حين شامد بني تميم وحلبهم الخوذ تحت عالمهم .
- (٧٥) يقول إنه استنجد بالقيسيين فتبددوا وتواروا عنه كما يتبدد السراب فوق الخارم أي السبل في الجبال .
- (٧٦) يقول إنه طلب قبساً لتثجده ولم يجد قبساً .
- (٧٧) يقول إنهم لتام الأنوف والآذان المقطوعة .
- (٧٨) الزمازم : جماعة الناس .
- (٧٩) يقول إنهم حين رأوا قتيبة زاحفاً يجموع المشركين والعصاة ، ضربوا بسيف الخليفة وأبادوا كل من وقف لهم حتى باب الصين ولم يدعوا مفتصباً ظالماً .
- (٨٠) يقول إن سيفهم الذي قاتلوا به قتيبة كان قد قاتل مع النبي في موقعة بدر ، ونفذت به إرادة الله في المشركين .
- (٨١) يقول إن التميمي لا يرى بالتماويز والتمائم .
- (٨٢) يقول إن القابلة حين أخرجت التميمي من بطن أمه ألقت بين يديها الأسد الضراغم ، القوي .

- ٨٣ تَأَزَّرَ بَيْنَ الْقَابِلَاتِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ تَوَامٌ إِلَّا دَمَاءُ لِحَاظِهِ
 ٨٤ وَضَبَتْهُ أَخْوَالي هُمُ الْهَامَةُ الَّتِي بِهَا مُضَرٌّ دَمَاعَةٌ لِلْجَمَاجِمِ
 ٨٥ إِذَا هِيَ مَاسَتْ فِي الْحَدِيدِ، وَأَعْلَمْتُ نَمِيمٌ، وَجَاشَتْ كَالْبُحُورِ الْخَضَارِمِ
 ٨٦ فَمَا النَّاسُ فِي جَمْعِهِمْ غَيْرُ حِشْوَةٍ إِذَا خَمَدَ الْأَصْوَاتُ غَيْرَ الْقَاغِمِ
 ٨٧ كَذَبَتْ ابْنُ دِمَنِ الْأَرْضِ وَابْنُ مَرَاغِهَا، لَأَلْ تَمِيمٌ بِالسَّيْفِ الصَّوَارِمِ
 ٨٨ جَلَوْا حُمَاً فَوْقَ الْوُجُوهِ، وَأَنْزَلُوا بَعِيلَانَ أَبَاماً عِظَامَ الْمَلَاخِمِ
 ٨٩ تُعَيِّرُنَا أَيَّامَ قَيْسٍ، وَلَمْ نَدْعُ لِعَيْلَانَ أَنْفًا مُسْتَعِيمَ الْخَيَاشِمِ
 ٩٠ فَمَا أَنْتَ مِنْ قَيْسٍ فَتَنْجَحُ دُونَهَا، وَلَا مِنْ تَمِيمٍ فِي الرُّؤُوسِ الْأَعَاظِمِ
 ٩١ وَإِنَّكَ إِذْ تَهْجُو تَمِيمًا وَتَرْتَشِي تَبَايِينَ قَيْسٍ أَوْ سُحُوقَ الْعَالِمِ
 ٩٢ كَمْ هَرَبَتْ مَاءً بِالْفَلَاقِ، وَغَرَّهُ سَرَابٌ أَكَاثَرُهُ رِيَّاحُ السَّاسِثِمِ

(٨٣) يقول إنه هض من ذاته بين القابلات وارتدى ثيابه وليس له من توأم ولد معه إلا الدماء والحزم.

(٨٤) يقول إن الضيين أخواله هم الذين يعملون مضر تحطم رؤوس الأعداء.

(٨٥) يقول: الضبيون يتحركون بالحديد وتميم تزخر كالبحور.

(٨٦) يقول إن جمعي تميم وضبة إذا اجتمعا يصبح سائر الناس كغاية لاحقة بهم.

(٨٧-٨٨) يخاطب جريراً ويكذبه ويعتبه بآبن المراغة ودمن الأرض أي عشبا ويقول إن للتميمين أباماً مثل الملاحم على القيسيين.

(٨٩) يقول إنهم حطموا أنوف القيسيين.

(٩٠) يقول إنك تنجح دون القيسيين وتدافع عنهم ولست قيسياً بل أنت ملحق بهم، كما إنك لست تميمياً أي من عامة الناس.

(٩١) «تباين» جمع التبان: سروال البحار الصغير. السحوق: البالية.

(٩٢) يقول إنك حين تهجو تميمًا وتدافع عن القيسيين الذين يرتدون ثياب البحارة الصغيرة وبقايا العائم، إنما تكون كمن غره السراب الذي تنفشاه به ريح السموم ويهرق الماء الذي معه في سقائه.

٩٣ بَلَىٰ وَأَبْيَكَ الْكَلْبَ إِنِّي لَعَالِمٌ بِهِمْ فَهَمُّ الْأَدْنَوْنَ يَوْمَ التَّرَاحُمِ
 ٩٤ فَقَرَّبَ إِلَىٰ أَشْيَاحِنَا إِذْ دَعَوْتُهُمْ أَبَاكَ وَدَعْدِعُ بِالْجِدَاءِ التَّوَائِمِ
 ٩٥ فَلَوْ كُنْتَ مِنْهُمْ لَمْ تَعِيبَ مِنْحَتِي لَهُمْ وَلَكِنْ حِمَارٌ وَشَيْءٌ بِالْفَوَائِمِ
 ٩٧ أَنَا ابْنُ تَيْمِيمٍ وَالْمُحَامِي وَرَاعِعًا إِذَا أَسْلَمَ الْجَانِي ذِمَارَ الْمَحَارِمِ
 ٩٨ إِذَا مَا وَجُوهُ النَّاسِ سَالَتْ جِبَاهُهَا مِنْ الْعَرَقِ الْمَعْبُوطِ تَحْتَ الْعَائِمِ
 ٩٩ أَيُّ مَنْ إِذَا مَا قِيلَ: مَنْ أَنْتَ مُعْتَرٍ، إِذَا قِيلَ مِنْ قَوْمٍ هَذَا الرَّاجِمِ
 ١٠٠ أَوْزَسَانَ قَيْسٍ لَا أَبَا لَكَ تَشْتَرِي بِأَعْرَاضٍ قَوْمٌ هُمْ بُنَاءُ الْمَكَارِمِ
 ١٠١ وَمَا عَلِمَ الْأَقْوَامُ مِثْلَ أَسِيرِنَا أَسِيرًا وَلَا إِبْدَافِنَا بِالْكَوَاظِمِ
 ١٠٢ إِذَا عَجَزَ الْأَحْيَاءُ أَنْ يَحْمِلُوا دَمًا أَنَاخَ إِلَىٰ أَجْدَافِنَا كُلُّ غَارِمِ

(٩٣) يقرن والد جرير بالكلب ويقول إن القيسيين هم الأذل يوم التراحم والتنافس.

(٩٤) ددع: نادى المعزى لتسير وهو يسير أمامها.

(م) يقول إنك تنافسا بأبيك الذي يدعو الجداء ويسير أمامها لبرعاها. والتوائم إشارة إلى حسن رعايته لها وتدريبها فتأتي توائم.

(٩٦) يقول إنه يدافع عن تميم لأنه ابنها الصريح الأصيل وهو الذي يدافع عنها في المواسم بين العرب والحجاج.

(٩٧) يقول إنه يقف دونها ولا يتخلل عنها في الموقف الضك.

(٩٨) يكمل معنى البيت السابق ويقول إنه يقف لها حين ينصب جبين المرء عرقاً ويدبر من دون عمامته هلماً.

(٩٩) المراجع: المهاجي.

(١٠٠) المدرسان: الثياب البالية.

(م) يقول له إنك تدافع عن قيس وتدل من أعراض قوم أشراف، وليس لك من أعطية تعطيكها قيس إلا ثياب الحلقة.

(١٠١) أجدافنا: ضجيجنا. الكواظم: الخيل المتعبسة في القتال.

(١٠٢) يقول إن الذين عليهم غرم في دم ولا يحمله عنهم أحد بلوفون إلى قبورنا وكان الفرزدق يجير على قبر أبيه.

- ١٠٣ تَرَى كُلَّ مَظْلُومٍ إِلَيْنَا فِرَارُهُ، وَيَهْرُبُ مِنَّا جَهَنَّهُ كُلُّ ظَالِمٍ.
- ١٠٤ أَبَتْ عَامِرٌ أَنْ يَأْخُذُوا بِأَسِيرِهِمْ مِثْنَ مِنَ الْأَسْرَى لَهُمْ عِنْدَ دَارِمٍ.
- ١٠٥ وَقَالُوا لَنَا زِينُوا عَلَيْهِمْ، فَإِنَّهُمْ لَغَاءٌ، وَإِنْ كَانُوا تُقَامَ اللَّهَازِمِ.
- ١٠٦ رَأَوْا حَاجِبًا أَعْلَى فِدَاءٍ، وَقَوْمَهُ أَحَقُّ بِأَيَّامِ الْعُلَى وَالْمَكَارِمِ.
- ١٠٧ فَلَا نَقْتُلُ الْأَسْرَى وَلَكِنْ نَفْكَهُمْ إِذَا أَثْقَلَ الْأَعْنَاقَ حَمْلُ الْمَقَارِمِ.
- ١٠٨ فَهَلْ ضَرْبَةُ الرُّومِيِّ جَاعِلَةٌ لَكُمْ أَبَا عَنْ كُتَيْبٍ أَوْ أَبَا مِثْلَ دَارِمٍ.
- ١٠٩ كَذَلِكَ سُيُوفُ الْهِنْدِ تَنْبُو طِبَائُهَا، وَيَقْطَعْنَ أَحْيَانًا مَنَاطَ التَّنَائِمِ.
- ١١٠ وَيَوْمَ جَعَلْنَا الظِّلَّ فِيهِ لَعَامِرٍ مُصَمَّمَةً تَفْأَى شُؤُونَ الْجَاجِمِ.
- ١١١ فَسِنَّهُنَّ يَوْمٌ لِلْبَرَبِكَيْنِ، إِذْ تَرَى بَنُو عَامِرٍ أَنْ غَانِمٌ كُلُّ سَالِمٍ.
- ١١٢ وَمِنْهُنَّ إِذْ أَرْخَى طُفَيْلُ بْنُ مَالِكٍ عَلَى فُرْزُلٍ رِجْلِي رُكُوزِ الْمَهْزَائِمِ.

(١٠٣) يقول إن المظلوم ينجي إليهم ويهرب منهم كل ظالم.

(١٠٤) يقول إنهم بذلوا للعامرين مئاة من الأسرى بأسير من القيمين فيهم فرفض بنو عامر، وطلبوا الزيادة وكانهم يريدون ألف أسير منهم بأسير من القيمين وذلك في غاية الفخر

(١٠٥) اللغاء: اللغو والذين بلا قيمة. الثعام: البيض. اللهازم: جمع اللهزمة: عظم ناتئ في اللحي تحت الاذن.

(١٠٦) حاجب: هو ربما كان حاجب من زرارة.

(١٠٧) يقول إنهم لا يقتلون الأسرى بل يحرروهم إذا عجز قومهم عن اقتنائهم.

(١٠٨) يقول إنهم إذا ضربوا رومياً فليس ذلك مقيراً أمراً فيهم ولا يرفع حسيبهم.

(١٠٩) الظبة: حدة السيف. مناط الحمام: أي الأعناق حيث تعلق الحمام التي تمنع الشوم في اعتقاد العامة.

(١١٠) تفأى: تفلق. الشأن: ملتقى عظام الرأس. المصممة: السيوف وهي التي تفلق ملتقى عظام الرأس.

(١١١) يقول إن من سلم اعبر أن سلامته غنيمة.

(١١٢) ركوز الهزائم: أي الهارب المهزوم.

- ١١٣ وَنَحْنُ ضَرْبَتَا مِنْ شَتِيرِ بْنِ خَالِدٍ عَلَى حَبْثٍ تَسْتَقْبِيهِ أُمُّ الْجَاجِمِ.
- ١١٤ وَيَوْمَ ابْنِ ذِي سَيْدَانٍ إِذْ قُوْزَتْ بِهِ إِلَى الْمَوْتِ أَعْجَازُ الرِّمَاحِ الْقَوَاسِمِ.
- ١١٥ وَنَحْنُ ضَرْبَتَا هَامَّةَ ابْنِ خُوَيْلِدٍ يَزِيدَ عَلَى أُمِّ الْفِرَاحِ الْجَوَائِمِ.
- ١١٦ وَنَحْنُ قَلْنَا ابْنِي هَتِيمٍ وَأَدْرَكْتُ بُجَيْرًا بِنَا رُكْضُ الذُّكُورِ الصَّلَادِمِ.
- ١١٧ وَنَحْنُ قَسَمْنَا مِنْ قُدَامَةِ رَأْسِهِ، بِصَدْعٍ عَلَى يَافُوحِهِ مُتَفَافِمِ.
- ١١٨ وَعَشْرًا أَخَا عَوْفٍ تَرَكْنَا بِمُلْتَقَى مِنَ الْخَيْلِ فِي سَامٍ مِنَ النَّعْرِ قَاتِمِ.
- ١١٩ وَنَحْنُ تَرَكْنَا مِنْ هِلَالِ بْنِ عَامِرٍ ثَانِينَ كَهْلًا لِلنَّسُورِ الْقَشَاعِمِ.
- ١٢٠ بِنَهْنَا نَمِيمٍ حَيْثُ سُدَّتْ عَلَيْهِمْ بِمُفْتَرَكٍ مِنْ رَمْلِهَا الْمَتْرَاكِمِ.
- ١٢١ وَنَحْنُ مَتَعْنَا مِنْ مَصَادٍ رِمَاحَنَا، وَكُنَّا إِذَا يَلْقَبْنَ غَيْرَ حَوَائِمِ.
- ١٢٢ رُدَيْنِيَّةَ صُمِّ الْكُحُوبِ، كَانَهَا مَصَابِيحُ فِي تَرْكِيهَا الْمُتَلَاجِمِ.
- ١٢٣ وَنَحْنُ جَدَعْنَا أَنْفَ عِيلَانَ بِالقَنَا وَبِالرَّاسِيَّاتِ الْبَيْضِ ذَاتِ الْقَوَائِمِ.

(١١٣) يقول إنهم هتسوا وجهه تهشيباً.

(١١٤) الرماح القواشيم : التي كانت تضرب ضرباً بلا هداية.

(١١٥) الفراح : جمع الفرخ : الدماغ.

(١١٦) الذكور الصلادم : الخيل الصلبة القوية.

(١١٧) (م) يقول لاسم ضربوا يافوخه فمات.

(١١٨) النعق : خبار القتال.

(١١٩) للنسور القشاعيم : أي تركوا جثثهم ففترسها النسور.

(١٢٠) دهنا تميم : الدهناء : القفر.

(١٢١) الحوائم : الطير تحوم على الماء ولا تقع عليه.

(١٢٢) الردينية : الرماح.

(م) يصف الرماح ويقول إنها توقد كالصباح في تركيبها الحكم.

(١٢٣) يقول إنهم أعملوا رماحهم وسيوفهم بقبس عيلان.

١٢٤ وَلَوْ أَنَّ قَيْسًا قَيْسَ عِيْلَانَ أَضْبَحَتْ بِمُسْتَنْزِ أَيْوَالِ الرُّبَابِ وَدَارِمِ
 ١٢٥ لَكَانُوا كَأَفْدَاءِ طَفَّتْ فِي غُطَامِطٍ مِنَ الْبَحْرِ، فِي آذِيهَا الْمُتَلَاطِمِ
 ١٢٦ فَلَمَّا أَنَا نَشْتَرِي بِدِمَائِنَا دِيَارَ الْمَنَآيَا رَعْبَةً فِي الْمَكَارِمِ
 ١٢٧ أَلَسْنَا أَحَقُّ النَّاسِ يَوْمَ تَقَابَسُوا إِلَى الْمَجْدِ، بِالمُسْتَأْثَرَاتِ الْجَسَائِمِ
 ١٢٨ مُلُوكُ إِذَا طَتَّتْ عَلَيْكَ بِحُورُهَا تَطْحَطَطَتْ فِي آذِيهَا الْمُتَصَارِمِ
 ١٢٩ إِذَا مَا وَزَنَّا بِالْجِبَالِ رَأَيْنَا نَمِيلُ بِأَنْفَادِ الْجِبَالِ الْأَصَاحِمِ
 ١٣٠ تَرَانَا إِذَا صَعَدَتْ عَيْنُكَ مُشْرِفًا عَلَيْكَ بِأَطْوَادِ طَوَالِ الْمَخَارِمِ
 ١٣١ وَلَوْ سُئِلَتْ مَنْ كُفُّوا الشَّمْسُ لَوَمَاتُ إِلَى ابْنِي مَنَافٍ عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمِ
 ١٣٢ وَكَيْفَ ثُلَاثِي دَارِمًا حَيْثُ تَلْتَنِي ذُرَاهَا إِلَى حَيْثُ النُّجُومِ التَّوَائِمِ
 ١٣٣ لَقَدْ تَرَكْتُ قَيْسًا طُبَاتُ سِيوفِنَا وَأَبْدِ بِأَعْجَازِ الرَّمَاكِ اللَّهَازِمِ
 ١٣٤ وَقَالِغُ أَيَّامِ أَرَيْنَ نِسَاءَهُمْ، نَهَارًا، صَغِيرَاتِ النُّجُومِ الْعَوَائِمِ

(١٢٤—١٢٥) يقول إن القيسيين إذا طَفَّوْا بِيُولَ بَنِي نَعْمٍ لَكَانُوا كَأَنَّمَا يَطْفُونُ فِي لُجَجِ الْبَحْرِ الْمُتَلَاطِمِ
 وَهُمْ لَبَسُوا سَوَى أَقْدَاءِ عَلَيْهِ.

(١٢٦) يقول إِنْهُمْ يَمُوتُونَ عَمْدًا فِي الْقِتَالِ لِيَتَالَوْا بِجَدِهِ.

(١٢٧) الْمُسْتَأْثَرَاتُ: الْمَكَارِمِ.

(١٢٨) تَطْحَطَطَتْ: هَلَكَتْ.

(١٢٩) يقول إِنْهُمْ أَرْجَعُ مِنَ الْجِبَالِ.

(١٣٠) يقول إِنْهُمْ يَطْلُونُ عَلَيْهِ كَالْأَطْوَادِ.

(١٣١) يقول لَيْسَ مِنْ عَدْلَاءِ لَنَا إِلَّا بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمِ.

(١٣٢) يقول إِنْهُمْ بَيْنَ النُّجُومِ.

(١٣٣) الْفَلْطَةُ: حَدَّ السَّيْفِ.

(١٣٤) يقول إِنْ سَاءَ الْقَيْسِيُّ رَأَيْنَ مِنَ التَّحْمِيْنِ النُّجُومَ ظَهْرًا.

- ١٣٥ بذي نَجَبٍ يَوْمَ لَقَيْسٍ، شَرِيدُهُ كَثِيرُ الْبِتَامَى فِي ظِلَالِ الْمَتَمِّ.
- ١٣٦ وَنَحْنُ نُرَكِّنَا بِالْذُّفَيْتَةِ حَاضِرًا لَأَلِّ سُلَيْمٍ، هَامُهُمْ غَيْرُ نَائِمٍ.
- ١٣٧ حَقَّقْتُ رَبَّ الرَّاغِصَاتِ إِلَى مِنَى، يَقْبِضُ نَهَارًا دَامِيَاتِ الْمَنَاسِمِ.
- ١٣٨ عَلَيْهِنَ شَعْتُ مَا اتَّقَوْا مِنْ وَدِيقَةٍ إِذَا مَا التَّظُّتُ شَهَاوَهَا بِالْعَاهِمِ.
- ١٣٩ لَسَحْتَلَيْنِ قَيْسُ بْنُ عِيلَانَ لَقِحَةً صَرَى ثَرَّةَ أَخْلَافِهَا، غَيْرَ رَائِمٍ.
- ١٤٠ لَعَنَرِي لَيْثُنَ لَامَتْ هَوَازِنُ أَمْرَهَا، لَقَدْ أَصْبَحَتْ حَلَّتْ بِدَارِ الْمَلَاوِمِ.
- ١٤١ وَلَوْلَا ارْتِفَاعِي عَنْ سُلَيْمٍ سَقَيْتُهَا كَيْسَاسَ سِيَامٍ، مُرَّةً، وَعَلَاوِمِ.
- ١٤٢ فَمَا أَنْتُمْ مِنْ قَيْسِ عِيلَانَ فِي الدُّرَى، وَلَا مِنْ أَثَافِيهَا الْعِظَامِ الْجَوَاجِمِ.
- ١٤٣ إِذَا حَصَلَتْ قَيْسُ، فَأَنْتُمْ قَلْبُهَا وَأَبْعَدُهَا مِنْ صُلْبِ قَيْسٍ لِعَالِمِ.
- ١٤٤ وَأَنْتُمْ أَذَلُّ قَيْسِ عِيلَانَ حُبَّوَةً، وَأَعَجَزُهَا عِنْدَ الْأُمُورِ الْعَوَارِمِ.
- ١٤٥ وَمَا كَانَ هَذَا النَّاسُ حَتَّى هَدَاهُمْ بِنَا اللَّهُ، إِلَّا مِثْلَ شَاءِ الْبَهَائِمِ.

(١٣٥) يقول إنهم خلفوا فيهم البتامي والماتم.

(١٣٦) الهام: روح الميت التي تطلب الثأر.

(١٣٧) يُقَسِّمُ بَاقَهُ وَبِالنِّيَاقِ الْحَاجَةَ بِحِجَاجِهَا وَهِيَ دَامِيَةُ الْأَخْفَافِ.

(١٣٨) الْوَدِيقَةُ: الْهَاجِرَةُ الشَّدِيدَةُ.

(١٣٩) الصَّرَى: النِّيَاقُ الَّتِي تَرَكَ لِبْنِهَا أَيْمَانًا لِيَتْلَى وَيُقْعَمَ ضَرْعُهَا. غَيْرَ رَائِمٍ: لَا تَعْتَظُ عَلَى فَصِيلٍ.

(١٤٠) الْمَلَاوِمِ: أَيِ الْأُمُورِ الَّتِي تَلَامُ عَلَيْهَا.

(١٤١) (م) يَقُولُ إِنَّهُ يَنْرَفِعُ عَنْ بَنِي سُلَيْمٍ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَسَقَاهُمْ بِشَعْرِهِ السَّمَّ الزَّعَافِ.

(١٤٢) يَنْفِيهِمْ عَنْ أَسْيَادِ قَيْسِ عِيلَانَ وَيَقُولُ إِنَّهُمْ لَيْسُوا مِنَ الْمُعْتَمِدِينَ وَالْمُقْتَرِينَ فِيهَا.

(١٤٣) يَقُولُ إِنَّهُمْ الْأَقْلَ بَيْنَ الْقَيْسِيِّينَ وَرَبَّمَا كَانُوا مُلْحِقِينَ لِقَطَاءِ.

(١٤٤) يَقُولُ إِنَّهُمْ الْأَقْلَ عَزُوءَ وَالْأَعَجَزَ عَنْ دَفْعِ الشَّرِّ.

(١٤٥) يَقُولُ لَوْلَا النَّبِيُّ الَّذِي مِنْهُمْ لَظَلَّ النَّاسُ كَالْبَهَائِمِ.

- ١٤٦ فَمَا مِنْهُمْ إِلَّا يُقَادُ بِأَنْفِهِ، إِلَى مَلِكٍ مِنْ خَنَافٍ، بِالْحَزَائِمِ
 ١٤٧ عَجِبْتُ إِلَى قَيْسٍ وَمَا قَدْ تَكَلَّفْتُ مِنَ الشَّقْوَةِ الْحَمَاءِ ذَاتِ الْقَائِمِ
 ١٤٨ يَلُودُونَ مِنِّي بِالْمَرَاعَةِ وَابْنَهَا، وَمَا مِنْهُمَا مِنِّي لَقَيْسٍ بِعَاصِمِ
 ١٤٩ فَيَا عَجَبًا حَتَّى كَلَيْبُ نَسْبِي، وَكَانَتْ كَلَيْبُ مَدْرَجًا لِلْمَشَاتِمِ

نَمَتَكَ قُرُومُ أَوْلَادِ الْمُعَلَّى

بمدح مالكاً

- ١ نَمَتَكَ قُرُومُ أَوْلَادِ الْمُعَلَّى، وَأَبْنَاءَ الْمَسَامِيعَةِ الْكَرَامِ
 ٢ تَحَسَّطُ فِي رَبِيعَةٍ بَيْنَ بَكْرِ وَعَبْدِ الْقَيْسِ فِي الْحَسْبِ اللَّهُامِ
 ٣ إِذَا سَتَرَ الْقُرُومُ لَهُمْ عَلَتُهُمْ شَقَائِقُ بَيْنَ أَشْدَاقٍ وَهَامِ

- (١٤٦) يقول إنهم كانوا يساقون كلهم كالعبيد بملقات أنوفهم إلى ملوك بني خندف.
 (١٤٧) يقول إنه يعجب لقيس وما تكلفته من أمور أدت إلى شقائها وخلفت عليها الثارات.
 (١٤٨) يقول إنهم يلودون بيجريز وهو لا يعصمهم.
 (١٤٩) يقول إنهم كانوا أبدأ مدعاة للشتم.

- (١) نمتك: رعتك. القروم: الفحول أي الأسياد.
 (٢) تحسّط: تكبّر. اللّهام: العظيم وأصلها في شدة الالتهام.
 (٣) الشقشقة: لحمه تخرج من فم البعير عند الغضب.

وَدَّ جَرِيرُ اللَّوْمِ لَوْ كَانَ عَانِيًا

يهجو جريراً ويعرض بالبعث

- ١ وَدَّ جَرِيرُ اللَّوْمِ لَوْ كَانَ عَانِيًا، وَلَمْ يَدُنْ مِنْ زَارِ الْأَسْوَدِ الضَّرَاجِمِ
 ٢ فَلِنْ كُنْتُمْ قَدْ هِجَيْتُنِي عَلَيْكُمْ فَلَا تَجْزَعَا وَاسْتَسْمِعَا لِلْمَرَّاجِمِ
 ٣ لِمِزْدَى حُرُوبٍ مِنْ لَدُنْ شَدِّ أَزْرِهِ مُحَامٍ عَنِ الْأَحْسَابِ صَعْبِ الْمَطَالِمِ
 ٤ عُمُوسٍ إِلَى الْغَايَاتِ يُفْلَى عَزِيمُهُ، إِذَا سَيَّمَتْ أَقْرَانُهُ، غَيْرَ سَائِمِ
 ٥ تَسُورٍ بِهِ عِنْدَ الْمَكَارِمِ دَارِمٌ، إِلَى غَايَةِ الْمُسْتَضْعَبَاتِ الشَّدَائِمِ
 ٦ رَأَيْنَا مَعَدًّا، يَوْمَ شَالَتْ قُرُومُهَا، قِيَامًا عَلَى أَقْتَارٍ إِخْدَى الْعِظَائِمِ
 ٧ رَأَوْنَا أَحَقَّ ابْنِي نِزَارٍ وَغَيْرِهِمْ، بِإِصْلَاحِ صَدْعٍ بَيْنَهُمْ مَتَقَائِمِ

(١) العاني : الأسير.

(٢) المراجم : المهاجمي.

(٣) شدّ أزره : ساعده وأيده.

(٤) سائم : متضجر.

(٥) تسور : تعلو. الشدقم : الأسد الواسع الشدق. وهنا الخطوب المتعصبة

(٦) شالت قرومها : تفرقت كلمتها. الأقتار : النواحي.

(٧) يقول إنهم الأحق بإقامة الصلح.

- ٨ حَفَنَّا دِمَاءَ الْمُسْلِمِينَ ، فَاصْبَحَتْ
 ٩ عَثِيْبَةً أَغْطَتْنَا عُمَانُ أُمُورَهَا ،
 ١٠ وَمِنَّا الَّذِي أُعْطِيَ يَدَيْهِ رَهِيْنَةٌ
 ١١ كَفَى كُلُّ أُمَّ مَا تَخَافُ عَلَى ابْنِهَا ،
 ١٢ عَثِيْبَةً سَأَلَ الْمَرْبِدَانِ كِلَاهُمَا
 ١٣ هُنَالِكَ لَوْ تَبَغَى كُلِّيًّا وَحَدَّثَهَا
 ١٤ وَمَا تَجْعَلُ الظَّرْبَى الْقِصَارَ أَنْوْفَهَا
 ١٥ لَهَايِمُمْ ، لَا يَسْطِيعُ أَحْمَالٌ مِثْلَهُمْ
 ١٦ يَقُولُ كِرَامُ النَّاسِ إِذْ حَدَّ جِدْنَا ،
 ١٧ عَلَامٌ تَعْنَى يَا جَرِيرُ ، وَلَمْ تَجِدْ
 لَنَا نِعْمَةً يُثْنِي بِهَا فِي الْمَوَاسِمِ
 وَقَدْ نَا مَعْدَأُ عَثْوَةٍ بِالْخَزَائِمِ
 لِنَارِي مَعْدِي يَوْمَ ضَرْبِ الْجَاجِمِ
 وَهُنَ قِيَامُ رَافِعَاتِ الْمَعَاصِمِ
 عَجَاجَةٌ مَوْتٍ بِالسُّيُوفِ الصَّوَارِمِ
 بِمَنْزِلَةِ الْقِرْدَانِ تَحْتَ الْمَنَاسِمِ
 إِلَى الطَّمِّ مِنْ مَوْجِ الْبَحَارِ الْخَضَارِمِ
 أَنْوَحَ وَلَا جَاذٍ قَصِيرُ الْقَوَائِمِ
 وَبَيَّنَ عَنَ أَحْسَابِنَا كُلُّ عَالِمِ
 كُتِّبْنَا لَهَا عَادِيَةً فِي الْمَكَارِمِ

- (٨) يقول إنهم أقاموا الصلح ، ولم يدعوا دماء المسلمين تُهَنَّرَ .
 (٩) قاده عوة بالخزائم : أي قاده بحلقة أنفه كالعبد . معدّ : العرب . غاري معدّ : جيشاها العظيمان .
 (١٠) يقول إنه آمن النساء الهلعات على أبنائهم .
 (١١) المراد : مكان في الصرة وهو أصلاً محس الإبل والمريدان هما للتجوّز والمبالغة . العجاجة : غبار المعارك .
 (١٢) القردان : جمع القرد ، وهي دويبة تتعلّق بالبعير كالقمل للإنسان .
 (م) يقول إن الكليلين يوطأون بالمناسم كالتنويبات الصغيرة الحفيرة .
 (١٤) الظَّربان : حيوان بحجم الهر أغبر اللون مائل للسواد ، راحته مُتَنَّة . الطَّمّ : البحر . والماء الكثير .
 (م) يقرن جريراً وقومه بالظربان والقيمين بالبحر المتلاطمة الموج والعاتية . اللهاميم : أصلها في الجواد من الخيل وهنا الأبطال والأقوياء . الأنوح : الفرس إذا عدا فزفر . الجادي : المنتصب المستقيم .
 (م) يقول إنهم أبطال كالحيل الأصيلة ولا يماثلهم من يُعْتَدُونَ على الخيل المتهاككة قصيرة القوائم .
 (١٦—١٧) يقول إن الناس يسخرون من جرير لأنه يحاول أن يسامهم وليس له أحساب تذكر وتؤثر .

- ١٨ وَلَسْتُ وَإِنْ فَقَاتَ عَيْنِكَ وَاجِدًا
 ١٩ هُوَ الشَّيْخُ وَابْنُ الشَّيْخِ لَا شَيْخَ مِثْلَهُ ،
 ٢٠ تَعْنَى مِنَ الْمَرُوتِ يَرْجُو أُرُومِي
 ٢١ وَنَحْيَاكَ بِالْمَرُوتِ أَهْوَنُ ضَيْعَةً ،
 ٢٢ فَلَوْ كُنْتَ ذَا عَقْلٍ تَيَسَّنْتَ أَنَا
 ٢٣ نَمَانِي بَنُو سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ فَاتَّسَبَّ
 ٢٤ وَضَبَّةُ أَخُوَالِي هُمُ الْهَامَةُ الَّتِي
 ٢٥ وَهَلَ بِثُلَاثَا بَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ إِذْ دَعَا
 ٢٦ فَأَمِنْ مَعْدِي كِفَاءَ تَعْدُهُ
 ٢٧ وَمَا لَكَ مِنْ ذَلُولٍ تُوَاضِعُنِي بِهَا ،
- أَبَا لَكَ ، إِذْ عُدَّ الْمَسَاعِي ، كَدَارِمِ
 أَبُو كُلِّ ذِي يَتَرٍ رَفِيعِ الدَّعَائِمِ
 جَرِيرٌ عَلَى أُمِّ الْجَحَاشِ التَّوَائِمِ
 وَجَحَشَاكَ مِنْ ذِي الْمَازِقِ الْمُتَلَاخِمِ
 تَصُولُ بِأَيْدِي الْأَعْجَرِينَ الْأَلَايِمِ
 إِلَى مِثْلِهِمْ أَخْوَالُ هَاجِرِ مُرَاجِمِ
 بِهَا مُضَرٌّ دَمَاعَةٌ لِلْجَمَاجِمِ
 إِلَى الْبَاسِ دَاعٍ أَوْ عِظَامِ الْمَلَاخِمِ
 لَنَا غَيْرَ يَتِّي عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمِ
 وَلَا مُعْلِمِ حَامٍ عَنِ الْحَيِّ صَارِمِ

(١٨) يقول لو فقت عينك لن نجد مثل آبائنا.

(١٩) يصخر بدارم فخره الدائم.

(٢٠) المروت : بلد لباهلة والفرزدق ينسبه لجرير وبني كليب. الأرومة : الأصل الشريف.

(م) يقول إنه يساميه وهو يمتطي حماره.

(٢١) التحي : زق اللبن أو السمن.

(م) يقول إن زق السمن الذي تحمله حميرك هي أيسر من التصدي للبطل المتلاحم في القتال.

(٢٢) يقول إنك تصرّب بالأيدي الكليّة الذليلة واللثيمة.

(٢٣) المراجع : المهاجي ، المسامي .

(٢٤) مر هذا البيت في قصيدة سابقة.

(٢٥) عظام الملاحم : القتال العنيف.

(٢٦) مر أيضاً.

(٢٧) واضحه : نافسه عن الماء. المعلم : الموسوم بسمات الشجاعة.

٢٨ وَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ قَامَ ابْنُ حَابِسٍ
 ٢٩ لَهُ أَطْلَقَ الْأَسْرَى الَّتِي فِي حَيَالِهِ
 ٣٠ كَفَى أُمَمَاتِ الْخَائِفِينَ عَلَيْهِمْ
 ٣١ فَلَنْتَكَ وَالْقَوْمَ الَّذِينَ ذَكَرْتَهُمْ،
 ٣٢ بَنَاتُ ابْنِ حَلَابٍ يَرْحَنَ عَلَيْهِمْ
 ٣٣ فَلَا وَأَيْكَ الْكَلْبُ مَا مِنْ مَخَافَةٍ
 ٣٤ وَلَكِنْ تَوَى فِيهِمْ عَزِيزاً مَكَانَهُ
 ٣٥ وَمَا سِيرَتْ جَاراً لَهَا مِنْ مَخَافَةٍ،
 ٣٦ بِأَيِّ رِشَاءٍ، بَا جَرِيرٌ، وَمَاتِحٍ
 ٣٧ وَمَا لَكَ بَيْتُ الزُّبُرْقَانِ وَظِلُّهُ،
 ٣٨ وَلَكِنْ بَدَأَ لِلذَّلِّ رَأْسَكَ قَاعِداً،
 بِخُطَّةٍ سَوَارٍ إِلَى السَّجْدِ حَازِمٍ
 مُخَلَّلَةً أَعْتَقَهَا فِي الْأَدَاهِمِ
 غَلَاءِ الْمُفَادِي أَوْ سِهَامِ الْمُسَاهِمِ
 رَبِيعَةَ أَهْلِ الْمُقْرِيَاتِ الصَّلَادِمِ
 إِلَى أَجَمِ الْغَابِ الطَّوَالِ الْقَوَاشِمِ
 إِلَى الشَّامِ، أَذْوَا خَالِداً لَمْ يُسَالِمِ
 عَلَى أَنْفٍ رَاضٍ مِنْ مَعَدٍ وَرَاغِمِ
 إِذَا حَلَّ مِنْ بَكْرِ رُؤُوسِ الْغَلَاصِمِ
 تَذَلَّلَتْ فِي حَوَامِتِ تِلْكَ الْقَهَاقِمِ
 وَمَا لَكَ يَتُّ عِنْدَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمِ
 بِقَرْقَرَةٍ بَيْنَ الْحِدَاءِ التَّوَائِمِ

(٢٨) السَّوَارِ: البطل المساور.

(٢٩) المخللة: المفيدة. الأدهم: القيود.

(٣٠) يشير إلى فك الأسرى بتوسل من ابن زرارة عند رسول الله.

(٣١) يقول إنه أطلقهم وكانت أمماتهم خائفات عليهن من دفع القدية أو أن يقسموا في الغنائم وأن يباعوا عبيداً.

(٣١) المقربة: الخيل تُدعى لأصحابها. الصلدم: الصلب القوي.

(٣٢) حلاب: فرس منسوب في بني تغلب. الأجمة: مأوى الأسود.

(٣٣-٣٤) يقول إنه يقيم مكزماً رغم من رضي ومن غضب من العرب.

(٣٥) الغلاصم: الأسياذ.

(٣٦) القهاقم: البحار. الرشاء: جبل الدلو.

(٣٧) يفاخره بهذين.

(٣٨) القرقرة: الأرض المطشنة.

٣٩ تَلُوذُ بِأَحْقَى نَهْشَلٍ مِنْ مُجَاشِعٍ عِيَاذَ ذَلِيلٍ عَارِفٍ لِلْمَظَالِمِ
 ٤٠ وَلَا نَقْتُلُ الْأَسْرَى وَلَكِنْ نَفْكُهُمْ إِذَا أَثَقَلَ الْأَعْنَاقَ حَمْلُ الْمَقَارِمِ
 ٤١ فَهَلْ ضَرَبَتْهُ الرُّومِيُّ جَاعِلَةٌ لَكُمْ أَبَا عَنْ كَلْبٍ أَوْ أَبَا مِثْلَ دَارِمِ
 ٤٢ فَلِمَنْكَ كَلْبٌ مِنْ كَلْبٍ لِكَلْبَةٍ عَذْنُكَ كَلْبٌ فِي خَبِيثِ الْمَطَاعِمِ

(٣٩) يقول إنه ذليل يقبل الظلم.

(٤٠) مر هذا البيت قلاً.

(٤١) يشير هنا إلى أن جريراً قتل الأسير الرومي من دون الفرزدق.

(٤٢) ينسبه إلى الكلاب بكل نسبة.

وَأَقْسِمُ أَنْ لَوْلَا قُرَيْشٌ وَمَا مَضَى

- ١ وَأَقْسِمُ أَنْ لَوْلَا قُرَيْشٌ وَمَا مَضَى إِلَيْهَا، وَكَانَ اللَّهُ بِالْحُكْمِ أَعْلَمًا
- ٢ لَكَانَ لَنَا مَنْ يَلْبِسُ اللَّيْلَ مِنْهُمْ وَضَوْءُ النَّهَارِ مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمًا
- ٣ وَمِنَّا الَّذِي أَحْبَبَ الْوَيْدَ، وَلَمْ يَزَلْ أَبِيًّا عَلَى الْأَعْدَاءِ أَنْ يَنْهَضَمَا
- ٤ وَجَارٍ مَنَعْنَاهُ، وَلَوْلَا حِبَالُنَا لِأَصْبَحَ غِيبُ الْحَرْبِ شِلْوًا مُقْسَمًا
- ٥ رَفَعْنَا لَهُ حَتَّى جَرَى النُّجْمُ دُونَهُ وَحَلَّ عَلَى رُكْنِ الْمَجَرَّةِ سَلَمًا

(١ — ٢) يقسم بأنه لو لم تكل قريش النبوة وفيه في أحكامه علم خاص به ، لكان القرشيون يسبيرون ليلاً ويرتلون الظلام ليتجعوا بني تميم.

(٣) يفخر بجمته الذي كان يحبي المؤودات ولم يكن أحد قادراً أن يظلمه .

(٤) يقول إنهم يحمون جيرانهم ، ولولا هم لمزقه الحرب وخلفته شلواً مقسماً في الغنائم.

(٥) يقول إنهم يرفعون جاره حتى أنهم يدعونه يتفوق على النجوم وينال المجرة ذاتها.

حرف النون

أَرَى الزُّعْلَ بْنَ عُرْوَةَ حِينَ يَجْرِي

قال في الزحل الجرمي :

- ١ أَرَى الزُّعْلَ بْنَ عُرْوَةَ حِينَ يَجْرِي ،
 ٢ وَسَوْفَ بَرَى ابْنُ عُرْوَةَ حِينَ نَجْرِي
 ٣ فَمَنْ يَلُكُ مِنْ ذُرَى عِزٍّ وَمَجْدٍ ،
 ٤ وَرِثَةٍ فَلَمْ تُضْبِعْ مَائِرَاتٍ ،
 ٥ وَتَنْهَضُ حِينَ تَنْهَضُ لِلْمَعَالِي ،
 ٦ وَتُعْطِي الْعُرْفَ عَفْوَاً سَائِلِيهِ ،
 ٧ وَتَضْرِبُ حِينَ تَضْرِبُ لِلْمَعَالِي ،

- (١) يقول إنه يدرك نهاية الشوط في الرهان.
 (٢) يقول إنه يجاريه لأنها متساويان.
 (٣) يقول إنه نال العز والجد من آباءه الرزان.
 (٤) يقول إنه ورث الجهد والمآثر ، فحافظ عليها وابنتي من دونها بناءً جديداً فاق كل بناء ابتناه الآخرون.
 (٥) يمتدحه بالجد والبلاغة.
 (٦) العرف: هنا الاحسان. الزاعية: الرماح.
 (٧) يقول إنه يهيب ويحارب.
 (٧) يقول إنه يضرب في القتال ويصيب أعناق الخيل.

عَجِبْتُ إِلَى قَيْسٍ تَضَاعَى كِلَاهُمَا

- ١ عَجِبْتُ إِلَى قَيْسٍ تَضَاعَى كِلَاهُمَا وَهْنٌ عَلَى الْأَذْقَانِ تَحْتَ لَبَانِي
 ٢ لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي أَطَالِبُ سَالِمٍ إِلَى اللُّؤْمِ أَذْنَى أَمْ أَبُو ابْنِ دُحَّانٍ
 ٣ لَيْثَانٍ، كَمَا مَوْلَيْتَيْنِ، كِلَاهُمَا ذَلِيلٌ، غَدَاةَ الرَّوْعِ وَالْحَدَثَانِ
 ٤ وَهَبْتُ بَنِي بَدْرٍ لِأَسْمَاءَ، بَعْدَمَا جَرَتْ قَوْفُهُ رِيحَانٍ يَحْتَلِفَانِ
 ٥ إِذَا مَا حَلَلْنَا حَلَّ مَنْ كَانَ خَلْفَنَا، وَيَنْتَبِعُنَا، إِنْ نَظَمْنِ، الثَّقَلَانِ
 ٦ أَنَا ابْنُ بَنِي سَعْدٍ تَكُونُ، إِذَا ارْتَمَى بِقَيْسٍ لِفَارِي خَنْدِفٍ، الرَّحَوَانِ
 ٧ إِذَا وَلَجْتُ قَيْسٌ تِهَامَةً قُرُورًا بِهَا وَيَسْجُدُ، هُمْ عَيْدُ هَوَانِ

(١) تضاعى : تنصاع . لاني : صدري .

(م) يقول إن القيسيين ينحونه ، وهم من دون صدره يَكُون على أذقانهم متخفين بالتراب .

(٢) يقول إنها يتنافسان لؤماً .

(٣) يقول إنها كلاهما لثيان ذليلان في القتال ، يجزعان للخطوب .

(٤) يقول إنه عَفَّ عن بني بدر من أجل أسماء وكان يتنازع بشأنهم .

(٥) يقول إنهم يفتنون ، فيقف من هم وراءهم يتبعونهم ، وحين يظعنون أي يرحلون ، فإن الثقلين أي الانس والجن يلحقان بهم ويكونان تابعين لهم .

(٦) ارتمى : رمى . الفار : الجيش . يفخر أنه من بني سعد ، وأن الخندفين إذا أداروا حربهم ، فإن رحاهم تغلب على ما دونها .

(٧) يقول إنهم يتزلون حيث يشاء الآخرون لأنهم عبيد مذلون .

نَامَ الْخَلِيُّ، وَمَا أَعْمَضُ سَاعَةً

يرثي محمد بن موسى بن طلحة وكان شبيب قله بالأهواز :

- ١ نَامَ الْخَلِيُّ، وَمَا أَعْمَضُ سَاعَةً، أَرْقَا، وَهَاجَ الشُّوقُ لِي لِحَرَانِي
- ٢ وَإِذَا ذَكَرْتُكَ يَا ابْنَ مُوسَى أَسْبَلْتُ عَيْنِي بِدَمْعٍ دَائِمٍ الْهَمْلَانِ
- ٣ مَا كُنْتُ أَبْكِي الْمَالِكِينَ لِفَقْدِهِمْ، وَلَقَدْ بَكَيتُ وَعَزَّ مَا أَبْكَانِي
- ٤ كَسَفَتْ لَهُ شَمْسُ النَّهَارِ فَأَصْبَحْتُ شَمْسُ النَّهَارِ كَأَنَّهَا بِدُخَانِ
- ٥ لَا حَيَّ بَعْدَكَ يَا ابْنَ مُوسَى فِيهِمْ يَرْجُوْنَهُ لِنَوَائِبِ الْحَدَثَانِ
- ٦ كَانُوا لِبَالِي كُنْتُ فِيهِمْ أُمَّةً، يُرْجَى لَهَا زَمَنٌ مِّنَ الْأَزْمَانِ

(١) يقول إن الذين خلوا من بالهم ناموا من دونه ويات مؤزقاً مشوقاً حزيناً.

(٢) يقول إنه يبكيه بدمع لا ينضب.

(٣) يقول إنه ما كان يبكي الموتى آله، فقد ذرف عليه كل دمع.

(٤) يقول إن موته جمل الشمس نعيم .

(٥) يقول إنه كان يحمل الخطوب ويُرِيْلُهَا عن الآخرين.

(٦) يقول إنه كان فيهم وكنه أمة وليس فرداً وكان يرجى أن يكون لهم شأن.

- ٧ فالتَّاسُ بَعْدَكَ يَا ابْنَ مُوسَى أَصْبَحُوا
 ٨ مُتَسَابِهِينَ بُيُوتُهُمْ بِسَجَاةٍ
 ٩ أَوْذَى ابْنُ مُوسَى وَالْمَكَارِمُ وَالْتَدَى
 ١٠ جُمَعَ ابْنُ مُوسَى وَالْمَكَارِمُ وَالْتَدَى
 ١١ مَا مَاتَ فِيهِمْ بَعْدَ طَلْحَةٍ مِثْلُهُ
 ١٢ وَلَكِنْ جِيَادُكَ يَا ابْنَ مُوسَى أَصْبَحَتْ
 ١٣ لَيْسًا تُقَادُ إِلَى الْعَلَوِ ضَوَامِرًا
 ١٤ مِنْ كُلِّ سَابِحَةٍ وَأَجْرَدَ سَابِعٍ،
 ١٥ كَانَ ابْنُ مُوسَى قَدْ بَنَى ذَا هِيَا
 ١٦ فَتَوَى وَغَادَرَ فِيكُمْ بِصَنِيعَةٍ،
- كَفَنَاءَ حَرْبٍ غَيْرِ ذَاتِ سِيَانٍ
 لِلْسَّيْلِ، بَيْنَ سَبَاسِبٍ وَمِثَانٍ
 وَالْعِزِّ، عِنْدَ تَحْفَظِ السُّلْطَانِ
 فِي الْقَبْرِ بَيْنَ سَبَابِ الْأَكْفَانِ
 لِلْسَّائِلِينَ، وَلَا لِيَوْمِ طِعَانِ
 مِلْسَ التُّونِ نَجُولُ فِي الْأَشْطَانِ
 جُرْدًا، مُجَنَّبَةً مَعَ الرُّكْبَانِ
 كَالسِّدِّ يَوْمَ نَغِيمٍ وَدُخَانِ
 صَعَبَ الدُّرَى مُتَمَنِّعَ الْأَرْكَانِ
 خَيْرَ الْبُيُوتِ وَأَحْسَنَ الْبُتَانِ

- (٧) يقول إنه كان سنان رحمه.
- (٨) السبب: لأرض شبه المقفرة. الثان: جمع المتن: ما صلب من الأرض.
- (م) يقول إنهم صاروا بعده وكأنهم شخص واحد ليس فيهم من يتفوق ويتزعم ويقف للجلى.
- (٩) تحفظ السلطان: أي عد غضبه وثورته. يقول إن المكارم دفنت معه.
- (١٠-١١) يقول إنه كان يهب ويطعن في القتال.
- (١٢) الأشطان: الحبال.
- (١٣) يقول إن خيله صارت ملساء من ضمورها في القتال ومن سيرها وهي بحجة قرب الفرسان لتحفظ للقتال.
- (١٤) السيد: الذئب.
- (١٥) يقول إنه كان ذا محد شامخ ومهيب.
- (١٦) يقول إنه حلف إثره أفضل المآثر.

جَادَ الدَّبَارَ الَّتِي بِالرُّمُسِ خَالِيَةً

- ١ جَادَ الدَّبَارَ الَّتِي بِالرُّمُسِ خَالِيَةً ، أَنْوَاءَ أَوْطَفَ جَرَّارِ السَّحَابَيْنِ
 ٢ وَمَا بِهَا ، بَعْدَ آثَارِ الْحِلَالِ بِهَا ، غَيْرُ الرَّمَادِ ، وَغَيْرُ الْمَثَلِ الْجُونِ
 ٣ أَنَا ابْنُ ضَبَّةٍ تَسْمِي مَعَاظِلَهَا ، وَمِنْ بَيْ دَارِمٍ شَمَّ الْعَرَانِينَ

(١) الأنواء : الأمطار. الأوطف : السحاب الداني من الأرض. العثنون : اللحية.

(م) يستمطر للطلل أغزر الأمطار.

(٢) يقول إنه لم يبق من آثار الذين حلوا بها إلا الرماد والموقدة ذات الحجارة السوداء.

(٣) يبحر بأخواله بني ضبة وبلويه الشاعري الأنوف.

كَيْفَ، تَقُولُ، وَجَدُ بَنِي تَمِيمٍ

- ١ كَيْفَ، تَقُولُ، وَجَدُ بَنِي تَمِيمٍ
 - ٢ أَلَيْسُوا هُمْ حُمَاةَ الْحَرْبِ لَمَّا
 - ٣ وَكَمْ مِنْ مَرَهَقٍ قَدْ جِئْتُ أَجْرِي
 - ٤ بَنِي عَبْدِ الْمَدَانِ، فَإِنْ تَضَلُّوا
 - ٥ يُلَاقُونَ الْعَدُوَّ بِأَسَدِ غَيْلٍ،
 - ٦ إِذَا هَزَّوْا الْعَوَالِي أَنَهَلُوهَا،
 - ٧ وَمَا تَلْقَى الْعَبِيدُ بَنُو زِيَادٍ
- عَلَيَّ إِذَا لَهُمْ نَاعٍ نَعَانِي
 أَنَاخُوا بِالسَّنْبَةِ لِلْعَوَانِ
 كَرَزْتُ عَلَيْهِ نَصْرِي، إِذْ دَعَانِي
 فَأَضَلَّتْ حُلُومُ بَنِي قَنَّانِ
 وَأَحْلَامُ مَسْرَاجِيحِ رِزَانِ
 وَهَشَّوْا لِلضَّرَابِ وَاللِّطْعَانِ
 بِسَيْفٍ لِلْقَاءِ، وَلَا سِنَانِ

(١) يقول إنهم لا بد أن يفرقوا لموته.

(٢) العوان: الحرب مرة بعد مرة.

(٣) يقول إنه طلالا هبت لنجدة المرهقين تحت الغرم أو في القيود.

(٤) الحلوم: جمع الحلم: الصبر ورجاحة العقل.

(٥) (م) يقول إنهم يقفون لعدوهم بمرسانهم البواسل وعقولهم الراجحة الرزية.

(٦) يقول إنهم يهزون رماحهم للقتال ويسقونها من دم الأعداء ويطربون للحرب.

(٧) يقول إن بني عبید ليس لديهم سيوف ولا رماح.

- ٨ ذَلِيلٌ مَنْ يَمِزُّ بَنُو زِيَادٍ، وَهُمْ كَانُوا أَذَلَّ مِنَ السَّوَانِي
 ٩ عَبِيدُ بَنِي الْحُصَيْنِ تَوَارَثُوهُمْ، لَعَمْرُ الْمَاضِيَاتِ مِنَ الزَّمَانِ
 ١٠ هُمْ أَرْيَابُكُمْ، وَلَهُمْ عَلَيْكُمْ فُضُولُ السَّابِقَاتِ مِنَ الرِّهَانِ

(٨) السَّوَانِي : نياقي السقاء يحمل عليها الماء .

(٩) يقول إنهم إذا أجازوا امرأً . فإنه يذللُ فيهم ، وهم أذلاء كالإبل التي تحمل الماء وتنقه .

(٩) يقول إنهم كانوا عبيداً يتوارثهم الأبناء عن الآباء .

(١٠) يقول إنهم أسيادهم سبقوهم في كل مأثرة .

لا بَارَكَ اللهُ فِي قَوْمٍ ، وَلَا شَرِبُوا

١. بئس الحجاج هيمان بن عدي السدوسي إلى مكران ، فنكث وطلع الحجاج ، بئس إليه الحجاج عبد الرحمن بن الأشعث ، فهزمه عبد الرحمن ، فلقق هيمان برئيل ، فلما خلع عبد الرحمن أناه هيمان ، فكان معه على الحجاج ، فقال الفرزدق :

- ١ لا بَارَكَ اللهُ فِي قَوْمٍ ، وَلَا شَرِبُوا إِلَّا أَجْاجًا ، أَتُونَا مِنْ سِجِسْتَانَا
- ٢ مُنَافِقِينَ اسْتَحَلُّوا كُلَّ فَاحِشَةٍ ، كَانُوا عَلَى غَيْرِ تَقْوَى اللهُ أَعْوَانَا
- ٣ أَلَمْ يَكُنْ مُؤْمِنٌ فِيهِمْ فَيُنْزِلَهُمْ عَذَابَ قَوْمِ أَنْوَا اللهُ عِصْيَانَا
- ٤ وَكَمْ عَصَى اللهُ مِنْ قَوْمٍ فَأَهْلَكَهُمْ بِالرَّيْحِ ، أَوْ غَرَقًا بِالمَاءِ طُوفَانَا

(١) الأجاج : الماء الشديد الملوحة .

(٢) يقول إنهم فاحشون ، أعداء الله .

(٣) يقول : أليس بينهم من يُنْذِرُهُمْ وَيُخَفِّفُهُمْ مِنْ عِصْيَانِ اللهِ بِخُلَفَائِهِ .

(٤) يتمثل بالقرآن والتوراة ومن أهلكهم الله بغضبه عبر الريح مثل عاد وثمود أو أهل نوح إذ أغرقهم بالطوفان .

- ٥ وَمَا لِقَوْمٍ عَدِيٍّ لِلَّهِ فَائِدُهُمْ، يَسْتَفْضِحُونَ إِذَا لَاقُوا بِهَيْمَانَ
 ٦ إِلَّا يُعَذِّبُهُمْ رَبِّي وَيَجْعَلُهُمْ
 ٧ تَرَى سَرَايِلَهُمْ فِي الْبَاسِ مُحْكَمَةً
 ٨ تَقِيهِمُ الْبَاسَ يَوْمَ الْبَاسِ إِذْ رَكِبُوا سَوَابِغُ كَالْأَصَا بَيْضًا وَأَبْدَانًا

(٥) عدي الله: علو الله.

(م) يقول إن ربهم هيمان يقرأون الفاتحة على وجهه.

(٦) يتمنى أن ينكل بهم الله.

(٧) (م) يقول إنهم يرتدون في القتال الدروع السابعة من نسج داو د، وقد ورثها عنه ابنه سليمان.

(٨) السوابغ: الدروع. الأضا: الغدير قرن به الدرع من تخرجها. البيضة: الحوذة. الأبدان: جمع البدن: الدرع الصغيرة وفي البيتين الأخيرين انتقل إلى المدح، وربما كانت القصيدة مبتورة وساقط منها ما سقط.

وَأَطْلَسَ عَسَالٍ، وَمَا كَانَ صَاحِبًا

خرج الفرزدق في نفر من الكوفة يريد يزيد بن الهلب ، فلما عرسوا من آخر الليل عدد الغرين ، وعلى بعير لهم مسلوخة كان اجتريها ، ثم أعجله السير ، فسار بها فجاء الذئب فحركها ، وهي مربوطة على بعير ، فذعرت الابل ، وجفلت الركاب منه وثار الفرزدق ، فأبصر الذئب بنهسا ، فقطع رجل الشاة ، فرمى بها الى الذئب ، فأخذها وتحنى ، ثم عاد فقطع اليد فرمى بها إليه ، فلما أصبح القوم حبرهم الفرزدق بما كان ، وأنشأ يقول :

- ١ وَأَطْلَسَ عَسَالٍ، وَمَا كَانَ صَاحِبًا، دَعَوْتُ بِسَارِي مَوْهِنًا فَاتَانِي
- ٢ فَلَمَّا دَنَا قُلْتُ: اذْنُ دُونِكَ، إِنِّي وَإِيَّاكَ فِي زَادِي لِمُشْتَرِكَانِ
- ٣ فَبِتُّ أَسْوَى الزَّادِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، عَلَى ضَوْءِ نَارٍ، مَرَّةً، وَدُخَانِ
- ٤ فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَكَشَّرَ صَاحِبُكَ، وَقَائِمُ سَيْفِي مِنْ يَدَي بِمَكَانِ
- ٥ تَعَشَّرَ فَلِنْ وَأَتَقَنِّي لَا تَحُوتُنِي، نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَا ذَنْبُ يَصْطَلِحَانِ
- ٦ وَأَنْتَ امْرُؤٌ، يَا ذَنْبُ، وَالْقَلْبُ كُشْمًا أُخَيَّبِنِ، كَانَا أَرْضِمَا بِلِبَانِ
- ٧ وَلَوْ غَيْرَنَا بُهَتْ تَلْتَمِسُ الْقَرَى أَتَاكَ بِسَهْمٍ أَوْ شِبَاؤِ سِنَانِ

(١) الأطلس : الذئب الأغبر الأسود. العسال : المضطرب في عدوه. موهناً : ليلاً.

(٢) الزاد : الطعام يحمله المسافر.

(٤) تكشر : أظهر أنيابه.

(٧) يقول إن سواه كان أطلق عليه سهماً أو نحره بسنان الرمح.

- ٨ وَكُلُّ رَفِيقِي كُلِّ رَحْلٍ، وَإِنْ هُما
 ٩ فَهَلْ يَرْجِعُنَّ اللَّهُ نَفْسًا تَشَعَّبَتْ عَلَى أَثَرِ الْغَادِينَ كُلِّ مَكَانٍ
 ١٠ فَاضْبَعْتُ لَا أَذْرِي أَتَتَّبِعُ طَاعِنًا، أَمْ الشَّوْقُ مِنِّي لِلْمُحِبِّ دَعَانِي
 ١١ وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا تَوَلَّى بِشِقَّةٍ مِنَ الْقَلْبِ، فَالْعَيْنَانِ تَبْتَدِرَانِ
 ١٢ وَلَوْ سَأَلْتُ عَنِّي التَّوَارُ وَقَوْمَهَا، إِذَا لَمْ تُوَارِ النَّاجِدَ الشَّفَتَانِ
 ١٣ لَعَنَرِي لَقَدْ رَفَقْتَنِي قَبْلَ رِقَّتِي، وَأَسْخَلْتُ فِي الشَّيْبِ قَبْلَ زَمَانِي
 ١٤ وَأَمْضَحْتُ عَرَضِي فِي الْحَبَاةِ وَشَيْتِي، وَأَوْقَدْتُ لِي نَارًا بِكُلِّ مَكَانٍ
 ١٥ فَلَوْلَا عَقَائِلُ الْفُؤَادِ الَّذِي بِهِ، لَقَدْ خَرَجْتُ نِثْنَانِ نَزْدَحِمَانِ
 ١٦ وَلَكِنْ نَسِيبًا لَا يَزَالُ يَشْلُتُنِي إِلَيْكَ، كَأَنِّي مُفْلَقٌ بِرِهَانِ

(٨) يقول إنها أخوان لأن أهلها يدأبان على الاقتراس.

(٩) تشعبت: تفرقت. الغادين: الراحلين صباحاً.

(١٠) الطاعن: المرحل.

(١١) يقول إن كل من ارتحل حمل معه شقة من قلبه.

(١٢) يقول إن ذكره لا يدع المرء يتعبس ويحتجى ناجذيه.

(١٣) يقول إنها جعلته يهرم قبل أوانه وجعلته يشيب قبل أوانه.

(١٤) أمضحت: عبت.

(م) يمضي في معاناة نوار ويقول إنها أصابته بالعار بين الناس وجعلت له نار العار في كل مكان.

(١٥) العقائيل: العقوبة: بقايا الداء وهنا الحب. نثنان: أي أنه كان هجاءها بقصيدتي هجاء، لولا بقايا الحب في نفسه.

(١٦) يشلني: يوقظني ويدفعني.

(م) يقول إنه لا قبل له بالتخلي عنها وهو مدفوع إليها بدافع من قلبه وكأنه موق بها برهن غلق أي استحق وبات هي تملكه.

١٧ سَوَاءٌ قَرِينُ السَّوءِ فِي سَرَعِ الْبَلِي
 ١٨ تَمِيمٌ، إِذَا تَمَتَّ عَلَيْكَ، رَأَيْتَهَا
 ١٩ هُمْ دُونَ مَنْ أَحْشَى، وَإِنِّي لَلْوَنَهُمْ،
 ٢٠ فَلَا أَنَا مُخْتَارُ الْحَيَاةِ عَلَيْهِمْ،
 ٢١ مَتَى يَفْلُغُونِي فِي قَمَرِ الشَّرِّ يَكْفِيهِمْ،
 ٢٢ فَلَا لِمَرِيءٍ بِي حِينَ يُسِنْدُ قَوْمَهُ
 ٢٣ وَإِنَّا لَنَرَعَى الْوَحْشُ أَمِنَةً بِنَا،
 ٢٤ فَضَلْنَا بِشَنْتَيْنِ الْمَعَاشِيرِ كُلَّهُمْ:
 ٢٥ جِبَالٌ إِذَا شَلُّوا الْحَيَّ مِنْ وَرَائِهِمْ،
 عَلَى السَّرِّ، وَالْمَصْرَانِ يَخْتَلِفَانِ
 كَلِيلٍ وَبَحْرِ حِينَ يَلْتَقِيَانِ
 إِذَا نَبَحَ الْعَاوِي، بِيَدِي وَلِسَانِي
 وَهُمْ لَنْ يَبْعُونِي لِفَضْلِ رَهَانِي
 إِذَا أَسْلَمَ الْحَامِي الثَّمَارِ، مَكَانِي
 إِلَيَّ، وَلَا بِالْأَكْثَرِينَ يَدَانِ
 وَيَرْهَبُنَا، أَنْ نَغْضَبَ، الثَّقَلَانِ
 بِأَعْظَمِ أَحْلَامٍ لَنَا وَجِفَانِ
 وَجِنٌ إِذَا طَارُوا بِكُلِّ عِنَانِ

(١٧) السرعة.

(م) يقول إنها تُسرع في ادناقه وإيلائه لأنها زوجة سوء يحيا معها والليل والنهار يتناولان.

(١٨) يقول إن تميماً كالليل والبحر في اتساعها وتموجها.

(١٩) يقول إنهم يدافعون عنه على من ينبحونه ويخاصمونوه وهو يدافع عنهم.

(٢٠) يقول إنه لا يؤثر عليهم أحداً ويبدل حياته من دونهم إذا اقتضى الأمر وهم أيضاً لا يبيعونه بشئ أو ربح.

(٢١) يقول إنه يدفع عنهم الشر.

(٢٢) يقول إنه يهلك أعراض من يتعرضون له والكثيرون الحاسدون لا يقبل لهم به.

(٢٣) يقول إنهم من الوداعة بحيث ترعى الوحش فيهم وهم من البطش بحيث يرهيبهم الناس والجن أي الثقلان.

(٢٤) الجفان: قصاع الطعام التي يقدمون بها الطعام لمن يطراؤون عليهم.

(٢٥) يقول إنهم حين يحتنون للرأي والمشورة، فإنهم كالجبال أحلاماً ورجاحة عقل وحين يغضبون، فإنهم يعدون للقتال كالجن.

٢٦ وَخَرَّقَ كَفْرَجَ الْقَوْلِ يَحْرَسُ رَكْبَهُ مَخَافَةَ أَعْدَاءِهِ وَهُوَ لَوْ جِنَانُ
 ٢٧ قَطَعْتُ بِخَرْقَاءِ الْبِدِينِ، كَأَنَّهَا، إِذَا اضْطَرَبَ السَّعْلَانِ، شَاةُ أَرَانَ
 ٢٨ وَمَاءُ سَدَى مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ أَرْزَمَتْ لِعِرْقَانِهِ مِنْ آجَنِ وَدِفَانِ
 ٢٩ وَدَارِ حِفَاطٍ قَدْ حَلَلْنَا، وَغَيْرُهَا أَحَبُّ إِلَى التَّرْعِيَةِ الشَّنَانِ
 ٣٠ نَزَلْنَا بِهَا، وَالثَّقَرُ يُخْشَى انْخِرَاقُهُ، بِشُعْتٍ عَلَى شُعْتٍ وَكُلُّ حِصَانٍ
 ٣١ نُهِنُ بِهَا التَّيْبَ السَّمَانَ وَضَيْفُنَا بِهَا مُكْرَمٌ فِي الْبَيْتِ غَيْرُ مُهَانٍ
 ٣٢ فَعَنْ مَنْ نُحَامِي بَعْدَ كُلِّ مُدْجَجٍ كَرِيمٍ وَعَرَاءُ الْجَبِينِ حَصَانِ

- (٢٦) الحرق : القفر تتخرق فيه الرياح . مرج الغول : بطنه . والغول : الأرض الهابطة .
- (م) يشع بوصف الصحراء ، ويقول إنه اجتاز ظهراً تتخرق فيه الرياح وأنه منحدر الركب يلزمون فيه الصمت خوفاً من الأعداء ومن الجن .
- (٢٧) الحرقاء البدین : الناقة المترولة التي تعدو وكأنها تضرب على غير هدى . التسع : سير من جلد يشد على الأحمال فوق العبر وما إليه . شاة أران : البقرة الوحشية .
- (م) يقرن الناقة بالبقرة الوحشية في شدة عدوها .
- (٢٨) السدى : ندى الليل . أرزمت : حثت . الآجن : الماء المستنقع . الشنان : الماء المدفون في باطن الأرض .
- (م) يقول إن تلك النياق أصبحت بالظلم الشديد حتى أنها كانت تهتدي إليه بهديها وكانت تصوت عندما تعرفه ، أكان مستقماً آجناً أم أنه مستبطن مدفون في قلب الأرض .
- (٢٩) الحفاط : المدافعة والصمود . التربة : الراعي الحسن الرعاية . الشنان : المبعض الشديد الحقد
- (م) يقول إنهم نزلوا في مكان مخيف ومن كان يتعدى الإبل ويسهر عليها ، أنف منه وناق إلى سواء وكان حاقداً متعباً للاقامة فيه .
- (٣٠) يقول إنهم نزلوا في ذلك المكان وهو ثغر أي مكان يفد منه الأعداء ، وكانوا يخشون وفودهم ، وهم مشغولون الرؤوس على خيول متشعبة .
- (٣١) يقول إنهم ينحرون فيها النياق المسنة السمينة ويكرمون بلحمها الضيفان .
- (٣٢) المدجج : المرتدي السلاح . الحصان : المرأة المتحفظة . يقول إن فرسانهم مدججون بالسلاح وإن نسائهم مصونات الأعراض .

٣٣ حَرَّائِرُ أَحْصَنَ الْبَيْنَ وَأَخْصَتْ حُجُورٌ لَهَا أَدَتْ لِكُلِّ هِجَانٍ
 ٣٤ تَصْمَدَنْ فِي فَرْعِي تَمِيمٍ إِلَى الْعَلَى كَبَيْضٍ أَدَاخٍ عَاتِيٍّ وَعَوَانٍ
 ٣٥ وَمِنَا الَّذِي سَلَ السُّيُوفَ وَشَامَهَا عَشِيْبَةٌ بَابِ الْقَصْرِ مِنْ فَرْعَانٍ
 ٣٦ عَشِيْبَةٌ لَمْ تَمْنَعْ بَيْنَهَا قَبِيْلَةٌ بِعِزِّ عِرَاقِيٍّ وَلَا بِبِمَانٍ
 ٣٧ عَشِيْبَةٌ مَا وَدَّ ابْنُ غَرَّاءَ أَنَّهُ لَهُ مِنْ سِوَانَا إِذْ دَعَا أَبَوَانِ
 ٣٨ عَشِيْبَةٌ وَدَّ النَّاسُ أَنَّهُمْ لَنَا عَيْدٌ، إِذِ الْجَمْعَانِ يَضْطَرِبَانِ
 ٣٩ عَشِيْبَةٌ لَمْ تَسْتُرْ هَوَازِنُ عَامِرٍ وَلَا عَطْفَانُ عَوْرَةِ ابْنِ دُخَانٍ
 ٤٠ رَأَوْا جَبَلًا دَقَّ الْجِبَالُ، إِذَا التَّقَتْ رُؤُوسُ كَبِيرَتِهِنَّ يَنْشَطِحَانِ
 ٤١ رِجَالًا عَنِ الْإِسْلَامِ إِذْ جَاءَ جَالِدُوا ذَوِي النُّكْثِ حَتَّى أَوْدَحُوا بِهَوَانٍ

(٣٣) الْهَجَانُ: الْكَرِيمُ.

(م) يَقُولُ إِنَّهُمْ تَصْمَدُونَ ابْنَهُ وَكَانَ تَصْمَدُونَ عَلَى أَحْصَانِهِمْ فَشَاءَ أَبْنَاؤُهُمْ أَحْرَارًا كِرَامًا.
 (٣٤) الْأَدَاخِي: جَمْعُ الْأَدْحِيَّةِ: بَيْضُ الْعَامِ. الْعَاتِقُ: الْإِبْنَةُ هَمَّتْ أَنْ تَعْدُوَ عَاسًا. الْعَوَانُ مِنَ
 النِّسَاءِ: مَنْ سَبَقَ لَهَا أَنْ تَزَوَّجَتْ.

(٣٥) شَامَهَا: أَعْمَدَهَا. فَرْعَانِ أَيُّ فَرْعَانَةٍ.

(٣٦) يَقُولُ إِنَّهُمْ صَمَدُوا ثَمَّةَ حِينَ تَوَلَّى النَّاسَ عِرَاقِيْنَ وَبِمَانِيْنَ.

(٣٧) ابْنُ غَرَّاءَ: هُوَ ضَرَارُ بْنُ مُسْلِمٍ أَخُو قَتِيْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ، وَقَدْ خَلَعَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ وِلَايَةِ
 حِرَاسَانَ وَأَمَّهُ الْغَرَّاءُ بَتُّ ضَرَارِ بْنِ الْعَبْدِ.

(م) يَقُولُ إِنَّهُ تَمْنَى أَنْ يَكُونُوا سِقَاتِلِينَ بِجَنْبِهِ وَلَيْسُوا أَعْدَاءَ لَهُ.

(٣٨) يَقُولُ إِنْ النَّاسَ وَدَّوْا أَنْ يَكُونُوا عَيْدًا لَهُمْ لِيَنْجُوا أَنْفُسَهُمْ.

(٣٩) ابْنُ دُخَانٍ: لَقَبُ بَاهِلَةٍ وَكَانَ قَتِيْبَةَ مِنْهَا.

(٤٠) يَقُولُ فِي وَصْفِ الْقِتَالِ إِنَّهُ كَانَ كَأَنَّ جَبَلَيْنِ يَضْطَرِعَانِ.

(٤١) أَوْدَحُوا: خَضَعُوا.

(م) يَقُولُ إِنْ فِتْنَةُ تَدَافَعٍ عَنِ الْإِسْلَامِ وَفِتْنَةُ ابْنِ مُسْلِمٍ وَهِيَ فِتْنَةُ نَكَلَتْ وَنَكَلْتُ بِيَمِينِ الْبَيْعَةِ وَالْوَلَاءِ.
 وَكُلٌّ مِنْ يَنْكُلُ بِيَمِينِهِ يَهْرَقُ دَمَهُ.

٤٢ وَحَتَّى سَمَى فِي سُورِ كُلِّ مَدِينَةٍ مُنَادٍ يُنَادِي، فَوْقَهَا، بِأَذَانٍ
 ٤٣ سَيَجْزِي وَكَيْمًا بِالْجَمَاعَةِ إِذَا دَعَا إِلَيْهَا بِسَيْفٍ صَارِمٍ وَسَيَانٍ
 ٤٤ خَيْرٌ بِأَعْمَالِ الرِّجَالِ كَمَا جَزَى بِبَنَرٍ وَبَالِزُمُوكَ فِيءُ جَنَانٍ
 ٤٥ لَعَمْرِي لِنِعَمِ الْقَوْمِ قَوْمِي، إِذَا دَعَا أَخُوهُمْ عَلَى جُلٍّ مِنَ الْحَدَثَانِ
 ٤٦ إِذَا رَفَلُوا لَمْ يَتْلُغِ النَّاسُ رِفْدَهُمْ لَضَيْفٍ عَيْطٍ، أَوْ لَضَيْفٍ طِعَانٍ
 ٤٧ فَلَنْ تَبْلُغَهُمْ عَتِي تَجِلَّتِي عَلَيْهِمْ كَعِزَّةِ ابْنَاءِ لَهُمْ وَبَنَانِ

(٤٣) وكيم : هو ابن حسان عدو قتيبة.

(٤٤) يقول إن الله سيُثيب وكيمًا لأنه دعا للجماعة وتهدد من يخرج عليها باقتل سيفاً ورمحاً والله هو

خير بأعمال الرجال يكافئهم كما فعل في موقعي بدر وليرموك.

(٤٥) يقول إن قومه هم أفضل الناس نجدة على الحدثن والخطوب.

(٤٦) العيط : اللحم الدبيح.

(م) يقول إنهم يُقرون اللحم والموت ، اللحم للضيفان والموت للأعداء

(٤٧) تبلهم : تخبرهم.

(م) يقول إنهم يعزونه مثل أبنائهم ومثل أناملهم التي يقاتلون بها.

أَسْلَمْتَنِي لِلْمَوْتِ ، أُمْتُكَ هَابِلُ

قال للخيار بن سيرة الجاهلي :

- ١ أَسْلَمْتَنِي لِلْمَوْتِ ، أُمْتُكَ هَابِلُ ، وَأَنْتَ دَلَسْطَى الْمَنْكِيِّينَ سَمِينُ
- ٢ خَمِيصُ مِنَ الْوَدِّ الْمُقَرَّبِ بَيْنَنَا مِنْ الشَّنْءِ رَأَى الْقَصْرَيْنِ بَعْلِينُ
- ٣ فَإِنْ كُنْتَ قَدْ سَأَلْتَ دُونِي فَلَا تُقِمْ بِدَارٍ بِهَا بَيْتُ الدَّلِيلِ يَكُونُ
- ٤ وَلَا تَأْمَنْنِ الْحَرْبَ ، إِنَّ اشْتِغَارَهَا كَضَبَةٍ إِذْ قَالَ : الْحَدِيثُ شُجُونُ

(١) الهابلة : الثكلى . الدلستى : الغليظ .

(٢) الخميص : القصار . الشنء : البغض . القصرين : ضلعان قصيران .

لَعَمْرُكَ مَا فِي الْأَرْضِ لِي مِنْ مَصَاهِرٍ

- ١ لَعَمْرُكَ مَا فِي الْأَرْضِ لِي مِنْ مَصَاهِرٍ وَلَا نَسَبٍ يُدْعَى بِأَرْضِ عُمَانَ
٢ وَلَكِنْ أَهْلَ الْأَبْطَحِينَ عَشِيرَتِي، بَنُو كُلِّ فَيَاضٍ الْيَدَيْنِ هِجَانِ

سَلُّوا خَالِدًا، لَا أَكْرَمَ اللَّهِ خَالِدًا!

- ١ سَلُّوا خَالِدًا، لَا أَكْرَمَ اللَّهِ خَالِدًا! مَتَى وَلَيْتَ قَسْرُ قُرَيْشًا تَلِيْنَهَا
٢ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ أُمَّ بَعْدَ عَهْدِهِ، فَبَلَكَ قُرَيْشٌ قَدْ أَغَتْ سَمِيْنَهَا
٣ رَجَوْنَا هَذَا، لَا هَذَا اللَّهُ خَالِدًا! فَمَا أُمُّهُ بِالْأَمِّ يُهْنَى جَنِيْنَهَا

(١) يقول إنه لا يُنسب لأزد عمان بل للقرشيين في أبطح مكة.

(١) يقول عطاء خالداً القسري ومقبلاً به : متى حكمت عشيرتك قسر قريشاً تدبها وتتعسف به .

(٢) يقول إنكم لم يكن لكم شأن عليهم لا قبل الاسلام ولا بعده ، وحين ولتلك قريش ، فان سمينا وبجدها رثا وفسدا .

(٣) يقول إنه كان يرجو أن يهتدي ويستقيم ، ولكنه دأب على غيه ثم انه يلغنه ويلعن أمه التي لا تضع أبناء يميلون الى الهوى .

لَوْلَا أَنْ تَغَارَ بَنُو كَلْبٍ

مر جاز ينهق فزاحم الفززدق فقال :

- ١ لَوْلَا أَنْ تَغَارَ بَنُو كَلْبٍ لِأَشْرَكْنَا عُذَانَةَ فِي الْأَثَانِ
- ٢ وَلَا يَنْفَكَ يَنْهَقُ فِي طَرِيقِ كَلْبِي عَلَيْهِ مَزَادَتَانِ

(١ — ٢) بقرن ذلك الحمار بيني كلب ، فهم ينهقون في الطرق وهم يحملون مزادتين .

قَدْ بَلَّغْنَا عَلَى مَحْشَاةِ أَنْفُسِنَا

بمدح أمد بن عبد الله

- ١ قَدْ بَلَّغْنَا عَلَى مَحْشَاةِ أَنْفُسِنَا شَطَّ الصَّرَافِ إِلَى أَرْضِ ابْنِ مَرْوَانَ
- ٢ طَيَّارَةً كَانَتْ لِلْحَجَّاجِ مَرْكَبَهَا، تَرَى لَهَا مِنْ أَذَاةِ الْمَوْجِ أَعْوَانًا
- ٣ أَتَتْ بِنَا كُوفَةَ الرَّابِي لِثَالِثَةٍ مِنْ الْأَبْلَةِ لِلْمَوْجِ الَّذِي كَانَا
- ٤ إِيَّاهُ حَلَفْتُ بِأَعْنَاقٍ مُعَلَّقَةٍ، قَدْ أَلَزَمْتُ مِنْ رُؤُوسِ النَّيْبِ أَذْقَانَا
- ٥ هَذِي تُسَاقُ إِلَى حَيْثُ الدَّمَاءُ لَهُ يَبْلُغُنَ مِنْ عَلَنِ الْأَجَوَافِ كَتَانًا

(١) بمدح أمد بن عبد الله ويقول إنه بلغ إلى شط الصراف ، وهو نهر بالعراق ، وهو يسير في ذلك النهر خائفاً وهنا يُظهر عسر السمر في البحر وكان طالما غيّر عن السفر في القفر وأوى إلى غايته منه .

(٢) يقول إنها سفينة طيارة تعدو بسرعة وكأنها للحجاج وبها ملاحون يمنعون عنها أذى الأمواج العاتية .

(٣) الامة : موضع بالبصرة .

(٤) يقول لهم أقاموا في البحر ثلاثة أيام حتى أدركوا غايتهم .

(٥) يقسم بالابيل العادية إلى مكة ، وهي منحنية الأعناق والنيب هي الناقة المستنة .

(٥) الهدى : النباق نهدي للتحري في مكة .

(٤) يصف نحر تلك النباق ومسبل الدم من أجوافها وكأنه يصبغ منها قطع الكتان .

- ٦ لَأَمْدَحَتَكَ مَدْحًا لَا يُوَازِنُهُ
 ٧ لَتَبْلُغُنَّ لَأَيِّ الْأَشْيَاءِ مِدْحَتَنَا ،
 ٨ كَأَنَّهُا الذَّهَبُ الْعِقْبَانُ حَبْرَهَا
 ٩ قَوْمٌ أَبَوَا أَنْ يَنَالَ الْفَحْشُ جَارَتَهُمْ ،
 ١٠ وَالضَّارِبُونَ مِنَ الْأَقْرَانِ هَامَهُمْ ،
 ١١ هُمُ الْقَوَارِسُ بِحُمُونِ النَّسَاءِ إِذَا
 ١٢ وَأَنْتَ مِنْ مَقَشِّرٍ يَحْمِي حُجَّتَهُمْ
 ١٣ كَانَتْ بَعِيلَةً ، إِنَّ لَأَقَى قَوَارِسَهَا ،
 ١٤ أَحْمَوْا حِمَى بَطْمَانٍ لَيْسَ يَمْنَعُهُ
 ١٥ الْأَحْلَمُونَ فَمَا خَفَتْ حُلُومُهُمْ ؛
 مَدْحٌ عَلَى كُلِّ مَدْحٍ كَانَ عَلَيْنَا
 مَنْ كَانَ بِالْقَوْرِ أَوْ مَرَّوِي خَرَّاسَانَا
 لِسَانُ أَشْعَرِ أَهْلِ الْأَرْضِ شَيْطَانَا
 وَالْجَاعِلُونَ مِنَ الْآفَاتِ أَرْكَانَا
 إِذَا الْجَبَانَ رَأَى لِلْمَوْتِ الْوَانَا
 خَرَجْنَ بِسَعْنٍ يَوْمَ الرُّوعِ خَفَانَا
 ضَرَبُ يُخَرِّمُ أَرْوَاحاً وَأَبْدَانَا
 وَأَصْبَحَ النَّاسُ سَلَّ السِّيفِ عُرْيَانَا
 إِلَّا رِمَاحَهُمْ لِلْمَوْتِ مَنْ حَانَا
 وَالْأَقْتُلُونَ عَلَى الْأَعْدَاءِ مِيزَانَا

(٦) يقول إنه عازم أن يمدحه بما لم يمدح به أحداً قبله .

(٧) يقول إن مدحته ستم الآفاق .

(٨) يقرنها بالذهب وقد نظمها شاعر شيطانه الذي يوحى له وهو أشعر أهل الأرض وهو إنما يمدح نفسه بشعره .

(٩) يقول إنهم يصنونون جاريتهم عن العار وإنهم يفيدون من الخطوب ويعملون منها دعائم لمجدهم . أي إنهم يطعمون الفقراء في أزمان الضيق وينتالون بذلك المكارم .

(١٠) يقول إنهم يقاتلون في الموقف الضئيل الذي يولي عنه المقاتلون ويحجبون .

(١١) يقول إنهم ينافسون عن النساء حين يفد الغزاة ويرتمن ويهرين مستغاث ملعاً .

(١٢) يقابل بينه وبين المدحوح ويوازن بين محدهما ويقول إن المدحوح هو أيضاً من قوم يضربون بما يجرم أي يمزق أرواح الأعداء وأبدانهم .

(١٣—١٤) يقول إن بي بعيلة كانوا عند الروع واستلال السيوف العارية يحمون حياهم بالطنن ، يردون الأعداء الذين كانوا واقفين وكأنهم يحملون الموت وقدره لمن يقاتلونه .

(١٥) يقول إنهم تقال الأحلام وتقال على الأعداء في آن معاً .

١٦ وَالْمُعْجِلُونَ قَرَى الْأَضْيَافِ إِنْ تَزَلُّوا، وَأَمْنَعُ النَّاسِ يَوْمَ الرَّزْزِ جِيرَانًا
 ١٧ أَيْدِي بَجِيلَةٍ أَيْدٍ لَا يُوَازِنُهَا أَيْدِي طَعَانٍ، إِذَا لَاقَيْنَ أَقْرَانًا
 ١٨ قَوْمٌ لَهُمْ حَسَبٌ ضَخْمٌ دَسِيقُهُ، زَادُوا عَلَى بَابِيَّاتِ الْمَجْدِ بُتِيَانًا
 ١٩ فَمَنْ يَكُنْ سَاعِيًا يَرْجُو مَسَاعِيَهُمْ بَجِدْ لَهُمْ دُونَهَا قَرْعًا وَأَرْكَانًا
 ٢٠ قَوْمٌ إِذَا رُفِعَتْ أَصْوَاتُهُمْ هَزَمُوا مَنْ يَدْعُونَ بِهِ فِي الْخَيْلِ قُرْسَانًا
 ٢١ يُعْطِي عَطَايَا كِرَامًا لَا يُوَازِنُهَا مُعْطٍ، وَلَا بَعْدَ مَا يُعْطِيهِ مَتَانًا
 ٢٢ إِنِّي رَأَيْتُ أَبَا الْأَشْبَالِ مُعْتَصِمًا بِوِ الْجِبَالِ كَعَادٍ عِنْدَ خَفَانَا
 ٢٣ ضَيْفٌ بَيْنَ أُبَاغٍ، لَا يَزَالُ لَهُ لَحْمٌ لِمُسْتَصِيبٍ لِلْقَوْمِ غَرَّكَانًا
 ٢٤ أَحْتَى الْبِرَازَ فَلَا يَسْرِي بِهِ أَحَدٌ، وَلَمْ يَدْعُ فِي سَوَادِ الْغَيْلِ إِنْسَانًا
 ٢٥ أَمَّا الْفَرَادَى، فَلَا قَرْدٌ يَقُومُ لَهُ، وَقَدْ يَشُدُّ عَلَى الْأَلْفَيْنِ أَحْيَانًا

(١٦) يمتدحهم بالضيافة وحماية الجار بالقتال عنه.

(١٧) يقول إنهم لا يماثلون في القتال.

(١٨) الدسيقة: أصلها القصعة الكبيرة.

(١٩) يقول إنهم لا يجارون في مآثرهم وهم يردون من ينافسونهم على المجد.

(٢٠) يقول إنهم يهزمون سائر الفرسان.

(٢١) يقول إنهم يعطون ولا يمتنون.

(٢٢) العادي: الأسد. خفان: مأسدة معروفة.

(٢٣) يقول إنه لا يزال ينتصب لحوم الناس وبطل جاثماً.

(٢٤) يقول إنه لم يدع حياً في الغيل.

(٢٥) يقول إنه يقضي على الأفراد ولا يقف له حتى ألفا امرئ.

لَوْ جَمَعُوا مِنَ الْخِلَانِ أَلْفًا

بمدح أبان بن الوليد البجلي ، وكان أبان بن الوليد هذا من شرط خالد وكان أبوه الوليد يقوم على رأس شريح بسوط .

- ١ لَوْ جَمَعُوا مِنَ الْخِلَانِ أَلْفًا فَمَالُوا أَعْطَيْنَا بِهِمْ أَبَانًا
- ٢ لَقُلْتُ لَهُمْ: إِذَا لَعَبَسْتُونِي، وَكَيْفَ أبيعُ مَنْ شَرَطَ الضَّمَانَا
- ٣ خَلِيلُ لَا يَرَى الْمَائَةَ الصَّفَايَا، وَلَا الْحَيْلَ الْجِيَادَ، وَلَا الْقِيَانَا
- ٤ عَطَاءٌ دُونَ أَضْعَافٍ عَلَيْهَا، وَيَعْلِفُ قِدْرَهُ الْمُعْبِطَ السَّمَانَا
- ٥ وَمَا أَزْجُو لَطِيبَةَ غَيْرِ رَبِّي، وَغَيْرَ ابْنِ الْوَلِيدِ بِمَا أَعَانَا
- ٦ أَعَانَ بِدَفْعَةٍ أَرْضَتْ أَبَاهَا، فَكَانَتْ عِنْدَهُ حَلَقًا رَهَانَا
- ٧ لَيْسَ أَخْرَجْتَ طَيْبَةً مِنْ أَيْهَا إِلَيَّ، لِأَرْفَعَنَّ لَكَ الْعِنَانَا

- (١) (٢) شرط الضمان : أي أنه كفل الأمن .
- (٣ — ٤) يقول إنه يهب مائة من الإبل والحيل الأصيلة والقيان الحواري ولا يجد ذلك العطاء كافيًا ويقري الضيوف اللحم الحمي المبيط
- (٥) امرأة يريددها .
- (٦) يقول إنه أعان والدها بمال أرضاه وكأه كان ديباً عليه غلق أي استحق .
- (٧) يقول إنه دفع لوالده الطيبة مالاً عن زواجها منه فرضي به ، وأنه سيمنحه على ذلك ويسير أمامه في كل أمر .

- ٨ كَمِئحةً جَرُولٍ لِبَنِي قُرَيْبٍ إِذَا مِنْ فِي أَخْرِجُهَا لِسَانًا
 ٩ وَأُمُّ ثَلَاثَةٍ جَاءَتْ إِلَيْكُمْ بِهَا وَهَمٌّ، مُحَاذِرَةٌ زَمَانًا
 ١٠ وَكَانُوا خَمْسَةَ اِثْنَانٍ مِنْهُمْ لَهَا، وَحَزْمًا كَانَا ثِيَابًا
 ١١ وَكَانَتْ تَنْظُرُ الْعَوَا تُرَجِّي لِأَغْزَلَهَا لَهَا مَطَرًا، فَخَانَا
 ١٢ تَرَكَ الْمُرْضِعَاتُ أَبَا وَأُمًّا، إِذَا رَكِبَتْ بِأَنْفِهَا الدَّخَانَا

(٨) جرول : الخطيئة .

(٩ — ١٠) الثَّيْنُ : شيء كذيل القميص .

(م) يقول إن والدة أملتْ وافتقرت ولها خمسة أولاد ، اثنان منهم ما زالا مَقْمَطِينَ .

(١١) العواء : نبح . الأعزل : السحاب لا مطر فيه .

(م) يقول إن المطر خانها وبدت نجومه غير محدية .

(١٢) يقول إنه ينجد الأمهات على أطفالهن في الشتاء حين يلح الدخان الى أنوفهن .

إِنَّ ابْنَ أَحْوَزَ قَدْ دَلَوْتَ كِتَابَهُ

- ١ إِنَّ ابْنَ أَحْوَزَ قَدْ دَاوَتْ كِتَابَتُهُ دَاءَ الْحِرَاقِ وَجَلَتْ ظِلْمَةُ الْفِتَنِ
 ٢ فِي كُلِّ شَرْقٍ وَغَرْبٍ مِنْ كِتَابِهِ شَهَاءٌ كَالرَّكْنِ مِنْ تَهْلَانٍ أَوْ حَضَنْ
 ٣ بِشَنِي بِأَرْمَاحِهِ مِنْ كُلِّ مُبْتَدِعٍ دِينَاً بِحَبْدٍ عَنِ الْفَرْقَانِ وَالسُّنَنِ
 ٤ إِنَّ ابْنَ أَحْوَزَ مَحْمُودٌ شَمَائِلُهُ، وَالْمُسْتَقَالُ بِهِ مِنْ عَثَرَةِ الزَّمَنِ
 ■ لَا تَقِي خَيْلُهُ وَطَاءَ الْقَتِيلِ، وَلَا خَوْضَ النَّعَاءِ إِذَا كَانَتْ إِلَى الثَّنَنِ
 ٦ مَنْ كَانَ مَرَّ أَبَاهُ كَانَ ذَا شَرَفٍ عَالٍ وَعُودَ نُضَارٍ غَيْرَ ذِي أُبْنِ

-
- (١) يقول إنه بث الأمن.
 (٢) تهلان وحضن: جبلان. يقول إن جيشه كركن الجبال.
 (٣) يقول إنه يقاتل المنشقين ويعيدهم لسنة القرآن.
 (٤) يقول إنه يقلب العثرات.
 (٥) الثنن: جمع الثنة: الشعرات في مؤخرة رجل الفرس.
 (٦) يقول إن خيله تخوض في جثث القتلى.
 (٦) الابن: عقدة في العود. النضار: الذهب.

اعبذ إذا كنت مختاراً ندى رجلٍ

يمدح جميل بن حمران الغزاري

- ١ اعبذ إذا كنت مختاراً ندى رجلٍ إلى جميلٍ فتي الجود ابن حمراناً
- ٢ الطاعن الطعنة التجلاء قد حجزت عنها بصدر قناة الرمح من حاناً
- ٣ به اطمأنت قلوب القوم إذ نشرت، إذا الجبان رأى للموت ألواناً
- ٤ شوامخ لي شمع إذا ارتفعت لا ترتقي وأشد الناس أركاناً
- ٥ إذا أثبت بي شمع وجدت لهم للمكرّمات على المعروف أعواناً
- ٦ تفلو النساء إلى شمع، إذا فرغت وأكلح الباس أفرأها وأسناناً
- ٧ بهم ثواري نساء الحي أسوقها، إذا دعوا يوم بأسر يا لذيكرنا

(١ — ٢) يقول إنه يطمئن فيقتل.

(٣) يقول إنه يتنجي القوم من الروح الملم بهم.

(٤) يقول إن مجدهم شامخ كالجبل.

(٥) يقول لهم يدأبون على الكرم والعطاء.

(٦) يقول لهم يؤوون النساء حين يلطم الخوف من الغرأة وتكلح الوجوه.

(٧) يقول لهم يرجعون النساء إلى مأويهن بعد هربهن كاشفات السوق من الخوف.

- ٨ مِنْهُمْ قَوَارِسُ قَيْسٍ، وَالَّذِينَ لَهُمْ
 ٩ أَنْتَ ابْنُ أُمِّ امْرِئٍ تَنْمِي إِذَا نُسِبَتْ
 ١٠ نَالَتْ بِهِ الشَّمْسُ لَوْ كَادَتْ تَنَاوِلُهَا
 قِصْرُ الْحَصَى وَتَمَالُ الْوَزْنِ مِيزَانًا
 حَيْثُ انْتَمَتْ بِأَيِّهَا بِنْتُ حَسَانًا
 بِالْمَجْدِ إِنْ كَانَ مَجْدٌ عِنْدَهَا كَانَا

٥٨٥

لَوْ بَأَيِّ جَامِعٍ عَرَضْتُ حَاجَتَنَا

قال في أبي جامع الهلالي :

- ١ لَوْ بَأَيِّ جَامِعٍ عَرَضْتُ حَاجَتَنَا، أَتَجَحْتُ، أَوْ بَيْنِي الْعُوجَاءُ مِنْ قَطَنِ
 ٢ بَنُو قَيْصَةَ لَا تُخْفِي مَكَارِمُهُمْ، مِنْ دُونِ أَعْرَاضِهِمْ أَمْوَالُهُمْ جُنُنُ

(٩) يقول إنهم يتمنون إليه لينالوا الحسب

(١٠) يقول إنها نالت بنسبتها إليه النجم على.

(١ — ٢) يقول إنهم يدفعون المال بحمرون به أعراضهم ومكارمهم.

أَبَى الْحُزْنَ أَنْ أَنْسَى مَصَائِبَ أَوْجَعَتْ

- ١ أَبَى الْحُزْنَ أَنْ أَنْسَى مَصَائِبَ أَوْجَعَتْ صَبِيحَ فُؤَادٍ كَانَ غَيْرَ مَهِينٍ
 ٢ وَمَا أَنَا إِلَّا بِمِثْلِ قَدَمٍ تَتَابَعُوا عَلَى قَلْدٍ مِنْ حَادِثَاتٍ مَنُونٍ
 ٣ وَلَوْ كَانَتْ الْأَحْدَاثُ يَدْفَعُهَا أَمْرُو بَعِزٍّ، لَمَا نَالَتْ يَدَيَّ وَعَرِيفِي

(١ - ٢) يقول إنه يُصيّبه حطاب الموت كالآخرين.

(٣) يقول إن المرء لا يُجدي في دفع الموت ولولا ذلك لما أَلَمَّ به.

لَقَدْ بَانَ لِلْعَاوِي مَقَاخِرُ أَصْبَحَتْ

- ١ لَقَدْ بَانَ لِلْعَاوِي مَقَاخِرُ أَصْبَحَتْ عَلَى النَّاسِ مِنِّي كَالْتَهَارِ مُبَيَّنًا
 ٢ لَنَا الْمَوْفِقَانِ وَالْحَكِيمُ وَزَمَزَمُ، وَمِنَا عَلَى هَذَا الْأَنَامِ أَمِينًا
 ٣ أَرَى اللَّؤْمَ مَمْلُوطًا بِأَعْنَاقِ طِيَّةٍ، يَعُودُ عَلَيْهِ كَهْلُهَا وَجَنِينُهَا

(١) يقول إنه بين مجده بفخره.

(٢) يقول إنهم أصحاب البيت الحرام ومحمد وكان يُنعت بالأمين.

(٣) المملوط : الملقى كالقلادة.

لَيْسَ ابْنُ دَحْمَةَ مِمَّنْ فِي مَوَاقِفِهِ

يهجو يزيد بن المهلب

١ لَيْسَ ابْنُ دَحْمَةَ مِمَّنْ فِي مَوَاقِفِهِ إِلَّا، وَلَا فِي عُمَانَ يُطَلَّبُ الدِّينُ
٢ قَوْمٌ رِمَاحُهُمُ الْمُرْدِيُّ حَيْثُ غَلَوْا إِذَا تَنَفَّسَ فِي الرِّيحِ الْعَتَانِ

(١) الاء: العهد.

(م) يهجو يزيد بن المهلب ويقول إنه ليس في موطنهم عهد ولا دين.

(٢) المردي: خشبة يدفع بها الموج. العثون: ذيل اللحية.

(م) لا يزال الفرزدق يهجو المهلبين بأنهم ملاحون وليسوا فرساناً ويقول إنهم ليس لهم سلاح وإنما سلاحهم الأخشاب التي يدفع بها الملاحون السفينة والريح تعث بلحاهم وتنفضها.

لَقَدْ سَرَّ الْعَلَوَّ وَسَاءَ سَعْدًا

- ١ لَقَدْ سَرَّ الْعَلَوَّ وَسَاءَ سَعْدًا عَلَى الْقَعْقَاعِ قَبِرُ فَتَى هِجَانَ
- ٢ أَلَا تَبْكِي بَنُو سَعْدٍ فَتَاهَا لِأَيَّامِ السَّمَاخَةِ وَالطَّعَانِ
- ٣ فَتَاهَا لِلْعَظَائِمِ إِنْ أَلَمْتَ، وَلِلْحَزْبِ الْمُشْتَمِرَةِ الْعَوَانِ
- ٤ كَأَنَّ اللَّحْدَ يَوْمَ أَقَامَ فِيهِ، تَضَمَّنَ صَدْرُ مَضْفُولٍ يَمَانِي
- ٥ فَتَى كَانَتْ بَدَاهُ بِكُلِّ عُرْفٍ إِذَا جَمَدَ الْأَكْفُ تَدْفَقَانِ

(١) يقول إنه فتى هيجان أي كريم، وإنه بموته جعل العلوي يفرح وبني سعد يحزنون.

(٣) العوان: هنا المكررة.

(٤) يقول إنه كان كالسيف الجاني.

(م) يقول إنه كان كثير الاحسان والعطاء حين نجمد الأكف الأخرى عن العطاء.

(٢) يقول إنه هو أبوه، يرفع قيمتها وإن كانت والدتها أمة.

(٣) يقول إنها ذات أعيام وإخوة وأن لها جدًّا هو غالب وهو يدافع بمجده عنها.

كَتَبْتُمْ زَعَمْتُمْ أَنَّهَا ظَلَمْتَكُمْ

كَانَ لِلْفَرَزْدَقِ بَيْتٌ ، مِنْ جَارِيَةٍ ، يُقَالُ مَا مَكِيَّةٌ ، وَكَانَ يَكْنَى بِهَا زَمَانًا ، فَوَفِدَ إِلَى سُلَيْمَانَ
بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، فَكَتَبُوا بِشْكُونٍ شَرَامَةَ خَلْقِهَا ، فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ :

- ١ كَتَبْتُمْ زَعَمْتُمْ أَنَّهَا ظَلَمْتَكُمْ ، كَذَبْتُمْ ، وَبَيَّنَّ اللَّهُ ، بَلْ تَظْلِمُونَهَا
- ٢ فَلَا تَعْلُوا أُمَمًا مِنْ نِسَائِكُمْ ، فَإِنَّ ابْنَ لَيْلَى وَالِدُ لَنْ يَشِينَهَا
- ٣ وَإِنَّ لَهَا أَعْمَامَ صِدْقٍ وَإِخْوَةً ، وَشَيْخًا إِذَا شِئْتُمْ تَنَمَّرَ دُونَهَا

لَقَدْ عَلِمْتَ سَكِينَةُ أَنْ قَلْبِي

- ١ لَقَدْ عَلِمْتَ سَكِينَةُ أَنْ قَلْبِي عَلَى الْأَحْدَاثِ مُجْتَمِعُ الْجَنَانِ
- ٢ عَلَى النَّفْرِ الَّذِينَ رُزِيَتْ لَمَّا خَشِيبُ الْحَادِثَاتِ مِنَ الزَّمَانِ
- ٣ لَقَدْ ضَمِنْتُ قُبُورَهُمْ، وَوَارَتْ مَضَارِبَ كُلِّ مَضْفُولٍ يَمَانِ

(١ - ٣) يقول إنه رابط الجأش إزاء الخطوب وإن من ماتوا كان يخشى عليهم رب الزمان ، وإنهم ينامون في قبورهم كالسيوف الصفيلة.

لَحَا اللَّهُ مَاءً ، حَنْبَلُ قَيْمٍ لَهُ

- ١ لَحَا اللَّهُ مَاءً ، حَنْبَلُ قَيْمٍ لَهُ قَفَا ضَبَّةٍ تَحْتَ الصُّفَاةِ مَكُونٍ
- ٢ إِذَا مَا وَرَدَتْ الْمَاءَ فَادْلَفْ لِحَنْبَلٍ بِقَعْبٍ سَوِيْقٍ أَوْ بِقَعْبٍ طَحِينٍ
- ٣ أَوَيْتُ لِأَبْنَاءِ الطَّرِيقِ مِنْ أَمْرِي شَرُوبِ الْأَدَاوِي لِلرَّكِيِّ دَفُونٍ
- ٤ وَلَوْ عَلِمَ الْحَجَّاجُ عِلْمَكَ لَمْ تَبِعْ بِسَمِيْنِكَ مَاءً مُسْلِمًا بِشَمِيْنٍ
- ٥ لِحَاوَلْتُ جَدْعًا أَوْ لَأَلْفَيْتُ مُقْعَدًا تَزَحَفُ تَمْشِي مِشْيَةَ ابْنِ وَضِينٍ

-
- (١) مَكُونٌ : الجُرَادَةُ تَجْمَعُ بِيضَهَا فِي جَوْفِهَا .
 - (٢) يَقُولُ ابْنُ بَنِي حَنْبَلٍ يَشْرَفُونَ عَلَى مَاءٍ وَيَمْنَعُونَ النَّاسَ عَنْ ارْتِيَادِهِ ، وَيَقْرَنُهُ بِقَفَا الضَّبَّةِ الَّتِي لَا تَطَالُ لِأَنَّهَا مَحْتَبَّةٌ تَحْتَ الصَّخْرِ ، تَكُنُ فِيهِ كَالْبَيْضِ فِي جَوْفِ الْجُرَادَةِ .
 - (٣) الْقَعْبُ : وَعَاءٌ .
 - (٤) يَقُولُ إِنَّهُمْ يَبِيعُونَ الْمَاءَ بِالسَّوِيْقِ وَالطَّحِينِ .
 - (٥) الرَّكِيُّ : الْبُئْرُ .
 - (٦) يَقُولُ إِنَّهُ يَشْرَبُ مِنَ الْوَعَاءِ وَيَدْفِنُ الْبُئْرَ كَمَا لَا يَرْتَادُهُ سِوَاهُ .
 - (٧) يَقُولُ إِنَّهُ لَوْ عَلِمَ بِأَنَّهُ يَبِيعُ الْمُسْلِمِينَ الْمَاءَ لِعَاقَبَهُ .
 - (٨) يَقُولُ إِنَّهُ كَانَ جَدَعَ أَنْفِهِ أَوْ ضَرَبَهُ بِمَا أَقْعَدَهُ وَجَعَلَهُ يَزْحَفُ وَيَجْبُو .

يا ابن المَرَّاعَةِ، وَالْهَجَاءِ إِذَا التَّكَّتْ

بذكر تفصيل الأخطل إياه ويمدح بني تملب ويهجو جريراً.

- ١ يا ابن المَرَّاعَةِ، وَالْهَجَاءِ إِذَا التَّكَّتْ اغْنَاقُهُ وَتَمَاحَكَ الْخُصْمَانِ
- ٢ مَا ضَرَّ تَغْلِبَ وَإِثْلَ أَهْجَوْنَهَا، أَمْ بُلْتُ حَيْثُ تَنَاطَعَ الْبَحْرَانِ
- ٣ يا ابن المَرَّاعَةِ، إِنَّ تَغْلِبَ وَإِثْلَ رَفَعُوا عِنَانِي فَوْقَ كُلِّ عِنَانِ
- ٤ كَانَ الْهَذْبُلُ يَقُودُ كُلَّ طَيْرَةٍ دَهْمَاءَ مُقَرَّبَةٍ وَكُلَّ حِصَانِ
- ٥ يَضْهِنُنَ بِالتَّنْظَرِ الْبَعِيدِ، كَأَنَّا أَرْنَاهَا بِبَوَائِنِ الْأَشْطَانِ
- ٦ يَقْطَعُنَ كُلُّ مَدَى بَعِيدٍ غَوْلُهُ خَبَبَ السَّبَاعِ يُقَدِّنَ بِالْأَرْسَانِ

(١) يقول إن الهجاء حين يلنحم ويتعارك الخصمان فيه.

(٢) بُلْتُ: من بال أخرج بوله.

(٣) العنان: القياد.

(٤) الطَّيْرَةُ: الفرس العظيمة. الدهماء: السوداء. المقربة: التي تُدَنِّي من أصحابها إثارةً.

(٥) الأشطان: الحبال.

(٦) الغول: هنا المول.

٧ وَكَانَ رَايَاتِ الْهَذِيلِ، إِذَا بَدَتْ
 ٨ وَرَدُّوا أَرَابَ بِجَحْلٍ مِنْ وَائِلٍ
 ٩ وَيَيْتُ فِيهِ مِنَ التَّخَافَةِ عَائِذًا،
 ١٠ ثَرَكُوا لَتَغْلِبَ إِذْ رَأَوْا أَرْمَاحَهُمْ
 ١١ تُدْمِي، وَتَغْلِبُ يَمْتَعُونَ بَنَاتِهِمْ،
 ١٢ يَمْشِينَ فِي أَمْرِ الْهَذِيلِ، وَتَارَةً
 ١٣ لَوْلَا أَنَاثُهُمْ وَفَضْلُ حُلُومِهِمْ،
 ١٤ وَالْحَوَفَرَانُ أَمِيرُهُمْ مُتَضَائِلٍ
 ١٥ أَحْبَبِينَ تَغْلِبَ إِذْ هَبَطْنَ بِلَادَهُمْ
 ١٦ يَمْشِينَ بِالْفَضَلَاتِ وَسَطَ شُرُوبِهِمْ،
 ١٧ يَتَبَايَعُونَ، إِذَا اتَّشَرُوا يَبَاتِكُمْ،
 فَوْقَ الْخَيْسِ، كَوَاسِرُ الْعِقَابِ
 لَجِبِ الْعَشِيِّ ضَبَارِكُ الْأَرْكَانِ
 أَلْفٌ عَلَيْهِ قَوَانِسُ الْأَبْدَانِ
 بِأَرَابِ كُلِّ لَيْبَمَةٍ مِثْرَانِ
 أَقْدَامُهُنَّ حِجَارَةُ الصَّوَانِ
 يُرْدَفْنَ خَلْفَ أَوَاخِرِ الرُّكْبَانِ
 بَاعُوا أَبَاكَ بِأَوْكَسِ الْأَمَانِ
 فِي جَمْعٍ تَغْلِبُ ضَارِبُ بَجْرَانِ
 لَمَّا سَمِنَ، وَكُنَّ غَيْرَ سِمَانِ
 بِشَبَعْنِ كُلِّ عَقِيرَةٍ وَدُخَانِ
 عِنْدَ الْإِيَابِ بِأَوْكَسِ الْأَمَانِ

(٨) اللجب : الكثير الجلبة . الضباك : الشديد العظيم .

(٩) عائذاً لاجئاً . القواس : الخوذ .

(١٠) المِثْرَان : القفلة .

(م) يقول إنهم سبوا نساءهم القذرات .

(١١) يقول إنهن سَلَبْنَ ومَسَيْنَ، وهن يسرن على الحجارة الصلبة ، وأقدامهن تدمى .

(١٢) يقول إنهن يسرن وأحياناً يردفن خلف المرسان .

(١٣) الأوكس : الأبخس .

(١٤) الجحزان : الصدر أي إنه يحو بذل .

(١٥) يقول إنهن شعبن عند التغليبين وكنَّ هزيلات .

(١٦) يقول إنهن يَأْكُلْنَ بقايا الطعام والتغليبون يشربون خمرتهم ، ويلحقن بالناقعة المذبوحة والنار التي تضيئها .

(١٧) يقول إنهم يشربون الخمرة ويتبايعون النساء الهذيليات بالأمان المزيلة .

- ١٨ واسأل بتغلب كيف كان قديمها
 ١٩ قوم هم قتلوا ابن هند عتوة،
 ٢٠ قتلوا الصنائع والملوك وأوقدوا
 ٢١ لولا فوارس تغلب ابنه وإله
 ٢٢ حبسوا ابن قيصر وابتوا برماجهم
 ٢٣ ولقد علمت ليدرفن ذا بطنه
 ٢٤ إن الأراقم لن ينال قديمها
 ٢٥ قوم إذا وزنوا بقوم فضلوا
 وقديم قومك، أول الأزمان
 عمراً، وهم قسطوا على الثمان
 نارين قد علنا على النيران
 نزل العلو عليك كل مكان
 يوم الكلاب كأكرم البنيان
 يربوكم لمقص الأفران
 كلب عوى منهمم الأسنان
 مثلي موازينهم على الميزان

(١٨) القديم : الجهد القديم

(١٩) يقول إنهم قتلوا عمرو بن هند ملك المناذرة وكانوا يتحكمون بالثمان.

(٢٤) الأراقم : من التغلبين. منهمم : منكسرو.

إني حلفتُ بِرَبِّ الْبَدَنِ مُشْعَرَةً،

يُحَرِّقُ بِلَعَارِثِ بَنِي كَعْبٍ

- ١ إني حلفتُ بِرَبِّ الْبَدَنِ مُشْعَرَةً، وَمَا يَجْمَعُ مِنَ الرُّكْبَانِ وَالْقَطَنِ
- ٢ لَسَاتِينَ عَلَى الدِّيَانِ جَادِعَةً شِعَاءً تُبْلَغُ أَهْلَ السَّيْفِ مِنْ عَدَنِ
- ٣ حَتَّى يَبْتَأَ عَلَيْهِمْ، حَيْثُ أَدْرَكَهُمْ مِنَّا جَوَادِعُ قَدْ أُلْحِقْنَ بِالسُّنَنِ
- ٤ إِنَّ الْقَوَافِي لَنْ يَرْجِعْنَ فَاسْتَمِعُوا إِذَا بَلَغْنَ شِعَابَ الْقَوْرِ ذِي الْقُنَنِ
- ٥ لَوْ وَازَنُوا حَفْضًا مَالَتْ حُلُومُهُمْ بِالرَّاسِيَاتِ التَّمَالِ الشَّمِّ مِنْ حَفْصَنِ
- ٦ كَمْ فِيهِمْ مِنْ كَهُولٍ رَاجِحِينَ بِهِمْ يَوْمَ اللَّقَاءِ، وَشَانِ ذَوِي سُنَنِ
- ٧ بَنِي الْحَصَنِ وَهُمْ رَدُّوا نِسَاءَكُمْ عَلَيْكُمْ يَوْمَ غِبِّ ثَابِتِ الدَّمَنِ

(١) البدن : النياق السميّة . المشعرة : عليها أردية تكسى بها البياق لي سعيها بالحجّاج . القطن : المرتحلون .

(٢) السيف : الشاطئ . الجادعة : الشعاء : قصيدة هجائية .

(٣) السنن : الطرق .

(٤) القنن : النرى .

(٥) يقرن حلومهم بالجبال والحصون كناية عن ملوك اليمن .

(٧) الدمن : هنا الأحقاد .

- ٨ رَعُوا عَلَيْكُمْ سَبَابَكُمْ مُعَذِّبَةً
 ٩ كَانَتْ هَوَايِلُ فِي زَوْفٍ مُعْطَلَّةً،
 ١٠ كَانَ الْيَهُودُ مَعَ الدِّيَانِ دِينُهُمْ،
 ١١ بَنِي زَيْبَادٍ رَأَيْتُ اللَّهَ زَادَكُمْ
 ١٢ لَا وَالَّذِي هُوَ بِالْإِسْلَامِ أَكْرَمًا،
 ١٣ مَا كَانَ يَتَّبِعِي بَنُو الدِّيَانِ مَكْرَمَةً،
 وَقَدْ تَحَسَّنَ فِي زَوْفٍ وَفِي قَرْنٍ
 إِنَّ الْهَوَايِلَ قَدْ يَرْجِعْنَ لِلْوَطَنِ
 وَدِينُهُمْ كَانَ شَرُّ الدِّينِ فِي الزَّمَنِ
 لَوْمًا، وَأَمُّكُمْ مَحْلُوعَةُ الرِّسَنِ
 وَجَاعِلُ الْمَيِّتِ بَعْدَ الْمَوْتِ فِي الْجَنَنِ
 وَلَمْ تَكُنْ لِبَنِي الدِّيَانِ مِنْ حَسَنِ

(٨) الزَّوْفُ: موضع.

(٩) الهَوَايِلُ: الثَّوَاكِلُ.

(١٠) يقول لهم أسوأ الناس ديناً من قل ومن بعد.

(١١) أي أنها مُتَفَحِّشَةٌ.

(١٢) الجنن: الجنات.

(م) ينبغيهم عن كل خير.

تَشْمَسُ يَا ابْنَ حَرِيٍّ وَأَزْنَعُ

قال لهشل بن حري النهشلي:

- ١ تَشْمَسُ يَا ابْنَ حَرِيٍّ وَأَزْنَعُ، فَمِثْلُكَ لَا يُقَادُ إِلَى الرَّهَانِ
٢ وَمِثْلُكَ مُقَرَّفُ الطَّرَفَيْنِ عَبْدٌ، صُفِعتَ عَلَى التَّوَاطُرِ وَالْبَنَانِ

(١) الرَّهَانُ: السِّبَاقُ.

(٢) يقول إنه عبد دنيء، هُتِمَ وجهه،

حرف الهاء

أَيُّ الْحُزْنِ أَنْ أَسْلَى بَنِي وَسْوَرةَ

قاله يرثي اسبه .

- ١ أَيُّ الْحُزْنِ أَنْ أَسْلَى بَنِي وَسْوَرةَ
- ٢ وَمَا ابْتَايَ إِلَّا مِثْلُ مَنْ قَدْ أَصَابَهُ
- ٣ تَوَى ابْتَايَ فِي يَتْنِي مَقَامٍ كِلَاهُمَا
- ٤ وَمَحْفُورَةٍ لَا مَاءَ فِيهَا مَهْيَةٍ
- ٥ أَنَاخَ إِلَيْهَا ابْتَايَ ضَبَقِي مَقَامَةٍ
- ٦ فَلَمْ أَرِ حَيًّا قَدْ أَتَى دُونَ نَفْسِهِ
- ٧ مِنْ النَّاسِ إِلَّا أَنْ نَفْسِي تَعَلَّقَتْ

(١) السّورة : هنا النّجاعة .

(٢) المرّ : القتل . الاشتعاب : التمزّق .

(٣) الأخلّة : الأصدقاء .

(٤) يصف حفرة القبر الذي يغطى بأعواد وإن لها ناباً تفكك به بمن يُدفن فيها .

(٥) يقول إنهم صاروا مع الموتى الآخرين الذين بليت ثيابهم .

(٦) الجول : تراب الريح .

(٧) مصابها : موتها .

- ٨ وَكَانُوا هُمْ الْمَالُ الَّذِي لَا أُبِيعُهُ،
 ٩ وَكَمْ قَاتِلُ الْجُوعِ قَدْ كَانَ مِنْهُمْ،
 ١٠ إِذَا دُكِرَتْ أَسْمَاؤُهُمْ أَوْ دُعُوا بِهَا
 ١١ وَكُنْتُ بِهِمْ كَاللَّيْلِ فِي خَيْسِ غَابِ
 ١٢ وَكُنْتُ وَاشْرَافِي عَلَيْهِمْ وَمَا أَرَى
 ١٣ كَرَائِزِ أَرْمَاحٍ تُجَزَّعْنَ بَعْدَهَا
 ١٤ إِذَا ذَكَرْتُ عَيْنِي الَّذِينَ هُمُ لَهَا
 ١٥ بَنِي الْأَرْضِ قَدْ كَانُوا بَنِي فَعَزِّي
 ١٦ وَلَوْلَا الَّذِي نِلَّ الْأَرْضِ مَا ذَهَبَتْ بِهِمْ
 ١٧ وَكَأَيِّنْ أَصَابَتْ مُؤْمِنًا مِنْ مُصِيبَةٍ
 ١٨ هَجَرْنَا يَبُونَ، أَنْ تَرَارَ، وَأَهْلُهَا
- وَدِرْعِي إِذَا مَا الْحَرْبُ هَرَّتْ كَلَابُهَا
 وَمِنْ حَيَّةٍ قَدْ كَانَ سَمًّا لُعَابُهَا
 تَكَادُ حَيَازِمِي تَفَرِّي صِلَابُهَا
 أُمِّي ضَارِعَاتٍ كَانَ رِجْلِي نُسَابُهَا
 لِنَفْسِي إِذْ هُمْ فِي قُودِي لُبَابُهَا
 أُقِيمَتْ حَوَائِصُهَا وَسُتَّ حِرَابُهَا
 قَذَى هَبَّجَ مِنْهَا لِلْبَكَاءِ انْسِكَابُهَا
 عَلَيْهِمْ، لِأَجَالِ الْمَنَابِ كِتَابُهَا
 وَلَمَّا تَغَلَّلَ بِالسُّيُوفِ حِرَابُهَا
 عَلَى اللَّهِ عُقْبَاهَا، وَبَيْنَهُ تَوَابُهَا
 عَزِيزٌ عَلَيْنَا، يَا نَوَارَ، اجْتِنَابُهَا

-
- (٨) هَرَّتْ كَلَابُهَا. أَثِيرَتْ.
 (٩) يقول إنهم كانوا يُصِيفُونَ وَيَفَاتِلُونَ.
 (١٠) يقول إنهم حين يذكرون يتمزق صدره.
 (١١) الحَيْسُ: مَرَبَضُ الْأَسَدِ.
 (١٢) اللَّبَابُ: الْحَشَاةُ.
 (١٣) يقول إنهم كالرماح تكسرت وكانت ثَمَدًا لِلْقِتَالِ.
 (١٤) يقول إنه ييكي لهم.
 (١٥) يقول إنهم ماتوا بكتاب كُتِبَ عَلَيْهِمْ.
 (١٦) يقول إنهم ماتوا بقدَرهم، ولولا ذلك لما ماتوا قبل أن تكسر السيوف دونهم.
 (١٧) يستثيب الله بموت ابنه ويسلم أمره له.
 (١٨) يقول إنه هجر منزله الذي يؤثره إثر إبنه.

١٩ وَدَاعِ عَلِيَّ اللَّهِ لَوْ مِتُّ قَدْ رَأَى بِدَعْوَتِهِ مَا يَتَّبِعِي لَوْ بُجَابُهَا
 ٢٠ وَمِنْ مُتَمَنٍّ أَنْ أَمُوتَ وَقَدْ بَنَتْ حَيَاتِي لَهُ شِمًا عِظَامًا قَبَابُهَا
 ٢١ سَيَّلْتُ عَنِّي الْأَخْطَلَيْنِ ابْنَ غَالِبٍ وَاحْطَلَّ بِكُرٍ حِينَ عَبَّ عِبَابُهَا
 ٢٢ أَخِي وَخَلِيلِي التَّغْلِبِي، وَدُونَهُ سَخَاوِي تُنْصِي فِي الْقَبَائِي رِكَابُهَا
 ٢٣ وَخُنْسٌ تَسُوقُ السَّخْلَ كُلَّ عَشِيَةِ بِدَاوِيَةِ غُصْبَرَاهُ دُرْمٍ حِدَابُهَا
 ٢٤ فَلَا تُحْسِنَا أَنِّي تَضَعُضَعُ جَانِبِي، وَلَا أَنْ نَارَ الْحَرْبِ يَخْبُو شِهَابُهَا
 ٢٥ بَقِيْتُ وَأَبْقَيْتُ مِنْ قَتَائِي مَصَابِي عَشْوَزَةٍ زَوْرَةٍ صُمًّا كِعَابُهَا
 ٢٦ عَلَى حَدَثٍ لَوْ أَنْ سَلَمَى أَصَابُهَا بِسِثْلِ بَنِي أَرْفَضَ مِنْهَا هَضَابُهَا
 ٢٧ وَمَا زِلْتُ أَرْمِي الْحَرْبَ حَتَّى تَرَكْتُهَا كَسِيرَ الْجَنَاحِ مَا تَدِفُّ عَقَابُهَا

(١٩) يقول إن فوماً يطلبون موته ويصلون لله كي يميته خارجين عن التقوى.

(٢٠) يقول إنهم يتمنون أن يموت، وقد ابنتى لهم المجد الشاهق.

(٢١) عبَّ عباها : سمرت الحرب. اتغلبى : أي الأخطل. السخاوي : الأراضي اللينة. تنصى : تهزل. ركاها : المسافرون فيها.

(٢٣) الخنس : الشياه الوحشية. السخل : ولد الشاة. الداوية : القفر تدوي فيه الأصداء. الدرم : الفاقدة الأسنان، وهنا كناية عن تكسر أسنة تلك الأرض. الحداب : ما أشرف وغلظ من الأرض.

(٢٤) يقول إنه لم يمتلئ، وإنه ما زال عزيزاً لم يتضعضع جانبه، وإنه ما زال قادراً على سمر الحروب.

(٢٥) العشوزة : القوية، الزوراء : القامة.

(م) يتهدد أعداءه، ويقول إن موت ابنه لم يعطه بل إنه مكث مستقيم القناة متصبها وبقرن قامته بالرمح الصلب الأصم الكعب الذي لا يلين ولا ينكسر.

(٢٦) يقول إن مصابه كان حرياً أن يهدم جبل رضوى وأن تنهار من دونه هضابه.

(٢٧) تدف : تتحرك.

(م) يقول إنه من شدته كسر جناحي الحرب فلم تعد تنهض ولا تتحرك.

٢٨ إذا ما امْتَرَاهَا الْحَالُونَ عَصَبَتْهَا عَلَى الْجَنَرِ حَتَّى مَا يَدِيرُ عِصَابُهَا
 ٢٩ وَأَقْعَتْ عَلَى الْأَذْنَابِ كُلِّ قَبِيلَةٍ، عَلَى مَضَضٍ مِنِّي، وَذَلَّتْ رِقَابُهَا
 ٣٠ أَخْ لَكُمْ إِنْ عَصَرَ بِالْحَرْبِ أَصْبَحَتْ ذُلُولًا، وَإِنْ عَقَّتْ بِهٍ قُلُ نَابُهَا

٥٩٧

إِنَّ الْمَهَالِبَةَ الْكِرَامَ تَحَمَّلُوا

١ إِنَّ الْمَهَالِبَةَ الْكِرَامَ تَحَمَّلُوا دَفَعَ الْمَكَارِهِ عَنْ ذَوِي الْمَكْرُوهِ
 ٢ زَانُوا قَدِيمَهُمْ بِحُسْنِ فَعَالِهِمْ، وَكَرِيمَ أَخْلَاقِهِ بِحُسْنِ وُجُوهِ

(٢٨) امترى : استلتر اللين من ضرع الناقة. عصبتها : ألوثت ضرعها.

(م) يقول إنه يمنع الحرب من أن تتدلع.

(٢٩) أقعت : جلست على مؤخرتها من الوهن والاستسلام.

(٣٠) يقول إنه يذل الحرب وإنها إن نالته فإنه يحطم نابها.

حرف الباء

لَعَمْرِي لَقَدْ نَبَهْتُ يَا هِنْدُ مَيْتًا

يمدح يزيد بن عبد الملك ، وأمه عاتكة بنت يزيد بن معاوية .

- ١ لَعَمْرِي لَقَدْ نَبَهْتُ يَا هِنْدُ مَيْتًا قَتِيلَ كَرَى مِنْ حَيْثُ أَصْبَحْتُ نَائِيًا
- ٢ وَلَيْلَةً بَيْنَنَا بِالْجُبُوبِ نَحَلْتُ لَنَا، أَوْ رَأَيْنَاهَا لِمَامًا تَمَارِيًا
- ٣ أَطَافَتْ بِأَطْلَاحٍ وَطَلَحَ، كَأَنَّا لَقُونا فِي حِيَاضِ الْمَوْتِ لِلْقَوْمِ سَاقِيًا
- ٤ فَلَمَّا أَطَافَتْ بِالرَّحَالِ، وَنَبَهْتُ بِرِيحِ الْخَزَامِي هَاجِعَ الْعَيْنِ وَآيَا
- ٥ نَحَطَّتْ إِلَيْنَا سَبْرَ شَهْرِ لِسَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ، خَاضَتْهَا إِلَيْنَا الصَّحَارِيَا
- ٦ أَأَنْتَ بِالْقَضَا، مِنْ عَالِجٍ، هَاجِعًا هَوَى إِلَى رُكْبَتِي هَوَاجَاءُ تَغَشَى الْفَيَافِيَا

(١) يقول إن طيفها ألم به في السرى .

(٢) تمارياً : ليهاماً ونظاهراً .

(٣) يقول إنها أرسلت طيفها يلم بها لماماً .

(٤) يقول لأنهم كانوا اطلالاً أي واهين على مطايا وامية وكأنهم ارتادوا منهل الموت .

(٥) يقول إن طيها كطيب الخزامى .

(٦) يقول إنها اجتازت مسافة شهر بساعة ونحطت الصحارى .

(٦) عالج : موضع . الهوَجاء : الناقة السريعة المعدة .

٧ فَبَاتَتْ بِنَا ضَيْفًا دَخِيلًا، وَلَا أَرَى
 ٨ وَكَانَتْ إِذَا مَا الرِّيحُ جَاءَتْ يَبْشُرَهَا
 ٩ وَلِي وَلِيَّاهَا كَمَنْ لَيْسَ وَاجِدًا
 ١٠ وَأُضْبَحَ رَأْسِي بَعْدَ جَعْدٍ كَأَنَّهُ
 ١١ كَأَنِّي بِهِ اسْتَبَدَلْتُ بَيْضَةً دَارِعَ،
 ١٢ وَقَدْ كَانَ أَحْيَانًا إِذَا مَا رَأَيْتُهُ
 ١٣ أَتَيْتَنِي زُورًا، وَسَمْعًا وَطَاعَةً،
 ١٤ فَلَوْ أَتَيْتَنِي بِالصَّبْرِ لَمْ دَعَوْتَنِي،
 ١٥ وَمَا لِي لَا أَسْمَى إِلَيْكَ مُشْمَرًا،
 ١٦ وَكَفَّاكَ بَعْدَ اللَّهِ فِي رَاحَتَيْهِمَا
 سَوَى حُلْمٍ جَاءَتْ بِهِ الرِّيحُ سَارِيًا
 إِلَيَّ سَقَشِي لَمْ عَادَتْ بِدَائِيَا
 سِوَاهَا لِمَا قَدْ أَنْطَفَقَتْ مُدَاوِيَا
 عَنَّا قِيدُ كَرَمٍ لَا يَرِيدُ الْقَوَايَا
 تَرَى بِحَفَافِي جَانِبِيهِ الْعَنَاصِيَا
 يَرُوعُ كَمَا رَاعَ الْغَنَاءُ الْعَذَارِيَا
 فَلَبَّيْكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ دَاعِيَا
 وَلَوْ لَمْ أَجِدْ ظَهْرًا أَتَيْتُكَ سَاعِيَا
 وَأَمْشِي عَلَى جَهْدٍ، وَأَنْتَ رَجَائِيَا
 لَمَنْ تَحْتَ هَذِي نَوَقْنَا الرِّزْقُ وَافِيَا

(٧) يقول إنها حلت عليهم كضيف في حلم عابر.

(٨) يقول إنها تلهل قليلاً وتنيب فيبقى داؤه.

(٩) يقول إنه لا حواء له إلا بها.

(١٠) الغولي: أخلاط الطيب.

(١١) يقول إنه سقط شعره وكان متشكلاً كمناقيد العنب ولا قبل له بسكب الطيب عليه.

(١٢) العناصي: القليل المتفرق من الشعر.

(١٣) يقول إنه كأنما أزال شعره ووضع مكانه خوخة مرتدة للدرع ولم يبق منه إلا قليل في جانبي الرأس.

(١٤) يقول إنه كان يفتن النساء كالغناء.

(١٥) يقول إنه أتى ليظهر له الطاعة ويأبى نداءه.

(١٦) يقول إنه يدعو إليه عدواً من الصبن على قدميه إذا نبت به اللطية.

(١٧) يقول إنه يرجو لديه كل خير.

(١٨) يقول إنه يهب الرزق بعد الله.

- ١٧ وَأَنْتَ غِيَاثُ الْأَرْضِ وَالنَّاسِ كُلِّهِمْ ،
 ١٨ وَمَا وَجَدَ الْإِسْلَامُ بَعْدَ مُحَمَّدٍ
 ١٩ يَقُودُ أَبُو الْعَاصِي وَحَرْبٌ لِحَوْضِهِ
 ٢٠ إِذَا اجْتَمَعَا فِي حَوْضِهِ فَاضَ مِنْهَا
 ٢١ فَلَمْ يَلَنْ حَوْضٌ مِثْلُ حَوْضِ هُمَا لَهُ ،
 ٢٢ وَمَا ظَلَمَ الْمَلِكُ ابْنَ عَاتِكَةَ الَّتِي
 ٢٣ أَرَى اللَّهَ بِالْإِسْلَامِ وَالتَّضَرُّعِ جَاعِلًا
 ٢٤ سَبَقْتُ بِنَفْسِي بِالْجَرِيضِ مُخَاطِرًا
 ٢٥ وَكُنْتُ أَرَى أَنْ قَدْ سَمِعْتُ وَلَوْ نَأَتْ
 ٢٦ بِخَيْرِ أَبِي وَاسِمٍ بُنَادَى لِرُوعَةٍ
 ٢٧ تُرِيدُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَيْسَتْهَا
- بِكَ اللَّهُ قَدْ أَحْيَا الَّذِي كَانَ بَالِيَا
 وَأَصْحَابِهِ لِلدِّينِ ، مِثْلَكَ رَاحِيَا
 فُرَاتَيْنِ قَدْ غَمَّا الْبُحُورَ الْجَوَارِيَا
 عَلَى النَّاسِ فَيَضُّ يَطْلُوَانِ الرِّوَايَا
 وَلَا مِثْلُ آذِي فُرَاتِيهِ سَاقِيَا
 لَهَا كُلُّ بَذَرٍ قَدْ أَضَاءَ اللَّيَالِيَا
 عَلَى كَعْبٍ مَنِ نَاوَاكَ كَعْبَكَ عَالِيَا
 إِلَيْكَ عَلَى نِضْوَى الْأَسْوَدِ الْعَوَادِيَا
 عَلَى أَثَرِي إِذْ يُجْهِرُونَ بِدَائِيَا
 سِوَى اللَّهِ قَدْ كَانَتْ تُشِيبُ التَّوَاصِيَا
 أَتُتْكَ بِأَهْلِي ، إِذْ تُنَادِي ، وَمَالِيَا

(١٧) يقول إنه كالمنطر يُخَيِّ الناس والأرض .

(١٨) يقول إنه الأفضل بعد الخلفاء الراشدين .

(١٩) يقول إنه جمع في حوضه مجد آل حرب الذي يصب كنهري فرات .

(٢٠) يقول إن النهرين يفيضان على الناس ويطفئان الروابي .

(٢١) الآذي : الأمواج العالية .

(٢٢) يتدلحه بوالدته ، وهي ابنة يزيد وحفيدة معاوية .

(٢٣) يقول إن الله يعليه على الجميع .

(٢٤) التضري : المزال .

(م) يقول إنه عدا إليه وسبق الأسود على هزاله .

(٢٥) يقول إنه كان حرياً أن يسمعه ولو نادوه من بعد أو أخبر بداته .

(م) يقول إنه خير من ينجد على الخطب الفادح الذي يشيب الرؤوس .

٢٨ بِمُسْرِعِينَ اللَّيْلَ مِمَّا وَرَاءَهَا ،
 ٢٩ إِلَيْكَ أَكَلْنَا كُلَّ خُفٍّ وَغَارِبٍ
 ٣٠ تَرَامِينَ مِنْ يَبْرِينَ أَوْ مِنْ وَرَائِهَا
 ٣١ وَمُنْتَكِبٍ عَلَلْتُ مُلْتَأَتُهُ بِهِ ،
 ٣٢ لَأَلْقَاكَ ، إِنْ لَقَيْتُكَ سَالِمًا ،
 ٣٣ لَقَدْ عَلِمَ الْفُسَاقُ يَوْمَ لَقَيْتَهُمْ :
 ٣٤ وَجَاءُوا بِمِثْلِ الشَّاءِ غُلْفًا قُلُوبُهُمْ
 ٣٥ ضَرَبَتْ بِسَيْفٍ كَانَ لَأَقَى مُحَمَّدٌ
 ٣٦ فَلَمَّا التَقَّتْ أَيْدٍ وَأَيْدٍ ، وَهَزْنَا
 ٣٧ أَرَاهُمْ بَنُو مَرْوَانَ يَوْمَ لَقَوْهُمْ
 ٣٨ نَكَّوْا بِسَيْوفِ اللَّهِ لِلتَّيْنِ إِذْ رَأَوْا

بِأَنْفُسِي قَوْمٍ قَدْ بَلَغْنَ التَّرَاقِيَا
 وَمُخٍّ ، وَجَاءَتْ بِالْحَرِيفِ مَنَاقِيَا
 إِلَيْكَ عَلَى الشَّهْرِ الْحُسُومِ تَرَامِيَا
 وَقَدْ كَفَّنَ اللَّيْلُ الْخُرُوقَ الْخَوَالِيَا
 فَتِلْكَ أَلَّتِي أَنْهَى إِلَيْهَا الْأَمَانِيَا
 بَزِيدُ وَحَوَاكُ الْبُرُودِ الْبِمَانِيَا
 وَقَدْ مَتَّيَاهُمْ بِالْفَضَالِ الْأَمَانِيَا
 بِ أَهْلِ بَدْرٍ ، عَاقِدِينَ التَّوَابِيَا
 صَوَالِي لَأَمْتُ لِلطَّمَانِ عَوَالِيَا
 بِبَابِلَ يَوْمًا أُخْرِجَ التَّجَمَ بَادِيَا
 مَعَ السُّودِ وَالْحُمُرَانِ بِالْمَقْرِ طَاغِيَا

(٢٨) التراقي : أي أوشكوا أن يهلكوا.

(٢٩) يقول إن المطايا أكلت الحرب أخفافها ومتونها ومخ عظامها وأدركته وقد ذاب كل عظم فيها.

(٣٠) احسوم : الشوم.

(٣١) المنتكت : البعير السمين هزل. الملتاث : المتلطح وهما الدم.

(م) يقول إن البعير هزل ونزف والليل يمتد في القنار التي تنخرق فيها الرياح.

(٣٢) يقول إنه وجدته سالماً ، فقال أمنيته.

(٣٣) البرود : الثياب الموشاة.

(٣٤) غلف القلوب : أي غلاظ ملحدون.

(٣٥) يقول إنه ضرب بسيف النبي الذي ضرب به المشركين في بدر.

(٣٦) يقول إنه حين اشتكت الرماح والتحم القتال.

(٣٧) يقول إنهم أروهم النجوم ظهراً.

(٣٨) يقول إنهم ذبحوا بسيف الدين لنكولهم.

٣٩ أَنَاخُوا بِأَيْدِي طَاعَةٍ وَسُيُوفُهُمْ عَلَى لُتَاهَاتِ الْهَامِ ضَرْباً شَامِياً
 ٤٠ فَمَا تَرَكْتُ بِالْمَشْرِعَيْنِ سُيُوفَكُمْ نَكُوباً عَنِ الْإِسْلَامِ مِمَّنْ وَرَائِيَا
 ٤١ سَعَى النَّاسُ مُذْ سَبْعُونَ عَاماً لِيَقْلَعُوا بِالْأُمِّي الْعَاصِي الْجِبَالَ الرَّوَاسِيَا
 ٤٢ فَمَا وَجَلُّوا لِلْحَقِّ أَقْرَبَ مِنْهُمْ، وَلَا مِثْلَ وَادِي آلِ مَرْوَانَ وَادِيَا

(٣٩) يقول إنهم أعلوا الطاعة كارهين.

(٤٠) يقول إنهم أعادوا الجميع للدين.

(٤١—٤٢) يقول إنهم كالجبال الرواسي منذ سبعين عاماً والناس يحاولون أن يزحزحوهم عن خلافتهم، ولكنهم لم يجدوا أفضل منهم وأكرم.

أَلَمْ تَرَنِي نَادَيْتُ سَلَمًا ، وَدُونَهُ

قال لسلم بن المسيب مولى بجيلة ، وكان مسلم أخذ خالد بن سليم المازني ، وكان من ثناء
كرمان ، فأرسل إلى الفرزدق يستغيثه فأحلقه له ، فقال الفرزدق :

- ١ أَلَمْ تَرَنِي نَادَيْتُ سَلَمًا ، وَدُونَهُ من الأرضِ ما يُنْضِي الْبَغَالَ التَّوَجِيَا
- ٢ فَقُلْتُ لَهُ: هَبْ لِي ابْنَ أُمِّي فَلَا أَرَى عَلَى الدَّفْرِ يَا سَلَمَ الْمَكَارِمِ بَاقِيَا
- ٣ فَقَالَ: نَعَمْ خُذْهُ ، فَمَا أَقْبَلْتُ بِهِ يَمِينِي حَتَّى أَصْرَخْتُهَا شِمَالِيَا

(١) يقول إنه استجد به عن بعد سحيق .

(٢) يقول اعف عنه وتلّ به المجد .

(٣) يقول إنه حرره وأنفذه إليه .

لَعَمْرُكَ مَا تَجْزِي مُفَدَّاهُ شُقَّتِي

قال بصرى:

- ١ لَعَمْرُكَ مَا تَجْزِي مُفَدَّاهُ شُقَّتِي وَإِخْطَارُ نَفْسِي الْكَاشِحِينَ وَمَالِيَا
- ٢ وَسِيرِي إِذَا مَا الطَّرِمَسَاءُ تَطْلُخْتُ عَلَى الرِّكْبِ حَتَّى يَحْسِبُوا الْقَفَّ وَادِيَا
- ٣ وَقِيلِي لِأَصْحَابِي أَلَمَّا تَبَيَّنُوا هَوَى النَّفْسِ قَدْ يَبْدُو لَكُمْ مِنْ أَمَامِيَا
- ٤ وَمُنْتَجِعِ دَارَ الْعَلَوِ كَأَنَّهُ نَشَاصُ الثَّرَيَا بَسَنْظِلُ الْعَوَالِيَا
- ٥ كَثِيرٌ وَغَى الْأَصْوَاتِ تَسْمَعُ وَسَطَهُ وَتَبْدَأُ إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ، وَحَادِيَا
- ٦ وَإِنْ حَانَ مِنْهُ مَزَلُ اللَّيْلِ خِلْتَهُ حِرَاجًا تَرَى مَا بَيْنَهُ مُتَدَانِيَا
- ٧ وَإِنْ شَدَّ مِنْهُ الْأَلْفُ لَمْ يُفْتَقِدْ لَهُ وَلَوْ سَارَ فِي دَارِ الْعَدُوِّ لِيَالِيَا

(١) الكاشحون: الحاقلون.

(٢) الطرمساء: الظلمة الشديدة. تطلخخت: تلبدت ظلمتها. القف: المرتفع.

(٣) يقول إن الظلام نجهم حتى خيل إليهم أن المرتفع واد.

(٤) النشاص: السحاب العوالي: هنا الأمكنة العاليه.

(٥) يقول إن أصوات الجن واليوم تُسمع فيه.

(٦) الحراج: جماعة الغنم.

(٧) شط: مال ونشر.

٨ نَزَلْنَا لَهُ، إِنَّا إِذَا مِثْلُهُ انْتَهَى
 ٩ فَلَمَّا التَّقَيْنَا فَاءَ لَتَهُمْ نَحُوسُهُمْ
 ١٠ وَأُخْبِرْتُ أَهَامِي بَنِي الْفِزْرِ أَصْبَحُوا
 ١١ فَلِنْ ثَلْتَسْنِي فِي تَمِيمٍ ثَلَاثِي
 ١٢ تَجَلْنِي وَعَمَّرُوا دُونَ يَتِي وَمَالِكُ
 ١٣ بِكُلِّ رُدَيْنِي حَدِيدٍ شَبَّاهُ،
 ١٤ وَمُسْتَسْنِيحٍ وَاللَّيْلُ بَنِي وَبَيْتُهُ
 ١٥ سَرَى إِذْ تَفَشَى اللَّيْلُ تَحْمِيلُ صَوْتُهُ
 ١٦ دَعَا دَعْوَةَ كَالْيَاسِ لَمَّا تَحَلَّقَتْ
 ١٧ قُلْتُ لِأَهْلِي: صَوْتُ صَاحِبِ نَفْرَةٍ
 ١٨ نَانِبْتُ وَاسْتَسَمَعْتُ حَتَّى فَهِمْتُهَا،
 ١٩ لَبَنَّا قَرَبْنَاهُ الْوَشِيحَ الْمَوَاضِيَا
 ٢٠ ضَرَابًا تَرَى مَا بَيْنَهُ مُتَنَائِيَا
 ٢١ يَوَدُّونَ لَوْ أَرْجَوْا إِلَيَّ الْأَفَاعِيَا
 ٢٢ بِرَابِيَةِ غُلْبَاءَ، تَعْلُو الرَّوَابِيَا
 ٢٣ يُدِيرُونَ لِلتَّوَكَّى الْعُرُوقَ الْعَوَاضِيَا
 ٢٤ فَأُولَئِكَ دَوَّخْنَا بِهِنَ الْأَعَادِيَا
 ٢٥ يُرَاعِي بِعَيْنَيْهِ النُّجُومَ التَّوَالِيَا
 ٢٦ إِلَيَّ الصَّبَا، قَدْ ظَلَّ بِالْأَمْسِ طَاوِيَا
 ٢٧ بِهَ الْيَدُ وَاعْرُورَى الْمِثَانُ الْقِيَافِيَا
 ٢٨ دَعَا أَوْ صَدَّى نَادَى الْفِرَاحُ الرِّوَافِيَا
 ٢٩ وَقَدْ قَفَعْتُ نَكْبَاءَ مَنْ كَانَ سَارِيَا

- (٨) الوشيح المواضي: الرماح. فالتهم: نحوسهم: أي أنهم تعرضوا لهم متوهمين أنهم قادرون على مغالبتهم، وهم إنما كانوا يسعون إلى هلاكهم.
- (٩ — ١٠) (م) يقول لهم يريدون أن ينالوه بأذى.
- (١١) يقول إنه يتصم بمجد عشيرته.
- (١٢) التوكي: الحق.
- (١٣) الرديني: الرمح: الشبابة: الحد.
- (١٤) التوالي: النجوم المتابعة.
- (١٥) سري: سار ليلاً. يقول إنه سمع صوته على الريح.
- (١٦) تحلقت به اليد: أي أنها أحلقت به من كل جانب. اعروري: ألم وسار. المتان: الأراضي الصلبة. القباء: الأرض الغليظة.
- (١٧) يقول إنه سمع الصوت وقال إنه صوت طلب نجدة أو نفرة للقتال أو صوت طير تنادي فراخها.
- (١٨) قفعه البرد: أيس أصابعه. النكباء: الريح الباردة.

١٩ قُمْتُ وَحَازَرْتُ السُّرَى أَنْ تَفُوتَنِي بَنِي شَقَّةٍ تَعْلُو الْكُسُورَ الْحَوَايَا
 ٢٠ فَلَمَّا رَأَيْتُ الرِّيحَ تَخْلِجُ نَبْحَهُ وَقَدْ هَوَّرَ اللَّيْلُ السَّمَاءَ الْهَيَايَا
 ٢١ حَلَفْتُ لَهُمْ إِنْ لَمْ تُجِبْهُ كِلَابُنَا لَأَسْتَوْقِدَنَّ نَاراً تُجِيبُ الْمُنَادِيَا
 ٢٢ عَظِيماً سَنَاهَا لِلْعُقَاةِ، رَفِيعَةً، تُسَامِي أُتُوفَ الْمُوقِدِينَ فَتَأْيَا
 ٢٣ وَقُلْتُ لِعَبْدِي: اسْعِرَاهَا، فَإِنَّهُ كَفَى بِسَنَاهَا لَابِنِ إِنْسِكَ دَاعِيَا
 ٢٤ فَمَا خَمَدَتْ حَتَّى أَضَاءَ وَقُودُهَا أَخَا قَفَرٍ بُرْجِي الْمَطِيَّةَ حَافِيَا
 ٢٥ قُمْتُ إِلَى الْبَرَكِ الْهُجُودِ، وَلَمْ يَكُنْ سِلَاحِي يُوقِي الْمُرْبِعَاتِ الْمَتَالِيَا
 ٢٦ فَخُضْتُ إِلَى الْإِثْنَاءِ مِنْهَا وَقَدْ تَرَى ذَوَاتِ الْبَقَايَا الْمُحْسِنَاتِ مَكَائِيَا
 ٢٧ وَمَا ذَلِكَ إِلَّا أَنِّي اخْتَرْتُ لِلْقَرَى نَسَاءَ السِّحَاظِ وَالْجِدَاعِ الْأَوَايَا

(١٩) ذو شقة: طريق عسير. الكسور: الأرض الصاعدة الماطقة.

(٢٠) تخرج: تحرك. هور: أسقط. السماء: نجم.

(م) يقول إن الرّيح كانت تعبث بصوته والنجم يوشك أن يعوارى.

(٢١) يقول إنه أقسم إذا لم تاجبه الكلاب ليبتدي بنباحها، فإنه مزعم أن يوقد له ناراً.

(٢٢) يصف النار التي يوقدونها للضيوف ويقول إنها عظيمة الالتهاب للغة المتجمعين تصل إلى أنوف موقديها.

(٢٣) يقول إنه طلب لعبده أن يوقدها.

(٢٤) يقول إنه قدم إليهم يسوق أمامه مطيته حافياً.

(٢٥) البرك: الناقة السمين.

(م) يقول إنه قام للناقة السمين، وما كان يعفّ في سبيل الضيافة عن الإبل المتجة والتي يسمى إثرها فصلانها.

(٢٦) المعسّات: الإبل السمين.

(٢٧) الإثناء: التي ألفت أسنانها. الحاض: التي أوشكت أن تلد. الجذاع: الإبل الصغيرة.

٢٨ فَكُنْتُ سَيِّئٍ مِنْ ذَوَاتِ رِمَاحِهَا غِشَّاشًا، وَلَمْ أَحْفِلْ بِكَاهِ رِعَائِيَا
 ٢٩ وَقُضِنَا إِلَى دَعْمَاهِ ضَامِتَةِ الْقَرَى غَضُوبٍ إِذَا مَا اسْتَحْمَلُوهَا الْأَثَافِيَا
 ٣٠ جَهُولٍ كَجَوْفِ الْفِيلِ لَمْ يُرْ مِثْلُهَا، تَرَى الزُّورَ فِيهَا كَالْعَثَاءَةِ طَافِيَا
 ٣١ أَنَحْنَا إِلَيْهَا مِنْ حَضِيضٍ عُنِيزَةٍ ثَلَاثًا كَذَوْدِ الْهَاجِرِيِّ رَوَاسِيَا
 ٣٢ فَلَمَّا حَطَطْنَاهَا عَلَيْهِنَ أَرْزَمَتْ هُدُوءًا وَالْقَتْ فَوْقَهُنَّ الْبَوَاسِيَا
 ٣٣ رَكُودٍ، كَأَنَّ الْعَلْيَ فِيهَا مُغِيرَةً، رَأَتْ نَعْمًا قَدْ جَنَّهُ اللَّيْلُ دَانِيَا
 ٣٤ إِذَا اسْتَحْمَشُوهَا بِالْوُقُودِ تَقَبَّضَتْ عَلَى اللَّحْمِ حَتَّى تَتْرُكَ الْعَظْمَ بَادِيَا
 ٣٥ كَأَنَّ نَهْيَمَ الْعَلْيِ فِي حُجْرَاتِهَا تَارِي خُصُومٍ عَاقِدِينَ التَّوَاصِيَا
 ٣٦ لَهَا هَزْمٌ وَسَطُ الْبَيُوتِ، كَأَنَّهُ صَرِيحَةٌ، لَا تَحْرِمُ اللَّحْمَ جَادِيَا
 ٣٧ ذَلِيلَةَ أَطْرَافِ الْعِظَامِ رَقِيقَةً، تَلَقَّمُ أَوْصَالَ الْجَزُورِ كَمَا هِيَا
 ٣٨ فَمَا قَعَدَ الْعَبْدَانِ حَتَّى قَرَبَتْهُ خَلِيًّا وَشَحْمًا مِنْ ذُرَى الشُّوْلِ وَارِيَا

(٢٨) يقول إنه طعنها في ساقها التي ترمح أي ترفس بها عشاء : أول الظلمة ، ولم يحفل ببكاء الرعاة .
 (٢٩) الدماء : القدر السوداء .

(م) يصف القدر ويقول إنها حين توضع على الأثافي أي الموقدة ، فلما تستمر وتغلي وكأنها غضبي .
 (٣٠) يقول إن قعرها مجهول وإن جوفها كجوف الفيل ، وإن زور البعير إذا ألقي فيها ، يبدو كالغشاء الهزيل . الثلاث : أي حجارة الموقد وقد قرنها بالليل لعظمتها .

(٣٢) أَرْزَمَتْ : صَوَّتَتْ . هُدُوءًا : لِيلاً . البواني : أضلاع الصدر .

(٣٣) المغيرة : أي الحبل . يقرن صوتها حين تغلي بصوت الحبل المغيرة .

(٣٤) استحمشوها : هَبَّجُوهَا . يقول إنها تحمى وتتلظى حتى تسقط اللحم عن العظم .

(٣٥) التهم : الصوت . الحجرات : الجوانب . تماري : تنازع .

(٣٦) الهزم : الصوت الشديد . الصريحة : الإبل المنسوبة . الجادي : الطالب .

(٣٧) الجزور : الناقة عقرت .

(٣٨) الذرى : السنام . الواري : اللحم السمين .

وَمَرَّ بِنَا الْمُخْتَارُ مُخْتَارُ طِيٍّ

- ١ وَمَرَّ بِنَا الْمُخْتَارُ مُخْتَارُ طِيٍّ، فَرَوَى مُشَاشًا كَانَ ظَمَانٌ صَادِيًا
- ٢ أَقَمْنَا لَهُ صَهْبَاءَ كَالْمِسْكِ رِيحُهَا إِقَامَتُهُ، حَتَّى تَرَحَّلَ غَادِيًا
- ٣ فَسَارَ وَقَدْ كَانَتْ عَلَيْهِ غَبَاوَةٌ، يَخَالُ حَزُونُ الْأَرْضِ سَهْلًا وَوَادِيًا

(١) المشاش: النفس الصّادي: الظمان.

(٢) يقول إنه مفاء الحمرة الطيبة كالمسك.

(٣) يقول إنه ولّى وكان سكران بحسب الارض المسيرة من الحزون سهلاً ووادياً أي انه التيسب عليه.

عَدَوْتُ وَقَدْ أَزَمْتُ وَثَبَ مَا جِدَ

كان رجل من بني السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضة قتل ابن عم له ، فلما أراد أن يماديه قال : يا عاليه ! يا فردقاه ! مخرج المرزوق ، فعرض عليهم الدية فأبوا ، وقالوا : والله ما تملك غير إزارك فكيف نضمنك ؟ فقال : هذا لبطه رهنا في أيديكم ، فأبوا ، فقال :

- ١ عَدَوْتُ وَقَدْ أَزَمْتُ وَثَبَ مَا جِدَ
- ٢ غُلَامٌ أَبَوُهُ الْمُسْتَجَارُ بِقَبْرِهِ ،
- ٣ وَكُنْتُ ابْنَ أَشْيَاحٍ يُجِيرُونَ مَنْ جَنَى
- ٤ يُدَاوُونَ بِالْأَحْلَامِ وَالْجَهْلِ مِنْهُمْ
- ٥ رَهَنْتُ بَنِي السَّيِّدِ الْأَشَائِمِ مُوفِيًا
- ٦ وَقُلْتُ أَشْطَرُوا يَا بَنِي السَّيِّدِ حَكَمَكُمْ
- ٧ إِذَا خَيْرَ السَّيِّدِيِّ بَيْنَ غَوَايَةِ

(١) يقول إنه أراد أن يفدي بانه لبطه من اليه.

(٢) العالي . الأسير.

(٣) يقول إنهم يجيرون من علقته بهم جناية ويفتنونهم.

(٤) يقول إنهم ذوو حلم وجهل ، كل في موضعه ، وإنهم يرأون الصدوع .

(٥) الاشائم : المشؤومون . اشطروا : حاوزوا الحد .

(٧) يقول إنهم يؤثرون الضلال .

- ٨ وَلَوْ أَنِّي أُعْطِيتُ مَا ضَمَّ وَاسِطٌ أُمِّي قَدَّرَ اللَّهُ الَّذِي كَانَ مَا ضَيْبًا
 ٩ وَلَمَّا دَعَانِي، وَهُوَ يَرْسُفُ، لَمْ أَكُنْ بَطِيتًا عَنِ الدَّاعِي، وَلَا مُتَوَانِيًا
 ١٠ شَدَدْتُ عَلَى نِصْفِي إِزَارِي، وَرُبِّيَا شَدَدْتُ لِأَحْدَاثِ الْأُمُورِ إِزَارِيَا
 ١١ دَعَانِي وَحَدُّ السَّيْفِ قَدْ كَانَ فَوْقَهُ فَأَعْطَيْتُ مِنْهُ ابْنِي جَمِيعًا وَمَالِيَا
 ١٢ وَلَمْ أَرِ مِثْلِي إِذْ يَتَادَى ابْنُ غَالِبٍ مُجِيًّا، وَلَا مِثْلَ الْمُنَادِي مُتَادِيَا
 ١٣ فَمَا كَانَ ذَنْبِي فِي الْمَنِيَّةِ إِنْ عَصَتْ وَلَمْ أَتْرِكْ شَيْئًا عَزِيزًا وَرَائِيَا

(٨) يقول إنه معها وهب، فإن الميت قد مات.

(٩) يرسف: أي وهو مقبّد.

(١٠) يقول إنه ارتدى ثيابه سراعاً وهرع.

(١١) يقول إنه اقتداه بابنه وماله.

(١٢) يقول إنه ليس مثله من يهرع للنجدة.

(١٣) يقول إنه بدل كل ما يملك في سبيل العطاء.

أَلَمْ تَرَ أَنِّي ، يَوْمَ جَوْ سُوَيْفَةٍ

أول قصيدة مما بها جريراً والبعث

- ١ أَلَمْ تَرَ أَنِّي ، يَوْمَ جَوْ سُوَيْفَةٍ ، بَكَيتُ فَنَادَتْنِي هُنَيْدَةُ مَالِيبَا
- ٢ فَقُلْتُ لَهَا : إِنَّ الْبُكَاءَ لَرَّاحَةٌ ، بِوَ يَشْتَنِي مَنْ ظَنَّ أَنَّ لَا تَلَاقِيَا
- ٣ قَفِي وَدَعِينَا ، يَا هُنَيْدُ ، فَلَمَنِي أَرَى الْحَيَّ قَدْ شَامُوا الْعَقِيقَ الْهَامِيَا
- ٤ فَعَبِدْكُمْ اللَّهُ ، الَّذِي أَنْشَأَ لَهُ ، أَلَمْ نُسَمِّعَا بِالْبَيْضَتَيْنِ الْمُنَادِيَا
- ٥ حَيًّا دَعَا ، وَالزَّمْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، فَاسْمَعَنِي ، مَقْبَأً لِلذَّكَ ، دَاعِيَا
- ٦ فَكَانَ جَوَابِي أَنَّ بَكَيتُ صَبَابَةً ، وَقَدِيتُ مَنْ لَوْ يَسْتَطِيعُ فِدَايَا
- ٧ إِذَا اغْرُورَقْتَ عَيْنَايَ اسْبَلَ مِنْهُمَا ، إِلَى أَنْ تَغِيبَ الشَّعْرِيَانِ ، بَكَائِيَا
- ٨ لِلذِّكْرَى حَبِيبٍ لَمْ أَزَلْ مَذْ هَجَرْتُهُ أَعْدُ لَهُ ، بَعْدَ اللَّيَالِي ، لَيْالِيَا

(١ — ٢) لَا تَلَاقِي : أَيِّ مَنْ أَصِيبُ بِالْمَوْتِ .

(٣) شَامُوا : اسْتَظَلُّوا .

(٤) فَعَبِدْكُمْ : حَافِظْكُمْ .

(٧) الشَّعْرِيَانِ : نَحْمَانِ .

- ٩ أَرَانِي، إِذَا فَارَقْتُ هِنْدًا كَأَنِّي
 ١٠ فَإِنْ يَدْعُنِي بِاسْمِي الْبَعِيثُ فَلَمْ يَجِدْ
 ١١ وَمَا أَنْتَ مِنَّا غَيْرَ أَنَّكَ تَدْعُنِي
 ١٢ تَكُونُ مَعَ الْأَدْنَى إِذَا كُنْتَ آمِنًا،
 ١٣ عَجِبْتُ لِحَيْنِ ابْنِ الْمَرَاغَةِ أَنْ رَأَى
 ١٤ وَمَهْلٌ كَانَ فِيهَا قَدْ مَضَى مِنْ شَيْبَتِي
 ١٥ أَلَمْ أَلِكْ قَدْ رَاهَنْتُ حَتَّى عَلِمْتُمْ
 ١٦ وَمَا حَمَلْتُ أُمِّ امْرِئٍ فِي ضُلُوعِهَا
 ١٧ وَأَنْتَ بَوَادِي الْكَلْبِ لَا أَنْتَ ظَاعِنٌ
 ١٨ إِذَا الْعَثْرُ بَالَتْ فِيهِ كَادَتْ تُسْبِلُهُ
 ١٩ عَلَيْكُمْ بِتَرْيِيقِ الْبَهَامِ، فَلَا تُكْمِ،
 ٢٠ يَا ابْنَ ابْنِ الْمَرَاغَةِ تَبْتَغِي
- دَوَى سَنَةٍ، مِمَّا التَّقَى فِي قَوَادِيَا
 لَيْثِمًا كَفَى فِي الْحَرْبِ مَا كَانَ جَانِيَا
 إِلَى آلِ قُرَظٍ بَعْدَمَا شَيْتَ عَانِيَا
 وَأُدْصَى، إِذَا هَمَّ الْعَنَاءُ التَّرَاقِيَا
 لَهُ غَنَمًا أَهْلَى إِلَيَّ الْقَوَافِيَا
 لَهُ رُخْصَةٌ عِنْدِي، فَيَرْجُو دَكَايَا
 رَهَانِي، وَخَلَّتْ لِي مَعَدَّةُ عَنَانِيَا
 أَعَقَّ مِنْ الْجَانِي عَلَيْهَا هِجَايَا
 وَلَا وَاجِدٌ، يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ، بَانِيَا
 عَلَيْكَ وَتَنِي أَنْ تُحْلَ الرَّوَايَا
 بِأَحْسَابِكُمْ، لَنْ تَسْتَطِيعُوا رَهَانِيَا
 رَهَانِي إِلَى غَابَاتِ عَمِّي وَخَالِيَا

(٩) التوى : المريض .

(١١) العاني : الأسير .

(١٢) يقول إنه يدعي القرابة في الأمن وإن الفرزدق يدعي عند الشدة .

(١٣) يقول إنه أهداه الهجاء بدلًا من القوافي .

(١٥) راهنت : سابت . العنان : الرمن .

(١٦) يقول انه من يهجو تال امه كل ثلب وانه كمن يعقها بهجائه لأنه يستدعي لها الثلب .

(١٩) الترييق . اثاقها بالحبل .

(٢٠) الغايات : هنا المآثر .

٢١ هَلَمْ أَبَا كَابِنِي عِقَالٍ تَعْدُهُ، وَوَادِيهِمَا، يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ، وَادِيَا
 ٢٢ تَجِدُ قَرْعَهُ عِنْدَ السَّمَاءِ، وَدَارِمٍ مِنْ الْمَجْدِ مِنْهُ أُنْزِعَتْ لِي الْجَوَايَا
 ٢٣ بَنِي لِي بِهِ الشَّيْخَانِ مِنْ آلِ دَارِمٍ بِنَاءٍ يُرَى عِنْدَ الْمَجْرَى عَالِيَا

(٢١) يقول اتني بمثلها.

(٢٢) يقول إن مجدهم عند السماء وأنه مترج الآتية به.

(٢٣) الهجرة: هنا النجوم.

الفهرس

حرف السين

- ٧ مَرَوَانُ إِنَّ مَطِئَتِي مَعَكُوسَةٌ
 ٨ أَلَا قَبِيعَ اللَّهِ الْكَرُوسَ، وَالَّتِي
 ٨ وَمَشْمُولَةٍ سَاوَرَتْ آخِرَ لَيْلَةٍ
 ٩ إِنَّ ابْنَ بَطْحَاوَيْ قُرَيْشٍ نَسَى بِهِ
 ١٠ أَلَا حَيٍّ، إِذْ أَهْلَى وَأَهْلَكَ جَبْرَةً
 ١١ وَلَيْلَةٍ بَيْنَنَا بِالْفَرَّيْنِ ضَافَتَا

حرف الشين

- ١٥ لَمَّا أُجِلَتْ سِيَاهُ الْقَوْمِ فَاقْتَسَمُوا
 ١٦ بَكَرْتُ عَلَى نَوَارٍ تُثْنِفُ لِحْيَتِي

حرف الصاد

- ١٩ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنْتَ وَالِدُ
 ٢٠ لَوْ كُنْتُ مِنْ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةٍ لَمْ أَكُنْ

حرف الضاد

- ٢٣ مَنَعَ الْحَيَاةَ مِنَ الرِّجَالِ وَطَيْبَهَا
 ٢٤ خَضِبْتُ بِجَيِّدِ الْحِنَاءِ رَأْسِي

حرف العين

- ٢٧ أَهَاجَ لَكَ الشُّوقَ الْقَدِيمَ خَبَالَهُ
 ٣٠ لَوْ أَعْلَمُ الْآيَّامَ رَاجِعَةً لَنَا
 ٣٢ وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّفْسَ صَارَ نَجِيئُهَا
 ٣٤ تَضَعُضَعُ طَوْدًا وَائِلًا بَعْدَ مَا لَكَ
 ٣٥ لَيْتَنِي صَبَرَ الْحَجَّاجُ مَا مِنْ مُصِيبَةٍ
 ٣٩ دَعَا دَعْوَةَ الْحَبْلِ زَبَابٌ، وَقَدْ رَأَى
 ٤٤ جَزَى اللَّهُ عَنِّي فِي الْأُمُورِ مُجَاشِعًا
 ٥٠ إِذَا كُنْتَ مَلْهُوفًا أَصَانُكَ نَكْبَةً
 ٥١ بَنَيْتَ بِنَاءً يُجْرِصُ الْغَيْظُ دُونَهُ
 ٥٢ رِعَاءُ الشَّاءِ زَيْدٌ مَنَاءَ كَانُوا
 ٥٣ نَزَعَ ابْنُ بَشِيرٍ وَابْنُ عَمْرِو قَبْلَهُ
 ٥٤ فِدَى لِرُؤُوسٍ مِنْ تَمِيمٍ تَتَابَعُوا
 ٥٥ لَقَدْ رُزِيتُ حَزْمًا وَحِلْمًا وَنَائِلًا
 ٥٦ عَلَى ابْنِ أَبِي سُودٍ تَقْبِضُ دُمُوعِي
 ٥٧ لَا تَحْسَبَا أَنِّي تَضَعُضَعُ جَانِبِي
 ٥٨ إِنِّي إِلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ كُنْهَا
 ٦٠ إِلَيْكَ ابْنُ سَيَّارٍ فَتَى الْجُودِ وَاعْسَتْ
 ٦٣ وَلِكُلِّ أَمْرٍ نَفْسَانِ: نَفْسٌ كَرِيمَةٌ
 ٦٤ وَلَا يَمْتَنِي يَوْمًا عَلَى مَا أَنتَ بِهِ
 ٦٦ مَنْ يَأْتِ عَوَامًا وَيَشْرَبُ عِنْدَهُ
 ٦٧ إِذَا بَاهِلِي تَحْتَهُ حَنْظَلِيَّةٌ
 ٦٨ هَلَالَ بَنُ هَمَامٍ فَخَلُّوا سِيلَهُ
 ٦٩ يَا وَنِيعَ صِبْنِي الَّذِينَ تَرَكْتَهُمْ
 ٧٠ لَقَدْ ضَرَبَ الْحَجَّاجُ ضَرْبَةً حَازِمٍ

- ٧١ مِمَّا الَّذِي اخْتَبَرَ الرَّجَالَ سَمَاحَةً
 ٧٥ أَظُنُّ رِجَالَ الدَّزْهَمِينَ تَسُوفُهُمْ
 ٧٦ عَجِبْتُ لِحَادِيْنَا الْمُفَحِّمِ سِيرُهُ
 ٧٨ بَيْنَ، إِذَا نَزَلْتَ عَلَيْكَ مُجَاشِعُ
 ٧٩ إِنِّي لَا بَيْضُ سَعْدًا أَنْ أُجَاوِرَهُ
 ٨٠ لَوْ لَمْ يَفَارِقْنِي عَطِيَّةُ لَمْ أَمُرْ
 ٨١ لَمْ أَرْ جَارًا لَأَمْرِي يَسْتَجِيرُهُ
 ٨٢ بَنِي نَهْشَلٍ هَلَا أَصَابَتْ رِمَاحُكُمْ

حرف الفاء

- ٨٥ لَيْتَكَ عَلَى الْحَجَّاجِ مَنْ كَانَ بَاكِياً
 ٨٨ أَلَمْ خَيَّالٌ مِنْ عُلْيَا، بَعْدَمَا
 ٩٥ لَقَدْ كُنْتُ أَحِبَّانًا صَبُوراً فَهَاجَنِي
 ١٠٢ وَخَرَفَ كَحَفَنِ السِّيفِ أَدْرَكَ نِقْبَهَا
 ١٠٥ نِعَمَ الْفَتَى خَلَفٌ، إِذَا مَا أَعْصَفْتُ
 ١٠٦ قَدْ نَالَ بِشَرِّ مُنْيَةِ النَّفْسِ إِذْ غَدَا
 ١٠٧ مَضَتْ سَنَةٌ لَمْ تُبْقِ مَالاً، وَإِنَّا
 ١٠٨ أَنْتَ الَّذِي عَنَّا، بِلَالُ، دَفَعْتُهُ
 ١١٠ أَلَمْ يَأْتِ بِالشَّامِ الْخَلِيفَةُ أَنَا
 ١١٢ إِنَّا لَنُنْصِفُ مِمَّا بَعْدَ مَقْدُورِهِ
 ١١٣ عَزَفَتْ بِأَعْشَاشٍ وَمَا كِدْتَ تَعْرِفُ

حرف القاف

- ١٣١ أَصْبَحْتُ قَدْ نَزَلْتُ بِحَمْرَةٍ حَاجِنِي
 ١٣٢ فَسِيرِي فَأُمِّي أَرْضَ قَوْمِكَ، إِنِّي
 ١٣٤ لَعَمْرِي لَقَدْ قَادَ ابْنُ أَحْوَزَ قَوْدَةً

- ١٣٥ نَحْنُ أَرَيْنَا الْبَاهِلِيَّةَ مَا شَفَتْ
 ١٣٨ لَقَدْ خَابَ مِنْ أَوْلَادِ دَارِمَ مَنْ مَشَى
 ١٣٩ سَرَتْ مَا سَرَتْ مِنْ لَيْلِهَا ثُمَّ وَقَفَتْ
 ١٤٠ أَلَا طَرَقَتْ ظَمِيَاءُ وَالرَّكْبُ هُجْدُ
 ١٤١ تَظَلُّ بِعَيْتِهَا إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي
 ١٤٥ عَسَى أَسَدٌ أَنْ يُطْلَقَ اللَّهُ لِي بِهِ
 ١٤٧ أَلِكْنِي، وَقَدْ نَأَى الرِّسَالَةَ مَنْ نَأَى
 ١٥٠ تَمَثَّيْتُ، عَبْدَ اللَّهِ، أَصْحَابَ نَجْدَةٍ
 ١٥١ لَقَدْ فَرَجَتْ سُيُوفُ بَنِي تَمِيمٍ
 ١٥٢ وَقَفْتُ عَلَى بَابِ الثَّمِيرِ نَاقِي
 ١٥٣ لَقَدْ طَرَقَتْ لَيْلًا نَوَارُ، وَدُونَهَا
 ١٥٤ أَلَا لَيْتَ شِعْرِي مَا تَقُولُ مُجَاشِعُ
 ١٥٥ رَأَيْتُ بَنِي حَنِيفَةَ يَوْمَ لَأَقُوا
 ١٥٦ إِذَا خَمَدَتْ نَارُ فُلَانٍ ابْنَ غَالِبٍ
 ١٥٧ حَمَلْتُ مِنْ جَزْمٍ مَثَاقِيلَ حَاجَتِي
 ١٥٩ لَا فَضْلَ إِلَّا فَضْلُ أُمٍّ عَلَى ابْنِهَا
 ١٦١ إِذَا مَا بَدَا الْحَجَّاجُ لِلنَّاسِ أَطْرُقُوا
 ١٦٢ إِنَّ تِلْكَ كَلْبًا مِنْ كَلْبِي، فَلَيْتِي
 ١٦٤ لَعَمْرِي لِأَعْرَابِيَّةٍ فِي مِظَلَّةٍ

حرف الكاف

- ١٦٧ أَقُولُ لِنَفْسِي لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا
 ١٦٨ وَفَتَيَانِ هَيْجَا خَاطَرُوا يَنْفُسِهِمْ
 ١٦٩ عَجِبْتُ لِأَقْوَامٍ، تَمِيمُ آبُوهُمْ
 ١٧٠ أَتَيْتُكَ رِجَالٌ مِنْ تَمِيمٍ فَشَهِدُوا

- لَوْ كُنْتُ حَيْثُ انْصَبَّتِ الشَّمْسُ لَمْ تَزَلْ ١٧١
أَهْلَكَتَ مَالَ اللَّهِ، فِي غَيْرِ حَقِّهِ ١٧٢

حرف اللام

- لَعَمْرِي لَقَدْ أُرْدَى نَوَارٌ وَسَاقَهَا ١٧٥
فَإِنْ تَمَخَّرَ بِنَا، فَلَرَبُّ قَوْمٍ ١٧٩
نَعَانِي ابْنَ لَيْلَى لِلسَّمَاحِ وَلِلنَّدَى ١٨١
كَمْ لِلْمَلَأَةِ مِنْ أَطْلَالٍ مَرَّرَلَهُ ١٨٣
أَبِي الشَّيْخِ ذُو الْبَوْلِ الْكَثِيرِ مُجَاشِعٌ ١٨٥
وَكُومٍ تَنْعَمُ الْأَضْيَافُ عَيْنًا ١٨٦
وَكَيْفَ يَنْفَسُ كُلُّهَا قُلْتُ أَشْرَفْتُ ١٨٩
أَجْتَنِدُلُ ! لَوْلَا خَلَّتَانِ أَنَاخَتَا ١٩٥
أَبَيْتُ أَنْ الْعَبْدَ أَمْسِرَ ابْنَ زَهْدَمٍ ١٩٦
لَفَلَجٌ وَصَحْرَاوَاهُ لَوْ سِرْتُ فِيهَا ١٩٧
لَأَسْمَاءُ، إِذْ أَهْلِي لَأَهْلِكَ جِرَّةٌ ١٩٩
لَعَمْرُكَ مَا فِي الْأَزْدِ بِالْمُلْكِ قَائِمٌ ٢٠٣
مَا لِلْمَيْبَةِ لَا تَزَالُ مُلِحَّةً ٢٠٤
كَيْفَ يَذْهَبُ لَا يَزَالُ بِرُومِي ٢٠٥
شَكُونَا إِلَيْكَ الْجَهْدَ فِي السَّنَةِ الَّتِي ٢٠٦
كَأَنَّ الَّتِي يَوْمَ الرَّحِيلِ نَعَرَضْتُ ٢٠٧
أَقُولُ لِحَرْفٍ قَدْ تَحَوَّنَ نَيْهَا ٢٠٨
تَرَى كُلَّ مَنْشَقٍ الْقَمِيصِ كَأَنَّا ٢١١
لَعَمْرِي لَنْزُ قَلَّ الْحَصَا فِي بِيوتِكُمْ ٢١٦
أَلَمْ تَرَ كُرْسُوعَ الثَّرَابِ، وَمَا وَاتٌ ٢١٧
وَرَيْتُ أَبَا سَفْيَانَ وَابْنَهُ وَالَّذِي ٢١٨

- ٢٢٠ مَمَعَتْ عَطَاءٌ مِنْ يَدٍ لَمْ يَكُنْ لَهَا
 ٢٢١ إِنْ بِكَ خَالُهَا مِنْ آلِ كِسْرَى
 ٢٢٢ مَتَى تَلْقَ اِبْرَاهِيمَ تَعْرِفُ فُقُؤْلَهُ
 ٢٢٣ سَتَأْتِي أَخَا جَرَمٍ عَلَى النَّأْيِ مِدْحَتِي
 ٢٢٤ تَبَعْتُ جَوَاراً فِي مَعَدٍّ فَلَمْ تَجِدْ
 ٢٢٦ وَجَدْنَا نَهْشَلًا فَضَلَّتْ فُقَيْمًا
 ٢٢٧ سَأَلْنَا مَتَافًا فِي حِمَالَةِ دَارِمٍ
 ٢٢٨ إِنْ تَقْتُلُوا مِنَّا خِدَاشًا، فَإِنَّهَا
 ٢٢٩ أَحَارٌ أَبَتْ كَفَاكَ إِلَّا تَدْفُقُ
 ٢٣٠ أَبَا حَاضِرٍ فَتَعَتْ عَارًا وَخَزِيَّةً
 ٢٣١ أَحِبُّ مِنَ النِّسَاءِ، وَهُنَّ مَشَى
 ٢٣٦ أَلَمْ تَرَ أَنَا وَجَدْنَا الصَّبِيحَ
 ٢٣٧ أَلَمْ أُرِمِ عَنْكُمْ إِذْ عَجَزْتُمْ عَدُوَّكُمْ
 ٢٣٩ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ظَلَمِي وَنَهْشَلُ
 ٢٤٠ إِنْ تَكُ تَبْخُلُ يَا ابْنَ عَمْرٍو وَتَعْتَلُ
 ٢٤١ نَظَرْنَا ابْنَ مَظْطُورٍ، فَجَاءَ كَأَنَّهُ
 ٢٤٢ وَقَائِلَةٌ لِي لَمْ تُصِبْ سِهَامُهَا
 ٢٤٥ وَحَاجَةٌ لَا يَرَاهَا النَّاسُ أَكْثَمُهَا
 ٢٤٦ رَأَيْتُ جَرِيرًا لَمْ يَضَعْ عَنْ حَارِهِ
 ٢٤٨ سَمَا لَكَ شَوْقٌ مِنْ نَوَارٍ، وَدُونَهَا
 ٢٥٣ إِنْ تَيْمًا، كُلُّ جَدٍّ لَجَدُّهَا
 ٢٥٥ لَقَدْ أَحْجَمْتَ عَنِّي فُقَيْمٌ مَخَافَةً
 ٢٥٦ وَلَوْلَا بَنُو سَعْدِ بْنِ ضَبَّةٍ أَصْبَحَتْ
 ٢٥٧ أَنَا ابْنُ الْمَسِيحِ فَلَمْ يَجِدْنِي
 ٢٥٨ سَأْنَى ابْنَ لَيْلٍ لِلَّذِي رَاحَ بَعْدَهُ

- رَأَيْتَكَ قَدْ نَفَلْتَ وَأَنْتَ تَسْمِي ٢٥٩
- أَلَمْ تَرَ جَنِّيَ عَنِ فِرَاشِي جَفَاً بِهِ ٢٦٠
- وَأَنِّي أَتَيْتُكَ ، وَالرَّكَّابُ مُنَاجَةً ٢٦٢
- لَيْتَكَ ابْنَ لَيْلَى كُلُّ سَارٍ لِنَائِلٍ ٢٦٣
- ذَا أَظْلَمْتُ سَبِيحاً أَمْرِي السَّوْءُ أَسْفَرَتْ ٢٦٤
- أَرَى ابْنَ سُلَيْمٍ لَيْسَ تَنْهَضُ خِيْلُهُ ٢٦٥
- أَجِيبُوا صَدَى جَلْدٍ إِذَا مَا دَعَاكُمْ ٢٦٦
- لَيْسَتْ تَرْدُ دِيَارٍ مَنْ قَدْ قَتَلَتْ ٢٦٧
- مَا إِنَّ أَبَوَيْ بَشِيرٍ ، وَلَا أَبَوَاهَا ٢٧١
- إِذَا عَصَّ بِالْأَحْيَاءِ مَحَلُّ فَنَانَا ٢٧٣
- شَكْرُونَا إِلَيْكَ الْجَهْدَ فِي السَّيْرِ الَّتِي ٢٧٤
- وَأَعْيَدَ مِنْ مَنْ الثُّعَاسِ بِعَظْمِهِ ٢٧٥
- لَسْتُ بِلَاقٍ مَازِنِيًا مُقْتَنِعًا ٢٨٠
- إِذَا عَدَدَ النَّاسُ الْمَكَارِمَ أَشْرَفَتْ ٢٨٢
- إِنْ تَكُ دَارِمَ الْقَدَمَيْنِ جَعْدًا ٢٨٣
- سَعَى جَارُهَا سَمَى الْكَرَامِ وَرَدَّهَا ٢٨٣
- إِذَا مِسْمَعٌ أَعْطَنَكَ يَوْمًا بِمِئْهُ ٢٨٤
- لَقَدْ رَجَعَتْ شَيْبَانُ ، وَهِيَ أَذِلَّةٌ ٢٨٥
- وَمُظْلِمَةٌ عَلَيَّ مِنَ اللَّيَالِي ٢٨٦
- رَأَيْتُ بِلَالًا يَشْتَرِي بِتِلَادِهِ ٢٨٧
- إِذَا وَعَدَ الْحِجَاجُ أَوْ هَمَّ أَسْقَطَتْ ٢٨٩
- إِنَّ رِجَالَ الرُّومِ يَعْرِفُ أُمَّلُهَا ٢٩٤
- أَقُولُ لِمَنْ حُوضَ أَعَالِي عِظَامِهَا ٢٩٥
- سَلَوْتُ عَنِ الدَّمْرِ الَّذِي كَانَ مُعْجَبًا ٢٩٩
- وَرَكِبَ قَدْ اسْتَرْخَتْ طُلَاهُمْ مِنَ السَّرَى ٣٠٦

٣٠٨	أَمْسَى لِنَغْلَبَ مِنْ تَمِيمٍ شَاعِرٌ
٣٠٩	دَعِيَ الْعَطْفَ وَالشُّكُوى إِلَيَّ فَإِنِّهَا
٣١١	شَرِبْتُ وَنَادَمْتُ الْمُلُوكَ فَلَمْ أَجِدْ
٣١٢	أَلَا طَلَمَا رَسَمْتُ فِي قَيْدِ مَالِكٍ
٣١٣	لَعَمْرُكَ لَا يُفَارِقُ مَا أَقَامَتْ
٣١٤	أَلَا اسْتَهْزَأْتُ مِنِّي هَتِيدَةً أَنْ رَأَتْ
٣١٨	إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا
٣٢٧	لَا قَوْمَ أَكْرَمُ مِنْ تَمِيمٍ ، إِذْ عَدَدْتُ
٣٣٨	سَمَوْنَا لِنَجْرَانَ الْيَمَانِي وَأَهْلِهِ
٣٤٧	أَتُنْسَى بَنُو سَعْدٍ جَلُودَ الَّتِي بِهَا

حرف الميم

٣٥٣	هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءَ وَطَائِفَهُ
٣٥٧	يَا ظَنِي وَيَحْلِكْ إِنِّي ذُو مُحَافَظَةٍ
٣٦٥	وَقَائِلَةٍ ، وَاللَّعْنُ يَحْتَرُّ كَحُلْمِهَا
٣٦٧	أَلَمْ تَذْكُرُوا يَا آلَ مَرْوَانَ نِعْمَةً
٣٧٠	سَقَى أَرْبَحَاءَ الْغَيْثِ وَهِيَ بَغِيصَةٌ
٣٧٦	أَلَيْسَا عَلَى أَطْلَالِ سَعْدَى نُسَلِّمُ
٣٧٨	نَصَرَمَ عَنِي وَدُّ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ
٣٧٩	وَمَا عَنْ قَلِي عَاتَبْتُ بَكْرَ بْنَ وَائِلٍ
٣٨١	إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَحْقُقْ دَمًا لِابْنِ عَمِّهِ
٣٨٦	لَا يُبْعَدُ اللَّهُ الْيَمِينَ الَّتِي سَقَتْ
٣٨٧	لَوْ أَنَّ حَذْرَاءَ تَجَزَيْتَنِي كَمَا زَعَمْتُ
٣٨٨	إِنِّي كَتَبْتُ إِلَيْكَ أَتَمِسُّ الْغِنَى
٣٨٩	أَلَمْ تَرَ قَيْسًا عَيْلَانَ شَمَرْتُ

- ٣٩٠ تُبْكِي عَلَى الْمَشْتَوِي بِكَرْبٍ وَاللَّيْلِ
 ٣٩١ إِذَا زَحَرَتْ قَبْسٌ وَخِنْدِفٌ وَالتَّقَى
 ٣٩٢ أَلَمْ تَرَ مَا قَالَتْ نَوَازِرٌ ، وَدُونَهَا
 ٣٩٣ أَنَا فِي بَهَا وَاللَّيْلُ نِصْفَانِ قَدْ مَضَى
 ٣٩٥ بَنِي الشَّامِثِينَ الصَّخْرُ إِنْ كَانَ مَسْنَى
 ٣٩٧ لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَ ابْنُ نُورٍ لِنَهْشَلٍ
 ٤٠١ إِلَيَّ لَيْتُفَعِّي بَاسِي ، فَيَصْرِفُنِي
 ٤٠٥ إِذَا شِئْتُ مَا جِئْتَنِي مُحِبَّةً
 ٤١٠ رَأَيْتُنِي مَعْدُ مُضْجِرًا فَتَنَازَرْتُ
 ٤١٣ إِنِّي ، وَإِنْ كَانَتْ تَسِيمٌ عَارَتِي
 ٤١٥ أَبَاهِلَ ! لَوْ أَنَّ الْأَنَامَ تَنَافَرُوا
 ٤١٦ أَلَا كَيْفَ الْبَقَاءُ لِيَاهِلِي
 ٤١٨ تُعَجِّلُ بِالْمَقْبُوطِ عَجْلُ مَنْ الْقِرَى
 ٤١٩ أَلَا أَبْلُغُ لَدَيْكَ بَنُو فُقَيْمٍ
 ٤٢٠ دَعِي مُغْلَقِي الْأَبْوَابِ دُونَ فِعَالِهِمْ
 ٤٢١ لَوْ كُنْتُ صُلْبَ الْعُرْدِ أَوْ كَابِنِ مَعْمَرٍ
 ٤٢٢ اللَّهُ يَرْبُوعٌ أَلَمَّْا تَكُنْ لَهَا
 ٤٢٤ أَيْلُغُ زِيَادًا إِذَا لَاقَيْتَ جَيْفَتَهُ
 ٤٢٥ مَا أَنْتُمْ فِي مِثْلِ أُسْرَةٍ هَاشِمٍ
 ٤٢٦ أَمْرَ الْأَمِيرِ بِحَاجَتِي وَقَضَائِهَا
 ٤٢٧ تَصَدَّعَتِ الْجُفَرَاءُ إِذْ صَاحَ دَارِسُ
 ٤٢٨ أَفِي طَرْفِي عَامٍ وَكَيْعٍ وَمُخْرَزٍ
 ٤٢٩ يَا أُخْتَ نَاجِيَةَ بْنِ سَامَةَ إِنِّي
 ٤٣٤ أَقَاطِمَ ! مَا أَنْسَى نَعَاسٌ وَلَا سُرَى
 ٤٤١ تَذَكَّرْتُ أَيْنَ الْجَابِرُونَ فَتَأَتَا

- ٤٤٢ حَسِبْتَ قَذَا فِي بَعْدِ عَامٍ ، وَلَمْ يَكُنْ
- ٤٤٤ جَعَلْتُ لَهَا بَاتَيْنِ بَابَ مُجَاشِعٍ
- ٤٤٥ سَرَى لَكَ طَيْفٌ مِنْ سَكِينَةٍ بَعْدَمَا
- ٤٤٦ إِنَّ الَّذِينَ اسْتَحَلُّوا كُلَّ فَاحِشَةٍ
- ٤٤٧ وَجَدْنَا الْأَبْرَشَ الْكَلْبِيَّ تَسْمِي
- ٤٤٩ أَلَا أَيُّهَا الْقَوْمُ الَّذِينَ أَنَاهُمْ
- ٤٥١ بَكَتْ عَيْنٌ مَحْزُونٍ فَطَالَ انْسِجَامُهَا
- ٤٥٦ سَتَبْلُغُ عَنِّي غُلُوَّةَ الرِّيحِ أَنَّهَا
- ٤٦٠ أَبَاهِلَ هَلْ أَنْتُمْ مُغَيَّرٌ لَوْنَكُمْ
- ٤٦٤ حَلَفْتُ بِرَبِّ الْجَارِيَاتِ إِذَا جَرَتْ
- ٤٦٨ وَقَائِمَةٍ قَامَتْ ، فَقَالَتْ لِنَائِحٍ
- ٤٦٩ كَيْفَ تَرَى بَطْشَةَ اللَّهِ الَّتِي بَطْشَتْ
- ٤٧١ أُعَيْنِي مَا بَعْدَ ابْنِ مُوسَى ذَخِيرَةٍ
- ٤٧٣ وَدَاعٍ يَبْشَحُ الْكَلْبَ يَدْعُو ، وَدُونَهُ
- ٤٧٤ وَمَطْرُوفَةِ الْعَيْتَيْنِ قَدْ قُدْتُ لِلصَّبَا ،
- ٤٧٩ بِحَقِّ امْرِئٍ أَضْحَى أَبُوهُ ابْنَ دَارِمٍ
- ٤٨٠ لَعَمْرُكَ مَا لَيْتُ بِخُفَّانٍ خَادِرٍ
- ٤٨١ وَجَدْتُكَ ، حِينَ تَنْسَبُ فِي نَمِيمٍ
- ٤٨٢ أَتَيْتُ الْأَشْعَثَ الْعِجْلِيَّ أَمَشِي
- ٤٨٣ لِنَعْمِ ثَرَاثُ الْمَرْءِ أَوْرَثَ قَوْمَهُ
- ٤٨٤ قُلْ لِعَلِّي جَاءَ مَنْ كُنْتَ تَبْتَغِي
- ٤٨٥ أَلَمْ تَرَيَا أَنَّ الْجَوَادَ ابْنَ مَعْمَرٍ
- ٤٨٦ طَرَفْنَا شِفَاءً ، وَهُوَ يَكْمُمُ كَلْبَهُ
- ٤٨٧ سَيَبْلُغُ عَنِّي غُلُوَّةَ الرِّيحِ أَنَّهَا
- ٤٨٨ أَرَى السَّجْنَ سَلَانِي عَنِ الرُّوعَةِ الَّتِي

- ٤٨٩ أَبَا حَاتِمٍ ! قَدْ كَانَ عَمُّكَ رَامِي
 ٤٩٠ أُصِيبَتْ بِمَا لَوْ أَنَّ سَلَمَى أَصَابَهَا
 ٤٩١ لَمْ أَرْ كَالرَّهْطِ الَّذِينَ تَتَابَعُوا
 ٤٩٢ بَنِي جَارِمٍ إِنَّ الصَّغِيرَ يَقْدِرُهُ
 ٤٩٣ وَلَقَدْ أَتَيْتُكُمْ لَأَمِّنَ فِيكُمْ
 ٤٩٣ وَعِيدُ أَتَانِي مِنْ زِيَادٍ فَلَمْ أَنُصِرْ
 ٤٩٤ صَلِّ يَا حَبِيبَ الْخَيْرِ لِلَّهِ صَلَاةً
 ٤٩٥ أَبْلِغْ أَبَا دَاوُدَ أَنِّي ابْنُ عَمِّهِ
 ٤٩٥ إِذَا مَا أَتَيْتَ الْعَبْدَ مُوسَى قَتْلُ لَهُ
 ٤٩٦ لَيْتَ قَيْسُ عَيْلَانَ اشْتَكَيْتَنِي لِمَلُو مَا
 ٤٩٨ إِنْ يُقْتَلِ النَّصْرِيُّ تَحْتَ لِيَوَائِكُمْ
 ٤٩٩ لَقَدْ كِدْتُ لَوْلَا الْحِلْمُ تُذْرِكُ حَفْظِي
 ٥٠١ أُمًّا وَالَّذِي مَا شَاءَ سَدَى لِعَبْدِهِ
 ٥٠٢ إِذَا دَمَعَتْ عَيْنَاكَ وَالشُّوقُ قَائِدٌ
 ٥٠٣ إِنْ أَمَامِي خَيْرٌ مِنْ وَطِيءِ الْحَصَى
 ٥٠٤ دِيَارُ الْبَالِغِيْمِ كَانَ فِيهَا
 ٥٠٥ إِنْ الَّذِي أَعْطَى الرِّجَالَ حِفْظَهُمْ
 ٥٠٧ أَلَمْ يَكُ قَتْلُ عَبْدِ الْقَيْسِ ظُلْمًا
 ٥٠٨ أَلَمْ تَرَ أَنَا يَوْمَ جِنُو ضَرِيَّةٍ
 ٥٠٨ إِذَا الْأَسَدُ مَاسَتْ فِي الْحَدِيدِ وَسَوَتْ
 ٥٠٩ مَا أَنْتَ إِنْ فَرِمَا تَعِيمٍ تَسَاوَا
 ٥٠٩ يَبْسُتُ لَقَوْحَا ذِي الْعِيَالِ امْتَحَنًا
 ٥١٠ لَمَّا أَنَا الْمُشْفِقُونَ، فَأَنْذَرُوا
 ٥١١ أَخَذْنَا بِالنُّجُومِ عَلَى كَلْبِيبِ
 ٥١٢ مَا ابْنُ سَلِيمٍ سَاثِرًا بِجِيَادِهِ

- ٥١٣ أَنَاخَ إِلَيْكُمْ طَالِبٌ طَالَ مَا نَأَتْ
 ٥١٥ إِلَيْكَ سَبَقْتُ ابْنِي فَوَارَةَ بَعْدَمَا
 ٥١٨ أَتْلُغُ مُعَاوِيَةَ الَّذِي يَمِينُهُ
 ٥٢٠ أَهَاجَ لَكَ الشُّوقَ الْقَدِيمَ خَيَالُهُ
 ٥٢٣ وَلَيْسَ بِعَدْلٍ إِنْ سَيِّئْتُ مُقَاعِسًا
 ٥٢٤ لَوْ شِئْتُ لَمْتُ بَنِي زَيْنَةَ صَادِقًا
 ٥٢٦ تَقُولُ الْأَرْضُ إِذْ غَضِبْتَ عَلَيْهِمْ
 ٥٢٧ أَبْنِي لُجَيْمٍ إِنَّكُمْ الْجَمْتُ
 ٥٢٩ أَلَسْتُمْ عَائِجِينَ بِنَا لَعْنَا
 ٥٣٨ مَا نَحْنُ إِنْ جَارَتْ صُلُورُ رِكَابِنَا
 ٥٤٥ وَمِنْ عَجَبِ الْأَيَّامِ وَالذَّهْرِ أَنْ تُرَى
 ٥٤٦ رَأَيْتَ سَمَاءَ اللَّهِ وَالْأَرْضَ أَلْقَانَا
 ٥٥٠ لَوْ أَنَّ حَدَرَاءَ تَجَزِينِي كَمَا زَعَمْتَ
 ٥٥١ إِمَّا دَخَلْتُ الدَّارَ دَارًا بِإِذْنِهَا
 ٥٥٢ قَدْ كَانَ بِالْعِرْقِ صَيْدٌ لَوْ قَتَعْتَ بِهِ
 ٥٥٣ أَرَى كَاهِلِي سَعْدٍ أَتَى مَنَكِبَاهُمَا
 ٥٥٣ إِذَا مَا أَتَيْتَ الْعَبْدَ مُوسَى فَقُلْ لَهُ
 ٥٥٤ عَفَى الْمَنَازِلَ، آخِرَ الْأَيَّامِ
 ٥٥٧ تَحِينُ بِزُورَاءِ الْمَدِينَةِ نَاقِي
 ٥٧٢ نَمَثَلُ قُرُومُ أَوْلَادِ الْمُعَلَّى
 ٥٧٣ وَدَ جَرِيرُ اللَّؤْمِ لَوْ كَانَ عَانِيًا
 ٥٧٨ وَأَقْسِمُ أَنْ لَوْلَا قُرَيْشٌ وَمَا مَضَى

حرف النون

- ٥٨١ أَرَى الرَّعْلَ بِنَ عُرْوَةَ حِينَ يَجْرِي

- ٥٨٢ عَجِبْتُ إِلَى قَيْسٍ تَضَاعَى كِلَابُهَا
- ٥٨٣ نَامَ الْخَلِي، وَمَا أُغْمِضُ سَاعَةً
- ٥٨٥ جَادَ الدِّبَارُ الَّتِي بِالرُّمُسِ خَالِيَةً
- ٥٨٦ كَيْفَ، تَقُولُ، وَجَدُ بَنِي تَمِيمٍ
- ٥٨٨ لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي قَوْمٍ، وَلَا شَرُّوْا
- ٥٩٠ وَأَطْلَسَ عَسَلًا، وَمَا كَانَ صَاحِبًا
- ٥٩٦ أَسْلَمْتَنِي لِلْمَوْتِ، أَتُكُّ هَابِلٌ
- ٥٩٧ لَعَمْرُكَ مَا فِي الْأَرْضِ لِي مِنْ مَصَاهِرٍ
- ٥٩٧ سَلُّوا خَالِدًا، لَا أُكْرِمَ اللَّهُ خَالِدًا!
- ٥٩٨ لَوْلَا أَنْ تَقَارَ بَنُو كَلْبٍ
- ٥٩٩ قَدْ بَلَّغْنَا عَلَى مَحْشَاةِ أَنْفُسِنَا
- ٦٠٢ لَوْ جَمَعُوا مِنَ الْخُلَانِ أَلْفًا
- ٦٠٤ إِنَّ ابْنَ أَحْوَزَ قَدْ دَاوَتْ كَنَائِيَهُ
- ٦٠٥ اْعْمِدْ إِذَا كُنْتَ مُخْتَارًا نَدَى رَجُلٍ
- ٦٠٦ لَوْ بِأَبِي جَامِعٍ عَرَضْتُ حَاجَتَنَا
- ٦٠٧ أَبِي الْحَزْنُ أَنْ أُنْسَى مَصَائِبَ أَوْجَعَتْ
- ٦٠٨ لَقَدْ بَانَ لِلغَاوِي مَقَاخِرُ أَصْبَحَتْ
- ٦٠٩ لَيْسَ ابْنُ دَحْمَةَ مِعْنٌ فِي مَوَائِقِهِ
- ٦١٠ لَقَدْ سَرَّ الْعَدُوَّ وَسَاءَ سَعْدًا
- ٦١١ كَبِيتُمْ زَعَمْتُمْ أَنَّهَا ظَلَمْتَكُمْ
- ٦١٢ لَقَدْ عَلِمْتُ سَكْبَتَهُ أَنَّ قَلْبِي
- ٦١٣ لَحَا اللَّهُ مَاءً، حَتَبِلُ قَيْمٌ لَهُ
- ٦١٤ يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ، وَالْهَجَاءُ إِذَا تَقَعَتْ
- ٦١٧ إِنِّي حَلَفْتُ بِرَبِّ الْبَدَنِ مُشْرَعَةً
- ٦١٩ تَشْمُسُ يَا ابْنَ حَرِيٍّ وَأَزْتِيعِ

حرف الباء

- أَبَى الْحُزْنَ أَنْ أَسْلَى بَنِيَّ وَسُورَةَ ٦٢٣
 إِنَّ الْمَهَالِبَةَ الْكِرَامَ تَحْمِلُوْا ٦٢٦

حرف الباء

- لَعَمْرِي لَقَدْ نَبَّهْتُ يَا هِنْدُ مَيْتًا ٦٢٩
 أَلَمْ تَرَنِي نَادَيْتُ سَلْمًا، وَدُونَهُ ٦٣٤
 لَعَمْرُكَ مَا تَجْزِي مُقَدَّاةُ شَيْفِي ٦٣٥
 وَمَرَّ بِنَا الْمُخْتَارُ مُخْتَارُ طَلِيءٍ ٦٣٩
 غَدَوْتُ وَقَدْ أَزْمَعْتُ وَبِئْسَ مَا جِدِ ٦٤٠
 أَلَمْ تَرَ أَنِّي، يَوْمَ جَوْ سُوَيْفَةٍ ٦٤٢